


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

# الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده فيها اختلافاً

# جمعاً ودراسةً

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

**إعداد الطالب**

**محمد بن بندر الرقاص**

**إشراف**

**أ.د : عبد العزيز بن صالح اللحيدان**

أستاذ الدراسات العليا في السنة وعلومها

**١٤٣٤- ١٤٣٥هـ**

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فإن من أسبغ نعم الله على هذه الأمة حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز ، وسنة نبيه الكريم ﷺ ، فأما الكتاب العزيز فإن الله تولى حفظه بنفسه ، و لم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [١] .

وأما السنة فإن الله هيأ لها رجالاً أفذاذاً أفنوا أعمارهم ، وفارقوا أوطانهم ، وأنفقوا أموالهم في جمع السنة ونقد رواتها ، وأسانيدها ؛ لتمييز صحيحها من سقيمها.

وقد كان من ثمار هذه الجهود المبذولة أن نشأ الإسناد الذي عليه مدار معرفة الصحيح من السقيم من الحديث ، حتى قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله : ( الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ) [٢] ، والنظر في الإسناد يكون في اتصاله وثقة رجاله ؛ إلا أن المحدثين وضعوا نصب أعينهم أمراً آخر ، وهو أن الثقة قد يهم ، وربما دخل في دين الله ما ليس منه بسبب أوهام الثقات ؛ فمن هنا نشأ علم علل الحديث الذي يعنى أول ما يعنى بأوهام الثقات .

ولا شك أن هذا الفن من أدق علوم الحديث ، فقد قال العَلائيُّ : ( وهذا الفنُ أغمضُ أنواع الحديث ، وأدقها مسلكاً ، ولا يقومُ بهِ إلاّ مَنْ منحه اللهُ فهماً غايصاً ، واطلاعاً حاوياً ، وإدراكاً لمراتب الرواة ، ومعرفة ثاقبة ، ولهذا لم يتكلمْ فيه إلاّ أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المدينيّ ، والبخاريّ ، وأبي زرعةَ ، وأبي حاتم وأمثالهم ) [٣] .

ومن جملة أولئك الأئمة الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ( ٣١٠- ٣٩٥ هـ) ، وهو من أجل علماء القرن الرابع الهجري ، وتبرز جلالته في علم الحديث من خلال النظر في عدة جوانب أهمها : كثرة شيوخه ، وقد تحدث عن ذلك بنفسه ، فقال : ( كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ ) [٤] . ومكانة تلاميذه : فقد تتلمذ عليه

---

(١) سورة الحجر ، آية (٩) .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ( ص ٢٥) .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٧٧٧/٢) .

(٤) رواه أبو موسى المديني في ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٣٥) .

عدد كبير من العلماء الكبار كالحاكم وحمزة السهمي . وثناء أهل العلم عليه ، فقد وصفه شيخ الإسلام ابن تيمية[1] بأنه من أئمة الحديث ، ونقاده . وكثرة تصانيفه ، فقد كان رحمه الله مكثراً من التصنيف .

وقد استقرأت الموجود من مصنفاته فألفيتها تحمل بين طياتها عدداً كبيراً من الأحاديث ، وفيها الكثير من الأحاديث المعلة في الإسناد أو المتن ، وعليه فإنها تعتبر ثروة حديثية عظيمة تستدعي الدراسة لتمييز الأحاديث المعلة من غيرها ؛ لأجل هذا أحببت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه متعلقاً بها ، وجعلت عنوان الرسالة : **الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده (٣٩٥ هـ) فيها اختلافاً جمعاً ، ودراسة .**

**حدود البحث:**

الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده فيها اختلافاً في كتبه : الإيمان ، والتوحيد ، والرد على الجهمية ، والاختلاف فيها على نوعين :

**النوع الأول** : الأحاديث التي صرح الحافظ ابن منده بوقوع الاختلاف فيها بقوله ، بحيث ينص على الاختلاف ، أو العلة ، أو يرجح أحد الوجهين ، أو نحو ذلك من العبارات التي تبين وقوع الاختلاف.

**النوع الثاني** : الأحاديث التي لا يصرح بوقوع الاختلاف فيها لكنه يسوق من طرق الحديث ما يتبين للقارئ صورة الاختلاف على الراوي .

ومما يجدر الإشارة إليه أن اشتمال هذه الكتب على أحاديث معلة لا يُشكِل على مضمونها وما اشتملت عليه من مجمل اعتقاد أهل السنة ؛ وذلك لأن الحافظ ابن منده يعتني بالدليل من القرآن ، والسنة ، وآثار الصحابة والتابعين في إثبات الاعتقاد.

**عدد الأحاديث:**

جمعت الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده فيها اختلافاً في كتبه : الإيمان ، والتوحيد ، والرد على الجهمية فبلغت: **مائة وثلاثين حديثاً.**

---

(١) منهاج السنة (٣١١/٧) .

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١-جلالة الحافظ ابن منده في علم الحديث ، فهو من أئمة علماء الحديث في وقته.

٢- قيمة هذه الكتب العلمية ، فهي من كتب الاعتقاد المسندة المعتمدة عند أهل العلم ، فقد وصفها شيخ الإسلام ابن تيمية – خلال تقريره أن القرآن كلام الله- : ( بأنها من الكتب التي يذكر مصنفوها العلماء الثقات مذاهب السلف بالأسانيد الثابتة ) [١] .

٣- أهمية جمع هذا النوع من الأحاديث ودراستها ، فلا أعلم أحداً جمعها أو درسها .

٤- حاجة الدراسات النظرية في علوم الحديث إلى تطبيقات عملية من عمل الأئمة ، وخاصة في مسائل علم علل الحديث والذي يعتبر أهم وأدق أنواع علوم الحديث.

**أهداف الموضوع:**

١- جمع الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده فيها اختلافاً في كتبه : الإيمان، والتوحيد، والرد على الجهمية.

٢- دراسة هذه الأحاديث دراسة شاملة من حيث تخريجها والنظر في الاختلاف فيها والحكم عليها.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتتبع وقفت على بعض الدراسات التي لها بعض الصلة بموضوع البحث :

**أولاً**: ( منهج الحافظ أبي عبدالله ابن منده في الحديث وعلومه) ، وهي رسالة دكتوراه للباحث الدكتور عمر المقبل ، ومدارها كما في عنوانها بحث منهج الحافظ ابن منده في الحديث وعلومه ، وقد درس الباحث فيها منهج ابن منده في الاختلاف في الحديث ووجوه الترجيح من الصفحة (٧٠٠) إلى الصفحة (٧٠٩) . وتكلم عن منهج ابن منده في تعليل الأحاديث من الصفحة (٧١١) إلى الصفحة (٧٤٥) ، واقتصر في دراسته على بيان أنواع العلل عند ابن منده ، ومنهجه في الإعلال والترجيح ، وقد بذل الباحث في بحثه جهداً مشكوراً أثابه الله .

---

(١) مجموع الفتاوى (٧٥/١٧) .

وأما مدار بحثي فجمع الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده فيها اختلافاً ، وتخريجها ، ودراسة الاختلاف الوارد فيها .

**ثانياً** : الدراسات المتعلقة بالكتب التي ألفها ابن منده في الاعتقاد :

١- كتاب الإيمان : وقد حققه الدكتور: علي بن محمد فقيهي كرسالة دكتوراه تقدم بها لقسم العقيدة بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة عام ١٣٩٩هـ ، وقدكان تخريجه للأحاديث تخريجاً مختصراً ، ولم يتعرض للاختلاف الوارد فيها.

٢- كتاب التوحيد : وقد تم تحقيقه كرسالتي ماجستير في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٦هـ للباحثين د .محمد بن عبدالله الوهيبي ود. موسى بن عبدالعزيز الغصن ، وقد كان تخريجهما للأحاديث تخريجاً مختصراً.

وهناك طبعة أخرى لكتاب التوحيد بتحقيق الدكتور علي بن محمد فقيهي ، ولم يتجاوز في التخريج عمل من سبقه.

٣- كتاب الرد على الجهمية : وقد طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد فقيهي ، ويقال فيه ما قيل في سابقيه.

**خطة البحث** :

تتكون الخطة من مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس ، وتفصيلها كما يلي:

**المقدمة** : وتشمل بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وأهدافه ، وحدوده ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ، ومنهجه.

**التمهيد** : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : نبذة موجزة عن الحافظ أبي عبدالله ابن منده.

المبحث الثاني : نبذة موجزة عن كتبه : الإيمان ، والتوحيد ، والرد على الجهمية.

**القسم الأول: الدراسة النظرية ، وفيه خمسة فصول** :

الفصل الأول : تعريف الاختلاف ، وأهمية معرفته ، وأثره في إعلال الأحاديث.

الفصل الثاني : منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف.

الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح ، وقرائنهما عنده.
الفصل الرابع : موارد الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح ، وأثره فيمن بعده.
الفصل الخامس : مقارنة بين منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف والتعليل والترجيح ، وبين منهج الإمام الدارقطني .

**القسم الثاني: الدراسة التطبيقية** ، وقد رتبت الأحاديث فيه على مسانيد الصحابة على حسب ترتيب حروف المعجم.

**الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

**الفهارس اللازمة.**

**المنهج المتبع في البحث :**

**القسم الأول : الدراسة النظرية :**

١- أبين منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف من خلال ذكر أوجه الاختلاف ، وعددها ، عاضداً ذلك بالأمثلة من خلال أحاديث الرسالة.

٢- اذكر منهجه في التعليل والترجيح وقرائنهما عنده من خلال تتبع أجناس العلة عنده ، وبيان ألفاظه في ذلك ، داعماً ذلك بالأمثلة من خلال أحاديث الرسالة.

٣- أبين موارده في التعليل والترجيح من خلال نقله عن الأئمة قبله ، ومن نقل عنه من الأئمة بعده.

**القسم الثاني : الدراسة التطبيقية:**

**أولا: نص الحديث** : أراعي في ذكر نص الحديث ما يلي :

١-أرتب الأحاديث في كل مسند على نسق ترتيبها في كتبه السابقة مقدماً أحاديث كتاب الإيمان ، ثم أحاديث كتاب التوحيد ، ثم أحاديث كتاب الرد على الجهمية.

٢- أنقل نص الحديث الذي ذكر فيه الحافظ ابن منده اختلافاً ، مورداً أوجه الاختلاف التي ذكرها ، مع ذكر كلامه على الحديث.

٣- اعتمد في إثبات النص على النسخ المطبوعة لهذه الكتب- وقد سبق ذكرها في الدراسات السابقة- ، مع مراجعة النسخ الخطية عند الحاجة.

٤- أعلق على نص الحديث بما يحتاج إليه من عزو لآية ، أو إيضاح لغريب ، أو تعريف ببلد غير مشهور ، ونحو ذلك.

٥-إذا كرر الحافظ ابن منده ذكر الاختلاف في موضع آخر من كتبه فإني أكتفي بالسياق الأول مع الإشارة إلى الموضع الآخر في الحاشية .

**ثانياً: تخريج الحديث والنظر في الاختلاف** :

١- أبين أوجه الاختلاف على وفق ما ذكره الحافظ ابن منده ، فإن وجد اختلاف غيره درست ما له صلة وتعلق بما ذكره ، أو ما كان له تأثير في ترجيح أحد أوجه الاختلاف.

٢- أخرج كل وجه من أوجه الاختلاف التي ذكرها الحافظ ابن منده من المصادر الأصليه ، مع مراعاة تخريج كل وجه على حدة ، مقدماً الصحيحين في العزو إن كان الحديث فيهما- أو في أحدهما- ، ثم السنن الأربع على ما اصطلح عليه من تقديم : أبي داود ثم الترمذي ، ثم النسائي ، ثم ابن ماجه ، ثم أرتب المصادر بعد ذلك حسب وفيات أصحابها ، وقد أخالف هذا الترتيب أحياناً إذا كان المقدم يروي الحديث من طريق المصنف ، أو إذا كان المقدم في الترتيب يروي الحديث من طريق المتأخر في الترتيب .

٣-إذا كان أحد الأوجه في الصحيحين أو أحدهما فإني اكتفي بالعزو إليهما ؛ إذ ذلك كافٍ في ثبوت هذا الوجه عن صاحبه ، ولا أتوسع في التخريج إلا لحاجة ، أو فائدة في رواية خارج الصحيحين تجبر قصوراً أو تدفع إشكالاً .

٤- أبين أحوال الرواة المختلفين ، أو من دونهم في الإسناد عند الحاجة في الترجيح .

٥- انظر في الاختلاف ، وأرجح ما يتبين لي ، مراعياً قرائن الترجيح ، ومستعيناً ــ بعد الله ــ بأقوال أئمة هذا الشأن .

**ثالثاً : دراسة الإسناد** : وأراعي فيه ما يلي:

١- أدرس إسناد الوجه الراجح ؛ مترجماً لكل رجل من رجال الإسناد ، فإذا كان الراوي متفقاً على درجته تعديلاً أو تجريحاً ، فإني أذكر من عناصر ترجمته ما يميزه عن غيره ، وأذكر ما يدل على درجته كعبارة الذهبي في الكاشف ، أو ابن حجر في التقريب ، وأما

إن كان الراوي مختلفاً فيه اختلافاً معتبراً مؤثراً في درجته ، فإني أبسط القول فيه بما يكفي لتجلية حاله ، وعند جهالته أذكر من روى عنه ، ثم أخلص إلى الراجح في حاله على ضوء قواعد الترجيح .

٢- لا أترجم للصحابة رضي الله عنهم ؛ لتزكية الله لهم ، وإجماع أهل السنة على عدالتهم ، ولكني مع ذلك أعرف بإيجاز لغير المشهور.

٣- أحيل في الحاشية إلى المصادر التي نقلت منها.

٤- إذا تكرر الراوي فإني أذكر اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ونسبته ، ثم ذكر خلاصه حاله باختصار ، ثم أحيل على الموضع الذي تقدمت ترجمته فيه.

**رابعاً : الحكم على الحديث :**

أبين درجة إسناد الحديث من وجهه الراجح ، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك ، وإلا فأحكم عليه بدراسة إسناده ، معللاً الحكم إن كان الحكم منحطاً عن درجة الصحة ، وإن ترجح لي بعد الدراسة ضعف الحديث ضعفاً قابلاً للانجبار بحثت عن شواهد ترفعه إلى درجة القبول ، مع دراسة ما يكفي منها لتقوية الحديث ، وأما إذا كان الضعف غير قابل للانجبار ، ومدلول الحديث قد ثبت بالكتاب أو السنة والآثار ، فإني أعلق عليه بما يثبت مدلوله.

**الشكر والتقدير :**

نعم الله على عباده متوالية توالي الأنفاس واللحظات ، ومن أعظم النعم بعد الإيمان بالله عز وجل أن يوفق الله العبد إلى سلوك طلب العلم والسير على طريق المرسلين وأتباعهم ، فله الحمد والشكر على ما أنعم وتفضل وأعان على إنجاز هذا البحث .

وأثني بالشكر لمن قرَن الله شُكرَهما بشكره ، والدي الكريمين ، فشكر الله لهما حسن تربيتهما وكريم عنايتهما ، وأسأل الله لوالدي الرحمة والمغفرة ، ولوالدتي طول العمر المقرون بحسن العمل ، وسابغ العافية .

والشكر موصول إلى أهل بيتي الأوفياء ؛ على تحملهم تبعات البحث ، وظروف الأسفار والتنقلات ، وتهيئتهم الأجواء المناسبة للبحث ، فجزاهم الله خير الجزاء ، وبارك لي فيهم وجعلهم قرة عين .

ثم أتوجه بالشكر والامتنان لولاة أمرنا – حفظهم الله ، وأيدهم بنصره – على جهودهم العظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين ، ورعاية العلم الشرعي ، ودعم مؤسساته ، وإكرام حملته ، فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه ، ووفقهم لكل خير وعز للإسلام والمسلمين .

ويطيب هنا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة حائل التي أتاحت لي فرصة الابتعاث والتفرغ لإنجاز هذا البحث .

كما يطيب أن أتقدم بالشكر الوافر إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أتاحت لي فرصة الدراسة ، وإعداد هذا البحث .

كما يسرني أن أزجي أعطر الشكر والثناء إلى شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن صالح اللحيدان الذي تفضل مشكوراً بالموافقة على الإشراف على إعداد هذا البحث ، ورافقني بعلمه ، وتوجيهاته ، وصبره ، ومغفرته ، طوال إعداد هذا البحث ، فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن علوم السنة خير الجزاء ، وأوفى له العطاء ، وحقق له الرجاء .

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم قراءة هذا البحث ، وإيراد ملاحظاتهم عليه ، داعياً الله عز وجل أن يثيب كل من أعانني أو قدم مشورةً أو معلومة .

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا جميعاً إلى السير على الطريق المستقيم طريق العلم والهدى والإيمان ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : نبذة موجزة عن الحافظ أبي عبدالله بن منده .

المبحث الثاني : نبذة موجزة عن كتبه : الإيمان ، والتوحيد ، والرد على الجهمية .

## المبحث الأول : نبذة موجزة عن الحافظ أبي عبدالله بن منده .

**اسمه ونسبه :**

هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَه بن بُطَّة العبدي ، أبو عبدالله الأصبهاني .

**مولده :**

ولد في أصبهان سنة عشر ، أو إحدى عشرة وثلاثمائة .

**نشأته وأسرته :**

نشأ في عصر ازدهر بالحركة العلمية ، وبلد ضمت جمعاً من العلماء ، وأسرة عرفت بالدين والعلم والفضل قروناً عديدة ، فأبوه كان من مشاهير المحدثين وكذا جده ، وأعمامه ، وكذا كان أولاده ، وأحفاده ، وقد أفردهم الذهبي بالتأليف ، وقال : ( وقد أفردت تآليف بابن منده وأقاربه ، وما علمت بيتاً في الرّواه مثل بني منده ، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة)[1] . وهذا يعني أن بقاء الرواية فيهم امتدت أربعة قرون ؛ فإن المعتصم مات سنة (٢٢٧ ) .

ولهذا فإن أبا عبدالله لقي منذ صغره عناية وتوجيهاً من أبيه ، فكان أول سماعه في سنة (٣١٨) ، وعمره آنذاك لا يتجاوز الثامنة ، فسمع من علماء بلده أصبهان ، واستجاز له والده من شيوخها الكبار .

**حياته العلمية :**

درج ابن منده على الإفادة من علماء بلده ، ثم اتبع سنة المحدثين في الرحلة في طلب الحديث ، فرحل في سبيله ، وضرب في ذلك القِدْح المُعلى ، وقد تحدث عن نفسه ، فقال : ( طفت الشرق والغرب مرتين )[2] .

قال الخطيب البغدادي : ( رحل سنة ثلاثين إلى نيسابور ، فأدرك أبو حامد بن بلال وكتب عن الأصم نحواً من ألف جزء ، ثم رحل إلى بغداد ، فلقي ابن البختري والصَّفار ، ولقي بدمشق خيثمة بن سليمان ، وطبقته ، ولقي بمكة أبا سعيد بن الأعرابي ، وبمصر أبا

---

(١) سير أعلام النبلاء ( ٣٨/١٧) .
(٢) رواه أبو موسى المديني في ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٣٦) ، وابن المفضل المقدسي في طبقات الأربعين ( ص ٤٢٨) ، وينظر السير (٣٧/١٧) .

الطاهر المديني ، وببخارى ومرو وبلخ جماعة ، وطوف الأقاليم ، وكتب بيده عدة أحمال، وبقي في الرحلة نحواً من أربعين سنة ثم عاد إلى وطنه شيخاً ، فتزوج ورزق الأولاد )[(١)] .

قال الذهبي : ( ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه ، مع الحفظ، والثقة ، فبلغنا أن عدة شيوخه ألفٌ وسبعُ مئة شيخ )[(٢)] .

**مكانته العلمية :**

هو من أجل علماء القرن الرابع الهجري ، وتبرز جلالتة في علم الحديث من خلال النظر في عدة جوانب أهمها :

١- كثرة شيوخه ، ومكانتهم : فقد عرف عن أبي عبدالله بن منده بأنه من المكثرين من الشيوخ جداً ، وهو أحد آثار سعة رحلته لطلب العلم شرقاً وغرباً ، وقد تحدث عن ذلك بنفسه ، فقال : ( كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ )[(٣)] ، ومع كثرتهم كان مجانباً لأهل البدع منهم ، قال : ( فلم أتقرب إلى كل مذبذب ، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً)[(٤)] .

وقد استفاد من أكابر علماء عصره كأبي سعيد ابن الأعرابي ، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، ومحمد بن يعقوب النيسابوري المشهور بالأصم ، وحمزة بن محمد الكناني ، وأبي علي النيسابوري ، ومحمد بن يعقوب الشيباني المعروف بابن الأخرم .

٢- مكانة تلاميذه : فقد تتلمذ على ابن منده عدد كبير من العلماء الكبار في زمانه كأبي نعيم الأصبهاني ، وحمزة السهمي ، وأبي عبدالله الحاكم ، قال الخلال : ( روى عنه مشايخه ومن هو أقدم منه سناً وأعلى إسناداً في حال حياته ، ثم عامة أقرانه وأترابه بعد مماته ، من أهل أصبهان وسائر البلدان من الحفاظ والأئمة )[(٥)] .

٣- ثناء أهل العلم بهذا الشأن عليه : فقد أثنى عليه كبار شيوخه ، وعلماء عصره ، قال شيخه الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزه الأصبهاني : ( ما رأيت مثل أبي عبدالله بن منده )[(٦)] .

(١) الرحلة في طلب الحديث ( ص ٢١١) .
(٢) سير أعلام النبلاء ( ٣٨/١٧) .
(٣) رواه أبو موسى المديني في ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٣٥) .
(٤) طبقات الحنابلة (١٦٦/٢) .
(٥) ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٣٩) .
(٦) ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٣٣) .

وكان شيخه الحافظ أبو أحمد العسَّال الأصبهاني ، يكتب إلى ابن منده وهو بنيسابور في أحاديث تُشْكِلُ عليه فيجيبه بإيضاحها وبيان عللها[1] .

وقال شيخه الإمام الحافظ أبي علي النسابوري : ( بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً ، إلا ترون إلى قريحة أبي عبدالله )[2] .

وقال أبو نعيم الأصبهاني : ( كان جبلاً من الجبال )[3] .

وقال أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري : ( ما رأيت أحداً أحفظ من أبي عبدالله بن منده )[4] .

ويقول الخطيب البغدادي : ( المحدث ، الحافظ ، الرحالة ، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم ، ... ، وكان من دعاة السنة ، وحفاظ الأثر حدث بالكثير حتى توفي )[5] .

وقال أبو القاسم سعد بن علي الزَّنجاني الحافظ – وسئل عن الدارقطني ، وابن منده ، والحاكم ، وعبدالغني أيهم أحفظ ؟– فقال : ( أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وأما عبدالغني فأعرفهم بالأنساب ، أما أبو عبدالله بن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً )[6] .

وقال أبو عبدالله الخلال : ( الإمام الحافظ ، وحيد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وفريد عهده ، ديناً ، وديانةً ، وحفظاً ، ورواية )[7] .

وقال أبو القاسم ابن عساكر : ( الحافظ أحد المكثرين ، والمحدثين الجوالين )[8] .

وقال الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي : ( نبيه ، ثبت ، جليل في الجمع بين الرواية والدراية ، وسعة الرحلة وكثرة المشايخ والسماعات ، والتواليف ، والتخاريج ، والكلام على الأحاديث )[9] .

---

(١) المصدر السابق ( ص ٣٣) .
(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٣٣/٣) .
(٣) الأربعين في طبقات الأربعين (ص ٤٣٦) .
(٤) ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص٣٤-٣٥).
(٥) الرحلة في طلب الحديث ( ص ٢١١) .
(٦) الأربعين في طبقات الأربعين ( ص ٤١٨-٤١٩) .
(٧) ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص٣١).
(٨) تاريخ دمشق (٢٩/٥٢) .
(٩) الأربعين في طبقات الأربعين (ص ٤٢٨) .

وأثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً ووصفه بأنه ( من أئمة الحديث ، ونقاده ، وحكامه ، وحفاظه ، الذين لهم خبرة ، ومعرفة تامة بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحوال من نقل العلم والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين ، وتابعيهم ومن بعدهم من نقلة العلم )[1] .

وقال الذهبي : ( الحافظ الجوال ، صاحب التصانيف ،كان من أئمة هذا الشأن وثقاهم)[2] .

وقال السخاوي : ( الحافظ ، أحد أكابر هذه الصناعة ، ممن جاب وجال ، ولقي الأعلام والرجال ، وشرَّق وغرَّب ، وبعد وقرب )[3] .

٤- كثرة تصانيفه : فقد كان رحمه الله مكثراً من التصنيف ، قال الذهبي : ( صاحب التصانيف ، طوف الدنيا ، وجمع وكتب ما لا ينحصر )[4] ، وقد شملت مصنفاته فنوناً شتى ، فقد صنف في علوم القرآن ، والاعتقاد ، والحديث وعلومه ، والتاريخ ، وقد ذكرها الدكتور علي الفقيهي في مقدمته لكتاب الإيمان ، والدكتور عمر المقبل في دراسته منهج الحافظ أبي عبدالله بن منده في الحديث وعلومه ، وسأذكر ما طُبع من مصنفاته :

١- أسامي مشايخ الإمام البخاري .

٢- الإيمان على رسم الاتفاق والتفرد .

٣- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد .

٤- الرد على الجهمية .

٥- شروط الأئمة الخمسة ، رسالة في بيان فضل الأخبار ، وشرح مذاهب أهل الآثار ، وحقيقة السند وتصحيح الروايات .

٦- فتح الباب في الكنى والألقاب .

٧- مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد .

٨- معرفة الصحابة .

---

(١) منهاج السنة (٣١١/٧) .
(٢) ميزان الاعتدال ( ٤٧٩/٣) .
(٣) فتح المغيث (٩٥/١) .
(٤) العبر (٦١/٣) .

**مذهبه العقدي والفقهي :**

كان ابن منده على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، وقد صنَّف في تقرير مذهبهم ، ونصره ، ورد على المخالفين له كالمعتزلة ، والمرجئة ، والجهمية ، وغيرهم .

أما مذهبه الفقهي فكان على مذهب الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل ، وقد تتابع المصنفون في طبقات الحنابله على ذكر ابن منده وآله فيهم[1] .

**وفاته :**

توفي رحمه الله في أصبهان ليلة الجمعة آخر شهر ذي القعدة عام خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقيل عام ست وتسعين وثلاثمائة ، والأول أولى[2] .

---

(١) ينظر - مثلاً- : طبقات الحنابلة (٣٨٥/٢) و(٢٩٩/٣ ، ٤٧٧) ، الذيل على طبقات الحنابلة (١٠/١، ٥١ ، ٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٩٠) ، المقصد الأرشد (٣٧٤/٢) ، تسهيل السابلة (٤٦٦/١) .

(٢) ينظر في ترجمة ابن منده : الإكمال لابن ماكولا (٣٣١/١) ، وذكر الحافظ أبي عبدالله بن منده (ص ٣١-٤٠) ، طبقات الحنابلة (٢٩٩/٣) ، وفيات الأعيان (٢٨٩/٤) ، طبقات الأربعين (ص ٤٢٨) ، السير (٢٨/١٧) ، تاريخ الإسلام (٧٥٥/٨) ، المقصد الأرشد (٣٧٤/٢) ، تسهيل السابلة (٤٤٦/١) ، واستفدت مما كتبه د . عامر صبري في مقدمة تحقيقه لمعرفة الصحابة ، ود. عمر المقبل في دراسته عن الحافظ ابن منده .

**المبحث الثاني : نبذة موجزة عن كتبه : الإيمان ، والتوحيد ، والرد على الجهمية ، وفيه ثلاثة مطالب :**

**المطلب الأول : نبذة عن كتاب الإيمان .**

**أولاً : اسم الكتاب وموضوعة :**

اسمه : كتاب الإيمان على رسم الاتفاق والتفرد .

ومعنى قوله ( على الاتفاق والتفرد ) بينه الدكتور علي الفقيهي ، فقال : ( وبدراسة الكتاب تبين لنا معنى قوله : ( على رسم الاتفاق والتفرد ) ، وأنه يقصد من الاتفاق : أن يتفق الشيخان على إخراج الحديث الذي يستدل به .

وكلمة رسم : أن يأتي الحديث على شرطهما أو على شرط أحد من الأئمة .

ويقصد بالتفرد : أن يخرج الحديث أحدهما ، أو أحد الأئمة .

ولذا نجده يقول عند إخراج الحديث _ غالباً _: هذا حديث مجمع على صحته ، أو أخرجه البخاري ومسلم ، أو أحدهما ، أو على رسم الجماعة ، أو على رسم البخاري ، أو على رسم مسلم ، أو على رسم أبي عيسى ، أو على رسم النسائي ، وهكذا ) .

**موضوعه** : ظاهر من اسمه ، فهو يتكلم عن الإيمان وما يتعلق به ، ورد به على من خالف فيه كالجهمية والمرجئة والكرامية وغيرهم .

**ثانياً : منهج ابن منده في الكتاب :**

سار ابن منده على منهج الأئمة المتقدمين من أهل الحديث ممن صنف في الاعتقاد كابن أبي شيبة ، وعبدالله بن أحمد ، وابن أبي عاصم ، وابن خزيمة فهم يستدلون بنصوص الكتاب والسنة ، وأقوال السلف من الصحابة ومن تبعهم ، ويسوقونها بالأسانيد غالباً ، تحت عناوين دالة على المسألة التي يريدون إثباتها .

ويستدل ابن منده _ في الغالب_ بأصح ما ورد في الباب ، ثم يتبعه بما دونه من الأحاديث .

وقد يكرر الحديث الواحد في مواضع مختلفة ، وأحياناً يطيل في ذكر رواياته ، ويحكم عليه غالباً ، مع إشارته لمن رواه .

**المطلب الثاني : نبذة عن كتاب التوحيد .**

**أولاً : اسم الكتاب وموضوعه :**

**اسمه :** كتاب التوحيد على رسم الاتفاق والتفرد .

**موضوعه :** التوحيد بأقسامه الثلاثة ؛ الربوبية ، والألوهية ، والأسماء والصفات ، وقد أفاض في مبحث توحيد الربوبية مستدلاً به على توحيد الألوهية ، وكذلك أفاض في مبحث الأسماء والصفات .

**ثانياً : منهج ابن منده في الكتاب :**

لا يختلف عن منهجه في كتاب الإيمان .

**المطلب الثالث : نبذة عن كتاب الرد على الجهمية .**

**أولاً : اسم الكتاب وموضوعه .**

**اسمه :** الرد على الجهمية .

**موضوعة :** كما في عنوانه الرد على الجهمية .

**ثانياً : منهجه في الكتاب :**

سار فيه ابن منده على المنهج المذكور سابقاً ، وكتابه هذا صغير الحجم ، فيه واحد وتسعون نصاً يذكر فيه المؤلف من الأحاديث ما يرد على الجهمية ، فيذكر ما يدل على صفة اليد ، والوجه ، والساق ، وغيرها لله عز وجل ، ويصدر الباب بآية تدل على ما سبق ثم يسرد من الأحاديث ما يناسب الآية .

## القسم الأول : الدراسة النظرية ، وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : تعريف الاختلاف ، وأهمية معرفته ، وأثره في إعلال الأحاديث.

الفصل الثاني : منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف.

الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح ، وقرائنهما عنده.

الفصل الرابع : موارد الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح ، وأثره فيمن بعده.

الفصل الخامس : مقارنة بين منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف والتعليل والترجيح ، وبين منهج الإمام الدارقطني .

# الفصل الأول

# تعريف الاختلاف ، وأهمية معرفته ، وأثره في إعلال الأحاديث

## تعريف الاختلاف ، وأهمية معرفته ، وأثره في إعلال الأحاديث.

**تعريف الاختلاف :**

**في اللغة :**

الاختلاف : مصدر اختلف يختلف اختلافاً ، وجذر هذه الكلمة : الخاء واللام والفاء ، يدور على أصول ثلاثة ، قال ابن فارس : ( الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدها أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه ، والثاني خلاف قُدَّام ، والثالث التغير )[(١)] .

وأقرب هذه الأصول لمعنى الاختلاف : الأصل الأول ، قال ابن فارس : ( وأما قولهم : اختلف الناس في كذا ، والناس خِلْفة أي مختلفون ، فمن الباب الأول ؛ لأن كل واحد منهم يُنَحِّي قول صاحبه ، ويُقيم نفسه مقام الذي نحاه )[(٢)] .

واختلف : ضد اتفق . وتخالف الأمران ، واختلفا : لم يتفقا ، وكل ما لم يتساوَ ، فقد تخالف واختلف[(٣)] .

**وفي الاصطلاح :**

قال الراغب الأصفهاني : ( والاختلاف ، والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله ، والخلاف أعم من الضد ؛ لأن كل ضدين مختلفان ، وليس كل مختلفين ضدين )[(٤)] .

وفي التعريف إشارة إلى أن الاختلاف كما يقع على سبيل التضاد ، يقع ــ كذلك على سبيل التنوع .

معنى الاختلاف على الرواة : قال أبو داود السجستاني : ( أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ، وحديث الزهري كله ألفا حديث ومئتا حديث ، النصف منها مسند ، وقدر مئتين عن الثقات ، وأما ما اختلفوا عليه ؛ فلا يكون خمسين حديثاً ، والاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء ، وقوم على شيء )[(٥)] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٢/٢١٠-٢١٣) .
(٢) معجم مقاييس اللغة (٢/٢١٣) .
(٣) لسان العرب (٩/٩٠و٩١) ، وتاج العروس (٦/٩٦ و١٠٢) .
(٤) المفردات في غريب القرآن ص (١٥٦) .
(٥) تهذيب الكمال ( ٦/٥١٠) .

وبالنظر لكلام أبي داود يتضح أن معنى الاختلاف على الرواة : هو ما رواه اثنان ـــ أو أكثر ـــ عن شيخ لهم ، واختلفت صفة روايتهم عنه في السند أو في المتن[١] ، وقد يكون الاختلاف في الشيخ نفسه كاسمه ونسبه ، أو يكون من الشيخ نفسه .

**أهمية معرفته ، وأثره في إعلال الأحاديث :**

الاختلاف أحد أركان علم إعلال الأحاديث ، بل إن أهم الأسباب التي قد تذكر في أسباب الإعلال راجعة إليه ، قال ابن حجر : ( مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف[٢] ، ويقع الاختلاف في سند الحديث ومتنه ، ولا يكون معتبراً حتى يكون المخرج واحداً ، وأما إذا تعددت المخارج فتعتبر الوجوه المختلفة طرقاً مستقلة.

**والاختلاف على نوعين :**

**النوع الأول** : اختلاف غير مؤثر : كالاختلاف في العبارات والألفاظ المترادفة ، بحيث لا يغير المعنى المقصود ، ولا يزيد فيه شيئاً ، وكذا التفاوت في سياق الحديث بالتقديم والتأخير ، ونحو ذلك .

قال الترمذي : ( فأما من أقام الإسناد وحفظه وغير اللفظ فإن هذا واسع عند أهل العلم ، إذا لم يتغير به المعنى )[٣] .

**النوع الثاني** : الاختلاف المؤثر ، ويكون في السند ، وفي المتن :

فالذي في السند له صور متعددة ، منها : وصل الحديث وإرساله ، ورفعه ووقفه ، وزيادة راوٍ وإسقاطه ، وإبدال راوٍ بغيره ، والاختلاف في اسم الراوي ، وغير ذلك .

و أما الاختلاف في المتن فله صور متعددة ، منها : قلب المتن ، والرواية مرة قولاً ومرة فعلاً ، وتغيير معنى الحديث ، والزيادة في المتن والنقص منه ، وغير ذلك[٤] .

---

(١) ينظر : مقارنة المرويات (٣٧٧/١) للدكتور / إبراهيم اللاحم .
(٢) النكت على ابن الصلاح (٧١١/٢) .
(٣) العلل الصغير مع جامع الترمذي ( ص ٦١٠) .
(٤) ينظر : مقارنة المرويات (٣٨١/١-٤١٨) .

# الفصل الثاني

# منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف

**وفيه مبحثان :**

**المبحث الأول : طريقة الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف .**

**المبحث الثاني : طريقة الحافظ ابن منده في حكاية أوجه الاختلاف .**

## المبحث الأول

## طريقة الحافظ في حكاية الاختلاف

رتب ابن منده كتبه الثلاثة على أبواب الاعتقاد ؛ فيبدأ بذكر أصح الأحاديث في الباب مسنداً ثم يذكر طرقه المختلفة وشواهده مسندة أو معلقة ، وإن وجد اختلاف في طرقه فإنه يسلك في حكايته مسلكين رئيسيين ، وذلك على النحو التالي :

**المسلك الأول : التصريح بالاختلاف** :

يصرح ابن منده كثيراً بالاختلاف في الأحاديث إما نصاً بقوله ، أو ترجيحاً لأحد الأوجه ، أو ذكراً لعبارة تدل على وقوع الاختلاف ، وتصريحه أكثر من إشارته . مثاله :

قوله في الحديث الحادي عشر : ( **اختلف** على الأعمش في إسناد هذا الحديث ) [(١)]

وقوله في الحديث الحادي والثلاثين : ( **ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ في الرؤية ليلة المعراج** :

أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وخيثمة بن سليمان ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جهمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : {ما كذب الفؤاد ما رأى} {ولقد رآه نزلة أخرى} قال : " **رآه بفؤاده مرتين** " .

أبنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن زياد ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : {ما كذب الفؤاد ما رأى} قال : " **رآه بقلبه**" .

أبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قطبة بن عبدالعزيز ، عن الأعمش . ح قال وأبنا يحيى بن آدم ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جهمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس في قوله : {ما كذب الفؤاد ما رأى } قال : " **رآه بقلبه مرتين**"......) .

---

(١) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : ( ٣- ٥- ٧- ٢٢ -٤٤- ٥٥- ٦٨- ١٠٤-١٢٨) وغيرها .

**المسلك الثاني : الإشارة إلى الاختلاف :**

يشير ابن منده إلى الاختلاف في كثير من الأحاديث ولا يصرح بوقوعه ، وإنما يسوق من طرق الحديث ما يتبين للقارئ صورة الاختلاف فيها ، وإشارته أقل من تصريحه[(1)] .

**مثاله** : قوله في الحديث الثلاثين بعد المائة : ( أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الكريم بن هيثم ، حدثنا أبواليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، **عن الزهري** ، **قال : قال عروة بن الزبير** ، **قالت عائشة** : كان رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ وهو صحيح يقول : " إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير " ، فلما اشتكى وحضره القبض ، ورأسه على فخذ عائشة ، غشي عليه ، فلما أن أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ، ثم قال : " الرفيق الأعلى " .

رواه عقيل ، ومعمر .

وقال عقيل ، وابن إسحاق وغيرهما عن **الزهري** ، **عن عبيدالله بن عبدالله** ، **عن عائشة**).

(١) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : ( ١- ٢- ١٢- ٢٨- ٥٢- ١٣٠) وغيرها.

## المبحث الثاني

## طريقة الحافظ ابن منده في حكاية أوجه الاختلاف

لم يسلك الحافظ ابن منده منهجاً مطرداً في عرض أوجه الاختلاف وعددها ، وكثيراً ما يقتصر على ذكر وجهين أو ثلاثة ، وأحياناً يذكر أكثر من ذلك ، وله في حكاية أوجه الاختلاف طرق متعددة أهمها :

**١ –** أن يذكر أوجه الاختلاف في الحديث سنداً ومتناً[(١)] .

مثاله : قوله في الحديث الأول : ( أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ــصلى الله عليه وسلمــ ، قال :" إن الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ ".

رواه أبو موسى الهروي ، عن ابن أبي زائدة ، **فقال** : **عن أفلح** .

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بمصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن **عثمان بن حكيم** ، **عن أفلح مولى أبي أيوب** ، عن أسامة بن زيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ" ) .

**٢–** أن يذكر أحد الأوجه بسنده ومتنه ، ثم يعلق الوجه المخالف من عند الراوي على المدار المختلف عليه أو من دونه[(٢)] .

مثاله : قوله في الحديث الثاني : ( أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب . ح وأخبرنا خيثمة ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا **هَوْذَة بن خليفة البكراوي** ، **ثنا سليمان التيمي** ، **عن أبي عثمان النَّهْدي** ، عن أسامة بن زيد ، قال: كان النبي ــصلى الله عليه وسلم ــ يأخذني والحسن بن علي ، فيقول : " اللهم إني أُحُبُّهما فَأَحِبَّهُما " .

رواه الثوري ، ويحيى بن القطان ، وجماعة .

---

(١) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : (١-٤-١٣-١٦-١٩-٢١-٢٤) وغيرها .
(٢) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : ( ٢-٣-٥-٧-١٠-١٢-١٨-٢٠-٢٣) وغيرها .

**ورواه المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، فقال عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، عن أسامة).**

**٣-** أن يسوق أحد الأوجه بسنده ومتنه ، ويعقبه بالوجه الآخر مسنداً ولا يذكر متنه [(١)] .

مثاله : قوله في الحديث الخامس والعشرين : ( أبنا محمد بن محمد ، قال : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن **خالد الحذاء** ، **عن أبي قلابة** ، **عن أبي الأشعث** ، **عن عبادة بن الصامت** ، قال : " أخذ علينا رسول الله _صلى الله عليه وسلم _كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نعصيه في معروف ، فمن أتى منكم حداً مما نهى عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له " .

أبنا عبدوس بن الحسين النيسابوري ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن **خالد الحذاء** ، **عن أبي قلابة** ، **عن أبي الأشعث** ، **عن عبادة بن الصامت** قال : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء : " ألا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعْضَهْ[(٢)] بعضكم بعضاً ، ولا تعصوني في معروف آمركم ، فمن أصاب منكم حداً ، فعجلت عقوبته فهي كفارة ، ومن أخر عقوبته فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له " .

أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبدالواحد بن زياد .ح وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا إسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم . ح وأبنا الحسن بن علي النصيبي ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش وخليفة ، قالا : ثنا عبدالوهاب الثقفي ، قالوا : أبنا **خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة** بن الصامت قال : " أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أخذ على النساء " .

وأبنا أحمد بن إسحاق وعلي بن محمد ، قالا : ثنا معاذ ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا **خالد عن أبي قلابة عن أبي أسماء** ، قال يزيد : كان خالد حدثنا به قبل ذلك ،

---

(١) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : ( ٩-٢٥) وغيرها

(٢) العَضْه و العِضَة : النميمة . وقد ورد تفسيرها مرفوعاً من حديث ابن مسعود قال : "ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس " أخرجه مسلم (ح٢٦٠٦) .

**عن أبي الأشعث** ، فقلت لخالد : كيف كنت **حدثتنيه عن أبي الأشعث** ، **فقال** : **غيره اجعله عن أبي أسماء عن عبادة** الحديث .

أبنا أحمد ، ثنا عبدالله ، ثنا أبي ، ثنا ابن علية ، عن **خالد** ، **عن أبي قلابة** ، **قال خالد أحسبه ذكره عن أبي أسماء ، عن عبادة** ) .

**٤-** أن يسوق أحد الأوجه بسنده ومتنه ، ويعقبه بالوجه الآخر معلقاً ويبهم رواته [١] .

مثاله : قوله في الحديث الثامن : ( أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا **أبو غسان المسمعي** ، **ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله** ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ولعن الرجل كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، **ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزده الله إلا قلة** ، **ومن حلف على يمين صبر فاجرة فهو كما قال** " .

رواه **جماعة عن هشام الدستوائي** نحو حديث معاوية بن سلام وغيره **ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان "من ادعى ، ومن حلف"** .

---

(١) يُنظر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام : ( ٦-٨) وغيرها

# الفصل الثالث

# منهج الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح وقرائنهما عنده

**وفيه ثلاثة مباحث :**

**المبحث الأول : منهج الحافظ ابن منده في التعليل .**

**المبحث الثاني : منهج الحافظ ابن منده في الترجيح .**

**المبحث الثالث : قرائن التعليل والترجيح عند الحافظ ابن منده .**

## المبحث الأول

## منهج ابن منده في التعليل ، وفيه مطلبان :

### المطلب الأول : أجناس العلة عند الحافظ ابن منده :

أجناس العلة التي وقعت في أحاديث الدراسة عند الحافظ ابن منده ستة أجناس وهي :

١- الأحاديث المختلف في رفعها ووقفها .

٢- الأحاديث المختلف في وصلها وإرسالها .

٣- الأحاديث المختلف فيها بزيادة راوٍ فأكثر وإسقاطه .

٤- الأحاديث المختلف فيها بإبدال راوٍ فأكثر بغيره .

٥- الأحاديث التي وقع الاختلاف في تسمية أحد رجال إسنادها .

٦- الأحاديث التي وقع الاختلاف في بعض متونها .

فمثال الأحاديث المختلف في **رفعها ووقفها** ، قوله في الحديث الثالث ومائة : ( أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن أيوب بن حبيب ، قالا : حدثنا هلال بن العلاء ، قال : حدثنا سليمان بن عبيدالله الغَيْلاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : { ونفضل بعضها على بعض في الأكل } ، قال : " الدَّقَل والفارسي والحلو والحامض".

رواه سيف بن محمد ، عن الأعمش مرفوعاً ، والصواب : موقوف )[1] .

ومثال الأحاديث المختلف في **وصلها وإرسالها** ، قوله في الحديث السادس والعشرين ومائة : ( أخبرنا محمد بن يونس ثنا حسين بن محمد بن زياد . ح وأخبرنا محمد بن عبيدالله ، ثنا موسى بن هارون ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قلت : يا رسول الله ، إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المسكين ، فهل ذلك نافعه قال : " لا ، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين " .

رواه غير حفص مرسلاً )[2] .

---

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٨) .

(٢) كتاب الإيمان (٨٧١/٢ح٩٦٩) .

ومثال الأحاديث **المختلف فيها بزيادة راوٍ فأكثر وإسقاطه** ، قوله في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة : ( أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي ــصلى الله عليه وسلمــ : أن رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ خرج ذات غداة وهو طيب النفس مشرق اللون فقلنا له ، فقال :" مالي وأتاني ربي عز و جل في أحسن صورة الحديث" .

هكذا رواه زهير عن يزيد بن يزيد وزاد في الإسناد رجل من أصحاب النبي ــصلى الله عليه و سلم ــ .

ورواه الأوزاعي وعبد الرحمن بن جابر وغيرهما عن خالد بن اللجلاج و لم يذكروا الرجل في الإسناد )[1] .

ومثال الأحاديث **المختلف فيها بإبدال راو فأكثر بغيره** ، قوله في الحديث الثالث والعشرين : ( أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بُشَيْر بن كعب ، عن شداد بن أوس ، أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : " سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعد ما يصبح موقناً ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، كان في الجنة ، وإن قالها حين يمسي ، فمات قبل أن يصبح ، كان في الجنة " .

رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلم .

ورواه الوليد بن ثعلبة ، فقال : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، ووهم فيه ، والصواب حديث حسين )[2] .

(١) الرد على الجهمية (ح٧٤، ٧٥) .
(٢) كتاب التوحيد (ح ٢٤٧ و٢٩٤) .

ومثال الأحاديث التي وقع **الاختلاف في تسمية أحد رجال إسنادها** ، قوله في الحديث الثامن والستين : ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، طلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد ، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ، ثم انصرفت ، فأتيت إلى رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ فأخبرته فعظم علي ذلك ، فقلت : يا رسول الله ، ألا أعتقها؟ قال : " إيتني بها" ، فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : " أين الله ؟ " ، قالت : في السماء ، قال : " من أنا ؟" ، قالت : أنت رسول الله ، قال : " إنها مؤمنة أعتقها " .

رواه الوليد ومبشر ، ورواه عن يحيى بن أبي كثير حجاج الصواف ، وأبان بن يزيد ، وحرب بن شداد ، ورواه عن هلال بن أبي ميمونة مالك بن أنس ، وفليح بن سلميان ، إلا أن مالكاً قال : عمر بن الحكم ، والصواب معاوية بن الحكم ) [(١)] .

ومثال الأحاديث التي وقع **الاختلاف في بعض متونها** ، قوله في الحديث الثامن : ( أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن ثابت بن الضحاك عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ قال : " ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ولعن الرجل كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صبر فاجرة فهو كما قال " .

رواه جماعة عن هشام الدستوائي نحو حديث معاوية بن سلام وغيره ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان "من ادعى ، ومن حلف" ) [(٢)] .

---

(١) كتاب التوحيد ( ح٩٤٢) .
(٢) الإيمان ( ٢/ ٦٣٦ح ٦٣١) .

**المطلب الثاني : ألفاظ الإعلال عند الحافظ ابن منده :**

استعمل الحافظ ابن منده ألفاظاً متعددة ومختلفة في إعلال الأحاديث ، ومن هذه الألفاظ :

١- **الوهم** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في خمسة مواضع ، وهي على النحو التالي :

في الحديث الثالث عشر يقول : ( هذا وهم ) .

وفي الحديث الثالث والعشرين يقول : ( ووهم فيه ) .

وفي الحديث السبعين يقول : ( هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ) .

وفي الحديث الخامس والثمانين يقول : ( وكلها وهم ، والصحيح حديث ابن محيريز ) .

وفي الحديث الثالث والتسعين يقول : ( وهذه الزيادة أراه وهم ) .

٢- **نفي الصحة** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في موضع واحد ، وهو :

قوله في الحديث الثاني والعشرين : ( ولا يصح ) .

٣- **التفرد** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في أربعة مواضع ، إما بلفظه كقوله : ( تفرد به ) ، أو بما يدل عليه كقوله : ( لم يتابع عليه ) .

ففي الحديث السابع والثلاثين يقول : ( ولم يتابع عليه جعفر ) .

وفي الحديث الثامن والثلاثين يقول : ( وهذا حديث تفرد به حسين المروزي ، عن جرير بن حازم ، وهو أحد الثقات ) .

وفي الحديث السبعين يقول : ( هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور ) .

وفي الحديث الثامن والعشرين ومائة يقول : ( ولم يتابع عليه ) .

٤- **نفي الثبوت** ، وقد استعمل الحافظ هذا اللفظ في موضعين ، وهو :

قوله في الحديث السابع والثلاثين : ( وهذا خبر لا يثبت ) .

وقوله في الحديث السادس والستين : ( وروي ... من وجه لا يثبت ) .

٥- **نفي السماع** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في موضعين ، وهما :

فقد استعمله في نفي سماع راو من آخر مطلقاً كما في الحديث السابع والثلاثين يقول : ( وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس {وسع كرسيه السموات }قال : " علمه " .

وهذا خبر لا يثبت ؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، نهشل متروك ) .
واستعمله في نفي سماع الراوي لحديث معين كما في الحديث السابع والستين : ( هكذا رواه معتمر بن سليمان عن أبيه ، وفيه ما يدل على أن أنساً لم يسمعه من معاذ ) .
**٦- المخالفة** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في ستة مواضع ، وهي :
في الحديث الثالث عشر يقول : ( رواه جماعة ، و**خالفهم** معمر ) .
في الحديث الرابع والعشرين يقول : ( ورواه عبدالرحمن بن زيد بن جابر ، عن عمير بن هانئ فخالفه في اللفظ ) .
في الحديث الثامن والأربعين يقول : ( رواه الليث بن سعد عن يزيد فخالف في اللفظ ).
وفي الحديث الحادي والخمسين يقول : ( فحديث هشيم عن سَيَّار ومغيرة خلاف رواية الأعمش ورواية أبي عوانة عن مغيرة ) .
وفي الحديث الثالث والستين يقول : ( وهذا خلاف حديث كهمس ، واختلف أصحاب حماد عليه في اللفظ ) .
وفي الحديث الواحد والثمانين يقول : ( وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، وخالفه سعيد الجريري ) .
**٧- الغرابة** ، وقد استعمل الحافظ ابن منده هذا اللفظ في موضع واحد وهو :
في الحديث الحادي والتسعين يقول : ( هذا حديث **غريب** من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ) .
**٨- الإرسال** ، وقد استعمل الحافظ هذا اللفظ في ستة مواضع على معنيين :
**أ** - المعنى الاصطلاحي المشهور الذي استقر عليه العمل ، وقد استعمله في أربعة مواضع ، وهي :
قوله في الحديث السابع والعشرين : ( ورواه ابن المبارك وغندر عن معمر موصولاً ، وعبدالرزاق عن معمر لم يذكر ابن الزبير **مرسلاً** ) .
وفي الحديث الثالث والثلاثين : ( ورواه **مرسلاً** عكرمة ، وعامر الشعبي ، وأيوب ، عن سعيد بن جبير ) .

وفي الحديث الثالث والتسعين : ( عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن أبي زرعة نحوه **مرسلاً** ) .

وفي الحديث السابع والتسعين : ( وقال علي بن المديني ، عن سفيان غير مرة **مرسلاً**).

**ب** – مطلق الانقطاع ، وقد استعمله الحافظ ابن منده في موضعين ، وهما :

قوله في الحديث السادس والستين : ( أخبرنا عبدالله بن محمد الحارث ، ثنا محمد بن يزيد ومحمد بن إسماعيل البخاري ، قالا : ثنا محمد بن سلام ، ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك .... هذا إسناد صحيح على رسم النسائي إلا **أن فيه إرسالاً** . ورواه هشام ، وهمام ، وأبوعوانة.

روى محمد بن أبي المليح ، عن أخيه زياد بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك ، وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث .

ورواه سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن أبي المليح عن الأشعري . ورواه أبو سلمة ، عن حماد ، عن عاصم ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ...اتصل هذا الحديث بروايتهم ، عن أبي المليح ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك ) .

وقوله في الحديث السادس والعشرين بعد المائة : ( أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد بن زياد .ح وأخبرنا محمد بن عبيدالله ، ثنا موسى بن هارون ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة... رواه غير حفص **مرسلاً** ) . ورواية غير حفص عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة .

**٩- معلول** ، وقد استعمله في الحديث الحادي عشر حيث يقول : ( وكلها **معلولة** إلا رواية الثوري وفضيل ) .

## المبحث الثاني

## منهج الحافظ ابن منده في الترجيح ، وفيه مطلبان :

**المطلب الأول : منهج الحافظ ابن منده في الترجيح .**

لم يخرج منهجه في عرض أوجه الاختلاف عن طريقتين :

**الطريقة الأولى : الترجيح بينها ، وقد سلك في ذلك مسلكين :**

**المسلك الأول : الصراحة في الترجيح** ، وقد صرح في ست وعشرين موضعاً ، ومثاله :

قوله في الحديث الثامن والستين : ( والصواب معاوية بن الحكم ) .

**المسلك الثاني : الإشارة في الترجيح** ، وقد أشار في أحد عشر موضعاً ، ومثاله :

قوله في الحديث الثالث والأربعين : ( رواه جماعة ، عن موسى ، ورواه عبيد الله بن عمر ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعمر بن محمد ، وقدامة بن موسى ، وقتادة ، وغيرهم ، عن سالم لم يذكروا كلام أبي بكر ) .

**الطريقة الثانية : عدم الترجيح** ، وهذا يتضح في بقية المواضع ، وهو الأكثر عند الحافظ ابن منده .

**المطلب الثاني : ألفاظ الترجيح عند الحافظ ابن منده :**

استعمل الحافظ ابن منده ألفاظاً متعددة ومختلفة في الترجيح على النحو التالي :

**١ – لفظ** : ( **الصواب** ) ، وقد استعمله في الأحاديث : ( ١٣، ٢٣، ٣٠ ، ٥٥ ، ٦٨، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٠٣) ، ومثاله :

قوله في الحديث الثالث والعشرين : ( والصواب حديث حسين ) .

**٢– لفظ** : ( **الصحيح** ) ، وقد استعمله في الحديث الخامس والثمانين حيث قال : ( والصحيح حديث ابن محيريز ) .

**٣– لفظ** : ( **صحاح** ) ، وقد استعمله في الحديث السابع والعشرين ومائة حيث قال : (وكلها صحاح ثابتة ) .

٤- **الحكم بالصحة** ، فقد يحكم على الحديث أو على إسناده بالصحة ، أو ينقل الإجماع على ذلك كما في الأحاديث : ( ٢٤، ٢٩، ٤٤ ، ٥٤ ،٦٠، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٢) ، مثاله : قوله في الحديث الرابع والأربعين : ( هذا حديث متصل صحيح مشهور عن أبي حازم وغيره ) .

٥- **لفظ** ( **أصح** ) ، وقد استعمله في الحديث السادس والستين ، حيث يقول : ( وحديث ابن جابر أصح وأولى ) .

٦- **لفظ** : ( **أشبه** ) ، وقد استعمله في الحديث السابع ، حيث يقول : ( وحديث مالك أشبه ) .

٧- **لفظ** : ( **أولى** ) ، وقد استعمله في الأحاديث : ( ٦٣ ، ٦٦، ٧٤ ) ، ومثاله :

قوله في الحديث الرابع والسبعين : ( وترك رواية شعبة أولى ) .

٨- **الترجيح بـــ** ( **إلا** ) ، الدالة على الاستثناء ، وقد استعمله في الحديثين : ( ١١، ٤١) ، ومثاله :

قوله في الحديث الحادي عشر : ( وكلها معلولة إلا رواية الثوري وفضيل ) .

٩- **الترجيح بالنص على السماع** ، وقد استعمله في الحديث الرابع والتسعين ، حيث يقول : ( وسهيل سمعه من عبدالله بن دينار عن أبي صالح ) .

## المبحث الثالث : قرائن الترجيح عند الحافظ ابن منده .

أعمل الحافظ ابن منده عدة قرائن في التعليل والترجيح على النحو التالي :

**١ – قرينة كثرة العدد** ، وقد أعملها في كثير من الأحاديث ، وهي : ( ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ) ، ومثاله :

قوله في الحديث التاسع والثلاثين : ( هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخاري ومسلم على هذا .

ورواه أحمد بن يونس عن عاصم وقال : حدثني واقد ، عن أبيه ) .

**٢– قرينة الحفظ** ، وقد أعملها في بعض الأحاديث ، وهي : ( ٢٣ ، ٣٧، ٣٨ ،٦٣، ٦٦، ٨١ ) ، ومثاله :

قوله في الحديث الحادي والثمانين : ( وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، وخالفه سعيد الجريري ، ورواته مشاهير ثقات مقبولين عند الجميع ) .

**٣– قرينة القوة في الشيخ** ، وقد أعملها في بعض الأحاديث ، وهي : ( ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٩١، ١١٦) ، ومثاله :

قوله في الحديث السابع والثلاثين : ( ولم يتابع عليه جعفر ، وليس هو بالقوي في سعيد ابن جبير ) .

**٤– قرينة رواية الوجهين** ، وقد أعملها في السابع والعشرين ومائة ، حيث يقول : ( وقال جماعة عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مسلم ، وإبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، فجمع بينهما ، وكلها صحاح ثابتة ) .

**٥– التفرد مع المخالفة** ، وقد أعمل هذه القرينة في الأحاديث : ( ١٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ،٧٠ ، ١٢٨) ، ومثاله : قوله الحديث السبعين : ( هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور ) .

**٦– دخول حديث في حديث** ، وقد أعمل هذه القرينة في الحديثين (١٣ ، ٦٣ ) ، مثاله:

قوله في الحديث الثالث والستين : ( وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ) .

٧- **إيراد المتابعات والشواهد** ، وهذه القرينة تعتبر منهجاً عاماً للحافظ ابن منده في كتبه موضع الدراسة ؛ فهو يخرج الحديث بسنده ويذكر متابعاته وشواهده التي تعضده في الباب المستدل له ، ومثاله :

قوله في الحديث السابع والثلاثين : ( ومما يدل على صحة قول ابن عباس وأبي موسى في الكرسي ما ذكره الربيع بن أنس عن أصحاب النبي _صلى الله عليه وسلم _أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم : هذا الكرسي وسع السماوات والأرض ، فكيف بالعرش ، فأنزل الله _ عز و جل _ : { وما قدروا الله حق قدره } ) .

وقوله في الحديث الثامن والثلاثين : ( ورواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث ، وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً ، وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعلى بن بذيمة ، وعطاء بن السائب كلهم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ) .

وقوله في الحديث الرابع والثمانين : ( ورواه يحيى بن كثير عن الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

وقال الحسين بن واقد ويحيى بن عيسى وسعد بن الصلت وغيرهم : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ورواه وهيب عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ..... هذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل ، عن أبي صالح ، ولحديث أبي سعيد ) .

# الفصل الرابع

# موارد الحافظ ابن منده في التعليل والترجيح ، وأثره فيمن بعده

## المبحث الأول

## نقله عن الأئمة قبله في التعليل والترجيح

نقل الحافظ ابن منده عن عدد من الأئمة من خلال كتبهم التي رواها بالإسناد ، أو من خلال سماعه من شيوخه ، وسلك في ذلك طريقتين :

١ – **النقل العام** ، كنقله الإجماع على صحة الحديث كما في الأحاديث : ( ٢٩ ، ٦٠ ، ٩١ ) ، ومثاله :

قوله في الحديث التاسع والعشرين : ( وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها ) .

**ب – النقل الخاص ، كنقل ترجيحات إمام بعينه** ، وممن وقفت عليه :

**١ – محمد بن إسماعيل البخاري** ، ونقل عنه في الجامع الصحيح ، وسلك في ذلك طريقين :

أ – إما أن ينقل عنه مبيناً رأيه أو معتضداً به ، كما في الحديث الرابع ، والرابع والسبعين ، والثالث والتسعين ، ومثاله :

قوله في الحديث الرابع والسبعين : ( **أخرجه البخاري** عن أبي الوليد وأبي عمر الحوضي ، وعبدالرحمن بن بشر ، عن بهز ، **وتكلم في رواية شعبة** فقال : محمد بن عثمان وهْم من شعبة ، وإنما هو عمرو بن عثمان بن موهب ) .

ب– أو أن ينقل عنه متعقباً له ، كما في الحديث الثلاثين ، والثالث والأربعين ، والثالث والخمسين ، والخامس والخمسين ، ومثاله :

قوله في الحديث الثلاثين : ( **أخرجه البخاري عن ابن كثير فقال : عن ابن عمر .**

**والصواب** عن ابن عباس ؛ رواه جماعة عن إسرائيل ) .

**٢– مسلم بن الحجاج النيسابوري** ، ونقل عنه في الجامع الصحيح أو سماعاً من شيوخه المصنفين ، وسلك في ذلك طريقين :

أ – إما أن ينقل عنه مبيناً رأيه أومعتضداً به كما في الحديث الرابع والسبعين ، قال : ( سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت **مسلماً**

وسألته عن هذا الحديث ، فقال : محمد بن عثمان هو عمرو ؛ لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث ) .

والنص سمعه من محمد بن يعقوب الشيباني أبو عبدالله بن الأخرم ، وهو مصنف كبير له مستخرج على الصحيحين ، وله المسند الكبير ، وله المختصر الصحيح فيما اتفق عليه البخاري ومسلم [(١)] ، وجميعها مفقودة .

ب- أو أن ينقل عنه متعقباً له كما في الحديث الثامن ، والسبعين ، والتاسع والثمانين ، والواحد والتسعين ، والثالث والتسعين ، ومثاله :

قوله في الحديث السبعين : ( هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور ، **وأخرجه مسلم** من هذا الوجه .

والصواب من حديث الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن عبيدالله بن عدي ) .

وقوله في الحديث الثالث والتسعين : ( **ورواه مسلم بن الحجاج** ، عن محمد بن إسحاق الصاغاني ، عن عفان ، عن وهيب بإسناده نحوه ، وزاد فيه : فقال والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . ولم يذكر قوله ولا أنقص منه إلا محمد بن إسحاق .

وأبناه محمد فيما أرى في كتاب الصلاة عن الصغاني وهو مشهور عنه وهذه **الزيادة أراه وهم** ) .

**٣- موسى بن هارون الحمال** ، وقد نقل عنه بواسطة شيخه محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء كما في الحديث الرابع والتسعين والتاسع والتسعين ، ومثاله :

قوله في الحديث الثالث والتسعين : ( أبنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا **موسى بن هارون** ، ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى ، ثنا أبو ضمرة ، عن محمد بن عجلان ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه .

وقال يحيى بن سليم عن ابن عجلان عن سهيل عن عبدالله .

قال **موسى : وهم فيه يحيى بن سليم** ) .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥) .

وقوله في الحديث التاسع والتسعين : ( سمعت محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء يقول : سمعت **موسى بن هارون** يقول : " في هذا الحديث **وهم** ، والوهم من ثور لأن مالكاً وافق الدراوردي في لفظ الحديث ، وموضع الوهم ، أن أبا هريرة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وإنما قدم أبوهريرة المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى خيبر ، فأدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقد فتح خيبر " ) .

٤- **الحسين بن محمد القباني** ، وله كتاب المسند ، نقل عنه ابن منده بسنده في الحديث الرابع والسبعين ، **فقال** : ( **وترك حسين بن محمد القباني** رواية شعبة واختصر على حديث أبي إسحاق عن موسى بن طلحة ، والصواب ما قال ، وترك رواية شعبة أولى .

أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشي وإبراهيم بن علي ، قالا : ثنا يحيى بن يحيى ح . وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا **الحسين بن محمد بن زياد** ، أبنا أبوبكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا **أبو الأحوص** ، **عن أبي إسحاق** ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ، ويباعدني من النار ، قال : " تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك " فلما أدبر الرجل ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن تمسك بما أمر به دخل الجنة " ) .

٥ - **محمد بن أبي حامد البخاري** ، وهو شيخ لابن منده ، وسمع منه ابن منده عدداً من كتبه منها كتاب الصلاة ، ومثاله :

قوله في الحديث الثالث والتسعين ( وأبناه محمد فيما أرى في كتاب الصلاة عن الصغاني وهو مشهور عنه وهذه **الزيادة أراه وهم** ) .

## المبحث الثاني

## أثر ابن منده فيمن بعده

لا شك أن لابن منده أثراً على من بعده ، فهو أحد الأئمة الكبار المكثرين من الرواية ، ومن الذين تصدوا للتصنيف في أبواب العلم ؛ ففي باب الرواية أخذ عنه كبار أهل العلم _ كما سبق في ترجمته _ ، واتصلت روايته برواية أولاده وأحفاده قروناً ، قال ابن المفضل المقدسي : ( روى عنه أولاده ، وعن أولاده أحفاده ، واتصلت رواية بعضهم عن بعض و لم يتفق مثل ذلك إلا في أبيات قليلة ) [(١)] .

وأما في باب الاستفادة من مصنفاته ، ونقل آرائه ، فهذا بحر لا ساحل له ، فقد تتابع الأئمة عن النقل عنه والاستفادة منه ، فهذا ينقل عنه في أبواب الاعتقاد ، وذاك ينقل عنه في علوم الحديث ، وهلم جراً ، ولو نظرنا في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والتلخيص الحبير والإصابة وفتح الباري لابن حجر ؛ لكفى ذلك بياناً لإمامتة ، وعظيم أثره على من بعده [(٢)] .

ولعلي أشير هنا إلى ما نقله بعض الأئمة من بعده عنه في التعليل والترجيح من خلال أحاديث الرسالة ، ومن ذلك :

**١- الحافظ ابن حجر العسقلاني** ، نقل عنه كما في الاحاديث (٣٠) ( ٤٧) ، (٤٨) ، (٩٩) ، ومثاله : قال ابن حجر [(٣)] : ( وقد تعقبه أبو عبدالله بن منده أيضاً على البخاري ، فأخرجه في كتاب الإيمان من طريق محمد بن أيوب بن الضريس ،وموسى بن سعيد الطرسوسي ، كلاهما عن محمد بن كثير به ، وقال في آخره : قال البخاري عن ابن عمر ، والصواب : ابن عباس ) .

---

(١) الأربعين في طبقات الأربعين (ص ٤٢٨) .

(٢) ينظر : كتاب منهج الحافظ أبي عبدالله بن منده في الحديث وعلومه للدكتور /عمر المقبل ، فقد أفاض في بيان أثر ابن منده على من بعده في علم الرجال ( ص ١٩٨-٢٠٦) .

(٣) هدي الساري ( ص ٣٦٤) ، وفتح الباري (٤٨٥/٦) .

٢- **بدر الدين العيني** ، نقل عن ابن منده كما في الحديث الثلاثين : قال العيني[(١)] : ( والذي يظهر من كلامهم أن الصواب مجاهد عن ابن عباس ، وكذا قال ابن منده بعد أن أخرج الحديث المذكور ، والصواب عن ابن عباس ) .

(١) عمدة القارئ (١٦/٣٣) .

# الفصل الخامس

# مقارنة بين منهج الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف والتعليل والترجيح ، وبين منهج الإمام الدارقطني

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : المقارنة بين منهجهما في حكاية الاختلاف .

المبحث الثاني : المقارنة بينهما في التعليل والترجيح وقرائنه عندهما

## المبحث الأول

## المقارنة بين منهجهما في حكاية الاختلاف

قبل أن أبدأ في المقارنة ، لا بد من الإشارة إلى أن كلام ابن منده في الاختلاف والتعليل والترجيح ليس في كتاب ألفه في بيان العلل ، ولا إجابة عن سؤال لعلة حديث ، بل كلامه جاء عرضاً في كتب صنفها في بيان الاعتقاد ، فموضوعها أبعد ما يكون عن الإعلال وبسط الاختلاف .

وأما كلام الدارقطني فجاء في كتاب أُلف في بيان علل الأحاديث ، فمن الطبيعي أن يفترقا في كثير من الأمور خاصة في بسط الاختلاف ، والتصريح بالترجيح .

**أولا : منهجهما في حكاية الاختلاف :**

تقدم أن ابن منده يصرح كثيراً بالاختلاف في الأحاديث إما نصاً بقوله ، أو ترجيحاً لأحد الأوجه ، أو ذكراً لعبارة تدل على وقوع الاختلاف ، ويشير كثيراً ، وتصريحه أكثر من إشارته .

وأما الدارقطني فكتابه في العلل ابتداءً فالأصل فيه التصريح وبيان العلة .

**ثانياً : منهجهما في حكاية أوجه الاختلاف :**

تقدم أن للحافظ ابن منده في حكاية أوجه الاختلاف طرق متعددة أهمها أربع طرق ؛ إما أن يذكر أوجه الاختلاف سنداً ومتناً ، أو يذكر أحد الأوجه بسنده ومتنه ، ثم يعلق الوجه المخالف من عند الراوي المختلف عليه أو من دونه ، أو يعقبه بالوجه المخالف مسنداً ولا يذكر متنه ، أو يعلق الوجه المخالف ويبهم رواته .

وأما الإمام الدارقطني فيذكر أحيانا أوجه الاختلاف بسندها ومتنها ، وفي الغالب يكتفي بمدار الاختلاف ثم يذكر أوجه الاختلاف معلقة [(١)] ، ولعل السبب يعود لطريقة تأليف كتاب العلل ؛ فالدارقطني كانت عنده الأحاديث مسندة من جمع أبي منصور الكرخي ، فكان البرقاني يسأله عنها ، ويجيبه الدارقطني من حفظه ، قال الخطيب البغدادي [(٢)] : ( سألت البرقاني ، قلت له : هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليك العلل من حفظه ؟

---

(١) يُنظر ما كتبه الدكتور محفوظ الرحمن في مقدمته لعلل الدارقطني (١/٨٩-٩٥) .

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧) .

فقال : نعم ، ثم شرح لي قصة جمع "العلل" ، فقال : كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً ، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني ، فيعلم له على الأحاديث المعللة ، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين ، فينقلون كل حديث منها في رقعة ، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث ، نظر فيها أبو الحسن ، ثم أملى علي الكلام من حفظه ، فيقول : حديث الأعمش ، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني ، اتفق فلان وفلان على روايته ، وخالفهما فلان ، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث ، فاكتب كلامه في رقعة مفردة ، وكنت أقول له : لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ؟ فقال : أتذكر ما في حفظي بنظري ، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع ، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك ، وقرأها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي ) .

## المبحث الثاني

## المقارنة بينهما في التعليل والترجيح وقرائنهما

**وفيه أربعة مطالب :**

**المطلب الأول : المقارنة بينهما في التعليل :**

**أولاً : أجناس العلة عندهما :**

تقدم أن أجناس العلة التي وقعت في أحاديث الدراسة عند الحافظ ابن منده ستة أجناس وهي :

١- الأحاديث المختلف في رفعها ووقفها .

٢- الأحاديث المختلف في وصلها وإرسالها .

٣- الأحاديث المختلف فيها بزيادة راوٍ فأكثر وإسقاطه .

٤- الأحاديث المختلف فيها بإبدال راوٍ فأكثر بغيره .

٥- الأحاديث التي وقع الاختلاف في تسمية أحد رجال إسنادها .

٦- الأحاديث التي وقع الاختلاف في بعض متونها .

وقد شاركه الإمام الدارقطني فيها كلها ، وزاد الباحثون في أجناس العلة عند الدارقطني أجناساً أخرى ، منها ما يدخل في قرائن الإعلال ، ومنها ما يرجع إلى الأجناس السابقة ، ومنها ما لا يدخل في باب اختلاف الرواة ، ومن ذلك :

١ – زيادة الثقة .

٢- القلب في الحديث .

٣- الإدراج .

٤- التصحيف .

٥- التفرد .

٦- عدم سماع بعض الرواة من بعض .

٧- الاضطراب في الحديث[1] .

---

(١) يُنظر : منهج الدارقطني في دراسة علل الحديث ، رسالة دكتوراه أعدها د . الوردي زقادة ( ص ١٠٦-١٢١) ، ومنهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل ، رسالة ماجستير أعدها يوسف بن جوده الداودي (ص١٢٩-٢١٩) .

**ثانياً : ألفاظ الإعلال عندهما :**

تقدم أن ألفاظ الإعلال عند الحافظ ابن منده – من خلال أحاديث الدراسة – تسعة ألفاظ وهي : الوهم ، ونفي الصحة ، والتفرد ، ونفي الثبوت ، ونفي السماع ، والمخالفة ، والغرابة ، والإرسال ، لفظ معلول .

وقد شاركه الدارقطني فيها جميعاً ، وزاد بعض الألفاظ ومنها : ( هذا باطل عن فلان ) ، و ( ليس هذا بشيء ) ، و( مقلوب ) ، و( قال ما لم يقله أحد من أهل العلم ) ، و(منكر) ، و(خطأ)[1] .

**المطلب الثاني : المقارنة بينهما في الترجيح :**

**أولاً : منهجهما في الترجيح :**

تقدم أن الحافظ ابن منده رجح في ست وعشرين موضعاً تصريحاً ، وفي أحد عشر موضعاً إشارة وتلميحاً ، ولم يرجح في بقية المواضع وهو الأكثر عند ابن منده .

وأما الدارقطني فيصرح بالترجيح كثيراً ، وأحياناً لايرجح ويكتفي بذكر العلل ، وأحياناً يقول : (الله أعلم)[2] .

**ثانياً : ألفاظ الترجيح عندهما :**

تقدم أن ألفاظ الترجيح عند الحافظ ابن منده – من خلال أحاديث الدراسة – تسعة ألفاظ ، وهي : الصواب ، والصحيح ، وصحاح ، والحكم بالصحة ، وأصح ، وأشبه ، وأولى ، والترجيح بـــ (إلا ) الدالة على الاستثناء ، بالترجيح بالنص على السماع .

وقد شاركه الدارقطني فيها كلها وزاد : ( جود إسناده )[3] ، و (المحفوظ )[4] ،

---

(١) يُنظر : منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل للداودي (ص ٢٢١-٢٨٥) .
(٢) يُنظر : مقدمة علل الدارقطني للدكتور محفوظ الرحمن (٩٤/١-٩٥) .
(٣) ينظر : العلل (السؤال رقم ١١٩٦)
(٤) ينظر : العلل (السؤالات رقم ٢٢، ٢٤ ، ٧٣ ، ٨١ ، وغيرها ) .

و(القول قول )[1] ، و( المعروف )[2] ، والترجيح بـــ ( إنما )[3] الدالة على الحصر[4] .

**المطلب الثالث : قرائن التعليل والترجيح عندهما :**

تقدم أن قرائن التعليل الترجيح عند الحافظ ابن منده سبعة قرائن ، وهي : قرينة كثرة العدد ، والحفظ ، والقوة في الشيخ ، ورواية الوجهين ، والتفرد مع المخالفة ، ودخول حديث في حديث ، وإيراد المتابعات والشواهد .

وقد شاركه الإمام الدارقطني فيها كلها وزاد : وجود أصل للرواية من طريق آخر ، وعدم وجود الحديث في كتب الراوي ، ووجود قصة في الرواية ، ومخالفة الراوي لما روى ، واتفاق البلدان[5] .

**المطلب الرابع : المقارنة بينهما من خلال أحاديث الدراسة :**

من خلال النظر في أحاديث الدراسة ، وجدت أن الإمام الدارقطني وافق الحافظ ابن منده في ذكر الاختلاف في أغلب أحاديث الدراسة ، ولم يجمعهما الترجيح الصريح إلا في اثنا عشر حديثاً[6] ، اتفق ترجيحهما في أحد عشر حديثاً واختلفا في حديث واحد .

ومن الأمثلة على ذلك:

١-في الحديث الخامس والثمانين ، وهو حديث مداره على الزهري ، واختلف عليه على أربعة أوجه :

الأول : (الزهري ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد الخدري).

الثاني : ( الزهري ، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدريي ) .

---

(١) ينظر : العلل (السؤالات رقم ٥٣ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، وغيرها ) .
(٢) ينظر : العلل (السؤالات رقم ١٤٠٥ ، ١٥٣١ ، ١٧٨٣ ، ٢٠٩٢، وغيرها ) .
(٣) ينظر : العلل ( السؤالات رقم ١١٢٥ ، ١٢٣١ ، ١٥٠٠ ، ١٨٣٨ ، ١٨٨٧ ، ١٩٠٧ ) .
(٤) ينظر : منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل للداودي (ص ٢٨٨-٢٩٨) . وقد تتبعت علل الدارقطني وأضفت الزيادات السابقة .
(٥) يُنظر : منهج الدارقطني للداودي (ص ٣٤٩-٣٧٣) ، ومرويات الإمامين قتادة ويحيى بن أبي كثير ، رسالة دكتوراه أعدها الدكتور عادل الزرقي ( ص ٤٥-٩٢) .
(٦) وهي الأحاديث ( ١١، ٤١، ٥٤، ٥٥، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٨٥ ، ٩١، ٩٢،٩٤ ، ١٢٧) .

الثالث : ( الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي سعيد) .
الرابع : ( الزهري ، عن سهل بن سعد ) .
وقد اتفق الحافظان على ترجيح الوجه الأول ؛ قال الإمام الدارقطني ــ بعد ذكره للاختلاف ــ: ( والصحيح قول يونس ، وعقيل ، ومن تابعهما) .
وقال الحافظ ابن منده ــ بعد أن أسند الحديث عن ابن محيريز من غير طريق الزهري ، ثم ذكر الاختلاف على الزهري ، وقدم رواية الجماعة عنه على غيرها ــ : ( وكلها وهم ، والصحيح حديث ابن محيريز ) .
والذي يظهر أهما اتفقا في الترجيح بقرينة الكثرة ، فقد نص عليها الدارقطني ، وأشار إليها ابن منده .
٢- الحديث الحادي عشر ، وهو حديث مداره على الأعمش ، واختلف عليه على ستة أوجه :
الوجه الأول : ( رواه سفيان ، وفضيل ــ في وجه عنه ــ عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ) .
الوجه الثاني : ( رواه أبو معاوية ، وعبدالواحد بن زياد ، وفضيل بن عياض ــ في الوجه الثاني عنه ــ ، وأبو الأحوص عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ) .
الوجه الثالث : ( رواه أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس ) .
الوجه الرابع : ( رواه عبدالله بن نمير ، وسليمان التيمي ، وإبراهيم بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ) .
الوجه الخامس : ( رواه قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت البناني ، عن أنس ) .
الوجه السادس : ( رواه أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن غنيم بن قيس ، عن أنس).
وقد ساق الإمام الدارقطني الاختلاف ولم يذكر الوجه الأول ، ورجح الثاني والرابع بقرينة رواية أبي الأحوص لها كما في الوجه الثالث ، قال الدارقطني : ( يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه أبو معاوية الضرير ، وفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي

سفيان ، عن أنس . وخالفهما سليمان التيمي ، وأبو بكر بن أبي عياش ، فروياه عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . **وروى هذا الحديث أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس . فدل على أن القولين صحيحان )** .

وأما الحافظ ابن منده فقد خالف الدارقطني في ذلك ، فرجح الوجه الأول وأعل الأوجه الأخرى ؛ فأسند الوجه الأول من رواية سفيان وفضيل ، ثم ذكر بقية الأوجه الأخرى ، وقال : ( وكلها معلولة إلا رواية الثوري وفضيل ) .

ولعل الحافظ ابن منده نظر إلى مترلة سفيان الثوري وحفظه وجلالته ، ومتابعة فضيل له ، فقدم روايتهما على غيرها .

والاختلاف بينهما هنا ؛ لتعارض قرائن الترجيح ، فقدم الدارقطني رواية الأكثر ، ورواية الوجهين ، وقدم ابن منده رواية الأجل والأحفظ ، وهذه الجزئية تتباين فيها وجهات النظر ، وكلٌ واجتهاده .

وبعد المقارنة بينهما نظرياً وعملياً ، تبين اشتراكهما في أصول وقواعد الإعلال والترجيح ، من خلال اتفاقهما في أجناس العلة ، واتفاقهما في ألفاظ الإعلال والترجيح ، واتفاقهما أيضاً في عامة قرائن الإعلال والترجيح ، وإنما زاد الدارقطني ما زاد لطبيعة كتابه ، وتصديه لإعلال الأحاديث .

# القسم الثاني

# الدراسة التطبيقية

## مسند أسامة بن زيد رضي الله عنه

**قال الحافظ ابن منده :**

[ح١] ( أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي _ صلى الله عليه وسلم_ قال:" إن الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ ".

رواه أبو موسى الهروي ، عن ابن أبي زائدة ، **فقال** : **عن أفلح** .

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بمصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن **عثمان بن حكيم** ، **عن أفلح مولى أبي أيوب** ، عن أسامة بن زيد ، قال : سمعت رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يقول : " إن الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ " )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على ابن أبي زائدة في وجهين :

**الوجه الأول**: **رواه عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد ، رضي الله عنه.**

١- **معلى بن منصور**: أخرجه البخاري[٢] ، وابن أبي الدنيا[٣] ، وابن منده [٤] ، والخطيب [٥] من طريق معلى .

٢- **يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني** : أخرجه الطبراني [٦] من طريق يحيى الحماني .

٣- **أسد بن موسى**: أخرجه الطبراني [٧]_ ومن طريقه الضياء [٨]_ ، من طريق أسد .

---

(١) كتاب التوحيد (ح ٨٠٤ -٨٠٥) ، طبعة دار الفضيلة ، و(٢٢١/٣ح٧١٢ -٧١٣) طبعة العلوم والحكم .
وقوله : " الفاحش المتفحش " : الفاحِش : ذو الفُحْش في كلامه وفِعَاله . والمتَفَحِّش : الذي يَتكلَّف ذلك ويتعمده". النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤١٥/٣ ).
(٢) التاريخ الكبير (٢٧/١) .
(٣) الصمت (ح٣٣٤) .
(٤) التوحيد (ح٨٠٤) .
(٥) تاريخ بغداد (١٨٨/١٣) .
(٦) المعجم الكبير (١٦٥/١ح٣٩٩) .
(٧) (١٦٥/١ح٣٩٩) .
(٨) المختارة (١٥٣/٤ح١٣٧١) .

ثلاثتهم ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، به ، بمثله .
وقال يحيى الحماني : ( ابن أفلح مولى أبي أيوب) .

**وقد توبع يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ تابعه :**
**القاسم بن مالك** : أخرجه ابن أبي حاتم [1] ، عن أبي زرعة الرازي ، عن يوسف بن عدي ، عن القاسم بن مالك .
**وعيسى بن يونس** : أخرجه الطبراني [2]، عن أحمد بن رشدين ، عن يوسف بن عدي ، عن عيسى بن يونس .
ثلاثتهم ، عن عثمان بن حكيم ، به بنحوه .

**الوجه الثاني: رواه عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد ، رضي الله عنه .**
**أبو موسى إسحاق بن موسى الهروي** : أخرجه ابن أبي الدنيا [3]، وابن أبي حاتم [4]، وابن منده [5] من طريق أبي موسى الهروي ، عن يحيى بن زكريا به ، بمثله.

**دراسة الاختلاف :**
**يحيى بن زكريا بن أبي زائدة** ثقة متقن _ كما سيأتي_.
**معلى بن منصور** ثقة _كما سيأتي_.
**يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني** ضعيف [6].
**أسد بن موسى** ثقة [7].

---
(١) علل الحديث (رقم ٢٥٢٦) .
(٢) المعجم الأوسط (١٠٦/١ح٣٢٨) .
(٣)الصمت (١٨٩/ح٣٣٦).
(٤)علل الحديث (٢٥٢٦).
(٥)التوحيد (٢٢٢/٣/ ح ٧١٢).
(٦) ينظر تهذيب التهذيب (٣٧٠/٤).
(٧)الكاشف (٣٣٤) ، وينظر منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢٢٩/١-٢٣٠) .

**القاسم بن مالك المزني** ثقة [1] .

**عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي ثقة مأمون [2] .

**أبو موسى إسحاق بن إبراهيم بن** موسى الهروي صدوق [3] .

## النظر في الاختلاف:

لعل الوجه الأول هو الراجح عن يحيى بن زكريا ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة من الرواة عن يحيى ، وأما الوجه الثاني فرواه راوٍ واحد .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فمعلى بن منصور ، وأسد بن موسى ثقتان ، وأما راوي الوجه الثاني فصدوق .

٣- **المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد توبع معلى بن منصور متابعة تامة من أسد بن موسى ويحيى الحماني ، ومتابعة قاصرة من القاسم بن مالك ، وعيسى بن يونس .

٤- **ترجيح الأئمة** كأبي زرعة الرازي .

قال **أبوزرعة الرازي** عن رواية القاسم بن مالك في الوجه الأول : ( هذا أصح من حديث الهروي ) [4] .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن يعقوب بن يوسف** النيسابوري أبوالعباس الأصمّ الأموي مولاهم (ت٣٤٦هـ) .

ثقة متفق على توثيقه ، قال الذهبي : ( ثقة حافظ ) [5] .

٢- **محمد بن إسحاق بن جعفر** الصَّغاني ويقال الصَّاغاني أبو بكر البغدادي ( ت ٢٧٠ ) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة إلا البخاري [6] .

---

(١)ينظر تهذيب التهذيب ( ٤١٩/٣ ).

(٢)تقريب التهذيب (٥٣٤١).

(٣)ينظر الجرح والتعديل ٢١٠/٢، و ميزان الاعتدال ٣٢٨/١.

(٤) علل الحديث (رقم ٢٥٢٦) .

(٥) تاريخ دمشق (٢٨٧/٥٦) ، التقييد ( ١٢٣ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٣٦٠/٣ ) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥) .

(٦) تهذيب الكمال (٢١٩/٦)، تهذيب التهذيب (٥٠٢/٣)، تقريب التهذيب (٥٧٢١).

**٣– مُعلَّى بن منصور الرازي** أبو يعلى نزيل بغداد ( ت ٢١١) .
قال ابن حجر : ( ثقة سني فقيه ) ، روى له الجماعة [١] .
**٤– يحيى بن زكريا** بن أبي زائدة الهمْداني أبو سعيد الكوفي( ت ١٨٢، وقيل بعدها) .
متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة متقن ) ، روى له الجماعة [٢] .
**٥– عثمان بن حَكيم** بن عبَّاد بن حُنَيف الأنصاري الأوسي أبو سهل المدني ثم الكوفي (ت ١٣٨) .
متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقاً [٣] .
**٦– محمد بن أفلح الأنصاري** المدني مولى أبي أيوب ( من الطبقة الثالثة ) .
روى عن : أبيه ، وأسامة بن زيد . وروى عنه : عثمان بن حكيم .
ذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له الضياء في المختارة . وقال ابن حجر: ( مقبول ) .
ولعل الراجح أنه مجهول الحال ؛ لأنه لم يُذْكَر بجرح ولا تعديل ، ولم يرو عنه إلا راو واحد [٤] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده ضعيف ؛ لأجل محمد بن أفلح الأنصاري.

وقد توبع محمد بن أفلح الأنصاري ؛ تابعه :
**١– عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود:**
أخرجه ابن أبي الدنيا [٥] من طريق سلمة بن الفضل .
وابن حبان [٦] ، والطبراني [٧] ــ ومن طريقه الضياء [٨] ــ ، وابن عساكر [٩] من طريق جرير .

(١)تهذيب الكمال (١٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (١٢٣/٤)، تقريب التهذيب (٦٨٠٦).
(٢) تهذيب الكمال (٣٣/٨)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/٤)، تقريب التهذيب (٧٥٤٨).
(٣) تهذيب الكمال (١٠٦/٥)، تهذيب التهذيب (٥٨/٣)، تقريب التهذيب (٤٤٦١).
(٤)الثقات (٣٨٠/٥)، تهذيب التهذيب (٥١٧/٣)، تقريب التهذيب (٥٧٤٦) .
(٥) الصمت (ح٦٨٣) .
(٦) (٥٠٦/١٢ح٥٦٩٤) .
(٧)(١٦٦/١ح٤٠٥) .
(٨) المختارة (١٠٥/٤ح١٣١٦ ، ١٣١٧، ١٣١٨) .
(٩)(٢٤٨/٥٧) .

كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيدالله بن عبدالله قال : رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مروان بن الحكم فقال : تصلي إلى قبره؟ فقال : إني أحبه ، فقال له قولاً قبيحاً ، ثم أدبر ، فانصرف أسامة فقال : ( يا مروان ، إنك آذيتني وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" إن الله يبغض الفاحش المتفحش"، وإنك فاحش متفحش ) .

ولفظ جرير : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان .

وهذا إسناد لا بأس به ؛ لأن مداره على محمد بن إسحاق صدوق يدلس[1] ، وقد رواه عنه أثبت الناس فيه سلمة بن الفضل وتابعه جرير بن حازم [2] .

**٢- سُلَيم مولى ليث :**

أخرجه الإمام أحمد [3] عن حسين بن محمد ، حدثنا أبو معشر ، عن سليم ، مولى ليث ، وكان قديماً ، قال : مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي ، فحكاه مروان ، قال أبو معشر : وقد لقيهما جميعاً ، فقال أسامة : يا مروان ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله لا يحب كل فاحش متفحش " .

وهذه المتابعة إسنادها ضعيف ؛ لضعف أبي معشر[4] _ نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي المدني_ ، وسليم مولى ليث لا يُعرف [5] .

ولعل الحديث يرتقي بما تقدم إلى درجة الحسن لغيره .

**وللحديث شواهد صحيحه منها :**

ما أخرجه مسلم[6] في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أتى النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أناس من اليهود ، فقالوا : السام عليك يا أبا القاسم. قال : " وعليكم" قالت عائشة قلت : بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم_ : " يا عائشة لا تكوني فاحشة " ، فقالت : ما سمعت ما قالوا؟ فقال: " أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا ، قلت : وعليكم " .

---

(١) التقريب (٥٧٢٥) .
(٢) ينظر التقريب (٧٦/٢) .
(٣) (٩٨/٣٦ح٢١٧٦٤) .
(٤)التقريب (٧١٠٠) .
(٥) تعجيل المنفعة (٦١٠/١) .
(٦) كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ( ح ٢١٦٥) .

وفي رواية : ( ففطنت بهم عائشة فسبتهم ، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " مه يا عائشة ، **فإن الله لا يحب الفحش والتفحش**" ) .

[٢]( أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم[(١)] ، قالا : ثنا أحمد بن عصام[(٢)] ، ثنا يوسف بن يعقوب . ح وأخبرنا خيثمة ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا **هَوْذَة بن خليفة البكراوي ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي** ، عن أسامة بن زيد ، قال: كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يأخذني والحسن بن علي ، فيقول : " اللهم إني أُحِبُّهما فَأَحِبَّهُما " .

رواه الثوري ، ويحيى بن القطان ، وجماعة .

**ورواه المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، فقال عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان** ، عن أسامة)[(٣)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على سليمان التيمي في وجهين :

**الوجه الأول: رواه عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، ــ رضي الله عنه ــ .**

١- **معتمر بن سليمان** ــ في أحد الوجهين عنهــ : أخرجه البخاري [(٤)]، عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه أيضاً عن مسدد [(٥)] .

وفي رواية (موسى ، ومسدد) تصريح سليمان التيمي بالسماع من أبي عثمان النهدي.

وأخرجه ابن أبي عاصم [(٦)]من طريق عبيدالله بن معاذ .

وابن سعد [(٧)]، عن عارم .

---

(١) وقع في الطبعة التي حققها د الوهيبي وزميله تسميته بـ ( أحمد بن إسحاق بن أيوب ) وهو خطأ ؛ فقد ضُرب عليه في النسخة المخطوطة وكُتب الصواب في الهامش ( أحمد بن محمد بن إبراهيم ) (١٢٧/أ) ، ووقع على الصواب في طبعة الفقيهي (٢٢٨/٣ح٧٢٨) .

(٢) في طبعة د الوهيبي وزميله : ( أحمد بن عاصم ) وهو خطأ ، وصوبته من النسخة الخطية ، وهو على الصواب في طبعة د علي الفقيهي .

(٣)التوحيد (ح ٨٢٤)

(٤)كتاب المناقب، باب: ذكر أسامة بن زيد (ح ٣٧٣٥).

(٥)كتاب المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين (ح ٣٧٤٧).

(٦)الآحاد والمثاني (٣٢٦/١ح٤٤٩).

(٧)(٦٢/٤).

وابن حبان [١] من طريق الحارث بن سُرَيْج النقّال .

جميعهم ، عن معتمر بن سليمان .

٢- **هَوْذَة بن خليفة** : أخرجه ابن سعد [٢]، وابن أبي شيبة [٣]، وابن أبي خيثمة [٤] ــ ومن طريقه ابن منده [٥]ــ، والطبراني [٦]، واللالكائي [٧]، وأبو نعيم [٨]، والبيهقي [٩]، وابن عساكر [١٠]، والمزي [١١]، والذهبي [١٢] .

٣- **يحيى بن سعيد القطان**: أخرجه أحمد [١٣]، والبزار [١٤]، والنسائي [١٥]، وابن عساكر [١٦] .

٤- **سفيان بن حبيب**: أخرجه النسائي [١٧] .

٥- **محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي** : أخرجه النسائي [١٨] .

٦- **حماد بن مَسْعدة** : أخرجه أبو القاسم البغوي [١٩] .

٧- **بشر بن المفضل** : أخرجه أبو بكر الشافعي [٢٠] .

٨- **سفيان الثوري**: ذكره ابن منده [٢١] .

ثمانيتهم ، عن سليمان التيمي ، به بمثله .

ولفظ الحارث بن سُرَيْج عن معتمر عند ابن حبان : " اللهم إني أرحمهما فارحمهما ".

---

(١)(١٥/٤١٥/ ح٦٩٦١).
(٢) الطبقات (٦٢/٤) .
(٣)المصنف (٣٧٩/٦/ح٣٢١٨٣).
(٤)التاريخ (٥٠/١/ح٤٩)
(٥)التوحيد (ح ٨٢٤)
(٦)(٣/٤٧/ح٢٦٤٢).
(٧)اعتقاد أهل السنة (١٤٢١/٨/ح٢٧٣٧).
(٨) معرفة الصحابة (٦٥٧/٢/ح ١٧٤٩).
(٩)السنن الكبرى (١٠/٢٣٣/ ح٢٠٨٦٣).
(١٠) (٤٧/٨).
(١١)(١٦٨/١).
(١٢)السير (٢٠١/٦).
(١٣)(٣٦/١٥٠/٢١٨٢٨)، وفي فضائل الصحابة (٧٦٨/٢/ ح١٣٥٢).
(١٤)(٥١/٧/ ح٢٥٩٦).
(١٥)السنن الكبرى (٣١٨/٧/ح٨١١٥).
(١٦)(٤٧/٨).
(١٧)السنن الكبرى (٣١٨/٧/ح٨١١٥).
(١٨)السنن الكبرى (٣٢٣/٧/ح٨١٢٧).
(١٩)مسند أسامة بن زيد (٥٦/ح٨).
(٢٠)الغيلانيات (١٨١/١/ ح١٤٨).
(٢١)كتاب التوحيد (٢٢٨/٣/ح٧٢٨).

**الوجه الثاني**: **رواه عن سليمان التيمي ، عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد_ رضي الله عنه_ .**

**معتمر بن سليمان**_في الوجه الثاني عنه_: أخرجه البخاري [(١)] من طريق: عارم .

قال البخاري : ( وعن علي _ ابن المديني_ قال: حدثنا يحيى ، حدثنا سليمان ، عن أبي عثمان، قال التيمي :" فوقع في قلبي منه شيء [(٢)]، قلت: حدثت به كذا وكذا ، فلم أسمعه من أبي عثمان ، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت" ).

وأخرجه البزار [(٣)]، عن حميد بن مسعدة .

وأبو القاسم البغوي [(٤)] ، من طريق عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي .

والنسائي [(٥)]، وابن عساكر [(٦)]، من طريق سَوَّار بن عبدالله بن سَوّار.

وابن أبي الدنيا [(٧)] من طريق محمد بن عبد الأعلى .

وابن عساكر [(٨)]، وابن نقطة [(٩)]، وأبو موسى المديني [(١٠)]، من طريق أبي عبدالله محمد بن زياد الزيادي .

جميعهم ، عن معتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، به ، بلفظ : " اللهم ارحمهما فإني أرحمهما".

ولفظ حميد بن مسعدة عند البزار :" اللهم إني أحبهما فأحبهما".

**دراسة الاختلاف:**

**سليمان التيمي** ثقة_ كما سيأتي_.

**هوذة بن خليفة** صدوق_كما سيأتي_.

---

(١)كتاب الأدب ، باب: وضع الصبي على الفخذ (ح٦٠٠٣).

(٢)قال ابن حجر في الفتح (٤٤٩/١٠): (يعني : شكَّ هل سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان؟، أو سمعه من أبي عثمان بغير واسطة؟) .

(٣)(٥٠/٦ح٢٥٩٥).

(٤)مسند أسامة بن زيد(٥٤/ح٧).

(٥)السنن الكبرى (٣٢٣/٧/ ح٨١٢٨).

(٦)(١٨٥/١٣).

(٧)كتاب العيال (ح٢٣٣).

(٨)(٥٣/٨).

(٩)التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٣٥).

(١٠)ذِكْر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده (ح٣٩) .

**معتمر بن سليمان** ثقة _كما سيأتي_ .
وقد روى الوجه الأول عنه : موسى بن إسماعيل المِنْقَري ثقة ثبت [1]، ومسدد بن مسرد ثقة حافظ [2]، وعبيد الله بن معاذ ثقة حافظ [3]، وعارم_ محمد بن الفضل_ ثقة ثبت تغير في آخر عمره [4]، والحارث بن سُرَيْج النَّقَّال ضعيف جداً [5].
وروى الوجه الثاني عنه : عارم ثقة ، وحميد بن مَسْعدة بن المبارك الباهلي صدوق [6]، وعبدالأعلى بن حماد النَّرْسي لا بأس به [7]، وسَوّار بن عبدالله بن سَوّار ثقة [8]، ومحمد بن عبدالأعلى الصنعاني ثقة [9]، ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي صدوق [10].
**يحيى بن سعيد القطان** ثقة متقن حافظ إمام ، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .
**سفيان بن حَبيب البصري** ثقة [11].
**محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي** ثقة كما سيأتي في الحديث رقم (٥٧) .
**حماد بن مَسْعدة التميمي** ثقة [12].
**بشر بن المفضل** ثقة ثبت كما سيأتي في الحديث رقم (٣٩) .
**سفيان الثوري** ثقة إمام حجة مشهور كما سيأتي في الحديث رقم (٦) .

## النظر في الاختلاف:

في الحديث اختلاف أدنى ، واختلاف أعلى ، وسأدرس الاختلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى :
**الخلاف على معتمر بن سليمان :**

(١)تقريب التهذيب (٦٩٤٣).
(٢)تقريب التهذيب (٦٥٩٨).
(٣)تقريب التهذيب (٤٣٤١).
(٤)تقريب التهذيب ( ٦٢٢٦).
(٥)ميزان الاعتدال ( ٤٣٣/١).
(٦)تقريب التهذيب (١٥٥٩).
(٧)تقريب التهذيب ( ٣٧٣٠)
(٨)تقريب التهذيب (٢٦٨٤).
(٩)تقريب التهذيب (٦٠٦٠).
(١٠)تقريب التهذيب (٥٨٨٧).
(١١)تقريب التهذيب (٢٤٣٦).
(١٢)تقريب التهذيب (١٥٠٥).

لعل الوجهين محفوظان عنه ؛ فقد رواهما جمع من الثقات ، وخرجهما البخاري في صحيحه.

ولعل الراجح في لفظ الوجه الأول عنه قوله : ( اللهم أحبهما فإني أحبهما ) ؛ فقد رواه الأكثر ، والأحفظ ، وأما لفظ : ( اللهم ارحمهما فإني أرحمهما ) فقد رواه عنه الحارث ابن سريج النقال وهو ضعيف كما تقدم .

والراجح عنه في لفظ الوجه الثاني قوله : ( اللهم ارحمهما فإني أرحمهما ) ؛ فقد رواه الأكثر ، والأحفظ ، وأما لفظ : (اللهم أحبهما فإني أحبهما ) ؛ فقد رواه عنه حميد بن مسعدة وهو صدوق لكنه خالف الأكثر والأحفظ .

**الخلاف على سليمان التيمي :**

لعل الوجهين محفوظان عن سليمان التيمي ، وأنه سمعه تارة من أبي تميمة عن أبي عثمان ، وتارة من أبي عثمان بلا واسطة ؛ لثمان قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول ثقات في الجملة ، ومعتمر بن سليمان ثقة ثبت.

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فمعتمر أثبت الناس في أبيه وأعلمهم بحديثه كما سيأتي في ترجمته .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فمعتمر شارك أصحاب الوجه الأول في روايته ، وروى الوجه الثاني ، وهو أعلم بحديث أبيه كما تقدم .

قال ابن رجب[1] عن قرينة رواية الراوي للوجهين : ( وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة ) .

٤- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح سليمان التيمي أنه شك في سماعه له من أبي عثمان النهدي بلا واسطة ، ثم نظر في كتابه فوجده عنده مكتوباً فيما سمعه من أبي عثمان.

٥- **اختلاف سياق الوجهين** ؛ فقد اختلف لفظ سليمان في روايته عن أبي عثمان ، وعن أبي تميمة عن أبي عثمان ، واختلاف اللفظ يشعر باختلاف المصدر إذ لكل راو لفظه .

قال ابن حجر[2] : ( قال الإسماعيلي: " كأن سليمان سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان، ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه " .

(١) شرح علل الترمذي (٨٣٩/٢) .
(٢)فتح الباري(٩٥/٧).

قلت : بل هما حديثان ، فإن لفظ سليمان عن أبي عثمان: " اللهم إني أحبهما" ، ولفظ سليمان عن أبي تميمة:" إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الآخر الحسن بن علي ثم يضمهما ثم يقول:" اللهم ارحمهما فإني أرحمهما" ) .

ولا تعارض بين قول الإسماعيلي وابن حجر ، فسليمان التيمي سمع من أبي تميمة وحفظ لفظه ، ثم لقي أبا عثمان فسمع منه وحفظ لفظه .

٦- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث بصري ، والرواة عنه بصريون .

٧- **تخريج البخاري في صحيحه** للوجهين .

٨- **ترجيح الأئمة لصحة الوجهين** عن سليمان التيمي كالإسماعيلي ، وأبي موسى المديني ، وابن حجر .

قال **الإسماعيلي**[١] : ( كأن سليمان سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان، ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه ) .

وقال **أبو موسى المديني** [٢]: ( سمع سليمان أبو المعتمر هذا الحديث من أبي عثمان النهدي ، ومن أبي تميمة عن أبي عثمان ، فتارة يرويه هذا ، ومرة يروية عن ذاك ، وهما صحيحان).

وقال **ابن حجر**[٣] : ( فكأنه سمعه من أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه ، أو كان سمعه من أبي عثمان ، فثبته فيه أبو تميمة).

وقد تقدم النقل عنه في القرينة الخامسة .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الوجه الأول بإسنادين من طريق هوذة ولعلي أكتفي بأحدهما :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي( ت ٣٤٣).

ثقة متفق على توثيقه .

قال الذهبي : ( الإمام الثقة المعمر محدث الشام ) [٤] .

---

(١)كما في فتح الباري(٩٥/٧).
(٢)ذِكْر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ( ص ٦٩).
(٣)فتح الباري (٤٣٥/١٠).
(٤) تاريخ دمشق ( ٦٨/١٧) ، سير أعلام النبلاء ( ٤١٢/١٥) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٥٧/٣) .

**٢- أحمد بن زهير بن حرب بن** شداد أبو بكر بن أبي خيثمة النسائي ثم البغدادي (ت٢٧٩) .

صاحب التاريخ المشهور ثقة متفق على توثيقه .

قال الخطيب : ( كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس ، راوية للأدب )[١] .

**٣- هَوْذة بن خليفة بن عبدالله ابن أبي بكرة الثقفي** أبو الأشهب البصري الأصمّ ( ت ٢١٦) .

له صحيفة عن عوف الأعرابي .

قال أحمد : ( ما كان أصلح حديثه ) .

وقال _ أيضاً_ في روايته عن عوف : ( ما أضبط هذا الأصم عنه ، أرجو أن يكون صدوقاً ) .

وقال أبو حاتم : ( صدوق ) .

وقال النسائي : ( ليس به بأس ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين : ( هَوْذَة لم يكن بالمحمود. قيل له : لم؟ قال : لم يأت أحد بهذه الأحاديث عن عوف كما جاء بها ) ، وقال _أيضاً _: ( هوذة عن عوف ضعيف ) .

قال الذهبي وابن حجر : ( صدوق) ، روى له ابن ماجه[٢] .

ولعله الصواب ، لأنه قول الجمهور ، وأما تضعيف ابن معين فخاص في روايته عن عوف ، وقد خالفه أحمد كما تقدم .

**٢- معتمر بن سليمان التيمي** أبو محمد البصري ( ت ١٨٧).

قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي : ( ثقة ) . وقال أبو حاتم : ( ثقة صدوق).

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن محرز عن ابن معين : ( كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه ، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه ) .

---

(١) الجرح والتعديل (٥٢/٢) ، تاريخ بغداد (٢٦٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١) .

(٢) يُنظر: سؤالات ابن محرز لابن معين (٧٣/١)، والجرح والتعديل (١١٨/٩) ، الإرشاد (٥٩١/٢) ، تاريخ بغداد (١٤٤/١٦)، الكاشف (٣٤٠/٢) ، السير(١٢١/١) ، والتقريب (٧٣٢٧).

وقال أحمد: ( ما كان أحفظ من معتمر بن سليمان ؛ قلَّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء ).

وقال يحيى بن سعيد : ( إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه ، فإنه سيء الحفظ) .

وقال ابن خراش : ( صدوق يخطئ من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة ).

وعقب عليه الذهبي في الميزان ، فقال : ( هو ثقة مطلقاً ).

ونقل ابن دحية عن ابن معين : ( ليس بحجة ) .

وقد تقدم أن ابن معين وثقه .

وقال الذهبي ، وابن حجر: ( ثقة ) [1]، روى له الجماعة .

وهو الصواب إن شاء الله ، وأما قول ابن خراش ويحيى فمعارض بكثرة من وثقه من الأئمة ، وفيهم من هو متشدد ، والله أعلم.

**٣- سليمان بن طَرْخان التيمي** أبو المعتمر البصري (ت ١٤٣).

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، روى له الجماعة [2].

**٤- أبو تَميمة:** طَريف بن مُجالد الهُجَيْمي البصري (ت ٩٧، أو قبلها أو بعدها).

قال ابن حجر : ( ثقة) ، روى له الجماعة إلا مسلم [3].

٥- **أبو عثمان النَّهْدي:** عبد الرحمن بن مُلّ (ت ٩٥، وقيل بعدها).

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت عابد ) ، روى له الجماعة[4] .

وأما **الوجه الثاني** فلم يُخَرِّجه ابن منده مسنداً ، وخرَّجه البخاري في صحيحه فلا حاجة لدراسة إسناده .

---

(١)سؤالات ابن محرز (١١٦/١) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨) ، تهذيب الكمال (١٧٠/٧ ) ، وميزان الاعتدال (١٤٢/٤) ، التقريب (٦٧٨٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ، تهذيب الكمال (٢٨٥/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٥/٦ ) ، التقريب (٢٥٧٥).

(٣) الجرح والتعديل (٤٩٢/٤) ، تهذيب الكمال (٥٠٠/٤ ) ، وتهذيب التهذيب ( ٢٣٧/٣) ، والتقريب (٣٠١٤).

(٤) تهذيب الكمال (٤٧٤/٤) ، وتهذيب التهذيب (٥٥٥/٢ ) ، والتقريب (٤٠١٧).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح لغيره ؛ فقد توبع هوذة بن خليفه من جمع من الثقات ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه من طرق عن معتمر بن سليمان كما تقدم .

[٣] ( أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أبنا ابن وهب ، **أخبرني الليث بن سعد ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه ، عن شريك بن عبدالله ابن أبي نمر ، أنه سمع أنس بن مالك** ــرضي الله عنه ـ، يقول : بينما نحن مع رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ جلوس في المسجد ، إذ دخل رجل على جمل ، فأناخه في المسجد ، ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ ؟ ورسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ متكئ بين ظهرانيهم ، فقلنا له : هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد أجبتك سل عما بدا لك " ، فقال الرجل: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجدن علي في نفسك ، فقال: " سل عما بدا لك "، فقال : أنشدك بربك ورب من كان قبلك ، آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم نعم " ، فقال الرجل: أنشدك بالله ، آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ فقال: " اللهم نعم "، فقال: أنشدك بالله ، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ فقال: " اللهم نعم " ، فقال: أنشدك الله ، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم نعم " ، فقال الرجل: قد آمنت بما جئت به يا رسول الله ، وأنا رسول قومي، وأنا ضِمَام بن ثعلبة ، أخو بني سعد ابن بكر.

رواه محمد بن رمح ، وزغبة ، وغير واحد ، عن الليث بن سعد.

**ورواه ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة.**

**ورواه يزيد بن هارون ، وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن شريك بن أبي نمر ، أن ضمام بن ثعلبة قدم ، لم يذكر أنساً )** [(١)].

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على شريك بن عبدالله في وجهين:

**الوجه الأول**: **رواه عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك.**

(١) كتاب الإيمان (١/٢٧٢ح١٣٠) .

**سعيد بن أبي سعيد المقبري** : أخرجه البخاري [1]، عن عبدالله بن يوسف ، عن الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، به بنحوه.

**وقد خولف الليث بن سعد** :

فرواه عن **سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه:**

١- عبيدالله بن عمر العمري : أخرجه النسائي [2]، وأبو القاسم البغوي [3]، وابن عبدالبر[4] .

٢- عبدالله بن عمر العمري : أخرجه البزار[5] .

٣- الضحاك بن عثمان : ذكره ابن أبي حاتم[6]، وابن منده [7] .

**الوجه الثاني: رواه عن شريك بن عبدالله ، أن ضمام بن ثعلبة قدم ، ولم يذكر أنساً.**

**محمد بن عمرو** : ذكره ابن منده [8] .

## دراسة الاختلاف:

**شريك بن عبدالله بن أبي نمر** صدوق_ كما سيأتي_.

**سعيد بن أبي سعيد المقبري** ثقة_ كما سيأتي_.

**الليث بن سعد** ثقة ثبت وأثبت أصحاب سعيد المقبري_ كما سيأتي_.

**الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي** صدوق يهم[9] .

**عبيدالله بن عمر العمري** ثقة ثبت[10] .

**عبدالله بن عمر العمري** ضعيف[11] .

---

(١)كتاب العلم، باب: ما جاء في العلم (ح٦٣)

(٢)المجتبى (ح ٢٠٩٤)، والكبرى (ح ٢٤١٥)

(٣)معجم الصحابة (ح ١٣٣٦).

(٤)التمهيد ( ١٦٨/١٦) .

(٥) مسند البزار (١٨٢/١٥ح٨٥٥٥).

(٦)علل الحديث (ح ٤٧٥).

(٧)كتاب الإيمان (٢٧٢/١/ح١٣٠).

(٨)الإيمان (٢٧٣/١/ ح ١٣٠).

(٩) التقريب (٢٩٧٢).

(١٠)التقريب (٤٣٢٤).

(١١)التقريب (٣٤٨٩).

**محمد بن عمرو الليثي** صدوق له أوهام[1].

## النظر في الاختلاف :

الحديث فيه اختلاف أدنى وأعلى :

**الاختلاف الأدنى** ، وهو الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد المقبري : ولعل المحفوظ عنه ما رواه الليث بن سعد ؛ ويؤيد ذلك عدة قرائن:

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فالليث بن سعد من كبار الأئمة الحفاظ الأثبات.

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فالليث بن سعد أثبت وأتقن أصحاب سعيد المقبري وأعرفهم بحديثه ، كما سيأتي في ترجمته.

**٣- سلوك الجادة** ؛ فسعيد المقبري ، عن أبي هريرة سلسلة معروفة ، وجادة مألوفة ، تسبق إليها الألسن ، فلا يعدل عنها إلى غيرها إلا من كان ضابطاً متثبتاً ، وبذلك تترجح رواية الليث على غيره.

**٤- ترجيح الأئمة النقاد لرواية الليث عن سعيد المقبري، وإعلالهم للروايات الأخرى:**

**قال أبو حاتم الرازي**[2] ـعن رواية الضحاكـ: ( هذا وهم ، إنما رواه الليث ، عن سعيد المقبري ، عن شريك بن عبدالله أبي نمر ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أشبه ) .

**وقال الدارقطني**[3]ـ بعد أن ذكر رواية عبيدالله وعبدالله والضحاكـ : ( ووهموا فيه على سعيد ، والصواب ما رواه الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ).

**قال ابن حجر**[4] ـ بعد ذكره للاختلاف على سعيدـ : ( ولم يقدح هذا الاختلاف فيه عند البخاري ؛ لأن الليث أثبتهم في سعيد المقبري ، مع احتمال أن يكون لسعيد فيه شيخان ، لكن تترجح رواية الليث بأن المقبري عن أبي هريرة جادة مألوفة ، فلا يعدل عنها إلى غيرها إلا من كان ضابطًا متثبتًا ، ومن ثَمَّ قال ابن أبي حاتم عن أبيه : رواية

(١)التقريب (٦١٨٨).
(٢)علل الحديث ( رقم ٤٧٥) .
(٣)العلل ( ١١٨/٤ رقم ١٤٧٠) .
(٤) فتح الباري (١٥٠/١) .

الضحاك وهم. وقال الدارقطني في العلل: رواه عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله والضحاك بن عثمان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ووهموا فيه ، والقول قول الليث ).

**الاختلاف الأعلى** ، وهو الاختلاف على شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، ولعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ فقد رواه سعيد المقبري وهو ثقة ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ فقد رواه صدوق له أوهام ، ويؤيد ذلك :

١- **تخريج البخاري** لهذا الوجه في صحيحه.

٢- **ترجيح الأئمة** النقاد له ، وقد تقدم ذكرهم قبل قليل.

**وقد توبع شريك بن عبدالله بن أبي نمر ؛ تابعه:**

**ثابت البناني** : أخرجه مسلم[١] من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، بنحوه.

## دراسة الإسناد :

١-**أبو الطاهر أحمد بن عمرو** : هو أحمد بن محمد بن عمرو المديني أبو الطاهر الخامي المصري ، محدث مصر ( ت ٣٤١ ).

قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الصدوق[٢].

٢- **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصَّدَفي أبو موسى المصري ( ت ٢٦٤ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة )، روى له مسلم والنسائي وابن ماجه[٣] .

٣- **عبدالله بن وهب بن مسلم** القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ( ت ١٩٧ ) .

ثقة حافظ متفق على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل : ( صحيح الحديث ، يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ) ، روى له الجماعة[٤].

---

(١) كتاب الإيمان ، باب السؤال عن أركان الإسلام (ح ١٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٧/٧٦٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٣٠)، شذرات الذهب (٢/٣٥٥).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٢١١) ، التهذيب (٤/٤٦٩) (، التقريب (٧٩٠٧).

(٤)تهذيب الكمال ( ٤/٣١٧ ) ، تهذيب التهذيب (٢/٤٥٣) ، التقريب ( ٣٦٩٤ ) .

٤- **الليث بن سعد** بن عبدالرحمن الفَهْمي أبو الحارث المصري ( ت ١٧٥ ) .

قال ابن سعد : ( كان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر، وكان سرياً من الرجال ، نبيلاً ، سخياً ، له ضيافة ) .

قال الإمام أحمد : ( أصح الناس حديثاً عن سعيد المقبري ليث بن سعد يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبيه هريرة هو ثبت في حديثه جداً ).

وقال ابن المديني: ( الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري ).

وقال يحيى بن معين: ( الليث بن سعد أثبت من روى عن المقبري ).

وقال ابن خراش: ( أثبت الناس فيه_ أي سعيد المقبري_ الليث بن سعد ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت فقيه إمام مشهور) ، روى له الجماعة [(١)].

٥- **سعيد بن أبي سعيد المقبري** : واسم والده كيسان أبو سعد المدني ( ت ١٢٠تقريباً).

قال يعقوب بن شيبة ، وابن حبان : "اختلط قبل موته بأربع سنين".

قال الذهبي : ( ثقة حجة ، شاخ ووقع في الهرم و لم يختلط... ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط ، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ) ، روى له الجماعة [(٢)].

٦- **شريك بن عبدالله بن أبي نمر** أبو عبدالله المدني ( ت ١٤٠ تقريباً).

قال العجلي وأبو داود: ( ثقة) . وقال ابن سعد: ( كان ثقة كثير الحديث).

وقال ابن معين والنسائي: ( ليس به بأس ).

وقال الدارقطني : ( ليس به بأس ) .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ( ربما أخطأ ) .

قال ابن عدي : ( إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته ، إلا أن يروي عنه ضعيف ) .

وقال ابن الجارود : ( ليس به بأس ، وليس بالقوي ) .

وقال النسائي : ( ليس بالقوي ) .

وقال ابن حزم : ( ضعيف ) .

---

(١)الطبقات (٥١٧/٧) ، الجرح والتعديل (١٨٠/٧) ، تهذيب الكمال (١٨٤/٦)، شرح علل الترمذي (٢٥٠/١) ، التهذيب (٤٨١/٣) ، التقريب (٥٦٨٤) ، هدي الساري (٤٠٣) .

(٢)تهذيب الكمال (١٦٦/٣) ، ميزان الاعتدال ( ١٣٩/٢) ، التقريب (٢٣٢١).

وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام) : ( وذكره أبو محمد بن حزم فوهاه واتهمه بالوضع. وهذا جهل من ابن حزم ، فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به ، نعم غيره أوثق منه وأثبت ، وهو راوي حديث المعراج وانفرد فيه بألفاظ غريبة ) .
وقال الذهبي أيضاً في ( من تكلم فيه وهو موثق) : ( صدوق ) .
وقال ابن حجر: ( صدوق يخطيء ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي .
ولعل الصواب أنه صدوق ، له بعض الأوهام جمعاً بين الأقوال [1] .

**الحكم على الإسناد :**

إسناد ابن منده صحيح لغيره ؛ فقد توبع شريك بن أبي نمر في روايته عن أنس رضي الله عنه ، تابعه ثابت البناني.
والحديث أخرجه البخاري الحديث من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، وأخرجه مسلم من طريق ثابت البناني كما تقدم.

(١) الجرح والتعديل (٣٦٣/٤) ، المحلى ( ١٤٧/١) ، تهذيب الكمال ( ٣٨٦/٣) ، تاريخ الإسلام (٨٩١/٣) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٥٥) ، التهذيب (١٦٦/٢) ، التقريب (٢٧٨٨).

[٤] ( أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا **يحيى بن أيوب المصري** ( **ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب** )[1] **حدثني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم** قال : " أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودماؤهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين " .

أبنا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، أبنا **عبدالله بن المبارك** ، **أبنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم** : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ، ويأكلوا ذبيحتنا ، وأن يصلوا صلاتنا ، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين " .

مشهور عن ابن المبارك .

أبنا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس ،ثنا هشام بن عمار ، ثنا **محمد بن عيسى بن سميع ، ثنا أبو عبيدة حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، قال : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فإذا شهدوا بها ، وصلوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا ، وأكلوا ذبيحتنا حرم علينا دماؤهم وأموالهم ".

أبنا أبوحاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالوا : ثنا أبوحاتم محمد بن إدريس ، **ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، ثنا حميد الطويل قال : سأل ميمون بن سياه : أنس بن مالك** ، فقال : يا أبا حمزة ، ما يُحرم دم المسلم وماله ؟ فقال : ( من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، واستقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فهو مسلم ، له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين ).

**هكذا رواه موقوفاً.**

---

(١) سقط من المطبوع ، واستدركته من المخطوط (٢٦/أ) .

قال البخاري : قال علي بن المديني عن **خالد بن الحارث عن حميد قال: سأل ميمون بن سياه أنساً فذكره (موقوفاً)**[(١)] .

**ورواه ابن مهدي عن منصور بن سعد ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم** ، نحوه ، وأخرجه البخاري .

أبنا محمد بن الفضل بن عبدالرحمن ، ثنا محمد بن عبدالله بن رسته ح وأبنا علي بن محمد بن نصر ثنا أبو الحسن العودي قالا : ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا **عبدالرحمن بن مهدي ، عن منصور بن سعد ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم** قال : " من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته " .

رواه عمرو بن العباس )[(٢)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على حميد الطويل في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً:

**١- عبدالله بن المبارك** : أخرجه عبدالله بن المبارك[(٣)] ــ ومن طريقه النسائي[(٤)] ، وابن حبان[(٥)] ، وأبو نعيم[(٦)] ــ.

وأخرجه البخاري عن نُعيم [(٧)] .

وأبو داود[(٨)] والترمذي[(٩)] ــ ومن طريقه ابن منده[(١٠)] ــ عن سعيد بن يعقوب الطالقاني .

وأحمد[(١١)] ، عن علي بن الحسين ، والحسن بن يحيى .

---

(١)في النسخة الخطية والمطبوعة ( مرفوعاً) ، وأثبت ما في صحيح البخاري ( موقوفاً ) .
(٢) كتاب الإيمان (١/٣٥٥-٣٥٧ح١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥)
(٣) في مسنده (ح ٢٤٠) .
(٤) المجتبى ، كتاب تحريم الدم (ح٣٩٦٧) ، وكتاب الإيمان وشرائعه ، باب على ما يقاتل الناس (ح٥٠٠٣) .
(٥) (١٣/٢١٥ح٥٨٩٥) .
(٦) حلية الأولياء (٨/١٧٣) .
(٧) كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة (ح٣٩٢) .
(٨) كتاب الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون (ح٢٦٤١) .
(٩) كتاب الإيمان ، باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيمو الصلاة (ح٢٦٠٨).
(١٠) كتاب الإيمان (١/٣٥٥ح ١٩٢) .
(١١) (٢١/٥٩ح١٣٣٤٨) .

ومحمد بن نصر[1] عن الحسن بن عيسى .

وابن منده[2] من طريق أحمد بن جميل المروزي .

جميعهم عن عبدالله بن المبارك ، عن حميد الطويل ، به ، بنحوه .

**٢- يحيى بن أيوب** : أخرجه البخاري تعليقاً[3] ووصله محمد بن نصر[4]، وابن منده[5] ، والبيهقي[6]، من طريق سعيد بن أبي مريم .

وأبو داود[7] ، والطحاوي[8] ، والدارقطني[9] _ ومن طريقه الضياء المقدسي[10] _، من طريق عبدالله بن وهب .

كلاهما عن يحيى بن أيوب ، به بنحوه .

ولفظ سعيد بن أبي مريم عند البخاري ( أخبرنا يحيى ، حدثنا حميد ، حدثنا أنس ) ، وعند محمد بن نصر (أخبرنا يحيى يعنى ابن أيوب قال : أخبرني حميد أنه سمع أنس بن مالك ) .

وعند ابن منده : (حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك ) ، وعند البيهقي : ( حدثنا يحيى بن أيوب حدثني حميد أنه سمع أنس بن مالك ) .

وأما رواية ابن وهب ففيها عنعنة حميد عن أنس .

**٣- محمد بن عيسى بن سُميع** : أخرجه النسائي[11]، والضياء المقدسي[12] من طريق هارون بن محمد .

والدارقطني[13] ، وابن منده[14]، والضياء المقدسي[15] من طريق هشام بن عمار .

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٩٣/١ح٩) .
(٢)كتاب الإيمان (١٧٢/١ح٣١) .
(٣) كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة (ح٣٩٣) .
(٤) تعظيم قدر الصلاة (٩٣/١ح١٠) .
(٥) كتاب الإيمان (٣٥٥/١ح ١٩١) .
(٦) السنن الكبرى (٩٢/٣) .
(٧) كتاب الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون (ح٢٦٤٢) .
(٨) شرح معاني الآثار (٢١٥/٣ح٥١٢٨) .
(٩) السنن (٤٣٣/١ح٨٩٣) .
(١٠) المختارة (٣٨٣/٢ح١٩١٦) .
(١١) المجتبى ، كتاب تحريم الدم (ح٣٩٦٦)
(١٢) المختارة (٣٨٢/٢ح١٩١٤) .
(١٣) السنن (٤٣٣/١ح٨٩٦ ، ٨٩٧) .
(١٤) كتاب الإيمان (٣٥٥/١ح ١٩٣) .
(١٥) المختارة (٣٨٢/٢ح١٩١٥) .

والدارقطني[1] من طريق الهيثم بن مروان .

جميعهم عن محمد بن عيسى بن سميع ، عن حميد ، به بنحوه .

٤- **أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر** : أخرجه الطبري[2] ، والطبراني[3] ـ ومن طريقه الضياء المقدسي[4] ـ من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " قيل : وما حقها؟ قال: " زنى بعد إحصان ، وكفر بعد إيمان ، وقتل نفس فيقتل بها "[5] .

**وتابع حميداً على هذا الوجه :**

**ميمون بن سِيَاه:** أخرجه البخاري[6] ، وابن منده[7] من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن منصور بن سعد ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم ، الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته " .

**الوجه الثاني : رواه عن حميد الطويل قال: سأل ميمون بن سياه أنساً ، موقوفاً:**

١- **خالد بن الحارث الهجيمي** : أخرجه البخاري تعليقاً[8] قال : قال علي بن عبد الله : ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حميد ، قال : سأل ميمون بن سياه أنس بن مالك فقال : يا أبا حمزة ، ما يحرم دم العبد وماله ؟ فقال : ( من شهد أن لا إله إلا الله ، واستقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فهو المسلم ، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم ) .

---

(١) السنن (٤٣٣/١ح٨٩٦ ، ٨٩٧) .
(٢) (٥٨٢/١٤) .
(٣) المعجم الأوسط (٣٠٠/٣ح٣٢٢١) .
(٤) المختارة (٣٨٣/٢ح١٩١٧)
(٥) وهذه الزيادة لا تصح ؛ لمخالفتها لرواية الجماعة عن حميد ، قال الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٠/٣ح٣٢٢١) : (لم يرو هذا اللفظ الذي في آخر الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر تفرد به عمرو بن هاشم ) .
(٦) كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة (ح٣٩١) .
(٧) كتاب الإيمان (٣٥٧/١ح ١٩٥) .
(٨) كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة (ح٣٩٣) .

٢- **محمد بن عبدالله الأنصاري** : أخرجه النسائي[١]، وابن منده[٢] من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري ، ثنا حميد الطويل قال : سأل ميمون بن سياه : أنس بن مالك فقال : يا أبا حمزة ، ما يُحرم دم المسلم وماله ؟ فقال : ( من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، واستقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فهو مسلم ، له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين ) .

٣- **معاذ بن معاذ** : أخرجه الإسماعيلي[٣] من طريق عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا حميد ، عن ميمون بن سياه ، قال : سألت أنساً : ما يحرم دم المسلم وماله ؟ قال : ( من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ) الحديث .

## دراسة الاختلاف :

**حميد الطويل** ثقة ، ويدلس أحياناً عن أنس ما سمعه من ثابت عن أنس كما سيأتي .

**عبدالله بن المبارك** ثقة ثبت فقيه ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**يحيى بن أيوب** صدوق ربما أخطأ[٤] .

**محمد بن عيسى بن سُميع** صدوق[٥] .

**أبو خالد الأحمر** صدوق إمام . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .

**ميمون بن سِيَاه** ثقة[٦] .

**منصور بن سعد** ثقة[٧] .

**خالد بن الحارث الهجيمي** البصري ثقة ثبت[٨] .

**محمد بن عبدالله الأنصاري** البصري ثقة[٩] .

**معاذ بن معاذ** العنبري ثقة متقن . ستأتي ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

---

(١) المجتبى ، كتاب تحريم الدم (ح٣٩٦٨).
(٢) كتاب الإيمان (٣٥٦/١ح ١٩٤) .
(٣) كما في فتح الباري لابن رجب (٢٨٥/٢) .
(٤) التقريب ( ٧٥١١) .
(٥) من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ( رقم ٣٠٩) .
(٦) الجرح والتعديل (٢٣٣/٨) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٩/١) ، مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٢٥/٦) .
(٧) التقريب (٦٨٩٩).
(٨) التقريب (١٦١٩) .
(٩) التقريب (٦٠٤٦) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن حميد الطويل ، فقد سمعه من أنس مرفوعاً ، وحضر أو نُقل له استفتاء ميمون بن سياه لأنس ؛ لسبع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى أربعة من الرواة الوجه الأول عن حميد ، وثلاثة في الوجه الثاني .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة منهم ثلاثة في مرتبة صدوق وواحد ثقة ثبت من كبار الأئمة الحفاظ المتقنين ، وروى الوجه الثاني ثلاثة من الثقات .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فيحيى بن أيوب وسليمان بن حيان من رواة الوجه الأول ، وخالد بن الحارث ، ومحمد بن عبدالله من رواة الوجه الثاني من الأقوياء في حميد الطويل ؛ فهم من المكثرين عنه ، وخرَّج الشيخان في صحيحيهما حديث أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن حميد ، وخرَّج البخاري حديث البقية عن حميد .

ويُعد ابن المبارك _أيضاً _ من الأقوياء في حميد ؛ فقد احتج البخاري بأحاديثه عنه ، ومنها هذا الحديث .

٤- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح حميد الطويل بسماعه من أنس كما في رواية يحيى بن أيوب ، واعتمد البخاري روايته في إثبات السماع .

وقد تعقب الإسماعيلي البخاري في ثبوت سماع حميد من أنس هذا الحديث ، قال ابن رجب[1] : ( وقد نازعه في ذلك الإسماعيلي ، وقال : إنما سمعه حميد من ميمون بن سياه ، عن أنس . قال : ولا يحتج بيحيى بن أيوب في قوله : (( ثنا حميد : ثنا أنس )) ؛ فإن عادة الشاميين والمصريين جرت على ذكر الخبر فيما يروونه ؛ لا يطوونه طي أهل العراق .

يشير إلى أن الشاميين والمصريين يصرحون بالتحديث في رواياتهم ، ولا يكون الإسناد متصلا بالسماع .

وقد ذكر أبو حاتم الرازي عن أصحاب بقية بن الوليد أنهم يصنعون ذلك كثيراً .

(١) فتح الباري لابن رجب (٢/٢٨٤) .

ثم استدل الإسماعيلي على ما قاله بما خرجه من طريق عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا حميد ، عن ميمون بن سياه ، قال : سألت أنسا : ما يحرم دم المسلم وماله ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله – الحديث .

قال : وما ذكره عن علي بن المديني عن خالد بن الحارث فهو يثبت ما جاء به معاذ بن معاذ ؛ لأن ميمون هوَ الذي سأل ، وحميد منه سمع ) .

وقد استبعد ابن حجر[1] تعليل الإسماعيلي بقوله : ( هذا التعليل مردود ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلاً ولو صرح بالسماع ، والعمل على خلافه ، ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميداً لم يسمعه من أنس ؛ لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك فكان حقيقاً بضبطه فكان حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو ، وتارة عن ميمون لكونه ثبته فيه ، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول : حدثني أنس وثبتني فيه ثابت ، وكذا وقع لغير حميد ) .

ومما يدل على ضعف تعليل الإسماعيلي ؛ أن الصواب في **رواية ميمون الموقوفة** ما رواه خالد بن الحارث ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ؛ فهما أثبت في حميد من معاذ بن معاذ ، وقد اتفقا على لفظ واحد ؛ فروايتهما أولى بالصواب .

قال ابن رجب[2] : ( وقد جعلا ميمون بن سياه سائلاً لأنس ، ولم يذكرا أن حميداً رواه عن ميمون ، ولعل قولهما أشبه ) .

والبخاري سبر حديث حميد عن أنس ، واعتمد رواية يحيى في إثبات سماعه من أنس في هذا الحديث وغيره ، ولم يلتفت إلى العلة التي ذكرها الإسماعيلي .

ويدل على سبره لحديث حميد ومعرفته بما سمعه وما لم يسمعه ؛ ما نقله الترمذي عن البخاري بعد أن خرَّج _ الترمذي_ حديث زهير بن معاوية ، عن حميد الطويل ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لبى رسول الله بالعمرة والحج معاً فقال : " لبيك بعمرة وحجة".

قال الترمذي[3] : ( سألت مُحمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هذا خطأ ، أصحاب حميد

---

(١) فتح الباري لابن حجر ( ٤٩٨/١) .
(٢) فتح الباري لابن رجب (٢٨٦/٢) .
(٣) العلل الكبير (٣٧٥/١ -٣٧٦) بترتيب أبي طالب .

يقولون : عن حميد سمع أنساً .

قال محمد : حدثنا عمرو بن خالد ، قال حدثنا زهير ، قال قدمت البصرة فرأيت حميداً وعنده أبو بكر بن عياش ، وجعل حميد يقول : قال أنس ، قال أنس ، فلما فرغ ، قلت له : أسمعت هذا ؟ قال : سمعت عمن أحدث عنه .

قال محمد : يعني أنه لم يقل سمعت أنساً ، وسمعت عمن أحدث عنه ، قال محمد : وكان حميد يدلس ) .

ومما يدل على ضعف تعليل الإسماعلي ــأيضاً ــ أن غالب من تكلم على الحديث لم يعله بهذه العلة كأبي حاتم الرازي ، وابن حبان ، وعبدالصمد البخاري ، فقد نظروا إلى تفرد الثلاثة ــ ابن المبارك ، وابن سميع ، ويحيى ــ بالحديث .

قال أبو حاتم[1] : ( لا يسند هذا الحديث إلا ثلاثة أنفس : ابن المبارك ، ويحيى بن أيوب ، وابن سميع ) .

وقال ابن حبان[2] : ( ما روى هذا الحديث عن حميد إلا ثلاثة نفر من الغرباء : عبدالله بن المبارك ، ويحيى بن أيوب ، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ) .

وقال عبدالصمد البخاري[3] : ( لا أعلم روى حديث أنس بن مالك المرفوع : " أمرت أن أقاتل الناس - بزيادة قوله - ، واستقبلوا قبلتنا ، وأكلوا ذبيحتنا ، وصلوا صلاتنا " عن حميد الطويل إلا عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن أيوب ) .

٥- **اختلاف سياق الوجهين** ؛ فسياق الوجه الأول فيه عبارات لا يمكن وقفها على أنس ، ولا يقولها إلا صاحب التشريع كقوله : ( أمرت أن أقاتل الناس ) ، وأما الوجه الثاني فهو فتوى من أنس لميمون لما سأله عن ما يحرم دم العبد وماله ، وأجابه على قدر سؤاله بما يتوافق مع ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذه الفتوى إما أن يكون حميداً حضرها أو نقلها له الثقة ؛ لأنه لا يُحدِّث إلا عن ثقة .

٦- **المتابعة التامة** لحميد من ميمون بن سياه على رفع الحديث ؛ وقد اعتمد البخاري روايته المرفوعه وصدَّرها في الباب .

---

(١) العلل ( رقم ١٩٦٤) .
(٢) (٢١٥/١٣ح٥٨٩٥) .
(٣) سنن النسائي (المجتبى ) كتاب الإيمان ، باب علامة المؤمن ، بعد الحديث رقم (٥٠٣٩) .

فلعل ميموناً سأل أنساً وأفتاه ثم سمعه بعد ذلك يُحدِّث به عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ؛ لذلك في المرفوع زيادة لم ترد في الموقوف وهي : ( فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته ) .

٧- **تخريج البخاري في صحيحه** للوجه الأول موصولاً ، وللوجه الثاني معلقاً .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الحديث المرفوع من طرقه الثلاثة المشهورة عن حميد الطويل ، وأحد هذه الطرق خرَّجها البخاري في صحيحه ، فلا حاجة لدراسة إسناده كاملاً ؛ لذا ساكتفي بدراسة ترجمة حميد الطويل .

**حُميد بن أبي حميد الطويل** أبو عبيدة الخزاعي البصري ( ت ١٤٢ وقيل١٤٣ ).

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن سعد : ( كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس ) .

وجعله العلائي في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهي مرتبة ( من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح ؛ وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك : إما لإمامته ، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة ، وذلك : كالزهري وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي **وحميد الطويل** ، والحكم ابن عتيبة ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة ، وشريك ، وهشيم ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع ) .

وغالب تدليس حميد ـــ إن لم يكن جميعه ـــ عن أنس بن مالك ، ولم أجد من نص على تدليسه عن غير أنس ، والواسطة بينهما ثابت البناني وهو ثقة مشهور .

قال العلائي : ( حميد بن أبي حميد... تقدم أنه كان يدلس ، وقال مؤمل بن إسماعيل : عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت يعني البناني عنه ، وقال أبو عبيدة الحداد ، عن شعبة : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت ، قلت : **فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها ، وهو ثقة محتج به)** .

والعدد الذي ذكره شعبة فيه نظر ؛ لما رواه يعقوب بن سفيان ، وابن عدي _ واللفظ له_ من طريق أحمد ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة قال : ( جاء شعبة إلى حميد ، فسأله عن حديث فحدثه به ثم قال : أسمعته ؟ فقال : أحسب . قال : فقال شعبة بيده هكذا _ أي لا أريده _ فلما قام فذهب ، قال حميد : قد سمعته من أنس ، ولكنه شدد علي ، فأحببت أن أشدد عليه ) .

وهذا يدل على أن حميداً سمع من أنس أحاديث لا يعلم بها شعبة .

قال الذهبي : ( وثقوه ، يُدلِّس عن أنس ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة مدلس ) ، روى له الجماعة[١] .

## الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه مرفوعاً وموقوفاً .

وقال الترمذي[٢] عن حديث ابن المبارك : ( هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) .

وقال أبو نعيم الأصبهاني[٣] عن الوجه المرفوع : ( صحيح ثابت ) .

---

(١)طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) ، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٤٢) ، الكامل (٦٥/٣) ، تهذيب الكمال (٣٥٥/٧-٣٦٥)، جامع التحصيل (ص١٦٨) ، الكاشف (١٢٤٨) ، التقريب ( ١٥٤٤) ، مرويات حميد الطويل بين السماع والتدليس (ص ١٦٥-١٨٧) .

(٢) كتاب الإيمان ، باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيمو الصلاة (ح٢٦٠٨).

(٣) حلية الأولياء (١٧٣/٨) .

[٥] ( أخبرنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني عياض بن عبد الله الفِهْري ، عن إبراهيم بن عبيد يعني ابن رفاعة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنَّان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى " .

وإبراهيم بن عبيد روى عنه ابن جريج.

وروى حفص بن أخي أنس ، عن أنس نحوه ، وزاد فيه : **يا حي يا قيوم**[(١)] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أنس بن مالك رضي الله عنه في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أنس بن مالك ، به ، بدون زيادة :" يا حي يا قيوم".**

**١- إبراهيم بن عبيد** : أخرجه أحمد[(٢)] ، والبخاري[(٣)] ، والطحاوي[(٤)] ، والطبراني[(٥)] ، والخطيب[(٦)] ، والضياء[(٧)] من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد العزيز بن مسلم.

وأخرجه ابن منده[(٨)] ، والحاكم[(٩)] من طريق ابن وهب ، عن عياض بن عبدالله الفهري .

كلاهما ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن أنس بنحوه ، ولم يذكر عبدالعزيز بن مسلم في روايته : ( أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ) ، ورواية البخاري مختصرة .

**٢- عاصم الأحول وثابت البناني**: أخرجه الترمذي[(١٠)] ، وابن عدي[(١١)] من طريق سعيد

---

(١) التوحيد (ح٣٥٥) .
(٢) (٣١٠/٢١ح١٣٧٩٨).
(٣) التاريخ الكبير ٢٧/٦.
(٤)شرح مشكل الآثار (١٦٠/١ح ١٧٤).
(٥)المعجم الصغير (ح ١٠٣٨).
(٦)الأسماء المبهمة (٣٤٧) ، وتاريخ بغداد ( ١٥٧/٣) ، والمتفق والمفترق (ح٩٨٣).
(٧)( ح ١٥١٤).
(٨)التوحيد ( ح ٣٥٥).
(٩) (٦٨٣/١ح١٨٥٧) .
(١٠)كتاب الدعوات ، باب: خلق الله مائة رحمة (ح ٣٥٤٤).
(١١) الكامل (٣٦٨/٣) .

ابن زَرْبي ، عن عاصم الأحول وثابت ، عن أنس بنحوه .

وعند ابن عدي ( الحنَّان ) بدل (المنَّان ) .

**٣- أنس بن سيرين** : أخرجه ابن ماجه[(١)] وابن أبي شيبة [(٢)] ، وأحمد [(٣)] ــ ومن طريقه الضياء[(٤)] ــ ، وابن حبان[(٥)] من طريق يوسف أبي خزيمة ، عن أنس بن سيرين ، به ، بنحوه . وعند ابن حبان ( الحنَّان ) بدل ( المنَّان ) .

**٤- أبان بن أبي عياش:** أخرجه ابن حبان[(٦)]ــ ومن طريقه ابن الجوزي [(٧)]ــ من طريق يحيى بن راشد .

والخطيب[(٨)] ، وابن بشكوال [(٩)] من طريق سعيد بن عامر .

كلاهما عن أبان بن أبي عياش ، بنحوه .

وعند الخطيب وابن بشكوال تسمية الرجل بأبي عياش الزرقي ، وزيادة (الحنَّان المنَّان ) .

وزاد الخطيب ( يا حي يا قيوم ) .

**٥- حميد الطويل** : أخرجه الضياء [(١٠)]من طريق الحاكم عن أبي علي الحافظ ، عن عبدالله ابن محمد الدينوري ، عن عيسى بن الرملي ، عن وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن حميد به ، بنحوه.

**<u>الوجه الثاني</u>** : **رواه عن أنس بن مالك ، بنحوه ، وزاد :" يا حي يا قيوم".**

**حفص بن أخي أنس:** أخرجه أبو داود [(١١)]، والنسائي [(١٢)]، وأحمد[(١٣)] والبخاري[(١٤)] ،

---

(١) كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم ( ح ٣٨٥٨).
(٢) ( ٤٧/٦/ ح٢٩٣٦١).
(٣)(٢٣٨/١٩ح ١٢٢٠٥)
(٤)( ح ١٥٥٢) و ( ح ١٥٥٣).
(٥) المجروحين (١٣٢/٣) .
(٦)المجروحين ( ٩٧/١).
(٧) العلل المتناهية (٣٤٧/٢).
(٨) الأسماء المبهمة ( ٣٤٧ ).
(٩) غوامض الأسماء المبهمة ( ٣٤٠/١).
(١٠) المختارة (٤٢٧/٢/ ح ٢٠٥٨).
(١١) كتاب الصلاة ، باب الدعاء (١٤٩٥).
(١٢) في المجتبى ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ( ١٣٠٠) ، والكبرى (٣٨٦/١ح١٢٢٣) و(٤٠٤/٤ح٧٧٠١).
(١٣) (٦١/٢٠ح١٢٦١١).
(١٤) الأدب المفرد ( ح٧٠٥).

والطحاوي [1]، وابن حبان [2] ، والطبراني [3] ، وابن منده [4] ، والحاكم [5] ، والبيهقي [6] ، والخطيب [7]، والبغوي [8]، والضياء [9] من طريق خلف بن خليفة ، عن حفص ، عن أنس به بنحوه . وزاد ابن حبان والضياء :"الحَنَّان".

## دراسة الاختلاف :

**إبراهيم بن عبيد بن رفاعة** صدوق . قال أحمد : ( ليس مشهوراً بالعلم ) ، ووافقه أبوحاتم الرازي . وقد خرَّج له مسلم حديثاً واحداً توبع عليه [10].

**عبدالعزيز بن مسلم الأنصاري** مجهول الحال [11] .

**محمد بن إسحاق** صدوق يدلس ، وقد نص أحمد بن حنبل على أنه ممن لا يُقْبَل تفرده [12] .

**عياض بن عبدالله الفِهْري** ، ضعيف ، قال البخاري : ( منكر الحديث ) ، وقال العقيلي : ( حديثه غير محفوظ ) ، **و** قال الساجي : ( روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر ) [13] .

**عاصم الأحول** ثقة كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

**ثابت البناني** ثقة عابد كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٦١/١ ح١٧٥).
(٢)(١٧٥/٣ح٨٩٣).
(٣) كتاب الدعاء (ح١١٦).
(٤) التوحيد (ح٢٦٢) و( ح٣٨٣).
(٥)(٦٨٣/١ح ١٨٥٦).
(٦)الأسماء والصفات (٦١/١ح٢٨ ) و(٣٤٠/١ح٢٧١) ، والدعوات ( ح ١٠٦) و (٢٠٠).
(٧)الأسماء المبهمة ( ص ٣٤٦ ) .
(٨) (٣٦/٥ح١٢٥٨) .
(٩) ( ٣٧١/٢ح١٨٨٤) .
(١٠) الجرح والتعديل (١١٤/٢) ، التقريب ( ٢١٤ ) .
(١١) ذكره ابن حبان في الثقات (١١٦/٧) ، وقال ابن حجر : ( مقبول ) كما في التقريب (٤١٢٣ ) . وقد تتبعت حديثه في الكتب الستة فلم أجد له إلا حديثاً منكراً ، وهو ما رواه أبوداود ( ح ١٤٧) ، وابن ماجه (ح٥٦٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل ، عن أنس بن مالك ، قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية ، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة " . قال ابن الملقن في البدر المنير (٦٧٦/١) : ( كل رجاله في الصحيح إلا عبدالعزيز بن مسلم وأبا معقل ، وهما مستوران لا أعلم من جرحهما ولا من وثقهما . وإن وثق الأول ابن حبان ) . وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢٢/١) : ( في إسناده نظر ) .
(١٢) التقريب (٥٧٢٥) ، التهذيب (٥٠٦/٣).
(١٣) ضعفاء العقيلي (٣٥٠/٣) ، التقريب ( ٤٣٥٩) ، التهذيب (٣٥٣/٣).

**سعيد بن زَرْبي** الخزاعي منكر الحديث ، قال ابن حبان : ( كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته ) [١].

**أنس بن سيرين** ثقة[٢] .

**أبوخزيمة** يوسف بن ميمون الصبَّاغ ضعيف ، قال ابن حبان : ( يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه ، استحب مجانبة حديثه إذا انفرد ) [٣] .

**أبان بن أبي عياش** متروك[٤] .

**حميد الطويل** ثقة مدلس . تقدم في الحديث رقم (٤).

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) .

**عيسى بن يونس الرَّملي** صدوق ربما أخطأ[٥] .

**عبدالله بن محمد الدينوري** متروك [٦].

**حفص بن أخي أنس** ، يقال: حفص بن عبدالله ويقال : ابن عمر صدوق ، لم يرو عنه إلا خلف بن خليفة ، قال ابن معين : ( حفص بن أخي أنس بن مالك لا نعلم أحداً يروي عنه إلا خلف بن خليفة ) ، وبمثله قوله قال أحمد[٧] .

**خلف بن خليفة** صدوق اختلط في الآخر ، ولعل اختلاطه كان فاحشاً ، قال أحمد بن حنبل : ( رأيت خلف بن خليفة ، وهو كبير ، فوضعه إنسان من يده فلما وضعه صاح ، يعني من الكبر . فقال له إنسان : يا أبا أحمد حدثكم محارب ، وقص الحديث ، فتكلم بكلام خفي علي . وجعلت لا أفهم ما يقول فتركته و لم أكتب عنه شيئًا )[٨] .

---

(١) المجروحين (٣١٧/١) ، التقريب ( ٢٣٠٤ ) .
(٢) التقريب ( ٥٦٣ ) .
(٣) المجروحين (١٣٢/٣) ، التقريب ( ٧٨٨٩ ) .
(٤) التقريب ( ١٤٢ ) .
(٥) التقريب ( ٥٣٤٠ ) .
(٦) ميزان الاعتدال (٤٩٣/٢، ٤٩٤) .
(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري ( ٤٤٢/٣) ، سؤالات أبي داود لأحمد ( رقم ١٠٨) ، التقريب ( ١٤٣٦ ) .
(٨) لم أجد من نص على من روى عنه قبل الاختلاط ، ومن روى عنه بعده ، أو مايز بين حديثه قبل الاختلاط أو بعده . وقد خرَج له مسلم أربعة أحاديث في المتابعات والشواهد كما نص الحاكم والذهبي ووافقهم ابن حجر . ينظر : العلل ومعرفة الرجال (١٢٩/٣) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ( ص ٧٦) ، ميزان الاعتدال (٤٥٠/٢) ، المغني في الضعفاء (٢١٢/١) ، التهذيب ( ٥٤٧/١) ، التقريب (١٧٣١) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الاختلاف لا يثبت في هذا الحديث ، فهو معلول من جميع طرقه كما سيأتي :

**علل طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة :**

١ — ضعف الرواة عنه ، واختلافهم عليه في متن الحديث .

٢- عدم شهرته بالعلم كما نص أحمد أبو حاتم ، وعدم شهرة الراوي بالرواية وانتشار حديثه بين العلماء قد تقتضي الحكم عليه بالجهالة .

٣- قلة حديثه ، وروايته لحديث جليل يتشوف كبار أصحاب أنس لروايته ، ولو كان الحديث عند أنس لتسابقوا إليه .

٤- تفرد محمد بن إسحاق بروايته عن عبدالعزيز بن مسلم ، ومحمد ممن لا يُقبل تفرده . قال الطبراني[1] : ( لم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز بن مسلم مولاهم تفرد به محمد بن إسحاق ) .

٥- تفرد ابن وهب بروايته عن عياض بن عبد الله ، وفي حديثه عنه نظر كما تقدم عن الساجي ، بل قد أعل البخاري والعقيلي حديث عياض بن عبدالله عموماً كما تقدم .

**علل طريق عاصم الأحول وثابت البناني :**

١ — ضعف الراوي عنهما وهو سعيد بن زربي .

٢- تفرده .

٣- إعلال الترمذي له ، قال الترمذي : ( حديث غريب من حديث ثابت عن أنس ).

**علل طريق أنس بن سيرين :**

١- ضعف الراوي عنه وهو يوسف بن ميمون الصبَّاغ .

٢- تفرده ، فلم أجد من تابعه عن أنس بن سيرين .

٣- إعلال ابن حبان لحديثه هذا ، فقد خرَّجه في كتابه المجروحين _ كما تقدم _ بعد قوله في يوسف : ( يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه ، استحب مجانبة حديثه إذا انفرد ) ، وهذه إشارة واضحة في إعلاله .

**علة طريق أبان بن أبي عياش :**

(١)المعجم الصغير (ح ١٠٣٨).

الضعف الشديد لأبان بن أبي عياش فهو متروك ، فلا تصلح روايته للاعتضاد فضلاً عن الاحتجاج .

**علل طريق حميد الطويل :**

١ – الضعف الشديد لعبدالله الدينوري فهو متروك .

٢– تفرده بهذا الحديث من طريق الثوري عن حميد ، قال الحاكم : ( لم نكتبه من حديث الثوري ، عن حميد إلا بهذا الإسناد )[1] .

**علل طريق خلف بن خليفة :**

١ – مجمل حال خلف بن خليفة فهو صدوق اختلط اختلاطاً فاحشاً ، ولم يتميز حديثه قبل الاختلاط وبعده .

٢– تفرده بحديث لم يُرو من طريق صحيح عن كبار أصحاب أنس كثابت البناني وحميد الطويل .

## الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف من جميع طرقه كما تقدم .

(١) المختارة (٤٢٧/٢/ ح ٢٠٥٨).

## مسند البراء بن عازب رضي الله عنه

[٦] أخبرنا الحسن بن مروان القَيْسَراني ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان . ح وأخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبوحاتم الرازي ، قال : حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، قال : **حدثنا أبوإسحاق السبيعي** ، **عن البراء بن عازب** ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول : " اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك " .

رواه جماعة ، عن أبي إسحاق ، وقيل **عن عبد الله بن يزيد** ، وعن **أبي عبيدة** ، **عن أبيه**)[١] .

### تخريج الحديث وبيان الاختلاف على أبي إسحاق السبيعي في ثلاثة أوجه [٢] :

**الوجه الأول:** رواه عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه:

١- **شعبة بن الحجاج** : أخرجه أبو داود الطيالسي [٣] .

٢- **زكريا بن أبي زائدة** : أخرجه ابن أبي شيبة [٤] ، والطبراني [٥] ، وأبو الشيخ [٦] ، والرافعي [٧] .

٣- **سفيان الثوري** : أخرجه الإمام أحمد [٨]، والبخاري [٩] ، والنسائي [١٠]، وأبوالشيخ [١١]،

---

(١) التوحيد ( ح ٢٥٨ ) .
(٢) هذا الخبر وقع فيه اختلاف كبير على أبي إسحاق السبيعي على أكثر من أحد عشر وجهاً ، أغلبها أخطاءٌ وأوهام ، ليس لها تأثير على الراجح في الخبر ، وسأتناول بالدراسة الأوجه التي ذكرها ابن منده ؛ فهذا منهجي في البحث ، وهي أقوى الأوجه المروية عن أبي إسحاق السبيعي.
(٣) المسند (٢/٨٤/ح ٧٤٤ ) .
(٤) ( ٥/٣٢٤/ ح ٢٦٥٣٧ ) .
(٥) الدعاء ( ٢/٩٠٧/ح ٢٥٠ ) .
(٦) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ( ٣/٤٥/ح ٥٠٤ ) .
(٧)التدوين ( ٣/٢٦ )
(٨) ( ٤/٣٠٣/ ح ١٨٧١٨ ) .
(٩) الأدب المفرد ( ح١٢١٥ ) .
(١٠) السنن الكبرى ( ٦/١٨٨/ ح ١٠٥٨٩ ) .
(١١) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ( ٣/٤٥/ ح ٥٠٤ ) .

وابن منده [1]، وأبو نعيم [2] من طرق عدة عن سفيان الثوري .

**٤- إسرائيل بن يونس** أخرجه البخاري [3] من طريق مالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل.

**٥- زهير بن معاوية** : أخرجه النسائي [4] ، والطبراني [5] ، وابن منده [6] .

**٦- فطر بن خليفة** : أخرجه الروياني [7] ، وابن قانع [8]، والطبراني [9]، والخطيب [10] .

**٧- أبو الأحوص** سلام بن سليم : أخرجه ابن حبان [11]، والطبراني [12] .

**٨- يونس بن أبي إسحاق** : أخرجه ابن حبان [13] ، وأبو الشيخ [14] .

**٩- هشام بن حسان** : أخرجه الطبراني [15] .

**١٠- حمزة بن حبيب الزيات** : أخرجه الطبراني ، [16] وأبو الشيخ [17] .

**١١- عمرو بن ثابت** : أخرجه الطبراني [18] .

**١٢- عبدالحميد بن الحسن الهلالي** : أخرجه الطبراني [19] .

**١٣- حُبَيِّب بن حبيب** : أخرجه الخطيب [20] .

**١٤- حماد بن عبدالرحمن الكلبي** : أخرجه عبدالغني المقدسي [21] .

جميعهم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، به بنحوه .

وقد صرح أبو إسحاق بالسماع من البراء في رواية يونس بن أبي إسحاق .

---

(١ )التوحيد ( ح ٢٥٨ ) .
(٢) الحلية ( ٢١٥/٨ ) .
(٣)الأدب المفرد ( ح ١٢١٥ ) .
(٤) السنن الكبرى ( ١٠٥٨٨/١٨٨/٦ )
(٥)الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٥٠ ).
(٦) التوحيد ( ح ٢٥٨ ) .
(٧)المسند ( ح ٢٩٤ ) .
(٨) معجم الصحابة ( ٨٧/١ ) .
(٩)الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٤٩ و٢٥٠) .
(١٠)المتفق والمفترق (١٠٩٤/٢/ ح ٦٧٨ ) .
(١١)( ٣٣٠/١٢/ ح ٥٥٢٢ ) .
(١٢)الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٥٠) .
(١٣) ( ٥٥٢٣/٣٣٢/١٢ ).
(١٤)أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ( ٥٣/٣/ ح ٥٠٨) .
(١٥)المعجم الأوسط (١٧٧/٢/ ح ١٦٣٦ ).
(١٦)الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٥٠ ).
(١٧)طبقات المحدثين ( ٣٠٨/٣/ ح ٥٠٥ ) .
(١٨) الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٥٠ ) .
(١٩)الدعاء ( ٩٠٧/٢/ ح ٢٥٠ ) .
(٢٠)تلخيص المتشابه ( ١٦٠/١ ) .
(٢١)الترغيب في الدعاء ( ح ١٠١ ) .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن يزيد ، عن البراء رضي الله عنه.**

**إسرائيل بن يونس** : أخرجه أحمد [1] عن أسود بن عامر .

وأخرجه أحمد أيضاً [2] عن وكيع بن الجراح .

والترمذي [3] ــ ومن طريقه البغوي [4] ــ من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

والنسائي [5] عن حجاج بن محمد المصيصي.

والخرائطي [6] من طريق محمد بن سابق.

خمستهم ، عن إسرئيل ، عن أبي إسحاق ، به بنحوه .

**الوجه الثالث: رواه عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود .**

**١- إسرائيل بن يونس** : أخرجه ابن أبي شيبة [7]، وأبو يعلى [8] من طريق عبيدالله بن موسى .

وابن ماجه [9]، والإمام أحمد [10] من طريق وكيع بن الجراح .

والترمذي [11] من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

والنسائي [12] من طريق حجاج بن محمد .

وأبو يعلى [13] من طريق يحيى بن آدم .

والطبراني [14] من طريق عبدالله بن رجاء .

ستتهم ، عن إسرئيل .

---

(١) ( ٣٠٠/٤/ ح ١٨٦٨٢ ) .
(٢) ( ١٨٦٩٤/٣٠١/٤ ) .
(٣)الشمائل ( ح ٢٥٤ ) .
(٤)شرح السنة ( ٩٧/٥/ ح١٣١٠ ) .
(٥)السنن الكبرى ( ١٨٨/٦/ ١٠٥٩١
(٦)مكارم الأخلاق ( ٨٩٩/٢/ ح ١٠٠٣ ) .
(٧)( ٣٢٤/٥/ ح ٢٦٥٣٨ ) .
(٨)( ٤٣٢/٨/ ح٥٠٠٥) .
(٩)كتاب الدعاء ، باب : ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ( ح ٣٨٧٧ ) .
(١٠)( ٤٤٣/١/ح ٤٢٢٦) .
(١١)الشمائل ( ح ٢٥٤ ) .
(١٢)السنن الكبرى ( ١٨٨/٦/ ح ١٠٥٩٢ ) .
(١٣)( ٨ /٤٣٧/ ح٥٠٢١ ) .
(١٤) الدعاء ( ٢٤٨/٩٠٦/٢ ) .

٢- **علي بن عابس** : أخرجه الطبراني [(١)] ، وابن عدي [(٢)] ، بنحوه .

٣- **روح بن مسافر**: أخرجه ابن عدي [(٣)] ، بنحوه .

ثلاثتهم ، عن إسرئيل ، عن أبي إسحاق ، به بنحوه .

## دراسة الاختلاف:

**أبو إسحاق السَّبِيعي**: عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمْداني ، ثقة ــ كما سيأتيــ .

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي في رواية عن أحمد بن حنبل ، وساوى بينه وبين سفيان الثوري ابن معين ــ في روايةــ ، وأبو زرعة ومعاذ بن معاذ ، والترمذي [(٤)] .

**زكريا بن أبي زائدة** ثقة ، وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرَة ، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي عند ابن معين ــ في روايةــ ، وأحمد ــفي روايةــ ، وأبي حاتم الرازي ، والبرديجي كما سيأتي.

**إسرائيل بن يونس** ثقة ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي عند عبدالرحمن بن مهدي[(٥)] ــ كما سيأتيــ.

وقد روى الوجه الأول عن إسرائيل مالك بن إسماعيل وهو ثقة متقن[(٦)]، وممن روى الوجه الثاني والثالث وكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي وهما من مشاهير الثقات الأثبات.

**زهير بن معاوية** ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرَة ــ كما سيأتيــ .

**فِطْر بن خليفة** صدوق رمي بالتشيع[(٧)].

**أبو الأحوص** سلام بن سُليم ثقة متقن صاحب حديث[(٨)] .

---

(١) الدعاء ( ٩٠٦/٢/ ح ٢٤٨ ) .
(٢)الكامل ( ١٩٠/٥ ) .
(٣) الكامل ( ١٤٠/٣ ) .
(٤)الجرح والتعديل ( ٦٦/١ ) ، شرح علل الترمذي ( ٥١٩/٢ ) ، التقريب ( ٢٧٩٠ ) .
(٥) التهذيب ( ١٣٤/١ ) ، التقريب ( ٤٠١ ) .
(٦)التقريب ( ٦٤٢٤ ).
(٧)التقريب ( ٥٤٤١ ).
(٨)التقريب ( ٢٧٠٤ ).

**يونس بن أبي إسحاق** صدوق يهم قليلاً [1].

**هشام بن حسان** ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين [2]

**حمزة بن حبيب الزيات** صدوق زاهد ربما وهم [3].

**عمرو بن ثابت** ضعيف رمي بالرفض [4].

**عبدالحميد بن الحسن الهلالي** صدوق يخطئ [5]

**حُبَيِّب بن حبيب** واهي الحديث [6].

**حماد بن عبدالرحمن الكلبي** ضعيف [7].

**علي بن عابس** ضعيف [8].

**روح بن مسافر** متروك [9].

## النظر في الاختلاف:

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي إسحاق السبيعي ؛ لخمس قرائن:

١- **سعة الرواية** ؛ أبو إسحاق السبيعي واسع الرواية ، ومن المكثرين من الشيوخ ، فلا يُستنكر ممن هو مثله أن يكون الحديث عنده بأكثر من إسناد .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فأبو إسحاق السبيعي من الحفاظ ورواة الأوجه الثلاثة عنه من كبار الحفاظ الأثبات.

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فقد روى الأوجه الثلاثة حفيده إسرائيل وهو من أثبت أصحابه وأرواهم لحديثه وألزم الناس له ، وقد صحت عنه الأوجه برواية الثقات ، وتابعه في الوجه الأول شعبة وسفيان وهما من أثبت أصحابه أيضاً.

---

(١)التقريب ( ٧٨٩٩ ).

(٢)التقريب ( ٧٢٨٩ ).

(٣)التقريب ( ١٥١٨ ).

(٤)التقريب ( ٤٩٩٥ ).

(٥)التقريب ( ٣٧٥٨ ).

(٦)الجرح والتعديل ( ٣/ ٣٠٩ ) .

(٧)التقريب ( ١٥٠١ ).

(٨)التقريب ( ٤٧٥٧ ).

(٩)المجروحين ( ٢٩٩/١ ).

٤- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث على راو كوفي ورواة الأوجه الثلاثة الثقات كلهم كوفيون.

٥- **ترجيح الأئمة النقاد** ؛ فقد رجح الترمذي الوجه الثاني والثالث، ورجح الدارقطني الوجه الأول والثالث ، ورجح ابن منده الوجه الأول .

قال الترمذي[(١)] : ( وقال إسرائيل : عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وعنده أيضا عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله مثله...... كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح ) .

وقال الدارقطني[(٢)] _بعد أن ذكر بعض الاختلاف في الحديث_ : ( والصواب : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، وقيل عن البراء ، وقال: جميعاً صحيحين ) .

ويُفهم من سياق الحافظ ابن منده للاختلاف ترجيح الوجه الأول ؛ حيث أشار إليه بقوله : ( رواه جماعة عن أبي إسحاق ). ورواية الجماعة أو الأكثر من أكثر القرائن التي يستخدمها الأئمة في الترجيح . وصدَّر إشارته للوجهين الآخرين بقوله : ( وقيل ) كأنه لا يميل لترجيحهما ، والله أعلم.

## دراسة الإسناد :

**١- الحسن بن مروان** بن يحيى ، أبو علي القَيْسَراني ، روى عن إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، **ولم أعرف** عنه أكثر من هذا[(٣)] .

**٢- إبراهيم بن أبي سفيان** معاوية بن ذكوان القَيْسَراني ( ت ٢٧٨ ) .

روى عن : محمد بن يوسف الفريابي ، وفديك بن سليمان القيسراني

روى عنه : يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وابن الأعرابي ، والطبراني

قال السمعاني : ( من مشاهير المحدثين ).

وقد أخرج أبو عوانة لإبراهيم بن أبي سفيان ، عن الفريابي في مستخرجه على مسلم[(٤)] .

---

(١)العلل الكبير ( ١٣٨/١ ) .

(٢)العلل (٣٥٦/١) .

(٣)روى عنه ابن منده في فتح الباب ، رقم : (١٩٢ ،٤٦٨ ،٣٢٢٧) ، وفي الإيمان ح (٤١٣ ،٤٥٥ ،٧٧٥) . ينظر : تاريخ دمشق (٢٣١/٥) .

(٤)موضح أوهام الجمع والتفريق ( ١/ ٤٠١) ، غنية الملتمس ( ١٧/١ ) ، الأنساب ( ٥٧٩/٤ ) ، تاريخ الإسلام ( ٢٩٥/٢٠ ) .

**٣- محمد بن يوسف** بن واقد بن عثمان الضَّبي مولاهم الفِرْيابي ، نزيل قَيْسَارِيَّة ( ت ٢١٢ ) .

ثقة متفق على توثيقه وفضله ، وهو في الطبقة الثانية من أصحاب الثوري ، قال أبو بكر بن أبي خيثمة : ( سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري فقال أما عبدالرزاق، والفريابي، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريباً بعضهم من بعض ، وهم دون يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدى ، ووكيع ، وابن المبارك ، وأبي نعيم ) [(١)] .

**٤- سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ( ت ١٦١ ).

أثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي عند ابن معين ــ في رواية ــ ، وأحمد ــ في رواية ــ ، وأبي حاتم الرازي ، والبرديجي.

وقرنه مع شعبة معاذ بن معاذ ، وأحمد ــ في رواية ــ ، وابن معين ــ في رواية ــ ، وأبو زرعة ، والترمذي .

وأما أثبت أصحاب سفيان ؛ فقال ابن معين : ( أصحاب سفيان الثوري ستة ، يحيى بن سعيد ، ووكيع بن الجراح ، وابن المبارك ، والأشجعي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم ، قال يحيى : وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة ، فيكون القول قوله حتى يجيء إنسان يفصل بينهما ، فإذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما ).

قال ابن أبي خيثمة : ( سمعت ابن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت ؟ قال : هم خمسة يعني : يحيى بن سعيد القطان ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، فأما الفريابي وأبو حذيفة وقبيصة وعبيد الله وأبو عاصم وأبو أحمد الزُّبيري وعبد الرزاق وطبقتهم ، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات ، كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة )

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة) ، روى له الجماعة [(٢)] .

---

(١)الجرح والتعديل ( ٣٨/٦ ) ، تهذيب الكمال ( ٥٧١/٦ ) ، التهذيب ( ٧٣٩/٣ ) .

(٢) تاريخ الدوري (٥٦٠/٣) ، الجرح والتعديل (٥٥/١)،تاريخ بغداد ( ١٥١/٩) و (١٦٤/١٠) وتاريخ دمشق (٣٦٤/٢٤و١٧١/٣٦) وشرح العلل (٥٣٨/٢) والتهذيب (٣٨٩/٣) .

**٥- عبدوس بن الحسين** بن منصور : اسمه عبدالله ، أبو الفضل النيسابوري النصراباذي (ت ٣٣٤ ).

سمع أبا حاتم ، وأبا أحمد محمد بن عبد الوهاب ، وأبا إسماعيل الترمذي . وعنه : أبو علي النيسابوري الحافظ ، وأبو إسحاق المزكي .

ولعله من الأئمة الحفاظ كما يفهم من ترجمة الذهبي لابن أخيه ، قال الذهبي في ترجمة محمد بن الحسين بن منصور : ( الحافظ المفيد ، الإمام الحجة ، أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين ) ، وقال أيضاً : (أحد مشايخ العلم هو وأبوه وعمه عبدوس ) ، وقال : ( أحد الأئمة كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين ) [(١)].

**٦- أبو حاتم الرازي** : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ( ت ٢٧٧)

أحد مشاهير الأئمة الحفاظ النقاد ، قال الخطيب : ( كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ، مشهوراً بالعلم ، مذكوراً بالفضل ) ، روى له أبوداود والنسائي [(٢)].

**٧- أبو جعفر النُّفَيْلي** : عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل الحرَّاني ( ت ٢٣٤) .

ثقة حافظ ، من أثبت الناس في زهير بن معاوية ، قال أبو داود : ( قلت لأحمد : أيما أثبت في زهير أحمد بن يونس أو النفيلي ، قال : أحمد ابن يونس رجل صالح ، والنفيلي صاحب حديث ) [(٣)].

**٨- زهير بن معاوية** بن حُدَيْج الجُعْفي أبو خيثمة الكوفي نزيل الجزيرة ( ت ١٧٣ تقريباً ) .

متفقٌ على توثيقه إلاّ أنّ سماعه من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ ، قال أحمد بن حنبل :" زهير فيما روى عن المشايخ ثبتٌ بخٍ بخٍ ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين ، سمع منه بأَخَرَةٍ ".

قال الذهبي : ( لِين روايته عن أبي إسحاق من قبل أبي إسحاق لا من قبله ) .

وقد أخرج البخاري ومسلم لزهير عن أبي إسحاق في مواضع عديدة [(٤)] .

**٩- إسرائيل بن يونس** بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي أبو يوسف الكوفي .

---

(١)الأنساب (٤٩٢/٥) ، تاريخ دمشق (١٠٥/٢٥) ، تاريخ الإسلام ( ١٠٥/٢٥ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٨٥/٣ )، السير ( ١٦/ ٦٦ ).

(٢)الجرح والتعديل ( ٣٤٩/١ ) ، والتهذيب ( ٥٠٠/٣ ) ، والتقريب ( ٥٧١٨ ) .

(٣)تهذيب الكمال ( ٢٧٧/٤ ) ، التهذيب ( ٤٢٦/٢ ) ، التقريب ( ٣٥٩٤ ) .

(٤)الجرح والتعديل ( ٥٨٨/٣) ، ميزان الاعتدال ( ٨٦/٢ ) ، التهذيب ( ٦٤٠/١ ) ، التقريب ( ٢٠٥١ ) .

ثقة متقن ، ومن أثبت الناس في حديث جده ، قال عبدالرحمن بن مهدي : ( إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري ) ، وقال أبو حاتم : ( ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق ) ، وقال الذهبي : ( من ثقات الكوفيين وعلمائهم ولاسيما بجده أبي إسحاق ، فإنه بصير بحديثه ، احتج به الشيخان ، ووثقه الناس) [1].

**١٠- أبو إسحاق السبيعي** : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمْداني (ت ١٢٩ تقريباً ) .

ثقة متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: ( ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ) .

قال الذهبي : ( هو ثقة حجة بلا نزاع . وقد كبر وتغير حفظه تغير السن ، ولم يختلط ) .

وقال العلائي : ( أحد أئمة التابعين ، المتفق على الاحتجاج به ، وقال يعقوب الفسوي : قال بعض أهل العلم : كان قد اختلط ، وقال يحيى بن معين : سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط..ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق ، احتجوا به مطلقاً ، وذلك يدلُ على أنه لم يختلط في شيء من حديثه ،..فهو أيضا من القسم الأوَّل ) .

والقسم الأوّل من المختلطين-عند العلائيّ- هم: ( من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ، ولم يحط من مرتبته ، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقلته..، وإمّا لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه ، فسلم حديثه من الوهم ).

وقال ابن حجر :( ثقة مكثر عابد ، اختلط بأَخَرَة ) . وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين. وقد فصَّل في ترجمته الدكتور خالد باسمح ، وخلص فيها إلى أن تدليسه قليل ، وهو من تدليس الإسناد أو من تدليس العطف ، وليس حقه أن يكون في الثالثة على تقسيم ابن حجر ، بل من الثانية.

وقد أخرج البخاري ومسلم عدة أحاديث من طريق أبي إسحاق عن البراء [2] .

---

(١)الجرح والتعديل ( ٣٣٠/١ ) ، تهذيب الكمال ( ٢٠٧/١ ) ، الرواة الثقات ( ص ٦٦ / ١٨ ) ، التهذبب ( ١٣٤/١ ).

(٢)الجرح والتعديل ( ٢٤٢/٦) ، الميزان (٢٧٠/٣ ) ، المختلطين (ص٩٣) ، جامع التحصيل (٢٤٥) ، التهذيب ( ٢٨٥/٣ ) ، التقريب (٥١٠٠ ) ، تعريف أهل التقديس ( ٩١ ) ، وأحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتاب العلل د خالد باسمح ( ١٥/١-٧٧) .

**وفي إسناد الوجهين الثاني والثالث :**

**١١- عبدالله بن يزيد** بن زيد بن حصين الأنصاري الخَطْمي ، صحابي صغير ، شهد الحديبية وهو صغير ، وشهد الجمل وصفين مع علي ، ولي الكوفة لابن الزبير ، ومات في زمانه[١] .

**١٢- أبو عبيدة** بن عبدالله بن مسعود ، قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته ( ت بعد سنة ٨٠ وقبل ١٠٠ ) .

ثقة ، لا يصح سماعه من أبيه ، وقد صحح أهل العلم أحاديثه عن أبيه بعد سبرها .

قال ابن المديني - في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه - : ( هو منقطع ، وهو حديث ثبت ) .

قال يعقوب بن شيبة : ( إنما استجاز أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند - يعني في الحديث المتصل ــ لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها ، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر )[٢] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح ؛ وقد سمع أبو إسحاق من البراء ، وصرح بسماعه من البراء في رواية يونس بن أبي إسحاق .

والوجه الثاني صحيح .

والوجه الثالث صحيح ؛ فقد احتمل الأئمة رواية أبي عبيدة عن أبيه .

---

(١) الاستيعاب (٣٠٧/١) ، الإصابة ( ٢٦٧/٤ ) ، التهذيب ( ٤٥٦/٢ ) .

(٢)تهذيب الكمال ( ٣٤/٤ ) ، شرح علل الترمذي ( ٢٩٨/١ ) ، التهذيب ( ٢٦٨/٢ ) ، التقريب ( ٨٢٣١) .

## مسند بُريدة بن الحَصيب رضي الله عنه

[٧]( أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن سعيد ، قالا : حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، عن **زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه** ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيني عند باب المسجد ، فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ، فإذا رجل يصلي ويدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ، لقد سأل ربه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب " .

قال زيد بن الحباب : فحدثت زهير بن معاوية بعد ذلك بسنين ، فقال : حدثني أبوإسحاق ، عن مالك بن مغول بهذا الحديث بعينه .

قال زيد بن الحباب : وأخبرنا سفيان الثوري به ، عن مالك بن مغول .

رواه ابن عيينة وغير واحد عن مالك بن مغول . وأخرجه النسائي .

ورواه إسماعيل بن مسلم البصري ، وعبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه .

وقال عبد الوارث ، عن **حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع** )[١] .

وقال ابن منده في موضع آخر :

( هذا حديث مشهور عن مالك بن مغول . رواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مالك ، ثم سمعه من مالك ، ورواه محمد بن جحادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، وخالفهما حسين المعلم ، **وحديث مالك أشبه** )[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على عبدالله بن بريدة في وجهين:

**الوجه الأول : رواه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه .**

**مالك بن مغول ، وقد اختلف عليه في متنه على ثلاثة أوجه :**

(١) التوحيد (ح ٣) .
(٢) التوحيد ( ح ٢٢١) .

**الوجه الأول : رواه عن مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه بقصة أبي موسى الأشعري فقط :**

**١- عبدالله بن نمير** : أخرجه مسلم[١] عن محمد بن عبدالله بن نمير .

وابن أبي شيبة[٢] ـ وعنه مسلم[٣] ـ .

وابن سعد[٤] .

وأحمد[٥] .

أربعتهم ، عن عبدالله بن نمير .

**٢- أبو معاوية** : أخرجه النسائي[٦] عن طليق بن محمد بن السكن ، عن أبي معاوية .

**٣- شعيب بن حرب** : أخرجه أبو عوانة[٧] من طريق شعيب بن حرب .

**٤- عبيدالله بن موسى** : أخرجه ابن عساكر[٨] من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن عبدالله بن موسى .

أربعتهم ، عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن عبدالله بن قيس أو الأشعري أعطي مزماراً من مزامير آل داود" . واللفظ لابن نمير . وزاد أبو معاوية : ( فلما أصبح ذكروا ذلك له ، فقال: لو كنت أعلمتني لحبرت ذلك تحبيراً ) . وزاد شعيب : وقال : " وهو مؤمن منيب " . ولفظ عبيدالله بن موسى : ( خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى المسجد إذا رجل يقرأ بصوت له في المسجد فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع عليه ، فقلت : يا رسول الله أتراه مرائياً ، فقال له : " بل عبد أواه " ، قال : فلما عرفت من هو ، وسمعته يقول : " لقد أوتي أبو موسى مزامير داود " ، قال : فغدوت عليه فأخبرته ، فقال : أنت لي الآن صديق إذ أخبرتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ) .

---

(١) كتاب صلاة المسافرين ، باب تحسين الصوت بالقرآن (ح٧٩٣) .
(٢) (١١٨/٦ح٢٩٩٣٨) .
(٣) كتاب صلاة المسافرين ، باب تحسين الصوت بالقرآن (ح٧٩٣) .
(٤) (١٠٧/٤) .
(٥) (٦٩/٣٨ح٢٢٩٦٩) .
(٦) السنن الكبرى (٢٣/٥ح٨٠٥٨) .
(٧) مستخرج أبي عوانة (٤٧٥/٢ح٣٨٩٠) .
(٨) تاريخ دمشق (٤٢/٣٢)، وجاء في المطبوع : (عبدالله)وهو خطأ وصوابه (عبيدالله ) فهو الذي يروي عن مالك بن مغول ، ويروي عنه يوسف بن سعيد .

**وقد توبع مالك على هذا الوجه ؛ تابعه :**

**الحسين بن واقد** : أخرجه البخاري[١] ، والطبراني[٢] ، والحاكم[٣] ، وابن عساكر[٤] من طريق علي بن الحسن بن شقيق .

وابن عساكر[٥] أبي تميلة يحيى بن واضح .

كلاهما عن الحسين بن واقد ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : خرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى المسجد وأبو موسى يقرأ فقال : " من هذا؟ " فقلت : أنا بريدة ، جعلت فداك ، قال : " قد أعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود " .

**الوجه الثاني : رواه عن مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه بقصة الدعاء بالاسم الأعظم .**

**١- يحيى القطان** : أخرجه وأبو داود[٦] ، وأحمد[٧] ، والنسائي[٨] ، وابن حبان[٩] من طريق يحيى بن سعيد القطان .

**٢- وكيع بن الجراح** : أخرجه ابن ماجه[١٠] ، وابن أبي شيبة[١١] ، وأحمد[١٢] ، والحاكم[١٣] من طريق وكيع .

**٣- عبدالله بن إدريس** : أخرجه إسحاق بن راهوية[١٤] عن عبدالله بن إدريس .

**٤- سفيان الثوري** : أخرجه البزار[١٥]، وابن منده[١٦]، وأبو نعيم[١٧] ، والخطيب[١٨] من طريق سفيان الثوري.

---

(١) الأدب المفرد (ح٨٠٥ و١٠٨٧) .
(٢) الدعاء (٥٤٨/١ح١٩٦٩) .
(٣) (٣١٤/٤ح٧٧٥٧) .
(٤) (٤٤/٣٢) .
(٥) (٤٥/٣٢) .
(٦) كتاب الصلاة ، باب الدعاء ( ح ١٤٨٠)
(٧) (٦٤/٣٨ح٢٢٩٦٥) .
(٨) السنن الكبرى (٣٩٤/٤ح٧٦٦٦) .
(٩) (١٧٣/٣ح٨٩١) .
(١٠) كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم (ح٣٨٥٧) .
(١١) (٤٧/٦ح٢٩٣٦٠) ، (٢٣٣/٧ح٣٥٦٠٧) .
(١٢) (١٤٩/٣٨ح٢٣٠٤١) .
(١٣) (٦٨٣/١ح١٨٥٨) .
(١٤) مسند إسحاق (١٨٤/٥ح٢٣١١) .
(١٥) (٣٢٥/١٠ح٤٤٥١) .
(١٦) التوحيد (ح ٣) .
(١٧) تاريخ أصبهان (٤٣٤/١) .
(١٨) تاريخ بغداد (٤٤٧/٩) .

٥- **أبو إسحاق السبيعي** : أخرجه الطحاوي[١]، وابن منده[٢]، والحاكم[٣]، والخطيب[٤] من طريق أبي إسحاق السبيعي .

٦- **النعمان بن عبدالسلام** : أخرجه ابن منده[٥] من طريق النعمان بن عبدالسلام .

٧- **يعقوب الحضرمي** : أخرجه ابن منده[٦] من طريق يعقوب الحضرمي .

٨- **محمد بن سابق** : أخرجه الحاكم[٧] من طريق محمد بن سابق .

ثمانيتهم عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد ، فقال : " قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب ". واللفظ ليحيى القطان عند أحمد ، والبقية بنحوه .

**الوجه الثالث : رواه عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه بقصة أبي موسى الأشعري ، والدعاء بالاسم الأعظم .**

١- **زيد بن الحباب** : أخرجه أبو داود[٨]، والترمذي[٩]، وأحمد[١٠]، ومحمد بن عاصم[١١] وأبو عوانة[١٢] ، والإسماعيلي[١٣] ـ ومن طريقه السهمي[١٤] ـ ، وابن حبان[١٥] ، وابن منده[١٦] ، والبيهقي[١٧] ، وابن عساكر[١٨] من طريق زيد بن الحباب .

---

(١) شرح مشكل الآثار ( ١٦٠/١ح١٧٣) .
(٢) التوحيد (ح٣)، و(ح٢٢١) .
(٣) (٦٨٤/١ح١٨٥٩) .
(٤) تاريخ بغداد (٤٤٧/٩) .
(٥) التوحيد (ح ٢٢١) .
(٦) التوحيد (ح ٣٣١) .
(٧) (٦٨٣/١ح١٨٥٨) .
(٨) كتاب الوتر ، باب الدعاء ( ح ١٤٩٣) .
(٩) كتاب الدعوات ، باب ما جاء في جامع الدَّعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح٣٤٧٥).
(١٠) (١٤١/٣٨ح٢٣٠٣٣) .
(١١) في جزئه (ح٣٣) .
(١٢) مستخرجه على مسلم (٤٧٥/٢ح٣٨٩٠) .
(١٣) معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي (٥٧٧/٢ح٢٠٩) .
(١٤) تاريخ جرجان (ح ١٦٤) .
(١٥) (١٧٤/٣ح٨٩٢) .
(١٦) التوحيد (ح ٣) .
(١٧) شعب الإيمان (٥٢٥/٢ح٢٦٠٤) ، والدعوات الكبير (ح١٩٥) .
(١٨) معجم الشيوخ (ح٦٩١) ، تاريخ دمشق (٤٣/٣٢) .

٢- **سفيان بن عيينة** : أخرجه عبدالرزاق[(١)] ـ ومن طريقه الروياني[(٢)] ، وابن عساكر[(٣)] ـ عن ابن عيينة .

**٣- عثمان بن عمر** : أخرجه أحمد[(٤)] ـ ومن طريقه ابن عساكر[(٥)] ـ ، والدارمي[(٦)] ـ ومن طريقه ابن عساكر[(٧)] ، و ابن حجر[(٨)] ـ من طريق عثمان بن عمر بن فارس .

**٤- عمرو بن مرزوق** : أخرجه ابن الضريس[(٩)]، والطبراني[(١٠)] ، وأبو نعيم[(١١)] ، والبغوي[(١٢)] ، وابن حجر[(١٣)] من طريق عمرو بن مرزوق.

أربعتهم ، عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة به بقصة أبي موسى ، والدعاء بالاسم الأعظم .

وبعض الروايات تامة ومختصرة ؛ فرواية زيد بن الحباب عند محمد بن عاصم ، وابن حبان ، والإسماعيلي ، والبيهقي ، وابن عساكر ، وسفيان بن عيينة عند عبدالرزاق ، وعثمان بن عمر عند أحمد فيها ذكر قصة أبي موسى والدعاء بالاسم الأعظم . وفي رواية زيد أنهما في ليلة واحدة ، وفي رواية سفيان كذلك إلا أن فيها أنه سمع ثلاثة أصوات ؛ صوت الأشعري ، وصوت آخر قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " أتراه مرائياً " ورد عليه بريدة أنه : ( منيب) ، وصوت صاحب الدعاء بالاسم الأعظم . وأما عثمان بن عمر فنص على أن الدعاء كان في ليلة ، وقراءة أبي موسى كانت في الليلة القابلة ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكليهما : " أتراه مرائياً " ، و قال عن أبي موسى : " لا بل مؤمن منيب" .

---

(١) (٤٨٥/٢ح٤١٧٨) .
(٢) في مسنده (ح١٦) .
(٣) (٤٤/٣٢) .
(٤) (٤٥/٣٨ح٢٢٩٥٢) .
(٥) (٤١/٣٢-٤٢) .
(٦) (٢١٩٢/٤ح٣٥٤١) .
(٧)تاريخ دمشق (٤١/٣٢) ، تبيين كذب المفتري ( ص ٧١) .
(٨) نتائج الأفكار (٢١١/٣) .
(٩) فضائل القرآن (ح٢٧٩) .
(١٠) كتاب الدعاء (ح١١٤) .
(١١) حلية الأولياء (٢٥٧/١)
(١٢) شرح السنة (٣٧/٥ح١٢٥٩) .
(١٣) نتائج الأفكار (٢١١/٣) .

وأما رواية زيد بن الحباب عند أحمد وأبي عوانة ، وابن عيينة عند الروياني وابن عساكر ، وعثمان بن عمر عند الدارمي ، وعمرو بن مرزوق عند أبي نعيم ، والبغوي ، وابن حجر ففيها قصة أبي موسى فقط .

ورواية زيد بن الحباب عند أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن منده ، وعمرو بن مرزوق عند ابن الضريس ، والطبراني فيها قصة الدعاء بالاسم الأعظم .

**وقد توبع عبدالله بن بريدة ؛ تابعه :**

**سليمان بن بريدة** : أخرجه مسدد[1] عن عبدالوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، حدثني رجل ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنت مع رسول اللّه – صلى الله عليه وسلم – فأتى على رجل يقرأ قد رفع صوته ، فقال: " يا بريدة " . قلت : لبيك وسعديك . قال : " أتراه مرائياً ؟ " قلت : اللّه ورسوله أعلم– ثلاث مرات– فقال رسول اللّه – صلى الله عليه وسلم –: " بل هو مؤمن منيب " . ثم أتى على رجل يدعو يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : " لقد دعا اللّه باسمه الذي إذا دعي به استجاب ".

والإسناد منقطع بين محمد بن جحادة وسليمان بن بريدة .

**<u>الوجه الثاني</u> : رواه عن عبدالله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي عن محجن الأدرع رضي الله عنه .**

(١) في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (١٤٩/٦ح٦١٧٩) . وقد خولف مسدد ؛ خالفه يحيى الحماني ومحمد بن عمر القصبي فروياه عن عبدالوارث ، عن محمد بن جحاده ، عن ابن بريدة عن أبيه بقصة الدعاء بالاسم الأعظم ، وليس في روايتهما ذكر لأبي موسى الأشعرى وإنما لرجل يقرأ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " أتراه مرائياً" ثم قال : " بل هو مؤمن منيب " . أخرج رواية يحيى الحماني ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٧٦٠) ، وابن عساكر (٤١/٣٢) ، وخرَّج رواية القصبي الحمَّاميُ في التاسع من فوائده ، بانتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس (ح٦) ، وفيها : ( عن محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ) .
قال أبو الفتح بن أبي الفوارس عن طريق محمد بن عمر : ( هذا حديث غريب من حديث محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ، لا أعلم حدَّث به إلا عبدالوارث بن سعيد ) . =

**حسين المعلم** : أخرجه أبو داود[1] ـــ ومن طريقه البيهقي[2] ـــ ، والطبراني[3] ـــ ومن طريقه أبو نعيم[4] والمزي ـــ ، والحاكم[5] ـــ وعنه البيهقي[6] ـــ من طريق أبي معمر عبدالله بن عمرو .

وأخرجه النسائي[7] ، وأحمد[8] ، وابن أبي عاصم[9] ، وابن خزيمة[10] من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث .

كلاهما ، عن عبدالوارث بن سعيد ، حدثنا الحسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، أن محجن بن الأدرع ، حدثه قال : ( دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته ، وهو يتشهد وهو يقول : اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم ، قال : فقال : " قد غفر له ، قد غفر له " ثلاثاً ) .

واللفظ لأبي داود والبقية بمثله ، وبعض الطرق فيها : ( الواحد الأحد ) .

## دراسة الاختلاف :

**عبدالله بن بريدة** ثقة ـــ كما سيأتي ـــ .

---

= ولعل الراجح عن عبدالوارث ما رواه مسدد ؛ فهو أوثق منهما ، وأثبت في عبدالوارث ، وزيادته رجلاً في الإسناد أشق وأوعر من إسقاطه ، مما يدل على رجحان روايته ، وقد استغرب ابن أبي الفوارس رواية محمد بن عمر كما تقدم .

وخولف عبدالوارث ؛ خالفه إسماعيل بن مسلم البصري ؛ فرواه عن محمد بن جحاده ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه . ذكره ابن منده في التوحيد (ح ٣) ، والمزي في تحفة الأشراف ( ٢/١١٠ح١٩٩٨) .

وإسماعيل بن مسلم البصري ، لعله العبدي ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه قليل الحديث ، وقد تتبعت مروياته فلم أجد فيها رواية واحدة عن محمد بن جحادة ، وقد خالف هنا عبدالوارث بن سعيد أروى الناس عن محمد بن جحادة وأعرفهم بحديثه ، ومما يدل على ضعف روايته ؛ قول أبي الفتح ابن أبي الفوارس السابق : ( لا أعلم حدّث به إلا عبدالوارث ) ، فلعل الرواية لا تصح أصلاً عن إسماعيل ، فقد علقها ابن منده والمزي ، ولم أجدها مسندة .

(١) كتاب الصلاة ، باب : ما يقول بعد التشهد (ح ٩٨٥) .
(٢) الدعوات الكبير (ح٨٧) .
(٣) المعجم الكبير(٢٠/٢٩٦ح١٧٤٥٩) ، والدعاء (١/١٩٨ح٦١٦) .
(٤) معرفة الصحابة (٥/٢٥٧٣ح٦٢٠٧) .
(٥) (١/٤٠٠ح٩٨٥) ، (١/٦٨٣ح١٨٥٨) .
(٦) الأسماء والصفات (١/١٥٤ح٩٧) .
(٧) المجتبى ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر (ح ١٣٠١) ، السنن الكبرى (١/٣٨٦ح١٢٢٤) ، و(٣/٣٩٤ح٧٦٦٥) .
(٨) (٣١/٣١٠ح١٨٩٧٤) .
(٩) الآحاد والمثاني (٤/٢٢٧ح٢٣٨٥) .
(١٠) صحيح ابن خزيمة (١/٣٥٨ح٧٢٤) .

**مالك بن مغول** ثقة ثبت[1] .

**عبدالله بن نمير** ثقة صاحب حديث.[2] .

**أبو معاوية** محمد بن خازم ثقة ثبت في الأعمش خاصة . ستأتي ترجمته في الحديث (١١) .

**شعيب بن حرب** ثقة عابد[3] .

**عبيدالله بن موسى** ثقة[4] .

**الحسين بن واقد** ثقة له أوهام[5] .

**يحيى القطان** ثقة متقن حافظ إمام . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٥)

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) .

**عبدالله بن إدريس** ثقة فقيه حافظ . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٨٤) .

**سفيان** الثوري ثقة حافظ إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦).

**أبو إسحاق السبيعي** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**النعمان بن عبدالسلام** ثقة عابد فقيه[6] .

**يعقوب بن إسحاق الحضرمي** صدوق[7].

**محمد بن سابق** صدوق[8].

**زيد بن الحباب** صدوق يخطئ في حديث الثوري[9].

**سفيان بن عيينة** أحد الأئمة الثقات الأثبات ، وأثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري . ستأتي ترجمته في الحديث (٤٩) .

**عثمان بن عمر** العبدي ثقة[10].

**عمرو بن مرزوق** ثقة فاضل له أوهام[11] .

---

(١) التقريب (٦٤٥١) .
(٢) التقريب (٣٦٦٨) .
(٣) التقريب (٢٧٩٧) .
(٤) التقريب (٤٣٤٥) .
(٥) التقريب (١٣٥٨) .
(٦) التقريب (٧١٥٨) .
(٧) التقريب (٧٨١٣) .
(٨) التقريب (٥٨٩٧) .
(٩) التقريب (٢١٢٤) .
(١٠) التقريب (٤٥٠٤) .
(١١) التقريب (٥١١٠) .

**حسين المعلم** ثقة ومن أعلم الناس بحديث عبدالله بن بريدة _كما سيأتي_ .
**عبدالوارث بن سعيد** ثقة ثبت _كما سيأتي_ .

**النظر في الاختلاف :**

في الحديث فيه اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وسأدرس الاختلاف الأدنى ثم الأعلى :

**الخلاف على مالك بن مغول :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ، وأما الوجه الثاني والثالث فلعله أدرجهما في الحديث وسلك الجادة ، ويؤيد ذلك أربع قرائن وهي :

١ - **الاختلاف على مالك بن مغول** ، ولعل الاختلاف منه ، فهو مرة يروي قصة قراءة أبي موسى ، ومرة يروي قصة الدعاء بالاسم الأعظم ، ومرة يرويهما معاً ، وإذا رواهما معاً مرة يجعلهما في ليلة واحدة ، ومرة في ليلتين ، ومرة جعل القصة حدثت لثلاثة أشخاص كما في رواية سفيان بن عيينة ، ومرة ذكر أن الرجل يدعو ، ومرة يصلي ويدعو ، وهذا يدل عدم ضبطه التام لهذا الحديث.

٢- **المتابعة التامة** لمالك في روايته قصة قراءة أبي موسى عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ؛ فقد تابعه الحسين بن واقد وهو ثقة ، مما يدل على ضبط مالك لهذه الرواية عن عبدالله .

وأما روايته لقصة الدعاء بالاسم الأعظم فلم يتابع عليها متابعة تامة ، بل متابعة قاصرة لا تصح ؛ للانقطاع بين محمد بن جحادة وسليمان بن بريدة _كما تقدم_ .

٣- **سلوك الجادة** ؛ فقد سلك مالك الجادة في رواية حديث الدعاء بالاسم الأعظم ، فجعله عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وساقه مع حديث قراءة أبي موسى سياقة واحدة ، وخالفه حسين المعلم _ وهو عالم بحديث عبدالله بن بريدة _ ، فرواه عن عبدالله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها .

٤- **إعلال الأئمة** لرواية مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه حديث الدعاء بالاسم الأعظم كمسلم ، وأبي حاتم الرازي ، والبزار .

فأما **مسلم** فلعله أعله إشارة ، فقد خرَّج حديث مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه بقصة قراءة أبي موسى فقط ، وأعرض عن بقية الحديث ، فلم يخرجها في بابها مع أنها تروى عن مالك بالإسناد نفسه ، ما يدل على إعلالها عنده .

وأما **أبو حاتم الرازي** ، فقد أعل حديث مالك بن مغول ، ورجح حديث حسين المعلم ، نقل ذلك ابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم بقوله : ( وسألت أبي عن حديث ؛ رواه مالك بن مغول ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد ، فإذا رجل يقول : يا الله الواحد الصمد فذكر الحديث.

قال **أبي** : رواه عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، عن محجن بن الأدرع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، **وحديث عبد الوارث أشبه** )[١]

وقال **البزار**[٢] : ( هذا الحديث لا نعلم رواه عن عبدالله بن بريدة إلا مالك بن مغول ) .

**الاختلاف على عبدالله بن بريدة :**

لعل الوجه **الثاني** هو الراجح عن عبدالله بن بريدة في قصة الرجل صاحب الدعاء ، فعبدالله ابن بريده سمع من حنظلة بن علي قصة الرجل صاحب الدعاء ، وسمع من والده قصة قراءة أبي موسى الأشعري ـ كما تقدم بيانه في الخلاف على مالك بن مغول ـ .

وأما **ترجيح ابن منده** لرواية مالك بن مغول في قصة الدعاء بالاسم الأعظم ، فلعله اعتمد على ظاهر الاختلاف ، ومتابعة محمد بن جحادة ، وفي ذلك نظر لما تقدم بيانه .

وقد صحح بعض أهل العلم حديث مالك بن مغول جرياً على ظاهر إسناده ، كالحاكم ، وابن عساكر ، وأبي الحسن المقدسي ، وابن حجر، وغيرهم .

قال الحاكم[٣] : ( حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ) .

وقال ابن عساكر[٤]: ( حديث حسن صحيح ) .

(١) علل بن أبي حاتم (٢٠٨٢) .
(٢) المسند ( ٣٢٥/١٠ح٤٤٥١) .
(٣) المستدرك (٦٨٣/١ح١٨٥٨) .
(٤) تبيين كذب المفتري (٥١١٠) .

قال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي[1] : ( وإسناده لا مطعن فيه و لم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه ) .

قال ابن حجر[2] : ( وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك ) .

**دراسة الإسناد :**

لم يخرجه ابن منده مسنداً ، وقد أخرجه أبو داود وأحمد وغيرهم ولعلي أدرس إسناد أبي داود ، قال أبو داود : ( حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا الحسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن على أن محجن بن الأدرع حدَّثه ).

**١- عبد الله بن عمرو** بن أبي الحجاج التميمي أبو مَعْمَر المقعد المِنْقَري ( ت ٢٢٤) .

ثقة متفق على توثيقه ، ومن أثبت الناس في عبدالوارث بن سعيد .

قال ابن معين وابن خراش عنه بأنه صاحب عبدالوارث.

قال ابن المديني : ( قد كتبت كتب عبدالوارث عن عبد الصمد ، وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر ).

قال أبو داود : ( بلغني عن علي أنَّه قال : أبو معمر في عبدالوارث أحبُّ إليَّ من عبدالوارث في رجاله ).

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت رمي بالقدر ) . روى له الجماعة[3] .

**٢- عبدالوارث بن سعيد** بن ذكوان العنبري أبو عبيدة التَّنُّوري ( ت ١٨٠) .

ثقة ثبت متفق على ذلك ، وأثبت الناس في حسين المعلم .

قال أحمد : ( عبدالوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه ) . روى له الجماعة[4] .

**٣- الحسين بن ذَكوان المعلِّم** الـــمُكْتِب العَوْذي البصري ( ت ١٤٥) .

---

(١) كما في الترغيب للمنذري (٣١٧/٢ح٢٥٣٦) .
(٢) الفتح (٢٢٥/١١) .
(٣) تاريخ بغداد (٢٠١/١١) ، التهذيب (٣٩٢/٢) ، التقريب ( ٣٤٩٨) .
(٤) الجرح والتعديل (٧٥/٦ ) ، التهذيب (٦٣٥/٢) ، التقريب (٤٢٥٠) .

وثقه الجمهور ومنهم ابن سعد ، وابن معين وابن المديني والبخاري والعجلي وأبو حاتم الرازي وغيرهم .

وهو من أعلم الناس بعبدالله بن بريده ، قال النسائي : ( حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبدالله بن بريدة ) .

وأغلب حديثه عن عبدالله بن بريدة ليس عن أبيه ، قال علي بن المديني : ( لم يحمل حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبيه شيئاً ، إلا حرفاً واحداً من رَأْي ابن بريدة ، كلها عن رجال أخر) ، وقال أبو داود : ( لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي _ صلى الله عليه و سلم_ شيئاً ) .

وقد تكلم فيه القطان ، وتبعه العقيلي ، قال إسماعيل القاضي : (حدَّث يحيى بن سعيد عن حسين بن ذكوان ، و لم يكن عنده بالقوي ) .

وقال العقيلي : ( ضعيف ، مضطرب الحديث ) .

واعتمد العقيلي في تضعيفه على ما رواه عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبي بكر بن خلاد أنه قال : ( سمعت يحيى ، وذكر أحاديث حسين المعلم ، فقال : فيه اضطراب ) . ثم خرَّج حديثاً وصله حسين المعلم ، وأرسله غيره ، وفي آخر قول يحيى القطان : ( كنا نعرف حسيناً _ يعني المعلم _ بهذا الحديث المرسل ) .

والرواية السابقة لعلها التي خرجها عبدالله بن أحمد في العلل[1] ، قال : ( حدثني ابن خلاد ، قال : سمعت يحيى يقول : كان عبد الملك بن أبي سليمان أو حسين المعلم . فقال: فيها شيء يقطع فوصله ، ويوصل فقطعه ، وذكر حبيباً . فقال : فيها اضطراب ، وقدم ابن جريج في حديث عطاء ) .

وقد تعقب الذهبي العقيلي ، فقال :

( وثقه أبو حاتم الرازي ، والنسائي ، والناس .

وقد ذكره العقيلي في كتاب " الضعفاء " له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث.

---

(١) العلل (٢١٩/٣ رقم ٤٩٤٩) . وفي طبعة بتحقيق طلعت قوج (٢١٤/٢، رقم ١٥٢٠) : (كان عبدالملك بن أبي سليمان فيها شيء يقطع فوصله ويوصل فقطعه وذكر حبيباً أو حسين المعلم فقال : فيها اضطراب . وقدم ابن جريج في حديث عطاء ) .

وقال أبو بكر بن خلاد : سمعت يحيى بن سعيد القطان – وذكر حسين المعلم – فقال: فيه اضطراب .

قلت : الرجل ثقة . وقد احتج به صاحبا " الصحيحين" .

وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله ، وغيره من الحفاظ أرسله.

فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً. فقد غلط شعبة ، ومالك ، وناهيك بهما ثقة ونبلاً ، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين ، ومن تقدم مطلقاً ، وهو من كبار أئمة الحديث ).

وهو كما قال الذهبي ، فقد وثقه كبار أئمة النقد ، وأما ما نُقل عن يحيى القطان فيُحمل على الاضطراب في حديث معين ، ويحيى من المتشددين في الرجال ، ومع ذلك فقد روى عنه ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وقد احتج الشيخان بحديث حسين المعلم من رواية يحيى القطان وغيره [(١)] .

٤– **عبدالله بن بُرَيدة بن** الحُصَيب الأسلمي أبو سهل المروزي ( ت ١٠٥ ) .

قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ( ثقة ) . وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن خراش : ( صدوق ) .

قال الميموني : ( سألته –يعني أحمد بن حنبل– عن ابني بريدة؟ فقال: سليمان أحلا في القلب ، وكأنه أصحهما حديثاً ، وعبد الله له أشياء كأنا ننكرها من حسنها ، وهو جائز الحديث ) .

وقال الأثرم : ( قلت لأبي عبد الله : ابنا بريدة : سليمان وعبد الله ؟ قال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء ، وأما عبد الله، ثم سكت ، ثم قال : كان وكيع يقول كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبدالله بن بريدة ، أوشيئاً هذا معناه ).

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٧٠/٧) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (٢٣٠) ، معرفة الثقات (٣٠٤/١) ، العلل الكبير للترمذي (٩٧٢/٢) ، الضعفاء الكبير – طبعة السرساوي- (٣٤/٢) ، الجرح والتعديل (٥٢/٣) ، الثقات (٢٠٦/٦) ، التعديل والتجريح (٩٤/٢) ، تهذيب الكمال (١٧٨/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٣٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٦) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ( التراجم الساقطه ص١٤٤) ، هدي الساري (٣٩٥) ، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٦٠٥/٢) .

وقال عبد الله عن أبيه : ( قال وكيع : يقولون سليمان أصحهما حديثاً ) . وقال عن أبيه أيضا : ( عبدالله بن بريده الذي روى عنه حسين بن واقد : ما أنكرهما ، وأبو المنيب أيضاً . قال : يقول :كأنها من قبل هؤلاء ) .

وقال محمد بن علي الجوزجاني : ( قلت لأبي عبد الله : سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ قال: ما أدري ، عامة ما يُروى عن بريدة عنه ، وضعَّف حديثه ) .

فتعقب محمد بن علي الجوزجاني هذا الكلام بقوله : ( ورأيت سليمان أخوه عنده أكثر منه ، لا أدري ما معنى قول أحمد هذا ، فإن عبد الله بن بريدة ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، وبقي أبوه بريدة إلى أيام يزيد بن معاوية فكيف لم يسمع منه ، على أن أحمد قد روى له حديثاً أنه وفد مع أبيه على معاوية فكيف خفي سماعه منه ) .

وقال إبراهيم الحربي : ( عبدالله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة ، وسليمان أصح حديثاً ).

قال الذهبي : ( من ثقات التابعين ، وثقه أبوحاتم والناس ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة ) .

ولعله الصواب ــ إن شاء الله ــ ؛ فهو قول الأكثر ، والجرح فيه غير مفسر، وأما ما نُقل عن أحمد فهو عدَّله صراحة بقوله : ( جائز الحديث ) ، وإنما استنكر أشياء من تفردات عبدالله عن أبيه ــ كما في رواية الميموني ــ ، وأحياناً يجعل النكارة في الرواة عنه ــ كما في رواية عبدالله ــ ، وأما قول الحربي فيحمل على بعض الأحاديث التي رواها عبدالله عن أبيه ، وقد احتج الشيخان بعبدالله و بروايته عن أبيه ، والله أعلم[1] .

**٥- حنظلة بن على بن الأسقع الأسْلمي ، ويقال السُّلَمي المدني .**

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه[2] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٢/٢ رقم ١٤٢٠) ، معرفة الثقات (٢٢/٢ رقم ٨٥٧) ، الجرح والتعديل (١٣/٥) ، الكاشف (٥٤٠/١) ، السير (٥٠/٥) ، (٣٠٧/٢) ، الهدي (ص ٤١١، ٤٦٣ ) ، التقريب (٣٢٢٧) .
(٢) تهذيب الكمال ( ٣٢١/٢ ) ، التهذيب (٥٠٥/١ ) التقريب (١٥٨٤) .

**٦- محجن بن الأَدْرَع الأسلمي .**

صحابي جليل ، هو الذي اختط مسجد البصرة ، مات في آخر خلافة معاوية ، حديثه عند البخاري في الأدب المفرد ، وأبي داود والنسائي [1] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد أبي داود صحيح .

(١) تهذيب الكمال (٤٥/٧) ، الإصابة (٧٧٨/٥) ، التقريب (٦٤٩٦) .

## مسند ثابت بن الضحاك رضي الله عنه

[٨] ( أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا **أبو غسان المسمعي** ، **ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله** ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ولعن الرجل كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، **ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صبر**[١] **فاجرة فهو كما قال** " .

رواه **جماعة عن هشام الدستوائي** نحو حديث معاوية بن سلام وغيره **ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان "من ادعى ، ومن حلف")** [٢].

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على معاذ بن هشام الدستوائي في وجهين:

**الوجه الأول** : **رواه عن معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك مرفوعاً بزيادة : " ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة فهو كما قال "** .

**أبو غسان المسمعي:** أخرجه مسلم عن أبي غسان المسمعي ، عن معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك مرفوعاً به [٣].

**الوجه الثاني** : **رواه عن معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك مرفوعاً ، بنحوه ، بدون الزيادة .**

(١)قال النووي في شرح مسلم (١٢١/٢) : ( يمين الصبر هي : التى ألزم بها الحالف عند حاكم ونحوه ، وأصل الصبر الحبس والامساك ) .

(٢) الإيمان ٢/ ٦٣٦/ (ح ٦٣١)، وحديث معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير ، أخرجه المؤلف قبل هذا الحديث ، ونصه :" من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملكه".

(٣)كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان ( ح ١١٠ ).

**محمد بن بشار** : أخرجه الروياني[1] ، عن محمد بن بشار ، عن معاذ بن هشام ، به بنحوه وليس فيه الزيادة.

وقد **توبع معاذ بن هشام** ؛ تابعه:

**١- إسحاق بن يوسف الأزرق** : أخرجه الترمذي[2] ، وأبو عوانة[3] .

**٢- أبو داود الطيالسي**[4]: ــ ومن طريقه أبو عوانة[5] ، وأبو نعيم[6]، والبيهقي[7] ــ .

**٣- يحيى بن سعيد القطان** : أخرجه أحمد[8] عنه .

**٤- يزيد بن هارون** : أخرجه أحمد[9] عنه .

**٥- وهب بن جرير** : أخرجه الدارمي[10]، وأبو عوانة[11].

**٦- عبد الصمد بن عبد الوارث** : أخرجه أبو عوانة[12].

**٧- حجاج بن نصير** : أخرجه الطبراني[13].

**جميعهم** عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، به بنحوه .

**وتوبع هشام الدستوائي** ؛ تابعه:

**١- معاوية بن سلاَّم** : أخرجه البخاري[14]، ومسلم[15].

**٢- علي بن المبارك** : أخرجه البخاري[16] .

---

(١)( ٢/ ٢٩٥ ح١٤٥٠ ) .
(٢)كتاب النذور والأيمان ، باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم ( ح ١٥٢٧ ) ، وفي باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ( ح ١٥٤٣ ) ، وفي كتاب الإيمان ، باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر ( ح ٢٦٣٦ ) .
(٣)( ١/٥٠/ ح ١٢٩) .
(٤)المسند ( ٥٢١/٢ / ح ١٢٩٣ ) .
(٥)( ١/٥٠/ ح ١٢٩) .
(٦) حلية الأولياء ( ٣٥١/١ ) .
(٧)السنن الكبرى ( ٣٠/١٠ ).
(٨) ( ٣١٢/٢٦/ ١٦٣٨٥ ).
(٩) ( ٣١٢/٢٦/ ١٦٣٨٥ ).
(١٠) ( ١٥٢٦/٣/ ح ٢٤٠٦ ) .
(١١) ( ١/٥٠/ ح ١٢٩) .
(١٢) ( ١/٥٠/ ح ١٢٩) .
(١٣)( ٧٣/٢/ ح ١٣٣٢) .
(١٤)كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ( ح ٤١٧١ ) .
(١٥)كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان ( ح ١١٠ ).
(١٦)كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن السباب واللعن ( ح ٦٠٤٧ ).

**٣- الأوزاعي** : أخرجه النسائي [١] ، والطبراني [٢] ، وابن منده [٣] .

**٤- معمر بن راشد** : أخرجه عبد الرزاق [٤] _ ومن طريقه ابن منده [٥] _.

**٥- حرب بن شداد** : أخرجه أحمد [٦] ، والطبراني [٧] .

**٦- أبان العطار**: أخرجه أحمد [٨] ، والطبراني [٩] ، وابن منده [١٠] .

**ستتهم** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة به بنحوه.

**وتوبع يحيى بن أبي كثير**؛ تابعه :

**١- خالد الحذاء** : أخرجه البخاري [١١] ، ومسلم [١٢] .

**٢- أيوب السختياني** : أخرجه البخاري [١٣] ، ومسلم [١٤] .

**ثلاثتهم** ( يحيى ، وخالد ، وأيوب ) عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ، بنحوه

## دراسة الاختلاف :

**معاذ بن هشام الدستوائي** : ثقة _ كما سيأتي _.

**أبو غسان المِسْمَعِي** : مالك بن عبدالواحد البصري ثقة [١٥] .

**محمد بن بشار** المشهور ببندار ثقة [١٦] .

---

(١)كتاب الأيمان ، باب الحلف بملة سوى الإسلام ( ح ٣٧٧١ ) .
(٢)( ٢/ ٦٧/ ح ١٣٣٦ ) .
(٣)الإيمان ( ٦٣٨/٢/ ح ٦٣٧ ).
(٤)( ٤٣٣/٨/ ح ١٥٨١٢ ) و ( ٤٨٣/٨/ ح١٥٩٨٤ ).
(٥)الإيمان ( ٦٣٨/٢/ ح ٦٣٦ ).
(٦)( ٣١٤/٢٦/ ١٦٣٨٧ ) .
(٧)( ٦٦/٢/ ح ١٣٣٤ ).
(٨)( ٢٦/ ٣١٥/ ح ١٦٣٨٩ ).
(٩)( ٦٦/٢/ ح ١٣٣٥) .
(١٠)الإيمان ( ٦٣٣/٢/ ح ٦٣٣ )
(١١)كتاب الجنائز ، باب ما جاء في قتل النفس ( ح ١٣٦٣ ) .
(١٢)كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ( ح ١١٠ ).
(١٣)كتاب الأدب ، باب من أكفر أخاه بغير تأويل ( ح ٦١٠٥ ) .
(١٤)كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ( ح ١١٠
(١٥)التقريب ( ٦٤٤٤ ) .
(١٦)التقريب ( ٥٧٥٤ ).

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن معاذ بن هشام ؛ وذلك لأربع قرائن وهي :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني عن هشام الدستوائي جماعة من الرواة ، بخلاف الوجه الأول فقد انفرد أبو غسان المِسمَعِي بروايته عن معاذ بن هشام ، عن هشام.

**٢- قرينة الحفظ** ؛ فقد روى الوجه الثاني عن معاذ ثقة من كبار الحفاظ ، ورواه عن هشام جمع من كبار الحفاظ كيحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون .

٣- **المتابعة القاصرة** لمحمد بن بشار ؛ حيث تابعه جماعة من مشاهير الثقات كيحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون ، وأبي داود الطيالسي ، وحصلت المتابعة تامة لمن فوقه كذلك ، بينما لم يُتابع أبو غسان المِسْمَعِي على زيادته .

٤- **إعلال النقاد للزيادة في الوجه الأول ، وترجيحهم لعدم الزيادة** ، ومنهم الحافظ ابن عمار الشهيد ، والحافظ ابن منده .

**قال ابن عمار الشهيد** [1] : ( وجدت في كتاب مسلم الذي سماه الصحيح عن أبي غسان المِسْمَعِي ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن النبي ــصلى الله عليه وسلمــ قال : "ليس على الرجل نذر فيما لايملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء ، عذب به يوم القيامة" .

زاد فيه كلاماً لم يجئ به أحد عن معاذ بن هشام ، ولا عن هشام الدستوائي ، وهو قوله : " من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ، لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صبر فاجرة " .

هذا الكلام لا أعلم أحداً ذكره غيره .

وقد روى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير جماعة غير هشام أيضاً و لم يذكروا فيه هذه الزيادة.

وليست هذه الزيادة عندنا محفوظة في حديث ثابت بن الضحاك ، أكبر وهمي أن **الغلط من أبي غسان المسمعي** ) .

(١) علل أحاديث في كتاب الصحيح (ح ١ ).

**وقال ابن منده ــ** كما تقدمــ: ( رواه **جماعة عن هشام الدستوائي** نحو حديث معاوية بن سلام وغيره ، **ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان "من ادعى ، ومن حلف"** ) .

ولعل في ذلك إشارة واضحة لترجيحه لرواية الجماعة على رواية أبي غسان .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الوجه الراجح مسنداً ، وقد خرَّجه الروياني فلذلك سأدرس إسناده :

**١- محمد بن بشار** بن عثمان البصري أبو بكر المعروف ببندار ( ت ٢٥٢ ).

ثقة متفق على ذلك .

قال ابن حجر : ( ثقة )[١] .

**٢- معاذ بن هشام** بن أبي عبدالله الدستوائي ( ت ٢٠٠ ) .

قال الدَّارِمِي لابن معين : ( قلت فمعاذ أثبت في شعبة أم غندر فقال : ثقة وثقة)[٢]

قال ابن قانع : ( ثقة مأمون ) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ( كان من المتقنين ).

وقال ابن معين ــ في روايةــ : ( صدوق ليس بحجة ) . وقال في رواية أخرى : ( ليس بذاك القوي ) .

قال علي بن المديني : ( سمعت معاذ بن هشام بمكة يقول ... عندي عشرة آلاف . فأنكرنا عليه ، وسخرنا منه . فلما جئنا إلى البصرة ، أخرج إلينا الكتب نحواً مما قال ، يعني عن أبيه . فقال : هذا سمعت ، وهذا لم أسمعه ، فجعل يميزها ) .

قال ابن عدي : ( أرجو أنه صدوق ) .

وقال الذهبي : ( الإمام المحدث الثقة ) .

وقال أيضاً : ( صدوق صاحب حديث ، احتجوا به في الكتب كلها ) .

وقال ابن حجر في الفتح : ( ثقة صاحب غرائب ) .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤٧/٦) ، التهذيب (٥١٩/٣) ، التقريب (٥٧٥٤) .

(٢) تاريخ الدارمي (١٠٩) ، وقد نقل الحافظ ابن حجر هذا النصَّ في التهذيب (١٠٢/٤) في ترجمة معاذ بن معاذ ولعله الصواب ، فإن معاذاً بن هشام ليس له رواية عن شعبة ، ومعاذ بن معاذ مكثر عنه ، ولم يرد في تاريخ الدارمي ذكر : ابن هشام . وينظر ما كتبه د. أحمد نور سيف في تحقيقه لتاريخ الدارمي (ص ١٨٣) ، وما كتبه د . إبراهيم اللاحم في كتاب الجرح والتعديل (ص ٣٢٣) .

وقال في التقريب : ( صدوق ربما وهم ) .

ولعل الراجح أنه ثقة في الجملة ، خاصة في روايته عن أبيه ؛ ويؤيد ذلك :

أ-القصة التي ذكرها علي بن المديني ، فهي تدل على إتقانه لحديث أبيه ، وأمانته ، وعدم ادعائه سماع ما لم يسمعه .

ب- احتجاج البخاري ومسلم بأحاديثه عموماً ، ومنها أحاديث تفرد بها .

ج- احتجاج بقية أصحاب الكتب بحديثه عموماً ، وقد صحح الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان أحاديثه عموماً ، ومنها أحاديث تفرد بها [(١)] .

**٣- هشام بن أبي عبدالله** سَنْبَر الدَّسْتَوائي أبو بكر البصري ( ت ١٥٤ ).

ثقة ثبت ، أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير عند ابن المديني ، وأحمد ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم. قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [(٢)] .

**٤- يحيى بن أبي كثير** الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ( ت ١٣٢ ).

ثقة ثبت بالاتفاق ، قال أحمد بن حنبل : ( من أثبت الناس ، إنما يعد مع الزهري ويحيى ابن سعيد ، فإذا خالفه الزهري ، فالقول قول يحيى بن أبي كثير ) .

قال ابن حبان : ( كان يدلس ، فكل ما روى عن أنس فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت لكنه يدلِّس ويرسل ) . روى له الجماعة .

والذي يظهر من كلام ابن حبان أنه يقصد بالتدليس الإرسال الخفي ، وقد ذكره العلائي وتبعه ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وتدليس أصحابها ليس بقادح ، كما هو معلوم [(٣)] .

**٥- أبو قلابة** : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمِي البصري ( ت ١٠٥ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل ، كثير الإرسال ) ، روى له الجماعة [(٤)] .

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ( ٢٦٣/٤ ) ، الجرح والتعديل ( ٢٤٩/٨ ) ، الثقات (١٧٧/٦) ، الكامل ( ٤٣٣/٦) تهذيب الكمال (١٤٤/٧) ،، تذكرة الحفاظ ( ١/ ٣٢٥) ، السير (٣٧٢/٩) شرح علل الترمذي (٥١٥/٢) ، فتح الباري (٤٢٣/٧) ، التقريب ( ٦٧٤٢) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٤٠٥/٧ ) ، والتهذيب ( ٢٧٢/٤ ) ، والتقريب ( ٧٣٤٩ ).

(٣)الجرح والتعديل (١٤١/٩) ، الثقات (٥٩١/٧) ، جامع التحصيل (ص ١١٣) ، التهذيب (٤/ ٣٨٣) ، التقريب ( ٧٦٣٢) ، تعريف أهل التقديس ( ٦٣ ).

(٤) تهذيب الكمال ( ١٣٩/٤)، التهذيب (٣٣٩/٢) ، التقريب ( ٣٣٣٣) .

٦- **ثابت بن الضحاك** بن خليفة الأشهلي ، صحابي جليل ( ت ٦٤ ) .

## الحكم على الإسناد :

إسناد الروياني صحيح ، والحديث متفق عليه من غير طريق هشام الدستوائي.

وقد ثبتت زيادة :" ومن حلف على يمين صبر .. " من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : " من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امريءِ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان " . أخرجه البخاري[(١)] ومسلم[(٢)] .

(١) ( ح ٤٢٧٥، ٦٢٩٩) .
(٢)( ح ١٣٨ ) .

## مسند جابر بن عبدالله رضي الله عنه

[٩] ( أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، ثنا **روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله** يُسأل عن الورود فقال : نحن يوم القيامة [على كذا وكذا ، انظر ]أي ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد ، الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا عز و جل بعد ذلك ، فيقول : " من تنتظرون ؟" فيقولون: ننتظر ربنا _عز و جل_ ، فيقول : " أنا ربكم " ، فيقولون : حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ، قال : فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويعطى كل إنسان منهم _ منافق أو مؤمن _ نوراً ، ثم يتبعونه ، على جسر جهنم ، وكل جسر جهنم حسك وكلاليب تأخذ من شاء الله ، فيطفأ نور المنافقين ، وينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء ، ثم كذلك ، ثم تحل الشفاعة ، حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها .

وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، ومحمد بن شاذان ، قالا : ثنا إسحاق بن منصور ، أبنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابراً يسأل عن الورود فذكر نحوه .

وأبنا علي بن محمد ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا روح ، نحوه ، وقال : يتجلى لهم يضحك ، وسمعت رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ يقول : "**حتى تبدو لهواته وأضراسه**" .

**ولم يذكر من تقدم هذا** . وقال : نحن يوم القيامة على كذا وكذا )[١].

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على إسحاق بن منصور في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن إسحاق بن منصور ، عن روح بن عباده ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر موقوفاً وليس فيه : " حتى تبدو لهواته وأضراسه "** .

(١) الإيمان ( ٢/٨٠٤/ ح ٨٥٠) ، والنسخة الخطية (الورقة ٧٨).

**١ – مسلم بن الحجاج** : أخرجه مسلم[1] عن إسحاق بن منصور .

**٢– محمد بن شاذان** : أخرجه ابن منده[2] عن محمد بن يعقوب الشيباني ، عن محمد بن شاذان .

**٣– محمد بن نعيم** _ في وجه عنه_ : أخرجه ابن منده[3] عن محمد بن يعقوب الشيباني عن محمد بن نعيم .

جميعهم ، عن إسحاق بن منصور ، عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج به موقوفاً وليس فيه ذكر اللهوات والأضراس .

**وتوبع إسحاق بن منصور ؛ تابعه :**

**عبيدالله بن سعيد** : أخرجه مسلم[4]، عن عبيدالله بن سعيد .

**أحمد بن حنبل** : أخرجه أحمد[5] _ وعنه ابنه عبدالله[6] ( ومن طريقه ابن منده[7] ) _ .

**الحسين بن علي الآدمي** : أخرجه اللالكائي[8] ، والخطيب[9] ، من طريق الحسين بن علي الآدمي مختصراً وليس فيه ذكر الضحك .

جميعهم ، عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير به موقوفاً ، وليس فيه ذكر اللهوات والأضراس .

ولفظ أحمد في المسند موقوف في أوله ، ومرفوع من قوله : " فينطلق " إلى آخر الحديث .

وأما رواية ابنه عنه في السنة ، وابن منده فكلها موقوفة .

**وتوبع روح بن عبادة ، عن ابن جريج ؛ تابعه :**

---

(١) كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح١٩١) .
(٢) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥٠) .
(٣)الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥٠) .
(٤) كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح١٩١) .
(٥) (٣٢٨/٢٣ح١٥١١٥) .
(٦) السنة (٢٤٨/١ح٤٥٧) .
(٧)الإيمان (٨٠٢/٢ح٨٥٠) .
(٨) شرح أصول الاعتقاد (٤٨٢/٣ح٨٣٥) .
(٩) (٦١٦/٨) .

**١- حجاج بن محمد المصيصي** : أخرجه عبدالله بن أحمد[١] ، وأبو عوانة[٢]، وابن منده[٣] من طريق عباس الدوري ، عن يحيى بن معين ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

وذكر عبدالله بن أحمد أوله موقوفاً إلى قوله " يضحك "، وقال : ( فذكر الحديث بطوله ) ، وقد خرَّج قبله حديث روح الذي ليس فيه ذكر اللهوات والأضراس .

و لم يذكر أبو عوانة لفظه .

وذكر ابن منده أوله موقوفاً ، وقال : ( فذكر الحديث بطوله نحو حديثهما ) أي نحو رواية روح وأبي عاصم ، وليس فيهما ذكر اللهوات والأضراس .

**٢- أبو عاصم الضحاك بن مخلد** : أخرجه الطبري[٤] وابن منده[٥] من طريق محمد بن بشار .

وأبو عوانة[٦] ، وابن منده[٧] من طريق إبراهيم بن عرعرة عن أبي عاصم .

وابن منده[٨] من طريق عبيدالله بن سعيد ، عن أبي عاصم .

وعلقه ابن منده[٩] من طريق عمرو بن عاصم ، وعمرو بن علي .

خمستهم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر .

ولفظ محمد بن بشار بنحو لفظ روح المتقدم وليس فيه ذكر الضحك .

ولفظ إبراهيم بن عرعرة مختصر موقوف إلا قوله " يضحك " فقد رفعه .

ولفظ عبيدالله بن سعيد لعله كلفظ محمد بن بشار فقد قرنه به ابن منده .

**٣، ٤- هشام بن سليمان ، وابن أبي داود** : ذكر ابن منده[١٠] روايتهما تعليقاً ، ولعل لفظهما ليس فيه ذكر اللهوات والأضراس ؛ لعدم نص ابن منده على ذلك .

---

(١) السنة (٢٤٩/١ح٤٥٨) .
(٢) (١٢٣/١ح٣٦٤) .
(٣)الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥١) .
(٤) تفسيره (٥٩٩/١٥) .
(٥) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥١) .
(٦) في مستخرجه (١٢٢/١ح٣٦٣) .
(٧) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥١) .
(٨) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥١) .
(٩) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥١) .
(١٠) الإيمان (٨٠٥/٢ح٨٥١) .

جميعهم[1] ( روح ، وحجاج ، وأبو عاصم ، وهشام ، وابن أبي داود ) عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بما تقدم من ألفاظهم .

**وقد خولف ابن جريج في وقف الحديث كله أو بعضه ؛ خالفه :**

**١- ابن لهيعة** : أخرجه أسد بن موسى[2] ــ ومن طريقه الطبراني[3] ــ.

وأحمد[4] عن موسى بن داود .

والدارمي[5] عن عبدالغفار بن داود الحرَّاني .

والطبري[6] من طريق سعيد بن كثير بن عفير .

والطبراني[7] ، ــ وعنه أبو نعيم[8] ــ من طريق الوليد بن مسلم .

والطبراني[9] من طريق عبدالله بن يوسف ، والنضر بن عبدالجبار .

وغلام الخلال[10] ــ ومن طريقه أبو يعلى الفرَّاء[11] ــ من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ .

والدارقطني[12] من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني .

جميعهم عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه مرفوعاً ، وليس فيه ذكر اللهوات والأضراس إلا روايتي المقرئ وسعيد بن كثير ففيهما ذكر اللهوات والأضراس .

**٢- سعيد بن بشير** : أخرجه الطبراني[13] ، ــ وعنه أبو نعيم[14] ــ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ظن عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه مختصراً مرفوعاً ، وليس فيه ذكر اللهوات والأضراس .

---

(١) وقد خولف هؤلاء ؛ خالفهم رباح بن زيد ؛ فرواه عن ابن جريج عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، أخرجه الدارقطني في الرؤية (ح٥٢) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ( ص٩١ ) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، عن عبدالرزاق ، عن رباح بن زيد ، عن ابن جريج به مختصراً مرفوعاً . والإسناد فيه أحمد بن محمد بن عمر وهو متروك ؛ ولذلك لا تصح مخالفة رباح للجماعة .

(٢) الزهد (ح٥٤) .

(٣) الأوسط (٣٨/٩ح٩٠٧٥) .

(٤) (٦٤/٢٣ح١٤٧٢١) .

(٥) الرد على الجهمية (ح ١٨٥) .

(٦) تفسير الطبري (٦٠٤/١٥) .

(٧) مسند الشاميين (٨٧/٤ح٢٨٠٥) .

(٨) صفة الجنة (ح٢٥٢) .

(٩) الأوسط (٣٨/٩ح٩٠٧٥) .

(١٠) جزء في السنة (ح٥٠) .

(١١) إبطال التأويلات (ح٢٠٢) .

(١٢) الرؤية (٤٩) ، والصفات (ح٣٣) .

(١٣) مسند الشاميين (٨٧/٤ح٢٨٠٥) .

(١٤) صفة الجنة (ح٢٥٢) .

**٣- زياد بن سعد** : أخرجه الدارقطني[١] من طريق محمد بن يوسف الزَّبيدي ، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق ، عن مالك بن أنس ، عن زياد بن سعد ، حدثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابراً ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم " وذكر الحديث بطوله ، قال فيه : "فيقول : هل تعرفون الله إن رأيتموه ؟ فيقولون : نعم ، فيتجلى لهم ، فيقول : أنت ربنا تبارك اسمك ، ويخرون له سجداً " .

**وخولف أبو الزبير ؛ خالفه :**

**وهب بن منبه** : أخرجه الآجري[٢] من طريق وهب بن منبه ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً وفيه قال جابر : ( رأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يضحك حتى تبدو لهواته).

**الوجه الثاني : رواه عن إسحاق بن منصور ، عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر موقوفاً وفيه مرفوعاً : " حتى تبدو لهواته وأضراسه " .**

**عبدالله بن أحمد بن حنبل** : أخرجه أبو عوانة[٣] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل .

**أحمد أخ أبو عوانة الإسفراييني** : أخرجه أبو عوانة[٤]عن أخيه أحمد .

**محمد بن نعيم ــفي وجه عنهــ** : أخرجه ابن منده[٥] ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن نعيم .

جميعهم عن إسحاق بن منصور ، عن روح ، عن ابن جريج به موقوفاً في أوله ، مرفوعاً بعد قوله ( يتجلى لهم يضحك ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " حتى تبدو لهواته وأضراسه .." الحديث . ) وعند أبي عوانة : " لهواته أو أضراسه " ، ولم يذكر ابن منده المتن كاملاً .

**وتوبع إسحاق بن منصور ، عن روح ؛ تابعه :**

(١) الرؤية (٥٤) . وقد أشار ابن رجب إلى رواية أبي قرة في فتح الباري (٢١٢/٣) ، والتخويف من النار (ص ٢٤٩) .
(٢) الشريعة (١٠٦٣/٢ح٦٤٦) .
(٣) في مستخرجه (١٢٣/١ح٣٦٤) .
(٤) (١٢٣/١ح٣٦٤) .
(٥) الإيمان (٨٠٤/٢ح٨٥٠) .

**١- يحيى بن معين** : أخرجه غلام الخلاَّل[١] ــ ومن طريقه أبو يعلى الفرَّاء[٢] ــ عن العباس الدوري ، عن يحيى بن معين .

**٢- عمر بن إسحاق القومسي** : أخرجه غلام الخلاَّل[٣] ــ ومن طريقه أبو يعلى الفرّاء[٤] ــ عن محمد بن سُليم[٥] ، عن عمر[٦] بن إسحاق القومسي .

**٣- أحمد بن حنبل** : أخرجه الدارقطني[٧] عن أبي بكر النيسابوري ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أحمد بن حنبل .

جميعهم ، عن روح ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

ورواية يحيى بن معين والقومسي مرفوعة مختصرة على قوله : ( يضحك الله عز وجل حتى بدت لهواته وأضراسه ) .

ورواية أحمد مطولة موقوفة إلا قوله (حتى تبدو لهاته وأضراسه ) .

## درسة الاختلاف :

**إسحاق بن منصور** ثقة ثبت .

**مسلم بن الحجاج** ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه[٨] .

**محمد بن شاذان** النيسابوري شيخ عالم متقن[٩] .

**محمد بن نُعيم** النيسابوري من أعيان المحدثين الثقات الأثبات[١٠] .

**عبيدالله بن سعيد** ثقة مأمون[١١] .

**أحمد بن حنبل** أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

---

(١) جزء في السنة (ح٥١) وقد سقط الإسناد من المطبوع والمخطوط ، وهو عند أبي يعلى من طريق غلام الخلال .
(٢) إبطال التأويلات (ح٢٠٣) .
(٣) جزء في السنة (ح٥١) .
(٤) إبطال التأويلات (ح٢٠٣) .
(٥) عند أبي يعلى ( سليمان) .
(٦) عند أبي يعلى (عمرو) .
(٧) الرؤية (ح٥٠) ، والصفات (ح٣٢) .
(٨) التقريب (٦٦٢٣) .
(٩) تاريخ الإسلام (٨٠٦/٦) .
(١٠) تلخيص تاريخ نيسابور للخليفة النيسابوري ( ص ٥٨) ، تاريخ الإسلام (٨٢٦/٦) .
(١١) التقريب (٤٢٩٦) .

**الحسين بن على الأدمي** لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً [(1)] .

**روح بن عبادة** ثقة فاضل له تصانيف ، ومن أثبت الناس في ابن جريج .

**حجاج بن محمد المصِّيصي** ثقة ثبت ، وأثبت الناس في ابن جريج ، قال ابن معين : ( قال لي معلَّى الرَّازي : قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج ابن محمد . قال ابن معين : وكنت أتعجب منه ، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال : كان أثبتهم في ابن جريج ) [(2)] .

**أبو عاصم الضحاك بن مخلد** ثقة ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٧) .

**ابن جريج** ثقة ثبت _كما سيأتي في ترجمته_ .

**أبو الزبير محمد بن مسلم** ثقة _كما سيأتي في ترجمته_.

**ابن لهيعة** ضعيف على الراجح [(3)] .

**سعيد بن بشير** ضعيف [(4)] .

**زياد بن سعد** ثقة ثبت [(5)] .

**وهب بن منبه** ثقة [(6)] .

**عبدالله بن أحمد** ثقة ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**أحمد بن إسحاق** أخ أبي عوانة لم أجد له ترجمه .

**يحيى بن معين** ثقة حافظ إمام في الجرح والتعديل [(7)] .

**عمر بن إسحاق** القومسي لم أعرفه.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٦١٦/٨) .

(٢) شرح علل الترمذي (٤٩٢/٢) ، التهذيب (٣٦٠/١) ، التقريب (١١٣٥) .

(٣) فقد اختلف الثقاد فيه ، فمنهم من وثقه مطلقاً ، ومنهم من ضعفه مطلقاً ، ومنهم من صحح روايته قبل احتراق كتبه ، ومنهم من خص رواية العبادلة عنه بالصحة.

والقول بتضعيفه مطلقاً هو قول كبار النقاد كابن معين، وابن المديني، وأبي حاتم، وأبي زرعة.

وقد رجحه شيخنا الدكتور: أحمد معبد في بحثه المطول لحال ابن لهيعة في تعليقه على كتاب النفح الشذي.

انظر: السير ( ١١/٨) ، الكاشف (٢٩٣٤) ، التهذيب ( ٤١١/٢ ) ، النفح الشذي (٧٩٤/٢-٨٦٣) .

(٤) التقريب (٢٢٧٦) .

(٥) التقريب (٢١٨٠) .

(٦) التقريب (٧٤٨٥) .

(٧)التقريب (٧٦٥١) .

## النظر في الاختلاف :

لعل زيادة " حتى تبدوا لهواته وأضراسه" غير محفوظة ، والحديث محفوظ بدونها ؛ لعدة قرائن :

١ - **الاضطراب** ؛ فقد اضطرب روح في روايته ، فمرة روى الزيادة ومرة لم يروها .

٢- **التفرد** ؛ فقد تفرد روح بن عبادة بهذه الزيادة .

٣- **المخالفة** ؛ **فقد خالف روح بن عبادة** حجاج بن محمد أثبت الناس في ابن جريج ، وتابع حجاجاً الضحاك بن مخلد وهو ثقة ، وهشام بن سليمان ، وابن أبي داود .

٤- **تخريج مسلم** للحديث بدون الزيادة .

٥- **إعلال ابن منده للزيادة** ، وقد نص على الإعلال بقوله : ( ولم يذكر من تقدم هذا).

## دراسة الإسناد :

الحديث أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور ، فلا حاجة لدراسة إسناده

## الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فقد أخرجه مسلم .

[١٠] ( أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، حدثنا هشام بن علي ، حدثنا أبو عمرو الحوضي ، قال[١] : وحدثنا إبراهيم بن حاتم[٢] ، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، وحصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطش فجهشنا[٣] فأتينا إلى رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ ، فوضع يده في تور[٤] من ماء ، فجعل الماء يفور كأنه عيون من خلل . وقال سليمان بن حرب : ينبع من بين أصابعه كأنه العيون ، فقال : " خذوا باسم الله " .

وقال أبو الوليد : فقال : " اذكروا اسم الله " . قال : فشربنا حتى وسِعَنا وكفانا .

قال شعبة : وفي حديث عمرو بن مرة ، فقلت لجابر : كم كنتم ؟ فقال : كنا ألفاً ولو كنا خمسمائة ألف لكفانا.

رواه محمد بن كثير ، وعلي بن الجعد **وذكر التسمية** .

ورواه جماعة عن شعبة منهم عمرو بن مرزوق **ولم يذكروا التسمية** .

ورواه جماعة عن حصين **ولم يذكروا التسمية** ، منهم خالد بن عبدالله ، وعبد الله بن إدريس ، وسويد بن عبد العزيز.

كذلك رواه جرير وغيره ، عن الأعمش ، عن سالم **ولم يذكروا التسمية** )[٥] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على شعبة بن الحجاج في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، وحصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبدالله بذكر التسمية .**

---

(١) القائل هو شيخ ابن منده علي بن محمد ، فهو الذي يروي عن إبراهيم بن حاتم كما في مواضع أخرى خرَّجها ابن منده من طريقه كما في كتاب الإيمان (١٢٤/١ح٤) و(٣٤٧/١ح١٨٥) و (٧٣٠/٢ح٧٤٧) و(٨٧٢/٢ح٩٧٣) و(٩٥٧/٢ح١٠٧٨) .

(٢) لعله إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز البصري ، فقد سماه ابن منده في موضع إبراهيم بن عبدالله بن حاتم البصري ، ولعل اسم حاتم تحرف من ماعز كما سيأتي في ترجمته .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٨٥١/١) : ( الجهْش : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال جهشت وأجهشت ) .

(٤) التور : إناء من صفر أو حجارة . ( النهاية ٥٤٩/١) .

(٥) التوحيد ( ح ١٩٢ ) .

١– **أبو الوليد الطيالسي** : أخرجه عبد بن حميد[١] ، والدارمي[٢] ، وابن منده[٣] ـ ومن طريقه إسماعيل الأصبهاني[٤] ـ ، والخطيب[٥] من طريق أبي الوليد الطيالسي .

٢– **هاشم بن القاسم** : أخرجه ابن سعد[٦] ، وأحمد[٧] ـ ومن طريقه الخطيب[٨] ـ .

٣– **عفان بن مسلم** : أخرجه أحمد[٩] ، عن عفان بن مسلم .

٤– **سعيد بن الربيع** : أخرجه الدارمي[١٠] عن سعيد بن الربيع .

٥– **سليمان بن حرب** : أخرجه ابن منده[١١] ـ ومن طريقه إسماعيل الأصبهاني[١٢] ـ ، والبيهقي[١٣] من طريق سليمان بن حرب .

٦– **أبو عمر الحوضي** : أخرجه ابن منده[١٤] ـ ومن طريقه إسماعيل الأصبهاني[١٥] ـ من طريق أبي عمر الحوضي .

٧– **محمد بن كثير** : ذكره ابن منده[١٦] تعليقاً .

٨– **عبدالملك بن إبراهيم** : أخرجه اللالكائي[١٧] من طريق عبدالملك بن إبراهيم .

٩– **علي بن الجعد** ـ في وجه عنه ـ: أخرجه اللالكائي[١٨] عن عيسى بن علي ، عن أبي القاسم البغوي عن علي بن الجعد .

---

(١) (ح ١١١٥) .
(٢) (١/١٧٥ح٢٧)
(٣) التوحيد ( ح ١٩٢ ) .
(٤) دلائل النبوة (ح٢٩٤) .
(٥)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٩٠١) .
(٦) الطبقات (١/١٨٢-١٨٣) .
(٧) (٢٣/١١٤ح١٤٨٠٦) .
(٨)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٩٠٠) .
(٩) (٢٣/١٩٦ح١٤٩٣٣) .
(١٠) (١/١٧٥ح٢٧)
(١١) التوحيد ( ح ١٩٢ ) .
(١٢) دلائل النبوة (ح٢٩٤) .
(١٣) دلائل النبوة (٦/١١)
(١٤) التوحيد ( ح ١٩٢ ) .
(١٥) دلائل النبوة (ح٢٩٤) .
(١٦) التوحيد ( ح ١٩٢ ) .
(١٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٨٠٤ح١٤٨١) .
(١٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٨٠٤ح١٤٨١) .

**١٠- آدم بن أبي إياس** : أخرجه الخطيب[(١)] من طريق آدم .

جميعهم ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، وحصين بن عبدالرحمن ، عن سالم بن الجعد ، به . ولفظ أبي الوليد الطيالسي ، وسعيد بن الربيع : " اذكروا اسم الله " . ولفظ هاشم بن القاسم ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وعبدالملك بن إبراهيم ، وعلي بن الجعد ، وآدم بن أبي إياس : " خذوا باسم الله " .

**الوجه الثاني : رواه عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، وحصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبدالله ولم يذكر التسمية .**

**١- أبوداود الطيالسي** : أخرجه أبوداود الطيالسي[(٢)] _ ومن طريقه ابن سعد[(٣)] ، والفريابي[(٤)] ، وأبوعوانة[(٥)] ، والبيهقي[(٦)] ، وابن عبدالبر[(٧)] ، والخطيب[(٨)] _ ليس فيه ذكر التسمية.

**٢- علي بن الجعد** _ في وجه عنه_ : أخرجه أبوالقاسم البغوي[(٩)] _ ومن طريقه الخطيب[(١٠)] _ عن علي بن الجعد .

**٣- أمية بن خالد** : أخرجه النسائي[(١١)] عن علي بن الحسين ، عن أمية بن خالد .

**٤- عمرو بن مرزوق** : ذكره ابن منده تعليقاً .

جميعهم ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة وحصين ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قلت لجابر : كم كنتم يوم الشجرة؟ قال : كنا ألفاً وخمسمائة . وذكر عطشاً أصابهم ، قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في تَوْر فوضع يده فيه ، فجعل الماء يخرج من بين

---

(١)الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٩٩/٢) .
(٢) (٢٩٤/٣ح١٨٣٥) .
(٣) (٩٨/٢) .
(٤) دلائل النبوة (ح ٣٥) .
(٥) (٤٢٨/٤ح٧١٩٦و٧١٩٧) .
(٦) دلائل النبوة (١١٥/٤) .
(٧) التمهيد (٢٢٠/١) .
(٨) الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٩٨/٢) .
(٩) الجعديات (ح٨٢) .
(١٠) الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٩٨/٢) .
(١١) السنن الكبرى (٤٦٤/٦ح١١٥٠٦) .

أصابعه كأنه العيون . قال : فشربنا ووسعنا وكفانا . قال : قلت :كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا ألفاً وخمسمائة . واللفظ لأبي داود .

ولفظ علي بن الجعد : ( أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تور ماء ، فقال بإصبعه هكذا فقال : " خذوا " فجعل الماء يتخلل كأنه عيون. قال عمرو في حديثه : فوسعنا وكفانا ، وقال حصين : فشربنا وتوضأنا ) .

ولفظ أمية مختصر على السؤال عن عدد أصحاب الشجرة .

**وتوبع شعبة في روايته عن حصين بن عبدالرحمن ؛ تابعه :**

**١- عبدالعزيز بن مسلم** : أخرجه البخاري [(١)] .

**٢- محمد بن فضيل** : أخرجه البخاري [(٢)] .

**٣- عبدالله بن إدريس** : أخرجه مسلم [(٣)] ، وابن حبان [(٤)] .

**٤- خالد بن عبدالله** الطحان : أخرجه مسلم [(٥)] ، وأبو نعيم [(٦)] .

**٥- هُشيم** : أخرجه ابن خزيمة [(٧)] ـ وعنه ابن حبان [(٨)] ـ .

جميعهم ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ ، فجهش الناس نحوه ، فقال: " ما لكم؟" قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة ، فجعل الماء يثور بين أصابعه ، كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا قلت: كم كنتم؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة . واللفظ لعبدالعزيز بن مسلم ، والبقية بنحوه.

---

(١) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (ح٣٥٧٦)
(٢) كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (ح٤١٥٢) .
(٣)كتاب الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (ح ١٨٥٦) .
(٤) (٤٧٩/١٤ح٦٥٤١) .
(٥)كتاب الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (ح ١٨٥٦) .
(٦) دلائل النبوة (٤٠٦/١ح٣١٣) .
(٧) (٦٥/١ح١٢٥) .
(٨) (٤٨٠/١٤ح٦٥٤٢) .

ولفظ عبدالله بن إدريس ، وخالد الطحان عند مسلم مختصر على قوله : ( لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة ) .

**وتوبع عمرو وحصين ؛ تابعهما :**

**الأعمش** : أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من طريق الأعمش ، قال : حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، هذا الحديث قال : قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به ، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ، ثم قال : " **حي على أهل الوضوء ، البركة من الله** " فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمت أنه بركة . قلت لجابر: كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربع مائة .

واللفظ للبخاري ولفظ مسلم مختصر على السؤال .

**<u>الوجه الثالث</u> : رواه عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر مختصراً وليس فيه ذكر التسمية .**

**محمد بن جعفر** : أخرجه مسلم[3] عن محمد بن المثنى ، وابن بشار .

وأحمد[4] ــ ومن طريقه الخطيب[5] ــ .

والفريابي[6] ــ ومن طريقه الخطيب[7] ــ ، عن عثمان بن أبي شيبة .

، وابن عبدالبر[8] من طريق عمر بن علي .

---

(١) كتاب الأشربة ، باب شرب البركة والماء المبارك (ح٥٦٣٩) .
(٢) كتاب الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (ح ١٨٥٦) .
(٣) كتاب الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (ح ١٨٥٦) .
(٤) (٨٧/٢٢ح١٤١٨١) .
(٥) الفصل للوصل المدرج في النقل (٩٠١/٢) .
(٦) دلائل النبوة (ح ٣٦) .
(٧) الفصل للوصل المدرج في النقل (٩٠١/٢) .
(٨) التمهيد (٢٢٠/١) .

خمستهم عن محمد بن جعفر . عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبدالله ، عن أصحاب الشجرة ؟ فقال : ( لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا ألفاً وخمسمائة ).

**حجاج بن محمد** : أخرجه أبوعوانة[1] عن يوسف بن مسلم ، عن حجاج .

كلاهما عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبدالله ، عن أصحاب الشجرة ؟ فقال : ( لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا ألفاً وخمسمائة).

## دراسة الاختلاف :

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن _كما سيأتي_ .

**أبو الوليد الطيالسي** ثقة ثبت ، من أثبت الناس في شعبة _كما سيأتي في ترجمته_ .

**أبو عمر الحوضي** ثقة ثبت ، ومن أثبت الناس في شعبة كما سيأتي

**عفان بن مسلم** ثقة ثبت ، ومن أثبت الناس في شعبة . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**أبوداود الطيالسي** ثقة ثبت حافظ ،ومن أثبت الناس في شعبة . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٨١) .

**سليمان بن حرب** ثقة ثبت ، ومن أثبت الناس في شعبة _كما سيأتي_ .

**هاشم بن القاسم** ثقة ثبت ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٢) .

**سعيد بن الربيع** العامري ثقة ، ومن أثبت الناس في شعبة[2] .

**عبدالملك بن إبراهيم** صدوق[3] .

**علي بن الجعد** ثقة ثبت[4] .

**أمية بن خالد** صدوق[5] .

---

(١) (٤٢٨/٤ح٧١٩٥).
(٢) إكمال تهذيب الكمال (١٣٢/٦) ، التقريب (٢٦٤٥) .
(٣) التقريب (٤١٦٣) .
(٤) التقريب (٤٦٩٨) .
(٥)التقريب (٥٥٣) .

**محمد بن جعفر غندر** ثقة ، ومن أثبت الناس في شعبة وفي الطبقة الثالثة من أصحابه . ستأتي ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

**حجاج بن محمد** ثقة ثبت ، ومن أثبت أصحاب شعبة من الغرباء[(١)] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن شعبة ، ولعل لفظ التسمية من رواية عمرو بن مرة فحمله شعبة على حديث حصين لست قرائن ، وهي :

١ – **كثرة العدد** ؛ فقد روى التسمية عن شعبة عشرة من الرواة .

٢– **الحفظ والإتقان** ؛ فقد روى التسمية عن شعبة عشرة من كبار الحفاظ المتقنين .

٣– **القوة في الشيخ** ؛ فأغلب رواة التسمية من كبار أصحاب شعبة وأثبتهم فيه على تفاوت بين مراتبهم .

٤– **سعة الرواية** ، فشعبة من كبار الأئمة ، فلا يستغرب منه كثرة الشيوخ ولا كثرة التحديث ، فمرة يقرن بينهم ، ومرة يميزهم ، ومرة يختصر الرواية ، ومرة يأتي بها تامة .

٥– **الإدراج** ، فشعبة قرن بين حصين وعمرو بن مرة ولم يميز بين جميع ألفاظهما ، وإن كان ميز بعضهما ، ويدل على ذلك قول شعبة في بعض الروايات : ( وقال عمرو بن مرة : فوسعنا وكفانا ، وقال حصين : فشربنا وتوضأنا ) ، بل إن لفظ السؤال لجابر ، وجواب جابر لم يكن عند شعبة عن حصين ، وإنما كان عنده عن عمرو بن مرة وحده فميزه تارة وأدرجة تارة أخرى .

قال الخطيب البغدادي[(٢)] عن إدراج شعبة للسؤال : ( وسؤال سالم جابراً في آخر الحديث ، وجواب جابر له لم يكن عند شعبة عن حصين ، وإنما كان عنده عن عمرو بن مرة وحده فأدرج في هذه الرواية ) .

---

(١) رجال عروة بن الزبير (٦٦٩) ، إكمال تهذيب الكمال (٤٠١/٣) ، التقريب (١١٥٣) .
(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٩٨/٢) .

**٦- عدم المتابعة** ؛ فلم يُتابع شعبة في ذكر التسمية عن حصين ، بل خولف في ذلك ؛ خالفه خمسة من الثقات الأثبات وفيهم المُقَدَّم على شعبة في حصين وهو هشيم بن بشير ، قال يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي : ( هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة) [١] .
وهذا يدل على أن لفظ التسمية من رواية عمرو بن مرة وحده عن سالم بن أبي الجعد ، فحمله شعبة على حديث حصين عن سالم .
ومما يدل على أن في الحديث عن سالم ألفاظاً لم يروها جميع الرواة عنه ، أن الأعمش روى الحديث عنه وزاد لفظاً لم يرد في رواية عمرو وحصين ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " حي على أهل الوضوء ، البركة من الله " .
وسياق ابن منده للاختلاف يدل على إعلاله لفظ التسمية من رواية شعبة ، وفيه نظر لما تقدم .

## دراسة الإسناد :

سأكتفي بدراسة إسناد الوجه الأول ؛ لأنه يجمع الأوجه الثلاثة ، ولأن الوجه الثاني أخرجه الشيخان من حديث حصين ، والوجه الثالث أخرجه مسلم من طريق شعبة .
**١- علي بن محمد بن نصر هو : علي بن محمد** ( حمْشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ( ت ٣٣٨).
ثقة حافظ ، قال الحاكم : ( كان من أتقن مشايخنا ، وأكثرهم تصنيفاً ) ، وقال الذهبي : ( العدل ، الثقة الحافظ ، الإمام شيخ نيسابور ، أبو الحسن النيسابوري ، صاحب التصانيف ) .وقال ــ أيضاًــ: ( واسم حمْشاذ محمد ) [٢] .
٢- **هشام بن علي بن هشام السِّيرافي** أبو علي البصري ( ت ٢٨٤) .
ثقة مستقيم الحديث ، قال ابن حبان : ( مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا ) .
وقال الدارقطني : ( ثقة ) [٣] .

(١) تاريخ بغداد (٩١/١٤) .
(٢)الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣٧٢/٣) ، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ( ص ٢٤٢) ، السير (٣٩٨/١٥) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٥٥/٣) ، تاريخ الإسلام (٧١٩/٧) .
(٣) الثقات (٢٣٤/٩) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥٨) ، تاريخ الإسلام ( ٨٤٣/٦) .

**٣- أبو عمر الحوضي هو : حفص بن عمر** بن الحارث بن سَخْبَره الأزدي النَّمَري (ت٢٢٥).

ثقة ثبت من أثبت الناس في شعبة ومن المكثرين عنه ، قدَّمه أحمد بن حنبل في شعبة على أبي الوليد الطيالسي ، وقدَّمه أبوحاتم الرازي على علي بن الجعد وعمرو بن مرزوق ، وقرنه العباس الدوري بعبدالصمد بن عبدالوارث ، ووهب بن جرير .

واحتج البخاري براويته عن شعبة في مواضع كثيرة ، وذكره مسلم في الطبقة العاشرة من أصحاب شعبة.

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . خرج له البخاري ، وأبو داود والنسائي [(١)] .

**٤- إبراهيم بن حاتم** : سماه ابن منده في موضع [(٢)] : إبراهيم بن عبدالله بن حاتم البصري ، وفي موضع آخر [(٣)] : إبراهيم بن حاتم البصري.

والشيوخ الذين روى عنهم عند ابن منده : حفص بن عمر ، وحجاج بن منهال ، وعبدالرحمن بن حماد ، ومسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حرب ، بدل بن المحبر ، ومحمد بن عرعرة ، وهشام بن عبدالملك .

وأما تلاميذه فهم : علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، والحسين بن أحمد الكاتب ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد السماك.

وقد تتبعت من إسمه إبراهيم بن عبدالله بن حاتم فلم أجد إلا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي ( ت ٢٤٤) ، ولا يمكن أن يكون هو المقصود هنا ؛ لأن وفاته قبل ولادة علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعثمان بن السماك [(٤)] .

وتتبعت من اسمه إبراهيم بن عبدالله البصري ، فوجدت أبا مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصري الكجي ( ت٢٩٢) ، وأغلب ظني أنه المقصود هنا لعدة أمور :

---

(١) رجال عروة بن الزبير ( ٦٥٩) ، العلل برواية المروذي ( ص ١٣٤، رقم ٢٤٠) ، الجرح والتعديل ( ١٨٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٥٣/١) ، التقريب (١٤١٢) .
(٢) الإيمان (١٢٤/١ح٤) .
(٣) الإيمان (٨٧٢/٢ح٩٧٣) .
(٤) ولد علي بن نصر عام (٢٥٨) ، وأحمد بن إسحاق عام (٢٥٨) ، وعثمان بن السماك (٢٧٢) .

١- إن الشيوخ الذين يروي عنهم إبراهيم بن حاتم أو إبراهيم بن عبدالله بن حاتم هم الشيوخ الذين يروي عنهم أبو مسلم الكجي .

٢- إن التلاميذ الذين يروون عن إبراهيم بن حاتم يروون أيضاً عن أبي مسلم الكجي .

٣- إن رسم كلمة ( حاتم ) تقارب وتشابه كلمة ماعز ، فإما أن يكون الناسخ وهم في ذلك ، وهذا مستبعد ؛ لأنه تكرر بنفس الاسم في ثلاثة كتب لابن منده وهي :كتاب الإيمان ، والتوحيد ، ومعرفة الصحابة ، وإما أن يكون الوهم من ابن منده ولعله الأقرب .

٤- إن ابن منده خرج حديثاً في كتاب الإيمان[1] عن علي بن محمد بن نصر وأحمد بن إسحاق ، قالا : حدثنا إبراهيم بن حاتم ، حدثنا سليمان بن حرب ، وسهل بن بكار ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود في قوله ــ عز وجلــ : { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } قال : ( رأى رفرفاً أخضر قد سد السماء ) .

وقد أخرجه الطبراني[2] عن أبي مسلم الكجي ، حدثنا سليمان بن حرب ، وسهل بن بكار ، عن شعبة به بمثله .

وهذا يؤكد أن أبا مسلم الكجي هو المقصود في أسانيد ابن منده .

ولعلي أترجم لأبي مسلم الكجي:

– **إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن** ماعز بن مهاجر أبو مسلم البصري الكَجِّي ويقال: الكشي (ت ٢٩٢) .

متفق على توثيقه وجلالته ، قال الذهبي : ( الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر ... صاحب السنن ). وقال أيضاً: ( ثقة ثبت )[3] .

**٥- أبو الوليد الطيالسي** هو : هشام بن عبدالملك الباهلي البصري ( ت٢٢٧) .

ثقة ثبت . متفق على توثيقه وجلالته ، من أثبت الناس في شعبة ، قدَّمه أحمد بن حنبل في شعبة على أبي النضر هاشم بن القاسم ، وقدَّم عليه حفص بن عمر الحوضي .

وقدَّم ابن معين في شعبة عفان بن مسلم على أبي الوليد .

---

(١) (٧٣٠/٢ح٧٤٧) .

(٢) المعجم الكبير (٢١٦/٩ح٩٠٥٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٣٦/٧) ، الأنساب (٣٦/٥) ، تاريخ الإسلام (٩١١/٦) ، سير أعلام النبلاء (٤٢٣/١٣) .

ذكره مسلم في الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[(١)] .

**٦- سليمان بن حرب** الأزدي أبو أيوب البصري ( ت٢٢٤) .

متفق على توثيقه وإتقانه وجلالته ، من أثبت الناس في شعبة ، وقد لازمه ثلاث سنوات ، قال يعقوب بن سفيان : ( سمعت سليمان بن حرب يقول : طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة ، واختلفت إلى شعبة ، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات ) .

قال ابن حجر : ( ثقة إمام حافظ ) ، روى له الجماعة[(٢)] .

٧- **شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي** أبوبِسْطام الواسطي البصري (ت١٦٠).

متفق على توثيقه وإتقانه وجلالته وفضله ، قال سفيان الثوري : (أمير المؤمنين في الحديث) ، وقال أحمد بن حنبل :( كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ــ يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال ــ ) .

ومع تثبته وإمامته وقع له بعض الأوهام في إسماء الرجال ، قال يحيى بن معين : ( شعبة ثقة ثبت ، ولكنه يخطيء في أسماء الرجال ويصحف) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ متقن ) ، روى له الجماعة[(٣)] .

**٨- عمرو بن مرة** بن عبدالله بن طارق الجَمَلي المرادي أبو عبدالله الكوفي ( ت ١١٨) .

متفق على ثوثيقه وجلالته ، قال عبدالرحمن بن مهدي : ( حفاظ الكوفة أربعة : عمرو بن مرة ، ومنصور ، وسلمة بن كهيل ، وأبو حصين ) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، روى له الجماعة[(٤)] .

**٩- حصين بن عبدالرحمن** السُّلَمي أبو الهذيل الكوفي ( ت ١٣٦) .

---

(١) رجال عروة بن الزبير (٦٢٥) ، العلل برواية المروذي (ص ١٣٦، رقم ٢٤٠) ، الجرح والتعديل (٦٥/٩) ، تهذيب الكمال (٤٠٧/٧) ، التقريب (٧٣٠١) .

(٢) الجرح والتعديل (١٠٨/٤) ، المعرفة والتاريخ (١٧٠/١) ، تهذيب الكمال (٢٦٩/٣) ، التقريب (٢٥٤٥) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ( ٥٣٩/٢ رقم ٣٥٥٧) ، تاريخ بغداد ( ٣٥٣/١٠) ، تهذيب الكمال ( ٣٨٧/٣ )، التهذيب (١٦٦/٢) ، التقريب (٢٧٩٠) .

(٤) الجرح والتعديل (٢٥٧/٦) ، تهذيب الكمال (٤٦٢/٥) ، التقريب (٥١١٢) .

ثقة متفق على توثيقه وجلالته إلا أنه تغير حفظه في الآخر ، قال أحمد بن حنبل : ( الثقة المأمون ، من كبار أصحاب الحديث ) .

قال ابن معين : ( اختلط بآخره ) .

وقال الحسن : ( قلت لعلي بن المديني : حصين ؟ قال : حصين حديثه واحد وهو صحيح. قلت : فاختلط ؟ قال : لا ، ساء حفظه ، وهو على ذاك ثقة) .

وقال أبو حاتم : ( في آخر عمره ساء حفظه ) .

قال ابن حجر : ( ثقة تغير حفظه في الآخر ) ، روى له الجماعة[(١)] .

**١٠- سالم بن أبي الجعد** : رافع الغَطَفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ( ت ١٠٠ أوقبلها بقليل) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة وكان يرسل كثيراً ) ، روى له الجماعة [(٢)] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده صحيح .

---

(١)الجرح والتعديل (١٩٣/٣) ، تهذيب الكمال (٢١١/٢ ) ، شرح علل الترمذي ( ٢٨٣/١) ، التقريب (١٣٦٩).

(٢)الجرح والتعديل (١٨١/٤) ، تهذيب الكمال (٩٢/٣ ) ، التقريب (٢١٧٠) .

[١١] أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا خلاد بن يحيى ح وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية ، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، حدثنا الفريابي ، قالا : حدثنا **سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ،** قال : كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك " ، فقيل : يا رسول الله ، أتخاف علينا وقد آمنا بك وبما جئت به ، فقال : " إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن ، يقول بها هكذا " . ووصف سفيان بالسبابة والوسطى يحركهما . رواه فضيل بن عياض وغيره ، عن الأعمش.

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا **فضيل بن عياض بن مسعود ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر** ، قال : كان رسول ــالله صلى الله عليه وسلمــ يكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك " . فذكره نحوه .

**اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث :**

فرواه أبو معاوية وغيره ، عن الأعمش ، **عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك .**

ورواه جرير بن عبد الحميد وغيره ، عن الأعمش ، **عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ،** وكذلك رواه عتبة بن أبي حكيم وغيره ، عن يزيد ، عن أنس .

ورواه منصور بن أبي نويرة وغيره ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، **عن غنيم بن قيس ، عن أنس بن مالك .**

وقال إسماعيل بن عمرو ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، **عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك .**

**وكلها معلولة إلا رواية الثوري وفضيل .**

روي هذا الحديث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت يزيد ، وعن أبي ذر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي هريرة وغيرهم من طرق فيها مقال .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن

أنس ، قال : كان النبي ــصلى الله عليه وسلم ــيكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ".

رواه أبو معاوية أتم من هذا ، **وخالفهما أبو بكر بن عياش في اللفظ** .

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو عمر الضبي ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــمما يكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" .

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر الصائغ ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص نحوه .

أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك "، قال : قلت : يا رسول الله ، آمنا بك وبما جئت به ، قال : " إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله يقلبها " )[(١)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على الأعمش في ستة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله.**

**١- سفيان الثوري** : أخرجه أبو يعلى [(٢)]، والطبري [(٣)]، والدارقطني [(٤)]، وابن منده [(٥)] ، والخرائطي [(٦)]، والحاكم [(٧)]، والبيهقي [(٨)] من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش به بنحوه.

(١)التوحيد ( ح ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ).
(٢) ( ٤/ ٢٠٧/ ح ٢٣١٨ ).
(٣)التفسير ( ١٨٨/٣ ) .
(٤)الصفات ( ٥٤ ) .
(٥)التوحيد ( ٥٨٠) ، والرد على الجهمية ( ح ٦٩ ).
(٦)اعتلال القلوب
(٧)( ٢٨٨/٢ ) وقد سقط الإسناد من المطبوع ، واستدركته من إتحاف المهرة ( ١٧٨/٣/ ح٢٧٧٣) .
(٨) شعب الإيمان (٤٧٤/١/ ح ٧٥٦).

**٢- فضيل بن عياض بن مسعود ــ في الوجه الأول عنهــ**: أخرجه ابن منده [(١)] من طريق موسى بن هارون الحمال ، عن سويد بن سعيد ، عن فضيل ، عن الأعمش ، به بنحوه .

وقد خولف موسى بن هارون الحمال ؛ خالفه :

إسماعيل السراج : أخرجه أبو نعيم [(٢)] من طريق إسماعيل بن إسحاق السراج ، عن سويد بن سعيد ، عن فضيل بن عياض بن مسعود ، عن الأعمش ، أبي سفيان عن أنس مالك.

وتوبع سويد بن سعيد ؛ تابعه عدد من الرواة ــ كما سيأتي في الوجه الثاني عن فضيلــ.

**<u>الوجه الثاني</u> : رواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك.**

**١- أبو معاوية محمد بن خازم** : أخرجه الترمذي [(٣)]، وابن أبي شيبة [(٤)]، وأحمد [(٥)]، وابن أبي عاصم [(٦)]، وأبو يعلى [(٧)]، والطبري [(٨)]، وابن منده [(٩)]، والحاكم [(١٠)]، والبغوي [(١١)]، والضياء [(١٢)].

**٢- عبدالواحد بن زياد** : أخرجه أحمد [(١٣)] ، وابن منده [(١٤)]، والبيهقي [(١٥)]، به ، بنحوه.

**٣- فضيل بن عياض بن مسعود ــ في الوجه الثاني عنهــ** : أخرجه الآجري [(١٦)] من طريق محمد بن زَنْبور .

والضياء [(١٧)] من طريق عبدالله بن عمران العابدي.

وأبو نعيم [(١٨)] من طريق إسماعيل بن إسحاق السراج ، عن سويد بن سعيد.

---

(١)التوحيد ( ح ٥٨١ ) .
(٢) حلية الأولياء ( ١٢٢/٨ ).
(٣)أبواب القدر ، باب ما جاء في أن القلوب بين إصبعي الرحمن ( ح ٢١٤٠ ).
(٤) ( ١٠ /٢٠٩/ ح ٩٢٤٥ ).
(٥) (١٦٠/١٩/ ح١٢١٠٧).
(٦)السنة ( ١٧٧/٢ ح ٢٣٢).
(٧)(١٨/٤/ ح٣٦٧٥ ، ٣٦٧٦).
(٨) ( ١٨٨/٣ ).
(٩)التوحيد ( ح ٥٨٥).
(١٠) (٥٢٦/١).
(١١) شرح السنة (١٦٤/١/ ح ٨٨).
(١٢) ( ٢١١/٦/ ح ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤).
(١٣) (٢٥٩/٢١/ ح١٣٦٩٦).
(١٤)التوحيد ( ٥٨٣) .
(١٥)شعب الإيمان ( ٤٧٥/١/ ح ٧٥٧).
(١٦)الشريعة (١١٥٩/٣/ ح ٧٣١ ).
(١٧)( ٢١٢/٦/ ح ٢٢٢٥ ).
(١٨)حلية الأولياء ( ١٢٢/٨ ).

**٤- أبو الأحوص سلام بن سليم ــ** في الوجه الأول عنه- : أخرجه ابن منده [1] من طريق داود بن عمرو الضبي ، والحسن بن الربيع عن أبي الأحوص ، به ، بنحوه.

**وقد خولف هؤلاء الأربعة في متنه ؛ خالفهم :**

**أبو بكر بن عياش** ــ في الوجه الأول عنهــ: أخرجه ابن الأعرابي[2]ــ ومن طريقه القضاعي[3] ــ، والبيهقي[4] من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ : " مثل القلب مثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح".

**الوجه الثالث: رواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك.**

**أبو الأحوص سلاَّم بن سليم** ــ في الوجه الثاني عنهــ : أخرجه البخاري [5] عن الحسن ابن الربيع ، عن أبي الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ويزيد ، عن أنس قال : كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يكثر أن يقول : " اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" .

**الوجه الرابع: رواه عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك .**

**١- عبدالله بن نمير** : أخرجه ابن ماجه [6]، والدارقطني [7] .

**٢- سليمان التيمي** : أخرجه الطبراني [8].

**٣- إبراهيم بن عيينة** : أخرجه الآجري [9].

---

(١)التوحيد (ح ٥٨٤ ).
(٢)المعجم (٤٣٨/٢/ ح ٨٥٦).
(٣) مسند الشهاب ( ٢٨٤/٢/ ح ١٣٦٩ ).
(٤) شعب الإيمان (٤٧٣/١/ ح ٧٥١).
(٥)الأدب المفرد ( ح ٦٨٣).
(٦) كتاب الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ح ٣٨٣٤ ).
(٧)الصفات ( ح ٤٢ ).
(٨)الدعاء ( ١٣٩/٣/ ح ١٢٦١).
(٩) الشريعة ( ١١٦٠/٣/ ح ٧٣٢ ).

**٤- أبو بكر بن أبي عياش** ـ في الوجه الثاني عنه ـ: ذكره الدارقطني [١] .

**٥- جرير بن عبد الحميد**: ذكره ابن منده [٢]معلقاً .

**الوجه الخامس: رواه عن الأعمش، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك.**

**قيس بن الربيع**: أخرجه الطبراني [٣]من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن الأعمش ، به .

**الوجه السادس: رواه عن الأعمش ، عن غنيم بن قيس ، عن أنس بن مالك.**

**أبو بكر بن عياش** ـ في الوجه الثالث عنه ـ: ذكره ابن منده [٤]معلقاً عن منصور بن أبي نويره ، وغيره ، عن الأعمش .

**دراسة الاختلاف :**

**سليمان بن مهران الأعمش** ثقة ثبت ـ كما سيأتي ـ.

**سفيان الثوري** ثقة ثبت ، وأثبت الناس في الأعمش. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

**فضيل بن عياض بن مسعود** ثقة عابد إمام[٥] .

وقد روى عنه الوجه الأول : سويد بن سعيد صدوق إذا حدث من كتابه ، أو من حفظه قبل العمى ، وفي غير هذا ضعيف ؛ لأنه صار يتلقن ما ليس من حديثه [٦] ، وروى عن سويد موسى بن هارون الحمال ثقة حافظ كبير [٧]، وإسماعيل بن إسحاق السراج ثقة[٨] .

وروى عنه الوجه الثاني : محمد بن زنبور صدوق له أوهام[٩]، وعبدالله بن عمران العابدي صدوق [١٠] .

---

(١)العلل ( ٢٥٠/٦ ، رقم ٢٦٧٧) .
(٢)التوحيد ( ح ٥٨١).
(٣)( ٢٦١/١/ ح ٧٥٩).
(٤)التوحيد ( ح ٥٨١).
(٥)التقريب ( ٥٤٣١) .
(٦) تهذيب الكمال (٣٣٧/٣)، التهذيب ( ١٣٣/٢)، التقريب ( ٢٦٩٠ ) .
(٧)التقريب ( ٧٠٢٢) .
(٨) تاريخ بغداد ( ٢٩٢/٦) .
(٩)التقريب (٥٨٨٦ ) .
(١٠)التقريب .

**أبو معاوية محمد بن خازم** ثقة ، ومن أثبت الناس في الأعمش ــ كما سيأتي ــ.

**عبدالواحد بن زياد** ثقة ، ومن أثبت أصحاب الأعمش [1].

**أبو الأحوص سلاَّم بن سُليم** ثقة متقن صاحب حديث [2].

وقد روى عنه الوجه الأول: داود بن عمرو الضبي ثقة [3].

وروى الوجه الثاني: الحسن بن الربيع ثقة [4].

**عبدالله بن نمير الهمداني** ثقة صاحب حديث [5].

**سليمان التيمي** ثقة ثبت ـــ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**إبراهيم بن عيينة الهلالي** صدوق يهم [6].

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب قيل :كان في آخر عمره يهم من حفظه [7].

**قيس بن الربيع** ضعيف [8].

**أبو بكر بن عياش** ثقة ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح [9] .

## النظر في الاختلاف :

الحديث فيه اختلاف أدنى وأعلى :

**أولاً : الاختلاف الأدنى** ، فقد اختلف على ثلاثة رواة :

**١- فضيل بن عياض بن مسعود:**

ولعل الاختلاف عليه بسبب اضطراب وعدم ضبط أحد الرواة عنه وهو سويد بن سعيد ؛ فقد اختلف عليه على وجهين ، والذي يظهر أن الاختلاف من سويد نفسه ؛ إذ الراويان عنه كلاهما ثقة ، وهو صدوق إن حدث من كتابه ، أو حدث من حفظه قبل العمى ، وفي غير هذا ضعيف ؛ لأنه صار يتلقن . فلعله حدث بهذا الحديث من حفظه بعد العمى

(١)تهذيب التهذيب ( ٦٣١/٢) ، و معرفة أصحاب الأعمش ( ٧٥ ) .
(٢)التقريب ( ٢٧٠٣) .
(٣)التقريب ( ١٨٠٣).
(٤)التقريب (١٢٤١) .
(٥)التقريب ( ٣٦٦٨).
(٦)التقريب ( ٢٢٧) .
(٧) التقريب ( ٩١٦) .
(٨) تهذيب الكمال ( ١٣٣/٦) .
(٩)التقريب ( ٧٩٨٥) .

فاضطرب فيه. وقد تفرد سويد بالوجه الأول ، ومثله لا يتحمل تفرده عن فضيل ، وأما الوجه الثاني فقد توبع عليه .

ولعل الراجح عن سويد هو الوجه الثاني ؛ لموافقته لرواية الآخرين عن فضيل بن عياض.

وقد اقتصر الحافظ ابن منده على طريق سويد ، عن فضيل ، عن أبي سفيان ، عن جابر . فكأنه يرجح هذا الوجه من الخلاف على سويد . وفيه نظر لما تقدم .

**٢- أبو الأحوص سلام بن سليم:** ولعل الوجهين محفوظان عنه ؛ فقد رواهما عنه ثقتان.

٣- **أبو بكر بن أبي عياش** : ولعل المحفوظ عنه هو الوجه الثاني ؛ لموافقته أربعة من الرواة ؛ وأما الوجه الأول فقد خالفه جمع من الثقات في متنه ، وأعله الدارقطني[١] ، وابن منده وأما الوجه الثالث فلم أجد من وافقه عليه.

**ثانياً** : **الاختلاف الأعلى** ، وهو الاختلاف على الأعمش ، وقد تقدم بسط الاختلاف في ستة أوجه ، ولعل أقواها عنه هو الوجه الثاني والرابع ــ ويجمعهما **الوجه الثالث**ــ ، لأربع قرائن:

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني أربعة من الرواة ، وروى الوجه الرابع خمسة من الرواة .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فبعض رواة الوجه الثاني والثالث والرابع من الحفاظ الأثبات.

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الثاني فيهم المختص والمقدم في حديث الأعمش وهو محمد بن خازم ، وقد كان الإمام أحمد لا يعبأ بمن خالف أبا معاوية في الأعمش ، إلا أن يكون الثوري[٢]، وسيأتي الكلام على روايته .

**٤- ترجيح النقاد للوجه الثاني والثالث والرابع** ، وإعلالهم للأوجه الأخرى ، ومنهم الأئمة : أحمد بن حنبل ، والترمذي ، والدارقطني .

فقد أعل **أحمد بن حنبل** رواية سفيان الثوري ، قال محمد بن موسى بن مُشَيْش[٣] : إنه سأل أبا عبدالله أحمد بن حنبل ، قال : ( قلت : أبو سفيان عن أنس إن النبي صلى الله

---

(١) العلل (٦ /٢٥٠، رقم ٢٦٧٧) .

(٢)شرح علل الترمذي (٥٣٣/٢ ) .

(٣) كما في مسائله ، ذكره الحافظ ابن المحب الصامت في كتاب صفات رب العالمين ( ل ١٩٣/أ ).

عليه وسلم كان يقول : " يا مقلب القلوب " ، قال : نعم رواه الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال : وهو عن جابر خطأ ، إنما هو عن أنس بن مالك ) .

ولعل الإمام أحمد يرى أن سفيان قد سلك الجادة في هذا الحديث ؛ إذ طريق أبي سفيان عن جابر بن عبدالله أشهر وأكثر من طريق أبي سفيان عن أنس .

**ورجح الترمذي** الوجه الثاني ، فقد أخرج الحديث في سننه من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، ثم قال : ( وهكذا روى غير واحد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . وروى بعضهم عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وحديث أبي سفيان ، عن أنس أصح ) [1] .

**وقال الدارقطني** : ( يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه أبو معاوية الضرير ، وفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . وخالفهما سليمان التيمي ، وأبو بكر بن أبي عياش ، فروياه عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . وروى هذا الحديث أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس . فدل على أن القولين صحيحان ) [2] .

فقد جعل الدارقطني رواية أبي الأحوص دليلاً على صحة الوجهين عن الأعمش.

فيكون بذلك الحديث عند الأعمش على الوجهين ، ويكون يزيد الرقاشي متابعاً لأبي سفيان في روايته .

## دراسة الإسناد :

سأكتفي بدراسة الوجهين الثاني والثالث :

**إسناد الوجه الثاني :**

**١- علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**٢- يوسف بن يعقوب بن** إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البغدادي أبو محمد البصري (ت٢٩٧).

---

(١)أبواب القدر ، باب ما جاء في أن القلوب بين إصبعي الرحمن ( ح ٢١٤٠ ).
(٢)العلل (٢٥٠/٦ ، رقم ٢٦٧٧) .

الإمام الحافظ صاحب السنن ، راوية محمد بن أبي بكر المقدمي .
قال الخطيب : ( كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً سديد الأحكام ) [1] .

**٣- أبوالربيع سليمان بن داود العَتَكي** الزهراني البصري (ت٢٣٤) .
ثقة من أثبت أصحاب حماد بن زيد .
قال الآجري : ( سألت أبا داود عن أبي الربيع والحَجَبي : أيهما أثبت في حماد بن زيد ؟ فقال : أبو الربيع أشهر الرجلين ، والحجبي ثقة ) .
قال ابن حجر : ( ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه [2] .

**٤- محمد بن خازم التميمي السعدي** مولاهم، أبو معاوية الضرير الكوفي ( ت ١٩٥ ) .
ثقة ثبت في حديث الأعمش خاصة ، وقد عده ابن معين ، وأحمد ، وأبوحاتم أوثق الرواة عن الإعمش بعد الثوري . وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش .
قال ابن حجر : ( ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ) ، روى له الجماعة [3] .

**٥- سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ( ت ١٤٨ ) .
ثقة ثبت ، متفق على توثيقه وجلالته وفضله .
قال الذهبي : ( أحد الأئمة الثقات ، ما نقموا عليه إلا التدليس ، وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به ، فمتى قال : " حدثنا" فلا كلام ، ومتى قال " عن" تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ) .
وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وهم من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح ؛ لأمانته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة [4] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤٥٦/١٦) ، تذكرة الحفاظ (٦٦٠/٢) ، تاريخ الإسلام (١٠٦٩/٦) .
(٢) سؤالات الآجري (٣٥٥/١) ، التهذيب (٩٣/٢) ، التقريب (٢٥٥٦) .
(٣)الطبقات للنسائي (٥٥)، الجرح والتعديل ( ٢٤٨/٧ ) ، تاريخ بغداد ( ٢٤٢/٥ ) ، تهذيب الكمال (٢٩١/٦) ، وشرح علل الترمذي ( ٥٣٠/٢ ) ، التقريب (٥٨٤١) ، معرفة أصحاب الأعمش (٩٦ ).
(٤) تهذيب الكمال ( ٤٠٩/٢) ، الميزان ( ٢٢٤/٢) ، تعريف أهل التقديس ( رقم ٥٥ ).

٦- **أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي** الواسطي المكي ( من الرابعة ).
قال أحمد بن حنبل، والنسائي : ( ليس به بأس )، وقال أبو أحمد بن عدي : ( لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة : ( حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة -وفي رواية- إنما هو كتاب ) .
وقال أبو العلاء أيوب: ( قال أبو سفيان : كنت أحفظ وكان سليمان اليشكري يكتب يعني عن جابر ).
وقال ابن المديني : ( أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ) وقال أيضاً : أبوسفيان يكتب حديثه ، وليس بالقوي ) .
وقال ابن معين : ( لاشيء ) .
وقال أبو حاتم : ( لم يسمع أبو سفيان من أبي أيوب شيئاً ، فأما جابر ، فإن شعبة يقول : "لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث" . وأما أنس فإنه يحتمل ).
وقال الذهبي : ( ثقة ).
وقال ابن حجر : ( صدوق ). روى له الجماعة ، وخرج له البخاري مقروناً بغيره .
ولعل قول ابن حجر أقرب ؛ لما سبق من كلام الأئمة في حفظه . وأما حديثه عن جابر فبعضه سماع ــ كما قال ابن المديني ، وتدل عليه بعض الروايات في صحيح مسلم ــ ، وبعضه من كتاب [(١)] .

**وفي إسناد الوجه الثالث** :

٧- **الحسن بن الرَّبيع** البَجَلي أبو علي الكوفي البُوراني ( ت ٢٢١ أو قبلها ) .
قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[(٢)] .

٨- **أبو الأحوص** : سلاَّم بن سُلَيْم الحنفي الكوفي ( ت ١٧٩ ) .
متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة متقن صاحب حديث ) ، روى له الجماعة [(٣)] .

٩- **يزيد بن أبان الرَّقَاشي** أبو عمرو البصري القاص ( ت قبل ١٢٠ ) .

---

(١) الجرح (٤٧٥/٤)، الكامل (١١٣/٤) ، تهذيب الكمال ( ٥١٣/٣)، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ( ١٢٠) ، التقريب (٣٠٣٥) .
(٢) التهذيب ( ٣٩٥/١) ، التقريب (١٢٤١) .
(٣) التهذيب (١٣٨/٢) ، التقريب (٢٧٠٢) .

ضعيف متفق على تضعيفه.

قال ابن حجر : ( زاهد ضعيف )[١] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده في الوجه الثاني حسن ؛ لأجل أبي سفيان طلحة بن نافع .

وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد.

وبإسناد الوجه الثالث حسن أيضاً .

قال ابن منده[٢] عن حديث جابر : ( هذا حديث ثابت باتفاق ).

وللحديث شواهد عدة يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره ، منها:

**١-** حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ــرضي الله عنهــ مرفوعاً :" إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك" .

أخرجه مسلم[٣] .

**٢-** حديث النواس بن سمعان ــ رضي الله عنه ــ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه " وكان يقول :" يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ".

أخرجه ابن ماجه[٤]، وأحمد[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، وابن منده[٩] من طرق عن أبي إدريس الخولاني ، عن النواس بن سمعان ، به.

قال ابن منده : ( هذا إسناد متصل صحيح ) وقال في موضع آخر : ( حديث ثابت ، رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم ).

---

(١) تهذيب الكمال ( ١١٠/٨ ) ، التهذيب ( ٤٠٣/٤) ، التقريب ( ٧٦٨٣) .
(٢) الرد على الجهمية (ح ٦٩) .
(٣)كتاب القدر ، باب : تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ( ٢٦٥٤ ) .
(٤)السنن ، كتاب المقدمة ، باب : فيما أنكرت الجهمية ( ١٩٩ ) .
(٥) (١٧٨/٢٩ ح ١٧٦٣٠) .
(٦)السنن الكبرى ( ٧٧٣٨).
(٧)التوحيد (١٨٨/١ ح ١٠٨) .
(٨)( ١٤٦/٢ ح ٩٣٩).
(٩)التوحيد ( ٥٧٦) ، والرد على الجهمية (٦٨) .

[ح ١٢] ( أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، **عن الأعمش** ، **عن أبي سفيان** ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ".

هذا حديث مشهور عن الثوري ، ورواه جماعة ، عن الأعمش ، منهم عبد الله بن إدريس ، وأبو معاوية ، فقالا : " عرش الرحمن ".

وقال أبو عوانة : **عن الأعمش** ، **عن أبي سفيان** ، **وأبي صالح** ، عن جابر)[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :

**الوجه الأول**: **رواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .**

١- **عبدالله بن إدريس** : أخرجه مسلم [٢]، عن عمرو الناقد ، عن عبدالله بن إدريس ، به ، بلفظ : " اهتز عرش الرحمن ، لموت سعد بن معاذ ".

٢- **أبو معاوية** : أخرجه ابن ماجه [٣]، وأحمد [٤]، وسعيد بن منصور [٥]، وابن سعد [٦]، والبيهقي [٧]، والبغوي [٨]. ولفظ ابن ماجه والبيهقي : " اهتز عرش الرحمن " ، ولفظ أحمد وسعيد بن منصور : " اهتز عرش الله ".

٣- **سفيان الثوري** : أخرجه أبو عوانة [٩] ، والطبراني [١٠]، وابن منده .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، وأبي صالح ، عن جابر .**

١- **أبوعوانة**:أخرجه البخاري [١١]من طريق فضل بن مُسَاور،عن أبي عوانة، عن الأعمش به ، ولفظه عن أبي سفيان : " اهتز العرش" ، ولفظه عن أبي صالح :" اهتز عرش الرحمن".

---

(١)التوحيد ( ح ٩١٦ ) .
(٢)كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ ( ح ٢٤٦٦ ) .
(٣)كتاب السنة ، باب فضل سعد بن معاذ ( ح ١٥٨ ) .
(٤)( ٢٩٣/٢٢/ ح ١٤٤٠٠ ) .
(٥)( ح ٢٩٦٣ ) .
(٦)( ٤٣٣/٣ ).
(٧)( ١٠٠٥/٣ / ح ٨٤٩ ) .
(٨)( ١٦٢/٧ ) .
(٩)إتحاف المهرة ( ١٧٥/٣/ ح ٢٧٦٥ )
(١٠)( ١١٠/٦/ ح ٥٣٣٥ ) .
(١١)كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ( ح ٣٨٠٣ ) .

**٢- أبو عبيدة بن معن** : أخرجه ابن حبان [1] من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش به. ولفظه :" اهتز عرش الرحمن" .

## دراسة الاختلاف:

**عبدالله بن إدريس** بن يزيد الأوْدي ثقة فقيه عابد ، وقد عدَّه النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب الأعمش [2].

**أبو معاوية** محمد بن خازم ثقة ، وعدَّه النسائي في الطبقة الثالثة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**سفيان الثوري** ثقة ثبت ، وعدَّه النسائي في الطبقة الأولى [3]. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**أبو عوانة** : وضاح بن عبدالله ثقة ثبت ومن أثبت أصحاب الأعمش ، وعدَّه النسائي في الطبقة الثالثة _ كما سيأتي_.

**أبو عبيدة بن معن** ثقة ، ولم يذكره النسائي في طبقات أصحاب الأعمش ، وعدَّه الدكتور محمد التركي في الطبقة السادسة [4].

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن الأعمش لست قرائن :

**١- سعة الرواية** ؛ فالأعمش واسع الرواية ومن المكثرين من الشيوخ.

**٢- الحفظ والإتقان** ، فرواة الوجهين من الثقات الحفاظ .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فجميع رواة الوجهين من الأثبات في الأعمش ، ومراتبهم متقاربة.

**٤- رواية الوجهين** ؛ فأبو عوانة روى الوجهين معاً ، فقد وافق رواة الوجه الأول ، ولم ينفرد بالوجه الثاني ، بل تابعه أبو عبيدة بن معن .

---

(١)( ٥٠٤/١٥ ح ٧٠٣١) .

(٢)الطبقات ( ٦٤) ، (التقريب ( ٣٢٠٧ ) .

(٣)الطبقات (٥٤).

(٤)التقريب (٤٢١٨) ، معرفة أصحاب الأعمش ( ١٣٨) .

**٤- تمييز الألفاظ** ؛ فأبوعوانة ميز في روايته بين لفظي الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح ، مما يدل على ضبطه للطريقين .

**٥- تخريج أصحاب الصحيح للطريقين** ، فقد أخرج البخاري الوجه الثاني، وأخرج مسلم الوجه الأول.

## دراسة الإسناد:

**١- علي بن الحسن بن علي** الأصبهاني ، أبو الحسن المَظَالِمي ( ت ٣٣٦) .

ثقة ، قال أبو الشيخ الأصبهاني : ( مقبول القول ، تولى القضاء ، ثقة )[١] .

**٢- أبو حاتم الرازي** : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٣- قَبِيصة بن عُقبة بن محمد** السُّوَائي أبو عامر الكوفي ( ت ٢١٥) .

قال ابن معين- في رواية ابن أبي خيثمة - : ( ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي ) . ونحو ذلك قال أحمد بن حنبل ، والعجلي ، والخليلي .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة : ( سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري فقال : أما عبدالرزاق ، والفريابي ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريباً بعضهم من بعض ، وهم دون يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدى ، ووكيع ، وابن المبارك ، وأبي نعيم ).

وقال أبوحاتم : ( هو صدوق لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة ، وعلي بن الجعد ، وأبي نعيم في حديث الثوري ) .

وقال الذهبي : ( الرجل ثقة ، وما هو في سفيان كابن مهدي ، ووكيع ، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره ) ، روى له الجماعة[٢] .

**٤- سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦).

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ( ٢٠٢/٤) ، أخبار أصبهان ( ١٥/٢) ، تاريخ الإسلام (٧٠١/٧) .

(٢)الجرح والتعديل (٣٨/٦) و (١٢٦/٧) ، الإرشاد (٥٧١/٢) ، تهذيب الكمال (٩٥/٦ ) ، سير أعلام النبلاء (١٣٠/١٠) ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب الرد ( ٦٦) .

٥- **أبو عوانة** : وضَّاح بن عبدالله اليَشْكُري الواسطي ( ت ١٧٦ ) .
ثقة ثبت متفق على توثيقه إذا حدث من كتابه ، وربما يهم إذا حدث من حفظه ، قال أحمد بن حنبل : ( إذا حدث أبوعوانة من كتابه فهو أثبت وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ) .
وقال ابن عبد البر : ( أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدّث من كتابه ، وكان إذا حدث من حفظه ربما غلط ) .
وقد ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش .
قال ابن حجر :( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [(١)] .
٦- **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .
٧- **أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي** الواسطي المكي ، صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).
٨- **أبو صالح ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ، مولى جويرية بنت الأحمس ( ت ١٠١ ) .
ثقة ثبت ، متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [(٢)] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده في الوجه الأول حسن ؛ لأجل أبي سفيان ، وقد أخرجه مسلم من هذا الوجه.
والوجه الثاني صحيح ؛ قد أخرجه البخاري من هذا الوجه.

---

(١)الجرح (٩/ ٤٠) ، الطبقات للنسائي ( ٥٧) ، الاستغناء (٨٥١/٢-٨٥٢ رقم٩٩٧) ، التقريب (٧٤٠٧)، معرفة أصحاب الأعمش (١١٦) .
(٢)تهذيب الكمال (٤٤٠/٢) ، التهذيب ( ٥٧٩/١) ، التقريب ( ١٨٤١) .

## مسند جابر بن عتيك رضي الله عنه

[١٣]( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان ، **حدثنا يحيى بن أبي كثير** ، **عن محمد بن إبراهيم التيمي** ، **عن ابن جابر بن عَتيك** ، **وهو (عبد الله)** ، **عن جابر بن عَتيك** ، قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم _:" من الغيرة ما يحب الله ، ومنها ما يكره الله ، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة ، وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة ، وأما الخيلاء التي يحبها الله ، فاختيال الرجل بنفسه في القتال ، واختياله عند الصدقة ، والخيلاء التي يبغض الله ، فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبخل" .

**رواه جماعة** ، **وخالفهم معمر** ، ورواه حجاج الصواف ، والأوزاعي ، وحرب .

أخبرنا خيثمة ، ومحمد ، قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي . ح

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ، قالا : **حدثنا الأوزاعي** ، **حدثني يحيى بن أبي كثير** ، **حدثني محمد بن إبراهيم** ، **قال** : **حدثني ابن جابر بن عتيك** ، **قال** : **حدثني أبي** ، أن رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ قال : " إن من الغيرة ما يحب الله ، ومنها ما يبغض الله ، ومن الخيلاء ما يحب الله ، ومنها ما يبغض الله ، فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة ، والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير الريبة ، والخيلاء التي يحب الله ، اختيال الرجل بنفسه عند القتال ، وعند الصدقة ، والخيلاء التي يبغض الله ، الخيلاء في الباطل" . رواه الوليد بن مسلم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، **عن معمر** ، **عن يحيى بن أبي كثير** ، **عن زيد بن سلام** ، **عن عبد الله بن يزيد الأزرق** ، **عن عقبة بن عامر الجهني** ، عن النبي _صلى الله عليه وسلم _، قال : غيرتان إحداهما يحبها الله ، والأخرى يبغضها الله ، ومخيلتان إحداهما يحبها الله ، والأخرى يبغضها الله ، الغيرة في الريبة يحبها الله ، والغيرة في غير الريبة يبغضها الله ، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله ، والمخيلة في الكبر يبغضها الله".

(رواه هشام)[1] حديث " إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر" ، وإنما هو عن ابن سلام ، عن خالد بن زيد ، عن عقبة ، رواه ابن جابر ، عنه ، وهذا وهم ، والصواب من حديث يحي ما تقدم )[2] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يحيى بن أبي كثير في وجهين :

**الوجه الأول :** رواه عن يحي بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عَتيك :

**١- أبان بن يزيد** : أخرجه أبو داود [3]، وأبو القاسم البغوي [4]، والطبراني [5]من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأبو داود [6]من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أحمد [7]ــ ومن طريقه ابن بشران [8]، وأبو نعيم [9]ــ ، وابن منده ، والبيهقي [10] من طريق عفان بن مسلم .

ثلاثتهم ( عفان ، ومسلم ، وموسى) ، عن أبان بن يزيد العطار .

**٢- الأوزاعي** : أخرجه النسائي [11]، والطبراني [12]من طريق الفريابي.

والدارمي[13]وأبو القاسم البغوي[14]، وابن منده ، والبيهقي[15] من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج.

---

(١) في المخطوط والمطبوع ( همام ) ولعله تصحيف أو وهم من ابن منده ؛ لأن هشاماً هو الذي يروي حديث : " إن الله يدخل بالسهم " .
(٢) التوحيد (ح ٨١٤) .
(٣)كتاب الجهاد ، باب في الخيلاء في الحرب ( ٢٦٥٩ ).
(٤)معجم الصحابة (٤٥٧/١) .
(٥)( ١٨٩/٢ ح ١٧٧٢) .
(٦)كتاب الجهاد ، باب في الخيلاء في الحرب ( ٢٦٥٩ ).
(٧)(١٦١/٣٩ ح ٢٣٧٥٢) .
(٨)الأمالي ( ٥٩/١) .
(٩)معرفة الصحابة ( ٥٤٠/٢) .
(١٠)السنن (١٥٦/٩) ، والأسماء والصفات ( ٤٦٧/٢ ح ١٠٥٣) .
(١١)كتاب الزكاة ، باب الاختيال في الصدقة ( ) .
(١٢)(١٩٠/٢ ح ١٧٧٤) .
(١٣)(١٤٢٨/٢ ح ٢٢٧٢) .
(١٤)معجم الصحابة ( ٤٥٦/١) .
(١٥)السنن ( ٣٠٨/٧) .

وابن قانع [1]، وابن حبان [2] من طريق الوليد بن مسلم .
وابن حبان [3] من طريق محمد بن شعيب .
وابن منده ، والبيهقي [4] من طريق الوليد بن مزيد .
خمستهم ، عن الأوزاعي .
**٣- حجاج الصَّوَّاف** : أخرجه ابن أبي شيبة [5] ــ ومن طريقه ابن أبي عاصم [6]، والطبراني [7]، وأبو نعيم [8] ــ ، وأحمد [9] ــ ومن طريقه أبو نعيم [10] ــ ، وابن حبان [11] من طرق عن حجاج الصَّوَّاف .
**٤- حرب بن شداد** : أخرجه أحمد [12]، والطبراني [13]، وأبو نعيم [14] من طريق حرب بن شداد .
**٥- شيبان التميمي** : أخرجه الطبراني [15] من طريق شيبان التميمي .
خمستهم ، عن يحيى بن أبي كثير ، به بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن يزيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجهني :**
**معمر بن راشد** : أخرجه عبدالرزاق [16] ــ ومن طريقه أحمد [17]، وابن خزيمة [18]،

(١)معجم الصحابة ( ١٤٠/١) .
(٢)(٧٧/١١ ح ٤٧٦٢) .
(٣)الموضع السابق.
(٤)السنن ( ٣٠٨/٧) .
(٥)( ٥٣/٤ ح ١٧٧٠٩) .
(٦)الآحاد والمثاني (١٥٨/٤ ح ٢١٤٢ )، و الجهاد ( ٦٧٤/٢ ح ٢٩٤) .
(٧)( ٢/ ١٩٠/ ١٧٧٦) .
(٨)( ٥٤٠/٢ ) .
(٩)( ١٥٦/٣٩ ح ٢٣٧٤٧ ) .
(١٠)( ٥٤٠/٢ ) .
(١١)( ١/ ٥٣٠ ح ٢٩٥ ) .
(١٢)( ٣٩/ ١٥٧ ح ٢٣٧٤٨ ) .
(١٣)( ٢/ ١٨٩ ح ١٧٧٣ ) .
(١٤)( ٢/ ٥٤٠ ) .
(١٥)( ١٩٠/٢ ح ١٧٧٧) .
(١٦)( ١٠/ ٤٠٩ ح ١٩٥٢٢) .
(١٧)( ٢٨/ ٦١٩ ح١٧٣٩٨) .
(١٨)( ١١٣/٤ ح ٢٤٧٨ ) .

والطبراني[1] ، وابن منده ، والخطيب[2] ، والبغوي[3] ــ عن معمر ، عن يحيى به بنحوه.

## دراسة الاختلاف :

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت .

**أبان بن يزيد العطَّار** ثقة ، ومن أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير كما سيأتيــ .

**الأوزاعي** ثقة جليل ، ومن أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير كما سيأتي .

**حجاج الصّوّاف** ثقة حافظ[4] .

**حرب بن شدَّاد** ثقة ، ومن أثبت الناس في يحيى[5] .

**شيبان بن عبدالرحمن التميمي** ثقة صاحب كتاب ، ومن أثبت الناس في يحيى[6] .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا ما حدث به في البصرة[7] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير ، وأما الوجه الثاني فهو شاذ غير محفوظ ، يؤيد ذلك ست قرائن :

١- **العدد الكثير** ؛ فالوجه الأول رواه الجماعة عن يحيى بن أبي كثير ، بخلاف الوجه الثاني فقد رواه راو واحد.

٢- **الحفظ** ؛ فرواة الوجه الأول فيهم من هو أحفظ من معمر بن راشد راو الوجه الثاني.

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فأبان العطار والأوزاعي وحرب وشيبان أقوى من معمر في يحيى بن أبي كثير .

٤- **المخالفة والتفرد** ؛ فمعمر خالف كل الرواة ، وأتى بسند جديد .

---

(١)( ٣٤٠/١٧ ح ٩٣٩ ) .
(٢)( ٣٨٠/١٢ ) .
(٣)شرح السنة ( ٣٨١/١٠ ح ٢٦٤١ ) .
(٤)التقريب ( ١١٣١ ) .
(٥)التقريب ( ١١٦٥ ) .
(٦)التقريب ( ٢٨٣٣ ) .
(٧)ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

**٥- الإدراج بدخول حديث في حديث** ؛ ولعل هذا هو المقصود بقول ابن منده في آخر حديث عقبة : ( رواه هشام ، حديث " إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر " ، وإنما هو عن أبي سلام ، عن خالد بن زيد ، عن عقبة ، رواه ابن جابر ، عنه ، وهذا وهم ، والصواب من حديث يحيى ما تقدم ).

فحديث " إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر" يرويه هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير[١] ، عن أبي سلاّم ، عن عبدالله بن يزيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر . ويرويه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي سلاّم ، عن خالد بن زيد ، عن عقبة بن عامر .

فلعل ابن منده أراد بكلامه السابق عدة أمور:

أ - الإشارة إلى وهم معمر .

ب- بيان سبب الوهم ، وأنه دخل عليه حديث في حديث ؛ فهشام الدستوائي ــ وهو أثبت من معمر في يحيى ــ خالف معمراً بذكره لمتن آخر بهذا الإسناد .

ج- إعلال رواية الحديثين ــ حديث عقبة : " غيرتان .. الخ " و " إن الله يدخل بالسهم ... الخ "ــ من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير ، وتصويب رواية يحيى لحديث الغيرة من مسند جابر بن عتيك.

ومما يدل على أن معمراً أدخل حديث في حديث روايته لهما جميعاً في سياق واحد[٢] .

**٦- ترجيح الأئمة** لرواية الحديث من مسند جابر بن عتيك ، منهم : ابن قانع ، والدارقطني ، وابن منده ، وابن الأثير .

قال **ابن قانع**[٣] : ( عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، وهو الصواب ).

وقال **الدارقطني**[٤] :( وقول من قال : عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه ،أشبه بالصواب).

وتقدم بيان كلام **ابن منده** وإعلاله لرواية معمر.

وقال **ابن الأثير**[٥] : ( ورواه غير واحد عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه . وهو الأصح ).

---

(١)ينظر في الاختلاف على يحيى بن أبي كثير ، علل ابن أبي حاتم (٣١٩/١، رقم ٩٥٥) .
(٢)مصنف عبدالرزاق (٤٠٩/١٠، ٤١٠ ح ١٩٥٢٢) ومسند أحمد ( ٦١٩/٢٨، ٦٢٠ ح ١٧٣٩٨ ، ١٧٤٠٠).
(٣)معجم الصحابة (١٤٠/١ ) .
(٤)العلل ( ٤١٣/٧ ) .
(٥)أسد الغابة (٧٤٥/١) .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٢- **محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغاني** ويقال الصَّاغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٣- **عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي الصفَّار أبو عثمان البصري ( ت٢٢٠ تقريباً).

متفق على ثقته وإتقانه وجلالته ، ومن أثبت الناس في شعبة الحجاج .

قال أحمد : ( ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان ) .

قال الفضل بن زياد : ( وسألت أبا عبد الله: من تقدم من أصحاب شعبة ؟ فقال : أما في العدد والكثرة فغندر قال صحبته عشرين سنة ، ولكن كان يحيى بن سعيد أثبت ، وكان غندر صحيح الكتاب ، و لم يكن في كتبه تلك الأخبار إلا **أن بهزاً ويحيى وعفان** هؤلاء كانوا يكتبون الألفاظ والأخبار.

قال عفان: كنت أنظر في حديث أبي إسحق في كتاب كان معي.

قيل له: شعبة كان يدعهم يكتبون عنده ؟ فقال: كانوا يكتبون الشيء ) .

قال أبو حاتم :( عفان إمام ثقة متقن متين ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة [(١)].

٤- **أبان بن يزيد العطَّار** البصري أبو يزيد ( ت ١٦٠ تقريباً ) .

ثقة من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير .

قال صالح عن أحمد : ( أكثر من في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة هشام الدستوائي ، وحرب بن شداد ، **وأبان** ، وشيبان ثبت في كل المشايخ ) .

وقال أبو زرعة الدمشقي : ( سمعت أحمد بن حنبل يُسألُ : من أثبت النَّاس في يحيى بن أبي كثير ؟ قال هشام الدستوائي . ثُمَّ قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك ، وأبان ، وهمام وحرب بن شداد ، يعني بعد هشام ) .

---

(١)المعرفة والتاريخ (١١٩/٢) ، الجرح والتعديل (٣٠/٧) ، تهذيب الكمال (١٨٧/٥) ، التقريب (٤٦٢٥).

وقال ابن أبي حاتم : ( وسئل أبي عن همام **وأبان** ، من تقدّم منهما ؟ قال : همام أحبُّ إليَّ ما حدَّث من كتابه ، وإذا حدَّث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط ) .

قال الذهبي : ( ثقة حجة ) روى له الجماعة إلا ابن ماجه [(١)] .

**٥- عبدالرحمن بن عمرو** بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو ( ت ١٥٧ ) .

ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته ، ومن أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير

وقيل لابن معين : ( من أحبُّ إليك في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الأوزاعي ، وهشام الدستوائي ).

وقال أبو حاتم : ( سألت علي بن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي ، قلت ثُمَّ من ؟ قال : ثُمَّ الأوزاعي ، وحجاج الصَّوَّاف ، وحسين المعلم) .

وقال ابن أبي حاتم : ( سأل أبي وأبا زرعة : من أحبُّ إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قالا : هشام ، قالا : والأوزاعي بعده . زاد عن أبي زرعة : لأن الأوزاعي ذهبت كتبه )

قال ابن حجر : ( ثقة جليل ) ، روى له الجماعة [(٢)] .

**٦- يحيى بن أبي كثير الطائي** مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**٧- محمد بن إبراهيم** بن الحارث التيمي أبو عبدالله المدني ( ت ١٢٠ ) .

قال ابن حجر : : ( ثقة له أفراد ) ، روى له الجماعة [(٣)] .

**٨- ابن جابر بن عتيك** : اختلف في اسمه ، فابن حبان [(٤)] ذكر أنه أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، بعد سياقه للحديث .

وابن منده جزم أنه عبدالله ، و لم أجد من تابعه على هذا .

---

(١)رواية صالح (١٠٢٠) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٢/١) ، تهذيب الكمال ( ٩٦/١) ، الميزان ١٦/١ ، التهذيب (٢٨٥/٤).

(٢) تاريخ الدوري (٥٢٧٩) ، تهذيب الكمال ( ٤٤٧/٤) ، شرح العلل (٤٨٧/٢) ، التهذيب (٢ /٥٣٧ ) و(٢٧٣/٤) ، التقريب (٣٩٦٧ ) .

(٣)تهذيب الكمال (٦/ ١٩٦) ، التهذيب ( ٤٨٨/٣ ) ، التقريب ( ٥٧٢٧ ) .

(٤)( ٥٣٠/١ ح ٢٩٥ ) .

وقال ابن القطان الفاسي :( ابن جابر بن عتيك ، إن كان هو عبد الملك فهو ثقة ، وإن كان هو عبدالرحمن المذكور في إسناد حديث : (سيأتيكم ركيب مبغضون ) . فإنه غير معروف ولا مذكور فيما أعلم ) [1].

وقال المزي أنه ( إن لم يكن عبدالرحمن بن جابر بن عتيك فهو أخ له ) [2].

وقال ابن حجر : " ابن جابر بن عتيك عن أبيه ( في الغيرة )، هو عبدالرحمن ، أو أخ له لم يسم" [3].

ولعلي أترجم لهؤلاء :

أ- عبدالله بن بن جابر بن عتيك .

لم أجد من ترجم لعبد الله بن جابر بن عتيك ، بل الموجود في كتب التراجم عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري .

قال عنه ابن حجر : مقبول .

ب- عبدالرحمن بن جابر بن عتيك الأنصاري ( من الثالثة) .

روى عنه : صخر بن إسحاق.

قال ابن القطان الفاسي : غير معروف ولا مذكور .

وقال الذهبي : تفرد عنه صخر بن إسحاق .

وقال ابن حجر : مجهول [4].

ج – أبو سفيان بن جابر بن عتيك .

قال أبو حاتم :" قدم مصر ، وروى عن أبيه ، وروى عنه نافع بن يزيد ، وسعيد بن أبي أيوب "[5].

وقد نص ابن حبان على أن راوي الحديث هو : أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي . كما تقدم

د- عبدالملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني .

---

(١)بيان الوهم والإيهام ( ٤١٥/٤ ).
(٢)تهذيب الكمال ( ٤٦٦/٨ ) .
(٣)تهذيب التهذيب ( ٦١٢/٤ ) .
(٤)بيان الوهم والإيهام ( ٤١٥/٤ ) ، تهذيب الكمال (٣٨٣/٤) ، ميزان الاعتدال (٤١٣/٢ ) ، تهذيب التهذيب (٤١٢/٢ ) .
(٥)الجرح والتعديل ( ٣٨١/٩ ) .

روى عن : جابر بن عبدالله .

روى عنه : عبدالرحمن بن عطاء المدني ، وطلحة بن خراش .

قال أبوزرعة : "مدني ثقة" . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن عبدالبر : "ليس بمشهور في النقل" .

قال المزي : "روى له أبو داود والترمذي حديثاً واحداً ، قد كتبناه في ترجمة عبدالرحمن بن عطاء " .

وقال ابن حجر : "ثقة "[1].

والحديث الذي يقصده المزي هو حديث : " إذا حدث أحدكم الحديث ثم ألتفت فهي أمانة ".

ولعله ليس ابناً لجابر بن عتيك راوي الحديث ـــ كما سيأتي في ترجمته ـــ.

**٩- جابر بن عَتيك** بن قيس بن الحارث بن هَيْشَة الأنصاري .

قال ابن سعد ، والكلبي : شهد بدراً والمشاهد .

وقد اختلف في اسمه : قال ابن إسحاق والطبراني وأبو نعيم وابن الأثير : ويقال جبر بن عتيك.

قال ابن حجر : ( صحح الدمياطي أن اسمه جبر ، وجزم غيره كالبغوي بأن جبراً أخوه ، وقد جزم ابن إسحاق وغيره بأن جبر بن عتيك شهد بدراً ).

ورجح ابن حجر أن اسمه جابر بن عتيك ، واستدل على ذلك بأحاديث منها الحديث الذي أدرسه .

قال ابن حجر : ( وفي الصحابة ممن يسمى جابر بن عتيك غير هذا اثنان ، أحدهما : جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك الأنصاري[2] . ذكره ابن حبان في الصحابة فقال : يكنى أبا عبدالله ، وله صحبة ، روى عنه ابنه أبو سفيان .

قلت ـــ ابن حجر ـــ: وحديث أبي سفيان بن جابر ، عن أبيه في تاريخ البخاري ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من اقتطع مال امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة " .

---

(١)تهذيب الكمال ( ٥٥٠/٤ ) ، التهذيب (٦٠٩/٢ ) ، التقريب ( ٤١٦٩) .
(٢)تقدم نص ابن حبان على أنه راوى الحديث .

والثاني : جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي، اشترك مع الأول في اسمه واسم أبيه وجده بخلاف الثاني ، لكن اختلف في شهود هذا أحداً ، وذكر بن سعد عن جماعة من العلماء بالسير أنه شهد ما بعدها ، وهو والد عبد الملك بن جابر بن عتيك الذي حدث عن جابر بن عبد الله : " إذا حدث الرجل القوم ثم ألتفت فهي أمانة " . قاله الدمياطي )[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده ضعيف ؛ لجهالة ابن جابر بن عتيك .

والحديث صحح إسناده ابن حجر فقال : " إسناده صحيح ".

وفيه كلامه نظر ؛ فهو قد رجح أن راوي الحديث أما أن يكون عبدالرحمن أو أخ له لم يسم ، ونص على أن عبدالملك هو ابن جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود وليس ابن جابر بن عَتيك بن قيس بن الحارث راوي الحديث ، وعبد الملك هو الثقة بين أبناء من يسمون بجابر بن عتيك ؛ ولذا فلا وجه لتصحيح الإسناد .

ولبعض الحديث شواهد لا تصح ، منها :

١- ما أخرجه الطبراني [2] من طريق خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة عن أبيه ، عن جده : أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء ، فنظر إليه رسول الله ــصلى الله عليه و سلم ــوهومختال في مشيته بين الصفين فقال : "إنها مشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع ".

وهو شاهد ضعيف جداً ؛ لإرساله ، ولجهالة بعض رواته ، قال الهيثمي : ( وفيه من لم أعرفه) [3] .

٢- و ما رواه البيهقي [4] من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : حدثني جعفر بن عبدالله بن أسلم ، عن معاوية بن معبد بن كعب : أن

---

(١)انظر : الاستيعاب ( ٦٦/١) ، أسد الغابة ( ١/ ١٦٣ ) ، الإصابة ( ١/ ٤٣٧ ) .
(٢)( ٧/ ١٠٤ ح ٦٥٠٨ ) .
(٣)مجمع الزوائد ( ٦/ ١٠٩ ).
(٤)دلائل النبوة ( ٢٣٣/٣ ).

رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــقال حين رأى أبا دجانة يتبختر : " إنها مشية يبغضها الله ؛ إلا في هذا الموطن ".

وهو ضعيف جداً ؛ لضعف أحمد بن عبدالجبار ، ولين جعفر بن عبدالله، وجهالة معاوية ابن معبد ، وإرساله .

## مسند جندب بن عبدالله رضي الله عنه

[١٤] ( أبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، أبنا عبيد بن عبيدة ، **ثنا المعتمر بن سليمان** ، **عن أبيه عن خالد** ، **أن صفوان بن محرز حدث أن جندب بن عبدالله** رضي الله عنه حدث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين ، وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وإن رجلاً من المسلمين قصد له والتمس غفلته ، فكنا نحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال : لا إله إلا الله فقتله . فجاء البشير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأله وأخبره حتى أخبره عن الرجل كيف صنع ، فدعاه ، فقال : " أقتلته " فقال : يا رسول الله أوجع في المسلمين ، وقتل فلاناً وفلاناً وفلاناً ، وسمى النفر ، وإني حملت عليه ، فلما رأى السيف قال : لا إله إلا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "أقتلته " قال : نعم . يا رسول الله . قال : " كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة " . فسأله ثلاث مرات أن يستغفر له فجعل لا يزيده أن يقول له : " كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة " .

ورواه عبيد بن عبيدة **عن معتمر بن سليمان** ، **عن أبيه** ، **عن عطاء بن السائب** ، **عن أبي عبدالرحمن** ، **عن أسامة بن زيد)** [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على المعتمر بن سليمان في وجهين:

**الوجه الأول : رواه عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن خالد ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبدالله** رضي الله عنه .

**١- عمرو بن عاصم** : أخرجه مسلم[٢] عن أحمد بن الحسين بن خراش ، عن عمرو بن عاصم .

**٢- عبيد بن عبيدة** : أخرجه ابن منده من طريق محمد بن غالب ، عن عبيد بن عبيدة.

كلاهما ، عن المعتمر ، به بنحوه .

---

(١)كتاب الإيمان ( ٢١٠/١ ح ٦٥ ) .

(٢)كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله ( ح ٩٥ ) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أسامة بن زيد .**

**عبيد بن عبيدة** : أخرجه ابن منده معلقاً عن عبيد بن عبيدة ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، به . و لم يذكر متنه.

**وقد توبع سليمان التيمي ؛ تابعه :**

**أ- خالد بن عبدالله الواسطي** : أخرجه أبو داود الطيالسي [1]، عن خالد بن عبدالله الواسطي .

**ب – جرير بن عبدالحميد** : أخرجه البزار [2] ، عن يوسف بن موسى ، عن جرير .

**ح- شعيب بن صفوان** : أخرجه البزار [3]، من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعيب بن صفوان.

ثلاثتهم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن أسامة بن زيد ، قال: حملت على رجل ، فقال : لا إله إلا الله. فأوْجَرْتُه السيف فقتلته ، فقال لي : "يا أسامة ، كيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة؟" فرددها مراراً حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت إلا تلك الساعة . واللفظ لخالد الواسطي .

## دراسة الاختلاف :

**عمرو بن عاصم** صدوق _كما سيأتي _ .

**عبيد بن عبيدة** ثقة يُغرب عن معتمر _ كما سيأتي _ .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن معتمر بن سليمان ؛ لعدة قرائن :

**١- الحفظ** ؛ فعمرو بن عاصم وإن كان صدوقاً فقد وصفه الذهبي بالحافظ ، وعبيد بن عبيدة ثقة .

---

(١)( ٢/ ١٨ ح ٦٦٠ ) .
(٢)( ٧/ ٦١ ح ٢٦١٠ ) .
(٣)( ٦١/٧ ح ٢٦١١ ) .

٢- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث على راو بصري ، والرواة عنه بصريون .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فمعتمر بن سليمان أعرف الناس بحديث أبيه ، وقد روى الوجهين عنه صدوق وثقة ، وقد توبع الصدوق من ثقة ، مما يدل على ثبوتهما عن سليمان التيمي .

٤- **المتابعة التامة** ؛ فعبيد بن عبيدة توبع على الوجه الأول من عمرو بن عاصم .

٥- **المتابعة القاصرة** ؛ فعبيد بن عبيدة توبع على الوجه الثاني من جرير بن عبدالحميد ، وخالد الواسطي، وشعيب بن صفوان .

٦- **رواية الوجهين** ؛ فعبيدة بن عمير روى الوجهين جميعاً ، وقد وافقه عمرو بن عاصم في الوجه الأول ، وتوبع متابعة قاصرة في الوجه الثاني .

## دراسة الإسناد :

١- **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل** الصفّار أبو علي البغدادي ( **ت ٣٤١**) .

متفق على توثيقه ، قال الدارقطني : ( كان ثقة متعصباً للسنة )[١] .

٢- **محمد بن غالب** بن حرب التَّمار أبو جعفر الضَّبِّي البصري المعروف بتمتام (ت٢٨٣).

متفق على توثيقه ، قال الذهبي : (الإمام ، المحدث ، الحافظ ، المتقن )[٢] .

٣- **عُبيد بن عُبيدة التَّمار البصري** .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ( يُغرب) .

وقال الدارقطني : ( ثقة بصري ). وقال أيضاً : ( يحدث عن معتمر بغرائب ،لم يأت بها غيره) .

ولعله في هذا الحديث لم يغرب عن معتمر ، فقد توبع على الوجهين [٣] .

٤- **عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكِلابيُّ** أبو عثمان البصري ( ت ٢١٣ ) .

قال ابن سعد :( ثقة ) . وقال النسائي : ( ليس به بأس ) . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين ــ في رواية ــ : ( صدوق ).

(١) تاريخ بغداد (٧٠١/٧ ) ، تاريخ الإسلام (٧٦٦/٧ ) ، سير النبلاء (٤٤٠/١٥ ) .
(٢)تاريخ بغداد (٢٤٢/٤) ، تذكرة الحفاظ (٦١٥/٢) ، السير (٣٩٠/١٣) .
(٣)الثقات ( ٤٣١/٨) ، المؤتلف والمختلف ( ١٥١٤/٣ ) ، علل الدارقطني ( ٤٥٦/٥ ) ، لسان الميزان (١٢٠/٤ ) ، رجال الحاكم(٣٧/٢) .

وقال أبو داود : ( لا أنشط لحديثه ) .

قال الذهبي : ( صدوق مشهور ).

وقال أيضاً : ( الحافظ ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق في حفظه شيء ) .

وقول الذهبي أولى ، وقد أخرج حديثه الجماعة[1] .

**٥- معتمر بن سليمان التيمي** أبو محمد البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٢).

**٦- سليمان بن طَرْخان التيمي** أبو المعتمر البصري ثقة.تقدمت ترجمته في الحديث (٢).

**٧- خالد بن عبدالله بن مُحْرِز الأَثْبَج** المازني البصري ( من السابعة ) .

قال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ( صدوق ) ، روى له مسلم والنسائي [2] .

**٨- صفوان بن محرز بن زياد المازني ( ت ٧٤) .**

ثقة متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، روى له الجماعة إلا أبا داود [3] .

**٩- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي ، أبو السائب أو أبو محمد (ت ١٣٦).**

ثقة قبل الاختلاط ، ضعيف بعده .

قال أحمد: ( ثقة ثقة ) .

وقال النسائي: ( ثقة في حديثه القديم، إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة ).

وقال يعقوب بن سفيان : ( ثقة ، حديثه حجة ، وما روى عنه سفيان ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، سماع هؤلاء سماع قديم وكان عطاء تغير بأخرة ، فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة ).

وقال ابن معين : ( اختلط وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه، وقد سمع منه أبو عوانة في الصحيح والاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه ).

---

(١)تهذيب الكمال ( ٤٢٨/٥) ، ( الميزان ٣/ ٢٦٩) ، الكاشف ( ٨٠/٢ ) ، التقريب (٥٠٥٥)

(٢)تهذيب الكمال (٣٥٢/٢ ) ، التهذيب ( ٥٢٤/١ ) ، التقريب ( ١٦٤٨ ) .

(٣)تهذيب الكمال (٤٦٢/٣ ) ، التهذيب ( ٢١٤/٢) ، التقريب ( ٢٩٤١) .

وقال العجلي: ( كان شيخاً ثقةً قديماً... ومن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث، منهم: الثوري. فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم: هشيم، وخالد الواسطي).

وقال أبو حاتم: ( كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان ، وشعبة، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره ، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ) .

قال العقيلي: ( وسماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط. كذا نقله عنه ابن القطان).

قال الدارقطني: ( دخل عطاء البصرة مرتين، فسماع أيوب، وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى ).

قال ابن رجب ما ملخصه : ( وقد اختلفوا في ضابط من سمع منه قديماً ، ومن سمع منه بأخرة:

فمنهم من قال : من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح ، ومن سمع منه بالبصرة فسماعه ضعيف. كذا نقله أبو داود عن أحمد.

ومنهم من قال : دخل عطاء البصرة مرتين فمن سمع منه في المرة الأولى فسماعه صحيح، منهم الحمادان والدستوائي ، ومن سمع منه في القدمة الثانية فسماعه ضعيف ، منهم وهيب وإسماعيل بن علية وعبدالوارث . نقله أبو داود عن غير أحمد ، وقاله النسائي في سننه إلا أنه لم يسم .

ومنهم من قال: إن حدث عطاء عن رجل واحد بعينه فحديثه جيد ، وإن حدث عن جماعة فحديثه ضعيف .

ومنهم من قال : إذا حدث عن أبيه فهو صحيح ، وإذا حدث عن الشيوخ مثل ميسرة وزاذان بعد التغير فهو مضطرب .

واتفقوا على أن سفيان وشعبة أصح حديثاً عنه من غيرهما).

قال ابن حجر: (فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سماع سفيان الثوري ، وشعبة ، وزهير، وزائدة ، وحماد بن زيد ، وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن

سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين : مرة مع أيوب كما يومئ إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه).

والذي يظهر مما سبق أن عطاء ثقة قبل الاختلاط ، ضعيف بعده.

وممن سمع منه بعد الاختلاط : جرير ، وخالد الواسطي ، وابن علية ، وهشيم ، وعلي بن عاصم ، وأبو عوانة ، ومحمد بن فضيل ، وابن جريج [١].

**١٠– أبو عبدالرحمن السلمي** عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة الكوفي ( ت بعد ٧٠ ) .

ثقة ثبت متفق على توثيقه وجلالته ، قال ابن حجر : (ثقة ثبت ) [٢].

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

وإسناد الوجه الثاني ضعيف ؛ لأجل عطاء بن السائب فقد تفرد به عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن أسامة بن زيد ، والرواة عنه بصريون .

قال البزار[٣] : ( لا نعلم روى أبو عبدالرحمن السلمي عن أسامة بن زيد إلا هذا الحديث).

والحديث ثبت عن أسامة بن زيد من وجه آخر :

أخرجه البخاري [٤]، ومسلم [٥]من طريق أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد ، بنحوه ، مطولاً.

---

(١)تهذيب الكمال ( ١٧٠/٥ ) ، شرح علل الترمذي ( ٥٥٥/٢) ، التهذيب ( ١٠٣/٣) الكواكب النيرات (ص ٣١٩) .

(٢)تهذيب الكمال ( ١١٠/٤) ، التهذيب( ٣١٩/٢) ، التقريب ( ٣٢٧١) .

(٣)( ٦٢/٧ ) .

(٤)كتاب المغازي ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ( ح ٤٢٦٩ ) .

(٥)كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ( ح ٩٦ ) .

## مسند حذيفة بن أَسِيد رضي الله عنه

[١٥] (أخبرنا عبدالله بن الحسين المروزي ، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن فرات القَزَّاز ، عن أبي الطُّفيل ، عن حذيفة بن أَسيد أبي سَرِيحة ، قال كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غرفة ونحن أسفل منه. فاطلع إلينا فقال : "ما تذاكرون؟ " قلنا : الساعة ، قال : " إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونار تخرج من قَعْر عدن تَرْحَل الناس" .

قال شعبة : وحدثني عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي الطُّفيل ، عن أبي سريحة مثل ذلك لا يذكر النبي صلى الله عليه و سلم وقال أحدهما في العاشرة: "نزول عيسى بن مريم " ، وقال الآخر : " وريح تلقي الناس في البحر " .

تابعه الحكم بن عبدالله العجلي .

أخبرنا أبي حدثني أبي ثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو النعمان الحكم بن عبدالله العجلي ، ثنا شعبة ، عن فرات ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَرِيحة ، قال : كنا نتحدث فأشرف علينا رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ . بنحو حديث معاذ .

قال ابن مثنى وحدثني أبو النعمان الحكم ، ثنا شعبة عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سريحة بنحوه قال : والعاشرة نزول عيسى بن مريم.

قال شعبة : لم يرفعه عبدالعزيز بن رفيع .

رواه غندر بنحوه ، وقال : عن رجل ، لم يُسم عبدالعزيز بن رفيع )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي الطفيل في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أَسيد أبي سريحة، مرفوعاً** :

**١- فرات القزَّاز** : أخرجه مسلم[٢] وابن منده من طريق معاذ العنبري ، والحكم بن عبدالله ، ومحمد بن جعفر ، عن شعبة .

(١)الإيمان (٨٩٧/٢ح١٠٠٢ و١٠٠٣) .
(٢)كتاب الفتن ، باب: في الآيات ( ح ٢٩٠١ ) .

وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة .

كلاهما ( شعبة، وسفيان) عن فرات القزَّاز .

٢- **قتادة بن دعامة** : أخرجه الطبراني [(١)] من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة .

كلاهما فرات وقتادة ، عن أبي الطفيل ، به بنحوه.

**الوجه الثاني : رواه عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أَسيد أبي سَرِيحة ، موقوفاً :**

١- **عبدالعزيز بن رفيع** : أخرجه مسلم [(٢)] وابن منده من طريق معاذ العنبري ، والحكم بن عبدالله ، عن شعبة ، عن عبدالعزيز بن رُفَيع ، به ، موقوفاً .

**وخالف محمد بن جعفر الرواة عن شعبه :**

أخرجه مسلم[(٣)] من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن رجل ، عن أبي الطفيل ، به ، موقوفاً .

٢- **عبدالملك بن ميسرة** : أورده الدارقطني[(٤)] ، عن زيد بن بن أبي أنيسة ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن أبي الطفيل ، به ، موقوفاً .

**دراسة الاختلاف :**

**معاذ العنبري** ثقة متقن ، وهو في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة [(٥)] .

**الحكم بن عبدالله** البصري ثقة له أوهام ، وهو في الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة[(٦)] .

**محمد بن جعفر** المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة ــ كما سيأتي ــ.

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن ــ كما سيأتي ــ .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة [(٧)] .

---

(١)( ٣/ ١٩٢ ح ٣٠٣٤ ) .
(٢)الموضع السابق .
(٣)الموضع السابق .
(٤)التتبع ( رقم ٥٤ ) .
(٥)رجال عروة بن الزبير للإمام مسلم ( ٥٩٩ ) ، التقريب ( ٦٧٤٠) .
(٦)رجال عروة بن الزبير ( ٦٥٢) ، التقريب ( ١٤٤٧) .
(٧)التقريب ( ٢٤٥١ ) .

**فرات القزاز** ثقة _ كما سيأتي _ .
**قتادة بن دعامة** ثقة ثبت [1]. والراوي عنه سعيد بن بشير ضعيف .
**عبدالعزيز بن رفيع** ثقة _ كما سيأتي _ .
**عبدالملك بن ميسرة** ثقة [2] . والراوي عنه زيد بن أبي أنيسة ثقة .

## النظر في الاختلاف :

الحديث فيه اختلاف أدنى وأعلى :

**الاختلاف الأدنى** : وهو الاختلاف على شعبة في تسمية شيخه في الرواية الموقوفة ؛ فقد أبهمه غندر ، وبينه معاذ العنبري ، والحكم بن عبدالله ، قال يحيى بن علي الرشيد العطار : ( وهذا الرجل المبهم اسمه هو فيما ظهر لي عبدالعزيز بن رُفَيع المكي وقد بين ذلك غير واحد من الثقات في روايتهم لهذا الحديث عن شعبة ) [3] .

**الاختلاف الأعلى** : وهو الاختلاف على أبي الطفيل **في** رفعه ووقفه على وجهين ؛ ولعلهما محفوظان عنه ؛ لأربع قرائن :

١- **الحفظ** ؛ فقد رواه في الوجه الأول فرات القزاز وهو ثقة ؛ وقتادة بن دعامة وهو ثقة ثبت إلا أن الراوي عنه ضعيف ؛ فلا تصح متابعته لفرات. وأما الوجه الثاني فقد رواه ثقتان .

٢- **القصة** ؛ فذكر القصة في الوجه المرفوع قرينة تدل على ضبط فرات لروايته المرفوعة .

٣- **المتن مما لا مجال للرأي فيه** ، فله حكم الرفع ، وتحمل الرواية الموقوفة على أن الراوي أو الصحابي أوقفه تخفيفاً لظهور الرفع فيه .

٤- **تصحيح الأئمة للروايتين** كمسلم والدارقطني ؛ فقد أخرج مسلم الروايتين في صحيحه.

وقال الدارقطني [4]: ( وهذا لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه **يصح** مثله ) .

---

(١)التقريب ( ٥٥١٨ ) .
(٢) التقريب (٤٢٢١ ) .
(٣)غرر الفوائد ( ص ٢٦٢) .
(٤)التتبع ( ح ٥٤) .

## دراسة الإسناد :

**١- عبدالله بن الحسين بن الحسن بن أحمد** النَّضْري أبو العباس المروزي ( ت٣٥٧) .

محدِّث مرو ومسندها ، قال ابن نقطة : ( ثقة ) .

وقال الذهبي : ( الإمام الصادق المعمر ... قاضي مرو ومسندها ) [(١)] .

٢- **معاذ بن المثنى** بن معاذ بن معاذ العنبري أبو أبو المثنى البصري ( ت٢٨٨).

متفق على توثيقه ، قال الذهبي : ( ثقة متقن ) [(٢)] .

**٣- معاذ بن معاذ** بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ( ت ١٩٦ ) .

ثقة متقن ، من أثبت أصحاب شعبة ، قال يحيى القطان : " ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أحد أثبت من معاذ بن معاذ ، وكان شعبة يحلف أن لا يحدث ، فيستثني معاذاً وخالداً " .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .

وسئل الدارقطني عن أقوى من عنده من أصحاب شعبة ، فقال :( يحيى القطان ، وعبدالرحمن ، ومعاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، وغندر ) .

وقال ابن حزم عن معاذ بن معاذ ، ومحمد بن جعفر :( وكلاهما في شعبة ثقة ، ومعاذ أحفظ من غندر وأجلّ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة متقن ) ، روى له الجماعة [(٣)] .

**٤- محمد بن جعفر الهذلي** أبو عبدالله البصري المشهور بغُنْدَر ( ت ١٩٣ ) .

ثقة ، من أثبت الناس في شعبة ، قال ابن المبارك : ( إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم ) .

قال الميموني : ( وسألت أبا عبدالله : من تقدم من أصحاب شعبة ؟ فقال : أما في العدد والكثرة فغندر ، قال : صحبته عشرين سنة ، ولكن كان يحيى بن سعيد أثبت ، وكان غندر صحيح الكتاب ، ولم يكن في كتبه تلك الأخبار ، إلا أن بهزاً ويحيى وعفان ، هؤلاء كانوا يكتبون الألفاظ والأخبار) .

---

(١)تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٩٢رقم ٦٣٣٩ ) ، تاريخ الإسلام (١١٥/٨) ، سير أعلام النبلاء (٦٠/١٦) .
(٢)تاريخ بغداد (١٧٣/١٥) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٧/١٣) .
(٣)رجال عروة بن الزبير لمسلم بن الحجاج ( ٥٩٩ ) ، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٨) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤٣) ، حجة الوداع لابن حزم ( ص ٢٦٦) .

وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة .

قال ابن حجر ( ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة) [(١)] .

**٥- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي** ، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٦- **فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز التميمي** أبو محمد أو أبو عبدالله البصري ثم الكوفي (من الخامسة).

قال ابن معين والعجلي والنسائي والدارقطني : ( ثقة ) . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم الرازي : ( صالح الحديث ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة .

ولعل الراجح أنه ثقة كما هو قول جمهور أهل العلم ، وقد احتج به الشيخان في صحيحيهما ، وأبوحاتم معروف بتشدده [(٢)] .

**٧- عبدالعزيز بن رُفَيع الأسدي أبو عبدالله المكي** ، نزيل الكوفة (ت ١٣٠ وقيل بعدها).

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة) ، روى له الجماعة [(٣)] .

**٨- أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي** المكي ــ رضي الله عنهــ ( ت ١١٠ وقيل قبلها) .

صحابي جليل ، أدرك ثمانية سنين من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وصحب علياً في مشاهده كلها ، فلما قتل علي رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات.

وهو آخر الصحابة وفاة [(٤)] .

**٩- أبو سَرِيحة حذيفة بن أَسِيد بن خالد** الغفاري الكوفي ــرضي الله عنهــ ( ت٤٢ ) .

كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، ومن أصحاب الصفة [(٥)] .

---

(١)رجال عروة بن الزبير ( ٦١٠) ، المعرفة والتاريخ ( ٢٠٢/٢ ) ، التهذيب ( ٥٣١/٣) ، التقريب ( ٥٧٨٧).
(٢)الجرح والتعديل ( ٧٩/٧) ، سؤالات البرقاني للدارقطني ( ص ٣١) ، تهذيب التهذيب ( ٣٨٢/٣) ، التقريب ( ٥٣٨٠)
(٣)تهذيب الكمال ( ٥١٦/٤) ، التهذيب ( ٥٨٥/٢) ، التقريب (٤٠٩٥).
(٤)معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٦٧/٤) ، الاستيعاب ( ١٦٩٦/٤) ، سير أعلام النبلاء ( ٤٦٧/٣) .
(٥)معرفة الصحابة (٦٩١/٢) ، الاستيعاب ( ١٦٦٧/٤) ، الإصابة ( ٣٨/٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجهين صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

## مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

[١٦] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ح وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا أبو الوليد ، ومسلم ، وأبو عمر ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : سألت **سليمان الأعمش ، فحدثني عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر** ، عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ ، فكان يقول في ركوعه : " سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحان ربي الأعلى " .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا الحسين بن حفص . ح وأخبرنا خيثمة ، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، حدثنا الفريابي ، قالا : حدثنا سفيان الثوري ، عن **الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر** ، عن حذيفة ، أن النبي _صلى الله عليه وسلم_ كان إذا سجد قال : " سبحان ربي الأعلى ، وإذا ركع ، قال : سبحان ربي العظيم " .

رواه جماعة عن الثوري، ورواه جرير بن عبدالحميد ، وأبو معاوية ، وحفص بن غياث)[١] .

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن الأعمش سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، مرفوعاً .**

**١- عبدالله بن نمير** : أخرجه مسلم [٢] من طريق عبدالله بن نمير .

**٢- أبو معاوية محمد بن خازم** : أخرجه مسلم [٣] من طريق أبي معاوية .

**٣- جرير بن عبدالحميد** : أخرجه مسلم من طريق جرير .

**٤- شعبة بن الحجاج** : أخرجه أبو داود [٤] ، والترمذي [٥] ، والنسائي [٦] ، والطيالسي [٧] ،

---

(١)كتاب التوحيد ( ح ٩٣٠، ٩٣١ ) .
(٢)كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تطويل القراءة من الليل ( ح ٧٧٢ ) .
(٣)الموضع السابق .
(٤)كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ( ح ٨٧١) .
(٥) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود ( ح ٢٦٢) .
(٦)كتاب الافتتاح ، باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب ( ح ١٠٠٨) .
(٧)(٣٣١/١ح٤١٥) .

وأحمد[1] ، وابن منده من طرق عدة عن شعبة .

**٥- حفص بن غياث:** أخرجه النسائي[2] ، وابن ماجه[3]، وابن خزيمة[4]، من طريق حفص .

**٦- سفيان الثوري** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه ابن منده[5] من طريق أحمد بن يوسف السلمي ، عن عبدالرزاق ، عن سفيان الثوري .

**٧- أبو عوانة** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه الطحاوي[6] من طريق أبي بكرة ، عن أبي عمر الضرير ، عن أبي عوانة .

سبعتهم ، عن الأعمش ، به بنحوه مطولاً ومختصراً .

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، مرفوعاً .**

**١- سفيان الثوري** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه عبدالرزاق[7] _ وعنه أحمد[8] _ ، عنه .

وأخرجه ابن منده[9] من طريق الحسين بن حفص ، والفريابي ، عن سفيان الثوري.

**٢- محمد بن فضيل** : أخرجه أبو عوانة[10] عن محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، به مطولاً.

**٣- أبو عوانة** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه ابن منده[11] من طريق مسدد ، عن أبي عوانة ، به .

---

(١) ( ٢٧٥/٣٨ ح ٢٣٢٤٠ ) و ( ٢٧٥ ح ٢٣٣٤٤) .
(٢)كتاب الافتتاح ، باب مسألة القاري إذا مر بآية رحمة ( ح ١٠٠٩) .
(٣)كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في الليل ( ح ١٣٥١) .
(٤)( ٣٤٠/١ ح ٦٨٤)
(٥)كتاب التوحيد ( ح ٣٣٧) .
(٦)شرح معاني الآثار ( ٣٤٦/١ ح ٢٤٣٩) .
(٧)( ٤٥٠/٢ ح ٤٠٤٦) .
(٨)(٣٣٩/٣٨ ح ٢٣٣١١) .
(٩)كتاب التوحيد( ح ٩٣١) .
(١٠) ( ٤٨٩/١ح١٨١٩) .
(١١)كتاب التوحيد ( ح ٩٣٢) .

٤- **سعد بن الصَّلت** : ذكره المزي[١] من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعروف بشاذان ، عن جده سعد بن الصلت .

أربعتهم ، عن الأعمش ، به بنحوه مطولاً ومختصراً .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن ، ومن أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش[٢]. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**عبدالله بن نمير الهمداني** ثقة صاحب حديث ، وذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب الأعمش[٣].

**أبو معاوية** ثقة ، ومن أثبت الناس في حديث الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب قيل :كان في آخر عمره يهم من حفظه ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش[٤] ستأتي ترجمه في الحديث (٥٢) .

**حفص بن غياث** ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش[٥].

**سفيان الثوري** ثقة ثبت إمام ، وأثبت الناس في الأعمش[٦] . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦) .

وقد روى الوجه الأول عنه عبدالرزاق ثقة حافظ تغير آخر عمره[٧].

---

(١) تحفة الأشراف ( ٦٥١/٢ ح ٣٣٥١) .
(٢) الطبقات ( ٥١) .
(٣)الطبقات ( ٧٢) ، التقريب ( ٣٦٦٨).
(٤)الطبقات ( ٥٦) ، التقريب ( ٩١٦) ، معرفة أصحاب الأعمش ( ص ٢٠) .
(٥)الطبقات (٥٢) ، والتقريب ( ١٤٣٠) .
(٦)الطبقات (٥٤) ، والجرح والتعديل (٦٤/١) ، و معرفة أصحاب الأعمش ( ص ٤٢) .
(٧)التقريب ( ٤٠٦٤) .

والوجه الثاني عبدالرزاق ، والحسين بن حفص الأصبهاني صدوق[1] ، والفريابي ثقة من أثبت أصحاب الثوري .

**محمد بن فُضيل** ثقة ، ومن أرفع الرواة عن الأعمش ، كما قال الدارقطني[2] .

**أبو عوانة** : وضاح بن عبدالله ثقة ثبت ، ومن أثبت أصحاب الأعمش ، وعدَّه النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) .

وقد روى عنه الوجه الأول : أبو عمر حفص بن عمر الضرير صدوق عالم[3] .

وروى الوجه الثاني : مسدد بن مسرهد ثقة حافظ[4] .

**سعد بن الصَّلت** الكوفي صالح الحديث[5] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الأعمش ، والوجه الأول هو الأقوى عنه ، لعدة قرائن :

**أولا : قرائن ثبوت الوجهين عن الأعمش :**

**١- سعة الرواية** ، فالأعمش واسع الرواية ، فلا يستغرب تحديثه بالحديث مراراً ، فمرة يختصره ومرة يأتي به مطولاً ، ومرة يتم إسناده ، ومرة يقصره .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما عن الأعمش سفيان الثوري ، وأبو عوانه .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فسفيان الثوري أثبت في الأعمش ، وكذلك أبي عوانة من أثبت الناس فيه .

**ثانياً : القرائن الدالة على أن الوجه الأول هو الأقوى :**

**١- العدد الكثير** ؛ فقد روى الوجه الأول خمسة من الرواة عن الأعمش عدا سفيان وأبي عوانة ، وروى الوجه الثاني راويان عدا سفيان وأبي عوانة .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فجميع الخمسة رواة الوجه الأول من الثقات الحفاظ ، وأما الوجه الثاني فأحدهما ثقة ، والآخر صالح الحديث .

---

(١)التقريب ( ١٣١٩ ) .
(٢)سؤالات ابن بكير للدارقطني ( ص٤٦ ) ، تهذيب التهذيب ( ٦٧٦/٣ ) .
(٣)التقريب ( ١٤٢١ ) .
(٤)التقريب ( ٦٥٩٨ ) .
(٥)سير أعلام النبلاء ( ٣١٧/٩ ) .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فجميع رواة الوجه الأول من أثبت الناس في الأعمش ، وأما الوجه الثاني فيه سعد بن الصلت صالح الحديث وليس بالقوي في الأعمش .

٤- **السهولة والوعورة** ، فزيادة رجل في الإسناد أوعر وأشق من إسقاطه ، وقد زاده الجمع الكثير ، وسلوكهم للطريق الوعرة يدل على قوتها وأصحيتها .

٥- **تخريج الإمام مسلم** للوجه الأول في صحيحه .

## دراسة الإسناد :

١- **أحمد بن محمد بن زياد** أبو سعيد بن الأعرابي البصري ( ت ٣٤٠) .

متفق على توثيقه وجلالته وفضله ، قال الذهبي : ( كان ثقة ثبتاً عارفاً عابداً ربانياً كبير القدر بعيد الصيت )[(١)] .

٢- **الحسن بن علي بن عفان الكوفي** أبو محمد العامري ( ت ٢٧٠) .

ثقة ، قال الذهبي ( المحدث ، الثقة ، المسند) ، روى له ابن ماجه [(٢)] .

٣- **عبدالله بن نُمير الهمْداني** ، أبو هشام الكوفي ( ت ١٩٩) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة صاحب حديث من أهل السنة ) ، روى له الجماعة[(٣)] .

٤- **شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي**، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري .

ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠) .

٥- **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت بالاتفاق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

٦- **سعد بن عبيدة السلمي** أبو حمزة الكوفي (من الثالثة) .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي: ( ثقة ). وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبوحاتم : ( يكتب حديثه ) .

---

(١)طبقات علماء الحديث (٤٤/٣) ، تذكرة الحفاظ (٨٥٢/٣) ، سير النبلاء (٤٠٧/١٥) .
(٢)تهذيب الكمال ( ١٥٢/٢) ، السير (٢٤/١٣) ، التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص ٩٨) .
(٣)تهذيب الكمال ( ٣٠٦/٤) ، التهذيب (٤٤٦/٢) ، التقريب (٣٦٦٨) .

وقال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة [1] .

ولعل الراجح أنه ثقة ؛ لتوثيق الأئمة له ، ويجاب عن قول أبي حاتم أن هذا من تشدده .

٧- **المستورد بن الأحنف** الكوفي ( من الثانية ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له مسلم والأربعة [2] .

٨- **صِلَة بن زُفَر العبسي** أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي ( ت ٧٠ تقريبا ) .

ثقة متفق على ذلك .

قال ابن حجر : ( تابعي كبير ، ثقة جليل ) ، روى له الجماعة [3] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده في الوجه الأقوى صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

---

(١)تهذيب الكمال ( ١٢٦/٣ ) ، التهذيب( ٦٩٦/١ )، التقريب (٢٢٦٢) .
(٢)تهذيب الكمال ( ٨٢/٧) ، التهذيب ( ٥٧/٤) ، التقريب ( ٦٥٩٥) .
(٣)تهذيب الكمال ( ٤٦٧/٣) ، التهذيب ( ٢/ ٢١٨) ، التقريب ( ٢٩٥٢) .

## مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه

[ ١٧ ]( أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عوف بن سفيان ، حدثنا أبو المغيرة عبدالقدوس ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ، فيقول : " أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث مَنْ في القبور " . هذا من رسم النسائي .

ورواه عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ، **لم يذكر أبا الدرداء** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على بكر بن أبي مريم في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت ــرضي الله عنهــ .**

**أبو المغيرة عبدالقدوس** : أخرجه أحمد[٢] ، وابن أبي عاصم[٣] ، وابن خزيمة[٤] ، والطبراني[٥] ، البيهقي[٦] من طرق عدة عن أبي المغيرة ، عن أبي بكر به ، مطولاً ومختصراً .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ــرضي الله عنهــ .**

**١- عيسى بن يونس** : أخرجه الحاكم[٧] ــ ومن طريقه البيهقي[٨] ــ من طريق عيسى ابن يونس .

---

(١)كتاب التوحيد ( ح ٢٦٠) .
(٢)( ٥٢٠/٣٥ ح ٢١٦٦٦) .
(٣)السنة ( ٢٩٧/١ ح ٤٢٥ ) و ( ٣٠٣/١ ح ٤٣٥)
(٤)( ٢٣/١ ح ١٧) .
(٥)المعجم الكبير ( ١١٩/٥ ح ٤٨٠٣) ، ومسند الشاميين ( ٣٥١/٢ ح ١٤٨١) والدعاء ( ح ٣٢١) .
(٦)الأسماء والصفات ( ٤٢١/١ ح ٣٤٣) ، الدعوات الكبير ( ٤٣) .
(٧)(٦٩٧/١ ح ١٩٠٠) .
(٨)الدعوات الكبير ( ح ٤٢) .

**٢- الوليد بن مسلم** : أخرجه اللالكائي[١] من طريق أبي زرعة عن سليمان بن عبدالرحمن ، عن الوليد بن مسلم .
كلاهما ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، به ، مطولاً ومختصراً.

**وتوبع أبو بكر بن أبي مريم ؛ تابعه :**
**معاوية بن صالح** : أخرجه الطبراني[٢] عن بكر بن سهل الدمياطي ، عن عبدالله بن صالح ، معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ، به ، مطولاً .

**دراسة الاختلاف :**
**أبو بكر بن أبي مريم** الغساني ضعيف _ كما سيأتي_ .
**أبو المغيرة عبدالقدوس** بن الحجاج ثقة _ كما سيأتي_.
**عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي ثقة مأمون_ كما سيأتي_ .
**الوليد بن مسلم** ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٣]. والراوي عنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي صدوق يخطئ[٤] .
**معاوية بن صالح** الحضرمي صدوق له أوهام[٥] . والراوي عنه عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت في غفلة[٦].

**النظر في الاختلاف :**
لعل الوجهين محفوظان عن أبي بكر بن أبي مريم ، وأن الاختلاف منه ؛ وذلك لضعفه ، ولثقة الرواة عنه .
وقد تفرد بالوجه الأول ، وتوبع على الوجه الثاني .

---
(١)( ١٦٢/٢ ح ٨٤٦) .
(٢)المعجم الكبير ( ١٥٧/٥ ح ٤٩٣٢) ، ومسند الشاميين ( ١٧٠/٣ ح ٢٠١٣) و الدعاء ( ٣٢٠ ) .
(٣)التقريب ( ٧٤٥٦) .
(٤)التقريب ( ٢٥٨٨) .
(٥)التقريب ( ٦٧٦٢) .
(٦)التقريب ( ٣٣٨٨) .

قال الدارقطني[1] ــ عن طريق أبي الدرداء ــ: ( غريب من حديثه عن زيد ، تفرد به أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب عنه ) .

## دراسة الإسناد :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢- محمد بن عوف بن سفيان الطائي** أبو جعفر الحمصي (ت ٢٧٢) .

الإمام الحافظ المجود محدث حمص .

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ) . روى له أبوداود[2] .

**٣- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم** الغسَّاني الشامي ، قيل اسمه : بكير ، وقيل اسمه : عبدالسلام ( ت ١٥٦) .

ضعيف متفق على ضعفه .

قال ابن حجر : ( ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط)[3] .

**٤- أبو المغيرة عبدالقدوس** بن الحجاج الخَوْلاني الحمصي ( ت ٢١٢) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[4] .

**٥- عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي ( ت ١٨٧ وقيل ١٩١) .

ثقة متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة مأمون) ، روى له الجماعة[5] .

**٦- ضَمْرَة بن حبيب بن صهيب الزُّبَيدي أبو عُتْبة الحمصي ( ت ١٣٠) .**

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : " ثقة " ، روى له الأربعة[6] .

---

(١)أطراف الغرائب والأفراد ( ٣٨٦/١ ح ٢٠٨٩) .
(٢)سير أعلام النبلاء (٦١٣/١٢) ، التهذيب (٦٦٦/٣) ، التقريب (٦٢٠٢) .
(٣)تهذيب الكمال ( ٢٥١/٨) ، التهذيب ( ٤٩٠/٤ ) ، التقريب ( ٧٩٧٤) .
(٤)تهذيب الكمال ( ٤/ ٥٣٨) ، التهذيب ( ٦٠٠/٢) ، (التقريب ( ٤١٤٥) .
(٥)تهذيب الكمال ( ٥٦٦/٥) ، التهذيب ( ٣٧١/٣) ، التقريب ( ٥٣٤١) .
(٦)تهذيب الكمال ( ٤٨٥/٣) ، التهذيب ( ٢٢٩/٢) ، التقريب ( ٢٩٨٦) .

ولعله لم يسمع من أبي الدرداء ؛ لوفاته المبكرة في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ، فبين وفاتيهما مائة سنة تقريباً.

وأما سماعه من زيد بن ثابت فالأقرب أنه لم يسمع ؛ لعدة أسباب :

١- اختلاف البلدان فزيد مدني ، وضمرة شامي .

٢- لم أجد من نص على سماع ضمرة من زيد بن ثابت ، بل مال ابن حجر إلى الانقطاع ــكما سيأتي ــ.

٣- جميع الصحابة الذين روى عنهم ضمرة ممن سكن الشام ، ولم أجد له رواية عن غيرهم ؛ مما يدل على عدم رحلته للمدينة في حياة الصحابة خاصة وفيها من تأخرت وفاته.

٤- لم يرو ضمرة عن زيد إلا هذا الحديث ، ولم أجد من تابعه على ذلك .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده ضعيف جداً ؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم ؛ ولتفرده بذكر أبي الدرداء ، وللانقطاع بين ضمرة وأبي الدرداء .

وإسناد الوجه الثاني ضعيف ؛ للانقطاع بين ضمرة ، وزيد بن ثابت .

قال ابن حجر : ( أبو بكر ضعيف ، وأظنه منقطعاً )[1] .

---

(١)إتحاف المهرة ( ٦٢٨/٤) .

## مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

[١٨] (أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا عبدالله بن يوسف وأبو مسهر ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد من الناس يمشي على وجه الأرض " إنه من أهل الجنة " إلا لعبدالله بن سلام رضي الله عنه .

**زاد ابن يوسف في حديثه : وفيه أنزلت هذه الآية { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم }** [(١)] .

قال إسحاق بن سيَّار قلت لعبدالله بن يوسف : إن أبا مسهر حدثنا عن مالك و لم يقل هذا الكلام فقال : إنه كان معي ألواحي فتكلم مالك بها في عقب الحديث فكتبته .

رواه يحيى بن معين ، وموسى بن عيسى ، وابن عون ، عن أبي مسهر . ورواه إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك **ولم يذكر التلاوة** ) [(٢)] .

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على مالك بن أنس في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه . ولم يذكر التلاوة .**

**١- إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع** : أخرجه مسلم [(٣)] ، عن زهير بن حرب ، عن إسحاق بن عيسى ، به ، بنحوه .

**٢- أبو مسهر** : أخرجه النسائي [(٤)] ، وأبو يعلى [(٥)] ، والطحاوي [(٦)] ، وابن حبان [(٧)] ، وابن منده ، الخطيب [(٨)] ، وابن عساكر [(٩)] من طرق ، عن أبي مسهر ، به .

---

(١)سورة الأحقاف (آية رقم ١٠) .
(٢)كتاب الإيمان ( ٤١٩/١ ح ٢٦٩) .
(٣)كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبدالله بن سلام ( ح ٢٤٨٣) .
(٤)السنن الكبرى ( ٧٠/٥ ح ٨٢٥٢ ) .
(٥)( ١٠٧/٢ ح ٧٦٧) .
(٦)شرح مشكل الآثار ( ١/ ٣٠٢ ح ٣٣٢) .
(٧)( ١٢٠/١٦ ح ٧١٦٣) .
(٨)الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٣٧٨ ح ٣٩) .
(٩)( ١١٦/٢٩) .

**٣- إسحاق الفروي** : أخرجه الخطيب[١]، وأبو نعيم[٢] من طريق محمد بن أيوب البجلي ، عن إسحاق الفروي ، به ، بنحوه .

**٤- عاصم بن مهجع** : أخرجه الخطيب[٣] من طريق العباس العنبري ، عن عاصم بن مهجع الأسدي به بنحوه.

**الوجه الثاني : رواه عن مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه . وذكر التلاوة .**

**١- عبدالله بن يوسف** : أخرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف ، عن مالك ، به . وفي آخره قال _عبدالله بن يوسف_ : (لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث ) .

وأخرجه ابن منده ، وابن عساكر[٤] من طريق إسحاق بن سيَّار عن عبدالله بن يوسف، عن مالك ، به .

قال إسحاق بن سيَّار قلت: لعبدالله بن يوسف : إن أبا مسهر حدثنا عن مالك و لم يقل هذا الكلام فقال : ( إنه كان معي ألواحي فتكلم مالك بها في عقب الحديث فكتبته ) .

**٢- عبدالله بن وهب** : أخرجه الطحاوي[٥] ، والخطيب[٦] من طريق يونس بن عبدالأعلى ، عن يحيى بن بكير .

والطحاوي[٧] عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب .

كلاهما ، عن عبدالله بن وهب ، عن مالك ، به مثل حديث عبدالله بن يوسف إلا أنه قال في الحديث : قال مالك : وفيه نزلت { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم }[٨] .

---

(١) (٣٧٨/١ ح ٣٩) .
(٢) الحلية ( ٦/ ٣٤٤) .
(٣)الفصل ( ٣٨١/١ ح ٣٩) .
(٤)( ١١٨/٢٩) .
(٥)( ٣٠٢/١ ح ٣٣٣ ) .
(٦)( ١/ ٣٨٣ ح ٣٩ ) .
(٧)( ٣٠٢/١ ح ٣٣٤ ) .
(٨)سورة الأحقاف (آية رقم ١٠) .

## دراسة الاختلاف :

**مالك بن أنس** ثقة ثبت حافظ ـ كما سيأتي ـ .

**إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع** صدوق [1] .

**أبو مُسْهِر** ثقة فاضل ـكما سيأتي ـ .

**إسحاق الفروي** صدوق كُفَّ ، فساء حفظه [2] .

**عاصم بن مهجع** ثقة [3] .

**عبدالله بن يوسف** ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ [4] .

**عبدالله بن وهب** ثقة حافظ عابد [5] . والرواة عنه : أحمد بن عبدالرحمن بن وهب صدوق تغير بأخرة [6] ، ويحيى بن بكير ثقة [7] ، والراوي عن يحيى يونس بن عبدالأعلى ثقة [8] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الإمام مالك ، والزيادة التي في الحديث ليست من كلام سعد بن أبي وقاص بل من قول الإمام مالك ؛ ويؤيد ذلك خمس قرائن :

١- **الحفظ** ؛ فبعض رواة الوجهين من الأئمة الحفاظ كأبي مسهر وعبدالله بن يوسف ، وعبدالله بن وهب .

٢- **القوة في الشيخ** ، فرواة الزيادة عبدالله بن يوسف ، وابن وهب من أثبت الرواة عن مالك .

٣- **تفصيل الرواية** ؛ فقد فصَّل عبدالله بن وهب الرواية عن مالك وميز بين كلامه ، وكلام سعد بن أبي وقاص ؛ مما يدل على ضبطه وإتقانه للرواية .

---

(١)التقريب ( ٣٧٥) .
(٢)التقريب ( ٣٨١) .
(٣)الجرح والتعديل ( ٣٥٠/٦ ) .
(٤)التقريب ( ٣٧٢١) .
(٥)التقريب ( ٣٦٩٤ ) .
(٦)التقريب ( ٦٧ ) .
(٧)التقريب ( ٧٥٨٠) .
(٨)التقريب ( ٧٩٠٧) .

**٤- تصريح الراوي** ، فقد صرح عبدالله بن يوسف بعدم ضبطه للزيادة ؛ كما في النص الذي نقله عنه البخاري.

**٥- تنصيص النقاد** ؛ فقد نص النقاد على أن الزيادة من قول الإمام مالك وليست من الحديث ، منهم الطحاوي ، والدارقطني ، والخطيب .

قال الطحاوي[(١)] : ( ذكر نزول هذه الآية في هذا الحديث ليس من كلام النبي عليه السلام ولا من كلام سعد ، وإنما هو من كلام مالك ) .

قال الدارقطني[(٢)] ــ عن الزيادة ــ: ( إنها وهم ) وقال ــأيضاًــ : ( فالظاهر أنها مدرجة ).

قال الخطيب[(٣)] : " وتلك الزيادة التي وصلها عبدالله بن يوسف في حديثه بكلام سعد ، وليست من كلامه ، وإنما هي قول مالك بن أنس " .

## دراسة الإسناد :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

٢- **إسحاق بن سَيَّار** بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النُّصَيْبي ( ت ٢٧٣) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال الذهبي : ( الإمام الحافظ الثبت)[(٤)].

**٣- أبو مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر** الغَسَّاني الدمشقي ( ت ٢١٨ ) .

ثقة فاضل متفق على توثيقه[(٥)] .

**٤- عبدالله بن وهب بن مسلم** القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، ثقة حافظ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٥- مالك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله المدني ( ت ١٧٩) .

---

(١)شرح مشكل الآثار ( ٣٠٦/١) .
(٢)فتح الباري ( ١٣٠/٧ ) .
(٣)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٣٨٠/١ ) .
(٤)الجرح والتعديل ( ٢٢٣/٢) ، تاريخ دمشق (٢٢١/٨) ، سير أعلام النبلاء ( ١٩٤/١٣) .
(٥)تهذيب الكمال ( ٣٣٨/٤ ) ، تهذيب التهذيب ( ٤٦٦/٢) ، التقريب ( ٣٧٣٨ ) .

إمام دار الهجرة ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت حافظ ، إمام دار الهجرة . رأس المفتين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ) ، روى له الجماعة [1].

**٦- سالم بن أبي أمية التيمي أبو النضر المدني** ، مولى عمر بن عبيدالله التيمي (ت ١٢٩).

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة وكان يرسل كثيراً ) [2].

**٧- عامر بن سعد** بن أبي وقاص الزهري المدني ( ت ١٠٤) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) [3] .

## الحكم على الإسناد :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح ، وقد أخرجه مسلم من هذا الوجه .

والوجه الثاني أخرجه البخاري في صحيحه ، وزيادة الآية مدرجة في الحديث ، وهي من قول الإمام مالك .

(١)تهذيب الكمال ( ٦/٧) ، السير ( ٤٣/٨ ) ، التهذيب ( ٦/٤) .

(٢)تهذيب الكمال ( ٩١/٣ ) ، التهذيب (٦٧٤/١ ) التقريب ( ٢١٦٩) .

(٣)تهذيب الكمال ( ٢٦/٤) ، التهذيب ( ٢٦٣/٢) ، التقريب ( ٣٠٨٩) .

[١٩] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا عبدالوهاب وسعيد بن عامر ، قالا : ثنا **شعبة عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد وأبي بكرة** ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " .

أبنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة . ح وأخبرني أبي ، حدثني أبي قال ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

أبنا أحمد بن محمد بن زياد ، أبنا الحسن بن أبي الربيع ، أبنا عبدالرزاق بن همام ، ثنا **سفيان ، عن عاصم ، أخبرني أبو عثمان ، قال : سمعت سعد بن مالك** يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " .

أبنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن يونس اليربوعي قال : ثنا **زهير بن معاوية ، ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : حدثني سعد بن مالك** ، قال : سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " ، **فلقيت أبا بكرة** فذكرت ذلك له فقال : قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا أبا عثمان ، لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين ؟ فقال : أما أحدهما أول رجل رمي بسهم في الإسلام أو في سبيل الله والآخر جاء في بضع عشر من الطائف على أقدامهم فذكر منه فضلاً .

لفظ حديث أبي غسان .

أبنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد . ح وأبنا محمد بن عبيدالله ، ثنا موسى بن هارون . ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، قالا : ثنا أبو الربيع قال : ثنا **حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي عثمان عن سعد بن مالك** ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " من ادعى إلى غير أبيه

وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " ، فذكرت ذلك **لأبي بكرة** قال : قد سمعته أذناي ووعاه قلبي .

رواه هشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، والحسن بن صالح ، وإسرائيل ، وحماد بن سلمة وثابت أبو زيد ، وابن علية ، ومروان ، وعباد بن عباد ، وعبدالعزيز بن المختار .

أبنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن آدم ، ثنا أبو بكر قال : **ثنا ابن أبي زائدة ، وأبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سعد ، وأبي بكرة** كلاهما يقولان : سمعته أذناي ووعاه قلبي محمداً صلى الله عليه و سلم يقول : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " .

رواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بإسناده مثله .

وقال هشام بن يوسف ، **عن معمر ، عن عاصم ، عن أبي العالية أو أبي عثمان** ، ذكره البخاري .

أبنا علي بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح . ح وأبنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو المثنى ، **ثنا مسدد** ، عن خالد بن عبدالله ، ثنا **خالد الحذاء ، عن أبي عثمان عن سعد وأبي بكرة** سمع أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام " .

**لم يذكر مسدد أبا بكرة ، وقال أبو زرعة : " فليتبوأ مقعده من النار"** .

أبنا حمزة بن محمد ، وعبدالصمد بن يوسف ، قالا : ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا سريج بن هشيم ، عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن سعد.

أبنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبدالكريم بن الهيثم ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن **خالد الحذاء ، عن عاصم بن سليمان . ثم لقيت عاصماً فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد ، وأبي بكرة** ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ، وذكر الحديث .

**رواه أبو خيثمة وغيره عن ابن علية ، عن عاصم ، ولم يذكروا خالداً في الإسناد** .

أبنا حمزة والحسين ، قالا : ثنا أحمد بن المثنى عنه .

وروواه عن خالد عبدالوهاب الثقفي ، ويزيد بن زريع )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عاصم الأحول في أربعة أوجه:

**الوجه الأول** : **رواه عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد ، وأبي بكرة _ رضي الله عنهما_.**

**١ – شعبة بن الحجاج** : أخرجه البخاري[2] من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة .

**٢– يحيى بن زكريا بن أبي زائدة** : أخرجه مسلم[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يحيى .

**٣– أبو معاوية** : أخرجه مسلم[4] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية .

**٤– زهير بن معاوية** : أخرجه أبوداود[5] عن النُّفيلي .

وابن منده[6] من طريق مالك بن إسماعيل ، وأحمد بن يونس اليربوعي .

ثلاثتهم ، عن زهير بن معاوية .

**٥– ثابت أبو زيد** : أخرجه الطيالسي[7] عن ثابت .

**٦– سلاَّم بن سُليم** : أخرجه الطيالسي[8] عن سلاَّم .

**٧– معمر _ في الوجه الأول عنه _** : أخرجه عبدالرزاق[9]_ ومن طريقه الطبراني[10] _ ، عن معمر .

**٨– إسماعيل بن عليه _ في الوجه الأول عنه_** : أخرجه أحمد[11] ، والدورقي[12] .

وأبو عوانة[13] ، وابن منده من طريق محمد بن عيسى الطباع .

وابن منده من طريق أبي خيثمة تعليقاً .

---

(١)كتاب الإيمان ( ٦١٤/٢ - ٦١٧ ح ٥٨٤ - ٥٨٩) .
(٢) كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف (ح ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) .
(٣)كتاب الإيمان ، باب حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ( ح ٦٣).
(٤)كتاب الإيمان ، باب حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ( ح ٦٣).
(٥) كتاب الأدب ، باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه (ح٥١١٣) .
(٦) كتاب الإيمان (٦١٤/٢ح٥٨٦) .
(٧) (١٦٣/١ح١٩٦) و(٢٠٩/٢ح٩٢٦)
(٨) (١٦٣/١ح١٩٦) و(٢٠٩/٢ح٩٢٦)
(٩) (٤٩/٩، ٥٠ح١٦٣١٠ ، ١٦٣١٣)
(١٠) الدعاء (٥٨٦/١ح٢١٣٤) .
(١١) (٩٤/٣ح١٥٠٤ ) و (١٢٧/٣ح١٥٥٣) ، و(٣٩/٣٤ح٢٠٣٩٦) .
(١٢) مسند سعد بن أبي وقاص (ح ١١٤) .
(١٣) (٣٨/١ح٨١) .

أربعتهم ، عن إسماعيل بن علية .

**٩– سفيان الثوري _ في الوجه الأول عنه _** : أخرجه ابن خزيمة[(١)] ، وأبو عوانة[(٢)] من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري .

**١٠– خالد الحذاء _ في الوجه الأول عنه _** : أخرجه أبو عوانة[(٣)] ، والطبراني[(٤)] ، وابن منده من طريق محمد بن عيسى الطباع ، عن إسماعيل بن علية **_ في الوجه الثاني عنه _**، عن خالد الحذاء .

**١١– حماد بن زيد** : أخرجه الطبراني[(٥)] ، وابن منده[(٦)] من طريق حماد بن زيد .

**١٢– حماد بن سلمة** : أخرجه الطبراني[(٧)]من طريق حماد بن سلمة .

**١٣– فضيل بن سليمان** : أخرجه الطبراني[(٨)] من طريق فضيل بن سليمان .

**١٤– مروان بن معاوية** : أخرجه الطبراني[(٩)]من طريق مروان بن معاوية .

**١٥– علي بن مسهر** : أخرجه الدارقطني[(١٠)]تعليقاً .

**١٦– عبدالواحد بن زياد** : أخرجه الدارقطني[(١١)]تعليقاً .

جميعهم عن عاصم الأحول ، به بنحوه .

**وتوبع عاصم الأحول ؛ تابعه :**

**خالد الحذاء _ في الوجه الثاني عنه _** : أخرجه البخاري [(١٢)] عن مسدد ، عن خالد بن عبدالله .

ومسلم [(١٣)] من طريق هشيم .

---

(١) التوحيد (٨٤٢/٢ح٥٥٦) .
(٢) (٣٧/١ح٧٥) .
(٣) (٣٨/١ح٨١) .
(٤) المعجم الأوسط ( ٨٨/٤ح٤٦٨٣) .
(٥) الدعاء (٥٨٦/١ح٢١٣٨) .
(٦) كتاب الإيمان (٦١٥/٢ح٥٨٧) .
(٧) الدعاء (٥٨٦/١ح٢١٣٧) .
(٨) الدعاء (٥٨٧/١ح٢١٤٠) .
(٩) الدعاء (٥٨٧/١ح٢١٤٠) .
(١٠) العلل (٢٣٨/٢ رقم ٦٥٤) .
(١١) العلل (٢٣٨/٢ رقم ٦٥٤) .
(١٢)كتاب الفرائض ، باب من ادعى إلى غير أبيه ( ح ٦٧٦٦ ) .
(١٣)كتاب الإيمان ، باب حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ( ح ٦٣).

وأبو يعلى[1] ، وابن خزيمة[2] ، والطبراني[3] من طريق يزيد بن زريع .
والدارقطني[4] وابن منده من طريق عبدالوهاب الثقفي تعليقاً .
أربعتهم ، عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي ، به ، بنحوه .
وفي رواية هشيم ، عن خالد ، عن أبي عثمان : لَّما ادُّعي زياد لقيت أبا بكرة فقلت له : ما هذا الذي صنعتم ؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمع إذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه ، يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام " . فقال أبو بكرة : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**الوجه الثاني: رواه عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد رضي الله عنه .**
**١- سفيان الثوري ــ في الوجه الثاني عنه ــ**: أخرجه عبدالرزاق[5] ــ ومن طريقه أحمد[6] ، والطبراني[7] ، وابن منده ــ عن سفيان الثوري ، عن عاصم ، به بمثله .
**٢- الحسن بن صالح** : أخرجه النسائي[8] ، والشاشي[9] من طريق الحسن بن صالح ، عن عاصم ، به ، بنحوه .

**وتوبع عاصم الأحول ؛ تابعه :**
**خالد الحذاء ــ في الوجه الثالث عنه ــ** : أخرجه ابن منده من طريق أبي المثنى معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، عن خالد بن عبدالله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي ، به.

**الوجه الثالث : رواه عن عاصم ، عن أبي عثمان أو أبي العالية ، عن سعد ، وأبي بكرة رضي الله عنهما .**

---
(١) (٥٩/٢ح٧٠٠) ، (٦٥/٢ح٧٠٦) .
(٢) التوحيد (٨٤١/٢ح٥٥٤) .
(٣) الدعاء (٥٨٧/١ح٢١٤١) .
(٤) العلل (٢٣٨/٢ رقم ٦٥٤) .
(٥) (٥١/٩ح١٦٣١٤) .
(٦) (٩١/٣ح١٤٩٩) .
(٧) الدعاء (٥٨٦/١ح٢١٣٥) .
(٨) جزء فيه مجلسان للنسائي (ح٣٨) .
(٩) (٢٠٢/١ح١٥٧، ١٥٨) .

**معمر _ في الوجه الثاني عنه _** : أخرجه البخاري[1] تعليقاً ، قال : وقال هشام بن يوسف عن معمر ، عن عاصم ، به ، ولم يذكر متنه .

**الوجه الرابع** : **رواه عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، ورجل آخر من الصحابة .**

**١- هشام بن حسان** : أخرجه البزار[2] ، وابن خزيمة[3] ، والضياء المقدسي[4] من طريق هشام بن حسان ، عن عاصم ، به بنحوه .

**٢- الخليل بن مرة** : أخرجه الدارقطني[5] تعليقاً .

**دراسة الاختلاف :**

**عاصم الأحول** ثقة _ كما سيأتي _ .

**شعبة بن الحجاج** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .

**يحيى بن زكريا** بن أبي وائدة ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**أبو معاوية** ثقة ثبت .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**زهير بن معاوية** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

**ثابت بن يزيد** أبوزيد الأحول ثقة ثبت[6] .

**سلاَّم بن سُلَيم** أبو الأحوص ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**إسماعيل بن علية** ثقة حافظ . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام فقيه حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**خالد الحذَّاء ثقة** . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

---

(١) كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف ( بعد الحديث رقم ٤٣٢٧ ) . قال ابن حجر في الفتح (٤٦/٨) : ( لم يقع لي موصولاً ) .
(٢) (٢٣٤/٤ح٢٦٠٠) .
(٣) التوحيد (٥٣٨/٢ح٥٥٣)
(٤) المختارة (١٥٦/٢ح١٣٢٦) .
(٥) العلل (٢٣٨/٢ رقم ٦٥٤) .
(٦) التقريب (٨٣٤) .

**حماد بن زيد ثقة** ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٦) .

**حماد بن سلمة** ثقة عابد . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

**مروان بن معاوية** ثقة حافظ[١] .

**فضيل بن سليمان** صدوق له خطأ كثير[٢] .

**علي بن مسهر** ثقة له غرائب بعد أن أضر[٣] .

**عبدالواحد بن زياد** ثقة ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

**الحسن بن صالح** ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع[٤] .

**هشام بن حسان** ثقة . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .

**الخليل بن مرة** ضعيف[٥] .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى ، واختلاف أعلى ، وسأبتدئ بالاختلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى :

**١ – الخلاف على معمر :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ لأنه من رواية عبدالرزاق ثقة حافظ ، وأثبت الناس في معمر ، ومُقَدَّم على هشام بن يوسف ، قال ابن معين : ( كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف )[٦] .

وقال أحمد : ( إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق )[٧] .

وقال الآجري لأبي داود : ( أيما أثبت في معمر : هشام بن يوسف أو عبدالرزاق ؟ قال : عبدالرزاق )[٨] .

---

(١) التقريب (٦٥٧٥) .
(٢)التقريب ( ٥٤٢٧) .
(٣)التقريب ( ٤٨٠٠) .
(٤)التقريب (١٢٥٠) .
(٥)التقريب (١٧٥٧) .
(٦) رواية الدوري (٥٣٨) وتاريخ دمشق (١٦٨/٣٦) والتهذيب (٥٧٣/٢) .
(٧) السير (٥٦٦/٩) وشرح العلل (٥١٦/٢) .
(٨) إكمال مغلطاي (٢٦٨/٨) .

**٢- الخلاف على إسماعيل بن علية :**

لعل الوجهين محفوظان عنه ؛ لأن محمد بن عيسى الطباع ثقة فقيه ، وروى الوجهين عن إسماعيل بن علية ، وفصّل في روايته فذكر قول إسماعيل إنه سمعه من خالد الحذاء عن عاصم ، ثم لقي عاصماً فحدثه عن أبي عثمان النهدي .

**٣- سفيان الثوري :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ فقد رواه عبدالرحمن بن مهدي ، من كبار الأئمة الحفاظ ، ومن أثبت الناس في الثوري ، ومُقَدّم على عبدالرزاق ـ كما تقدم في أصحاب الثوري (ح ٦) ـ ؛ ولأن الوجه الأول يشمل الوجه الثاني وزيادة .

**٤- الخلاف على خالد الحذّاء :**

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن خالد الحذاء ، فقد رواه في الوجه الأول إسماعيل بن علية ، وهو ثقة حافظ إليه المنتهى في التثبت في البصرة ، وأثبت من جميع رواة الوجه الثاني ، وزاد في الإسناد رجلاً مما يدل على ضبطه للرواية.

وروى الوجه الثاني جماعة من الثقات الأثبات عن خالد الحذّاء ، وكثرتهم تدل على قوة روايتهم ، وخرّج البخاري ومسلم رواية بعضهم ، فلعل الحذّاء سمعه من عاصم عن أبي عثمان ، ثم سمعه من أبي عثمان النهدي ، وإن كان في سماعه من أبي عثمان كلام لأهل العلم ، قال الآجري : ( قلت لأبي داود : خالد الحذاء سمع من أبي عثمان ؟ قال : سماع ليس بالقوي )[١] .

وقد **رجح الدارقطني**[٢] رواية إسماعيل بن علية ، فقد فصّل الكلام في رواية عاصم ، ثم قال : ( وروى هذا الحديث يزيد بن زريع ، وعبدالوهاب الثقفي ، عن خالد ، عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة .

وخالفهم ابن علية ، رواه عن خالد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، **وقوله أشبه بالصواب** ) .

---

(١) سؤالات الآجري (١٠٣٤-البستوي) .
(٢) العلل (٢٣٨/٢ رقم ٦٥٤) .

وأما الوجه الثالث فلعله لا يثبت عن خالد ، فقد رواه معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، وخالفه البخاري فرواه عن مسدد ، عن خالد الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة ، والبخاري أثبت وأحفظ من معاذ بن المثنى .

**٥- الخلاف على عاصم الأحول :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ، وأما الأوجه الأخرى فهي شاذة ؛ لأربع قرائن :

**١ - كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ستة عشر راوياً ، وروى الوجه الثاني راويان لم يثبت عن أحدهما ــ سفيان الثوري ــ ، وروى الوجه الثالث راو واحد ــ معمر ــ في وجه مرجوح عنه ، وروى اثنان الوجه الرابع .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول جميعهم من الثقات الحفاظ ما عدا فضيل بن سليمان ، وفيهم كبار الأئمة كشعبة ، وسفيان ، وحماد بن زيد وهم أثبت وأجل من الحسن بن صالح راوي الوجه الثاني ، وهشام بن حسان ، والخليل بن مرة راويا الوجه الرابع ، وأما الوجه الثالث فلم يثبت عن معمر ــ كما تقدم ــ .

**٣- ترجيح الأئمة** للوجه الأول ، وإعلالهم للأوجه الأخرى ، كالبزار ، والدارقطني .

**قال البزار**[1] : ( وهذا الحديث رواه جماعة ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد ، وأبي بكرة.

وقال هشام بن حسان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، وسعد ، ورجل آخر فنراه أبا بكرة .

ولا نعلم أحداً جمع ثلاثة في هذا الحديث ، عن عاصم ، وسمى أسامة إلا هشام ، عن عاصم ) .

**وقال الدارقطني**[2] بعد ذكره للخلاف على عاصم : ( والقول قول زهير ، وعلي بن مسهر ومن تابعهما ) .

**٤- تخريج الشيخين** للوجه الأول في صحيحيهما .

---

(١) (٧/٥٣-٥٤ح٢٦٠٠) .
(٢) العلل (٢/٢٣٨ رقم ٦٥٤) .

## دراسة الإسناد :

أخرجه ابن منده من طرق متعددة عن عاصم الأحول ، ولعلى اقتصر على ما صدَّر به :

١- **أحمد بن محمد بن زياد** أبو سعيد بن الأعرابي البصري ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

٢- **محمد بن إسحاق** بن جعفر الصَّغاني ويقال الصَّاغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٣- **سعيد بن عامر الضُّبَعي** أبو محمد البصري (ت ٢٠٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم ) ، روى له الجماعة[١] .

٤- **شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي** ، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٥- **عاصم بن سليمان الأحول** أبو عبدالرحمن البصري ( ت ١٤٠) .

ثقة متفق على توثيقه إلا ما روي عن يحيى القطان أنه قال : ( ليس بالحافظ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان فكأن بسبب دخوله في الولاية ) ، روى له الجماعة[٢] .

٦- **أبو عثمان النهدي** عبد الرحمن بن مُلّ ثقة ثبت عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

---

(١) تهذيب الكمال (١٧٦/٣ ) ، التهذيب (٢٧/٢ ) ، التقريب (٢٣٣٨) .
(٢) تهذيب الكمال (٧/٤) ، التهذيب (٢٥٢/٢ ) ، التقريب (٣٠٦٠) .

## مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه

[٢٠] (أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا **شعبة** ، **عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عمرو بن حريث** ، يحدث : عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : "الكمأة[١] من المنِّ[٢] ، وماؤها شفاء للعين " ، أو " دواء للعين".

رواه **جماعة عن شعبة** .

ورواه جماعة عن عبد الملك بن عمير منهم سفيان الثوري وجرير بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد ، وابن عيينة ومحمد بن شعيب .

ورواه مطرف **وشعبة** ، **عن الحكم بن عيينة** ، **عن الحسن العرني** ، **عن عمرو بن حريث)**[٣] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على شعبة بن الحجاج في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد .**

**١- محمد بن جعفر** ( **غندر** ) : أخرجه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة

**٢- مسلم بن إبراهيم** : أخرجه البخاري[٦] ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة .

**٣- أبو عامر العقدي** : أخرجه ابن منده .

---

(١) قال ابن حجر : (الكمأة : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، قيل سميت بذلك ؛ لاستتارها ) . فتح الباري (١٦٣/١٠) .

(٢) قال ابن الجوزي : ( وفي قوله "من المن " ثلاثة أقوال : أحدها : من الذي أنزل على بني إسرائيل ... ، والقول الثاني : أنها مما من الله عز وجل به من غير بذر ولا تعب كما من على بني إسرائيل بالمن ... والثالث : أنها من المن الذي يسقط على الشجر في بعض البلاد يشبه طعمه طعم العسل ) . انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٧٣/١) .

(٣)كتاب التوحيد ( ح ٧٩ ) .

(٤)كتاب الطب ، باب : المن شفاء للعين ( ح ٥٧٠٨ ) .

(٥)كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ( ح ٢٠٤٩) .

(٦)كتاب التفسير ، باب المن والسلوى ( ح ٤٦٣٩) .

ثلاثتهم ، عن شعبة ، به بنحوه .

**وقد توبع شعبة ؛ تابعة جماعة منهم :**

**سفيان الثوري** : أخرجه البخاري [1] .

**سفيان بن عيينة** : أخرجه مسلم[2] .

جميعهم ، عن عبدالملك بن عمير ، به بنحوه .

**الوجه الثاني: رواه عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الحسن العرني ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد .**

**محمد بن جعفر ( غندر )** : أخرجه البخاري [3] ، ومسلم[4] عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

قال شعبة : لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبدالملك.

**وتوبع شعبة ، تابعه :**

**مُطَرِّف بن طَرِيف**: أخرجه مسلم[5] .

كلاهما ، عن الحكم بن عتيبة ، به بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**محمد بن جعفر** ثقة ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥) .

**مسلم بن إبراهيم** ثقة مأمون مكثر ، وفي الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة [6] .

**أبو عامر العقدي** ثقة ــ كما سيأتي ــ .

---

(١)كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ( وظللنا عليكم الغمام ) ( ٤٤٧٨) .
(٢)كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ( ح ٢٠٤٩ ) .
(٣)كتاب الطب ، باب المن شفاء للعين ( ح ٥٧٠٨ ) .
(٤)كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ( ح ٢٠٤٩) .
(٥)الموضع السابق .
(٦)رجال عروة بن الزبير ( ٦٥٦) ، إكمال تهذيب الكمال ( ١٣٢/٦ ) ، التهذيب ( ٦٤/٤) ، التقريب ( ٦٦١٦) ، معرفة أصحاب شعبة ( ١٤٥) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن شعبة ؛ لخمس قرائن :

١- **الحفظ** ؛ فرواة الوجهين من الثقات الحفاظ ، ومن أثبت الناس في شعبة .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فغندر من أثبت الناس في شعبة وقد روى الوجهين عنه .

٣- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح شعبة برواية الحديث على الوجهين .

٤- **رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما غندر ، عن شعبة ، وتوبع عليهما .

٥- **تخريج البخاري ومسلم** للوجهين في صحيحيهما .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الوجه الأول مسنداً ؛ ولذا سأدرسه ، وأما الوجه الثاني فلم يخرجه مسنداً ، وقد أخرجه البخاري ومسلم ، فلا حاجة لدراسة إسناده ، والله أعلم .

١- **الحسن بن يوسف بن** مُلَيح الطرائفي أبو علي المصري ( ت ٣٤٠) .

قال الذهبي : ( ثقة إن شاء الله )[(١)] .

٢- **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٣- **إبراهيم بن مرزوق** بن دينار الأموي أبو إسحاق البصري ( ت ٢٧٠) .

ثقة ، قال ابن حجر : ( ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع ) ، روى له النسائي[(٢)] .

٤- **أبوعامر** : عبدالملك بن عمرو القيسي العَقَدي البصري( ت ٢٠٤، وقيل ٢٠٥) .

ثقة متفق على توثيقه ، من أثبت الناس في شعبة ، وابن أبي ذئب ، قال ابن مهدي : ( كتبت حديث ابن أبي ذئب عن أوثق شيخ : أبي عامر العقدي ) ، وذكره مسلم في الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[(٣)] .

---

(١) تاريخ الإسلام ( ٧٣٦/٧) ، سير أعلام النبلاء ( ٤١٨/١٥) .
(٢) التهذيب (٨٥/١) ، التقريب (٢٤٨) .
(٣) رجال عروة بن الزبير (٦٣٠) ، تهذيب الكمال (٥٦٥/٤) ، التهذيب (٦١٩/٢ ) ، التقريب (٤١٩٩) .

**٥- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي**، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ، ثم البصري ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**٦- عبدالملك بن عُمير بن سُويد** اللَّخْمي الكوفي القِبْطي ( ت ١٣٦ ) .

وثقه ابن معين ، وابن نمير ، و العجلي ، والفسوي ، وابن حبان ، وزاد ابن معين : " إلا أنه أخطأ في حديثين " ، وزاد ابن نمير : ( ثبت في الحديث ) ، وزاد الفسوي : " حافظ سرّاد " .

قال الإمام أحمد : " مضطرب الحديث جداً مع قلة ما روايته ، ما أرى له خمس مائة حديث ، وقد غلط في كثير منها " .

وقال أبو حاتم : " ليس بحافظ ، وهو صالح الحديث ، تغير قبل موته " .

قال ابن رجب : ( ثقة متفق على حديثه ) .

وقال الذهبي في المغني : ( ثقة مشهور ) .

وقال في الميزان : ( الثقة .. طال عمره ، وساء حفظه _ وقال بعد نقل أقوال الأئمة فيه _ لم يورده ابن عدي ، ولا العقيلي في الضعفاء ، ولا بن حبان ، وقد ذكروا من هو أقوى حفظا منه ، وأما ابن الجوزى فذكره فحكى الجرح ، وما ذكر التوثيق . والرجل من نظراء السبيعى أبى إسحاق ، وسعيد المقبرى لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم ، وساءت أذهانهم ، و لم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الاسلام كلها ).

قال ابن حجر في الهدي : (احتج به الجماعة ، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج به ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه ؛ لكبر سنه ، لأنه عاش مائة وثلاث سنين ، و لم يذكره ابن عدي في الكامل ، ولا ابن حبان ) .

وقال في التقريب : ( ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه ، وربما دلس ) .

ولعل الصواب فيه أنه ثقة له بعض الأوهام ، و لم يبلغ درجة الأئمة الحفاظ الأثبات ؛ فقد وثقه الجمهور ، واحتج الشيخان برواية القدماء وبعض المتأخرين عنه ، وإما كلام الإمام أحمد فمحمول على الأحاديث التي أخطأ فيها ؛ بسبب كبر سنه وهرمه[(١)] .

---

(١) الجرح والتعديل ( ٣٦١/٥ ) ، تهذيب الكمال ( ٥٦٦/٤) ، المغني ( ٤٠٧/٢ ) ، الميزان ( ٦٦٠/٢) ، وشرح العلل ( ٤٣٩/١) ، الهدي ( ٤٣٣) التقريب ( ٤٢٠٠) ، الجامع في الجرح ( ١٣٨/٢) .

**٧- الحكم بن عُتَيْبَة** الكِنْدي مولاهم أبو محمد الكوفي (ت ١١٣ أو بعدها) .

ثقة ثبت متفق على ذلك .

قال ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس " ، روى له الجماعة [(١)] .

**٩- عمرو بن حريث** بن عمرو بن عثمان القرشي المخزومي ( ت ٨٥ ) .

صحابي صغير ، مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني عشر عاماً [(٢)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح ، وأخرجه الشيخان من هذا الوجه.

والوجه الثاني صحيح ؛ فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

---

(١) تهذيب الكمال ( ٢٤٥/٢) ، التهذيب ( ٤٦٦/١) ، التقريب ( ١٤٦١) .

(٢) الجرح والتعديل ( ٢٢٦/٦) ، معرفة الصحابة ( ٢٠٠١/٤) ، التقريب ( ٥٠٠٨ ) .

## مسند سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه

[٢١] ( أبنا عبدالرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبأ ابن نمير ح وأنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً بعدك قال : " قل آمنت بالله ثم استقم " . رواه أبو أسامة .

وهذا حديث أخرجه مسلم والجماعة إلا البخاري .

ورواه الزهري **عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز** ، عن سفيان بن عبدالله ، وقيل عن **عبدالرحمن بن ماعز**.

أبنا عبدالرحمن بن يحيى ،ثنا أبو مسعود ، أبنا أبو داود ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن **محمد بن عبدالرحمن بن ماعز** ، عن سفيان بن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر أعتصم به فقال :" قل آمنت بالله ثم استقم " .

**مشهور عن الزهري مختلف في اسم ابن ماعز** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي ، عن النبي ــصلى الله عليه وسلم ــ.**

**١- إبراهيم بن سعد الزهري** : أخرجه إبراهيم بن سعد[٢] ــ و من طريقه ابن ماجه[٣] ، وأحمد[٤] ، وابن أبي عاصم[٥] ، والنسائي[٦] ، وابن حبان[٧] ، وابن منده ــ.

(١) كتاب الإيمان ( ١/ ٢٨٦ ح ١٤٠ ، ١٤١ ) . وقد أخرجه أيضاً في كتاب التوحيد ( ح ١٨١) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي ، بنحوه . وقال : ( رواه جماعة عن الزهري . وقال إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز )
(٢) نسخة إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ( ص ٩١) .
(٣)كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ( ح ٣٩٧٢) .
(٤)( ٢٤/١٤٣ ح ١٥٤١٨) .
(٥)الآحاد والمثاني ( ٣/٢٢٣ ح ١٥٨٥) .
(٦)السنن الكبرى ( ١٠ /٣٨٠ ح ١١٧٧٧) .
(٧)( ١٣/٧ ح ٥٧٠٠) .

**٢- معاوية بن يحيى الصدفي** : أخرجه الطبراني[(١)] من طريق الهقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى .
كلاهما عن الزهري ، به ، بنحوه .

**<u>الوجه الثاني</u> : رواه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ.**
**١- معمر بن راشد** : أخرجه الترمذي[(٢)]، وأحمد[(٣)]، والنسائي[(٤)] ، وابن حبان[(٥)] ، والبيهقي[(٦)] من طريق عبدالله بن المبارك عن معمر بن راشد .
**٢- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** : أخرجه الدارمي[(٧)] من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع .
**٣- عثمان بن عمر التيمي** : أخرجه ابن أبي عاصم[(٨)] من طريق عمر بن عثمان ، عن أبيه .
**٤- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه ابن منده[(٩)] ، والبيهقي[(١٠)]من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة .
**٥- النعمان بن راشد** : ذكره ابن منده[(١١)]والبيهقي[(١٢)] معلقاً.
جميعهم ، عن الزهري ، به ، بنحوه .

---
(١)( ٦٩/٧ ح ٦٣٩٧) .
(٢)كتاب الزهد ، باب ما جاء في حفظ اللسان ( ح ٢٤١٠) .
(٣) (١٤٥/٢٤ ح ١٥٤١٩ ) .
(٤) السنن الكبرى ( ١٠/ ٣٨٠ ح ١١٧٧٦) .
(٥)( ٦/١٣ ح ٥٦٩٩) .
(٦)شعب الإيمان (٢٣٧/٤ ح ٤٩٢٠) .
(٧)( ١٧٨٠/٣ ح ٢٧٥٣) وفي المطبوع (عبدالرحمن بن معاذ) وهو تحريف عن ابن ماعز .
(٨)الزهد ( ص ١٢) .
(٩)كتاب التوحيد ( ح ١٨١) وقد تحرف في المطبوع ( عبدالرحمن بن ماعز ) إلى ( عبدالله بن ماعز) .
(١٠)كتاب الآداب ( ح ٣٩٩) ، وشعب الإيمان (٢٣٦/٤ ح ٤٩١٩) .
(١١)معرفة الصحابة ( ٧٦٦/٢) .
(١٢)شعب الإيمان ( ٢٣٧/٤) .

## دراسة الاختلاف :

**إبراهيم بن سعد الزهري** ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح [1] .

**معاوية بن يحيى الصدفي** ضعيف ، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري [2] .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . كما سيأتي في الحديث(٢٧).

**إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** ضعيف [3] .

**عثمان بن عمر التيمي** مقبول [4] .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد ، من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ـ كماسيأتي ـ .

**النعمان بن راشد** صدوق سيء الحفظ ، من الطبقة الثانية من أصحاب الزهري .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن الزهري ؛ ويؤيد ذلك أربع قرائن :

١- **الحفظ** ؛ ففي رواة الوجه الثاني معمر وشعيب وهما من الثقات الحفاظ وأحفظ وأتقن من إبراهيم بن سعد .

٢- **الكثرة** ؛ فرواة الوجه الثاني أكثر .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فمعمر وشعيب من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ومقدمان على غيرهم .

٤- **ترجيح الأئمة النقاد** للوجه الثاني كالذهلي ، وابن منده ، والبيهقي .

فأما **الذهلي** ، فقد خرَّج البيهقي [5] بإسناده عن **محمد بن يحيى الذهلي** أنه قال : ( المحفوظ عندنا ما رواه معمر ، وشعيب ، والنعمان بن راشد ) .

وأشار **ابن منده** [6] إلى ترجيح الوجه الثاني بقوله : ( رواه **جماعة** عن الزهري ) .

---

(١)من تكلم فيه وهو موثق ( ص ١٣) ، التقريب ( ١٧٧) .
(٢)التقريب ( ٦٧٧٢) .
(٣)التقريب ( ١٤٨ ) .
(٤)التقريب ( ٤٥٠٥) .
(٥)شعب الإيمان ( ٢٣٧/٤ ح ٤٩٢٣) .
(٦)كتاب التوحيد ( ح ١٨١) .

**وقال البيهقي**[1] : ( المحفوظ رواية من رواه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ) .

وقال ـأيضاًـ : ( هكذا رواه ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، وهو أصح )[2] .

## دراسة الإسناد :

أخرجه ابن منده في كتاب التوحيد ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبي زرعة ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز .

**١- أحمد بن سليمان بن أيوب** بن حَذْلَمَ الأسدي القاضي الدمشقي الأوزاعي(ت٣٤٧).

ثقة متفق على توثيقه.

قال الكتاني: (كان قاضي دمشق ، وكان ثقة مأمونا نبيلاً )[3] .

**٢- أبوزرعة الدمشقي** : عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري (ت٢٨١).

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ مصنف ) . روى له أبو داود[4] .

**٣- أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْراني الحمصي ( ت ٢٢٢) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت يقال أن حديثه عن شعيب مناولة ). روى له الجماعة[5] .

**٤- شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي** أبو بشر الحمصي ( ت ١٦٢) .

ثقة ثبت متفق على توثيقه .

قال ابن معين : ( من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له ) .

وقد عده الحازمي وابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ) ، روى له الجماعة[6] .

---

(١)شعب الإيمان ( ٢٣٦/٤ ح ٤٩١٨) .

(٢)الآداب ( ح ٣٩٩) .

(٣)سير أعلام النبلاء (٥١٤/١٥) ، الوافي بالوفيات (٤٠٥/٦) .

(٤)تهذيب الكمال (٤٤٦/٤) ، التهذيب (٥٣٦/٢) ، التقريب (٣٩٦٥) .

(٥)تهذيب الكمال (٢٥٢/٢) ، التهذيب (٤٧٠/١) ، التقريب ( ١٤٦٤) .

(٦)سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٩٤) ، تهذيب الكمال (٣٩٦/٣) ، التهذيب (١٧٢/٢) ، التقريب (٢٧٩٨) .

**٥- الزهري : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب** الزهري القرشي ، أبو بكر المدني ، نزيل الشام ( ت ١٢٤ ) .

الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه .

**طبقات أصحاب الزهري :**

روى عن الزهري خلق متفاوتون في الحفظ والإتقان ، فمنهم الحافظ المتقن ، ومنهم سيئ الحفظ ، ومنهم من هو بين ذلك ، وهم على **خمس طبقات** :

**الطبقة الأولى** : جمعت الحفظ والإتقان ، وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه والضبط له :كمالك ، وابن عُيينه ، وعبيدالله بن عمر ، ومَعْمَر ، ويونس ، وعُقيل، وشعيب ، وغيرهم ، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

**الطبقة الثانية** : أهل حفظ وإتقان ، ولكن لم تطل صحبتهم للزهري وإنما صحبوه مدة يسيرة و لم يمارسوا حديثه وهم في الإتقان دون الطبقة الأولى : كالأوزاعي ، والليث ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والنعمان بن راشد ، وغيرهم ، وهؤلاء يخرج لهم مسلم.

**الطبقة الثالثة** : قوم لازموا الزهري وصحبوه ورووا عنه ، ولكن تُكلم في حفظهم : كسفيان بن حسين ، ومحمد بن إسحاق ، وصالح بن أبي الأخضر ، وزَمْعة بن صالح، وغيرهم ، وهؤلاء يخرج لهم أبو داود والترمذي والنسائي ، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة.

**الطبقة الرابعة** : قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ومع ذلك تُكُلم فيهم ، مثل : إسحاق بن أبي فروه ، وإبراهيم بن يزيد المكي ، وغيرهم ، وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم.

**الطبقة الخامسة** : قوم من المتروكين والمجهولين : كعبد القدوس بن حبيب ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، وغيرهم ، فهؤلاء لم يخرّج لهم الترمذي ، ولا أبو داود ، ولا النسائي ، ويخرج ابن ماجه لبعضهم[1] .

**٦- عبدالرحمن بن ماعز العامري** الحجازي ( من الثالثة ).

---

(١)الجرح والتعديل ( ٧١/٨) ، شروط الأئمة الخمسة ( ص ٥٧ ) ، شرح العلل (١/ ٣٩٩) و ( ٤٧٨/٢) ، التقريب( ٦٢٩٦)، مراتب الثقات للدكتور موسى ملحم ( ص٢٩٩-٤٤٨) .

روى عن سفيان بن عبدالله ، وأبيه ماعز العامري .

روى عنه : الزهري ، والجعيد بن عبدالرحمن ، وهنيد بن القاسم .

اختلف على الزهري في اسمه كما تقدم ، وسماه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن حجر عبدالرحمن بن ماعز .

قال ابن حجر بعد ذكره للخلاف في اسمه ( والأول أقوي ) أي عبدالرحمن بن ماعز .

ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات وخرجه حديثه في الصحيح.

قال ابن حجر : ( مقبول ) .

ولعل الصواب أنه لا بأس به ما لم يتفرد ؛ فقد روى عنه ثقتان أحدهما إمام ـ الزهري ـ ، ولم يُذكر بجرح ، وصحح له الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج له في الصحيح[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده حسن ؛ لأجل عبدالرحمن بن ماعز .

وقد قال الترمذي عن الحديث بهذا الإسناد : ( حسن صحيح ) .

ومما يدل على حفظ عبدالرحمن بن ماعز للحديث عن سفيان ؛ متابعة عروة بن الزبير له . فقد أخرج مسلم[2] هذا الحديث من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي به . وأخرجه ابن منده قبل طريق عبدالرحمن بن ماعز

---

(١)التاريخ الكبير ( ٥/٥٣٥ ) ، الجرح والتعديل ( ٥/٢٨٨) ، الثقات ( ٥/١٠٩ ) ، التقريب ( ٣٩٩٤) .

(٢)كتاب الإيمان ( ح ٣٨ ) .

## مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه

[٢٢] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا **سفيان بن سعيد الثوري** ، **عن سليمان التيمي** ، **عن أبي عثمان** ، **عن سلمان الفارسي** ، **أو عبد الله بن مسعود** ، الشك من سليمان ، قال : " إن الله خمَّر طينة آدم أربعين ليلة وأربعين يوماً ، فضرب بيديه فخرج في يمينه كل طيب ، وخرج في يده الأخرى كل خبيث " .

**رواه أبو قرة وغيره مرفوعاً إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ** ، **ولا يصح** ، وروي عن عمر من قوله ، نحوه .

أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا **حماد عن سليمان التيمي** ، **عن أبي عثمان النهدي** ، **عن سلمان الفارسي** ، قال : " خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ثم جمعها بيده " )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سليمان التيمي في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي ، أو عبد الله بن مسعود موقوفاً** .

**١- سفيان الثوري** : أخرجه الدارمي[٢] . وابن منده من طريق الحسين بن حفص .

كلاهما ( الدارمي ، والحسين ) عن سفيان الثوري .

**٢- المعتمر بن سليمان** : أخرجه الفريابي[٣] ــ وعنه الآجري[٤] ، ومن طريقه أبو يعلى الفراء[٥] ــ ، والبيهقي[٦] من طرق عن المعتمر بن سليمان .

**٣- بشر بن المفضل** : أخرجه ابن جرير الطبري[٧] عن حميد بن مسعدة ، عن بشر بن المفضل .

---

(١)كتاب التوحيد ( ح ٥٤٦ ، ٥٤٧) .
(٢)نقض عثمان الدارمي على بشر المريسي ( ٢٧٤/١ ) .
(٣)القدر ( ح ١٠ ) .
(٤)الشريعة ( ٨٥٤/٢ ح ٤٣١) .
(٥)إبطال التأويلات( ١٧٠/١ ح ١٧٠) .
(٦)الأسماء والصفات ( ١٥١/٢ ح ٧١٧) .
(٧)جامع البيان ( ٢٢٥/٣) .

**٤- يحيى بن سعيد القطان** : أخرجه أبو الشيخ[(١)] من طريق يحيى بن سعيد القطان .

**٥- معاذ بن معاذ** : أخرجه ابن سعد[(٢)] ، والدارقطني[(٣)] . من طريق معاذ بن معاذ .

**٦- يزيد بن هارون** : أخرجه البيهقي[(٤)] من طريق يزيد بن هارون .

جميعهم ، عن سليمان التيمي ، به بنحوه . وزاد الدارمي عن سفيان ، والمعتمر ، وبشر ، ويحيى : " ثم قال : يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي، قال : يخرج المؤمن من الكافر ، ويخرج الكافر من المؤمن " .

وعند المعتمر قال سليمان التيمي : ( ولا أراه إلا سلمان ) ، وعند بشر ويحيى : ( وأكبر ظني عن سلمان ) .

**الوجه الثاني : رواه عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي موقوفاً .**

**١- أبو إسحاق الفزاري** : أخرجه الفريابي[(٥)] ــ وعنه الآجري[(٦)] ــ ، وأبو نعيم[(٧)] من طرق عن أبي إسحاق الفزاري .

**٢- حماد بن سلمة** : أخرجه الطبري[(٨)] من طريق الحسن بن بلال .

وابن بطة[(٩)] عن أبي علي محمد بن يوسف ، عن عبدالرحمن بن خلف ، عن حجاج .

وابن منده من طريق حجاج .

كلاهما ، عن حماد بن سلمة .

كلاهما ــ الفزاري ، وحماد ــ ، عن سليمان التيمي ، به بنحوه .

---

(١)العظمة ( ١٥٤٦/٥ ح ١٠٠٦ ) .
(٢)الطبقات ( ١٠/١ ) وفي المطبوع : (عن سلمان أن ابن مسعود ) وهو تحريف وقد ذكر الدارقطني أن رواية معاذ بالشك .
(٣) الأفراد كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي ( ٤١٣/١ ح ٢٢٤٠ ) .
(٤)الأسماء والصفات ( ١٥٠/٢ ح ٧١٦ ) .
(٥) القدر ( ح ١٣ ) .
(٦) الشريعة ( ٨٥٤/٢ ح ٤٣٢ ) .
(٧)الحلية ( ٢٦٤/٨ ) .
(٨) تاريخ الطبري ( ٦٤/١ ) .
(٩)الإبانة ( ١٦٩/٢ ح ١٦٥٠ ) .

**الوجه الثالث** : **رواه عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي مرفوعاً** .

**١- يحيى بن كثير أبو النضر البصري** : أخرجه الدارقطني [1] .

**٢- أبو قرة** : ذكره ابن منده معلقاً . و لم يتبين لي هل روايته عن سليمان التيمي أم عن غيره ؟ .

وقد روى الحديث أيضاً:

**عاصم الأحول** : أخرجه الدارقطني [2] .

قال الدارقطني : ( تفرد به يحيى بن كثير أبو النضر البصري (عن ) التيمي ، وعاصم مرفوعاً ) .

فلعل رواية عاصم ، عن أبي عثمان النهدي .

وممن أخرج الرواية المرفوعة ابن مردويه في تفسيره من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ: " لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ أخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه ، فقال : هؤلاء أهل الجنة ولا أبالي وقبض بالأخرى قبضة فجاء فيها كل رديء ، فقال : هؤلاء أهل النار ولا أبالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر ؛ فذلك قوله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي "

وأخرجها أيضاً من طريق أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أو عن سلمان عن النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ، قال : " المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ") [3] .

ورواها الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود وسلمان .

## دراسة الاختلاف :

**سليمان التيمي** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٢)

(١)الأفراد كما في أطرافها في الموضع السابق . ووقع في المطبوع : ( يحيى بن كثير أبو النضر البصري التيمي ) ولعل صوابه : البصري عن التيمي ؛ لأن يحيى بن كثير ليس تيمياً .
(٢) الأفراد كما في أطرافها ( ٤١٣/١ ح ٢٢٤٠ ) .
(٣) الدر المنثور للسيوطي ( ١٧٤/٢) .

**سفيان الثوري** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ).

**المعتمر بن سليمان** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٢)

**يحيى بن سعيد القطان** ثقة متقن حافظ إمام[١] .

**بشر بن المفضل** ثقة ثبت[٢] .

**معاذ بن معاذ** ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

**يزيد بن هارون** ثقة متقن[٣] .

**أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري** ثقة حافظ له تصانيف[٤] .

**حماد بن سلمة** ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة[٥] .

**يحيى بن كثير أبو النضر** ضعيف[٦] .

**أبو قرة** : لم يتبين لي من هو ! وهناك أربعة من الرواة يُكَنَّوْن بذلك ، وطبقتهم تحتمل الرواية عن التيمي ، لكن لم أجد من نص على روايتهم عنه ، وقد بحثت كثيراً في مروياتهم فلم أجد للتيمي أثراً فيها .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول والثاني محفوظان عن سليمان التيمي ، أما الوجه الثالث فهو وجه منكر ؛ لخمس قرائن:

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول والثاني من الثقات الحفاظ ، أما راوي الوجه الثالث فهو ضعيف .

٢- **كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول والثاني أكثر .

٣- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح سليمان التيمي بشكه ، وبين غلبة ظنه أنه عن سلمان .

(١) التقريب (٧٥٥٧).
(٢)التقريب (٧٠٣).
(٣)التقريب ( ٧٧٨٩ ) .
(٤)التقريب ( ٢٣٠ ) .
(٥) التقريب ( ١٥٠٠ ) .
(٦)التقريب ( ٧٦٣١ ) .

**٤- الاختصاص والقوة في الشيخ ؛** فبعض رواة الوجه الأول من المختصين بحديث سليمان التيمي كمعتمر ، وقد ذكر شك والده وغلبة ظنه .

**٥- إعلال الحفاظ للوجه المرفوع وترجيحهم للموقوف** ، كالدارقطني ، وابن منده ، والبيهقي ، والسبكي ، والعراقي ، والفتني ، والشوكاني وغيرهم .

قال **الدراقطني** في العلل[(١)] : ( يرويه سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان أو بن مسعود موقوفاً ، وهو الصحيح ، ومن رفعه فقد وهم ) .

وقال في الأفراد[(٢)] : ( حديث : لما خلق الله عز وجل آدم . . . الحديث . تفرد به يحيى بن كثير أبو النضر البصري " عن " التيمي ، وعاصم مرفوعاً ، ورواه عمرو بن علي عن معتمر ، وعن يزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ ، عن التيمي عنه ، عن سلمان أو ابن مسعود قال : " إن الله عز وجل خمر طينة آدم" ، وهذا هو المحفوظ موقوف) .

وقال **ابن منده** : ( رواه أبو قرة وغيره مرفوعاً إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، ولا يصح ).

وقال **البيهقي**[(٣)] : ( هذا موقوف .. ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد . وروي من وجه آخر ضعيف ، عن التيمي مرفوعاً ، وليس بشيء) .

وذكره تاج الدين **السبكي**[(٤)] في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً .

وقال **العراقي**[(٥)] : ( رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود وسلمان بإسناد ضعيف جداً ، وهو باطل ) .

وقال **الفتني**[(٦)] : ( ضعيف ) .

وذكره **الشوكاني**[(٧)] في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .

---

(١)العلل ( ٥٢٤/٢ ) .
(٢)أطراف الغرائب والأفراد ( ٤١٣/١ ح ٢٢٤٠ ) .
(٣)الأسماء والصفات ( ١٥١/٢ ح ٧١٧) .
(٤)طبقات الشافعية ( ٣٧٤/٦) .
(٥)المغني عن حمل الأسفار ( ١١٢٩/٢ ح ٤٠٨٨) .
(٦)تذكرة الموضوعات ( ص ١٣) .
(٧)( ص ٤٥١ ) .

**دراسة الإسناد :**

**أولاً : إسناد الوجه الأول :**

**١- أحمد بن محمد بن إبراهيم** الصحّاف أبو علي الأصبهاني (ت ٣٣٤) .

قال أبو نعيم : ( ثقة صاحب أصول )[١] .

٢- **محمد بن محمد بن يونس** الأبهري الأصبهاني (ت ٣٣٣) .

يروي عن يونس بن حبيب ، وغيره .

ويروي عنه ابن منده وغيره .

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً[٢] .

**٣- أُسَيد بن عاصم** بن عبدالله الثقفي أبو الحسين الأصبهاني ( ٢٧٠) .

قال ابن أبي حاتم الرازي : ( سمعنا منه وهو ثقة رضى) .

قال الذهبي : ( الحافظ المحدث الإمام )[٣] .

**٤- الحسين بن حفص** بن الفضل بن يحيى الهمْداني أبومحمد الأصبهاني ( ت ٢١١) .

قال الذهبي : ( الإمام ، الثقة ، الجليل ، الفقيه الأوحد ) ، روى له مسلم وابن ماجه[٤] .

٥- **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦) .

**٦- سليمان بن طَرْخان التيمي** أبو المعتمر البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٢)

**٧- أبو عثمان النهدي** عبد الرحمن بن مُلّ ثقة ثبت عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**ثانياً : إسناد الوجه الثاني :**

**١- محمد بن محمد الأزهر** بن زهير بن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت٣٤١).

---

(١)طبقات المحدثين (٢٧٧/٤ ) ، أخبار أصبهان ( ١٦١/١) ، تاريخ الإسلام (٦٧٦/٦) ،
(٢)أخبار أصبهان (٢٧٠/٢) ، تاريخ الإسلام ( ٦٧٣/٧) .
(٣)الجرح والتعديل ( ٣١٨/٢) ، تاريخ الإسلام (٣٠١/٦) ، سير النبلاء (٣٧٨/١٢) .
(٤)أخبار أصبهان (٢٧٤/١) تهذيب الكمال (١٧٧/٢ ) تاريخ الإسلام (٢٩٩/٥) ، سير النبلاء (٣٥٦/١٠) .

روى عن الحارث بن أبي أسامة ، والباغندي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي . وروى عنه : ابن منده .

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً [1] .

٢- **علي بن عبدالعزيز** بن المرْزُبَان بن سابور أبو الحسن البغوي .

قال الذهبي : ( الحافظ الصدوق ... شيخ الحرم ، ومصنف المسند ) .

وقال أيضاً : ( ثقة ، لكنه يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج ) [2] .

**٣- حجاج بن مِنْهال الأنماطي** ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري (ت٢١٦ وقيل ٢١٧).

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل ) . روى له الجماعة [3] .

**٤- حماد بن سلمة** بن دينار البصري أبو سلمة ( ت ١٦٧ ) .

ثقة عابد له بعض الأوهام ، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهشام بن عروة.

قال ابن معين : ( حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت ، ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد ) .

قال أحمد بن حنبل : ( أعلم الناس بحديث ثابت ، وعلى بن زيد ، وحميد حماد بن سلمة) ، ونحو ذلك قال ابن مهدي -وجعل بدل علي بن زيد هشام بن عروة- ، وأبو حاتم.

وقال يعقوب بن شيبة : ( حماد بن سلمة ثقة ، في حديثه اضطراب شديد ؛ إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم : ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار ) .

وقال الذهبي : ( إمام ، ثقة ، يهم كغيره ، احتج به مسلم ) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأَخَرة ) .

احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري ، وروى له الأربعة [4] .

---

(١)تاريخ بغداد (٣٥٣/٤) .
(٢)تذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢) ، ميزان الاعتدال (١٤٣/٣) ، السير (٣٤٨/١٣) .
(٣)تهذيب الكمال (٦٥/٢) ، التهذيب (٣٦١/١) ، التقريب (١١٣٧) .
(٤)العلل لابن أبي حاتم (ح٢١٨٥) ، تهذيب الكمال ( ٢٧٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٧) ، ديوان الضعفاء ( رقم ١١١٨) ، شرح علل الترمذي (٦٩٠/٢) ، التهذيب (٤٨١/١) ، التقريب (١٤٩٩) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح موقوفاً .

وإسناد ابن منده في الوجه الثاني فيه محمد بن محمد الأزهر ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وهو صحيح من غير طريق ابن منده ؛ فقد أخرجه الطبري من طريق الحسن بن بلال وهو صدوق[1] . وابن بطة من طريق عبدالرحمن بن خلف الضبي ، وهو ثقة[2] .

والأثر لعله مما أُخِذ عن أهل الكتاب ، قال البيهقي[3] : ( ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد ) .

(١)التقريب (١٢١٧)
(٢)تاريخ بغداد ( ٥٦٤/١١) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٤٧/٦) .
(٣)الأسماء والصفات ( ١٥١/٢ ح ٧١٧) .

## مسند شداد بن أوس رضي الله عنه

[٢٣] ( أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا قتيبة ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بُشَيْر بن كعب ، عن شداد بن أوس ، أن رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ ، قال : " سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء [١] لك بنعمتك ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعد ما يصبح موقناً ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، كان في الجنة ، وإن قالها حين يمسي ، فمات قبل أن يصبح ، كان في الجنة " .

رواه شعبة وجماعة ، عن حسين المعلم .

ورواه الوليد بن ثعلبة ، فقال : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، ووهم فيه ، **والصواب** حديث حسين) [٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبدالله بن بريدة في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن عبدالله بن بريدة ، عن بشير بن كعب ، عن شداد بن أوس مرفوعاً .**

**حسين المعلم** : أخرجه البخاري [٣] من طريق عبدالوراث بن سعيد .

وأخرجه ــأيضاً [٤]ــ من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه النسائي [٥] ــ ومن طريقه ابن منده ــ من طريق محمد بن جعفر .

ثلاثتهم ، عن حسين المعلم ، عن عبدالله بن بريدة به بنحوه.

---

(١) أبوء : أي ألتزم وأرجع وأقر ، وأصل البواء : اللزوم . النهاية لابن الأثير (١٥٩/١) .
(٢)كتاب التوحيد ( ح ٢٤٧ ) و ( ح ٢٩٤ ) .
(٣) كتاب الدعوات ، باب: أفضل الاستغفار ( ح ٦٣٠٦) .
(٤) كتاب الدعوات ، باب : ما يقول إذا أصبح ( ح ٦٣٢٣ ) .
(٥) السنن الكبرى ( ١٣/٩ ح ٩٧٦٣ ) .

**الوجه الثاني : رواه عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .**

**الوليد بن ثعلبة** : أخرجه أبو داود[1] ، وابن ماجه[2] ، وأحمد[3] ، والبزار[4]، والنسائي[5] من طريق الوليد بن ثعلبة ، عن عبدالله بن بريده ، به بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**عبدالله بن بريدة ثقة** . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧ ) .

**حسين المعلم ثقة** . قال النسائي[6] : ( حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبدالله بن بريدة ) . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧) .

**الوليد بن ثعلبة ثقة**[7] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن عبدالله بن بريدة ، أما الوجه الثاني فهو وجه شاذ ؛ لأربع قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فحسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة _كما قال النسائي_ .

٢- **المعرفة بالشيخ** ؛ فحسين المعلم أعلم بعبدالله بن بريدة من الوليد بن ثعلبة كما قال النسائي .

٣- **سلوك الجادة** ؛ فقد سلك الوليد بن ثعلبة الجادة ؛ لأن جُلّ رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه ، ولا يعدل عن ذلك إلا من كان ضابطاً متثبتاً ، وهذا مما يرجح رواية حسين المعلم .

٤- **ترجيح الأئمة النقاد للوجه الأول وإعلالهم للوجه الثاني** ، ومنهم أبو زرعة ، وأبوحاتم ، والنسائي ، وابن منده.

---

(١) كتاب الأدب ، باب : ما يقول إذا أصبح ( ح ٥٠٧٠ ) .
(٢) كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ( ح ٣٨٧٢) .
(٣)( ٣٨ /١١٩ ح ٢٣٠١٣ ) .
(٤) ( ٣٣٦/١٠ ح ٤٤٦٦) .
(٥)السنن الكبرى ( ٢١٦/٩ ح ١٠٣٤٠ ) .
(٦) ( ٢١٦/٩ ح ١٠٣٤١) .
(٧) التقريب ( ٧٤١٨ ) .

قال **أبو زرعة** [1] ـ بعد أن ذكر بعض الاختلاف في الحديث ـ : ( الحديث حديث عبدالوارث ) .

وقال **أبو حاتم** [2] ـ بعد أن سُئل عن حديث حسين المعلم ـ : ( الصحيح عن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وقال **النسائي** [3] ـ بعد تخريجه للحديث ـ: ( حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبدالله بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب ) .

قال **ابن منده** [4] : ( ورواه الوليد بن ثعلبة ، فقال : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ووهم فيه والصواب حديث حسين ) .

## دراسة الإسناد :

**١- حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني ( ت ٣٥٧) .

قال الذهبي : ( الإمام ، الحافظ ، القدوة ، محدث الديار المصرية ) [5] .

**٢- أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر أبو عبدالرحمن النسائي ( ت ٣٠٣) .

الإمام المشهور صاحب السنن ، قال ابن حجر : ( الحافظ صاحب السنن ) [6] .

**٣- قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ( ت ٢٤٠) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة [7] .

٤- **محمد بن جعفر الهذلي** أبو عبدالله البصري المشهور بغُنْدَر ثقة . من أثبت الناس في شعبة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٥- حسين بن ذَكوان المعلِّم** الـمُكْتِب العَوْذي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم( ٧) .

---

(١)العلل ( ح ٢٠٧٧ ) .
(٢) الموضع السابق .
(٣) السنن الكبرى ( ٢١٦/٩ ح ١٠٣٤١ ) .
(٤)كتاب التوحيد ( ح ٢٤٧ ) .
(٥) تاريخ دمشق (٢٣٩/١٥) ، تذكرة الحفاظ (٩٣٢/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٧٩/١٦) .
(٦)تهذيب الكمال (٤٣/١) ، التهذيب ( ٢٦/١) ، التقريب (٤٦) .
(٧)تهذيب الكمال ( ١٠٥/٦) ، التهذيب (٤٣١/٣) ، التقريب ( ٥٥٢٢) .

٦- **عبدالله بن بُرَيدة** بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧) .

٧- **بُشَيْر بن كعب** بن أُبَيِّ الحِمْيَري العدوي ، أبو أيوب البصري ( من الثانية ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة مخضرم )[(١)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم .

---

(١)تهذيب الكمال ( ٣٦٥/١) ، التهذيب ( ٢٣٨/١) ، التقريب ( ٧٢٩) .

## مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه

[٢٤] (أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي . ح وأبنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي . ح وأبنا محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق ، ثنا أحمد بن معلى بن يزيد ، ثنا سليمان بن عبدالرحمن ودحيم ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، قالوا : **ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ العنسي** ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت ، قال : سمعت رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ يقول : " من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق **أدخله الله الجنة على ما كان من عمل** ".

هذا إسناد صحيح مشهور عن الأوزاعي ، رواه سماعة ومبشر بن إسماعيل .

أبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الضحاك بمكة ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا مبشر بن إسماعيل نحوه .

أخرجه مسلم من حديث الوليد.

**ورواه عبدالرحمن بن زيد بن جابر ، عن عمير بن هانئ ؛ فخالفه في اللفظ** .

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، ثنا بشر بن بكر ثنا ابن جابر . ح وأبنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سهل ، قالا : ثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، **عن ابن جابر ، حدثني عمير بن هانئ** ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه و سلمــ : " من قال أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبدالله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، والنار حق **أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء** ") [(١)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عمير بن هانىء في متنه في وجهين :

(١) كتاب الإيمان ( ١/ ١٨٨ ح ٤٤ ،٤٥ ) .

**<u>الوجه الأول</u> : رواه عن عمير بن هانئ ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً وفيه لفظ : " أدخله الله الجنة على ما كان من عمل " .**

**الأوزاعي** : أخرجه البخاري[1] من طريق الوليد بن مسلم .

ومسلم[2] من طريق مبشر بن إسماعيل .

كلاهما ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هانئ ، به بمثله .

**<u>الوجه الثاني</u> : رواه عن عمير بن هانئ ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً وفيه لفظ : " أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء " .**

**عبدالرحمن بن يزيد بن جابر** : أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] من طريق الوليد بن مسلم

وأخرجه النسائي[5] من طريق صدقة بن خالد .

كلاهما ( الوليد ، وصدقة ) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانئ ، به بمثله.

**<u>دراسة الاختلاف :</u>**

**عمير بن هانئ ثقة** _ كما سيأتي_ .

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته . تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١٣).

**عبدالرحمن بن يزيد بن جابر** ثقة _كما سيأتي_.

**الوليد بن مسلم** ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية _ كما سيأتي _ .

**مبشر بن إسماعيل** ثقة[6] .

**صدقة بن خالد** ثقة[7] .

(١) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم} ( ح٣٤٣٥).
(٢) كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (ح٢٨) .
(٣)كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم} ( ح٣٤٣٥).
(٤)كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (ح٢٨) .
(٥) (٢٧٧/٦-٢٧٨ح١٠٩٧٠) .
(٦) الكاشف (٥٢٧٥) .
(٧) التقريب (٢٩١١) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن عمير بن هانئ ، لثلاث قرائن :

**١ – الحفظ والإتقان** ؛ فالأوزاعي وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر من الحفاظ الثقات .

**٢– اتفاق البلدان** ؛ فالمدار شامي ، والرواة عنه شاميون .

**٣– تخريج الشيخين** ؛ فقد خرجهما الشيخان في صحيحيهما .

## دراسة الإسناد :

**أولاً : إسناد الوجه الأول :**

أخرجه ابن منده من عدة طرق عن الأوزاعي ، سأقتصر على الأول منها :

**١ – خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢– العباس بن الوليد بن مزيد** العُذْري أبو الفضل البيروتي (٢٦٩) .

وثقه النسائي ، وابن أبي حاتم ، ومسلمة بن قاسم ، وابن حبان وأبو علي الجياني .

وقال ابن حبان : ( كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات ) .

وزاد الجياني : ( كان ثقة مأموناً فقيهاً ) .

وقال أبو حاتم الرازي : ( صدوق ) .

وقال الذهبي : ( صدوق ) ، وقال في موضع آخر : ( الإمام ، الحجة ، المقرئ ، الحافظ).

وقال ابن حجر : ( صدوق عابد ) [١] .

والصواب : أنه ثقة ؛ لتوثيق الأكثر له ؛ ولأن أبا حاتم الرازي من المتشددين .

**٣– الوليد بن مَزْيَد العُذْري أبو العباس البيروتي ( ت ١٨٣ ) .**

ثقة ثبت . وأثبت أصحاب الأوزاعي بعد الهِقْل بن زياد ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه ، وقال النسائي : ( هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم ، لا يخطئ ولا يدلس ) .

---

(١) الجرح والتعديل ( ٢١٤/٦ ) ، الثقات ( ٥١٢/٨ ) ، الكاشف (٢٦١٢) ، السير ( ٤٧١/١٢ ) ، إكمال تهذيب الكمال (٢٢١/٧) ، التهذيب (٢٩٥/٢) ، التقريب (٣١٩١) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له أبو داود والنسائي[1] .

**٤- عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي** أبو عمرو ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣ ).

**٥- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي** أبو عتبة الشامي الدَّاراني (ت ١٥٣ وقيل بعدها) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة) ، روى له الجماعة[2] .

**٦- عمير بن هانئ العَنْسي** أبو الوليد الدمشقي الدَّاراني ( ت ١٢٧) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة )[3] .

**٧- جُنَادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي .**

مختلف في صحبته .

قال ابن حجر : ( مختلف في صحبته . وقال العجلي : تابعي ثقة . والحق أنهما اثنان : صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب ، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة ، ورواية جنادة الأزدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن النسائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة )[4] .

**ثانياً : في إسناد الوجه الثاني :**

**١- محمد بن يعقوب** بن يوسف أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم (ت٣٤٤) .

من الأئمة الحفاظ الثقات المصنفين ، قال الذهبي : ( الإمام الحافظ المتقن الحجة )[5] .

**٢- محمد بن نعيم** بن عبدالله النيسابوري أبو بكر المديني ( ت٢٩٠) .

---

(١)التهذيب (٣٢٤/٤) ، التقريب (٧٤٥٤) .
(٢) التهذيب ( ٥٦٦/٢) ، التقريب ( ٤٤٠١) .
(٣) التهذيب ( ٣٢٨/٣) ، التقريب ( ٥١٨٩) .
(٤)تهذيب الكمال ، الإصابة ( ٥٠٢/١) ، التهذيب (٣١٧/١) ، التقريب ( ٩٧٣ ) .
(٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٤/٣) ، تاريخ الإسلام (٨١٠/٧) ، سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥) ، طبقات الحفاظ (٣١٥) .

قال الحاكم : ( من أعيان المحدثين الثقات الأثبات ) [1] .

**٣- داود بن رُشَيْد الهاشمي** أبو الفضل الخوارزمي ( ت ٢٣٩) .

ثقة متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي [2] .

**٤- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم** أبو العباس الدمشقي ( ت ١٩٥) .

ثقة متفق على توثيقه ، راوية الأوزاعي ومن أثبت أصحابه ، إلا أنه كثير التدليس والتسوية .

قال ابن حجر : ( ثقة كثير التدليس والتسوية ) ، وذكره في الطبقة الرابعة من المدلسين ، روى له الجماعة [3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجهين صحيح ، والحديث متفق عليه من طريق الوليد بن مسلم .

---

(١)تلخيص تاريخ نيسابور للخليفة النيسابوري ( ص ٥٨) ، تاريخ الإسلام (٨٢٦/٦) .
(٢) التهذيب (٥٦٣/١) ، التقريب (١٧٨٤) .
(٣)الجرح والتعديل (١٦/٩) ، التهذيب ( ٣٢٥/٤) ، التقريب (٧٤٥٦) ، تعريف أهل التدليس ( ص ١٧٠) .

[٢٥] ( أبنا محمد بن محمد ، قال : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن **خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعت ، عن عبادة بن الصامت** ، قال : " أخذ علينا رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نعصيه في معروف ، فمن أتى منكم حداً مما نهى عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره إلى الله إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له " .

أبنا عبدوس بن الحسين النيسابوري ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن **خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة بن الصامت** قال : أخذ علينا رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ كما أخذ على النساء : " ألا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعْضَهْ[(١)] بعضكم بعضاً ، ولا تعصوني في معروف آمركم ، فمن أصاب منكم حداً ، فعجلت عقوبته فهي كفارة ، ومن أخر عقوبته فأمره إلى الله إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له " .

أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبدالواحد بن زياد . ح وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا إسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم . ح وأبنا الحسن بن علي النصيبي ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش وخليفة قالا : ثنا عبدالوهاب الثقفي قالوا : أبنا **خالد الحذاء** ، **عن أبي قلابة** ، **عن أبي الأشعث** ، **عن عبادة** بن الصامت قال : " أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أخذ على النساء " .

وأبنا أحمد بن إسحاق وعلي بن محمد ، قالا : ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا **خالد** ، **عن أبي قلابة** ، **عن أبي أسماء** ، قال يزيد : كان خالد حدثنا به قبل ذلك ، **عن أبي الأشعث** ، فقلت لخالد : كيف كنت حدثتنيه **عن أبي الأشعث** ، **فقال : غيره اجعله عن أبي أسماء عن عبادة** الحديث .

أبنا أحمد ، ثنا عبدالله ، ثنا أبي ، ثنا ابن علية ، عن **خالد** ، **عن أبي قلابة** ، **قال خالد**

(١) العَضْه و العِضَة : النميمة . وقد ورد تفسيرها مرفوعاً من حديث ابن مسعود قال : "ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس " أخرجه مسلم (ح٢٦٠٦) .

**أحسبه ذكره ، عن أبي أسماء ، عن عبادة .**

وقال خالد عن **خالد** ، **عن أبي قلابة أو أبي الأشعت .**

وقال ابن أبي شيبة وغيره عن أبي علية ، عن **خالد** ، **عن أبي قلابة** ، **عن أبي أسماء** ) [1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على خالد الحذاء في وجهين:

**الوجه الأول** : **رواه عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة ابن الصامت .**

١- **هشيم** : أخرجه مسلم [2] عن إسماعيل بن سالم ، عن هشيم .

٢- **عبدالوهاب الثقفي** : أخرجه ابن ماجه [3] ، وابن أبي عاصم [4] ، ومحمد بن نصر [5] ، والطحاوي [6] ، وابن منده ، والبيهقي [7] من طريق عبدالوهاب الثقفي .

٣- **محمد بن أبي عدي** : أخرجه ابن ماجه [8] ، وابن أبي عاصم [9] .

٤- **شعبة بن الحجاج** : أخرجه الطيالسي [10] ، ـــ ومن طريقه أبو عوانة [11] ، وابن أبي عاصم [12] ، وابن منده ـــ .

وأحمد [13] ، والبزار [14] من طريق محمد بن جعفر .

كلاهما عن شعبة .

---

(١)الإيمان (٥٥٩/٢ ح ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ )
(٢)كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ( ح ١٧٠٩) .
(٣)كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ( ح ٢٦٠٣) .
(٤) السنة (٦٦٤/٢ح٩٩٧) .
(٥) تعظيم قدر الصلاة (٦١٣/٢ح٦٥٧) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١٦٨/٦ح٢٣٩٠) .
(٧) معرفة السنن والآثار (٢٢١/١٣ح١٧٩٨٤) .
(٨)كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ( ح ٢٦٠٣) .
(٩) السنة (٦٦٤/٢ح٩٩٨) .
(١٠) (٤٧٢/١ح٥٨٠) .
(١١) (١٥٤/٤ح٦٣٤٩)
(١٢) السنة (٦٦٤/٢ح٩٩٩) .
(١٣) (٣٤٢/٣٧ح٢٢٦٧٠) .
(١٤) (١٦٥/٧ح٢٧٣٢) .

٥- **سفيان الثوري** : أخرجه ابن أبي عاصم[(١)] ، ومحمد بن نصر[(٢)] ، وأبو عوانة[(٣)] ، والطحاوي[(٤)] من طريق سفيان الثوري .

٦- **وهيب بن خالد** : أخرجه ابن أبي عاصم[(٥)] ، وابن منده من طريق وهيب .

٧- **محبوب بن الحسن** : أخرجه أبو عوانة[(٦)] من طريق محبوب بن الحسن .

٨- **عبدالواحد بن زياد** : أخرجه ابن منده من طريق مسدد ، عن عبدالواحد بن زياد .

جميعهم ، عن خالد الحذاء ، به بنحوه مطولاً ومختصراً .

**الوجه الثاني** : **رواه عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن عبادة بن الصامت .**

١- **إسماعيل بن علية** : أخرجه أحمد[(٧)] _ومن طريقه ابن منده _ ، عن إسماعيل بن علية.
وعلقه ابن منده ، عن ابن أبي شيبة ، وغيره ، عن ابن علية .

٢- **يزيد بن زريع** : أخرجه ابن أبي عاصم[(٨)] ، ومحمد بن نصر[(٩)] ، وابن عمار[(١٠)] ، وابن حبان[(١١)] ، وابن منده[(١٢)] ، وابن عبدالبر[(١٣)] من طريق يزيد بن زريع .

٣- **حماد بن زيد** : أخرجه ابن عبدالبر[(١٤)] من طريق حماد بن زيد .

٤- **عبدالواحد بن زياد:** أخرجه ابن عبدالبر[(١٥)] من طريق مسدد،عن عبدالواحد بن زياد.

---

(١) السنة (٦٦٤/٢ح١٠٠٠) .
(٢) تعظيم قدر الصلاة (٦١/٢ح٦٥٨) .
(٣) (١٥٤/٤ح٦٣٤٨) .
(٤) شرح مشكل الآثار (٤٢٧/٥ح٢١٨٤) .
(٥) السنة (٦٦٤/٢ح٩٩٩) .
(٦) (١٥٤/٤ح٦٣٤٧) .
(٧) (٣٤١/٣٧ح٢٢٦٦٨) .
(٨) السنة (٦٦٢/٢ح٩٩٤) .
(٩) تعظيم قدر الصلاة (٦١٥/٢ح٦٦١) .
(١٠) علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم (ح٢٢) .
(١١) (٢٥٣/١٠ح٤٠٤٥) .
(١٢) التمهيد (٢٩٧/٢٣) .
(١٣)التمهيد (٢٩٧/٢٣) .
(١٤)التمهيد (٢٩٧/٢٣) .
(١٥)التمهيد (٢٩٧/٢٣) .

٥- **هشيم بن بشير** : أخرجه ابن عبدالبر[(١)] من طريق مسدد عن هشيم .

جميعهم ، عن خالد الحذاء ، به ، بنحوه .

ولفظ إسماعيل بن علية عن أحمد : أخبرنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة _ قال خالد : أحسبه ذكره عن أبي أسماء _ .

ورواه بالجزم في الرواية المعلقة التي ذكرها ابن منده .

ولفظ يزيد بن زريع عند ابن عمار كلفظه عند ابن منده .

## دراسة الاختلاف :

**خالد الحذّاء ثقة** . ستأتي ترجمته .

**هشيم** ثقة ثبت . كثير التدليس والإرسال الخفي . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦١) .

**محمد بن أبي عدي ثقة** . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٧) .

**شعبة بن الحجاج** ثقة ثبت .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**عبدالوهاب الثقفي ثقة** .

**إسماعيل بن علية** ثقة حافظ . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام فقيه حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**حماد بن زيد ثقة** ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٦) .

**عبدالواحد بن زياد** ثقة ثبت . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

**يزيد بن زريع** ثقة ثبت . كما سيأتي.

**وهيب بن خالد** ثقة ثبت .ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٣) .

## النظر في الاختلاف :

لعل خالداً الحذاء يتحمل عهدة الاختلاف ، وأن الوجهين محفوظان عنه ، والوجه الثاني هو الأقوى ، يؤيد ذلك خمس قرائن :

**١ – كثرة العدد** ، فقد روى الوجهين عدد من الرواة عن خالد .

---

(١)التمهيد (٢٩٧/٢٣) .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فأغلب رواة الوجهين من الثقات الحفاظ .

**٣- رواية الوجهين** ؛ فقد روى عبدالواحد بن زياد وهشيم الوجهين عن خالد .

**٤- الاضطراب** ؛ فقد اضطرب خالد في روايته ، كما في رواية ابن علية ، ثم جزم بعد ذلك ، كما في رواية يزيد بن زريع .

قال ابن عمار [١] : ( والاضطراب إنما هو من خالد ) .

**٥- تصريح الراوي** ؛ فقد صرح خالد بتراجعه عن التحديث عن أبي الأشعث ، وأمر يزيد بن زريع بتغيير ذلك إلى أبي أسماء .

## دراسة الإسناد :

**١- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ثقة مأمون. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

**٢- علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير ابن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**٣- معاذ بن المثنى** بن معاذ بن معاذ العنبري أبو المثنى البصري ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**٤- محمد بن المنهال** التميمي أبو جعفر أو أبو عبدالله البصري الضَّرير ( ت ٢٣١) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) ، روى له الجماعة إلا أبو داود والترمذي [٢] .

**٥- يزيد بن زُرَيع البصري** ، أبو معاوية العَيْشي ( ت١٨٢) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [٣] .

**٦- خالد مِهْران البصري** ، أبو المُنازِل ، الحَذَّاء (ت١٤٢ تقريبا) ( ع ).

وثقة ابن سعد ، ابن معين ، وأحمد ، والنسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم (ح٢٢) .
(٢) تهذيب التهذيب (٣/٧١٠) ، التقريب (٦٣٢٧) .
(٣) التهذيب ( ٤/٤١١) ، التقريب (٧٧١٣) .

وقال حماد بن زيد : ( قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه ) .
وقال أحمد بن حنبل : ( قيل لابن علية في حديث كان خالد يرويه ، فلم يلتفت إليه ابن علية وضَعَّف أمر خالد ).
وعن يحيى بن آدم ، عن أبي شهاب ، قال : قال لي شعبة : ( عليك بحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحاق ؛ فإنهما حافظان ، واكتم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء ، وهشام).
وقال أبو حاتم : ( يكتب حديثه ولا يحتج به ) .
قال الذهبي معلقاً على قول شعبة : ( هذا الاجتهاد من شعبة مردود لايلتفت إليه ، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين ، هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق ).
قال الذهبي : ( ثقة إمام ) ، و ( ثقة جبل ) ، و( ثقة كبير القدر ) .
وقال ابن حجر: ( والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخرة ، أو من أجل دخوله في عمل السلطان ، والله أعلم) .
وقال في التقريب : ( ثقة يرسل ) ، روى له الجماعة[(١)] .
وهو كما قال لما تقدم .
٧- **أبو قلابة** : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمِي البصري ثقة فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .
٨- **أبو أسماء** : عمرو بن مَرْثَد الرَّحَبي الدمشقي .
متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة[(٢)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأقوى صحيح ، والحديث أخرجه مسلم من وجهه الأول .

(١) الجرح والتعديل (٣٥٢/٣) ، الكاشف (١٣٦٦) ، المغني (٣٠٢/١) ، السير (١٩٠/٦) ، من تكلم فيه وهو موثق ( ٩٥) ، الهدي ( ص ٤٠٠ ) ، التهذيب (٥٣٤/١) ، التقريب (١٦٨٠) .
(٢) التهذيب (٣٠٢/٣) ، التقريب (٥١٠٩) .

## مسند العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

[٢٦] ( أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف ، وعبدالرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالملك بن عمير ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : قال العباس : قلت يا رسول الله ، ماذا أغنيت عن عمك ؛ فإنه كان يغضب لك ويحوطك ؟ فقال : " إنه في ضَحْضَاح [(١)] من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار " .

**رواه الرَّمَادي وعبدالصمد بن حسان فقالا : عن ابن عباس عن أبيه)** [(٢)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سفيان الثوري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث عن العباس رضي الله عنه .**

**١- يحى القطان** : أخرجه البخاري [(٣)] ومسلم [(٤)] من طريق يحى

**٢- وكيع بن الجراح** : أخرجه مسلم [(٥)] من طريق وكيع .

**٣-عبدالرزاق** : أخرجه عبدالرزاق [(٦)] ــ ومن طريقه ابن منده ــ .

**٤- محمد بن يوسف** : أخرجه ابن منده من طريق محمد بن يوسف .

جميعهم ، عن سفيان الثوري ، به بمثله .

وفي رواية القطان التصريح بالتحديث بين عبدالله بن الحارث والعباس .

**وقد توبع سفيان الثوري ؛ تابعه :**

**أبو عوانة** : أخرجه البخاري [(٧)] ومسلم [(٨)] .

---

(١)قوله " ضحضاح" الضحضاح ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين . ( النهاية ٧٥/٣) .
(٢)الإيمان ( ٨٦٦/٢ ح ٩٥٧ ) .
(٣)كتاب مناقب الأنصار ، باب : قصة أبي طالب ( ح ٣٨٨٣) .
(٤)كتاب الإيمان ، باب : شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لأبي طالب ( ح ٢٠٩) .
(٥)الموضع السابق .
(٦)( ٤١/٦ ح ٩٩٣٩ ) .
(٧)كتاب الأدب ، باب كنية المشرك ( ح ٦٢٠٨) ، وفي كتاب الرقاق ، باب : صفة الجنة والنار ( ح ٦٥٧٢) .
(٨)كتاب الإيمان ، باب : شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لأبي طالب ( ح ٢٠٩) .

**سفيان بن عيينة** : أخرجه مسلم [1] .

جميعهم ، عن عبدالملك بن عمير ، به بنحوه .

وفي رواية ابن عيينة تصريح عبدالله بن الحارث بالسماع من العباس.

**الوجه الثاني : رواه عن سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن عباس ، عن العباس رضي الله عنه .**

**١- الرَّمادي** : ذكره ابن منده تعليقاً .

**٢- عبدالصمد بن حسان** : ذكره ابن منده تعليقاً .

**دراسة الاختلاف :**

**سفيان الثوري** ثقة ثبت إمام حجة.تقدمت ترجمته،وبيان أثبت أصحابه في الحديث(٦).

**يحيى القطان** ثقة متقن حافظ إمام . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ [2] .

**عبدالرزاق** ثقة حافظ تغير آخر عمره [3] .

**محمد بن يوسف الفريابي** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**الرَّمادي** : لعله إبراهيم بن بشار الرمادي [4] حافظ له أوهام [5] .

**عبدالصمد بن حسان** صدوق [6] .

**النظر في الاختلاف**

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن سفيان الثوري ، وأما الوجه الثاني فهو وجه شاذ ؛

---

(١)الموضع السابق .
(٢)التقريب ( ٧٤١٤ ).
(٣)التقريب ( ٤٠٦٤) .
(٤)وهو مشهور بالرواية عن ابن عيينة ، ولم أجد من نص على روايته عن الثوري .
(٥)التقريب ( ١٥٥) .
(٦)ميزان الاعتدال (٦٢٠/٢ ) .

لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر عدداً من رواة الوجه الثاني .

٢- **الحفظ** ، فرواة الوجه الأول أحفظ وأثبت من أصحاب الوجه الثاني .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الأول أخص وأعرف بحديث سفيان الثوري و من أثبت الرواة عنه .

٤- **تخريج البخاري ومسلم** للوجه الأول بخلاف الوجه الثاني الذي لم أجده إلا عند ابن منده .

## دراسة الإسناد :

١ - **محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري (ت٣٣٢) .

متفق على ثقته وفضله ، قال الخليلي : ( ثقة ) .

وقال الذهبي : ( الشيخ ، العالم ، الصالح ، مسند خراسان )[١] .

٢- **أحمد بن يوسف** بن خالد المُهَلَّبي الأزدي أبو الحسن السُّلَمي النيسابوري ، المعروف بحمدان (ت٢٦٤) .

ثقة من أثبت الناس في عبدالرزاق ، قال ابن حبان : (كان راوياً لعبد الرزاق ، ثبتاً فيه ) .

وقال ابن حجر : ( حافظ ثقة ) ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه[٢] .

٣- **عبدالرزاق بن همام** بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبوبكر الصنعاني (ت ٢١١) .

قال ابن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، ويعقوب بن شيبة ، والبزار : ( ثقة ).

وقال أحمد : ( من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وماكان في كتبه فهو صحيح ) .

وقال أبوحاتم : ( يكتب حديثه ولايحتج به).

وقال النسائي : ( فيه نظر لمن كتب عنه بأخره ) .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ( كان ممن يخطيء إذا حدث من حفظه ، على تشيع فيه ) .

---

(١)الإرشاد (٨٣٩/٣) ، الأنساب للسمعاني (٥١٩/٤) ، تاريخ الإسلام (٦٦٣/٧) ، سير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥) .

(٢)الثقات (٤٧/٨) ، التهذيب (٥٢/١) ، التقريب (١٣٠) .

وقال العباس العنبري : ( كان كذابًا يسرق الحديث ).
قال الذهبي معقباً على قول العباس : ( هو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين ) .
وقال ابن حجر في هدي الساري: ( أحد الحفاظ الأثبات ، صاحب تصانيف، وثقه الأئمة كلهم ، إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده ، فتكلم بكلام أفرط فيه ، ولم يوافقه عليه أحد..، وقد احتج به الشيخان في جملةٍ من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأما بعدها فتغير ) .
وقال في التقريب : ( ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ) .
ولعل الراجح أنه ثقة حافظ ، وحديثه ينقسم إلى قسمين :
١- ماحدث به من كتبه فالأصل فيه الصحة ، كما ذكر أحمد .
٢- ماحدث به من حفظه فهو على قسمين :
أ- ماحدث به قبل المائتين فالأصل فيه الصحة ، وعلى هذا يحمل توثيق من وثقه مطلقاً.
ب- ما حدث به بعد المائتين ففيه نظر ، وعلى هذا يحمل كلام أحمد والنسائي وابن حبان.
وقد خرج حديثه الجماعة[1] .
**٤- محمد بن يوسف** بن واقد بن عثمان الضَّبي مولاهم الفِرْيابي ثقة . من أثبت أصحاب الثوري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .
**٥- سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ).
**٦- عبدالملك بن عُمير بن سُويد** اللَّخْمي الكوفي ثقة له بعض الأوهام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) .
**٧- عبدالله بن الحارث** بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي أبو محمد المدني ( ت ٧٩ ، وقيل ٨٤ ) .
قال ابن حجر:(له رؤية،ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته)[2] .

(١) السير (٥٦٣/٩) ، هدي الساري (ص ٤٤٠) ، التهذيب (٥٧٢/٢) ، التقريب (٤٠٦٤) .
(٢)تهذيب الكمال ( ١٠٨/٤ ) ، التهذيب ( ٣١٨/٢ ) ، التقريب ( ٣٢٦٥ ) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم .

## مسند عبدالله بن الزبير رضي الله عنه

[٢٧] ( أخبرنا حمزة ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة ، وأبنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق ، قال : ثنا **الليث بن سعد** ، **عن الزهري** ، **أن عروة بن الزبير حدثه** ، **أن عبدالله بن الزبير** ، **حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير بن العوام** في شِرَاج الحَرَّة[1] التي يسقون بها النخل ، فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: " يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك " ؛ فغضب الأنصاري ، فقال : يا رسول الله ، أن كان ابن عمتك ؟ فغضب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حتى رُؤى ذلك في وجهه ، فقال النبي ــصلى الله عليه وسلمــ : " يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجُدُر " .

قال الزبير بن العوام : فترلت هذه الآية { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما }[2] .

رواه يونس وشعيب بن أبي حمزة وابن جريج .

**ورواه ابن المبارك وغندر عن معمر موصولاً ، وعبدالرزاق عن معمر لم يذكر ابن الزبير مرسلاً .**

أبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا عبدالله بن وهب ، قال أخبرني **يونس بن يزيد** ، **والليث بن سعد** ، **عن ابن شهاب** ، **أن عروة بن الزبير حدثه** ، **أن عبدالله بن الزبير** ، **حدثه عن الزبير بن العوام** ، أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلمــ في شِرَاج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل ، فقال الأنصاري : سرح الماء يمر ، فأبى عليه ، فقال رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ : " اسق يا زبير ، ثم أرسل إلى جارك " فغضب الأنصاري : وقال يا رسول الله ، أن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه رسول ــ الله صلى الله عليه وسلم ــ ، ثم قال : " يا زبير ، اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُر " ، واستوعى رسول الله ــ صلى الله عليه

(١) شِرَاج الحَرَّة : قال ابن حجر في الفتح (٣٦/٥) : ( شِرَاج الحرة : بكسر المعجمة وبالجيم جمع شرج بفتح أوله وسكون الراء مثل بحر وبحار ويجمع على شروج أيضا ... والمراد بها هنا مسيل الماء، وإنما أضيفت إلى الحرة لكونها فيها ، والحرة :موضع معروف بالمدينة ).
(٢) سورة النساء ( آية٦٥ ).

وسلم ــ للزبير حقه . وكان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه السعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الأنصاري ، استوعى للزبير حقه في صريح الحكم ، فقال الزبير : ما أحسب هذه الآية إلا نزلت { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما }.

رواه يونس وابن أخي ابن وهب نحوه مقرون .

أبنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا **عبدالرزاق ، ثنا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، أن الزبير بن العوام** ــ رضي الله عنه ــ خاصم رجلاً في شراج من الحرة ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " اسق الماء يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك " ، فقال الأنصاري : يا رسول الله ، وإن كان ابن عمتك ، فتغير وجه رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ ، ثم قال : " اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك " ، قال : وكان رسول الله ــصلى الله عليه و سلم ــاستوعب للزبير حينئذ حقه في صريح الحكم حين أحب الأنصاري ، وكان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب نزلت هذه الآية إلا في ذلك {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في أربعة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً** .

**الليث بن سعد** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه البخاري[2] عن عبدالله بن يوسف . ومسلم[3] من طريق قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن رمح .

(١)كتاب الإيمان ( ٤٠٦/١ ح ٢٥٢) .
(٢) كتاب المساقاة ، باب سكر الأنهار (ح ٢٣٥٩) .
(٣)كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه عليه الصلاة والسلام (ح٢٣٥٧) .

وأبو داود[1] ، وعبد بن حميد[2] ، والبزار[3] ، ومحمد بن نصر[4] ، وابن حبان[5] ، والبيهقي[6] من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأحمد[7] ، وأبويعلى[8] من طريق هاشم بن القاسم .

والطحاوي[9] ، والحاكم[10] من طريق عبدالله بن صالح .

والطحاوي[11] من طريق أسد بن موسى .

وأبو الشيخ[12] من طريق الحسين بن الحسن ، عن ابن المبارك .

وابن منده[13] من طريق يحيى بن إسحاق .

والحاكم[14] والبيهقي[15] من طريق يحيى بن بكير .

والحاكم[16] من طريق أحمد بن يونس .

والبيهقي[17] من طريق بشر بن عمر الزهراني .

جميعهم ، عن الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، به مرفوعاً بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبدالله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام به.**

**١ و ٢ – يونس بن يزيد** ــ في الوجه الأول عنه ــ، **والليث بن سعد** ــ في الوجه

---

(١) كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء (ح ٣٦٣٧) .
(٢) المنتخب (ح٥١٩) .
(٣) (١٨٤/٣ح٩٦٩) .
(٤) تعظيم قدر الصلاة (٦٥٤/٢ح٧٠٦) .
(٥) (٢٠٣/١ح٢٤) .
(٦) السنن الكبرى (١٠٦/١٠) .
(٧) (٤٠/٢٦ح١٦١١٦) .
(٨) (١٨٩/١٢ح٦٨١٤) .
(٩) شرح مشكل الآثار (٩٣/٢ح٦٣٣) .
(١٠) المدخل إلى معرفة الصحيحين ( ص ٨٢) .
(١١) شرح مشكل الآثار (٥٩/١٤ح٥٤٤٩) .
(١٢) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ح٧٠) .
(١٣) الإيمان (٤٠٦/١ح٢٥٢) .
(١٤)المدخل ( ص ٨٢) .
(١٥) (١٠٦/١٠) .
(١٦)المدخل ( ص ٨٢) .
(١٧) (١٥٣/١٠) .

الثاني عنه ـ : أخرجه النسائي[1] ، والطبري[2] ، والطحاوي[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، وابن الجارود[5] ، وابن منده[6] من طرق عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، عن الزهري ، به ، بنحوه .

**٣- ابن أخي الزهري** محمد بن عبدالله بن مسلم : أخرجه الحاكم[7] ، من طريق الدراوردي ، عن محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري ، عن عمه ، به بنحوه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، مرسلاً .**

**١- معمر** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك[8] ، ومحمد ابن جعفر[9] .

ومحمد بن نصر[10] ، وابن منده[11] من طريق عبدالرزاق .

ثلاثتهم ، عن معمر .

**٢- ابن جريج** : أخرجه البخاري[12] من طريق مخلد بن زيد ، عن ابن جريج .

**٣- عبدالرحمن بن إسحاق** : أخرجه يحيى بن آدم[13] ، والطبري[14] من طريق ابن علية عن عبدالرحمن بن إسحاق .

جميعهم ، عن الزهري ، به بنحو لفظ عبدالرزاق عند ابن منده .

---

(١) المجتبى كتاب آداب القضاة ، باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (ح٥٤٠٧) .
(٢) جامع البيان (٢٠١/٧) ، وتهذيب الآثار ـ الجزء المفقود (ص ٤٢٣) ـ.
(٣) شرح مشكل الآثار (٩٣/٢ح٦٣٢ ، ٥٧/١٤ح٥٤٤٨) .
(٤)في تفسيره (٩٩٣/٣-٩٩٤) ، والعلل (رقم ١٧٧٤) .
(٥) المنتقى (ح١٠٢١) .
(٦) الإيمان (٤٠٧/٢ح٢٥٣)
(٧) المستدرك (٤١٠/٣ح٥٥٦٥) .
(٨) كتاب المساقاة ، باب شرب الأعلى قبل الأسفل (ح٢٣٦١) .
(٩)كتاب التفسير ، باب { فلا وربك } (ح٤٥٨٥) .
(١٠) تعظيم قدر الصلاة (٦٥٣/٢ح٧٠٥) .
(١١) الإيمان (٤٠٨/١ح٢٥٤) ، ولعل ابن منده وهم في قوله السابق أن رواية ابن المبارك ، وغندر ، عن معمر موصولة ، فهي مرسلة كما يتبين في تخريج البخاري .
(١٢)كتاب المساقاة ، باب شرب الأعلى قبل الأسفل (ح٢٣٦٢) .
(١٣) الخراج (ح٣٣٧) .
(١٤) جامع البيان (٢٠٣/٧) .

**الوجه الرابع** : **رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن الزبير بن العوام مرفوعاً**[1] .

**١- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[2] عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، به بنحوه .

**٢- ابن جريج** : أخرجه البيهقي[3] من طريق حجاج بن محمد الأعور ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، به بنحوه .

**٣، ٤ ، ٥، ٦- معمر** ــ في الوجه الثاني عنه ــ ، **وعمر بن سعيد** ، **ويونس بن يزيد** ــ في الوجه الثاني عنه من رواية شبيب بن سعيد ، وابن وهب ــ ، **ومحمد بن أبي عتيق** : ذكر روايتهم الدارقطني تعليقاً[4] .

**دراسة الاختلاف :**

**الزهري** ثقة ثبت إمام مشهور .

**الليث بن سعد** ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**ابن جريج** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

---

(١) لم يذكر ابن منده هذا الوجه ، وذكرته لإنه من الأوجه الراجحة عن الزهري .
(٢) كتاب الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى (ح٢٧٠٨) .
(٣) (١٥٤/٦) .
(٤) العلل (١٤٤/٢رقم ٥٢٦) .

**ابن أخي الزهري** محمد بن عبدالله بن مسلم صدوق له أوهام [1]، وعدَّه الذهلي [2] في الطبقة الثانية عنده من أصحاب الزهري وهي طبقة رجال الضعف والاضطراب .

**عبدالرحمن بن إسحاق** صدوق [3] .

**عمر بن سعيد بن سريج** ضعيف ، أحاديثه عن الزهري غير مستقيمة [4] .

**محمد بن أبي عتيق** حسن الحديث عن الزهري [5] .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وأبدأ بالخلاف الأدنى وصولاً للأعلى :

**الخلاف على الليث بن سعد** :

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ لأربع قرائن :

١ – **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول عن الليث اثنا عشر راوياً ، وروى الوجه الثاني راو واحد .

٢– **الحفظ والإتقان** ، فأغلب رواة الوجه الأول عنه من الثقات الحفاظ كعبدالله بن يوسف ، وقتيبة ، هاشم بن القاسم ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم .

٣– **تخريج البخاري ومسلم** للوجه الأول عن الليث .

٤– **إعلال الأئمة للوجه الثاني** وترجيحهم للأول كأبي حاتم الرازي ، وابنه عبدالرحمن ، وابن حجر .

**قال أبو حاتم**[6] : ( أخطأ ابن وهب في هذا الحديث ؛ الليث لا يقول عن الزبير ) .

**قال عبدالرحمن بن أبي حاتم**[7] : ( إنما يقول الليث : عن الزهري ، عن عروة ؛ أن عبدالله ابن الزبير حدثه : أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير ) .

---

(١)التقريب (٦٠٤٩) .
(٢)كما في الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤٦/٤) .
(٣)التقريب (٣٨٠٠) .
(٤)الكامل لابن عدي (٦٢/٥) .
(٥)تهذيب الكمال (٢٦٧/٣).
(٦) العلل (رقم ١١٨٥) .
(٧) الموضع السابق .

**قال ابن حجر**[1] : ( وكأن ابن وهب حمل رواية الليث على رواية يونس وإلا فرواية الليث ليس فيها ذكر الزبير ) .

**الخلاف على معمر :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ لكثرة رواته ؛ وثقتهم وقوهم فيه ؛ ولتخريج البخاري له ، وأما الوجه الثاني فلم أقف عليه .

**الخلاف على يونس بن يزيد :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ لأنه من رواية شبيب بن سعيد[2] ، وتابعه ابن وهب ، وأما الوجه الأول فلا يصح عن يونس ، فلعل ابن وهب لم يضبطه عنه لما قرنه مع الليث ، **قال البخاري**[3] : ( وكأن حديث يونس عن الزهري مدرج ، وكل شيء عن ابن وهب مدرج فليس بصحيح ) .

**وقال البزار**[4] ــ بعد أن خرج الحديث من طريق الليث عن الزهري ، عن عروة ، عن عبدالله بن الزبيرــ : ( وهذا الحديث قد رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : خاصمت رجلا من الأنصار في شراج الحرة ثم ذكر نحوه.

ولا **نعلم يُروى هذا الكلام إلا عن الزبير** ، عن النبي ــصلى الله عليه وسلمــ ) .

**الخلاف على الزهري :**

لعل الأوجه الأول والثالث والرابع محفوظة عن الزهري ، وأقواها الثالث والرابع ، وأما الوجه الثاني فشاذ ، لست قرائن :

**١ – كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثالث ثلاثة رواة ، والرابع خمسة ، وروى الأول والثاني راو واحد .

---

(١) الفتح (٣٥/٥) .
(٢) ثقة ، له نسخة صحيحة . انظر : الجرح والتعديل (٣٥٩/٤) ، الكامل (٣١/٤) ، شرح علل الترمذي (٧٦٣/٢) .
(٣) العلل الكبير للترمذي (٤٦٠/١رقم ٢٢٤) .
(٤) (١٨٤/٣ح٩٦٩) .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فقد روى الوجه الأول الليث بن سعد ، وهو من كبار الحفاظ ، وممن روى الوجه الثالث ، معمر ، وابن جريج ، وهما من كبار الحفاظ . وممن روى الوجه الرابع شعيب ، وابن جريج ، ويونس وهم من كبار الحفاظ . وأما الوجه الثاني فرواه ابن أخي الزهري صدوق له أوهام .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فمعمر ، وابن جريج ، وشعيب ، ويونس ــوهم من رواة الوجهين الثالث والرابع ــ من أثبت أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه . وأما الليث راوي الوجه الأول فدونهم في الرتبة ، وابن أخي الزهري راوي الوجه الثاني عده الذهلي في طبقة الضعفاء والمضطربين عن الزهري .

٤- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى ابن جريج الوجهين الثالث والرابع عن الزهري .

٥- **تخريج البخاري ومسلم** في صحيحهما للوجه الأول ، وانفرد البخاري بتخريج الوجهين الثالث والرابع .

٦- **ترجيح الأئمة** ، كالبخاري ، وأبي حاتم ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، وابن حجر.

فأما **البخاري** فقد خرج الأوجه الأول والثالث والرابع في صحيحه ، وقال بعد تخريجه لحديث الليث : ( ليس أحد يذكر : عروة ، عن عبدالله ، إلا الليث ) .

قال **الترمذي**[1] ــ بعد تخريجه لحديث قتيبة عن الليث: ( فسألت **محمداً** فقال : رواه شعيب وغيره عن الزهري ، عن عروة ، مرسلاً ، ولا يذكرون فيه عبد الله بن الزبير ) .

وأما **أبو حاتم وابنه** فقد سبق النقل عنهما في الخلاف على الليث .

وأعل **الدارقطني**[2] الوجه الأول ، ورجح الثالث والرابع ، فقال عن حديث الليث : ( فهذا إسناد متصل ، لم يصله هكذا غير الليث بن سعد ، عن الزهري ، ورواه غير الليث عن الزهري ، فلم يذكروا فيه عبدالله بن الزبير ) ثم ذكر تخريج البخاري لرواية ابن المبارك عن معمر ، وابن جريج ، وغندر عن معمر ، وشعيب ، وقال : ( كل هؤلاء لم يذكر في حديثه عبدالله بن الزبير كما ذكره الليث بن سعد ، عن الزهري ، وتابعهم جماعة من أصحاب الزهري على ترك ذكر عبدالله بن الزبير في الإسناد ) .

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٤٦٠/١رقم ٢٢٤) .
(٢) جزء فيه بيان علل أحاديث في صحيح البخاري للدارقطني (ح ١٦) .

ورجح **في العلل**[1] الوجه الرابع ، فقال ــ بعد ذكره للوجه الأول والثاني في الاختلاف على الزهري ــ : ( ورواه شعيب بن أبي حمزة ، ومحمد بن أبي عتيق ، وابن جريج ، ومعمر ، وعمر بن سعيد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، **ولم يذكروا فيه : عبد الله بن الزبير** ، وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس ، وتابعه أحمد بن صالح ، وحرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس ، وهو **المحفوظ عن الزهري** والله أعلم ) .

ويتحصل مما سبق أن الدارقطني يرجح رواية من رواه عن الزهري ، ولم يذكر فيه عبدالله ابن الزبير ، والله أعلم .

ويرى **ابن حجر** رجحان الوجه الأول والثالث والرابع ، قال معلقاً على نقد الدارقطني لرواية الليث : ( وإنما أخرجه البخاري بالوجهين على الاحتمال ؛ لأن عروة صح سماعه من أبيه ، فيجوز أن يكون سمعه من أبيه وثبته فيه أخوه ، والحديث مشتمل على أمر متعلق بالزبير ، فدواعي أولاده متوفرة على ضبطه ، فاعتمد تصحيحه لهذه القرينة القوية ، وقد وافق البخاري على تصحيح حديث الليث هذا مسلم ، وابن خزيمة ، وابن الجارود وابن حبان ، وغيرهم مع أن في سياق ابن الجارود له التصريح بأن عبد الله بن الزبير رواه عن أبيه الزبير ، وهي رواية يونس عن الزهري )[2] .

وقال في موضع آخر : ( وإنما صححه البخاري مع هذا الاختلاف اعتماداً على صحة سماع عروة من أبيه ، وعلى صحة سماع عبد الله بن الزبير من النبي صلى الله عليه و سلم فكيفما دار فهو على ثقة . ثم الحديث ورد في شيء يتعلق بالزبير ، فداعية ولده متوفرة على ضبطه ، وقد وافقه مسلم على تصحيح طريق الليث التي ليس فيها ذكر الزبير )[3] .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الوجه الأول والثاني والثالث ، وسأكتفي بدراسة إسناد الوجه الثالث :

**١ – محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري ثقة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

---

(١) العلل (١٤٤/٢رقم ٥٢٦) .
(٢) هدي الساري (ص ٣٦٠)
(٣) الفتح (٣٥/٥) .

**٢- أحمد بن يوسف** بن خالد المُهَلَّبي الأزدي أبو الحسن السُّلَمي النيسابوري ، المعروف بحمدان ثقة حافظ . من أثبت الناس في عبدالرزاق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

**٣- عبدالرزاق بن همام** بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبوبكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير . تقدمت ترجمته في الحديث (٢٦) .

**٤- معمر بن راشد الأزدي** مولاهم أبو عروة البصري ( ت ١٥٤) (ع).

وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلي ، والنسائي ، وعدد من الأئمة.

قال ابن معين : ( أثبت أصحاب الزهري مالك ، ومعمر ، ويونس ، كانوا عالمين به ) .

وقال أحمد : ( أثبتهم معمر وأصحهم حديثاً ، وبعده مالك ) .

وقال ابن معين: ( إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري ، وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة ، وأهل البصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً . وقال أيضا : وحديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهذا الضرب ، مضطرب كثير الأوهام).

وقال أحمد: (حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر - يعني باليمن -، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة).

وقال أبو حاتم: (ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث).

وقال يعقوب بن شيبة : (سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب ، لأن كتبه لم تكن معه) .

وقال الدارقطني : (معمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش ) .

قال ابن حجر: ( ثقة ثبت فاضل ، إلا في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا ماحدث به في البصرة ) ، روى له الجماعة .

وقد عدَّه غير واحد من الأئمة من أثبت الناس في الزهري ، وذكره الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[(١)] .

---

(١)علل الدارقطني ( ٢٢/٦) ، تهذيب الكمال ( ١٨١/٧) ، شرح علل الترمذي ( ٤٨٠/٢ ، ٦٠٢ ) ، التهذيب ( ١٢٥/٤) ، التقريب ( ٦٨٠٩) ، الوهم في روايات مختلفي الأمصار ( ص ٢٨٠) .

**٥- الزهري : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب** الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

**٦- عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ( ت ٩٤) .

ثقة فقيه إمام ، متفق على توثيقه وإمامته ، قال ابن حجر : ( ثقة فقيه مشهور ) ، روى حديثه الجماعة[1] .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده في الوجه الثالث صحيح ، وقد أخرجه البخاري من طريق معمر ، وابن جريج ، عن الزهري .

والوجه الأول صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث ، عن الزهري .

والوجه الرابع صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري .

(١)السير (٤٢١/٤) ، التهذيب (٩٢/٣) ، التقريب (٤٥٦١) ..

## مسند عبدالله بن سلام رضي الله عنه

[ ٢٨ ] ( أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، **عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام ، قال** : " بدأ الله عز وجل خلق الأرض ، فخلق سبع أرضين في يومين ، يوم الأحد ويوم الاثنين ، وقدر فيهما أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، فاستوى إلى السماء فخلقهن في يومين يوم الخميس وقضاهن في آخر يوم الجمعة ، وهي الساعة التي خلق الله ــ عز وجلــ ، فيها آدم على عجل ، ما على الأرض دابة إلا وهي تفزع ليوم الجمعة أن تقوم فيها الساعة إلا الإنسان والشيطان" .

**وروي عن سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً** )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سعيد المقبري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام موقوفاً** .

**١- ابن أبي ذئب** : أخرجه ابن معين[2] ، الفريابي[3] ، والطبري[4] ، وابن منده والبيهقي[5] من طرق عن ابن أبي ذئب.

**٢- محمد بن عجلان** : أخرجه النسائي[6] ، والفريابي[7] ــ ومن طريقه الآجري[8] ، وابن بطة[9] ــ ، وابن بطة[10] من طريق قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان .

كلاهما ، عن سعيد المقبري ، به بنحوه .

---

(١)التوحيد ( ح٦٧) .
(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٩/٣رقم ٢٠٢) .
(٣)القدر ( ح ٢ ) .
(٤)جامع البيان
(٥) الأسماء والصفات ( ٢٥٠/٢ ح ٨١١) .
(٦)السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦) .
(٧)القدر ( ح ١) .
(٨)الشريعة ( ٨٥٦/٢ ح ٤٣٤ ) .
(٩)الإبانة (١٤٨/٤ح١٥٩١) .
(١٠)الإبانة (١٤٨/٤ح١٥٩١) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً .**

**الحارث بن أبي ذباب** : أخرجه الترمذي[1] ، والبزار[2] ، والنسائي[3] ، وابن خزيمة[4] وابن منده[5] ، والحاكم[6] ، والبيهقي[7] ، وابن عساكر[8] من طرق عن الحارث بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وذكر فيه خلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ، وذكر ألفاظاً أخرى ، وسيأتي الكلام على علل روايته في الحديث رقم (١١٠) .

## دراسة الاختلاف :

**سعيد المقبري** ثقة .

**ابن أبي ذئب** ثقة ثبت . من أثبت الناس في سعيد المقبري ، قال ابن المديني: ( الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري) كما سيأتي .

**محمد بن عجلان** ثقة . اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة ، وعن أبيه عن أبي هريرة ، فجعلها كلها عن أبي هريرة . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٢) .

**الحارث بن أبي ذباب** صدوق يهم[9] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن سعيد المقبري ، وأما الوجه الثاني فشاذ ، لست قرائن :

**١ – كثرة العدد** ، فقد روى اثنان الوجه الأول ، وروى الثاني راو واحد .

**٢– الحفظ والإتقان** ؛ فابن أبي ذئب ، ومحمد بن عجلان ثقتان ، والحارث بن أبي ذباب صدوق يهم .

---

(١)في كتاب تفسير القران (ح٣٣٦٨) .
(٢)(١٥٠/١٥ح٨٤٧٨) .
(٣)السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦) .
(٤)التوحيد (١٦٠/١ح٨٩)
(٥)كتاب التوحيد (ح٥١٠، ٥٧٣، ٦٤٢) .
(٦)(١٣٢/١ح٢١٤)
(٧)السنن الكبرى (١٤٧/١٠) والأسماء والصفات (١٤٠/٢ح٧٠٨) .
(٨)(٣٩٣/٧) .
(٩)التقريب (١٠٣٠) .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري ، وكذلك محمد ابن عجلان أثبت في سعيد المقبري من الحارث ، وأبي معشر ، وإنما اختلطت عليه أحاديث المقبري ، عن أبي هريرة ، وعن أبيه ، عن أبي هريرة .

٤- **مخالفة الجادة** ؛ فابن أبي ذئب وابن عجلان خالفا الجادة ، فروياه عن المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام ، وأما الحارث فقد سلك الجادة ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها كما هو معروف .

٥- **التفرد** ؛ فقد تفرد الحارث برفع الحديث عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وقد نص البزار على تفرده ــ كما سيأتي ــ.

٦- **ترجيح أئمة النقد للوجه الأول** ، وإعلالهم للوجه الثاني كأحمد ، والبزار ، والنسائي.

قال **عبدالله بن أحمد** [1]: ( وجدت في كتاب أبي . قال : قيل لصفوان بن عيسى من حدثك ؟ قال : الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال : لما خلق الله آدم نفخ فيه الروح عطس ، فقال : الحمد لله ، الحمد لله بإذن الله له . فقال له ربه عز وجل : رحمك ربك يا آدم .

**قال أبي : خالفه الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن عبد الله بن سلام** ).

وقال **البزار** [2]: ( وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة إلا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولا نعلم روى الحارث ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلا هذا الحديث ) .

وأخرج **النسائي** [3]حديث الحارث بن عبدالرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ... ثم قال بعده : ( خالفه محمد بن عجلان ) .

ثم خرَّج حديث محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام ، ثم قال : ( **وهذا هو الصواب ، والآخر خطأ** ) .

---

(١)العلل ومعرفة الرجال (٣٧٢/٣ رقم ٥٦٣٢ ، ٥٦٣٣) .
(٢)(١٥٠/١٥ح٨٤٧٨) .
(٣)السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦، ١٠٠٤٧ ، ١٠٠٤٨) .

## دراسة الإسناد :

**١- الحسن بن يوسف بن** مُلَيح الطرائفي أبو علي المصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

**٢- إبراهيم بن مرزوق** بن دينار الأموي أبو إسحاق البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحدي رقم (٢٠) .

**٣- عثمان بن عمر بن فارس** العبدي أبو محمد البصري ( ت ٢٠٩) .

متفق على فضله ، قال ابن حجر : (ثقة ) ، روى له الجماعة [(١)] .

**٤- محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة** بن أبي ذئب القرشي ، أبو الحارث المدني ( ت ١٥٨، وقيل ١٥٩)

متفق على توثيقه وفضله وجلالته . من أثبت الناس في سعيد المقبري ، قال ابن المديني : (الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري) .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه فاضل ) روى له الجماعة [(٢)] .

**٥- سعيد بن أبي سعيد المقبري** ـ واسم والده كَيْسان ـ أبو سعد المدني ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

**٦- كَيْسان** ، أبو سعيد المقبري المدني ، مولى أم شريك ( ت ١٠٠) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [(٣)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح موقوفاً .

---

(١)التهذيب (٧٣/٣) التقريب (٤٥٠٤) .

(٢)تهذيب الكمال (٤٠٤/٦) ، التهذيب (٦٢٨/٣) التقريب (٦٠٨٢) .

(٣)تهذيب الكمال (١٨١/٦) ،التهذيب (٤٧٨/٣) ، التقريب (٥٦٧٧)

## مسند عبدالله بن عباس رضي الله عنه

[٢٩] ( أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن حنبل.ح وأبنا محمد بن عبدالله بن معروف ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي .ح وأخبرني أبي حدثني أبي ، ثنا أبو كريب . ح وأبنا محمد بن عبدالله بن معروف ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ح وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ثنا إسحاق بن ابراهيم ، قالوا : أبنا وكيع بن الجراح ، ثنا زكريا بن إسحاق المكي ، **عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ لما بعث معاذ بن جبل** إلى اليمن فقال : " إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب " .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في حديثه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن **عبدالله بن عباس ، عن معاذ بن جبل** فحدثت به أبي ، فقال : حدثنا به وكيع مرتين عن ابن عباس ، أن النبي _ صلى الله عليه و سلم _ بعث معاذاً إلى اليمن .

رواه جماعة عن زكريا بن إسحاق ، منهم سفيان الثوري ، وعبدالله بن المبارك ، وبشر بن السري ، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى .

ورواه إسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، **عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، أن النبي _صلى الله عليه وسلم _ بعث معاذاً .**

ورواه عن إسماعيل روح بن القاسم ، والفضل بن علاء ، وغيرهما ، ولم يذكر واحد منهم **عن ابن عباس ، عن معاذ إلا في رواية ابن أبي شيبة عن وكيع ، وربما قال في حديثه عن ابن عباس ، عن معاذ ، وربما قال : عن ابن عباس أن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بعث معاذاً** ، وكذلك رواية إسحاق بن راهويه ، وأبي كريب وجماعة نحو رواية أحمد بن حنبل ، عن وكيع .

وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على وكيع في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن وكيع ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .**

**١- يحيى بن موسى** : أخرجه البخاري[2] ، عن يحيى بن موسى .

**٢- أحمد بن حنبل** : أخرجه أحمد[3] ـ ومن طريقه أبو داود[4] وابن منده ، والبيهقي[5] ـ.

**٣- أبو كريب** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه الترمذي[6] ـ ومن طريقه البغوي[7] ـ.

وابن منده من طريق محمد بن يحيى بن منده .

كلاهما عن أبي كريب .

**٤- محمد بن عبدالله بن المبارك** : النسائي[8]، وابن خزيمة[9]عن محمد بن عبدالله بن المبارك.

**٥- علي بن محمد الطنافسي** : أخرجه ابن ماجه[10] عن علي بن محمد .

**٦- إسحاق بن راهوية** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه إسحاق بن راهوية[11] ـ ومن طريقه البيهقي[12] ـ .

**٧- أحمد بن منيع** : أخرجه أحمد بن منيع[13] .

**٨- جعفر بن محمد الثعلبي** : أخرجه ابن خزيمة[14] ، عن جعفر بن محمد .

---

(١) كتاب الإيمان (٢٥٢، ٢٥٣ ، ٢٥٤ح١١٦، ١١٧ ) .
(٢) كتاب المظالم ، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم (ح٢٤٤٨) .
(٣) (٤٩٨/٣ح٢٠٧١)
(٤) كتاب الزكاة ، باب (ح١٥٨٤) .
(٥) معرفة السنن والآثار (٤٨/٦ح٧٩٥٨) .
(٦) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة (ح٦٢٥) .
(٧) شرح السنة (٤٧٢/٥ح١٥٥٧) .
(٨)كتاب الزكاة ، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (ح٢٥٢٢) .
(٩) (٥٨/٤ح٢٣٤٦) .
(١٠) كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة (ح١٧٨٣) .
(١١) في مسنده كما في فتح الباري (٣٥٨/٣) .
(١٢) شعب الإيمان (١٨٨/١ح٨٧ و٦/٥ح٣٠٢٢) ، والسنن الكبرى (١٢/٧) .
(١٣) في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٥٦/٦ح٦٢١٣) .
(١٤) (٥٨/٤ح٢٣٤٦) .

**٩- يعقوب بن إبراهيم الدورقي** : أخرجه الدارقطني[١] من طريق يعقوب بن إبراهيم

**١٠- إسحاق بن إبراهيم البغوي** : أخرجه الدارقطني[٢] من طريق إسحاق بن إبراهيم.

**١١- العباس بن يزيد البحراني** : أخرجه الدارقطني[٣] من طريق العباس بن يزيد .

جميعهم ، عن وكيع بن الجراح ، به بنحوه .

**وتوبع وكيع ، تابعه :**

**أبو عاصم النبيل** : أخرجه البخاري[٤] عن أبي عاصم .

**عبدالله بن المبارك** : أخرجه البخاري[٥] عن ابن المبارك .

**بشر بن السري** : أخرجه مسلم[٦] عن بشر بن السري .

**المعافى بن عمران** : أخرجه النسائي[٧] من طريق المعافى بن عمران .

**يحيى بن اليمان** : أخرجه أبو عوانة[٨] .

**عبدالأعلى بن عبدالأعلى وسفيان الثوري** : ذكر روايتهما ابن منده .

جميعهم ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبدالله به بنحوه .

**وتوبع زكريا بن إسحاق ، تابعه :**

**إسماعيل بن أمية** : أخرجه البخاري[٩] ، ومسلم[١٠] من طريق إسماعيل بن أمية .

كلاهما زكريا وإسماعيل ، عن يحيى بن عبدالله ، به بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن وكيع ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن معاذ ، عن النبي _صلى الله عليه وسلم_.**

---

(١)كتاب الزكاة ، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (ح٢٥٢٢) .
(٢)كتاب الزكاة ، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (ح٢٥٢٢) .
(٣)كتاب الزكاة ، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (ح٢٥٢٢) .
(٤) كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح١٣٩٥) ، وكتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه أمته إلى التوحيد (ح٧٣٧١) .
(٥) كتاب الزكاة ، باب أخذ الصدقة من الأغنياء (ح١٤٩٦) ، وكتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى (ح٤٣٤٧) .
(٦) كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين (١٩).
(٧) كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح٢٤٣٥) .
(٨) كما في إتحاف المهرة (٨/١٠٧) .
(٩) كتاب الزكاة ، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (ح ١٤٥٨) ، وباب أخذ الصدقة من الأغنياء (ح١٤٩٦) .
(١٠) كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين (١٩).

**١ – أبو بكر بن أبي شيبة** : أخرجه ابن أبي شيبة[١] ــ وعنه مسلم[٢] ــ .

**٢– أبو كريب** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه مسلم[٣] عنه .

**٣– إسحاق بن إبراهيم** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه مسلم[٤] عنه .

قال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعاً عن وكيع ، قال أبو بكر : حدثنا وكيع ، عن زكريا بن إسحاق ، قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ، قال أبو بكر : ربما قال وكيع : عن ابن عباس ، أن معاذاً ، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " إنك تأتي قوما من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" .

**دراسة الاختلاف :**

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ ــكما سيأتيــ .

**يحيى بن موسى** ثقة[٥] .

**أحمد بن حنبل** ثقة فقيه إمام حافظ ــكما سيأتي ــ .

**أبو كريب** محمد بن العلاء ثقة حافظ . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .

**وروى عنه** : الترمذي الإمام المشهور ، ومحمد بن يحيى بن منده أحد الحفاظ الأثبات[٦] .

**محمد بن عبدالله بن المبارك** ثقة حافظ[٧] .

**علي بن محمد الطنافسي** ثقة عابد[٨] .

---

(١) (٣٥٣/٢ح٩٨٣١) و(٣٦٢/٢ح٩٩١٨) .
(٢) كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين (١٩).
(٣) كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين (١٩).
(٤) كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين (١٩).
(٥) التقريب (٧٦٥٥) .
(٦) الجرح والتعديل (١٢٥/٨) .
(٧) التقريب (٦٠٤٥) .
(٨) التقريب (٤٧٩١) .

**إسحاق بن راهوية** ثقة حافظ مجتهد . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**أحمد بن منيع** ثقة حافظ[١] .

**جعفر بن محمد الثعلبي** ثقة[٢] .

**يعقوب بن إبراهيم الدورقي** ثقة[٣] .

**إسحاق بن إبراهيم البغوي** ثقة[٤] .

**العباس بن يزيد البحراني** صدوق [٥].

**أبو بكر بن أبي شيبة** ثقة حافظ صاحب تصانيف . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (١٢٦).

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على إسحاق بن راهوية ، وأبي كريب :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنهما ، فقد رواه إسحاق في مسنده كذلك ، وروى الترمذي ، ومحمد بن يحيى بن منده الوجه الأول ، عن أبي كريب .

ولعل مسلماً لما قرن بينهم وبين ابن أبي شيبة حمل روايتهم على روايته ، قال ابن حجر[٦] : ( كذا في جميع الطرق إلا ما أخرجه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن وكيع ، فقال فيه : عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ، قال : بعثني رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فعلى هذا فهو من مسند معاذ ، **وظاهر سياق مسلم أن اللفظ مدرج ، لكن لم أر ذلك في غير رواية أبي بكر بن أبي شيبة وسائر الروايات أنه من مسند بن عباس** ، فقد أخرجه الترمذي عن أبي كريب ، عن وكيع فقال فيه عن ابن عباس ، أن رسول الله ــصلى الله عليه و سلم ــ بعث معاذاً ، وكذا هو في مسند إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه قال : حدثنا وكيع به ) .

---

(١) التقريب (١١٤) .
(٢) الكاشف (٧٩٩) .
(٣) التقريب (٧٨١٢) .
(٤) التقريب (٣٢٨) .
(٥) الكاشف (٢٦١٤) .
(٦) فتح الباري (٣٥٨/٣) .

وقال في موضع آخر[1] : ( وقد أخرجه الجماعة كلهم من طريق وكيع بسنده إلى ابن عباس : أن النبي ـصلى الله عليه وسلم ـبعث معاذاً ، على أنه من مسند ابن عباس . وقد أوضحت في فتح الباري **أن ذلك إنما وقع في رواية أبي بكر ابن أبي شيبة وحده ، وأن مسلماً حمل رواية إسحاق وأبي كريب على روايته** ، فإن الترمذي أخرجه عن أبي كريب وحده ، عن وكيع كالجماعة ، وأن إسحاق أخرجه في مسنده ، عن وكيع كذلك ).

**الخلاف على وكيع بن الجراح** :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن وكيع ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لخمس قرائن :

**١ – كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أحد عشر راوياً ، وتفرد برواية الوجه الثاني راو واحد .

**٢– الحفظ والإتقان** ، فجميع رواة الوجه الأول من الثقات وفيهم كبار الأئمة الحفاظ كأحمد ، وإسحاق ، وابن منيع ، وأبي كريب .

**٣– تكرار الرواية والسماع** ؛ فقد سمع الإمام أحمد الحديث مرتين من وكيع ، ولم يقل فيهما عن ابن عباس ، عن معاذ .

**٤– المتابعة التامة والقاصرة** ، فقد توبع وكيع في روايته عن زكريا ، وتوبع زكريا في روايته عن يحيى ، ولم يتابع ابن أبي شيبة على روايته .

**٥– تخريج البخاري** في صحيحه للوجه الأول .

## دراسة الإسناد :

أخرجه ابن منده من عدة طرق عن وكيع ، وسأكتفي بأولها :

١– **محمد بن يعقوب** بن يوسف أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٢– يحيى بن محمد يحيى** الذهلي النَّيْسابوري أبو زكريا ، لقبه حَيْكان ( ت ٢٦٧) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) وروى له ابن ماجه [2].

**٣– أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبدالله البغدادي (ت ٢٤١) .

---

(١) النكت الظراف على الأطراف (٢٥٥/٥ ، ٢٥٦ رقم ٦٥١١) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٨٥/٨) ، التهذيب (٣٨٧/٤ ) ، التقريب ( ٧٦٤١) .

إمام أهل السنة ، قال قتيبة بن سعيد : ( أحمد إمام الدنيا ) ، وقال الشافعي : ( خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل ).

قال الذهبي : ( هو الإمام حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ).

قال ابن حجر : ( أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ) ، روى له الجماعة[1] .

٤- **وكيع بن الجراح** بن مَليح الرُّؤَاسي أبو سفيان الكوفي ( ت ١٩٦ أو ١٩٧) .

متفق على توثيقه وجلالته .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ عابد ) . روى له الجماعة[2] .

٥- **زكريا بن إسحاق المكي** .

قال ابن حجر : ( ثقة رمي بالقدر ) ، روى له الجماعة[3] .

٦- **يحيى بن عبدالله** بن محمد بن يحيى بن صَيفي المكي .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[4] .

٧- **أبو مَعْبد** : نافذ مولى ابن عباس ( ت ١٠٤) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[5] .

## الحكم على إسناد الحديث :

اسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وصححه ابن منده _ كما تقدم _ .

---

(١) الجرح والتعديل ( ٢٩١/١) ، تاريخ بغداد (٩٠/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) ، التقريب (٩٦) .
(٢)الجرح والتعديل (٣٧/٩) ، التهذيب ( ٣١١/٤) ، التقريب (٧٤٦٤) .
(٣) التهذيب ( ٦٣٠/١) ، التقريب (٢٠٢٠) .
(٤) التهذيب (٣٧٠/٤) ، التقريب (٧٥٨٩) .
(٥) التهذيب (٢٠٦/٤) ، التقريب (٧٠٧١) .

[ ٣٠ ] ( أبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن سعيد الطرسوسي . ح وأبنا محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن أيوب ، قال : ثنا **محمد بن كثير** ، **ثنا إسرائيل** ، **عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد** ، **عن ابن عباس** قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " رأيت موسى ، وعيسى ، وإبراهيم عليهم السلام ، فأما عيسى ، فأحمر جَعْد عريض[1] ، وأما موسى ، فآدَمُ[2] جَسِيم[3] سِبْط كأنه من رجال الزُّطِّ[4] " فقالوا له : إبراهيم ؟ قال : " انظروا إلى صاحبكم " أخرجه البخاري عن **ابن كثير فقال** : **عن ابن عمر** .

**والصواب** عن ابن عباس ؛ رواه جماعة عن إسرائيل)[5] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على محمد بن كثير في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن محمد بن كثير ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ــرضي الله عنهــ .**

**١- أحمد بن محمد الخزاعي** : أخرجه الطبراني [6]، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن كثير ، عن إسرائيل ، به ، بمثله وزاد في صفة عيسى عليه السلام : " عريض الصدر ".

**٢- موسى بن سعيد الطرسوسي**: أخرجه ابن منده من طريق موسى بن سعيد .

**٣- محمد بن أيوب** : أخرجه ابن منده من طريق محمد بن أيوب .

**٤- حنبل بن إسحاق بن حنبل** : أخرجه أبو علي الجياني[7] من طريق حنبل بن إسحاق .

**٥- عثمان بن سعيد الدارمي** : ذكره أبو ذر الهروي[8] .

جميعهم ، عن محمد بن كثير ، به بنحوه .

---

(١) قال النووي في شرحه على مسلم (: ( وقع في أكثر الروايات في صفته أنه سبط الرأس ، فقال العلماء: المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم ، وهو اجتماعه واكتنازه ، وليس المراد : جعودة الشعر ) .

(٢) الأدمة : السمرة الشديدة .( النهاية ٣٢/١) .

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٤٨٤/٦) : ( والذي يتعين المصير إليه ما جوَّزه عياض : أن المراد بالجسيم في صفة موسى : الزيادة في الطول ).

(٤) الزُّط : جنس من السودان والهنود ، وقيل : هم نوع من الهنود ، وهم طوال الأجسام مع نحافة فيها . (النهاية ٣٠٢/٢) ، فتح الباري (٤٨٥/٦) ..

(٥)الإيمان ( ٧١٧/٢ ح ٧٢٦) .

(٦)المعجم الكبير ( ٥٤/١١ ح ١١٠٥٧) .

(٧) تقييد المهمل (٦٥٨/٢) .

(٨)كما في تقييد المهمل للجياني (٦٥٨/٢) .

**وقد توبع محمد بن كثير** ، عن إسرائيل ؛ تابعه جماعة من الثقات :

**أسود بن عامر** : أخرجه أحمد[1] ، عن أسود بن عامر.

**محمد بن سابق** : أخرجه اللالكائي [2]من طريق محمد بن سابق .

**أبو أحمد الزبيري** : أخرجه اللالكائي[3] من طريق أبي أحمد الزبيري.

**إسحاق بن منصور السلولي ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، و يحيى بن آدم** : ذكر رواياتهم أبو مسعود الدمشقي[4] وأبو ذر الهروي[5].

جميعهم ، عن إسرائيل ، به بنحوه . وزاد أسود بن عامر : " عريض الصدر " ، وزاد محمد بن سابق: "عريض البدن " .

**وتوبع عثمان بن المغيرة ، تابعه :**

**عبدالله بن عون** : أخرجه البخاري[6] ومسلم[7] من طريق عبدالله بن عون ، عن مجاهد ، به به ، بنحوه ، وليس فيه ذكر عيسى عليه السلام .

**<u>الوجه الثاني</u>** : **رواه عن محمد كثير ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنه .**

**محمد بن إسماعيل البخاري** : أخرجه في صحيحه[8] عن محمد بن كثير به بنحوه ، وليس فيه ذكر إبراهيم عليه السلام .

**<u>دراسة الاختلاف :</u>**

**أحمد بن محمد** بن علي الخزاعي ثقة مأمون [9].

---

(١)( ٤٣١/٤ ح ٢٦٩٧ ) .
(٢)شرح أصول الاعتقاد ( ٧٧٢/٤ ح ١٤٢٩ ) .
(٣)الموضع السابق .
(٤)في أطراف الصحيحين كما في تقييد المهمل (٦٥٨/٢) ، وتحفة الأشراف ( ٦٨٨/٤) .
(٥)ذكره الجياني في تقييد المهمل (٦٥٨/٢) .
(٦) كتاب اللباس ، باب الجعد (ح٥٩١٣) .
(٧) كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم (ح١٦٦) .
(٨)كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله : ( واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ) ، (ح ٣٤٣٨ ) .
(٩)طبقات المحدثين بأصبهان ( ٤٣٣/٣) ، وسير أعلام النبلاء ( ٥٠٥/١٣) .

**موسى بن سعيد** الطَّرَسُوسي أبو بكر الدَّنْدَاني صدوق [1] .

**محمد بن أيوب بن يحيى** بن ضُرَيس الرازي الحافظ المحدث الثقة [2] .

**حنبل بن إسحاق** ثقة ثبت [3] .

**عثمان بن سعيد الدارمي** إمام حافظ . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

**محمد بن إسماعيل البخاري** جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث [4] .

**محمد بن كثير العبدي** ثقة _ كما سيأتي_ .

**أسود بن عامر** ثقة [5] .

**محمد بن سابق التميمي** صدوق [6] .

**أبو أحمد الزُّبيري ثقة** ثبت [7] .

**إسحاق بن منصور السَّلُولي** صدوق [8] .

**ابن أبي زائدة** : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**يحيى بن آدم الكوفي** ثقة حافظ فاضل [9] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن محمد بن كثير ، وأما الوجه الثاني فلعله خطأ من الفربري أو غيره ، لثلاث قرائن :

**١- كثرة العدد والحفظ** ؛ فرواة الوجه الأول عن محمد بن كثير أكثر ، وفيهم حفاظ كمحمد بن أيوب بن ضُرَيس ، وعثمان الدارمي وحنبل بن إسحاق .

(١)التقريب ( ٦٩٦٧) .
(٢)الجرح والتعديل ( ١٩٨/٧) ، سير أعلام النبلاء ( ٤٤٩/١٣) .
(٣) تاريخ بغداد (٢١٧/٩) .
(٤)التقريب ( ٥٧٢٧) .
(٥)التقريب ( ٥٠٣) .
(٦)التقريب ( ٥٨٩٧) .
(٧)التقريب ( ٦٠١٧) .
(٨)التقريب ( ٣٨٥).
(٩)التقريب ( ٧٤٩٦).

٢- **المتابعة القاصرة** للرواة عن محمد بن كثير ؛ حيث تابعهم جماعة من مشاهير الثقات كيحيى بن أبي زائدة ، وأبي أحمد الزُّبَيري ، وحصلت المتابعة تامة لمحمد بن كثير ، بينما لم يُتابع البخاري على ذكر ابن عمر .

**٣- إعلال الحفاظ للوجه الثاني وترجيحهم للأول** ؛ كابن منده ، وأبي مسعود الدمشقي ، وأبي بكر البرقاني ، وأبي ذر الهروي ، وأبي علي الجياني ، ومحمد بن إسماعيل التيمي ، وابن حجر .

قال **ابن منده**[1] : ( أخرجه البخاري عن **ابن كثير فقال** : **عن ابن عمر** . **والصواب عن ابن عباس** ؛ رواه جماعة عن إسرائيل ) .

وقال **أبو مسعود الدمشقي**[2] : ( هكذا قال البخاري في جميع الروايات عن ابن عمر ، وخالف أصحاب محمد بن كثير ، وأصحاب إسرائيل ؛ لأنهم قالوا كلهم : عن مجاهد ، عن ابن عباس ) .

وأما **البرقاني** فقد اعتمد رواية من قال مجاهد عن ابن عباس ، وخرَّج روايتهم في مسند ابن عباس ، قال الحميديُّ[3] : ( قال أبو مسعود : " كذا قال البخاري في سائر النسخ ، عن مجاهد عن ابن عمر ، وإنما رواه الناس عن محمد بن كثير ، فقالوا : مجاهد عن ابن عباس". **وعلى روايتهم اعتمد أبو بكر البرقاني** ، فأخرجه في مسند ابن عباس ) .

ونبه **أبو ذر الهروي** في نسخته على أن الحديث لابن عباس ، قال أبو علي الجياني[4] : (وقد نبه أبو ذر الهروي في نسخته على ذلك أيضاً ) ثم خرّجه من طريق أبي ذر بإسناده إلى حنبل بن إسحاق ثم قال : ( وقال أبو ذر : ورواه أيضاً عثمان بن سعيد الدارمي ، عن ابن كثير ، وتابعه نصر بن علي ، عن أبي أحمد الزبيري ، عن إسرائيل . وكذلك رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن إسرائيل ) .

---

(١) الإيمان ( ٢/٧١٧ح٧٢٦) ، وقد نقل ابن حجر رأي ابن منده في هدي الساري ( ص ٣٦٤) ، والفتح (٦/٤٨٥) ، قال في الهدي : (وقد تعقبه أبو عبدالله بن منده أيضاً على البخاري فأخرجه في كتاب الإيمان من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الطرسوسي كلاهما عن محمد بن كثير به وقال في آخره قال البخاري عن بن عمر والصواب بن عباس) .

(٢) أطراف الصحيحين كما في الجمع بين الصحيحين للحميدي ( ٢/٣١) ، وقد نقل قول أبي مسعود الجياني في تقييد المهمل (٢/٦٥٧) ، والمزي في تحفة الأشراف (٤/٦٨٨) ، وابن حجر في هدي الساري ( ص ٣٦٤) ، والفتح (٦/٤٨٥) .

(٣) الجمع بين الصحيحين ( ٢/١٢٧) .

(٤) تقييد المهمل (٢/٦٥٨) .

وقال ابن حجر[1] : ( قوله عن ابن عمر كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا من نسخ البخاري ، **وقد تعقبه أبو ذر** في روايته فقال : كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري مجاهد عن بن عمر ، قال : **ولا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط فيه الفربري** ؛ لأني رأيته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ثم ساقه بإسناده إلى حنبل بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن كثير وقال فيه : ابن عباس ، قال : وكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي ، عن محمد بن كثير ، قال : وتابعه نصر بن علي ، عن أبي أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن إسرائيل ) .

وقال **أبو علي الجياني**[2] : ( هكذا روي الحديث بهذا الإسناد ، عن البخاري : مجاهد ، عن ابن عمر ، **والمحفوظ فيه مجاهد ، عن ابن عباس** ) .

وقال **محمد بن إسماعيل التيمي**[3] : ( ويقع في خاطري **أن الوهم فيه من غير البخاري** ؛ فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق نصر بن علي ، عن أبي أحمد ، وقال فيه : عن ابن عباس ، ولم ينبه على أن البخاري قال فيه عن ابن عمر ، فلو كان وقع له كذلك ؛ لنبه عليه كعادته ) .

وقال **ابن حجر**[4] ـ بعد نقله لتعقب أبي مسعود ، وأبي ذر ، وأبي علي الجياني ـ : ( ويؤيد أنه من سبق القلم ؛ أن البخاري قد أخرجه في موضع آخر من رواية بن عون ، عن مجاهد عن ابن عباس ، وهو **الصواب** ) .

**وقال ابن حجر**[5] ـ أيضاً ـ : ( والذي يرجح أن الحديث لابن عباس لا لابن عمر ما سيأتي من إنكار ابن عمر على من قال أن عيسى أحمر ، وحلفه على ذلك ، وفي رواية مجاهد هذه ، فأما عيسى فأحمر جعد ، فهذا يؤيد أن الحديث لمجاهد ، عن ابن عباس لا عن ابن عمر والله أعلم ) .

---

(١) فتح الباري (٤٨٥/٦) .
(٢) تقييد المهمل (٦٥٧/٢) .
(٣) فتح الباري (٤٨٥/٦) .
(٤) هدي الساري ( ص ٣٦٤) .
(٥) كما في فتح الباري (٤٨٥/٦) .

## دراسة الإسناد :

**١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم** أبو عمرو المديني الأصبهاني مولى بني هاشم المعروف بابن مَمَّك (ت٣٣٣) .

قال الذهبي : ( الإمام العالم ... محدِّث رحال صدوق ).

وقال ـ أيضاً ـ : ( المحدث ، الإمام ، المفيد ... صاحب رحلة ونباهة ) [١] .

**٢- موسى بن سَعيد** بن النُّعْمان بن بسام الطَّرَسُوسيُّ أبو بكر بالدَّنْداني .

قال النسائي : ( لا بأس به ) .

وقال الذهبي : ( صدوق حافظ ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق ) ، روى له النسائي [٢] .

**٣- محمد بن كثير العبدي** أبو عبدالله البصري ( ت ٢٢٣ ) .

قال أحمد: ( ثقة ) ، وقال أبو حاتم : ( صدوق ) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ( كان تقياً فاضلاً ) .

وتكلم فيه ابن معين ، فقال : ( لا تكتبوا عنه ) ، وقال : ( لم يكن بالثقة) . وقال – أيضاً -: ( لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ) ، وقال : ( كان في حديثه ألفاظ ) .

قال الذهبي بعد كلام ابن معين : ( الرجل ممن ظَفَر القنطرة ، وما علمنا له شيئاً منكراً يُلَيَّنُ به ) ، وقال : ( الحافظ الثقة ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة لم يصب من ضعفه ) ، روى له الجماعة [٣].

**٤- إسرائيل بن يونس** بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي أبو يوسف الكوفي ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٥- عثمان بن المغيرة** الثقفي أبو المغيرة الكوفي .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له البخاري والأربعة [٤] .

**٦- مجاهد** بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي المكي ( ت ١٠٤ أو قبلها) .

---

(١)تاريخ دمشق (٢١٢/٥) ، السير (٣٠٦/١٥ ، ٣٣٢) .
(٢) الكاشف (٥٦٩٨) ، التهذيب (١٧٦/٤) ، التقريب (٦٩٦٧) .
(٣) سؤالات ابن الجنيد ( ص ٣٥٧) ، الجرح والتعديل (٧٠/٨) ، الثقات (٧٧/٩) ، تهذيب الكمال ( ٤٨٧/٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٠) ، التهذيب ( ٦٨٣/٣) ، التقريب ( ٦٢٥٢)
(٤) التهذيب ( ٨٠/٣) ، التقريب (٤٥٢٠) .

متفق على توثيقه وإمامته ، قال ابن حجر : ( ثقة إمام في التفسير والعلم ) ، روى له الجماعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح لغيره ، فقد توبع موسى بن سعيد ، تابعه محمد بن أيوب بن ضريس وهو ثقة حافظ ، والحديث أخرجه الشيخان من طريق ابن عون ، عن مجاهد .

(١) التهذيب (٢٥/٤) ، التقريب (٦٤٨١) .

**قال الحافظ ابن منده : ( ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس ــرضي الله عنه ــ في الرؤية ليلة المعراج :**

[ ٣١] أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وخيثمة بن سليمان ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جهمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : {ما كذب الفؤاد ما رأى}[1] {ولقد رآه نزلة أخرى}[2] قال : " **رآه بفؤاده مرتين** " .

أبنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن زياد عن أبي العالية ، عن ابن عباس : {ما كذب الفؤاد ما رأى} قال : " **رآه بقلبه**".

أبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قطبة بن عبدالعزيز ، عن الأعمش . ح قال : وأبنا يحيى بن آدم ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جهمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس في قوله : {ما كذب الفؤاد ما رأى } قال : " **رآه بقلبه مرتين**".

وأبنا أبو علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا حفص ووكيع ، عن الأعمش نحوه .

أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس في قوله { ما كذب الفؤاد ما رأى} قال : " رأى محمد **ربه بقلبه مرتين** " .

رواه الثوري وابن نمير .

أبنا محمد بن يزيد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : " **رآه بقلبه** " يعني قوله ــ عز وجل ــ :{ما كذب الفؤاد ما رأى } .

أبنا محمد بن عبدالله بن أسيد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، ثنا عبيدالله الأشجعي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . ح وأبنا

---

(١) سورة النجم ( آية١١ ).
(٢) سورة النجم ( آية١٣ ).

محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : " رأى محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ **ربه بفؤاده مرتين**" . ولم يقل ابن حنبل في حديثه بفؤاده .

رواه حجاج بن محمد ، وأبو قرة عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

أبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر ، ثنا محمد بن الصباح . ح وأبنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بكار قال : ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، وعكرمة ، عن ابن عباس قال : " لقد **رأى محمد ربه ــ عز و جل ــ**" .

قال الشعبي سمعه عبدالله بن الحارث ، عن ابن عباس .

رواه سماك بن حرب ، ويزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

أبنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، شاذان ، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عيسى بن ميمون ، عن قيس بن سعد ، وابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : " رأى محمد صلى الله عليه وسلم **ربه بقلبه**" .

ثنا محمد بن يونس المقري ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار قالا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، **والرؤية** لمحمد ــ صلى الله عليه وسلمــ )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ابن عباس في متنه في ستة أوجه:

**الوجه الأول** : **رواه عن ابن عباس بلفظ : " رأى ربه بفؤاده مرتين "** .

**١- أبو العالية** ــ في وجه عنه ــ: أخرجه مسلم[2] ، وابن منده من طريق وكيع وحفص ابن غياث عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية .

(١)الإيمان ( ٧٣٨/٢، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ح٧٥٤ -٧٦٢) .

(٢) كتاب الإيمان ، باب معنى قوله تعالى { ولقد رآه نزلة أخرى } ، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء (ح١٧٦).

**٢- عطاء بن أبي رباح _ في وجه عنه_** : أخرجه ابن منده[١]، واللالكائي[٢] من طريق معاوية بن هشام ، سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء .

كلاهما ، عن ابن عباس ، به .

**الوجه الثاني** : **رواه عن ابن عباس بلفظ : " رأى ربه بقلبه "** .

**١- عطاء بن أبي رباح _ في وجه عنه _**: أخرجه مسلم[٣] وابن منده من طريق حفص ابن غياث ، عن عبدالملك العرزمي ، عن عطاء بن أبي رباح .

**٢- عكرمة _ في وجه عنه_** : أخرجه الترمذي[٤] ، وابن خزيمة[٥]من طريق إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة.

**٣- أبو العالية _ في وجه عنه _** : أخرجه النسائي[٦] ، وابن منده[٧] من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، عن زياد ، عن أبي العالية .

**٤- أبو سلمة _ في وجه عنه_** : أخرجه اللالكائي[٨] من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

جميعهم ، عن ابن عباس ، به ، بمثله .

**الوجه الثالث** : **رواه عن ابن عباس بلفظ : " رأى ربه مرتين "** .

**عطاء بن أبي باح _ في وجه عنه_** : أخرجه عبدالله بن أحمد[٩] ، والطبراني[١٠] من طريق أبي قرة الزبيدي .

---

(١)الإيمان ( ٧٣٩/٢ ح ٧٥٩) .
(٢) شرح أصول الاعتقاد ( ٥١٨/٢ح٩١٢) .
(٣) كتاب الإيمان ، باب معنى قوله تعالى { ولقد رآه نزلة أخرى } ، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء (ح١٧٦).
(٤) كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة النجم (ح٣٢٨٣) .
(٥) التوحيد (٢٩٥/١ح٢٨٣) .
(٦) السنن الكبرى (٤٧٢/٦ح١١٥٣٥) .
(٧) كتاب الإيمان (٧٣٨/٢ح٧٥٥) .
(٨) شرح أصول الاعتقاد (٥١٨/٢ح٩١٣) .
(٩) السنة (٤٩٥/٢ح١١٣٨) .
(١٠) المعجم الكبير (١٨٩/١١ح١١٤٥٥) .

وأخرجه ابن خزيمة[1] من طريق قبيصة .

وابن منده[2] من طريق عبيدالله الأشجعي .

كلاهما ، عن سفيان .

كلاهما _ أبو قرة ، وسفيان_ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، ابن عباس به ، بمثله .

**الوجه الرابع** : **رواه عن ابن عباس بلفظ : " رأى ربه "** .

**١ و٢ – عكرمة ، والشعبي _ في وجه عنهما_**:أخرجه ابن أبي عاصم[3]، وابن خزيمة[4] وابن منده[5] ، والحاكم[6] من طريق عاصم الأحول ، عن الشعبي وعكرمة ، عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه.

وأخرجه ابن أبي عاصم[7]،والنسائي[8]،وابن خزيمة[9]،وابن منده[10]،والحاكم[11]واللالكائي[12] من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: " أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم" .

**٣- أبو سلمة** : أخرجه الترمذي[13] ، وابن أبي عاصم[14] ، وابن خزيمة[15] ، وابن حبان[16]، والطبراني[17] ، والآجري[18]، واللالكائي[19] ، والبيهقي[20]من طريق محمد بن

---

(١) التوحيد (٢٩٦/١ح٢٨٦) .
(٢)الإيمان ( ٧٣٩/٢ ح ٧٥٩) .
(٣) السنة (٣٠٧/١ح٤٤٤) وعنده عاصم ، عن الشعبي عن عكرمة .
(٤) التوحيد (٢٩٤/١ح٢٧٨ ، ٢٧٩) وعنده عاصم ، عن الشعبي عن عكرمة .
(٥) الإيمان (٧٣٩/٢ح٧٦٠) .
(٦) (١٣٤/١ح٢١٧) .
(٧) السنة (٣٠٨/١ح٤٤٥).
(٨) السنن الكبرى (٤٧٢/٦ح١١٥٣٨ ، ١١٥٣٩) .
(٩) التوحيد (٤٧٩/٢ح٢٧٢) .
(١٠) الإيمان (٧٤٠/٢ح٧٦٢) .
(١١) (١٣٣/١ح٢١٦).
(١٢) شرح أصول الاعتقاد (٤٩٧/٣ح٨٦١) و(٥١٥/٣ح٩٠٥) .
(١٣) كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة النجم (ح٣٢٨٠) .
(١٤) السنة (٣١٠/١ح٤٤٨).
(١٥) التوحيد (٤٩٠/٢ح٢٨٤) و (٤٩٥/٢).
(١٦) (٢٥٣/١ح٥٧) .
(١٧) (٢٩٩/١٠ح١٠٧٢٧) .
(١٨) الشريعة (١٥٤٢/٣ح١٠٣٢) .
(١٩) شرح أصول الاعتقاد (٥١٥/٣ح٩٠٤ ، ٩٠٦) .
(٢٠) الأسماء والصفات (٣٦٠/٢ح٩٣٣).

عمرو، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس (ولقد رآه نزلة أخرى) قال: " رأى ربه تبارك وتعالى " .

**الوجه الخامس** : **عن ابن عباس : " أن محمداً رأى ربه مرتين : مرة ببصرة ، ومرة بفؤاده".**

**الشعبي** : أخرجه الطبراني[1] من طريق مجالد عن الشعبي ، عن ابن عباس بمثله .

**الوجه السادس** : **رواه عن ابن عباس بلفظ : " رأى ربه بعينه " .**

**عطاء بن أبي رباح** : أخرجه ابن مردويه[2] من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، به بمثله .

**دراسة الاختلاف :**

**أبو العالية** رُفيع بن مهران ثقة[3] .

**عطاء بن أبي رباح** ثقة فاضل[4] .

**الشعبي** ثقة [5] .

**عكرمة مولى ابن عباس** ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبتت عنه بدعة [6].

**أبو سلمة** بن عبدالرحمن ثقة مكثر ستأتي ترجمته في الحديث (١٠١) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الأوجه الأربعة الأولى محفوظة عن ابن عباس ، وأقواها **الأول والثاني** ، وأما الوجهين الخامس والسادس فغير محفوظين ، لخمس قرائن :

**١ – الحفظ والإتقان** ، فرواة الأوجه الأربعة من الحفاظ .

---

(١) المعجم الكبير (١٢/٩٠ح١٢٥٦٤) ، والأوسط (٦/٥٠ح٥٧٦١) .
(٢) في تفسيره كما في الغنية في مسألة الرؤية لابن حجر (ص٤٤) .
(٣) التقريب (١٩٥٣) .
(٤) التقريب ( ٤٥٩١)
(٥) التقريب (٣١٠٩) .
(٦)التقريب ( ٤٦٧٣) .

**٢- القوة في الشيخ** ، فرواة الأوجه الأربعة من كبار أصحاب ابن عباس .

**٣- رواية الأوجه** ، فأغلب الرواة رووا الأوجه الأربعة عن ابن عباس ، وأما الوجه الخامس فلا يثبت عن الشعبي ؛ لضعف مجالد ، ولمخالفته لعاصم الأحول ، وأما الوجه السادس فلا يثبت عن ابن جريج ؛ لعدم وقوفي على إسناده ، ولأن سفيان الثوري يرويه عن ابن جريج بلفظ رأى ربه مرتين ، وسفيان من الأثبات في ابن جريج .

**٤- تخريج مسلم** في صحيحه للوجهين الأول والثاني .

**٥- ترجيح الأئمة للأوجه الأربعة عن ابن عباس** ، وإعلال الوجهين الخامس والسادس كابن تيمية ، وابن القيم ، وابن كثير .

قال شيخ الإسلام **ابن تيمية**[١] ( **وأما الرؤية فالذي ثبت في الصحيح عن ابن عباس أنه قال: "رأى محمد ربه بفؤاده مرتين "** ، وعائشة أنكرت الرؤية ، فمن الناس من جمع بينهما فقال : عائشة أنكرت رؤية العين ، وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد .

**والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة، أو مقيدة بالفؤاد، تارة يقول: رأى محمد ربه، وتارة يقول: رآه محمد؛ ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه**......

وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك ؛ بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل ..... وقد قال تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا} ، ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى.

وكذلك قوله : {أفتمارونه على ما يرى} ، { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } ، ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى ) .

وقال **ابن القيم**[٢] : ( واختلف الصحابة : هل رأى ربه تلك الليلة أم لا ؟ فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه ، وصح عنه أنه قال : رآه بفؤاده ) .

وقال **ابن كثير**[٣] : ( وما روي في ذلك من إثبات الرؤية بالبصر فلا يصح من ذلك لا مرفوعاً ، ولا موقوفاً ) .

---

(١)الفتاوى (٥٠٩/٦-٥١٠) .
(٢) زاد المعاد (٣١/٣) .
(٣) الفصول في سيرة الرسول ص (٢٦٨) .

وقال ــ أيضاً ــ : ( وفي رواية عنه ــ يعني ابن عباس ــ أنه أطلق الرؤية ، وهي محمولة على المقيدة بالفؤاد ، ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب ، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة، رضي الله عنهم )[1] .

والمقصود برؤية الفؤاد رؤية القلب ، قال ابن حجر[2] : ( ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب ، لا مجرد حصول العلم ؛ لأنه صلى الله عليه و سلم كان عالماً بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه ، كما يخلق الرؤية بالعين لغيره ، والرؤيه لا يشترط لها شيء مخصوص عقلاً ولو جرت العادة بخلقها في العين).

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الوجهين الأول والثاني من طرق متعددة عن ابن عباس ، وقد أخرجهما مسلم في صحيحة فلا حاجة لدراسة أسانيدهما .

## الحكم على الحديث :

صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

---

(١) تفسير ابن كثير (٤٤٨/٧) .
(٢) فتح الباري ( ٤٧٤/٨) .

[ ٣٢ ] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا **يونس بن يزيد** ، **عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، قال : حدثني رجال من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ**.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : أخبرني أبي الوليد قال : **حدثني الأوزاعي ، عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال : حدثني رجال من الأنصار** : أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي ــصلى الله عليه وسلم ــإذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: " ما كنتم تقولون في الجاهلية ، إذا رمي بمثل هذا؟ " ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا ــ عز وجل ــ إذا قضى أمراً سبحت حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً ؛ حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فلما جاءوا به على وجهه فهو الحق ، ولكنهم يَقْرفون فيه ويزيدون " .

رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة .

ورواه **جماعة** عن الزهري منهم صالح بن كيسان ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعقل بن عبيدالله ، وزياد بن سعد ، ومحمد بن إسحاق .

**ورواه معمر عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ .**

ورواه محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن علي بن الحسين)[١] .

---

(١)التوحيد ( ح ٣٧) ، وأخرجه في كتاب الإيمان ( ٦٨٠/٢ ح ٦٩٨) ولم يذكر الاختلاف .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رجال من الأنصار ، به .**

**١ - يونس بن يزيد ، و٢- الأوزاعي ، و ٣- صالح بن كيسان ، و ٤- معقل بن عبيدالله** : أخرجه مسلم[١] من طريق يونس بن يزيد ، والأوزاعي ، وصالح بن كيسان ، و معقل بن عبيدالله .

وفي حديث يونس : عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، به.

**٥- محمد بن إسحاق** : أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأبو عوانة [٣]من طريق محمد بن إسحاق.

**٦- زياد بن سعد** : أخرجه أبو عوانة[٤] من طريق زياد بن سعد .

**٧- شعيب بن أبي حمزة** : ذكره ابن منده .

جميعهم ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن رجال من الأنصار به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .**

**معمر** : أخرجه الترمذي [٥] ، عن نصر بن علي الجهضمي ، عن عبدالأعلى . عن معمر ، عن الزهري ، به ، بمعناه .

وأخرجه أحمد[٦] ، عن محمد بن جعفر ، وعبدالرزاق .

كلاهما ، عن معمر ، عن الزهري ، به ، بمعناه .

واللفظ عن ابن عباس : ( بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من إصحابه ، إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله : " ما كنتم تقولون لمثل هذا ... ) .

---

(١)كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ( ح ٢٢٢٩) .
(٢)كتاب العرش ( ح ٢٢) .
(٣)إتحاف المهرة ( ٥١٨/١٦ ح ٢١٠١٩).
(٤)الموضع السابق .
(٥)كتاب التفسير ، باب ومن سورة سبأ ( ح ٣٢٢٤) .
(٦)( ٣٧٢/٣ ح ١٨٨٤) .

## دراسة الاختلاف

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (١٢٨) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . ستأتي ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**معقل بن عبيدالله** صدوق[١] .

**زياد بن سعد** ثقة ثبت[٢] .

**محمد بن إسحاق بن يسار** صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر[٣] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الزهري ، ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ، فقد روى الوجه الأول سبعة من الراوة ، وتفرد راو واحد برواية الوجه الثاني .

٢- **الحفظ** ، فرواة الوجه الأول أغلبهم من الثقات الحفاظ .

٣- **القوة في الشيخ** ، فبعض رواة الوجه الأول من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابة كيونس ، وصالح ، وشعيب بن أبي حمزة .

٤- **ترجيح النقاد للوجه الأول** ؛ كمسلم ، وابن منده ، وابن حجر .

---

(١) الكاشف (٥٥٥٥) .
(٢) التقريب (٢١٨٠) .
(٣) التقريب (٥٧٢٥) .

**فمسلم** رجح الوجه الأول بتخريجه في صحيحه .

وأشار **ابن منده** إلى رجحان الوجه الأول بقوله : ( رواه جماعة عن الزهري ) .

وقال **ابن حجر**[1] : ( هذا الحديث إنما سمعه ابن عباس من ناس من الأنصار ) .

وقد حكم **الترمذي** على الوجه الثاني بأنه حسن صحيح ؛ ولعله على اعتبار أنه مرسل صحابي .

## دراسة الإسناد :

**١ – خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢– العباس بن الوليد بن مزيد** العُذْري أبو الفضل البيروتي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٣– الوليد بن مَزْيَد العُذْري أبو العباس البيروتي** ، ثقة ثبت ، وأثبت أصحاب الأوزاعي بعد الهِقْل بن زياد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٤– عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي** أبو عمرو ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣).

**٥– الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

**٦– علي بن الحسين** بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين أو أبوعبدالله المدني زين العابدين ( ت ٩٣ ) .

متفق على توثيقه وفضله ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ) ، روى له الجماعة[2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

---

(١)إتحاف المهرة ( ٦٣٤/٧ ح ٨٦٤٧) .

(٢)التهذيب (١٥٤/٣) ، التقريب (٤٧١٥) .

[ ٣٣] ( أخبرنا عمرو بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزار قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال : " إن الشياطين كانت لهم مقاعد يستمعون فيها الوحي ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا ، فشكوا إلى إبليس ، فقال : ما هذا إلا لأمر حدث ، فانظروا نواحي الأرض ، فانطلقوا فإذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بين جبلي نخلة ". قال ابن عباس : " إذا رأيتم مثل ذلك الشهاب فتواروا فإنه لا يخطئ ، وهو يحرق ما أصاب ولا يقتل (. . . . . . ) "[١] .

رواه عن أبي إسحاق ومحمد بن أبان .

ورواه عن سعيد بن جبير ، عطاء بن السائب ، وأبو بشر .

ورواه عن ابن عباس عكرمة ، ومروان السلمي .

**ورواه مرسلاً عكرمة ، وعامر الشعبي ، وأيوب ، عن سعيد بن جبير)**[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سعيد بن جبير في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به .**

**١- أبو إسحاق السبيعي** : أخرجه الترمذي[٣] ، وأحمد[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطبري[٧] ، وابن منده ، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بمعناه .

**٢- عطاء بن السائب** : أخرجه الطبري[٨]، أبو نعيم[٩]، والبيهقي[١٠]من طرق عن عطاء ابن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مطولاً .

---

(١)بياض بالمخطوط والمطبوع.
(٢)كتاب التوحيد ( ح ٣٨) .
(٣)كتاب التفسير ، باب : ومن سورة الجن ( ح ٣٣٢٤) . وقال : " حديث حسن صحيح" .
(٤)(٢٨٤/٤ ح ٢٤٨٢) .
(٥)الكبرى (٥٠٠/٦ ح ١١٦٢٦) .
(٦)( ٣٨٢/٤ ح ٢٥٠٢ ) .
(٧)جامع البيان ( ٤٩٩/١٩ ، ٥٠٠)
(٨)(٥٠٢/١٩) .
(٩)دلائل النبوة ( ١٧٧) .
(١٠)دلائل النبوة ( ٢٤٠/٢ ) .

**٣- أبو بشر جعفر بن إياس** : أخرجه البخاري [(١)] ومسلم [(٢)] من طريق أبي بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ( انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ فقالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب . قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء . فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم ، وقالوا : يا قومنا ،{إنا سمعنا قرآنا عجباً . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً}. فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : {قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن } وإنما أوحي إليه قول الجن ) . واللفظ للبخاري في الموضع الأول .

**٤- سماك بن حرب** : أخرجه أحمد [(٣)] من طريق سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، بمعناه .

**٥- أيوب السختياني** _ في الوجه الأول عنه_ : ذكره ابن كثير [(٤)] .

**وقد توبع هؤلاء متابعة قاصرة، وهي تامة لسعيد بن جبير ؛ تابعهم :**

**عكرمة مولى بن عباس** : أخرجه الطبري [(٥)] عن أبي كريب ، عن عبد الحميد ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، في قوله{وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن} [الأحقاف: ٢٩] الآية ، قال: "كانوا سبعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً إلى قومهم " .

---

(١)كتاب الأذان ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ( ح ٧٧٣) ، وفي كتاب التفسير ، باب : سورة ( قل أوحي إلي ) ( ح ٤٩٢١) .

(٢)كتاب الصلاة ، باب: الجهر بالقراءة في الصبح ( ح ٤٤٩) .

(٣)(١٢٥/٥ ح٢٩٧٧) .

(٤)تفسير ابن كثير( ٢٩٠/٧).

(٥)(١٦٥/٢١) وقال في (١٧١/٢١) : "وهذا القول خلاف القول الذي روي عنه ، أنه قال: لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم علم أنهم استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن، لأنه محال أن يرسلهم إلى آخرين إلا بعد علمه بمكانهم، إلا أن يقال: لم يعلم بمكانهم في حال استماعهم للقرآن، ثم علم بعد قبل انصرافهم إلى قومهم، فأرسلهم رسلا حينئذ إلى قومهم" .

ورواية عكرمة وإن كانت مخالفة لرواية سعيد بن جبير إلا أنها تدل على أن الخبر من كلام ابن عباس رضي الله عنه .

**مروان السلمي** : ذكره ابن منده .

**الوجه الثاني : رواه عن سعيد مرسلاً .**

**١- أيوب** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه الطبري [١] عن محمد بن عبدالأعلى ، عن محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير مرسلاً بمعناه مختصراً .

**٢- زياد بن كليب** : أخرجه الطبري [٢] عن محمد بن حُميد ، قال: ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن زياد ، عن سعيد بن جبير مرسلاً بمعناه مختصراً .

**٣ و٤- عكرمة ، وعامر الشعبي** : ذكر روايتهما ابن منده و لم أجدهما .

**دراسة الاختلاف :**

**سعيد بن جبير** ثقة ثبت فقيه ـ كما سيأتي ـ .

**أبو إسحاق السبيعي** ثقة . وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) .

**عطاء بن السائب** ثقة قبل الاختلاط ،ضعيف بعده.تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

**أبو بشر جعفر بن إياس** ثقة . من أثبت الناس في سعيد بن جبير [٣] .

**أيوب السختياني** ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد [٤] . ورجال إسناد روايته المرسلة ثقات .

**سماك بن حرب** صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن [٥] .

**زياد بن كُليب** ثقة [٦] . والإسناد إليه رجاله ثقات إلا محمد بن حُميد فيه ضعف .

---

(١)( ٢١/١٦٤) .
(٢)( ٢١/١٦٣) .
(٣)التهذيب (١/٣٠٠) ، التقريب ( ٩٣٠) .
(٤)التقريب ( ٦٠٥) .
(٥)التقريب ( ٢٦٢٤) .
(٦)التقريب ( ٢٠٩٦) .

**عكرمة مولى ابن عباس** ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبتت عنه بدعة[1] .

**عامر الشعبي** ثقة مشهور فقيه فاضل [2].

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن سعيد بن جبير ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول خمسة من الرواة ، أحدهم روايته غير مسنده ، وأما الوجه الثاني فرواه أربعة ، أحدهم روايته صحيحة إليه ، وآخر لا يصح الإسناد إليه ، واثنان روايتهما غير مسنده .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الأول في جملتهم من الثقات الحفاظ ، ورواة الوجه الثاني وإن كانوا ثقات ، إلا أن الرواية لا تصح عن ثلاثة منهم .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فأحد رواة الوجه الأول وهو جعفر بن إياس من أثبت الرواة عن سعيد بن جبير .

٤- **تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول .

## دراسة الإسناد :

١ – **عمرو بن محمد بن إبراهيم** الرِّقاعي أبو حفص البزَّاز الأصبهاني ( ت٣٣٥) .

متفق على توثيقه ، قال أبو الشيخ ، وأبو نعيم : ( ثقة مأمون ) [3] .

٢- **عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم** أبو يحيى الرازي (ت ٢٩١) .

متفق على توثيقه ، قال الذهبي : ( الحافظ الكبير ، كان من الثقات ) . وقال _ أيضا_ : ( الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف المسند والتفسير ) [4].

---

(١)التقريب ( ٤٦٧٣) .

(٢)التقريب ( ٣٠٩٢) .

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٧٠/٤) ، أخبار أصبهان (٣٤/٢) .

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٥٣٠/٣) ، أخبار أصبهان (١١٢/٢) ، تذكر الحفاظ (٦٩٠/٢) ، السير (٥٣٠/١٣) .

**٣- سهل بن عثمان بن فارس** الكندي أبو مسعود العسكري ( ت ٢٣٥ ) .
قال الذهبي : ( ثقة صاحب غرائب ) ، وقال ابن حجر : ( أحد الحفاظ له غرائب ) ، روى له مسلم[١] .

**٤- عبد الرحيم بن سليمان** الكِناني أبو علي المروزي ( ت ١٨٧ ) .
قال الذهبي : ( ثقة حافظ مصنف ) ، وقال ابن حجر : ( ثقة له تصانيف ) ، روى له الجماعة[٢] .

**٥- زكريا بن أبي زائدة** خالد ويقال هُبيرة بن ميمون الهمْداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ، ( ت ١٤٧أو١٤٨ أو ١٤٩ ) .

ثقة ، إلا أنه يدلس عن الشعبي ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، وقدَّمه أحمد على إسرائيل في أبي إسحاق ، قال أحمد : ( إذا اختلف زكريا وإسرائيل ، فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق ... ما أقربهما ، وحديثهما عن أبي إسحاق لين ، سمعا من بأخرة ) .
وقال أحمد : ( كان عند زكريا كتاب فكان يقول : سمعت الشعبي ، ولكن زعموا كان يأخذ عن جابر ، وبيان ، ولا يسمى ؛ يعني ما يروي من غير ذاك الكتاب يرسلها عن الشعبي.... زعموا أن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: لو شئت أن أسمي كل من يُنبيء أبي عن الشعبي لسمّيت ) .
وقال الذهبي : ( ثقة يدلس عن شيخه الشعبي ) .
وقال ابن حجر :( ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرَة) ، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، روى له الجماعة [٣] .
وقول الذهبي أدق من قول ابن حجر ، وقد احتج الشيخان بروايته عن أبي إسحاق السبيعي.

**٦- أبو إسحاق** : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمْداني أبو إسحاق السبيعي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٧- سعيد بن جبير** بن هشام الأسدي مولاهم، أبو محمد الكوفي (ت٩٥)(ع).

---
(١) التهذيب (١٢٥/٢) ، الكاشف (٢١٧٤) ، التقريب (٢٦٦٤) .
(٢) التهذيب (٥٧٠/٢) ، الكاشف (٣٣٥٦) ، التقريب (٤٠٥٦) ، طبقات المدلسين ( رقم ٤٧) .
(٣)سؤالات أبي داود لأحمد ( ص ٢٧) ، الكاشف (١٦٤٣) ، التهذيب ( ٦٣١/١) ، التقريب ( ٢٠٢٢ ) .

ثقة ثبت ، متفق على توثيقه ، وهو من أثبت الناس في ابن عباس[1] .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان من طريق جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ــ كما تقدم ــ.

(١)تهذيب الكمال ١٤١/٣، التهذيب ٩/٢، التقريب (٢٢٩٠) .

[ ٣٤] ( أخبرنا خيثمة قال : حدثنا السري بن يحيى ، وأخبرنا عبدوس قال : حدثنا أبوحاتم ، قالا : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن **سعيد بن جبير** ، **عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــقال** : " ما أرسل الله ، عز وجل ، على عاد ، يعني من الريح ، إلا قدر خاتمي هذا " .

وروي عن مجاهد ، **عن ابن عباس** ، **وابن عمر مرفوعاً** .

وعاصم عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان مرفوعاً)[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سعيد بن جبير في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً** :

**المنهال بن عمرو** : أخرجه الطبري [٢]، عن أبي كريب ، عن طلق ، عن زائدة .

وأخرجه الحاكم[٣] ، وابن منده من طرق عن قَبِيصة بن عقبة [٤]، عن سفيان الثوري .

كلاهما ( زائدة ، وسفيان) عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، به بنحوه.

**الوجه الثاني : رواه عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً :**

**مسلم الــمُلائي_** وقد اختلف عليه على وجهين :

**في الوجه الأول عنه_** : أخرجه الطبراني [٥] ، وأبو الشيخ [٦] من طريق أبي مالك الجَنْبِي عمرو بن هاشم ، عن مسلم الــمُلائي ، عن مجاهد وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، بمعناه .

---

(١)كتاب التوحبد ( ح ٦٢) .
(٢)( ١٥٨/٢١) .
(٣)(٤٥٥/٢) .
(٤)وقد خولف قبيصة ؛ خالفه محمود بن ميمون البنا : أخرجه أبو نعيم في الحلية ( ١٣١/٧) من طريق محمود بن ميمون البنا ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد ، عن ابن عباس مرفوعاً . قال أبو نعيم : (هذا غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمود ) ؛ ولذا فرواية محمود منكرة .
(٥)(٤٢/١٢ح١٢٤١٦) .
(٦)العظمة (١٣٠٩/٤) .

**وأما الوجه الثاني عنه** : أخرجه ابن أبي الدنيا [١] ، وابن أبي حاتم [٢] ، والطبراني [٣] ، وأبوالشيخ [٤] من طريق محمد بن فضيل ، عن مسلم المُلائي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، بمعناه .

## دراسة الاختلاف :

**سعيد بن جبير** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

**مجاهد بن جبر** ثقة إمام في التفسير والعلم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

**المنهال بن عمرو** ثقة _كما سيأتي_ . والإسناد إلى المنهال رجاله ثقات .

**مُسلم الـــمُلائي** : وهو مسلم بن كيسان الضَّبِّي البرّاد الأعور ضعيف [٥] .

**أبو مالك الجَنْبِي عمرو بن هاشم** لين الحديث [٦] .

**محمد بن فُضيل** ثقة [٧] .

## النظر في الاختلاف :

لعل المحفوظ عن سعيد بن جبير هو الوجه الأول ، وأما الوجه الثاني فهو وجه منكر ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فالمنهال بن عمرو ثقة ، وإما مسلم الملائي فضعيف .

**٢- الاضطراب** ؛ فمسلم الملائي اضطرب في روايته فمرة رواه عن سعيد ، ومجاهد ، عن ابن عباس ، ومرة رواه عن مجاهد ، عن ابن عمر .

**٣- إعلال عدد من الإئمة** للوجه الثاني ، كابن منده ، وابن كثير ، والهيثمي :

**فأما ابن منده** فأسند الرواية الموقوفة ، وعلق الرواية المرفوعة بصيغة التمريض ؛ مما يشعر بتضعيفه لها .

---

(١)العقوبات ( ح١١٧) ، والمطر والرعد والبرق والريح (ح ١٤٥) .
(٢)التفسير كما في البداية والنهاية لابن كثير ( ٣٠١/١) .
(٣)(٤٢١/١٢ح ١٣٥٥٣) .
(٤)العظمة (١٣٠٨/٤) .
(٥)التقريب ( ٦٦٤١) .
(٦)التقريب (٥١٢٦) .
(٧)تهذيب التهذيب ( ٦٧٦/٣) .

**وقال ابن كثير** [1] _ بعد ذكره لرواية ابن أبي حاتم المرفوعة عن ابن عمر ، ورواية الطبراني المرفوعة عن ابن عباس _ : ( والمقصود أن هذا الحديث في رفعه نظر ، ثم اختلف فيه على مسلم الملائي ، وفيه نوع اضطراب ) .

**والهيثمي** [2] حيث قال : ( رواه الطبراني ، وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف ).

## دراسة الإسناد :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

٢- **السري بن يحيى** بن السري بن مصعبأبوعبيدة الكوفي الدارمي التميمي (ت٢٧٤).

قال ابن أبي حاتم : ( كان صدوقاً ) . وقال مسلمة بن قاسم : ( ثقة جليل ) . وذكره ابن قطلوبغا في الثقات [3].

٣- **عبدوس بن الحسين** بن منصور : اسمه عبدالله أبو الفضل النيسابوري النصراباذي أحد الأئمة الحفاظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٤- **أبو حاتم الرازي** : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٣- **قَبِيصة بن عُقبة بن محمد** السُّوَائي أبو عامر الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

٥- **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦).

٦- **الأعمش** : **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي، المشهور بالأعمش ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

٧- **المنهال بن عمرو** الأسدي مولاهم الكوفي .

قال ابن معين والعجلي والنسائي : " ثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١)البداية والنهاية (٣٠١/١) .

(٢)مجمع الزوائد ( ١١٣/٧) .

(٣)الجرح والتعديل (٢٨٥/٤) ، تاريخ الإسلام ( وفيات ٢٧١-٢٨٠ ص٥٤٨) ، الثقات لابن قطلوبغا (٤٢٦/٤).

وقال ابن القيم : " أحد الثقات العدول" .

وقال الدارقطني : " صدوق " .

وتركه شعبة ؛ واختلف في سبب تركه ؛ إما لأنه سمع من بيته صوت قراءة بالتطريب ، فقد قال الإمام أحمد : " ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد " ، وقال ابن أبي حاتم : " لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب " .

وإما لأنه سمع من بيته صوت الطُّنبور ــ وهي آلة طرب ــ ، فقد قال وهب بن جرير ، عن شعبة : أتيت مترل المنهال فسمعت منه صوت الطُّنبور ، فرجعت و لم أسأله ، قلت : فهلا سألته عسى كان لا يعلم .

ويجاب عن ترك شعبة له أن شعبة من المتشددين ، ولذا وصف أبو الحسن بن القطان ، والسخاوي ترك شعبة للمنهال ــ إن كان لأجل القراءة بالتطريب ــ بأنه تعسف ظاهر .

وتعقب ابن القيم ، والذهبي ، وابن حجر ، القدح فيه ؛ لأجل سماع صوت الطنبور ، قال ابن القيم : " ومعلوم أن شيئاً من هذا لا يقدح في روايته ؛ لأن غايته أن يكون عالماً به مختاراً ولعله متأول فيه . فكيف ، وقد يمكن أن لا يكون ذلك بحضوره ، ولا إذنه ولا علمه . وبالجملة فلا يرد حديث الثقات بهذا وأمثاله " .

وقال الذهبي : " هذا لا يوجب غمز الشيخ" .

وقال ابن حجر : " وهذا اعتراض صحيح ، فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال " .

وقال الحاكم : " غمزه يحيى القطان " .

وقال الغلابي : " كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو " .

وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : " أبو بشر ــ جعفر بن أبي وحشية ــ أحب إلي من المنهال وأوثق " .

وقال الجوزجاني : " سيء المذهب ، وقد جرى حديثه " .

وقد أجاب ابن حجر عن هذه الشبه بقوله : " فأما حكاية العلائي ؛ فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره كالحكاية عن أحمد ، ويدل على ذلك أن أبا حاتم حكى عن ابن معين أنه وثقه . وأما الجوزجاني ، فقد قلنا غير مرة إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه ، وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة " .

أخرج له البخاري والأربعة .
ومما تقدم فلعل الراجح في المنهال أنه ثقة ؛ لتوثيق الأئمة له ؛ ولأنه لم يُجرح بجرح قادح في ضبطه أو عدالته ؛ و لتخريج البخاري حديثه في الصحيح [(١)] .
٨- **سعيد بن جبير** بن هشام الأسدي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

## الحكم على الإسناد:

إسناد ابن منده صحيح موقوفاً .
شواهد الحديث التي ذكرها ابن منده :
١- **حديث ابن عمر** وتقدم أنه لا يصح عنه .
٢- **حديث الحارث بن حسان البكري** : أخرجه الترمذي [(٢)] ، وأحمد [(٣)] ، وأبو الفتح الأزدي [(٤)] ، والطبراني [(٥)] ، وأبو نعيم [(٦)] وغيرهم من طريق أبي المنذر سلاَم بن سليمان عن عاصم [(٧)] بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان مطولاً بقصة قدومه المدينة ، وقصة وافد عاد ، وفيه " قلت : ( يا رسول الله ، فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا كقدر ما يرى في الخاتم ) قال أبو وائل : وكذلك بلغنا " واللفظ للطبراني وأبي نعيم .
وإسناده حسن ؛ لأجل عاصم بن أبي النجود .
وموضع الشاهد من كلام الحارث بن حسان وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) بيان الوهم والإيهام ( ٣٦٢/٣) ، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧) ، والروح (٤٨) ، وحاشية (تهذيب السنن) لابن القيم (٦٤/١٣) ، وميزال الاعتدال (١٩٢/١) ، وهدي الساري (٤٤٦) ، والتهذيب (١٦٢/٤) .
(٢)كتاب التفسير ، باب سورة الذاريات ( ح ٣٢٧٣) .
(٣)(٣٠٤/٢٥ ح ١٥٩٥٣) .
(٤)المخزون ( ح ٥٢) .
(٥)( ٢٥٤/٣ ح٣٣٢٥) .
(٦)( ٧٨٨/٢) .
(٧)وقد اختلف عن عاصم على وجهين ، واقتصرت على تخريج الوجه الذي رجحه الحفاظ عنه كالأزدي ، وابن عبدالبر، والمزي ، وابن كثير .

[ ٣٥ ] ( أخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا **إبراهيم بن نافع** ، **قال** : **حدثنا الحسن بن مسلم** ، **قال** : سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس ، أو سئل ، فقيل له : يا ابن عباس ، الساعة التي تذكر من يوم الجمعة ! فقال ابن عباس : " الله أعلم ، خلق الله آدم _عليه السلام_ من بعد العصر يوم الجمعة ، وخلقه من أديم الأرض ، فسجدوا له ، ثم عَهِدَ إليه فنَسِي ، فسُمي الإنسان ، فوالله إن غابت الشمس حتى خرج منها " .

رواه ابن أبي زائدة ومحمد بن ( . . . ) [١] عن إبراهيم نحوه .

رواه ابن عيينة عن **إبراهيم بن نافع** ، **عن قيس بن سعد** ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وزاد فيه قال : " خلقه من أديم الأرض كلها أحمرها وأسودها وخبيثها وطيبها نحو الأول ")[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على إبراهيم بن نافع في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا الحسن بن مسلم قال : سمعت سعيد بن جبير ، به .**

**١- أبو نعيم** : أخرجه ابن منده _ ومن طريقه ابن عساكر [٣]_ ، عن عبدوس ، عن أبي حاتم.

والحاكم [٤] _ وعنه البيهقي [٥] ( ومن طريقه ابن عساكر) [٦] _ ، عن أبي عبدالله الصفار ، عن أحمد بن مهران .

كلاهما ( أبو حاتم ، وأحمد بن مهران ) ، عن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن نافع ، به .

**٢- ابن أبي زائدة** : ذكره ابن منده معلقاً .

---

(١)طمس بالمخطوط ، وقد تتبعت الرواة عن إبراهيم فوجدت ثلاثة يشتركون في اسم محمد وهم : محمد بن كثير العبدي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع .
(٢)التوحيد ( ح ٨٣) .
(٣)تاريخ دمشق (٣٧٦/٧) .
(٤)(٤١٢/٢ ح ٣٤٣٦) .
(٥)الأسماء والصفات ( ٢٥٧/٢ح ٨١٦) .
(٦)( ٣٧٦/٧) .

**وقد توبع إبراهيم بن نافع ؛ تابعه :**

**١- ابن جريج :** أخرجه عبدالرزاق[(١)] ، عن ابن جريج

**٢- إبراهيم بن يزيد :** أخرجه عبدالرزاق[(٢)] ، عن إبراهيم بن يزيد .

جميعهم ( إبراهيم بن نافع ، وابن جريج ، وإبراهيم بن يزيد ) ، عن الحسن بن مسلم ، به بنحوه ، وزاد ابن جريج ، ووإبراهيم بن يزيد : " فخلقه من أديم الأرض كلها أحمرها ، وأسودها ، وطيبها ، وخبيثها " .

**وتوبع الحسن بن مسلم ؛ تابعه :**

**١-عطاء بن أبي رباح :** سيأتي تخريجه في الوجه الثاني .

**٢- أبو حصين** عثمان بن عاصم الأسدي : أخرجه ابن منده[(٣)] .

**٣- عكرمة مولى بن عباس :** أخرجه ابن عساكر[(٤)] .

**الوجه الثاني : رواه عن إبراهيم بن نافع ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير ،** عن ابن عباس وزاد فيه قال : " خلقه من أديم الأرض كلها أحمرها ، وأسودها ، وخبيثها ، وطيبها ".

**ابن عيينة :** أخرجه الفريابي[(٥)] ، عن خالد[(٦)] بن يحيى البلخي .

وابن أبي حاتم[(٧)] ، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء .

كلاهما ، عن سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن نافع ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به . ورواية الفريابي مطولة ، وابن أبي حاتم مختصرة .

**وقد خولف إبراهيم بن نافع ؛ خالفه :**

---

(١)( ٢٦٣/٣ ح ٥٥٨٠) .
(٢)(٢٦٣/٣ ح ٥٥٨١)
(٣)التوحيد ( ٨٤) .
(٤)تاريخ دمشق ( ٣٧٦/٧) .
(٥)القدر ( ح ٥) .
(٦)لم أجد شيخاً للفريابي بهذا الإسم فلعله زكريا بن يحيى البلخي وهو ثقة . والله أعلم .
(٧)تفسير بن أبي حاتم (٢٦٨٧/٧) .

**هشام بن حسان** : أخرجه مسدد[1] ــ ومن طريقه ابن عساكر[2] ــ، عن حماد بن زيد .

وابن منده[3] ــ ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني[4] ( وعنه ابن عساكر)[5] ــ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.

والبيهقي[6] ــ ومن طريقه ابن عساكر[7] ــ من طريق فضيل بن عياض .

ثلاثتهم ( حماد ، ومحمد ، وفضيل ) عن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء كنت جالساً عند ابن عباس ، فأتاه رجل، فقال : يا ابن عباس ، أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة ؟ هل ذكر لكم منها ؟ فقال : " الله أعلم ، إن الله ، عز وجل ، خلق آدم عليه السلام ، يوم الجمعة بعد العصر ، خلقه من أديم الأرض كلها فنسي آدم ، ألا ترى أن من ولده الأسود والأحمر ، والخبيث ، والطيب ، ثم عهد إليه فنسي ؛ فسمي الإنسان ، فبالله إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة" . واللفظ لمحمد بن عبدالله الأنصاري .

قال ابن منده : هذا حديث مشهور عن هشام بن حسان .

## دراسة الاختلاف :

**إبراهيم بن نافع** ثقة حافظ ــ كماسيأتي ــ .

**أبو نعيم** : الفضل بن دكين ثقة ثبت ــ كما سيأتي ــ .

**ابن أبي زائدة** : إن كان يحيى بن زكريا فهو ثقة متقن[8] ، وإن كان ابنه زكريا فهو صدوق[9] .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة[10] . وأحد الرواة عنه هو محمد بن عبدالله

---

(١)المطالب العالية (٦٤٠/٤ ح٦٧٨) .
(٢)( ٣٧٥/٧) .
(٣)التوحيد ( ٨٢) .
(٤)الحجة في بيان المحجة ( ٣٧٧/١ ح ٢١٣) .
(٥)(٣٧٥/٣) .
(٦)الأسماء والصفات ( ٢٥٨/٢ح ٨١٧).
(٧)(٣٧٥/٧) .
(٨)تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .
(٩)التقريب ( ٢٠٣٠) .
(١٠)التقريب ( ٢٤٥١ ) .

المقرئ المكي ثقة[1] .

**هشام بن حسان** ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين[2] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن إبراهيم بن نافع ، والوجه الأول هو الراجح لأربع قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين عن إبراهيم بن نافع من الثقات الحفاظ .

٢- **كثرة العدد** ؛ وهذا من مرجحات الوجه الأول ؛ فرواته أكثر عدداً ، ولم يرو الوجه الثاني إلا ابن عيينة .

٣- **اتفاق البلدان** ؛ وهذا من دلائل قوة الوجه الثاني عن سفيان بن عيينة فهو مكي ، وشيخه مكي ، والرواة عنه مكيون .

٤- **شهرة الحديث وانتشاره** ؛ فطريق قيس بن سعد مشهور برواية هشام بن حسان الذي يرويه عنه عن عطاء ، عن ابن عباس ، مما يشير لغرابة رواية ابن عيينة ، عن إبراهيم ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس.

## دراسة الإسناد:

١- **عبدوس بن الحسين** بن منصور : اسمه عبدالله أبو الفضل النيسابوري النصراباذي ، أحد الأئمة الأعلام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .

٢- **أبو حاتم الرازي** : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٣- **أبو نعيم الفضل بن دكين** الكوفي الأحول والـمُلائي (ت ٢١٨) .

ثقة ثبت متقن ، من كبار شيوخ البخاري[3] .

٤- **إبراهيم بن نافع** المخزومي المكي ( من السابعة ) .

قال ابن حجر : " ثقة حافظ "[4] .

---

(١)التقريب (٦٠٥٤) .

(٢)التقريب ( ٧٢٨٩ ).

(٣)تهذيب الكمال ( ٣٠/٦) ، التهذيب (٣٨٧/٣) ، التقريب ( ٥٤٠١) .

(٤)التقريب ( ٢٦٥) .

٥- **الحسن بن مسلم** بن يَنَّاق المكي ( ت بعد ١٠٠ هـ ) .

قال ابن حجر : " ثقة " [١] .

٦- **سعيد بن جبير** بن هشام الأسدي مولاهم أبو محمد الكوفي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح موقوفاً على ابن عباس .

ولبعض الحديث شاهد مرفوع :

أخرجه أبو داود [٢] ، والترمذي [٣] ، وأحمد [٤] ، وابن حبان [٥] وغيرهم من طرق عن عوف بن إبي جميلة ، حدثنا قسامة بن زهير ، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم : الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسهل والحزن وبين ذلك ، والخبيث والطيب وبين ذلك " واللفظ لأحمد .

وإسناده صحيح .

قال الترمذي : ( حديث حسن صحيح ) .

---

(١)التقريب ( ١٢٨٦) .
(٢)(ح ٤٦٩٣ ) .
(٣)( ح٢٩٥٥ ) .
(٤)( ٤١٣/٣٢ ح١٩٦٤٢) .
(٥) (٢٩/١٤ح٦١٦٠) .

[ ٣٦] (أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر ، حدثنا عبد الرحمن بن خلف البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صخر بن جويرية ، وحماد بن نجيح ، قالا : **حدثنا أبورجاء ، سمع ابن عباس ، يقول : سمعت النبي _صلى الله عليه وسلم _**، يقول : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء" .

حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا حماد بن مسعدة ، حدثنا **سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم** ، أنه قال : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ".

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا زيد بن الحريس ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، **عن أيوب السختياني ، عن أبي رجاء ، قال : سمعت ابن عباس ، يقول : قال _محمد صلى الله عليه وسلم_** : فذكر نحوه .

رواه وهيب ، وابن علية ، عن أيوب مثله .

وقال **عبد الوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين** .

وكذلك رواه عوف ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس .

وقال **سَلْم بن زَرير ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، أو عمران بن حصين** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على أبي رجاء في أربعة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن أبي رجاء ، عن ابن عباس.**

**١- أيوب السختياني** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه مسلم[٢]من طريق إسماعيل بن علية .

ومسلم[٣] ، وابن منده من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي .

والبغوي[٤]والآجري[٥]من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي .

(١)كتاب التوحيد ( ح ٥٢٦، ٥٢٧ ، ٥٢٨) .
(٢)كتاب الرقاق ، باب : أكثر أهل الجنة ( ح ٢٧٣٧) .
(٣)الموضع السابق .
(٤)الجعديات ( ح ٣٠٤٧) .
(٥)الشريعة ( ح ٩٠٨) .

والبغوي [1] من طريق وُهيب بن خالد .

والطبراني [2]، والخطيب [3]من طريق داود بن الزِّبْرقان .

جميعهم ، عن أيوب .

**٢- سعيد بن أبي عروبة** : أخرجه مسلم [4]، وابن منده من طريق سعيد .

**٣- أبو الأشهب جعفر بن حيان** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه مسلم [5] من طريق شيبان النحوي عن أبي الأشهب.

**٤- صخر بن جُوَيرية** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه البخاري [6] معلقاً بصيغة الجزم ، ووصله أبو داود الطيالسي [7] .

والنسائي [8]من طريق المعافى بن عمران .

والبغوي[9]، والطبراني [10] ، وابن منده من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعهم ، عن صخر .

**٥- حماد بن نَجيح** ـ في الوجه الأول عنهـ : أخرجه البخاري [11]معلقاً بصيغة الجزم ، ووصله أبو داود الطيالسي [12] .

وأحمد [13] ، عن وكيع .

والنسائي [14] من طريق عثمان بن عمر .

وابن منده من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعهم ، عن حماد .

---

(١)الجعديات ( ح٣٠٤٨) .
(٢)(١٢٦/١٢ ح ١٢٧٦٩) .
(٣)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٨٣/٢) .
(٤)الموضع السابق .
(٥)الموضع السابق .
(٦)في صحيحه في كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ( ح ٦٤٤٩) ، ووصله في التاريخ الكبير ( ١٨٢/٤) عن يحيى بن موسى ، عن أبي سعيد مولى بني هاشم .
(٧)(٤٧٥/٤ ح ٢٨٨٢) .
(٨)السنن الكبرى (٣٩٩/٥ ح ٩٢٦٣)
(٩)الجعديات ( ٣٠٤٤) .
(١٠)(١٢٦/١٢ ح ١٢٧٦٥) .
(١١)في صحيحه في كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ( ح ٦٤٤٩) .
(١٢)(٤٧٥/٤ ح ٢٨٨٢) .
(١٣)(٥٠٦/٣ ح ٢٠٨٦) .
(١٤)السنن الكبرى (٣٩٩/٥ ح ٩٢٦٤).

**٦- جرير بن حازم** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه أبو داود الطيالسي [(١)] .

**٧- سَلْم بن زَرير** ـ في الوجه الأول عنهـ : أخرجه أبو داود الطيالسي [(٢)] .

**٨- مطر الوراق** : أخرجه الطبراني [(٣)] ، والخطيب [(٤)] .

**٩- عوف بن أبي جميلة** ـ في الوجه الأول عنه ـ : ذكره ابن منده [(٥)] معلقاً .

تسعتهم ، عن أبي رجاء ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين .**

**١- أيوب السختياني** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه البخاري [(٦)] معلقاً بصيغة الجزم ، وصله النسائي [(٧)] ، والبغوي [(٨)] ، والخطيب [(٩)] ، وابن حجر [(١٠)] من طريق عبدالوارث بن سعيد ، عن أيوب .

٢- **سَلْم بن زَرير** ـ في الوجه الثاني عنهـ : أخرجه البخاري [(١١)] من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن سلم بن زرير .

**٣- عوف بن أبي جميلة**ـ في الوجه الثاني عنهـ : أخرجه البخاري [(١٢)] عن عثمان بن الهيثم [(١٣)] ، عن عوف .

**٤- قتادة** : أخرجه عبدالرزاق [(١٤)] ـ ومن طريقه أحمد [(١٥)] ، والبخاري [(١٦)] ، والطبراني [(١٧)] ،

---

(١)(٤٧٥/٤ ح ٢٨٨٢) .
(٢)(٤٧٥/٤ ح ٢٨٨٢) .
(٣)(١٢٦/١٢ ح١٢٧٦٩) .
(٤)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٨٣/٢) .
(٥)كتاب التوحيد ( ح ٥٢٨) .
(٦)في صحيحه في كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ( ح ٦٤٤٩) .
(٧)السنن الكبرى ( ٣٩٩/٥ ح ٩٢٦٠) .
(٨)الجعديات ( ٣٠٤٩) .
(٩)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٨٤/٤) .
(١٠)تغليق التعليق ( ٤٢٩/٤) .
(١١)كتاب بدء الخلق ، باب : ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ( ح ٣٢٤١) ، و كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ( ح ٦٤٤٩) .
(١٢)كتاب النكاح ، باب : كفران العشير ( ح ٥١٩٨) ، وفي كتاب الرقاق ، باب : صفة الجنة والنار ( ح ٦٥٤٦) .
(١٣)وقد توبع عثمان الهيثم ؛ تابعه عدد من الثقات .
(١٤)(٣٠٥/١١ ح٢٠٦١٠) .
(١٥)(١٥٣/٣٣ ح١٩٩٢٧) .
(١٦)التاريخ الكبير ( ١٨٢/٤) .
(١٧)(١٣١/١٨ ح ٢٧٥) .

والخطيب[1] ـ ، عن معمر[2] ، عن قتادة .

**٥- يحيى بن أبي كثير** : أخرجه الطبراني[3] عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير .

خمستهم ، عن أبي رجاء ، به بنحوه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن أبي رجاء ، عن ابن عباس أو عمران بن حصين .**

**سَلْم بن زَرير** ـ في الوجه الثالث عنه ـ : ذكره ابن منده[4] معلقاً ، ولم أجده ، ولعله يقصد رواية الجمع كما في الوجه الرابع.

**الوجه الرابع** : **رواه عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وعمران بن حصين**[5] .

١- أبو الأشهب ـ في الوجه الثاني عنه ـ .

٢- جرير بن حازم ـ في الوجه الثاني عنه ـ .

٣- سَلْم بن زَرير ـ في الوجه الرابع عنه ـ .

٤- حماد بن نَجيح ـ في الوجه الثاني عنه ـ .

٥- صخر بن جوَيرية ـ في الوجه الثاني ـ .

رواه عنهم أبو داود الطيالسي[6] ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم[7] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[8] ، وأبو نعيم[9] ، والبيهقي ، والخطيب ـ ، عن أبي رجاء ، به .

**وتابع أبا داود في رواية الجمع عن سَلْم بن زَرير :**

---

(١)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٨٤/٢) .

(٢)وخولف معمر ؛ خالفه هشام الدستوائي فرواه عن قتادة ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . أخرجه النسائي في الكبرى (٣٩٩/٥ ح٩٢٦٦) . عن نصير بن الفرج ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه.

(٣)(١٣٨/١٨ ح ٢٩٠) .

(٤)التوحيد ( ح٥٢٨) .

(٥)لم يذكره ابن منده .

(٦)(١٧١/٢ ح ٨٢٧) .

(٧)العلل ( ح ١١٩٤) .

(٨)طبقات المحدثين بأصبهان ( ٤٧/٣) .

(٩)حلية الأولياء ( ٣٠٨/٢) .

**السكن بن سليمان الأزدي** : أخرجه البخاري[1] عن محمد بن يحيى الذهلي ، عن السكن ، عن سلم ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وعمران ، بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**أبو رجاء العطاردي ثقة** . _كما سيأتي_ .

**أيوب السختياني ثقة ثبت.** _كما سيأتي _.

وروى الوجه الأول عنه :

- إسماعيل بن علية ثقة حافظ .[2] وأثبت أصحاب أيوب_ مع حماد بن زيد_ عند بعض أئمة النقد ، وكان حماد بن زيد يهاب مخالفته _كما سيأتي في ترجمة أيوب_ .
- عبدالوهاب الثقفي ثقة ، وهو من أثبت أصحاب أيوب .
- وهيب بن خالد الباهلي ثقة ثبت [3] .
- محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي صدوق يهم [4] .
- داود الزبرقان متروك الحديث[5] .

وروى الوجه الثاني عنه :

- عبدالوارث بن سعيد ثقة ثبت . ومن أثبت أصحاب أيوب بل قدمه ابن معين على ابن علية ، لكن مع ثقته وضبطه قال فيه أحمد : " روى عن أيوب أحاديث لم يروها أصحابه"، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

**سعيد بن أبي عروبة** ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط .

**أبو الأشهب جعفر بن حيان** ثقة[6] .

وروى الوجه الأول عنه : شيبان النحْوي ثقة صاحب كتاب [7] .

وروي الوجه الثاني عنه : أبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث [8] .

---

(١)التاريخ الكبير ( ١٨١/٤) .
(٢)التقريب ( ٤١٦) .
(٣)التقريب ( ٧٤٨٣) .
(٤)التقريب ( ٦٠٨٧) .
(٥)التقريب ( ١٧٨٤).
(٦)التقريب ( ٩٣٥) .
(٧)التقريب ( ٢٨٣٣) .
(٨)التقريب ( ٢٥٥٠) .

**صخر بن جويرية** ثقة .كما سيأتي .

روى الوجه الأول عنه : أبو سعيد مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ [1].

وأبو داود الطيالسي

والمعافى بن عمران ثقة عابد فقيه [2] .

ومسلم بن إبراهيم ثقة مأمون مكثر .

ورواه في الوجه الثاني : أبو داود الطيالسي .

**حماد بن نجيح** ثقة . كما سيأتي .

روى الوجه الأول عنه : أبو داود الطيالسي ، ووكيع ثقة ، وعثمان بن عمر العبدي ثقة[3] . ومسلم بن إبراهيم ثقة مأمون مكثر.

**جرير بن حازم** ثقة إمام ، وفي حديثه عن قتادة ضعف [4].

**سَلْم بن زَرير** ثقة مشهور [5] .

وقد روى الوجه الأول عنه :

أبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث .

وروى الوجه الثاني عنه :

أبو الوليد الطيالسي ثقة ثبت . قال الإمام أحمد : " أبو الوليد متقن ، وأبو الوليد شيخ الإسلام ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين "[6] .

وروى الوجه الرابع عنه :

**أبو داود الطيالسي** ثقة حافظ غلط في أحاديث ، والسكن بن سليمان مجهول [7].

**مطر الوراق** صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء فيه ضعف [8].

**عوف بن أبي جميلة** ثقة رمي بالقدر والتشيع [9]، ولم أجد من روى الوجه الأول عنه ،

---

(١)التقريب ( ٣٩١٨) .
(٢)التقريب ( ٦٧٤٤) .
(٣)التقريب ( ٤٥٠٤) .
(٤)التقريب ( ٩١١) .
(٥)التقريب ( ٢٤٦٦) .
(٦)تهذيب الكمال ( ٤٠٨/٧) .
(٧)ذكره البخاري في التاريخ الكبير ( ١٨١/٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ( ٢٨٨/٤) وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ( ٣٠٦/٨) .
(٨)التقريب ( ٦٦٩٩) .
(٩)التقريب (٥٢١٥) .

بينما روى الوجه الثاني عنه عثمان بن الهيثم ، وهو ثقة تغير فصار يتلقن [1] ، وقد توبع من عدد كبير من الثقات .

**قتادة بن دعامة** ثقة ثبت [2] .

والراوي عنه معمر ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه سيء الحفظ عن قتادة ــ تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) ــ.

وقد خالفه هشام بن حسان ثقة . وهو من أثبت الناس في قتادة [3] .

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

في إسناد روايته أحمد بن محمد بن عمر بن يونس متروك [4] .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى.

**فأما الاختلاف الأدنى** ، فقد اختلف على عدد من الرواة :

**الخلاف على أيوب السختياني** :

اختلف عنه على وجهين ، ولعل المحفوظ عنه هو الوجه الأول ، وأما الوجه الثاني فهو وجه شاذ ؛ وذلك لأربع قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول فيهم ثقات حفاظ وفيهم الأوثق من عبدالوارث ابن سعيد وهو ابن علية .

٢- **كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر عدداً ، بينما تفرد عبدالوارث برواية الوجه الثاني.

٣- **المعرفة بحديث الشيخ** ، فرواة الوجه الأول هم عامة أصحاب أيوب الملازمين له ، وعبدالوارث وإن كان من أصحاب أيوب إلا أنه خالف غيره .

---

(١)التقريب ( ٤٥٢٥) .
(٢)التقريب ( ٥٥١٨ ) .
(٣)تهذيب الكمال ( ٤٠٥/٧) .
(٤)سير أعلام النبلاء ( ٤٢٣/٩) .

**٤- إعلال أغلب النقاد للوجه الثاني عن أيوب وترجيحهم للأول تصريحاً وتلميحاً ؛** كمسلم بن الحجاج ، وأبي حاتم الرازي ، والترمذي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي مسعود الدمشقي .

فأما الإمام مسلم فقد خرج في صحيحه الوجه الأول عن أيوب ، وهذا قد يفهم منه ترجيحه على الوجه الثاني .

**وأما أبو حاتم الرازي**(١) فقد رجح راوية أيوب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ـ كما سيأتي في الاختلاف الأصلي ـ وهذا فيه إشارة لترجيح الوجه الأول عنه أيوب .

**وأما الترمذي**(٢) فقد خرّج رواية إسماعيل بن علية عن أيوب ، عن ابن عباس ، ورواية عوف عن أبي رجاء ، عن عمران ، وحكم بصحتهما ثم قال : " وهكذا يقول عوف عن أبي رجاء ، عن عمران ، ويقول أيوب عن أبي رجاء ، عن ابن عباس وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً ، وقد روى غير عوف أيضاً هذا الحديث ، عن أبي رجاء ، عن عمران " .

ففي صنيع الترمذي وكلامه إشارة لترجيح رواية ابن علية عن أيوب ؛ فقد إكتفى بتخريجها ، وصححها ، واعتمدها مع رواية عوف في الاختلاف على أبي رجاء ، ولم يشر إلى الرواية الأخرى عن أيوب .

**وأما أبو القاسم البغوي**(٣) فقد رجح الوجه الأول عن أيوب وأعل الوجه الثاني بقوله : " روى هذا الحديث **غير واحد** عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، ورواه عبدالوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخالف الجميع** " .

**وأما أبو مسعود الدمشقي** (٤)فقد قال ـ تعليقاً على قول البخاري " تابعه أيوب "ـ : " " تابعه أيوب ، **إنما** رواه عن أيوب كذلك عبد الوارث، وسائر أصحاب أيوب يقولون: عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس ، وقد رواه أبو الأشهب ، وابن أبي عروبة ،

---

(١)العلل ( ح ١٨٠٧) .
(٢)سنن الترمذي ، كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء ( ح ٢٦٠٢ و٢٦٠٣) .
(٣)الجعديات ( ص ٤٤٧) .
(٤)كما في تحفة الأشراف (٤٠٨/٧) .

وابن علية ، والثقفي ، وعاصم بن هلال وجماعة عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس".

**الخلاف على أبي الأشهب جعفر بن حيان و حماد بن نجيح ، وصخر بن جويريه ، وجرير بن حازم :**

فقد اختلف عنهم على وجهين ، ولعل المحفوظ عنهم_ عدا جرير بن حازم_ هو الوجه الأول ، وذلك لأربع قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول عنهم من الثقات الحفاظ في الجملة .

**٢- العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول عنهم العدد الكثير من الرواة الثقات ، بينما تفرد الطيالسي برواية الوجه الثاني .

**٣- الاختلاف على أبي داود الطيالسي** فقد روى الوجه الأول والثاني مما يشعر بعدم ضبطه للرواية .

**٤- إعلال النقاد لرواية أبي داود الطيالسي** للوجه الثاني ؛ لجمعه في الرواية بين عدد الرواة ، وسوق روايتهم مساقاً واحداً وهي مختلفة ، ومنهم أبو حاتم الرازي ، والخطيب .

**فأما أبو حاتم الرازي** فقد قال ابنه : " وسألت أبي عن حديث حدثنا به يونس بن حبيب الأصبهاني ، عن أبي داود ، عن أبي الأشهب ، وجرير بن حازم ، وحماد بن نجيح ، وسلم بن زرير ، وصخر بن جويرية ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، وابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نظرت في الجنة ، فإذا أكثر أهلها الفقراء ، ونظرت في النار ، فإذا أكثر أهلها النساء.

فسمعت أبي يقول : هذا فإن بعضهم يروي : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وبعضهم يروي : عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

**ولا أعلم واحداً منهم يجمع : عن أبي رجاء بين ابن عباس ، وعمران بن حصين ، عن** النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو محمد : **أبو الأشهب جعفر بن حيان ، وحماد بن نجيح ، وصخر بن جويرية ، فإنهم يروون عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يذكرون عمران بن حصين.**

وأما **سلم بن زرير** فإنه يروي عن أبي رجاء العطاردي ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما **جرير بن حازم** ، فلا أدري كيف يروي ؛ فإنه لم يقع عندنا ، **فهذا علة هذا الحديث"** .

وأما الخطيب البغدادي[1] فقال : " كذا روى **أبو داود الطيالسي** هذا الحديث **وخلط في جمعه بين روايات هؤلاء الخمسة وذلك أن أبا الأشهب جعفر بن حيان وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية** كانوا يروونه عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس وحده عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان **سلم بن زرير** يرويه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وحده عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأما **جرير بن حازم** فلا نعلم كيف كان يرويه لأنه لم يقع إلينا حديثه إلا من رواية أبي داود هذه مجموعاً مع رواية غيره " .

**الخلاف على سَلْم بن زَرير :**

اختلف عنه على أربعة أوجه ، ولعل المحفوظ عنه هو الوجه الثاني ، وأما الأوجه الأخرى فهي غير محفوظة ؛ وذلك لأربع قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فقد روى الوجه الثاني أبو الوليد الطيالسي وهو من الحفاظ المتقنين.

٢- **التفرد** ؛ فقد تفرد أبو داود الطيالسي برواية الوجه الأول وتابعه متروك في الوجه الرابع. ولم أجد من روى الوجه الثالث .

٣- **تخريج البخاري** للوجه الثاني في صحيحه.

٤- **إعلال أئمة العلل** لرواية أبي داود الطيالسي للوجه الرابع كما تقدم .

(١)الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٧٩/٢) .

**الخلاف على قتادة بن دعامة :**

اختلف عنه على وجهين ، ولعل الرواية المحفوظة عنه هي رواية هشام بن حسان ؛ فهو من أثبت الناس في قتادة ، وأما رواية معمر فهي رواية شاذة ؛ لسوء حفظه لحديث قتادة.

**الخلاف على عوف بن أبي جميلة الأعرابي :**

اختلف عنه على وجهين ، ولعل الوجه الثاني هو المحفوظ عنه ؛ لرواية جمع من الثقات له ؛ ولتخريج البخاري له في الصحيح ، وأما الوجه الأول فتفرد بذكره ابن منده ولعله وهم منه أو من الناسخ ؛ وذلك لأن سياق كلام ابن منده كان لإيراد متابعة لرواية أيوب عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين .

**وأما الاختلاف الأعلى ؛ وهو الاختلاف على أبي رجاء :**

فلعل الوجه الأول والثاني محفوظان عن أبي رجاء العطاردي ، والوجه الأول هو الأقوى ؛ وذلك لست قرائن :

١- **العدد** ؛ فقد ثبت الوجه الأول عن ستة من الرواة ، وأما الوجه الثاني فلم يثبت إلا عن إثنين : عوف ، وسَلْم .

٢- **الحفظ الاتقان** ؛ فرواة الوجهين من الثقات الحفاظ في الجملة ، وممن روى الوجه الأول أيوب السختياني وهو أحفظ رواة الوجهين

**٣- اتفاق البلدان** ؛ فالمدار بصري ، والرواة عنه أغلبهم بصريون .

٤- **تخريج الشيخين** للوجهين الأول والثاني عن أبي رجاء العُطاردي .

**٥- تصحيح بعض أئمة العلل للوجهين عن أبي رجاء** ، كالبخاري ، والترمذي والخطيب ، وابن حجر .

فأما **البخاري** فيظهر تصحيحه للوجهين من خلال تخريجه لرواية سلم وعوف مسندة ، وتعليقه بصيغة الجزم لرواية صخر ، وحماد بن نجيح .

ويؤيد ذلك أن **الترمذي** وهو من أصحاب البخاري الملازمين له ، وناقل كثير من كلامه في العلل يصحح الوجهين ؛ فقد خرّج رواية إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن عباس

، ورواية عوف ، عن أبي رجاء ، عن عمران ، وحكم بصحتهما ثم قال : " وهكذا يقول عوف عن أبي رجاء ، عن عمران ، ويقول أيوب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس **وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً** وقد روى غير عوف أيضاً هذا الحديث عن أبي رجاء عن عمران "[1] .

وأما **الخطيب البغدادي**[2] فقال : " والحديث عند أبي رجاء عن ابن عباس ، وعن عمران جميعاً " .

وقال **ابن حجر** [3]: " فالحديث عن أبي رجاء عنهما " .

٦- **ترجيح بعض الأئمة للوجه الأول** ، كمسلم ، وأبي حاتم الرازي .

فمسلم رحمه الله خرج الحديث في صحيحه من طريق أيوب السختياني ، وجعفر بن حيان ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن أبي رجاء ، عن عبدالله بن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر رواية أبي رجاء عن عمران بن حصين ، بل خرج حديث عمران[4] مختصراً من طريق مطرف بن عبدالله ، عن عمران ــرضي الله عنه ــ؛ وفي هذا إشارة لترجيح رواية من رواه عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ــرضي الله عنه ــ، وإعلال رواية من رواه عن أبي رجاء ، عن عمران بالحصين ــرضي الله عنهــ.

وقال ابن أبي حاتم [5]:( وسألت أبي عن حديث ؛ رواه صخر بن جويرية ، وأيوب ، وحماد بن نجيح ، عن أبي رجاء العطاردي ، حدثنا ابن عباس ، عن النبي ــصلى الله عليه وسلم ــ، قال : "اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء والمساكين ، واطلعت على النار فإذا أكثر أهلها النساء ".

قال أبي : رواه عوف ، وسلم بن رزين ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، عن النبيــ صلى الله عليه وسلمــ.

**قال أبي** : ابن عباس **أشبه ؛ لأن أيوب أحفظهم وأشبههم** ) .

---

(١)سنن الترمذي ، كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء ( ح ٢٦٠٢ و٢٦٠٣) .
(٢)الفصل للوصل المدرج في النقل ( ٨٧٩/٢) .
(٣)فتح الباري ( ٢٧٩/١١) .
(٤)كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ن وأكثر أهل النار النساء ( ح ٢٧٣٨) .
(٥)العلل ( ح ١٨٠٧) .

## دراسة الإسناد :

**١ – أحمد بن مهران** الفارسي : هو أحمد بن بهزاد بن مهران المصري أبو الحسن الفارسي السِّيرافي ( ت ٣٤٦) .

ثقة ، قال مَسلمة بن القاسم : ( ثقة كثير الرواية ) ، وقال الذهبي : ( الإمام المحدث الصدوق) ، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[١] .

**٢– عبد الرحمن بن خلف** بن الحصين الضَّبِّي أبو رُوَيْق البصري ( ت ٢٧٩) .

قال مسلمة بن القاسم : ( ثقة ) ، وقال الخطيب : ( ما علمت بأساً ) .

وخرّج له أبو عوانة في مستخرجه ، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات .

قال ابن حجر : ( صدوق ) .

والصواب أنه ثقة ، لتخريج أبي عوانة لحديثه ، ولتوثيق مسلمة ، ولأن كلام الخطيب لا يفهم منه أنه ليس بثقة ، ولرواية الكبار عنه ، كابن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، وأبي عوانة[٢] .

٣– **مسلم بن إبراهيم** الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ( ت ٢٢٢) .

ثقة متفق على توثيقه ، وفي الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة

قال ابن حجر : ( ثقة مأمون مكثر )[٣] .

رواه ابن منده من طرق متعددة عن أبي رجاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

**٤– صخر بن جويرة** أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال .

قال الذهبي : " ثقة " .

خرج حديثه الجماعة إلا ابن ماجه[٤] .

**٥– حماد بن نَجيح الإسكاف** السدوسي أبو عبدالله البصري .

قال الذهبي : ( ثقة ) ، روى له البخاري تعليقاً ، والنسائي ، وابن ماجه[٥] .

---

(١)تاريخ الإسلام (٨٣٠/٧) ، السير (٥١٨/١٥) ، لسان الميزان (٤١٣/١) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٩٠/١).

(٢)تاريخ بغداد (٥٦٤/١١) ، التهذيب ( ٥٠٣/٢) التهذيب ( ٥٠٣/٢) التقريب (٣٨٥٤) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٤٧/٢) .

(٣)رجال عروة بن الزبير ( ٦٥٦) ، إكمال تهذيب الكمال ( ١٣٢/٦ ) ، التهذيب ( ٦٤/٤) ، التقريب ( ٦٦١٦) ، معرفة أصحاب شعبة ( ١٤٥) .

(٤)الجرح والتعديل ( ٤٢٧/٤) ، التهذيب (٢٠٤/٢ ) ، الكاشف ( ٢٣٧٥) .

(٥)الجرح ( ٤٧٦/٢) ، التهذيب ( ٤٨٥/١) الكاشف ( ١٢٢٥) .

٦- **أبو رجاء عِمران بن مِلْحان** أو ابن تَيْم العُطَاردي البصري ( ت ١٠٥) .
قال ابن حجر : ( ثقة مُخضرم مُعمَّر ) ، روى له الجماعة [(١)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن ابن عباس وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما .
قال أبو نعيم [(٢)] :( والحديث صحيح ، متفق عليه على شرط الجماعة ) .

---

(١)الجرح والتعديل ( ٣٠٣/٦) ، وتهذيب الكمال (٤٨٨/٥) ، التقريب ( ٥١٧٠) .
(٢)الحلية ( ٣٠٨/٢) .

[٣٧] ( أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا أبو حاتم . ح وثنا إبراهيم بن محمد بن عمارة ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا شجاع بن مخلد ، ثنا أبو عاصم عن سفيان ، عن عمار الدُّهْني ، عن مسلم البَطين ، عن **سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال شجاع في حديثه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم** عن قول الله جل وعز : {وسع كرسيه السماوات والأرض } قال : " كرسيه موضع قدمه ، والعرش لا يقادر قدره " .

قال **أبو عبد الله** : هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير **مرفوعاً** عن النبي صلى الله عليه و سلم .

وقال إسحاق بن سيار في حديثه : عن أبي عاصم من قول ابن عباس ، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه ، وكذلك روى عن عمار الدهني **موقوفاً** .

ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير من **قوله** قال: "الكرسي موضع القدمين".

ورواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ، عن **ابن عباس** قال : " الكرسي علمه "

**ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير** .

أخبرنا بذلك أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن ابن أبي تمام ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا هشيم عن مطرف عن جعفر ابن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله جل وعز : {وسع كرسيه السموات والأرض} قال : " علمه " .

**قال أبو عبد الله** : وهذا حديث مشهور عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة لم يتابع عليه .

وروي عن أبي موسى الأشعري : "أن الكرسي موضع القدمين " .

أخبرنا بذلك أحمد بن إبراهيم البغدادي بمكة ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا على بن مسلم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى قال : " الكرسي موضع القدمين ، وله أطيط كأطيط الرحل " .

قال **أبو عبد الله** : وروى نهشل عن الضحاك ، عن ابن عباس : {وسع كرسيه السموات} قال : " علمه " .

وهذا خبر لا يثبت ؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، نهشل متروك .

**ومما يدل على صحة قول ابن عباس ، وأبي موسى في الكرسي** ما ذكره الربيع بن أنس ، عن أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنهم قالوا للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: هذا الكرسي وسع السماوات والأرض ، فكيف بالعرش ؟ فأنزل الله عز و جل : { وما قدروا الله حق قدره })[1] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على سعيد بن جبير في خمسة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً** :

**مسلم البطين** : أخرجه شجاع بن مخلد[2] ـ ومن طريقه العقيلي[3] ، والطبراني[4]، وابن منده[5]وابن مردوية[6] ، والخطيب[7] ، وابن الجوزي[8]، والضياء المقدسي[9] ـ ، عن أبي عاصم ـ في **الوجه الأول** عنه ـ ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً بلفظ :" الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يُقْدَر قدره "** :

**مسلم البَطين** : أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة[10]، عن الحسن بن علي الخلال .

وابن خزيمة[11]عن محمد بن بشار .

والدارقطني[12]، والخطيب[13]من طريق أحمد بن منصور الرمادي .

---

(١)الرد على الجهمية ( ح ١٥ و١٦ و١٧) .
(٢)في تفسيره كما ذكر ابن منده والخطيب .
(٣)الضعفاء - كما في تهذيب التهذيب ( ١٥٣/٢) ، وتغليق التغليق ( ١٨٦/٤) ، وفتح الباري (٤٧/٨) - .
(٤)كتاب السنة - كما في فتح الباري (٤٧/٨) -.
(٥)الرد على الجهمية ( ح ١٥) .
(٦)في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦٨٤/١) - .
(٧)تاريخ بغداد (٣٤٨/١٠ ) .
(٨)العلل المتناهية (٦/١ ح ٤) .
(٩)المختارة ( ٣١٠/١٠ ح ٣٣٣) .
(١٠)كتاب العرش ( ح ٦١) .
(١١)كتاب التوحيد (٢٤٨/١ ح١٥٤) .
(١٢)الصفات ( ح ٣٦) .
(١٣)(٣٤٨/١٠) .

وابن منده [1] من طريق إسحاق بن سَيَّار .

والحاكم [2] من طريق محمد بن معاذ .

والطبراني [3] ــ ومن طريقه الضياء المقدسي [4] ــ ، البيهقي [5] ، الخطيب [6] ، وأبو إسماعيل الهروي [7] ، من طريق أبي مسلم الكَجِّي .

جميعهم ــ الحسن ، ومحمد بن بشار ، وأحمد ، وإسحاق ، ومحمد بن معاذ ، وأبو مسلم ــ ، عن أبي عاصم ــ **في الوجه الثاني عنه** ــ ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، ابن عباس موقوفاً .

**وتابع أبا عاصم :**

**وكيع بن الجراح** : أخرجه وكيع [8] ــ ومن طريقه عثمان الدارمي [9] ، وابن خزيمة [10] ، وعبدالله بن أحمد [11] ، والدارقطني [12] ، والخطيب [13] ، والهروي [14] ــ .

**عبدالرزاق** : أخرجه عبدالرزاق [15] .

**أحمد بن عبدالله بن يونس** : أخرجه ابن خزيمة [16] ، عن محمد بن بشار ، عنه .

**أبو أحمد الزبيري** : أخرجه ابن أبي حاتم [17] ، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان [18] ، عن أبي أحمد الزبيري .

---

(١)الرد على الجهمية ( ح ١٥) .
(٢)(٣١٠/٢ ح ٣١١٦) .
(٣)في كتاب السنة كما نص على ذلك الضياء في المختارة (٣١١/١٠) .
(٤)المختارة ( ٣١١/١٠ ح ٣٣٢).
(٥)الأسماء والصفات ( ١٩٦/٢ ح٧٥٨) .
(٦)(٣٤٨/١٠) .
(٧)الأربعين في دلائل التوحيد ( ح ١٤) .
(٨)في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ( ٤٥٧/١) .
(٩)نقض بشر المريسي ( ٤٠٠/١ و٤١٢ و٤٢٣) .
(١٠)التوحيد ( ٢٤٩/١ ح١٥٦) .
(١١)السنة ( ٣٠١/١ ح ٥٨٦) و ( ٤٥٤/٢ ح ١٠٢١) .
(١٢)الصفات ( ح ٣٧) .
(١٣)الأربعين ( ح ١٤) .
(١٤)( ٣٤٨/١٠) .
(١٥)تفسير عبدالرزاق الصنعاني ( ٢٥١/٣) .
(١٦)(٢٤٩/١ ح ١٥٥) .
(١٧)تفسير ابن أبي حاتم ( ٢٦٠/٢) .
(١٨)خالفه أحمد بن إسحاق فرواه عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين موقوفاً عليه . أخرجه الطبري ( ٣٩٨/٥) ولعل الاختلاف من الزبيري نفسه ؛ فهو وإن كان ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ( التقريب ٦٠١٧) ، فلعل هذا من أخطائه ؛ لأن رواة الوجهين عنه صدوقان .

**عبدالرحمن بن مهدي** : أخرجه الخطيب [1] من طريق يعقوب بن إبراهيم [2] ، عن عبدالرحمن بن مهدي .

جميعهم ــ أبو عاصم ، ووكيع ، وعبدالرزاق ، وأحمد بن عبدالله بن يونس ، وأبو أحمد الزبيري ، وعبدالرحمن بن مهدي ــ، عن **سفيان الثوري** ، عن عمار الدهني ، عن مسلم بن البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً .

**وتابع سفيان الثوري :**

**يوسف بن أبي إسحاق السبيعي** : أخرجه عبدالله بن أحمد [3] ، وأبو الشيخ [4] من طريق العباس بن عبدالعظيم ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً بنحوه.

**قيس بن الربيع** : أخرجه أبو الشيخ [5] من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن قيس ، به ، بنحوه ، وفيه زيادة .

**الوجه الثالث : رواه عن سعيد بن جبير من قوله : " الكرسي موضع القدمين "**

**أبو بكر الهذلي** وغيره : ذكره ابن منده .

**الوجه الرابع : رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً بلفظ : " الكرسي علمه".**

---

(١)(٣٤٨/١٠) .

(٢)خالفه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المثنى فروياه عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عمار ، عن سعيد ، عن ابن عباس موقوفاً. أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ( ٤٥٤/٢ح١٠٢٠)، عن أبيه ، و أبوالشيخ في العظمة (٥٨٤/٢) من طريق ابن المثنى . ولعل الوجهين محفوظان عن ابن مهدي ، ورواية الوصل أرجح ؛ لمتابعة أصحاب الثوري له .

(٣)السنة ( ٤٧٦/٢ ح ١٠٩١) .

(٤)العظمة ( ٥٥٢/٢ ح ١٩٦ ) .

(٥)العظمة ( ٥٨٢/٢ ح ٢١٦) .

**جعفر بن أبي المغيرة** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه عبد بن حميد [1]، والطبري [2]، وابن أبي حاتم [3] ، وابن منده [4] ، والبيهقي [5] من طرق عن مطرف بن طريف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً .

وقد توبع سعيد بن جبير ؛ تابعه :

الضحاك بن مزاحم : ذكر متابعته ابن منده وضعفها .

**الوجه الخامس** : **رواه عن سعيد بن جبير موقوفاً عليه بلفظ : " كرسيه علمه "** .

**جعفر بن أبي المغيرة** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه سفيان الثوري [6] ـ ومن طريقه ابن حجر [7] ـ ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، موقوفاً ، به .

وأخرجه البخاري [8] تعليقاً بصيغة الجزم عن سعيد بن جبير .

**دراسة الاختلاف :**

**سعيد بن جبير** ثقة ثبت فقيه وأثبت الناس عن ابن عباس تقدمت ترجمته في الحديث(٣٣).

**مسلم البطين** ثقة . ـكما سيأتي ـ .

**أبو عاصم النبيل** ثقة . ـكما سيأتي ـ .

**شجاع بن مَخْلَد الفلاس** صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف ، فذكره بسببه العقيلي [9].

**الحسن بن علي الخلال** ثقة حافظ له تصانيف [10] .

**محمد بن بشار** ثقة [11].

---

(١)في تفسيره كما في تغليق التعليق ( ١٨٦/٤ ) ، و فتح الباري (١٩٩/٨) ، والدر المنثور ( ١٦/٢ ) .
(٢)(٣٩٧/٥) .
(٣)التفسير ( ٢٦٠/٢ ) .
(٤)الرد على الجهمية ( ح ١٦ ) .
(٥)الأسماء والصفات ( ٣٠٩/١ ح ٢٣٣ ) .
(٦)تفسير سفيان الثوري ( ح ١٢٥ ) .
(٧)تغليق التعليق ( ١٨٥/٤ ) .
(٨)كتاب التفسير ، باب قوله تعالى {فإن خفتم فرجالا أو ركباناً } الآية .
(٩)التقريب ( ٢٧٤٨ ) .
(١٠)التقريب ( ١٢٦٢ ) .
(١١)التقريب ( ٥٧٥٤ ) .

**أحمد بن منصور** الرمادي ثقة حافظ . طَعَن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن[1] .

**إسحاق بن سيار** ثقة .

**محمد بن معاذ** بن سفيان بن المستهل دران ثقة[2] .

**أبو مسلم الكَجِّي** : إبراهيم بن عبدالله ثقة [3].

**أبو بكر الهذلي** متروك الحديث[4] .

**جعفر بن أبي المغيرة** الخزاعي صدوق يهم ، وليس بالقوي عن سعيد بن جبير [5].

**مُطَرِّف بن طَرِيف** ثقة فاضل[6].

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى :

**الاختلاف الأدنى** على راويين :

**الخلاف على أبي عاصم النبيل :**

اختلف عليه على وجهين ، ولعل الراجح عنه هو الوجه الثاني لأربع قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني أحفظ وأوثق من شجاع بن مخلد راوي الوجه الأول .

٢- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني ستة من الثقات ، ولم يرو الوجه الأول إلا راو واحد .

٣- **المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد رواه الثقات عن أبي عاصم ، وتابع أبا عاصم أصحاب الثوري ، وتوبع الثوري متابعة تامه ؛ تابعه قيس بن الربيع ، ويوسف بن أبي إسحاق السبيعي .

---

(١)التقريب (١١٣) .

(٢)الثقات ( ١٥٣/٩) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٣) .

(٣)سير أعلام النبلاء ( ٤٢٣/١٣) .

(٤)التقريب (٨٠٠٢) .

(٥)نقض المريسي ( ح٤١١/١) ، والرد على الجهمية ( ح ١٥) ، بيان الوهم والإيهام ( ١٩٤/٤) ، الميزان (٤١٧/١ ) ، العلو (١١٧ح٣١٣) ، التقريب (٩٦٠).

(٦)التقريب ( ٦٧٠٥) .

٤ – **إعلال النقاد للوجه الأول** ، **وترجيحهم للثاني** ، كالعقيلي ، وابن منده ، والبيهقي ، وابن منده ، وابن الجوزي ، والضياء ، وابن كثير ، والذهبي ، وابن حجر .

قال **العقيلي** [1]: " رفعه خطأ " ، وقد وضع شجاع بن مخلد في كتب الضعفاء بسبب هذا الحديث .

**وابن منده** يفهم ترجيحه للموقوف من إيراده للرواية الموقوفة ، وذكره للمتابعات لها بعد المرفوعة ثم قوله: " ومما يدل على صحة قول ابن عباس وأبي موسى في الكرسي " .

وقال **البيهقي** [2]: " والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم " .

وقال **ابن الجوزي**[3] : " هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه ، فقد رواه أبو مسلم الكجي ، وأحمد بن منصور الرمادي كلاهما ، عن أبي عاصم فلم يرفعاه ، ورواه عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه بل وقفاه على ابن عباس ، وهو الصحيح".

وقال **الضياء المقدسي** [4]: " والموقوف أولى " .

قال **ابن كثير** [5]: " وهو غلط " وقال أيضاً: " والصواب أنه موقوف على ابن عباس ".

قال **الذهبي**[6] : " أخطأ شجاع في رفعه " .

قال **ابن حجر** [7]: " والموقوف أشبه " .

**الخلاف على جعفر بن أبي المغيرة :**

اختلف عليه على وجهين ، ولعلهما محفوظان عنه ؛ وذلك لأنهما من رواية ثقتين ؛ وهما مطرف بن طريف ، وسفيان الثوري .

---

(١)كما في فتح الباري (١٩٩/٨) ، و تقريب التهذيب ( ٢٧٤٨) .
(٢)الأسماء والصفات ( ١٩٦/٢ ح ٧٥٨) .
(٣)العلل المتناهية ( ١٩/١) .
(٤)المختارة (٣١٠/١٠ح ٣٣٣) .
(٥)في التفسير (٦٨٠/١) ، والبداية والنهاية ( ٢٣/١) .
(٦)ميزان الاعتدال ( ٢٦٥/٢) .
(٧)فتح الباري : ( ١٩٩/٨) .

**وأما الاختلاف الأعلى ، فهو على سعيد بن جبير:**

ولعل **الوجه الثاني** هو المحفوظ عنه ؛ لأربع قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فمسلم البطين ـ راوي الوجه الثاني ـ ثقة ، وأما أبو بكر الهذلي ـ راوي الوجه الثالث ـ فمتروك الحديث ، وجعفر بن أبي المغيرة ـ راوي الوجه الرابع والخامس ـ صدوق يهم .

**٢- المعرفة بحديث الشيخ** ؛ فمسلم أعرف بحديث سعيد بن جبير من جعفر بن أبي المغيرة ؛ فقد احتج الشيخان بمرويات مسلم عن سعيد بن جبير ، ولم يخرجا لجعفر عن سعيد شيئاً ، وقد تكلم ابن منده في رواية جعفر عن سعيد بن جبير ، ولَيَّن الذهبي روايته عموماً.

**٣- الاضطراب** ؛ فقد اضطرب جعفر في روايته ، فمرة رواه موقوفاً على ابن عباس ، ومرة رواه موقوفاً على سعيد ، مع مخالفته لمسلم في المتن ، وأما مسلم فلم يختلف عليه بل على من دونه ـ كما تقدم تحريره ـ .

**٤- ترجيح العلماء والنقاد للوجه الثاني** ، وإعلالهم للأوجه الأخرى كأبي سعيد عثمان الدارمي ، وأبي منصور الأزهري ، وابن منده ، والبيهقي ، وابن الجوزي ، وابن كثير ، والذهبي .

قال **عثمان الدارمي**[١] : " هو من رواية جعفر الأحمر[٢] ، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته ؛ إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون " .

قال **أبو منصور الأزهري**[٣]: " والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال: الكرسيُّ موضع القدمين ، وأما العرش فإنه لا يُقدر قدره ، وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ، والذي روي عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم ، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار " .

---

(١)نقض بشر المريسي (٤١١/١) .

(٢)لم أجد لجعفر الأحمر رواية لحديث ابن عباس مطلقاً ، ولعل الدارمي يقصد جعفر بن أبي المغيرة ، فسبق قلمه .

(٣)تهذيب اللغة ( ٥٤/١٠) .

**قال ابن منده**[1] : " ورواه جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : (الكرسي علمه ) ، **ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير** " .

**وقال البيهقي**[2]: " وروينا عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : علمه . **وسائر الروايات** ، عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به : **الكرسي المشهور المذكور مع العرش** " .

**وقال ابن الجوزي**[3] : " ورواه عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه ، بل وقفاه على ابن عباس **وهو الصحيح ، وكان ابن عباس يفسر معنى الكرسي وأنه موضع قدمي الجالس ؛ ليخرجه عن قول من يقول : إن الكرسي بمعنى العلم** " .

**وقال ابن كثير**[4]: "والمحفوظ عن ابن عباس ـكما رواه الحاكم في مستدركهـ ، وقال : إنه على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه من طريق سفيان الثوري ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : ( الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره إلا الله ـعزوجلـ ) .

**وقال الذهبي**[5]: " رواته ثقات " .

وقد تقدم ذكر بعض النقول في الاختلاف الفرعي .

## دراسة الإسناد :

**١- خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢- إسحاق بن سَيَّار** بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النُّصَيْبي حافظ ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)

**٣- أبو عاصم** الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، النبيل البصري ( ت ٢١٢ ) . ثقة ثبت متفق على توثيقه .

---

(١)الرد على الجهمية ( ح ١٥) .
(٢)الأسماء والصفات (٢٧٢/٢ ) .
(٣)العلل المتناهية ( ١٩/١) .
(٤)البداية والنهاية ( ٢٣/١) .
(٥)العلو (٧٦ح١٦٣) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت )[1] .

٤- **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ).

**٥- عمار بن معاوية الدُّهْني** أبو معاوية البَجَلي ( ت ١٣٣ ) .

قال ابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والنسائي : ( ثقة ) .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ( ربما أخطأ ) .

وقال يعقوب بن سفيان : ( لا بأس به ) .

وذكره العقيلي في الضعفاء .

وقال الذهبي : ( وثقة أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والناس ، وما علمت أحداً تكلم فيه إلا العقيلى ، فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش : أسمعت من سعيد بن جبير ؟ قال: لا. قال: فاذهب. قلت : روايته عنه في سنن ابن ماجة فهى منقطعة ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق يتشيع ) ، روى له مسلم والأربعة

ولعل الراجح أنه ثقة ؛ لتوثيق جمهور الأئمة له ، و لم يُجرح بشيء يقدح في ضبطه[2] .

**٦- مسلم بن عمران البَطين** ، ويقال : ابن أبي عمران أبو عبدالله الكوفي .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : " ثقة " خرج له الجماعة[3] .

٧- **سعيد بن جبير** بن هشام الأسدي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح موقوفاً ، وقد اتفق علماء أهل السنة على تصحيحه ، فقد نقل غير واحد من أهل العلم اتفاق الأئمة على صحة حديث ابن عباس ، كأبي عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وأبي منصور الأزهري .

---

(١)الجرح والتعديل (٤٦٣/٤) ، التهذيب (٢٢٥/٢) ، التقريب ( ٢٩٧٧) .

(٢)الضعفاء الكبير ( ٣٢٣/٣) ، الجرح والتعديل (٣٩٠/٦) ، تهذيب الكمال (٣١٧/٥) الميزان (١٧٠/٣، ١٧٢) ، التهذيب ( ٢٠٤/٣) ، التقريب (٤٨٣٣) .

(٣)تهذيب الكمال (١٠٢/٧) ، التهذيب (٧٠/٤) ، التقريب ( ٦٦٣٨) .

قال العباس بن محمد الدورى : سمعت **أبا عبيد القاسم بن سلام** وذكر الباب الذى يروى فيه حديث الرؤية ، **والكرسى موضع القدمين** ، وضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماء ؟ وأن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربك عز و جل قدمه فيها فتقول : قط قط ، وأشباه هذه الأحاديث ، فقال : " **هذه أحاديث صحاح ، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض** ، وهى عندنا حق لا شك فيها، ولكن إذا قيل : كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا : لا يُفسر هذا ولا سمعنا أحداً يفسره"[1] .

وقال **عثمان الدارمي**[2] : " فقد روينا أيها المريسي ؛ عن **الثقات الأئمة المشهورين عن ابن عباس** رضي الله عنهما ، في تفسير القدم خلاف ما ادعيت من تأويلك هذا .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، ويحيى الحماني ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ( الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدره إلا الله عز و جل ) . فهذا الذي **عرفناه عن ابن عباس صحيحاً مشهوراً**" .

وقال **أبو منصور الأزهري** [3]: " **والصحيح** عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال: الكرسيُّ : موضع القدمين ، وأما العرش فإنه لا يُقدر قدره ، وهذه **رواية اتفق أهل العلم على صحتها** ، والذي روي عن ابن عباس في الكرسي ، أنه العلم ، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار " .

**شواهد حديث ابن عباس :**

ذكر الحافظ ابن منده بعض الشواهد لصحة قول ابن عباس رضي الله عنه :

**١- حديث أبي موسى الأشعري** قال : " الكرسي موضع القدمين ، وله أطيط كأطيط الرحل " .

---

(١)الصفات للدارقطني ( ح ٣٧) ، والتوحيد لابن منده ( ح ٥٨٩) ، والأسماء والصفات للبيهقي (١٩٨/٢) .
(٢)نقض عثمان الدارمي على بشر المريسي (٤٠٠/١) .
(٣)تهذيب اللغة ( ٥٤/١٠) .

أخرجه عبدالله بن أحمد[1] ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة[2] ، والطبري[3] ، وابن منده[4] ، وأبو الشيخ[5] ، والبيهقي[6] من طريق سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى الأشعري به .

وقد صحح ابن حجر[7] إسناد ابن المنذر بقوله : " وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أبي موسى " .

وفي تصحيحه نظر ؛ لأن عمارة بن عمير وهو ثقة ثبت . إلا أني لم أجد له رواية عن أبي موسى الأشعري ، وإنما روايته عن ابنه إبراهيم بن أبي موسى ، وقد ذكره ابن حجر[8] في الطبقة الرابعة وهم من جل راويتهم عن كبار التابعين .

**٢- حديث الربيع بن أنس** عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم : " هذا الكرسي وسع السماوات والأرض ، فكيف بالعرش ، فأنزل الله عز و جل : { وما قدروا الله حق قدره })[9] .

أخرجه الطبري[10] حدثني عن عمار ، عن ابن أبي جعفر عن أبيه ، عن الربيع قال : لما نزلت { وسع كرسيه السموات والأرض } قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا الكرسي وسع السموات والأرض، فكيف العرش؟ فأنزل الله تعالى: ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) إلى قوله:( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

وأخرجه ابن أبي حاتم[11] . حدثنا محمد بن عمار ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس قال : " لما نزلت { وسع كرسيه السموات والأرض }

---

(١)السنة ( ٣٠٢/١ ، ٣٠٣/ ٥٨٨) .
(٢)العرش ( ح ٦٠) .
(٣)(٣٩٨/٥) .
(٤)الرد على الجهمية (ح ١٧) .
(٥)العظمة ( ٦٢٧/٣ ) .
(٦)الأسماء والصفات (٢٩٦/٢ح ٨٥٩) .
(٧)فتح الباري ( ١٩٩/٨) .
(٨)تقريب التهذيب ( ٤٨٥٦) .
(٩)الرد على الجهمية ( ح ١٥ و١٦ و١٧) .
(١٠)(٣٩٨/٥) .
(١١)تفسير ابن أبي حاتم ( ٢٦١/٢) .

قالوا: يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا ، فكيف العرش ؟ فأنزل الله عز وجل { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه} ".

وإسناد ابن أبي حاتم حسن **مرسلاً** ؛ لأجل أبي جعفر الرازي فهو لا بأس به خاصة فيما روى في التفسير [1].

(١)تهذيب التهذيب ( ٤/٥٠٤) .

[٣٨] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ، ثنا أبو أمية الطوسي محمد بن إبراهيم ، ثنا حسين بن محمد المروزي ، ثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن **ابن عباس** ، **عن النبي صلى الله عليه و سلم** ، قال : "أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنَعْمَان _ يعني عرفة_ ، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها ، فنثرهم بين يديه كالذر ، ثم كلمهم قُبُلاً وقال : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون " .

**قال أبو عبد الله** : وهذا حديث تفرد به حسين المروزي ، عن جرير بن حازم _ وهو أحد الثقات _.

ورواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث ، وابن علية ، وربيعة بن كلثوم كلهم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن **ابن عباس موقوفاً** ، وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعلى بن بذيمة ، وعطاء بن السائب كلهم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله وزاد عطاء في حديثه قال : " أهبط الله _ عز و جل _آدم ( بدخنا ) ومسح الله ظهره " )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على كلثوم بن جبر في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً** .

**جرير بن أبي حازم** : أخرجه أحمد[٢] _ ومن طريقه ابن الجوزي[٣] _ ، وابن أبي عاصم[٤] ، والنسائي[٥] ، والطحاوي[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، وابن منده ، والحاكم[٨] _ وعنه البيهقي[٩] _ والضياء المقدسي[١٠] من طريق حسين المروزي .

(١)الرد على الجهمية ( ح ٢٩) .
(٢)( ٢٦٧/٤ح٢٤٥٥) .
(٣)مثير الغرام الساكن ( ١٠١/١ ح ٢٩) .
(٤)السنة (١٥٩/١ ح ٢٠٨) .
(٥)السنن الكبرى (٣٤٧/٦ح١١١٩١) .
(٦)شرح مشكل الآثار (٢٩/١٠ ح ٣٨٨٩) .
(٧)(٢٧٢/٦) .
(٨)( ٥٩٣/٢ ح ٤٠٠٠) .
(٩)الأسماء والصفات ( ١٤٩/٢ح٧١٤) ، والقضاء والقدر ( ح ٤٧) .
(١٠)(٣٣٨/١٠ و٣٣٩و٣٤٠ ح ٣٦٦ ، ٣٦٧، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ) .

وأخرجه الحاكم[1] ــ وعنه البيهقي [2]ــ من طريق وهب بن جرير .

كلاهما ، عن جرير بن حازم ، عن كلثوم ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً**.

**١- حماد بن زيد** : أخرجه ابن سعد[3] ، عن سليمان بن حرب .

والفريابي [4]، عن محمد بن عبيد بن حساب .

كلاهما ، عن حماد بن زيد .

**٢- ابن علية** : أخرجه ابن سعد [5] .

والطبري[6] ، عن ابن وكيع ، ويعقوب .

ثلاثتهم ، عن إسماعيل بن علية .

**٣- ربيعة بن كلثوم** : أخرجه ابن سعد [7]، عن ابن علية .

والفريابي [8] ، عن عبيدالله بن معاذ ، عن خالد بن الحارث .

والطبري [9]، عن ابن وكيع عن أبيه .

ثلاثتهم ، عن ربيعة بن كلثوم .

**٤- عبدالوارث** : أخرجه الطبري [10]، عن عمران بن موسى ، عن عبدالوارث .

أربعتهم ــ حماد ، وابن علية ، وربيعة ، وعبدالوارث ــ عن كلثوم بن جبر ، به ، بنحوه.

**وقد توبع كلثوم** ؛ تابعه :

---

(١)(٨٠/٢ ح ٧٥) .
(٢)الأسماء والصفات (٥١٨/١ ح ٤٤١) .
(٣)الطبقات الكبرى ( ٢٩/١) .
(٤)القدر ( ح ٥٩) .
(٥)(٢٩/١) .
(٦)(٥٤٨/١٠) .
(٧)( ٢٩/١) .
(٨)القدر (ح ٦٠) .
(٩)(٥٤٧/١٠) .
(١٠)(٥٤٧/١٠) .

**حبيب بن أبي ثابت** : أخرجه عبدالله [1] بن أحمد بن حنبل ، الفريابي [2] ــ وعنه الآجري [3] ــ ، والطبري [4] ، وابن منده [5] من طرق عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت.

**علي بن بذيمة** : أخرجه الفريابي [6] ، والطبري [7] من طريق عبدالرحمن المسعودي ، عن علي بن بذيمة .

**عطاء بن السائب** : أخرجه ابن سعد [8] ، والطبري [9] من طريق عطاء بن السائب .

جميعهم ، عن سعيد بن جبير ، به ، بمعناه .

**وتوبع سعيد بن جبير** ؛ تابعه :

**أبو جمرة الضبعي** : أخرجه الطبري [10] من طريق أبي جمرة ، عن ابن عباس مختصراً .

**الضحاك بن مزاحم** : أخرجه الطبري [11] من طريق الضحاك عن ابن عباس بمعناه وفيه زيادة.

**علي بن أبي طلحة** : أخرجه الطبري [12] من طريق علي بن طلحة ، عن ابن عباس بمعناه .

**دراسة الاختلاف :**

**كلثوم بن جبر** صدوق ــ كما سيأتي ــ .

**جرير بن حازم** ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه [13] .

---

(١)السنة ( ٤٠٣/٢ح٨٧٦) .
(٢)القدر (٥٦) .
(٣)الشريعة (٨٦٥/٢ح٤٤١) .
(٤)(٥٤٩/١٠) .
(٥)الرد على الجهمية ( ح ٣٤) .
(٦)القدر ( ٥٧) .
(٧)( ٥٥٠/١٠) .
(٨)الطبقات (٢٩/١) .
(٩)(٥٤٨/١٠) .
(١٠)( ٥٥٠/١٠)
(١١)(٥٥١/١٠) .
(١٢)(٥٥٤/١٠) .
(١٣)التقريب ( ٩١١) .

**حسين بن محمد المروزي** ثقة [1] .

**وهب بن جرير** بن حازم ثقة [2] .

**حماد بن زيد** ثقة ثبت فقيه [3] .

**إسماعيل بن علية** ثقة حافظ ـ كما سيأتي ـ .

**ربيعة بن كلثوم** صدوق يهم [4] .

**عبدالوارث بن سعيد** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن كلثوم بن جبر ، وأما الوجه الأول فهو وجه شاذ ؛ لخمس قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني من أكابر الثقات الحفاظ إلا ربيعة بن كلثوم فصدوق ، وأما جرير بن حازم ـ راوي الوجه الأول ـ فهو وإن كان ثقة إلا أنه ضعف في بعض شيوخه ، وله بعض الأوهام إذا حدث من حفظه ، وليس هو في مرتبة حماد بن زيد وابن علية وعبدالوارث بن سعيد .

٢- **العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني أربعة من الرواة عن كلثوم ، وروى الوجه الأول راو واحد .

٣ - **القوة في الشيخ** ؛ ففي رواة الوجه الثاني أحد أبناء كلثوم وهو ربيعة بن كلثوم ، وأهل بيته أعلم بحديثه .

٤- **المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد رواه العدد الكثير عن كلثوم ، وتوبع كلثوم ، عن ابن جبير ، وتوبع ابن جبير ، عن ابن عباس .

٥- **إعلال الإئمة النقاد** للوجه الأول وترجيحهم للثاني ، كالنسائي ، وابن منده ، وابن كثير .

---

(١)التقريب (١٣٤٥) .
(٢)التقريب ( ٧٤٧٢) .
(٣)التقريب ( ١٤٩٨) .
(٤)التقريب ( ١٩١٧) .

**قال النسائي** [1]: ( وكلثوم هذا ليس بالقوي ، وحديثه ليس بالمحفوظ ) .
وظاهر كلام النسائي إعلال الحديث بكلثوم ، وفيه نظر ؛ فلعل الحمل فيه على جرير بن حازم فهو يهم أحياناً إذا حدث من حفظه ، وقد رواه الثقات الأثبات عن كلثوم بالوقف ، وانفرد جرير برفعه ، وقد توبع كلثوم على وقفه كما تقدم .
**وقال ابن منده** [2] : (**تفرد** به حسين المروزي ، عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات ، ورواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث ، وابن علية وربيعة بن كلثوم **كلهم عن كلثوم بن جبر** ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً ، وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت وعلى بن بذيمة وعطاء بن السائب **كلهم** عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ) .
وكأن ابن منده يعل الحديث بتفرد حسين المروزي عن جرير بن حازم ، وقد تقدم في التخريج أنه لم يتفرد ؛ تابعه وهب بن جرير بن حازم ، ولعل الخطأ من جرير ــ كما تقدم ــ .
**وقال ابن كثير** [3]: ( رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فوقفه ، وكذا رواه إسماعيل بن علية ، ووكِيع ، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه به ، وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بَذِيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قوله ، وكذا رواه العَوْفي ، وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس **فهذا أكثر وأثبت .... فهذه الطرق كلها مما تقوِّي وَقْف هذا على ابن عباس** ، والله أعلم ) .
وقال ابن كثير ــ أيضاً [4]ــ: ( اختلف فيه على كلثوم بن جبر فروي عنه مرفوعاً وموقوفاً.
وكذا روي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً.
وهكذا رواه العوفي ، والوالبي ، والضحاك وأبو جمرة ، عن ابن عباس قوله ، **وهذا أكثر وأثبت** والله أعلم ) .

---
(١)السنن الكبرى (٣٤٧/٦ح١١١٩١) .
(٢)الرد على الجهمية ( ٢٩) .
(٣)تفسير ابن كثير ( ٥٠١/٣) .
(٤)البداية والنهاية ( ٢١١/١) .

## دراسة الإسناد :

سوف اقتصر على دراسة طريق إسماعيل بن علية عند ابن سعد ؛ لأنه أعلى طرق الحديث.

١- **إسماعيل بن إبراهيم** بن مِقْسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَيّة (ت١٩٣) .

ثقة حافظ متفق على توثيقه ، قال أحمد بن حنبل : ( إليه المنتهى في التثبت في البصرة ) . قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . روى له الجماعة[1] .

**٢- كلثوم بن جبر أبو محمد أو جبر البصري .**

قال يحيى بن معين ، وأحمد ، والعجلي : ( ثقة) . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال النسائي : ( ليس بالقوي ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق يخطئ ) .

وقد خرج حديثه مسلم .

ولعل الراجح أنه صدوق جمعاً بين الأقوال ، ولتخريج مسلم لحديثه .

روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي[2] .

٣- **سعيد بن جبير** بن هشام الأسدي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣)

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الراجح حسن موقوفاً ؛ لأجل كلثوم بن جبر .

---

(١)تهذيب الكمال (٢١٧/١) ، التهذيب (١٤٠/١) ، التقريب ( ٤١٦) .
(٢)معرفة الثقات ( ٢٢٨/٢) ، الجرح (١٦٤/٧) ، التهذيب (٤٧٢/٣) ، التقريب ( ٥٦٥٣) .

## مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنه

[٣٩] ( أبنا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن نصر قالا: ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي .ح وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل . ح وأبنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو النضر وأبو نوح ، قالوا : ثنا **عاصم بن محمد** ، **عن أبيه** ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان " .

هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخاري[١] ومسلم على هذا .

ورواه أحمد بن يونس ، عن عاصم ، وقال **حدثني واقد عن أبيه** .

أبنا أبو النضر محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا عثمان بن سعيد .ح وأبنا علي بن نصر ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، وابن أيوب ، قالوا : أنبأ أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد ، **حدثني واقد بن محمد بن زيد** ، **عن أبيه** ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " بني الإسلام على خمس : على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان " )[٢] .

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عاصم بن محمد في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه .**

**١- معاذ بن معاذ** : أخرجه مسلم[٣] عن عبيدالله بن معاذ ، عن معاذ بن معاذ .

**٢- هاشم أبو النضر** : أخرجه أحمد[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، وابن خزيمة[٦] ، وابن منده[٧] من

(١)لم يخرجه البخاري من حديث عاصم بن محمد .
(٢)كتاب الإيمان (٣٠٢/١ح١٤٩ ، ١٥٠) .
(٣)صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب : بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ( ح١٦) .
(٤)(٢١٣/١٠ح٦٠١٥).
(٥)(١٦٤/١٠ح٥٧٨٨) .
(٦)صحيح ابن خزيمة (١٥٩/١ح ٣٠٩) و (١٢٨/٤ح٢٥٠٥) .
(٧)(١٨٥/١ح٤١) ، و(٣٠٢/١ح١٤٩) .

طرق عن هاشم بن القاسم أبي النضر .

٣- **بشر بن المفضل** : أخرجه محمد بن نصر المروزي[١] ، وابن خزيمة [٢]، وابن منده [٣] من طرق عن بشر بن المفضل .

٤- **شعبة بن الحجاج** : أخرجه محمد بن نصر [٤]من طريق حجاج بن نصير ، عن شعبة.

٥- **شَبَابة بن سَوَّار** : أخرجه الآجري [٥]من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، عن شبابة.

٥- **عاصم بن علي الواسطي** : أخرجه ابن منده [٦]من طريق عمر بن حفص عن عاصم بن علي .

٦- **أحمد بن يونس** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه البيهقي [٧]عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد يحيى ، عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ، عن يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي .

وأخرجه البيهقي[٨] أيضاً عن أبي عبدالله الحافظ ، عن الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، عن أبي حاتم الرازي .

كلاهما ـ يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم الرازي ـ ، عن أحمد بن يونس .

**ستتهم** ، عن عاصم بن محمد ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عاصم بن محمد ، عن واقد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ .**

**أحمد بن يونس** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه ابن خزيمة[٩] ، عن محمد بن يحيى الذهلي .

---

(١)تعظيم قدر الصلاة (٤١٨/٢ح٤١١) .
(٢)(١٨٧/٣ح١٨٨١) .
(٣)(٣٠٢/١ح١٤٩) .
(٤)(٤٢٠/٢ح٤١٥) .
(٥)الشريعة (٥٦٦/٢ح٢٠٣) .
(٦)( ١٨٥/١ح ٤١) و (٣٠٢/١ح١٤٩) .
(٧)السنن الكبرى ( ٨١/٤) ، شعب الإيمان (٤٣٩/٥ح٣٦٨٦) .
(٨)شعب الإيمان (٥/٥ح ٣٠٢١) .
(٩)(١٥٩/١ح٣٠٩) .

وابن منده[1] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، ومحمد بن أيوب بن ضريس .

جميعهم ــ محمد بن يحيى ، وعثمان بن سعيد ، وإسماعيل بن إسحاق ، ومحمد بن أيوب ــ ، عن أحمد بن يونس ، عن عاصم ، به بنحوه.

## دراسة الاختلاف :

**عاصم بن محمد بن زيد** ثقة . ــ كما سيأتي ــ .

**معاذ بن معاذ** ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

**هاشم بن القاسم أبو النضر** ثقة ثبت[2] .

**بشر بن المفضل** ثقة ثبت ــ كما سيأتي ــ.

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

والراوي عنه حجاج بن نُصير ضعيف[3] .

**شَبَابة بن سَوَّار** ثقة حافظ رمي بالإرجاء[4] .

**عاصم بن علي الواسطي** ثقة مكثر[5] .

**أحمد بن يونس** ثقة حافظ[6] . ورواة الوجهين عنه من الأئمة الثقات .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن عاصم بن محمد ، والوجه الأول هو الأقوى ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أغلبهم من الحفاظ المتقنين ، كمعاذ بن معاذ ، وبشر بن المفضل وأبي النضر هاشم بن القاسم ، وشبابة بن سوار ، وأحمد بن يونس ــ في أحد الوجهين عنه ــ ، ورواه في الوجه الثاني أحمد بن يونس ــ في الوجه الآخر عنه ــ وهو ثقة حافظ .

**٢- كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر ، وأما الوجه الثاني فلم يروه إلا راو واحد .

---

(١)الإيمان (٣٠٢/١ح١٥٠) .
(٢)التقريب (٧٢٥٥) .
(٣)التقريب ( ١١٣٩) .
(٤)التقريب (٢٧٣٣) .
(٥)الكاشف (٢٥٠٨) .
(٦)التقريب (٦٣) .

وهذا مما يؤيد ترجيح الوجه الأول .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى أحمد بن يونس الوجهين ، عن عاصم بن محمد ، وقد توبع أحمد على الوجه الأول و لم يتابع على الوجه الثاني .

٤- **تخريج مسلم** للوجه الأول ؛ يدل على أرجحيته عنده .

٥- **تصحيح الأئمة** للوجهين ، كابن خزيمة ، والدارقطني .

فأما ابن خزيمة فقد أخرجهما في صحيحه مما يدل على تصحيحه لها .

وأما الدارقطني[1] فقد قال : ( ويشبه أن يكون عاصم بن محمد سمعه من أبيه ، واستثبته من أخيه . فحدث به مرة : عن أبيه ، عن ابن عمر . ومرة : عن أخيه ، عن أبيه ، عن ابن عمر ) .

وقد أشار ابن منده إلى ترجيح الوجه الأول بقوله : ( رواه جماعة عاصم ، وأخرجه البخاري ومسلم على هذا ، والله أعلم ) .

## دراسة الإسناد :

الحديث أخرجه ابن منده من طرق متعدده عن عاصم بن محمد ، وساكتفي بدراسة طريق بشر بن المفضل .

١- **محمد بن يعقوب** بن يوسف أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

٢- **يحيى بن محمد يحيى** الذهلي النَّيْسابوري أبو زكريا ، لقبه حَيْكان ثقة حافظ .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

٣- **مُسدد بن مُسرْهَد** بن مُسَرَبَل الأسدي أبو الحسن البصري ( ت ٢١٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ، يقال أول من صنف المسند بالبصرة ) . روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[2] .

٤- **بشر بن المفضل** بن لاحق الرَّقاشي أبو إسماعيل البصري ( ت ١٨٦ وقيل بعدها).

قال الإمام أحمد : ( إليه المنتهى في التثبت في البصرة ) .

---

(١)العلل ( ٢١١/٧ح٣١٠٢) .

(٢)تهذيب الكمال (٨٣/٧ ) ، التهذيب (٧٥/٤) ، التقريب ( ٦٥٩٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت عابد ) . روى له الجماعة [1] .

**٥- عاصم بن محمد** بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة [2] .

**٦- محمد بن زيد** بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة [3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم من طريق معاذ بن معاذ ، عن عاصم به.

وأخرجه الشيخان من طريق عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

---

(١)تهذيب الكمال (٣٥٧/١) التهذيب (٢٣١/١) ، التقريب ( ٧٠٣) .

(٢)تهذيب الكمال (٢٠/٤ ) ، التهذيب (٢٦٠/٢ ) ، التقريب (٣٠٧٨ ) .

(٣)تهذيب الكمال (٣١٣/٦) ، التهذيب (٥٦٦/٣ ) ، التقريب (٥٨٩٢) .

[٤٠] ( أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا **عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم** بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : كانت يمين رسول الله ، ــ صلى الله عليه وسلم ــ: " لا ومقلب القلوب " .

وقال سليمان بن بلال ، **عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم** .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن **سليمان بن بلال ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر** ، عن أبيه ، قال : كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما سمعت يقول : " لا ومقلب القلوب " .

وروي هذا الحديث من حديث **الزهري عن سالم بن عبد الله** ، عن أبيه ، وعنه عباد بن إسحاق .

وروي عن يونس ، **عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر** ، عن أبيه)[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على موسى بن عقبة في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ــ رضي الله عنه ــ .**

١- **عبدالله بن المبارك** : أخرجه البخاري [٢] وابن منده من طريق عبدالله بن المبارك .

٢- **سفيان الثوري** : أخرجه البخاري [٣] من طريق سفيان الثوري .

٣- **وهيب بن خالد** : أخرجه أحمد [٤]، والطبراني [٥] من طريق وهيب .

٤- **عبدالله بن جعفر** : أخرجه الترمذي [٦] من طريق عبدالله بن جعفر .

جميعهم ، عن موسى بن عقبة ، به بنحوه .

---

(١)كتاب التوحيد ( ح ١٤٢ و١٤٣) .

(٢)كتاب القدر ، باب {يحول بين المرء وقلبه}(ح ٦٦١٧) ، وفي كتاب التوحيد ، باب : مقلب القلوب ( ح ٧٣٩١) .

(٣)كتاب الأيمان والنذور ، باب : كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ( ح٦٦٢٨) .

(٤)(٢٦٩/٩ح٥٣٦٨) .

(٥)(١٣١٦٤) .

(٦)كتاب الأيمان والنذور ، باب ما جاء في كيف يمين البي صلى الله عليه وسلم ( ح١٥٤٠ ) .

وتوبع موسى بن عقبة ؛ تابعه :

**الزهري** : أخرجه النسائي[1] ، وابن ماجه[2] من طريق عباد بن إسحاق[3] ، عن الزهري ، ، عن سالم ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنه .**

**سليمان بن بلال** : أخرجه ابن أبي عاصم[4] ، وابن منده[5] ، والخطيب[6] من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن موسى بن عقبة ، به بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**موسى بن عقبة** ثقة فقيه إمام في المغازي _كما سيأتي _ .

**عبدالله بن المبارك** ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد _كما سيأتي _ .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**وُهَيْب بن خالد** ثقة ثبت[7] .

**عبدالله بن جعفر** بن نَجيح ضعيف[8] .

**سليمان بن بلال** ثقة[9] . والراوي عنه أبو بكر عبدالحميد بن أبي أويس ثقة[10] ، وإسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[11] .

---

(١)كتاب الأيمان ، باب الحلف بمصرف القلوب ( ح ٤٧٠٤) .

(٢)كتاب الكفارات ، باب يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يحلف بها ( ح ٢٠٩٢) .

(٣)وقد خولف عباد ؛ خالفه عقيل ويونس بن يزيد : أخرجه ابن ماجه _ تحفة الأشراف (٧٠/٥ح٦٧٠٩)_ ، وابن أبي عاصم (١٨٣/١ح٢٤٤، ٢٤٥) من طريق عقيل ويونس ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه .
قال أبو زرعة : " حديث يونس وعقيل أصح " . العلل ( ح ١٣٣٤) .

(٤)السنة ( ١٨٢/١ح٢٤٢) .

(٥)كتاب التوحيد ( ح ١٤٣) .

(٦)تاريخ بغداد (٢١١/١٣) .

(٧)التقريب ( ٧٤٨٣) .

(٨)التقريب (٣٢٥٥) .

(٩)التقريب (٢٥٣٩) .

(١٠)التقريب (٣٧٦٧) .

(١١)التقريب (٤٦٠) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن موسى بن عقبة ، وأما الوجه الثاني فهو شاذ ؛ لأربع قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أغلبهم من كبار الثقات الحفاظ ، كعبدالله بن المبارك ، وسفيان الثوري ، ووهيب بن خالد وهم أوثق وأتقن من سليمان بن بلال راوي الوجه الثاني .

٢- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة من الرواة عن موسى بن عقبة ، وروى الوجه الثاني راوٍ واحد .

٣- **تخريج البخاري** في صحيحه للوجه الأول .

٤- **ترجيح أحد أئمة العلل** للوجه الأول وهو الإمام الدارقطني .

قال الدارقطني[(١)] : ( والصحيح عن موسى بن عقبة ، عن سالم ) .

## دراسة الإسناد :

١- **حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني ، إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣)

٢- **أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر أبو عبدالرحمن النسائي ، إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٣- **محمد بن بشار** بن عثمان البصري أبو بكر المعروف ببندار ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨) .

٤- **عبد الرحمن بن مهدي** بن حسان بن عبدالرحمن العنبري مولاهم أبو سعيد البصري (ت١٩٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : مارأيت أعلم منه )[(٢)] .

٥- **عبدالله بن المبارك** بن واضح الحَنْظَلي التميمي أبو عبدالرحمن المروزي (ت١٨١) .

---

(١)العلل (١٠٣/٧ح٢٩٨٥) .

(٢)تهذيب الكمال (٤٧٦/٤) ، التهذيب (٥٥٦/٢) ، التقريب (٤٠١٨) .

قال ابن حجر: ( ثقة ثبت فقيه عالم جوَاد مجاهد ، جُمعت له خصال الخير ) .

روى له الجماعة[1] .

**٦- موسى بن عقبة** بن أبي عيَّاش الأسدي مولى آل الزبير ( ت ١٤١ وقيل بعدها) .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليَّنه ) .

روى له الجماعة[2].

**٧- سالم بن عبدالله** بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني (ت١٠٦) .

ثقة ثبت وأثبت الناس مع نافع في ابن عمر .

قال إسحاق بن راهوية : ( أصح الأسانيد الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ) .

قال ابن حجر : ( أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشبه بأبيه في الهدْي والسمت ) ، روى له الجماعة[3].

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبدالله بن المبارك ، وسفيان الثوري .

(١)تهذيب الكمال (٢٥٨/٤) ، التهذيب (٤١٥/٢) ، التقريب (٣٥٧٠) .
(٢)تهذيب الكمال ( ٢٧١/٧) ، التهذيب (١٨٣/٤) ، التقريب (٦٩٩٢) .
(٣)تهذيب الكمال (٩٥/٣) ، التهذيب (٦٧٦) ، التقريب (٢١٧٦) .

[ ٤١ ] ( أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مردفي ، فذبحنا له شاة ثم صنعناها له ، حتى إذا نضجت استخرجتها ، فجعلناها في سفرتنا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا صلى الله عليه وسلم أحدهما الآخر بتحية الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما لي أرى قومك قد شنفوك " ، قال : أما والله إن ذلك لمني لبغير ثائرة كانت مني إليهم ، ولكني أراهم على ضلالة ، فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب ، فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ، عز وجل ، ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ، عز وجل ، ويشركون به ، فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال لي حبر من أحبار أهل الشام : إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت ، فأخبرته بالذي خرجت له ، فقال : إن كل من رأيت في ضلال ، إنك لتسأل عن دين هو دين الله ، عز وجل ، ودين ملائكته ، وقد خرج من أرضك نبي ، أو هو خارج يدعو إليه ، ارجع إليه فصدقه واتبعه وآمن بما جاء به ، فرجعت ، قال : فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم البعير ولم أحس نبياً بعد ، ثم تفرقنا ، وكان صنمان من نحاس يقال لهما إساف ونائلة ، يتمسح بهما المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه ، فلما مررت تمسحت به فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " لا تمسه " ، فطفنا ، فقلت في نفسي : لأمسنه حتى أنظر ما يقول ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " ألم تنه ؟ " قال زيد : فوالذي هو أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى أكرمه الله ، عز وجل ، بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ، ومات زيد بن عمرو قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " يأتي يوم القيامة أمة وحده " .

هذا حديث مشهور . ورواه القعنبي عن يحيى بن عمير ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن حارثة بطوله نحو معناه .

**ورواه موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، أن زيد بن عمرو قال** : **وأراه سمعه من أبيه بطوله** ، رواه إبراهيم بن الحجاج ، عن وهيب بن خالد ، ورواه أبو مصعب ، عن محمد بن إبراهيم بن دينار جميعاً ، عن موسى ، **ورواه ابن أبي الزناد** ، **عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه بطوله ولم يشك عن موسى** ، ورواه ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية عند الكعبة بطوله ، وفيه أبيات شعر . ورواه يحيى بن سعيد الأموي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله بطوله ، وروى من حديث عكرمة والضحاك ، عن ابن عباس بطوله ، وهذه أسانيد فيها مقال إلا حديث يحيى بن عبد الرحمن ، **وحديث موسى بن عقبة ، عن سالم**)[1] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على موسى بن عقبة في وجهين :

**الوجه الأول**: **رواه عن موسى بن عقبة ، قال أخبرني سالم ، أنه سمع ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصراً** على قصة عدم أكل زيد بن عمرو بن نفيل مع النبي صلى الله عليه وسلم .

**١- فضيل بن سليمان** : أخرجه البخاري [2] عن محمد بن أبي بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثنا سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيداً بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح ، قبل أن يترل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، فَقُدِّمَت [3]إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه ، وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ،

(١)كتاب التوحيد ( ح ١٦١) .
(٢)كتاب مناقب الأنصار ، باب : حديث زيد بن عمرو بن نفيل ( ح ٣٨٢٦) .
(٣)وقد رواة الثقات عن موسى بن عقبة بلفظ : " فقدَّم إليه النبي صلى الله عليه وسلم سفرة " وهو الصواب .

ويقول: الشاة خلقها الله ، وأنزل لها من السماء الماء ، وأنبت لها من الأرض ، ثم تذبحونها على غير اسم الله ، إنكاراً لذلك وإعظاما له " .

٢- **عبدالعزيز بن المختار** : أخرجه البخاري[١] ، عن معلى بن أسد ، عن عبدالعزيز بن المختار أخبرنا موسى بن عقبة ، قال أخبرني سالم : أنه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم_ ، بنحوه إلا أن فيه : " فَقَدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه " .

٣- **وهيب بن خالد** : أخرجه ابن سعد[٢]، وأحمد[٣] ، والفاكهي[٤]، والنسائي[٥] من طريق عفان بن مسلم حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرني سالم ، أنه سمع عبد الله يحدث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به ، بمثل حديث عبدالعزيز بن المختار .

٤- **زهير بن معاوية** : أخرجه ابن سعد[٦] ، وأحمد[٧] ، وابن حبان[٨] ، والطبراني[٩] من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أنه سمع ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به ، بمثل حديث عبدالعزيز ووهيب.

٥- **عبدالرحمن بن أبي الزناد** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه الزبير بن بكار[١٠] ، عن عمه مصعب ، عن الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه لقى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح " بنحو حديث عبدالعزيز ، ووهيب ، وزهير .

---

(١)كتاب الذبائح والصيد ، باب : ما ذبح على النصب والأصنام ( ح ٥٤٩٩) .
(٢)الطبقات الكبرى (٣/٣٨٠) .
(٣)(٩/٢٧٠ح٥٣٦٩) .
(٤)أخبار مكة (٤/١٢٦ح٢٤٥٥) .
(٥)الكبرى ( ٥/٥٥ح٨١٨٩) .
(٦)( ٣/٣٨٠) .
(٧)(٩/٤٥٢ح٥٦٣١)
(٨)(١٢/٤٦ح ٥٢٤٢ ) .
(٩)(١٢/٢٩٧ح١٣١٦٩) .
(١٠)كما في الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٦١٧) .

**الوجه الثاني: رواه عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر ، بالشك في سماع سالم هذه القصة عن ابن عمر .**

**١- فضيل بن سليمان** : أخرجه البخاري[١] بعد أن خرج حديث فضيل السابق ، حيث قال : " قال موسى : حدثني سالم بن عبد الله، **ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر** : " أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشأم يسأل عن الدين ، ويتبعه ، فلقي عالما من اليهود ، فسأله عن دينهم ، فقال: إني لعلي أن أدين دينكم ، فأخبرني ، فقال : لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ، قال زيد : ما أفر إلا من غضب الله ، ولا أحمل من غضب الله شيئا أبداً ، وأنى أستطيعه ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ، ولا نصرانياً ، ولا يعبد إلا الله ، فخرج زيد ، فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله ، فقال : لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، قال : ما أفر إلا من لعنة الله ، ولا أحمل من لعنة الله ، ولا من غضبه شيئا أبداً ، وأنى أستطيع ؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ، قال: وما الحنيف ؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ، ولا يعبد إلا الله ، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج ، فلما برز رفع يديه فقال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم " .

**٢- عبدالعزيز بن المختار** : أخرجه أبو يعلى[٢] ، عن إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبدالله بن عمر ، عن زيد بن عمرو ، قال : **لا أراه حدث ذلك إلا عن عبدالله** أن زيداً بن عمرو خرج إلى الشام ، بنحو حديث فضيل السابق .

**٣- وهيب بن خالد** : علقه ابن منده[٣] ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، أن زيداً بن عمرو قال : وأراه سمعه من أبيه بطوله.

---

(١)كتاب مناقب الأنصار ، باب : حديث زيد بن عمرو بن نفيل ( ح ٣٨٢٧) .
(٢)في مسنده الكبير كما في هدي الساري (٤٩) ، و تغليق التعليق (٣٦٦/٢) .
(٣)كتاب التوحيد ( ح ١٦١) .

٤- **محمد بن إبراهيم بن دينار** : أخرجه البيهقي[(١)] من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، عن محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن موسى بن عقبة ، عن **سالم بن عبد الله ، ولا أعلمه إلا عن أبيه** : " أن زيداً بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام " بنحو حديث فضيل وعبدالعزيز السابق .

**الوجه الثالث : رواه عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه بطوله ولم يشك عن موسى .**

**ابن أبي الزناد** : ذكره ابن منده[(٢)] من طريق ابن أبي الزناد ، ونص على روايته للحديث بطوله و لم يشك .

**دراسة الاختلاف :**

**فضيل بن سليمان** صدوق له خطأ كثير[(٣)] .

**عبدالعزيز بن مختار** ثقة[(٤)] .

**وهيب بن خالد** ثقة ثبت[(٥)] .

**زهير بن معاوية** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦)

**عبدالرحمن بن أبي الزناد** صدوق تغير حفظه لما دخل بغداد وكان فقيهاً[(٦)] .

**محمد بن إبراهيم بن دينار** ثقة فقيه[(٧)] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن موسى بن عقبة ، وأما الوجه الثالث فهو وجه

---

(١)دلائل النبوة (١٢٢/٢) .
(٢)التوحيد ( ح١٦١) ولعله يقصد بطوله ؛ أي قصة عدم أكل زيد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقصة خروجه الشام .
(٣)التقريب ( ٥٤٢٧) .
(٤)التقريب (٤١٢٠) .
(٥)التقريب ( ٧٤٨٣) .
(٦)التقريب ( ٣٨٦١) .
(٧)التقريب ( ٥٦٩٢) .

شاذ ، لخمس قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فأغلب رواة الوجهين من الثقات الحفاظ ، وأما الوجه الثالث فمن رواية صدوق .

٢- **رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما ثلاثة من الرواة عن موسى بن عقبة ، وهم فضيل صدوق ، وعبدالعزيز بن المختار ثقة ، ووهيب ثقة ثبت ، والرواة عنهم ثقات .

٣- **تصريح الشيخ بالسماع والشك** ؛ فموسى بن عقبة مدار الرواية صرح بالسماع في جميع طبقات الإسناد في قصة عدم أكل زيد بن عمرو بن نفيل مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وصرّح بشكه في سماع سالم من أبيه قصة الخروج إلى الشام .

٤- **إختلاف سياق الرواية** ، فالوجه الأول فيه تصريح ابن عمر بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما الوجه الثاني فيرويه ابن عمر ، عن زيد بن عمرو بن نفيل ، ولذا لم يتابع الثقات ابن أبي الزناد على رواية القصتين عن النبي صلى الله عليه وسلم في سياق واحد .

٥- **صنيع الأئمة ؛ فقد تتابع الأئمة على رواية القصة بالإسنادين ، كالبخاري والزبير ابن بكار والفاكهي .**

فقد أخرج البخاري القصة الأولى متصلة ، وأخرج القصة الثانية معلقة ، وقد اختلف النقاد والشراح هل هي موصولة بالسند السابق عن فضيل أم لا ؟

**قال ابن حجر**[١] : ( قوله : قال موسى : هو ابن عقبة والخبر موصول بالإسناد المذكور إليه ، وقد شك فيه الإسماعيلي ؛ فقال ما أدري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل بن موسى أم لا ؟ ثم ساقها مطولة من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة ، **وكذا أوردها الزبير بن بكار والفاكهي بالإسنادين معاً** . قوله لا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر ، قد ساق البخاري الحديث الأول في الذبائح من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بغير شك ، وساق الإسماعيلي هذا الثاني من رواية عبد العزيز المذكور بالشك أيضاً ، فكان الشك فيه من موسى بن عقبة ) .

(١)فتح الباري ( ١٤٤/٧ ) .

**وقال ابن حجر** [1] **ـأيضاًـ** : ( ما زلت أظن أنه بقية من الحديث وبذلك جزم أصحاب الأطراف ، وأبونعيم في مستخرجه ، لكني رأيت الإسماعيلي قد شك فيه ؛ فأخرج الحديث الأول من طريق فضيل بن سليمان ، كما أخرجه البخاري ، **وقال بعده ساق البخاري بعد هذا قصة ما أدري هي من حديث فضيل أم لا؟** قلت : وقد وقعت لنا هذه القصة من وجه آخر عن موسى بن عقبة ، قال أبو يعلى في مسنده : ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبدالله بن عمر ، عن زيد بن عمرو قال : ولا أراه حدث ذلك إلا عن عبدالله بن زيد بن عمرو ، خرج إلى الشام ..... ).

**وقال العيني** : ( وظاهره التعليق ؛ ولهذا قال الإسماعيلي : ما أدري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل عن موسى أم لا ؟ وقيل هو موصول بالإسناد المذكور ، وفيه نظر لا يخفى).

## دراسة إسناد الحديث :

لم يسنده ابن منده من حديث موسى بن عقبه ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم .

---

(١)تغليق التعليق (٣٦٦/٢) .

[٤٢] ( أخبرنا الحسن بن منصور ، وأحمد بن عبيد الصفار ، قالا : حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، يعني لعمر رضي الله عنه : " **إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل أو ليسكت** ".

**رواه أيوب ، وعبيد الله ، ومالك ، وغيرهم ، وجماعة ، عن ابن عمر** . ذكرناها في غير هذا الموضع .

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا وكيع بن الجراح ، **عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة** قال : كنت جالساً مع ابن عمر في حلقة ، فسمع رجلاً في حلقة أخرى يقول : **وأبي** ، فرماه بالحصى ، وقال : هذه كانت يمين عمر ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " **إنها شرك** " .

**رواه الحسن بن عبيد الله وغيره ، عن سعد بن عبيدة ، فقال : " كل يمين يحلف بها دون الله** عز وجل شرك" )[1] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على ابن عمر في متنه في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني لعمر رضي الله عنه : " إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل أو ليسكت " .**

**نافع** : أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، وابن منده من طرق عن نافع .

**عبدالله بن دينار** : أخرجه البخاري ، ومسلم من طرق عن عبدالله بن دينار .

**سالم بن عبدالله** : أخرجه البخاري[4] معلقاً مجزوماً به ، ومسلم[5] من طريق سالم.

---

(١)كتاب التوحيد ( ح١٨٣ و١٨٤) .
(٢)كتاب الشهادات ، باب كيف يستحلف ( ح٢٦٧٩) ، وكتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية (ح٣٨٣٦) ، وكتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً (ح ٦١٠٨) ، وكتاب الأيمان والنذور ، باب: لا تحلفوا بآبائكم (ح٦٦٤٦ ، ٦٦٤٧ ، ٦٦٤٨) .
(٣)كتاب الأيمان ، باب : النهي عن الحلف بغير الله (ح١٦٤٦) .
(٤)كتاب الأيمان والنذور ، باب: لا تحلفوا بآبائكم (ح٦٦٤٧) .
(٥)كتاب الأيمان ، باب : النهي عن الحلف بغير الله (ح١٦٤٦) .

ثلاثتهم ـ نافع ، وعبدالله ، وسالمـ ، عن ابن عمر ، به .

**الوجه الثاني** : **رواه عن ابن عمر قال ـ لما سمع رجلاً يقول وأبي ـ : هذه كانت يمين عمر فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " إنها شرك " . وفي رواية أخرى : " كل يمين يحلف بها دون الله عز وجل شرك " .**

**سعد بن عبيدة** واختلف عليه[1] :

- **فرواه سفيان الثوري ، عن أبيه ، والأعمش ، ومنصور**ـ في الوجه الأول عنهـ **عن سعد ابن عبيدة** ، عن ابن عمر قال: كان عمر يحلف : وأبي ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك أو قال: ألا هو مشرك " .

أخرجه عبدالرزاق[2] ـ وعنه أحمد[3] ـ .

- **ورواه وكيع ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة** ، قال : كنت مع ابن عمر في حلقة ، فسمع رجلاً في حلقة أخرى وهو يقول : لا وأبي ، فرماه ابن عمر بالحصى ، وقال : إنها كانت يمين عمر فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عنها وقال : " إنها شرك " .

أخرجه أحمد[4] ، وابن منده[5] من طريق وكيع ، به.

- **ورواه شعبة ، وشيبان ، وجرير بن عبدالحميد ، عن منصور**ـ في الوجه الثاني عنهـ ، **عن سعد بن عبيدة** ، قال : جلست أنا ومحمد الكندي إلى عبد الله بن عمر ، ثم قمت من عنده ، فجلست إلى سعيد بن المسيب ، قال: فجاء صاحبي وقد اصفر وجهه وتغير لونه ، فقال : قم إلي ، قلت : ألم أكن جالسا معك الساعة ؟ فقال سعيد : قم إلى صاحبك ، قال : فقمت إليه . فقال: ألم تسمع إلى ما قال ابن عمر ؟ قلت : وما قال ؟ قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعلي جناح أن أحلف بالكعبة ؟ قال : و لم تحلف بالكعبة ؟ إذا حلفت بالكعبة ، فاحلف برب الكعبة ، فإن عمر كان إذا حلف قال : كلا وأبي فحلف بها يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحلف بأبيك ، ولا بغير الله ، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك " .

---

(١)اقتصرت هنا على ماذكره ابن منده ، وما يترتب عليه الترجيح ، وهناك اختلافات أخرى ذكرها الدارقطني في العلل (٢٣٣/٧ح٣١٣٣) .
(٢)(٤٦٧/٨ح١٥٩٢٧) .
(٣)(٥٠٣/٨ح٤٩٠٤) .
(٤)(١٨٢/٩ح٥٢٢٢) .
(٥)التوحيد ( ح ١٨٤) .

أخرجه أحمد [1]، والطحاوي [2] من طرق عن شعبة .

وأخرجه أحمد [3] من طريق شيبان .

والطحاوي [4] من طريق جرير بن عبدالحميد .

ثلاثتهم _ شعبة ، وشيبان ، وجرير _ ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر به .

وأخرجه أبو داود [5] ، والترمذي [6] ، وأحمد [7]، والحاكم [8] والبيهقي [9] من طرق عن **الحسن بن عبيدالله ، عن سعد بن عبيدة** ، قال: سمع ابن عمر ، رجلاً يحلف : لا والكعبة ، فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من حلف بغير الله فقد أشرك " . واللفظ لأبي داود ، والترمذي .

ولفظ الحاكم : " كل يمين يحلف بها دون الله شرك " .

**دراسة الاختلاف :**

**نافع مولى ابن عمر** ثقة ثبت ، وأثبت أصحاب ابن عمر مع سالم كما سيأتي .

**عبدالله بن دينار** ثقة ، ومن أثبت أصحاب ابن عمر بعد نافع وسالم [10]

**سالم بن عبدالله** ثقة ثبت وأثبت أصحاب ابن عمر مع نافع . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**سعد بن عبيدة** ثقة ، وليس من المقدمين في ابن عمر [11].

**سعيد بن مسروق** الثوري ثقة [12] .

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

---

(١)(٤٣٢/٩ح٥٥٩٣) ، (٢٥٠/١٠ح٦٠٧٣) .
(٢)شرح مشكل الآثار (٢٩٩/٢ح٨٣٠) .
(٣)(٢٧٥/٩ح٥٣٧٥) .
(٤)(٣٠٠/٢ح٨٣١) .
(٥)كتاب الأيمان والنذور ، باب في كراهية الحلف بالآباء ( ٣٢٥١) .
(٦)كتاب النذور والأيمان ، باب ما جاء أن من حلف بغير الله فقد أشرك (ح١٥٣٥) .
(٧)(٢٤٩/١٠ح٦٠٧٢) .
(٨)(٦٦/١ح٤٦) .
(٩)السنن الكبرى (٢٩/١٠) .
(١٠)تهذيب التهذيب (٣٢٨/٢) .
(١١)التقريب ( ٢٢٤٩) .
(١٢)التقربب ( ٢٣٩٣) .

**منصور بن المعتمر** ثقة ثبت ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد ، وهو مُقَدَّم على الأعمش ، قال ابن أبي حاتم : " وسئل أبي عن الأعمش ، ومنصور ، فقال : الأعمش حافظ يُخلِّط ويدلس ، ومنصور أتقن لا يُخلِّط ولا يدلس " [(١)].

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) .

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ [(٢)] .

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**شيبان بن عبدالرحمن** التميمي ثقة صاحب كتاب [(٣)] .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب قيل :كان في آخر عمره يهم من حفظه [(٤)] . ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

**الحسن بن عبيدالله** ثقة فاضل [(٥)] .

## النظر في الاختلاف :

الحديث فيه اختلاف أدنى واختلاف أعلى :

**الاختلاف الأدنى** على سعد بن عبيدة ، ولعل الراجح عنه ما رواه منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة ، عن محمد الكندي ، عن ابن عمر ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فمنصور بن المعتمر أحفظ وأتقن من الأعمش ، وسعيد بن مسروق ، و الحسن بن عبيدالله .

**٢- تفصيل الرواية** ؛ فقد فصَّل منصور الرواية وجوَّدها ؛ فذكر القصة ، وبيَّن حضور سعد بن عبيدة مع الكندي مجلس ابن عمر ، ثم قام ، فأتاه الكندي وأخبره الخبر ، ولعل الأعمش ومن معه قصروا في الإسناد ، وأجملوا الرواية ، وقد أخطأ الأعمش فجعل حضور سعد بن عبيدة للمجلس كله وإنما حضر بعضه .

---

(١)الجرح والتعديل (١٧٨/٨، ١٧٩) ، التقريب (٦٩٠٨) .
(٢)التقريب ( ٧٤١٤ ).
(٣)التقريب ( ٢٨٣٣ ) .
(٤)التقريب ( ٩١٦) .
(٥)التقريب (١٢٥٤) .

**٣- إعلال النقاد لرواية الأعمش وغيره ، وترجيحهم لرواية منصور إشارة وتصريحاً ،** كالإمام أحمد ، والطحاوي ، والبيهقي .

**فأما الإمام أحمد** فقد أخرج في مسنده[١] رواية الحسن بن عبيدالله ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر ، ثم أعقبها برواية محمد بن جعفر عن شعبة ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن الكندي ، ثم أعقبها بأحاديث أخرى عن الحسن بن عبيدالله ، فكأنه يشير بذلك إلى إعلال الرواية الأولى بالثانية .

ومما يؤيد إعلاله السابق أن رأيه يخالف هذا الحديث ، فهو يرى مع جمهور أهل العلم أن الحلف بغير الله من جملة المنهيات ، وروي عنه جواز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم[٢] .

**وقال الطحاوي**[٣] : " ثم تأملنا حديث ابن عمر الذي قد رويناه في هذا الباب من حديثي الأعمش ، وسعيد بن مسروق ، عن سعد بن عبيدة فوجدناه فاسد الإسناد ..... فوقفنا على أن منصور بن المعتمر قد زاد في إسناد هذا الحديث على الأعمش ، وعلى سعيد بن مسروق ، عن سعد بن عبيدة رجلاً مجهولاً بينه وبين ابن عمر في هذا الحديث ففسد بذلك إسناده " .

**وقال البيهقي**[٤] ــ بعد روايته لحديث الحسن بن عبيدالله ــ : " وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر " ثم أسند رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سعد ابن عبيدة ، عن الرجل الكندي .

**الاختلاف الأعلى على ابن عمر :**

لعل **الوجه الأول** هو المحفوظ عنه ؛ لخمس قرائن :

---

(١)(٢٤٩/١٠ح٦٠٧٢) و (٢٥٠/١٠ح٦٠٧٣) .

(٢) قال ابن عبدالبر في التمهيد (٣٦٦/١٤) : ( لا يجوز الحلف بغير الله عز وجل في شيء من الأشياء ولا على حال من الأحوال ، وهذا أمر مجتمع عليه ... وأجمع العلماء على أن اليمين بغير الله مكروهة منهي عنها لا يجوز الحلف بها ) .

وقال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٧٨٠/٢) : ( لا يقسم بمخلوق مطلقاً ، وهذا القسم منهي عنه ، غير منعقد باتفاق الأئمة ، وهل هو نهي تحريم أو تنزيه؟ على قولين ، أصحهما : أنه نهي تحريم ).

وقال أيضاً في الفتاوى (٣٤٩/٢٧) ( ولهذا تنازع الناس هل يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ مع اتفاقهم بأنه لا يحلف بشيء من المخلوقات المعظمة كالعرش والكرسي والكعبة والملائكة . فذهب جمهور العلماء كمالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد في أحد قوليه إلى أنه لا يحلف بالنبي ولا تنعقد اليمين كما لا يحلف بشيء من المخلوقات ولا تجب الكفارة على من حلف بشيء من ذلك وحنث ... وعن أحمد بن حنبل رواية أنه يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ؛ لأنه يجب الإيمان به خصوصاً ويجب ذكره في الشهادتين والأذان ، فللإيمان به اختصاص لا يشركه فيه غيره ) .

(٣)(٢٩٨/٢ و٣٠٠) .

(٤)(٢٩/١٠) .

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أحفظ وأتقن من راوي الوجه الثاني سواء كان سعد بن عبيدة أو الكندي .

**٢- العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر من رواة الوجه الثاني .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الأول هم كبار أصحاب ابن عمر الملازمين له ، واتفاقهم دليل على خطأ غيرهم بلا شك .

**٤- شهرة الوجه الأول** ؛ فقد رواه كبار أصحاب ابن عمر ، وتلقاه الناس عنهم ، ولا يمكن أن يزهد هؤلاء في رواية حكم عظيم ، كالشرك عن ابن عمر .

**٥- تخريج الشيخين في صحيحيهما** للوجه الأول الذي يرويه كبار أصحاب ابن عمر ، وتجنبهم رواية سعد بن عبيدة عنه .

## دراسة الإسناد :

**١- الحسن بن منصور** بن هاشم أبو القاسم الحمصي .

قال ابن عساكر ، والذهبي ، ومغلطاي : ( الإمام )[١] .

**٢- أحمد بن عبيد الصفار** أبو الحسن البصري ( ت ٣٤١) .

قال الخطيب : ( كان ثقة ثبتاً ، صنف المسند وجوَّده ) .

وقال الذهبي : (الحافظ الثقة )[٢] .

**٣- موسى بن عيسى** بن المنذر الحمصي أبو عمرو السلمي ( ت ٢٨٧) .

قال الذهبي : ( قال النسائي : ليس بثقة ) .

وقال ابن حجر : (كتب النسائي عنه ، وامتنع من الرواية عنه ، قال حمزة الكناني : سألت النسائي عنه فقال : حمصي لا أحدث عنه شيئا ، ليس هو شيئا )[٣] .

**٤- أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْراني الحمصي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

---

(١)تاريخ دمشق (٣٩٦/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٧) ، إكمال تهذيب الكمال ( ٨/٧) .
(٢)تاريخ بغداد (٤٣٣/٥ ) ، تذكرة الحفاظ (٨٧٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٨/١٥) .
(٣)تاريخ الإسلام (٨٣٩/٦) ، لسان الميزان (٢١٥/٨) .

**٥- شعيب بن أبي حمزة** الأموي أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٦- نافع أبو عبدالله المدني** مولى ابن عمر ( ت ١١٧) .

ثقة ثبت مشهور .

قال البخاري : ( أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر ) .

قال عثمان الدارمي : ( قلت لابن معين : نافع عن ابن عمر أحب إليك أو سالم ؟ فلم يُفَضِّل . قلت : فنافع أو عبدالله بن دينار؟ فقال : ثقات ، و لم يفضل ) .

وقال حرب بن إسماعيل: ( قلت لأحمد : إذا اختلف سالم ، ونافع في ابن عمر مَنْ أحب اليك قال ما أتقدم عليهما ) .

قال البخاري : ( أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر ) .

قال الخليلي : ( نافع من أئمة التابعين المدينة ، إمام في العلم ، متفق عليه ، صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به ، ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه ) .

روى له الجماعة[(١)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده ضعيف ؛ لأجل موسى بن عيسى بن المنذر.

والحديث صحيح ؛ فقد أخرجه الشيخان من طريق نافع وعبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر.

وأخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم ومسلم من طريق سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر .

(١)الجرح والتعديل (٨/٤٥١و٤٥٢) ، التهذيب (٤/٢١٠) ، التقريب ( ٧٠٨٦) .

[ ٤٣ ] ( أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا زهير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " **فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال : " لست ممن تصنعه خيلاء " .**

**رواه جماعة ، عن موسى ، ورواه عبيد الله بن عمر ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعمر بن محمد ، وقدامة بن موسى ، وقتادة ، وغيرهم ، عن سالم لم يذكروا كلام أبي بكر ،** ورواه جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، وعنه شعبة ، والثوري ، وعمرو بن قيس ، ورقية ، ومحمد بن قيس ، وابن أبي غنية ، ورواه عبد الله بن دينار ، وعنه يزيد بن الهاد ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، والثوري ، وورقاء ، وغيرهم ، ورواه زيد بن أسلم ، وعنه مالك ، ومعمر ، وحفص بن ميسرة ، وروح بن القاسم ، ورواه محارب بن دثار ، وعنه شعبة ، ومحمد بن قيس ، ورواه عن ابن عمر محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ومسلم بن يناق ، ومجاهد ، وغيرهم )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته في متنه على سالم بن عبدالله في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن سالم عن عبدالله مرفوعاً ، وفيه زيادة كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .**

**موسى بن عقبة :** أخرجه البخاري[٢] من طريق عبدالله بن المبارك ، وزهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جر ثوبه خيلاء ، لم ينظر الله إليه يوم القيامة " فقال أبو بكر: إن أحد شقي ثوبي يسترخي ، إلا أن أتعاهد

---

(١)كتاب التوحيد (ح٤٩٩) .

(٢)كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً (ح ٣٦٦٥) ، وكتاب اللباس ، باب : من جر إزاره من غير خيلاء ( ح٥٧٨٤) ، باب : من أثنى على أخيه بما يعلم (ح٦٠٦٢) .

ذلك منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنك لست تصنع ذلك خيلاء" قال موسى: فقلت لسالم أذكر عبد الله : من جر إزاره؟ قال : لم أسمعه ذكر إلا ثوبه . واللفظ لابن المبارك .

**وقد توبع سالم على هذا الوجه ؛ تابعه :**

**زيد بن أسلم** : أخرجه عبدالرزاق[1] ــ ومن طريقه أحمد[2] ، والبيهقي[3] ــ ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم به بمعناه .

**الوجه الثاني : رواه عن سالم ، عن عبدالله مرفوعاً ، ولم يذكروا كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .**

**١- عمر بن محمد** : أخرجه البخاري تعليقاً[4] ، ووصله مسلم[5] من طريق ابن وهب ، عن عمر بن محمد ، عن **أبيه** ، **وسالم** ، **ونافع** عن ابن عمر به .

**٢- حنظلة بن أبي سفيان** : أخرجه مسلم[6] من طريق عبدالله بن نمير ، وإسحاق بن سليمان عن حنظلة به .

**٣- قدامة بن موسى** : أخرجه البخاري[7] تعليقاً بصيغة الجزم ، ووصله أبو عوانة[8] ، وابن حجر[9] من طريق عثمان بن عمر ، عن قدامة بن موسى ، عن سالم ، به .

**٤- قتادة** : أخرجه الدارقطني[10] من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سالم به .

**٥- عبيدالله بن عمر** : ذكر روايته ابن منده ، ولم أجدها .

---

(١)(٨١/١٠ح١٩٩٨٠) .
(٢)(٤١٣/١٠ح٦٣٤٠) .
(٣)شعب الإيمان (٢١٢/٨ح٥٧١١) .
(٤)كتاب اللباس ، باب : من جر ثوبه من الخيلاء ( ح ٥٧٩١) .
(٥)كتاب اللباس ، باب : تحريم ثوب الخيلاء ( ح ٢٠٨٥) .
(٦)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٧)كتاب اللباس ، باب : من جر ثوبه من الخيلاء ( ح ٥٧٩١) .
(٨)مستخرج أبي عوانة ( ٢٤٦/٥ح٨٥٨٢) .
(٩)تغليق التعليق (٢٥١/٣) .
(١٠)في الأفراد كما في أطرافها (٥٢٧/١ح٣٠١٢) وقال الدارقطني : " تفرد به المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة " .

**وقد توبع سالم بن عبدالله على هذا الوجه ؛ تابعه :**

**١- نافع** : أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢] .

**٢- عبدالله بن دينار** : أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤] .

**٣- زيد بن أسلم** : أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦] .

وقد أخرج الشيخان رواياتهم مقرونة مع بعضهم من طريق مالك ، **عن نافع** ، **وعبدالله بن دينار وزيد بن أسلم** ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء " .

وأخرجه مسلم[٧] من طريق عبيدالله بن عمر ، وأيوب ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد عن نافع ، عن ابن عمر بمثل حديث مالك ، وزادوا فيه : " يوم القيامة " .

وقد أخرج الحميدي[٨] ، وأحمد[٩] **حديث زيد بن أسلم** من طريق سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، قال: بعثني أبي إلى عبد الله بن عمر ، فدخلت عليه بغير إذن ، فعلمني ، فقال: إذا جئت فاستأذن ، فإذا أذن لك فسلم إذا دخلت ، ومر ابن ابنه عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وعليه ثوب جديد يجره ، فقال له : أي بني ، ارفع إزارك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء ". واللفظ للحميدي .

وأخرجه أحمد[١٠] أيضاً من طريق داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم به بنحوه .

**٤- محارب بن دثار:** أخرجه البخاري[١١]، مسلم[١٢]من طريق محارب بن دثار ، عن ابن عمر.

---

(١)كتاب اللباس ، باب : قول الله تعالى { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } (ح ٥٧٨٣) .
(٢)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٣)كتاب اللباس ، باب : قول الله تعالى { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } (ح ٥٧٨٣) .
(٤)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٥)كتاب اللباس ، باب : قول الله تعالى { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } (ح ٥٧٨٣) .
(٦)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٧)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٨)مسند الحميدي (ح٦٣٦).
(٩)(١٧٣/٨ح٤٥٦٦) .
(١٠)(٤٩٠/٨ح٤٨٨٤) .
(١١)كتاب اللباس ، باب : من جر ثوبه من الخيلاء ( ح ٥٧٩١) .
(١٢)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .

٥- **جَبَلَة بن سُحيم** : أخرجه البخاري[(١)] تعليقاً بصيغة الجزم ، ومسلم[(٢)] من طريق جبلة ابن سُحيم ، عن ابن عمر

٦- **محمد بن زيد** : أخرجه مسلم[(٣)] من طريق محمد بن زيد ، عن ابن عمر .

٧- **مسلم بن يَنَّاق** : أخرجه مسلم[(٤)] من طريق شعبة ، قال : سمعت مسلم بن يَنَّاق ، يحدث عن ابن عمر ، أنه رأى رجلاً يجر إزاره ، فقال : ممن أنت؟ فانتسب له ، فإذا رجل من بني ليث ، فعرفه ابن عمر ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين ، يقول: " من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة ، فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة ".

٨- **محمد بن عباد بن جعفر** : أخرجه مسلم[(٥)] من طريق ابن جريج ، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر ، يقول: أمرت مسلم بن يسار ، مولى نافع بن عبد الحارث ، أن يسأل ابن عمر ، قال : وأنا جالس بينهما ، أسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجر إزاره من الخيلاء شيئا؟ قال : سمعته ، يقول : " لا ينظر الله إليه يوم القيامة " .

٩- **محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان** : أخرجه أحمد[(٦)] من طريق محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن ابن عمر .

١٠- **زيد بن عبدالله** : أخرجه البخاري[(٧)] تعليقاً بصيغة الجزم ، من طريق زيد بن عبدالله ، عن ابن عمر .

## دراسة الاختلاف :

**سالم بن عبدالله** ثقة ثبت وأثبت الناس مع نافع في ابن عمر .

قال عثمان الدارمي : ( قلت لابن معين : نافع عن ابن عمر أحب إليك أو سالم؟ فلم يُفَضِّل. قلت : فنافع أو عبدالله بن دينار؟ فقال : ثقات ، و لم يُفَضِّل ) .

---

(١)كتاب اللباس ، باب : من جر ثوبه من الخيلاء ( ح ٥٧٩١) .
(٢)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٣)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٤)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٥)كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء (ح٢٠٨٥) .
(٦)(٢٧٧/٩ح٥٣٧٧) .
(٧)كتاب اللباس ، باب : من جر ثوبه من الخيلاء ( ح ٥٧٩١) .

وقال حرب بن إسماعيل : ( قلت لأحمد : إذا اختلف سالم ونافع في ابن عمر ، من أحبُّ إليك ؟ قال : ما أتقدم عليهما ) .

وفي رواية المروذي : ( جميعاً عندي ثبت ، وذهب إلى ألا يقضي لأحد )[1]. وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**موسى بن عقبة** ثقة فقيه إمام في المغازي . تقدمت ترجمت في الحديث رقم (٤٠) .

**عمر بن محمد** بن زيد ثقة[2].

**حنظلة بن أبي سفيان** ثقه متفق على توثيقه ، وفصَّل ابن المديني في روايته عن سالم ؛ قال يعقوب ابن شيبة : ( سمعت علي بن المديني وقيل له : كيف رواية حنظلة عن سالم ؟ فقال علي : رواية حنظلة عن سالم واد ، ورواية موسى ابن عقبة واد آخر ، وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع ، فقال رجل لعلي وأنا أسمع : هذا يدل على أن حديث سالم حديث كثير ، قال : أجل ).

وقال عنه يعقوب بن شيبة : ( هو ثقة دون المتثبتين ).

وقال ابن حجر : ( ثقة حجة )[3].

**قدامة بن موسى** ثقة[4].

**قتادة بن دعامة** ثقة ثبت[5].

**عبيدالله بن عمر** ثقة ثبت[6].

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن سالم ، عن عبدالله بن عمر ؛ لعشر قرائن :

---

(١)سؤالات عثمان الدارمي لابن معين( ص١٥١) ، سؤالات المروذي لأحمد ( ص٤٦) ، تهذيب التهذيب (٢١١/٤) .
(٢)التقريب (٤٩٦٥) .
(٣)الكامل لابن عدي (٤٢٠/٢) ، التهذيب (٥٠٤/١) ، التقريب (١٥٨٢) .
(٤)التقريب (٥٥٣٠) .
(٥)التقريب ( ٥٥١٨ ) .
(٦)التقريب (٤٣٢٤).

١- **سعة الرواية** ؛ فعبدالله بن عمر من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسالم ابن عبدالله من المكثرين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، وقد نص ابن المديني على اختلاف أحاديث الرواة عن سالم ؛ لكثرة حديثه .

٢- **الحفظ والاتقان** ؛ فجميع رواة الوجهين من الثقات على تفاوت في مراتبهم ، فموسى بن عقبة من الثقات والفقهاء الأجلاء وهو من أفقه وأجل الرواة عن سالم بعد الزهري وأبي بكر بن سالم ، ومما يدل على ضبطه للحديث عن سالم طول الزيادة ، وسؤاله لسالم في بعض ألفاظ الحديث .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فسالم ونافع هما أثبت الناس عن ابن عمر ، ولم يقض ابن معين وأحمد لأحدهما على الآخر .

٤- **المتابعة التامة** ؛ فقد توبع سالم على الزيادة متابعة تامة من زيد بن أسلم ، وتعتبر متابعة قاصرة لموسى بن عقبة .

٥- **تعدد مجالس التحديث** ؛ فابن عمر حدث بهذا الحديث كثيراً ؛ لشدة الحاجة لمثله ، فمرة حدث به وهو ينكر على حفيده ، كما في رواية زيد بن أسلم ، ومرة وهو ينكر على رجلٍ من بني ليث ، كما في رواية مسلم بن يَنَّاق ، ومرة إجابة لسؤال سائل ، كما في رواية محمد بن عباد بن جعفر .

٦- **ذكر التفاصيل** في متن الحديث ؛ فموسى بن عقبة ذكر تفصيل روايته لسالم ومراجعته له في لفظة " ثوبه " ؛ وهذا يدل على ضبطه للحديث .

٧- **اختصار الرواية** ؛ ويتبين هذا في رواية مالك للحديث ، فقد قرن بين زيد بن أسلم وعبدالله بن دينار ونافع ، ولم يذكر قصة زيد بن أسلم ؛ مراعاة للرواية عنهم جميعاً .

٨- **عدم تأثير الزيادة في الرواية** ؛ فزيادة قصة أبي بكر في الحديث غير مؤثرة في الحديث ، ولا تنافي رواية الآخرين ، ولا يترتب عليها حكماً مستقلاً ، وإنما هي فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه .

٩- **تخريج البخاري للحديث من** رواية موسى بن عقبة ، عن سالم عن ابن عمر في أكثر من موضع في صحيحه ، وقد اتفق مع مسلم في روايته من طرق عدة عن ابن عمر .

١٠- **لم أجد من سبق أو تابع ابن منده** على إعلال زيادة قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

## دراسة الإسناد :

١- **عبد الله بن جعفر** بن دَرَسْتويه البغدادي أبو محمد الفارسي النحوي ( ت ٣٤٧) .

صاحب المبرد ، وراوية تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي .

قال الذهبي : ( ثقة ) [١] .

٢- **محمد بن عمرو بن خالد** الحرَّاني أبو عُلاثة التميمي ( ت٢٩٢) .

روى عنه الطبراني ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً [٢] .

٣- **عمرو بن خالد** بن فَرُّوخ الحراني أبو الحسن التميمي ( ت ٢٢٩)

قال ابن حجر : ( ثقة ) . خرَّج حديثه البخاري وابن ماجه [٣] .

٤- **زهير بن معاوية** بن حُدَيْج الجُعْفي أبو خيثمة الكوفي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

٥- **موسى بن عقبة** بن أبي عيَّاش الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

٦- **سالم بن عبدالله** بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، ثقة ثبت . وأثبت الناس في ابن عمر مع نافع . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه محمد بن عمرو بن خالد ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية ، وابن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر رضي الله عنه. وأخرجه الشيخان أيضاً من طرق عدة عن ابن عمر رضي الله عنه .

---

(١)تاريخ بغداد ( ٨٥/١١) ، وسير أعلام النبلاء ( ٥٣١/١٥) ، تاريخ الإسلام (٨٥٢/٧ وفيات ٣٤٧) .
(٢)تاريخ الإسلام ( ١٠٤٠/٦ وفيات٢٩٠-٣٠٠).
(٣)تهذيب الكمال (٤٠٦/٥)، التهذيب (٢٦٦/٣)، التقريب (٥٠٢٠) .

[٤٤] ( أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم ح وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، **حدثني أبي** ، **عن عبيد الله بن مقسم** ، **عن عبد الله بن عمر** ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ، يقول : " يأخذ الجبار سماواته وأراضيه بيده ، وقبض بيده فجعل يقبضهما ويبسطهما ، ثم يقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ " .

هذا حديث متصل صحيح مشهور عن أبي حازم وغيره .

**ورواه ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر ، لم يذكر ابن مقسم .**

ورواه حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر.

ورواه سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر)[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي حازم في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبدالله بن عمر** ــ رضي الله عنه ــ .

١- **يعقوب بن عبدالرحمن** : أخرجه مسلم[٢] ، عن سعيد بن منصور ، عن يعقوب بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، به .

٢- **عبدالعزيز بن أبي حازم** : أخرجه مسلم[٣] ، عن سعيد بن منصور ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه به .

**وتوبع أبو حازم ، عن عبيدالله ؛ تابعه :**

(١)كتاب التوحيد ( ح ٥٥٣) .
(٢)كتاب صفة القيامة والجنة والنار ( ح٢٧٨٨) .
(٣)كتاب صفة القيامة والجنة والنار ( ح٢٧٨٨) .

**إسحاق بن أبي طلحة** : أخرجه أحمد[1] ، وابن أبي عاصم[2] ، والنسائي[3]، وابن خزيمة[4] _ وعنه ابن حبان[5] _ من طرق عدة عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن أبي طلحة[6] .

**هشام بن سعد** : أخرجه ابن خزيمة[7] ، عن يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن هشام بن سعد .

ثلاثتهم ، عن عبيدالله بن مقسم ، به ، بنحوه .

**و توبع عبيدالله بن مقسم ؛ تابعه:**

**نافع** : أخرجه البخاري[8] من طريق عبيدالله بن عمر ، عن نافع .

**سالم** : أخرجه البخاري[9] تعليقاً بصيغة الجزم ، ومسلم[10] من طريق عمر بن حمزة ، عن سالم .

ثلاثتهم ، عن ابن عمر ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي حازم ، عن ابن عمر** رضي الله عنه .

**أسامة بن زيد** : أخرجه الطبري[11] وابن منده[12] من طريق الربيع بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر ، بنحوه وفيه : " ثم يقول بهما هكذا كما يقول الغلام بالكرة " .

## دراسة الاختلاف :

---

(١)(٣٠٤/٩ح٥٤١٤) .
(٢)السنة (٣٧٨/١ح٥٥٨) .
(٣)السنن الكبرى (٤٠٢/٤ح٧٦٩٥، ٧٦٩٦) .
(٤)كتاب التوحيد (١٧٠/١ح٩٥) .
(٥)(٣٢٢/١٦ح٧٣٢٧) .
(٦)قال الدارقطني في الأفراد _ كما في أطرافها (٥٤٠/١) _: ( تفرد به حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبيدالله ين مقسم ) .
(٧)كتاب التوحيد (١٧٣/٢ح٩٧) وقال : (هكذا حدثنا يونس ليس بين هشام بن سعد وبين عبيدالله بن مقسم أحد).
(٨)كتاب التوحيد ، باب قول الله {لما خلقت بيدي} (ح٧٤١٢) .
(٩)كتاب التوحيد ، باب قول الله {لما خلقت بيدي} (ح٧٤١٣) .
(١٠)كتاب صفة القيامة والجنة والنار ( ح٢٧٨٨) .
(١١)(٢٤٧/٢٠) .
(١٢)الرد على الجهمية (ح٥٧) .

**أبو حازم** ثقة عابد _ كما سيأتي_ .

**يعقوب بن عبدالرحمن** ثقة _ كما سيأتي_ .

**عبدالعزيز بن أبي حازم** ثقة _ كما سيأتي _ .

**أسامة بن زيد الليثي** صدوق يهم[1] .

**النظر في الاختلاف** :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن أبي حازم ، وأما الوجه الثاني فهو شاذ ؛ لخمس قرائن :

١- **العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر من رواة الوجه الثاني ؛ حيث لم يروه إلا راو واحد.

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فراويا الوجه الأول يعقوب بن عبدالرحمن ، وعبدالعزيز بن أبي حازم أحفظ وأوثق من أسامة بن زيد الليثي راوي الوجه الثاني .

٣- **الخصوصية** ؛ فعبدالعزيز بن أبي حازم أحد راويي الوجه الأول متخصص في كتب أبيه وسمعها منه ، وآل بيت الراوي أعرف بحديثه من غيرهم .

٤- **السهولة والوعورة** ؛ فزيادة رجل في الإسناد أوعر وأشق من إسقاطه ، وقد روى الزيادة ثقة وصدوق ، وسلوكهم للطريق الوعرة يدل على رجحانها وحفظها .

٥- **ترجيح الأئمة** للوجه الأول الموصول كمسلم ، ابن منده .

فأما **مسلم** فقد أخرجه مسلم في صحيحه .

وأما **ابن منده** فقال : ( هذا حديث متصل صحيح مشهور )[2] .

**دراسة الإسناد** :

١- **محمد بن عبيدالله** بن أبي رجاء النسائي .

لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده .

٢- **موسى بن هارون** بن عبدالله الحمّال ( ت ٢٩٤) .

أحد الأئمة الحفاظ ، قال ابن حجر : ( ثقة حافظ كبير )[3] .

---

(١)التقريب ( ٣١٩) .

(٢)كتاب التوحيد (ح٥٥٣) .

(٣)طبقات الحنابلة (٣٣٤/١) ، السير (١١٦/١٢) ، التقريب ( ٧٠٢٢) .

٣- **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٤- **محمد بن الصباح** بن سفيان الجَرْجَرَائي أبو جعفر التاجر ( ت ٢٤٠) .

قال مُطيَّن وأبوزرعة : ( ثقة ) . وقال ابن معين : ( ليس به بأس ). وذكره ابن حبان في الثقات

وقال أبو حاتم : ( صالح الحديث ) .

وقال ابن معين ــفي رواية ــ ( حدَّث بحديث منكر) .

قال ابن حجر : ( صدوق ) . روى له أبو داود وابن ماجه[1] .

ولعل الصواب أنه ثقة ؛ لتوثيق الأكثر له ، وأبو حاتم متشدد في النقد .

٥- **يعقوب بن عبد الرحمن** بن محمد المدني الإسكندراني ( ت ١٨١ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة إلا ابن ماجه[2] .

٦- **عبد العزيز بن أبي حازم** : سلمة بن دينار أبو تمام المدني ( ت ١٨٤) .

قال ابن معين : ( ثقة صدوق ليس به بأس ) ، وقال ابن نمير ، والعجلي ، والنسائي ــ في موضع ــ : ( ثقة ) . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد والنسائي ــ في موضعــ : ( ليس به بأس) . وقال أبو حاتم : ( صالح الحديث).

وقال أحمد بن حنبل : ( لم يكن يُعرَف بطلب الحديث إلا كتب أبيه ، فإنهم يقولون إنه سمعها ، وكان يفقه ، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ، ويقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ، ولم يسمعها ، وقد روى عنه أقوام لم يكن يُعرف أنه سمع منهم ) .

وقال أحمد بن أبي خيثمة : ( قيل لمصعب الزبيري : ابن أبي حاتم ضعيف في حديث أبيه . قال : أو قد قالوها ؟ أما هو فسمع مع سليمان بن بلال ، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه ، فكانت عنده ، وقد بال عليها الفار ، فذهب بعضها ، فكان يقرأ ما استبان له ، ويدع ما لا يعرف منها ، أما **حديث أبيه فكان يحفظه** ) .

وقال ابن معين ــ في روايةــ : ( ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه ) .

---

(١)الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ، تهذيب الكمال (٣٤٩/٦) ، التهذيب (٥٩٢/٣) ، التقريب (٥٩٦٥) .
(٢)تهذيب الكمال (١٧٤/٨) ، التهذيب (٤٤٤/٤) ، التقريب (٧٨٢٤) .

وتعقبه الذهبي بقوله : ( بل هو ثقة حجة في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ) .
وقال الذهبي أيضاً : ( أحد الثقات ) .
وقال ابن حجر : ( صدوق فقيه ) . روى له الجماعة[1] .
ولعل الصواب أنه ثقة ؛ لتوثيق الأئمة له ؛ ولاحتجاج أصحاب الصحيح بحديثه ، ولم يجرح بشيء يحطه عن رتبة الثقة ، وإنما تُكلم في سماعه من سليمان ، وقد جزم مصعب الزبيري بسماعه مع سليمان ، ووصيته له بكتبه بعد موته .

٧- **أبو حازم سلمة بن دينار** الأعرج الأفْزَر التَّمار المدني ( ت ١٣٥) .
متفق على توثيقه وفضله ، قال ابن خزيمة : ( أبو حازم سلمة بن دينار ثقة ، لم يكن في زمانه مثله ) .
قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى له الجماعة[2].

٨- **عبيدالله بن مِقْسم** القرشي مولى ابن أبي نَمِر المدني .
قال ابن حجر : ( ثقة مشهور ) . روى له الجماعة إلا الترمذي[3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه محمد بن عبيدالله لم أعرفه ، وقد صححه ابن منده بهذا الإسناد .
والحديث صحيح ؛ فقد أخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر .
وأخرجه البخاري من طريق نافع عن ابن عمر .
وأخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم ، ومسلم من طريق سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

---

(١)سؤالات المروذي لأحمد ( ٢١١) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٥) ، تهذيب الكمال (٥١٣/٤) ، السير (٣٦٣/٨) ،تذكرة الحفاظ (٢٦٨/١) ، ميزان الاعتدال (٦٢٦/٢) التهذيب (٥٨٣/٢) ، التقريب (٤٠٨٨) .
(٢)تاريخ دمشق (١٦/٢٢-٧٣) ، تهذيب الكمال (٢٤٤/٣) التهذيب ( ٧١/٢) .
(٣)تهذيب الكمال (٦٤/٥) ، التهذيب (٢٨/٣) ، التقريب (٤٣٤٤) .

[٤٥] ( أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا **عبد العزيز بن محمد الدراوردي** ، **عن موسى بن عقبة** ، **عن نافع** ، **عن ابن عمر** ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته " .

وقال مرة عن **الدراوردي** ، **عن موسى** ، **عن حرب بن قيس** ، عن نافع ، عن ابن عمر.

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا سعيد بن منصور ، **عن عبد العزيز الدراوردي** ، **عن موسى بن عقبة** ، **عن حرب بن قيس** ، **عن نافع** ، **عن ابن عمر** ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال : " إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته " .

وهذا من رسم النسائي ، وأبي عيسى في حرب بن قيس .

وروي عن عبد الله بن مسعود ، وأنس بن مالك ، وغيرهما مرفوعاً )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبدالعزيز الدراوردي في أربعة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر .**

**١- هارون بن معروف** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه ابن منده[٢] عن خيثمة بن سليمان ، عن إسحاق بن سيار ، عن هارون بن معروف ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، به بنحوه.

**٢- خالد بن يوسف السمتي** : ذكره الدارقطني[٣] .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عبد العزيز الدراوردي ، عن موسى بن عقبة ، عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر .**

---

(١)كتاب التوحيد ( ح٨١٢، ٨١٣) .

(٢)التوحيد (ح ٨١٢) .

(٣)العلل (٣٥٩/٧ح٢٧٨٢) .

**١- إبراهيم بن حمزة الزبيري** : أخرجه الطبراني[١] ، والبيهقي[٢] من طريق محمد بن نصر الصائغ ، عن إبراهيم الزبيري .

**٢- سعيد بن منصور** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه ابن منده[٣] من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، عن سعيد بن منصور .

**٣- هارون بن معروف** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه البيهقي[٤] من طريق أحمد بن الهيثم ، عن هارون بن معروف .

**٤- هشام بن عمار** : أخرجه ابن عساكر[٥] من طريق محمد بن محمد الباغندي ، عن هشام بن عمار .

أربعتهم ، عن الدراوردي ، به بنحوه .

**الوجه الثالث : رواه عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر .**

**١- علي بن المديني** : أخرجه أحمد[٦]، والبيهقي[٧] ، والخطيب[٨] من طريق علي بن المديني.

**٢- سعيد بن منصور** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه إسماعيل بن عبدالله سمويه[٩] . والقضاعي[١٠] من طريق علي بن عبد العزيز .

كلاهما عن سعيد بن منصور .

**٣- أحمد بن أبان** القرشي: أخرجه البزار[١١] ، عن أحمد بن أبان.

---

(١)المعجم الأوسط (٢٧٥/٥ح ٥٣٠٢) .
(٢)السنن الكبرى (١٤٠/٣) .
(٣)التوحيد (ح٨١٣) .
(٤)السنن الكبرى (١٤٠/٣) ، شعب الإيمان (٣٩٨/٥ح٣٦٠٥) .
(٥)(٥٤٣/٤٣) .
(٦)(١١٢/١٠ح٥٨٧٣) .
(٧)شعب الإيمان (٣٩٨/٥ح٣٦٠٦) .
(٨)(٦٣/١٢) .
(٩)في فوائده كما في تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (٣٦/٢) .
(١٠)مسند الشهاب (١٥١/٢ح ١٠٧٨) .
(١١)البحر الزخار (٢٥٠/١٢ح٥٩٩٨).

**٤- إسحاق بن أبي إسرائيل** : أخرجه أبو يعلى[١] ، عن إسحاق بن أبي إسرائيل .

**٥- قتيبة بن سعيد** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه ابن حبان[٢] ، عن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم ، عن قتيبة بن سعيد .

**٦- سليمان بن داود الشاذكوني** : أخرجه ابن المقري[٣] ، عن قاسم بن منده بن كوشيذ الأصبهاني ، عن أبي أيوب سليمان بن داود .

**٧- أبو مصعب أحمد الزهري** : أخرجه البيهقي[٤] من طريق عبدان بن عبدالحليم البيهقي ، عن أبي مصعب .

سبعتهم ، عن الدراوردي ، به بنحوه.

**وتوبع الدراوردي على هذا الوجه ؛ تابعه :**

**١- يحيى بن أيوب المصري** : أخرجه سمويه[٥] ، وابن خزيمة[٦] ، وابن الأعرابي[٧] من طريق يحيى بن أيوب.

**٢- يحيى بن عبدالله بن سالم** : أخرجه الروياني[٨] من طريق عبدالله بن وهب ، عن يحيى.

**٣- بكر بن مضر** : أخرجه ابن خزيمة[٩] من طريق بكر بن مضر .

**٤- عبدالله بن جعفر المديني** : أخرجه الخطيب[١٠] من طريق علي بن المديني ، عن أبيه .

جميعهم ، عن عمارة بن غزية ، به بنحوه .

**الوجه الرابع : رواه عن الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن نافع ، عن ابن عمر.**

---

(١)كما في تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (٣٦/٢) ولم أجده في المطبوع من المسند .
(٢)(٤٥١/٦ح٢٧٤٢) .
(٣)معجم ابن المقري (ح١٢٧٨) .
(٤)السنن الكبرى (١٤٠/٣) .
(٥)في فوائده كما في تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (٣٦/٢) .
(٦)صحيح ابن خزيمة ( ٧٣/٢ح٩٥٠) .
(٧)المعجم (١٠٤٠/٣ح٢٢٥٧) .
(٨)مسند الروياني (٢٨٩/٢ح١٤٣٤) .
(٩)صحيح ابن خزيمة (٢٥٩/٣ح٢٠٢٧) .
(١٠)(٦٣/١٢) .

**قتيبة بن سعيد** : أخرجه أحمد [1] ـ ومن طريق ابن الجوزي [2] ـ، عن قتيبة ، عن الدراوردي ، به .

**دراسة الاختلاف :**

**عبدالعزيز الدراوردي** ثقة إذا حدث من كتابه ، وله أوهام وأخطاء إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه ـ كما سيأتي ـ .

**هارون بن معروف** ثقة [3] .

**خالد بن يوسف السمتي** ضعيف [4].

**إبراهيم بن حمزة الزُّبيري** ثقة [5] .

**سعيد بن منصور** ثقة مصنف [6] .

**هشام بن عمار** صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح [7].

**علي بن المديني** ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ـكما سيأتيـ .

**أحمد بن أبان** القرشي صدوق [8] .

**إسحاق بن أبي إسرائيل** ثقة تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن [9] .

**قتيبة بن سعيد** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤) .

**سليمان بن داود** الشاذكوني ضعيف جداً [10] .

**أبو مصعب الزهري** ثقة حجة [11].

**يحيى بن أيوب** المصري صدوق ربما أخطأ [12] .

---

(١)(١٠/١٠٧ح٥٨٦٦) .
(٢)التحقيق في أحاديث الخلاف (١/٤٩٥ح٧٦٩) .
(٣)التقريب (٧٢٤٤) .
(٤)الميزان (١/٦٤٨) .
(٥)تهذيب الكمال (١/١٠٨) ، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/٨٢) .
(٦)التقريب (٢٣٩٩) .
(٧)التقريب (٧٣٠٣) .
(٨)الجرح والتعديل (٢/٧٢) .
(٩)ميزان الاعتدال (١/١٨٢) .
(١٠)سير أعلام النبلاء (١٠/٦٧٩) .
(١١)التعديل والتجريح (١/٣٣٤) ، ميزان الاعتدال (١/٨٤) .
(١٢)التقريب (٧٥١١) .

**يحيى بن عبدالله** بن سالم صدوق [1] .

**بكر بن مضر** ثقة ثبت [2] .

**عبدالله المديني** ضعيف [3] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الدراوردي اضطرب في هذا الحديث فرواه على عدة أوجه ، ولعل الوجه الذي ضبطه هو الوجه الثالث ، وذلك لأربع قرائن :

**١- مجمل حال الدراوردي** ؛ فهو وإن كان صحيح الكتاب إلا إنه إذا حدث من حفظه وَهِم وأخطأ ، ولعله حدث بهذا الحديث من حفظه ، وأحياناً من كتابه ؛ لذلك تعددت عنه الأوجه .

**٢- أغلب الرواة عنه ثقات** في جملتهم ، وحدث بعضهم بأكثر من وجه عن الدراوردي كسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ؛ مما يرجح اضطراب الدراوردي في روايته .

**٣- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع الدراوردي في روايته للوجه الثالث من عدد من الرواة أغلبهم من الثقات في الجملة ، فلعله حدث بهذا الوجه من كتابه ، وأما الأوجه الأخرى فلم يتابع عليها ، فلعلها كانت من حفظه .

**٤- ترجيح الأئمة** كالدارقطني ؛ فقد رجح الوجه الثالث .

قال الدارقطني [4] ــبعد أن ذكر الاختلاف على الدراورديــ : ( سعيد بن منصور ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن إسرائيل ، رووه عن الدراوردي ، عن عماره بن غزية ، عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وكذلك رواه يحيى بن عبدالله بن سالم ، ويحيى بن أيوب المصري ، وعبدالله بن جعفر المديني ، عن عمارة بن غزية ، عن حرب بن قيس . **وهو الصواب** ) .

---

(١)التقريب (٧٥٨٤) .

(٢)التقريب (٧٥١).

(٣)التقريب (٣٢٥٥) .

(٤)العلل (٣٥٩/٧ ، ٣٦٠ح٢٧٨٢) .

**دراسة الإسناد :**

لعلي أدرس إسناد الإمام أحمد ؛ لعدم ترجح ما أخرجه ابن منده .

**١- علي بن عبدالله بن جعفر نَجِيح السَّعْدي أبو الحسن ابن المديني البصري (ت٢٣٤).**

إمام أئمة الحديث وعلله ، قال البخاري : ( ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ).

روى له البخاري، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه في التفسير [1].

**٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدِي** أبو محمد الجهني المدني ( ت١٨٧) .

وثقه مالك ، وعلي بن المديني ، والعجلي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، زاد ابن المديني : ( ثبت) .

قال ابن معين في رواية ( ثقة حجة ) ، وفي رواية : ( إذا روى من كتابه فهو أثبت من حفظه ) ، وفي رواية : ( ليس به بأس ).

وقال أحمد بن حنبل : ( كان معروفا بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وربما قلب حديث عبد الله ابن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر ) .

وقال أيضاً ( إذا حدث من حفظه يهم ، ليس هو بشيء ، وإذا حدث من كتابه فنعم " . وقال " إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل ) .

قال الأثرم ، قال أبو عبد الله : ( الدراوردي إذا حدث من حفظه فليس بشئ أو نحو هذا ، فقيل له : في تصنيفه ؟ قال : ليس الشأن في تصنيفه ، إن كان في أصل كتابه وإلا فلا شئ ، كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه ) .

وقال أبو زرعة : ( سيء الحفظ ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ ) .

وقال أبو حاتم : ( لا يحتج به ) .

وقال النسائي : ( ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر ، منكر ) .

---

(١)الجرح والتعديل (٣١٩/١) ، تاريخ بغداد ( ٤٢١/١٣) ، تهذيب الكمال (٢٦٩/٥) ، التهذيب (١٧٦/٣) ، التقريب (٤٧٦٠) .

وقال في موضع آخر : ( ليس بالقوي ) .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ( يخطيء ) .
وقال الذهبي : ( صدوق ، من علماء المدينة ، غيره أقوى منه ) .
وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون ، وقال : ( أحد علماء المدينة وثقاهم ) .
وقال ابن حجر : ( صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء . قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري ، منكر ).
وقال أيضاً : ( روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز بن أبي حازم وغيره ، وأحاديث يسيرة أفرده ، لكنه أوردها بصيغة التعليق في المتابعات ، واحتج به الباقون ) .
**ولعل الراجح** أنه ثقة إذا حدث من كتابه ، وله أخطاء وأوهام إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه ، وما كان من حديثه عن عبيدالله العمري ، فمنكر [1] .
**٣- عِمارة بن غَزِيَّة** بن الحارث الأنصاري المازني المدني ( ت ١٤٠ ) .
قال أحمد: وأبوزرعة ، والعجلى ، وابن سعد ، والدارقطني : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن معين: ( ليس به بأس ) . وفي رواية : ( صالح ) ، وقال أبو حاتم : ( ما بحديثه بأس ، كان صدوقاً ) . وقال النسائي : ( ليس به بأس ) .
وقال ابن حزم : ( ضعيف ). وذكره العقيلي في الضعفاء.
وقال الذهبي في الميزان : ( صدوق مشهور ، وما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم ، ولهذا قال عبدالحق : ضعفه بعض المتأخرين ....وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ، وماقال فيه شيئاً يلينه سوى قول ابن عيينة : جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئا. فهذا تغفل من العقيلي ، إذ ظن أن هذه العبارة تليين ، لا والله ).
وقال أيضاً في من تكلم فيه وهو موثق : ( ثقة مشهور ) .

(١)طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥) ، المعرفة والتاريخ (٣٤٩/١) ، تاريخ الدوري (٣٦٧/٢) ، الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، تهذيب الكمال (٥٢٧/٤) ، ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) ، شرح علل الترمذي(٧٥٦/٢) ، الهدي (٤٢٠) ، التهذيب (٥٩٢/٢) ، والتقريب (٤١١٩) .

وقال ابن رجب : ( ثقة ) .

وقال ابن حجر : ( لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ) . روى له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة[1] .

ولعل الراجح أنه ثقة ؛ لتوثيق أكثر الأئمة له وفيهم كبارهم ، ولم أجد ما يحطه عن رتبة التوثيق ، وأم من توسط فيه فيغلب عليه التشدد في النقد ، وأما تضعيف العقيلي وابن حزم فمتعقب ومعارض بقول الجمهور .

**٤- حرب بن قيس** المدني ، مولى يحيى بن طلحة .

روى عن أبي الدرداء مرسلاً ، وعن عبدالله بن أبي سلمة ، ومحمد بن كعب ، ونافع .

وعنه : عمارة بن غزية ، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند ، ويحيى بن العلاء .

قال البخاري : ( قال ابن أبي مريم : عن بكر بن مضر قال : زعم عمارة بن غزية أن حرباً كان رضىً )[2] .

وسكت عنه ابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان وابن قُطْلُوبُغا في الثقات .

وهو مقل من الحديث جداً ؛ فلم أقف بعد تتبع رواياته في دووابن السنة إلا على بضعة أحاديث ، وقد أخرج حديثه السابق أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وغيرهم ، وحسن المنذري إسناد حديثه .

ولعل الأقرب في حاله أنه لا بأس به عند المتابعة ، وأما إذا تفرد فمثله لا يقبل تفرده خاصة عن الأئمة المشهورين[3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الراجح منكر ؛ لأجل حرب بن قيس ، فقد تفرد بهذا الحديث عن نافع ، وهو إمام من الأئمة المشهورين الذين يُجَمع حديثهم .

قال الدارقطني[4] : ( تفرد به حرب بن قيس عن نافع ) .

---

(١)تهذيب الكمال (٣٢٩/٥) ، الميزان (١٧٨/٣) ، التهذيب (٢١٢/٣) ، التقريب (٤٨٩٢) .
(٢)هذا القول أخرجه ابن خزيمة (٢٥٩/٣ح٢٠٢٧) .
(٣)التاريخ الكبير (٦١/٣) ، الجرح (٢٤٩/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٣٠/٦) ، تعجيل المنفعة (٤٣٩/١) ، الثقات لابن قطلوبغا (٣٢٤/٣) .
(٤)الأفراد كما في أطرافها (٥٦٦/١ح٣٢٧٠) .

وقول ابن منده ( وهذا من رسم النسائي ، وأبي عيسى في حرب بن قيس ) ، فيه نظر ؛ لأن حرب بن قيس لم يُخرج له في الكتب الستة أصلاً فضلاً عن النسائي ، والترمذي ، ولعله يقصد بذلك أن من مثل حال حرب بن قيس يخرج النسائي ، والترمذي حديثه .

**والحديث يروى موقوفاً عن ابن عمر :**

أخرجه ابن أبي شبية[1] حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن تميم بن سلمة ، عن ابن عمر ، قال : " إن الله يحب أن تؤتى مياسره ، كما يحب أن تؤتى عزائمه " .

وإسناده ضعيف ؛ للانقطاع بين تميم وابن عمر .

**شواهد الحديث :**

**١- حديث عبدالله بن مسعود** : أخرجه العقيلي[2] ، والطبراني[3] ، وأبو نعيم[4] من طريق **معمر بن عبدالله الأنصاري** .

وأخرجه ابن عدي[5] من طريق مصعب بن سعيد ، عن **مسكين بن بكير الحراني** .

كلاهما عن شعبة ، عن الحكم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

**وخالفهما يحيى بن سعيد القطان ، وغندر ، وروح بن عباده** : أخرجه مسدد[6] ، عن **يحيى بن سعيد القطان** .

وابن أبي شيبة[7] عن **غندر** .

والعقيلي[8] عن محمد بن إسماعيل ، عن **روح بن عباده** .

كلهم عن شعبة ، عن الحكم ، عن علقمة ، **عن ابن مسعود موقوفاً** .

ولفظ ابن القطان : " إن الله يحب أن تتبع رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه " .

ولفظ غندر : " إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه " .

---

(١)(٣١٧/٥ح٢٦٤٧٣) .
(٢)الضعفاء الكبير (١٣٥٣/٤) .
(٣)المعجم الكبير (٨٤/١٠ح١٠٠٣٠) ، والأوسط (٨٩/٣ح٢٥٨١) .
(٤)الحلية (١٠١/٢) .
(٥)الكامل (٣٦٥/٦) .
(٦)في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٨٨/١ح٦٩١) .
(٧)(٣١٧/٥ح٢٦٤٧٢) .
(٨)الضعفاء الكبير (١٣٥٣/٤) .

ولفظ روح : " إن الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تقبل عزائمه " .
**وقد توبع علقمة** ؛ تابعه عمرو بن شرحبيل : أخرجه ابن أبي شيبة[(١)] عن غندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن **عمرو بن شرحبيل** : أن عبد الله ، قال : " إن الله يحب أن تقبل رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه " .
**والموقوف هو الصواب** عن ابن مسعود ؛ فيحيى بن سعيد القطان من أئمة الدنيا ،وكبار الحفاظ ، وغندر ثقة وراوية شعبة ، وروح بن عبادة ثقة فاضل .
وقد أعل الأئمة رفع الحديث ، كالعقيلي ، والطبراني ، وابن عدي ، وأبي نعيم .
قال العقيلي عن معمر : ( عن شعبة لا يتابع على رفع حديثه .... والموقوف أولى ) .
قال الطبراني[(٢)] : ( لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا معمر ، ومسكين بن بكير الحراني ).
وقال ابن عدي : ( لا أعلم رواه غير مصعب بن سعيد ، عن مسكين ، عن شعبة ، ومصعب الضعف على حديثه بين ) .
وقال أبو نعيم : ( لم يروه مرفوعاً عن شعبة إلا معمر ) .

**٢- حديث أنس بن مالك** : أخرجه الدولابي[(٣)] ، حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال حدثنا عمر بن يونس ، قال حدثنا سابق مولى يحيى بن يزيد القرشي ، قال حدثنا أبو عمر ، قال ــقال عمر بن يونس ، وهو حفص بن عبيد الله الأنصاري ــ عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يحب أن تقبل رخصه ، كما يحب العبد أن تقبل توبته" .
وإسناده فيه سابق مولى يحيى القرشي **لم أعرفه** .
وقد ضعف الألباني[(٤)] هذا الإسناد بقوله : ( أخرجه الدولابي بإسناد ضعيف ، وقد وقع فيه تحريف من الطابع ) .

---
(١)(٣١٧/٥ح٢٦٤٧١) .
(٢)الأوسط (٨٩/٣ح٢٥٨١) .
(٣)الكنى والأسماء (٧٧٤/٢ح١٣٤٥) .
(٤)إرواء الغليل (٩/٣ح٤٦٤) .

وأخرجه الطبراني [1]من طريق إسماعيل بن عيسى العطار ، عن عمرو بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم ، عن **أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك** أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إن الله يحب أن تقبل رخصه ، كما يحب العبد مغفرة ربه "

وإسناده ضعيف جداً ؛ فيه عبدالله بن يزيد ، متهم بالوضع ، وقد تفرد به إسماعيل العطار.

قال الطبراني ( لا يروى هذا الحديث عن هؤلاء الأربعة إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل بن عيسى ) .

**٣- حديث عبدالله بن عباس** : أخرجه ابن حبان[2] ، والطبراني[3] ، ـــوعنه أبي نعيم[4] ـــ والضياء المقدسي [5]من طريق حسين بن محمد الذراع عن **حصين بن نمير** .

وأخرجه الطبراني [6]ـــ ومن طريقه الضياء المقدسي[7] ـــ من طريق **عباد بن زكريا الصَّرِيمي** .

كلاهما ، عن هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

**وخالفهما يحيى بن سعيد القطان ؛ فرواه عن هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موقوفاً** .

أخرجه مسدد[8] ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام بن حسان به ، ولفظه : "إن الله يحب أن تقبل رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه ".

وحُصين بن نُمير لا بأس به[9] ، وعباد بن زكريا الصَّرِيمي لم أجد له ترجمة .

**والموقوف هو الصواب** عن ابن عباس ؛ فيحيى بن سعيد القطان من أئمة الدنيا وكبار الحفاظ .

**٤- حديث عائشة رضي الله عنها** : أخرجه ابن حبان[10] ، والطبراني[11] ، وابن عدي[12]

(١)الأوسط (١٥٥/٥ح٤٩٢٧) .
(٢)(٦٩/٢ح٣٥٤) .
(٣)الكبير (٢٥٥/١١ح١١٨٨٠) .
(٤)(٢٧٦/٦) .
(٥)المختارة (٢٧٨/١٢ح٣٠٤) .
(٦)(٢٥٦/١١ح١١٨٨١) .
(٧)(٢٧٨/١٢ح ٣٠٥) .
(٨)في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٨٨/١ح٦٩٠) .
(٩)التقريب (١٣٨٩) .
(١٠)الثقات (١٨٦/٧)
(١١)الأوسط (٨٢/٨ح٨٠٣٢) .
(١٢)الكامل (٦٣/٥) .

من طريق عمر بن عبيد البصري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال النبي صلى الله عليه و سلم : " إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه".

وفي إسناده عمر بن عبيد البصري وهو ضعيف ، وقد تفرد به .

قال الطبراني : ( لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة ، إلا عمر بن عبيد تفرد به أبو عمر الضرير ) .

وقال ابن عدي : ( حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ .... وهذا الحديث بهذا الإسناد لم يروه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة غير عمر بن عبيد ) .

٥- **حديث أبي هريرة** : أخرجه أبو نعيم [١] من طريق يحيى بن عبيدالله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي إسناده يحيى بن عبيدالله متروك [٢] .

## خلاصة الشواهد :

الحديث يصح موقوفاً عن ابن مسعود ، وابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ .

(١)أخبار أصبهان (٢٨٦/١) .
(٢)التقريب (٧٥٩٩) .

[ ٤٦ ] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، عن عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر قال : **قال رسول الله صلى الله عليه و سلم** : " إن أدنى أهل الجنة مترلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وأن أفضلهم مترلة لمن ينظر إلى وجه الله جل وعز كل يوم مرتين " . وروى هذا الحديث إسرائيل وغيره عن ثوير مثله .

وروي عن ابن عمر من وجوه **من قوله**)[١] .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على ثوير بن أبي فاختة في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن ثوير ، عن ابن عمر مرفوعاً** .

**١- إسرائيل** : أخرجه عبد بن حميد[٢] _ وعنه الترمذي[٣] _ ، وأحمد[٤] ، وأبويعلى[٥] ، والطبري[٦] ، والآجري[٧] ، والدارقطني[٨] ، والبيهقي[٩] ، والبغوي[١٠] من طريق إسرئيل بن يونس.

**٢- عبد الملك بن أبجر** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه أحمد[١١] _ ومن طريقه ابن منده[١٢] _ ، وعبدالله بن أحمد[١٣] ، وأبويعلى[١٤] ، والدارقطني[١٥] ، والحاكم[١٦] ، وأبونعيم[١٧] ، واللالكائي[١٨] ، والبيهقي[١٩] من طريق أبي معاوية عن عبدالملك بن أبجر .

(١)الرد على الجهمية (ح ٩١) .
(٢)المسند (ح ٨١٩) .
(٣)كتاب صفة الجنة ، باب : ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (ح٢٥٥٣).
(٤)(٢٢٩/٩ح٥٣١٧) .
(٥)(٢٧٦/٥ح٥٦٨٦) .
(٦)(٥١٠/٢٣) .
(٧)الشريعة (١٠٣٢/٢ح٦٢١ ، ٦٢٠) ، والتصديق بالنظر (ح٥٣ ،٥٤) .
(٨)الرؤية (ح ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١) .
(٩)البعث والنشور (ح ٤٧٧) .
(١٠)شرح السنة (٢٣٣/١٥ح٤٣٩٦) .
(١١)(٢٤٠/٨ح٤٦٢٣) .
(١٢)الرد على الجهمية (ح٩١) .
(١٣)السنة (٢٥١/١ح٤٦١) .
(١٤)(٢٨٣/٥ح٥٧٠٣) .
(١٥)الرؤية (ح ١٩٠) .
(١٦)(٥٠٩/٢) .
(١٧)الحلية (٨٧/٥) .
(١٨)شرح أصول الاعتقاد (٤٨٤/٣ح٨٤١) .
(١٩)البعث والنشور (ح٤٧٨) .

كلاهما ــ إسرائيل ، وعبدالملك ــ ، عن ثوير ، عن ابن عمر مرفوعاً .

**الوجه الثاني** : **رواه عن ثوير ، عن ابن عمر موقوفاً .**

**١- عبدالملك بن أبجر** ــفي الوجه الثاني عنهــ : أخرجه ابن أبي شيبة[1] ، واللالكائي[2] من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن عبدالملك بن أبجر ، عن ثوير ، عن ابن عمر موقوفاً .

**٢- الأعمش** : أخرجه ابن أبي شيبة[3] ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن ثوير ، به موقوفاً بمعناه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفاً .**

**سفيان الثوري** : أخرجه الترمذي[4] ، والطبري[5] من طريق عبيدالله الأشجعي[6] ، عن الثوري ، عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفاً .

**دراسة الاختلاف :**

**ثوير بن أبي فاخته** ضعيف جداً ، بل قال الثوري : ( ركن من أركان الكذب ) ، وقال ابن حبان : (يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة )[7] .

**إسرائيل بن يونس** ثقة متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**عبدالملك بن أَبْجَر** ثقة عابد[8] .

**الأعمش ثقة ثبت** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**سفيان الثوري** ثقة ثبت إمام حجة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

---

(١)المصنف (٣٤/٧ح٣٤٠٠٠) .
(٢)(٤٩٩/٣ح٨٦٦) .
(٣)(٣٨/٧ح٣٤٠٢٤) .
(٤)كتاب صفة الجنة ، باب : ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (ح٢٥٥٣).
(٥)(٥٠٩/٢٣) .
(٦)وخولف الاشجعي ؛ خالفه يحيى بن يمان : أخرجه اللالكائي (٤٨٤/٣ح٨٤٠) من طريق يحيى بن يمان ، عن سفيان الثوري ، عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً .
(٧)تهذيب التهذيب (٢٧٨/١) .
(٨)التقريب (٤١٨١) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل ثوير بن أبي فاخته يتحمل عهدة الاختلاف ؛ وذلك لقرينتين :

**١- مجمل حال ثوير بن أبي فاخته ؛** فهو ضعيف جداً ، وممن يقلب الأسانيد ، وعدّه الثوري من أركان الكذب .

**٢- ثقة الرواة عنه** ، وبعضهم حدث بوجهين عنه ، كعبدالملك بن أبجر ، والثوري ؛ مما يؤكد تحميله عهدة الاختلاف .

**دراسة الإسناد :**

**١- أحمد بن محمد بن عمر** بن أبان الوراق أبو الحسن العبدي الأصبهاني الُّلنْبَاني (ت٣٣٢) .

قال الذهبي : ( الإمام المحدث ... سمع المسند كله من عبدالله ابن الإمام أحمد ) [(١)] .

**٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل** الشيباني أبو عبدالرحمن البغدادي ( ت ٢٩٠) .

راوية المسند عن أبيه ، ثقة متفق على توثيقه.

قال ابن حجر : ( ولد الإمام ، ثقة ) ، روى له النسائي [(٢)] .

**٣- أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبدالله البغدادي ثقة فقيه إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

**٤- أبو معاوية** محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**٥- عبد الملك بن أبْجَر** هو عبدالملك بن سعيد بن حَيّان بن أبْجَر الكوفي .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، وروى له مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي [(٣)] .

**٦- ثوير بن أبي فاختَة** سعيد بن عِلاَقة القرشي أبو الجهم الكوفي .

ضعيف جداً ، بل قال الثوري : ( ركن من أركان الكذب ) ، وقال ابن حبان : ( يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة ) . روى له الترمذي [(٤)] .

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٤٦٤) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٣١١) ، تاريخ الإسلام (٧/٦٥٨) .
(٢) تهذيب الكمال (٤/٨٤) ، التهذيب (٢/٣٠٠) ، التقريب ( ٣٢٠٥)
(٣)تهذيب الكمال (٤/٥٥٣) ، التهذيب (٢/٦١٢) ، التقريب (٤١٨١) .
(٤)تهذيب الكمال (١/٤٢١) ، التهذيب (١/٢٧٨) ، التقريب (٨٦٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده ضعيف جداً ؛ لأجل ثوير بن أبي فاختة .

## مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

[٤٧] ( أبنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحيى بن يحيى ، أبنا **أبومعاوية الضرير ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سمعت عبدالله بن عمرو** يقول : ورب هذه البَنِّية[١] لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المهاجر من هجر السيئات ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده " .

رواه **وهيب ، عن داود ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمرو** )[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على داود بن أبي هند في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سمعت عبدالله بن عمرو ــ رضي الله عنه ــ .**

**١- أبو معاوية** : أخرجه هنَّاد بن السري[٣] ، وإسحاق بن راهوية[٤] .

وابن حبان[٥] من طريق محمد بن العلاء بن كريب .

وابن منده[٦] ــ ومن طريقه ابن حجر[٧] ــ من طريق يحيى بن يحيى .

أربعتهم ــ هناد ، وإسحاق ، ومحمد بن العلاء ، ويحيى بن يحيى ــ عن أبي معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : سمعت عبدالله بن عمرو ، يقول : ورب هذه البَنِيَّة ــ يعني الكعبة ــ لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " المهاجر من هجر السيئات ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه " واللفظ لهنَّاد .

وقد أخرجه البخاري[٨] معلقاً بصيغة الجزم قال : وقال أبو معاوية : حدثنا داود ، عن عامر قال ، سمعت عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١)يعني الكعبة كما سيأتي في التخريج .
(٢)كتاب الإيمان (٤٥١/١ح٣١٣) .
(٣)الزهد (٥٤٧/٢ح١١٣٢) .
(٤)في مسنده كما في تغليق التعليق (٢٦/٢) .
(٥)(٤٢٤/١ح١٩٦) .
(٦)كتاب الإيمان (٤٥١/١ح٣١٣) .
(٧)تغليق التعليق (٢٦/٢) .
(٨)كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ح١٠) .

٢- **سفيان بن عيينة** : أخرجه الحميدي[(١)] ، ومحمد بن أبي عمر العدني[(٢)] ، عن سفيان بن عيينة ، حدثنا داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يقول : **جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو وأنا عنده** فجعل يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يديه ، ثم قال : حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثني عن العِدْلين ، فقال عبدالله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به بنحوه .

وأخرجه الخليلي[(٣)] من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا جدي أحمد بن منيع ، وزهير بن حرب ، ويعقوب بن إبراهيم في آخرين ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص **بمكة** ، فقلت : حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ولا تحدثني عن السِّفطين فقال لي : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" ولفظ بعضهم : "من هجر السيئات" .

قال الخليلي : قال علي بن المديني : ( أراد بالسِّفطين كتباً أصابها يوم اليرموك ) .

وتوبع **داود بن أبي هند** ؛ تابعه :

١- **عبدالله بن أبي السفر** : أخرجه البخاري[(٤)] من طريق شعبة ، عن عبدالله بن أبي السفر ، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه .

٢- **إسماعيل بن أبي خالد** : أخرجه البخاري[(٥)] من طريق شعبة عن عبدالله بن أبي السفر وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، به .

وأخرجه البخاري[(٦)] من طريق عبده بن سليمان .

وأخرجه أبوداود[(٧)] ، وأحمد[(٨)] عن يحيى القطان .

---

(١)المسند (ح٥٩٥) .
(٢)الإيمان (ح٦٨) .
(٣)الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٥٥٣/٢ح١٦٦) .
(٤)كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ح١٠) .
(٥)كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ح١٠) .
(٦)الأدب المفرد (ح١١٤٤) .
(٧)كتاب الجهاد ، باب الهجرة هل انقطعت ؟ (ح٢٤٨٣) .
(٨)(٦٦/١١ح٦٥١٥) و (٤١٠/١١ح٦٨٠٦) .

والحسن النسوي[1] عن عباس بن الوليد النرسي ، عن المعتمر بن سليمان .

وأبو العباس الأصم[2] ــ ومن طريقه القضاعي[3] ــ من طريق سفيان الثوري .

وابن منده[4] من طريق يعلى بن عبيد ، وعيسى بن يونس .

واللالكائي[5] من طريق حماد بن أسامة ، ويعلى بن عبيد .

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، حدثنا عامر قال : أتى رجل عبد الله بن عمرو ، وعنده القوم حتى جلس عنده ، فقال : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " . واللفظ ليحيى القطان عند أبي داود.

**٣- زكريا بن أبي زائدة** : أخرجه البخاري[6] عن أبي نعيم ، حدثنا زكريا ، عن عامر ، قال : سمعت عبدالله بن عمرو ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمرو ــ رضي الله عنه ــ .**

**وُهيب** : ذكره ابن منده[7] .

**دراسة الاختلاف :**

**داود بن أبي هند** ثقة متقن إذا حدث من كتابه ، وقد يهم إذا حدث من حفظه كما سيأتي .

**أبو معاوية** ثقة ثبت خاصة في الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

---

(١)كتاب الأربعين (ح ٢) .
(٢)حديث أبي العباس الأصم (ح ٤٤٩) .
(٣)مسند الشهاب (١/٣٨ح١٨١) .
(٤)الايمان (١/٤٥٠ح٣١٠) .
(٥)شرح أصول الاعتقاد (٤/٣٨٢ح١٤٢٥) .
(٦)كتاب الرقاق ، باب : الانتهاء عن المعاصي (ح٦٤٨٤) .
(٧)كتاب الإيمان (٤٥١ح٣١٣) .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة[1] .

**وُهيب** بن خالد ثقة ثبت[2] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الراجح عن داود بن أبي هند هو الوجه الأول ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فقد روى الوجه الأول ثقتان عن داود بن أبي هند .

**٢- العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول راويان عن داود بن أبي هند ، وأما الوجه الثاني فرواه راو واحد .

**٣- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع داود بن أبي هند متابعة تامة عن الشعبي وسماعه من ابن عمرو فقد تابعه ثلاثة من كبار الثقات ، وقد صرح أحد متابعيه ــ زكريا بن أبي زائدة ــ بسماع الشعبي من ابن عمرو .

**٤- تفصيل الرواية** ؛ فقد فصَّل ابن عيينة الرواية عن داود ، عن الشعبي ، وذكره لقصة الرجل الذي سأل ابن عمرو وهو عنده ، وقد تابعه في ذكرها إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمرو .

**٥- تخريج البخاري** رواية أبي معاوية تعليقاً لتأكيد سماع الشعبي من ابن عمرو .

قال الحافظ ابن رجب[3] : ( مقصود البخاري بهذا : أن شعبة روى الحديث معنعناً إسناده كله .... وقال أبو معاوية : عن داود ، عن عامر ، قال : سمعت عبد الله ، فذكر في حديثه تصريح الشعبي بالسماع له من عبد الله بن عمرو .

وإنما احتاج إلى هذا ؛ لأن البخاري لا يرى أن الإسناد يتصل بدون ثبوت لقي الرواة بعضهم لبعض ، وخصوصاً إذا روى بعض أهل بلد عن بعض أهل بلد ناء عنه ؛ فإن أئمة أهل الحديث مازالوا يستدلون على عدم السماع بتباعد بلدان الرواة .... وهذا الحديث قد رواه الشعبي – وهو من أهل الكوفة – ، عن عبد الله بن عمرو – وهو حجازي – نزل مصر و لم يسكن العراق ، فاحتاج أن يذكر ما يدل على سماعه منه ، وقد كان عبدالله

---

(١)التقريب ( ٢٤٥١ ) .
(٢)التقريب ( ٧٤٨٣) .
(٣)فتح الباري (٣٢/١) .

بن عمرو قدم مع معاوية الكوفة عام الجماعة ، فسمع أهل الكوفة كأبي وائل ، وزر بن حبيش ، والشعبي ) .

وهذا الحديث قد سمعه الشعبي أيضاً من ابن عمرو بمكة كما تقدم في التخريج .

وقال ابن حجر[1] : ( قوله : وقال أبو معاوية حدثنا داود وهو بن أبي هند ... ، عن عامر وهو الشعبي المذكور في الإسناد الموصول ، وأراد بهذا التعليق بيان سماعه له من الصحابي ، والنكتة فيه رواية **وهيب بن خالد له عن داود ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، حكاه ابن منده** ، فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه ... والتعليق عن أبي معاوية وصله إسحاق بن راهويه في مسنده عنه ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده " ، فعلم أنه ما أراد إلا أصل الحديث ) .

## دراسة الإسناد :

**١- محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسي** أبو النضر الشافعي (ت٣٤٤) .

قال الذهبي : ( الإمام الحافظ الفقيه القدوة شيخ الإسلام ... جمع وصنَّف ، وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة )[2] .

**٢- محمد بن نصر** بن الحجاج المروزي أبو عبدالله الفقيه الحافظ ( ت ٢٩٤) .

قال الحاكم : ( إمام عصره بلا مدافعة في الحديث ) .

قال الذهبي : ( شيخ الإسلام ... برع في علوم الاسلام ، وكان إماما مجتهداً علامة ، من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين ، قل أن ترى العيون مثله ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ إمام جبل )[3] .

٣- **يحي بن يحي** بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ( ت٢٢٦) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت إمام )[4] .

---

(١)فتح الباري لابن حجر (٥٤/١) .
(٢)تذكرة الحفاظ (٨٩٣/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٥) .
(٣)تاريخ بغداد (٥٠٨/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٣/١٤) ، تقريب التهذيب (٦٣٥٢) .
(٤)تهذيب الكمال (١٠٢/٨) ، التهذيب (٣٩٧/٤) ، التقريب (٧٦٦٨) .

٤- **أبو معاوية** محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**٥- داود بن أبي هند القشيري** مولاهم أبو محمد البصري (ت١٤٠ ) .

قال أحمد: ( ثقة ثقة ) ، وقال يعقوب بن شيبة: ( ثقة ثبت ).

وقال ابن معين ، وأبوحاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وابن خراش : ( ثقة ).

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ( كان من خيار أهل البصرة ، من المتقنين في الروايات، إلا إنه كان يهم إذا حدث من حفظه ).

وقال الأثرم عن أحمد: ( كان كثير الاضطراب والخلاف ).

وسئل عنه الإمام أحمد مرة ، وعن إسماعيل بن أبي خالد ، أيهما أعجب إليه ، فقال : ( إسماعيل أحفظ عندي منه ، قلَّ ما اختلف عن إسماعيل ، وداود يختلف عنه ) .

وقال أبو داود: ( رجل البصرة ، إلا أنه خولف في غير حديث ) .

وقال ابن حجر: ( ثقة متقن كان يهم بأخرة ). روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

ولعل الراجح أنه ثقة متقن إذا حدث من كتابه ، وقد يهم إذا حدث من حفظه [١].

**الشعبي** : **عامر بن شراحيل الشعبي** أبو عامر الكوفي (ت١٠٥ تقريبا) .

ثقة ، متفق على توثيقه وجلالته. روى له الجماعة[٢].

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري معلقاً من طريق أبي معاوية ، عن داود ابن أبي هند .

وأخرجه موصولاً من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، وعبدالله بن أبي السفر ، وزكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن عمرو ــ رضي الله عنه ــ .

(١)العلل ومعرفة الرجال (٣٢٨/١) ، التهذيب ٥٧٢/١، التقريب ١٨٢٦، الجامع في الجرح ٢٢٦/١.

(٢)تهذيب الكمال (٢٧/٤) ، التهذيب (٢٦٤/٢) ، التقريب (٣١٠٩) .

[٤٨] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، قال أخبرني أبي . ح وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا عبدالله بن وهب ، قال حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ فقال : " **من سلم الناس من لسانه ويده** " .

**رواه الليث بن سعد عن يزيد فخالف في اللفظ .**

أبنا عثمان بن محمد التيمي ، ثنا محمد بن عبد الحكم ، ثنا آدم بن أبي إياس ، وابن أبي مريم ويحيى بن بكير ، وأنبأ عبدالله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي . ح وأنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب ومحمد بن إبراهيم بن الفضل قالا: ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، مرثد بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الإسلام خير ؟ قال : " **تطعم الطعام ، وتقريء السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف**")[1] .

**تخريج الحديث وبيان الاختلاف على يزيد بن أبي حبيب في وجهين :**

**الوجه الأول : رواه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الإسلام خير ؟ قال : " تطعم الطعام ، وتقريء السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف " .**

**الليث بن سعد** : أخرجه البخاري[2] عن عمرو بن خالد ، وقتيبة ، وعبدالله بن يوسف ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب به .

**ومسلم**[3] ، عن قتيبة ، ومحمد بن رمح بن المهاجر ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب به .

---

(١)كتاب الإيمان (٤٥٣/١ح٣١٦ و٣١٧) .
(٢)كتاب الإيمان ، باب إطعام الطعام من الإسلام (ح١٢) وباب : إفشاء السلام من الإسلام (ح٢٨) ، وفي كتاب الإستئذان ، باب السلام للمعرفة وغير المعرفة (ح٦٢٣٦) .
(٣)كتاب الإيمان ، باب : بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ( ح ٣٩) .

**الوجه الثاني :** **رواه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ فقال : " من سلم الناس من لسانه ويده " .**

**عمرو بن الحارث** : أخرجه مسلم[1] عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح المصري ، عن أبن وهب ، عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن حبيب ، به .

**دراسة الاختلاف :**

**يزيد بن أبي حبيب** ثقة كما سيأتي في ترجمته .

**الليث بن سعد** ثقة إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

قال الأثرم عن أحمد : ( ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد ، لا عمرو بن الحارث ولا غيره ، وقد كان عمرو عندي ثقة ثم رأيت له مناكير ) .

قال أبو داود عن أحمد : ( ليس في أهل مصر أصح حديثاً من الليث ، وعمرو بن الحارث يقاربه ) .

**عمرو بن الحارث** المصري ثقة فقيه حافظ .

وقال أبو حاتم : ( كان أحفظ أهل زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ ) .

وقال أحمد : ( يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ )[2] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن يزيد بن أبي حبيب ؛ لأربع قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجهين وإن كانا من كبار الحفاظ المتقنين ؛ فالليث عند المقارنة أثبت من عمرو بن الحارث كما نص على ذلك الإمام أحمد .

**٢- إتفاق الشيخين على تخريج رواية الليث** عن يزيد بن أبي حبيب ؛ فما اتفقا عليه مقدم على ما تفرد به أحدهما .

---

(١)كتاب الإيمان ، باب : بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ( ح٤٠) .
(٢)تهذيب الكمال (٣٩٩/٥-٤٠٠) ، التهذيب (٢٦١/٣) ، التقريب (٥٠٠٤) .

**٣- تخريج مسلم رواية الليث قبل رواية عمرو بن الحارث** ، ومن عادة مسلم أن يرتب روايات الحديث بحسب قوتها يقدم الأصح فالأصح[1] .

**٤- ترجيح الأئمة** ؛ كابن حجر العسقلاني .

**قال ابن حجر**[2] _ بعد ذكره لحديث عمرو بن الحارث _ : ( هو غريب ، **والمحفوظ** عن يزيد حديث الليث الذي قبله ، وهذا يروى من حديث عامر الشعبي ، عن عبدالله بن عمرو ) .

ولعل هذا ما استقر عليه رأي ابن حجر ؛ لأن له كلاماً في موضع آخر كأنه يميل فيه إلى أنهما حديثان اتحدا في إسنادهما .

قال ابن حجر[3] _ بعد كلامه على حديث الليث_ : ( أخرج مسلم من طريق عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد نظير هذا السؤال لكن جعل الجواب كالذي في حديث أبي موسى[4] **فادعى ابن منده فيه الاضطراب**[5] ، **وأجيب بأنهما حديثان اتحد إسنادهما** وافق أحدهما حديث أبي موسى ، ولثانيهما شاهد من حديث عبد الله بن سلام).

## دراسة الإسناد :

**أخرجه ابن منده من عدة طرق عن الليث بن سعد ، منها :**

**١- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي (ت٣٤٢).

قال الخليلي : ( سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول : وأبو بكر هو الإمام المقدم كان عالماً بالحديث ، والرجال ، والجرح والتعديل ، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته ثقة مأمون).

---

(١)نص على ذلك غير واحد من أهل العلم ومنهم العلامة المعلمي اليماني كما في الأنوار الكاشفة ( ص ٢٩) .

(٢)إتحاف المهرة (٦٢٤/٩) .

(٣)فتح الباري (٥٦/١) .

(٤)أخرجه البخاري (ح ١١) قبل حديث الليث من طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : قالوا : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : " من سلم المسلمون من لسانه ويده " .

(٥)لم ينص ابن منده هنا على الاضطراب ، إنما ذكر مخالفة الليث لعمرو بن الحارث ، فإما أن يكون ابن منده نص في مكان آخر ، أو فهم الحافظ من كلام ابن منده دعوى الاضطراب .

قال الذهبي : ( الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ...جمع وصنف ، وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ) [1] .

**٢- محمد بن إبراهيم بن الفضل** الهاشمي أبو الفضل النيسابوري المزكِّي ( ت ٣٤٧) .

قال الذهبي : ( من أكابر شيوخ نيسابور ... ومن المكثرين من كتابة الحديث ... وكان ثقة ) [2] .

**٣- أحمد بن سلمة** بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز ( ت٢٨٦) .

قال الخطيب : ( أحد الحفاظ المتقنين رافق مسلم بن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد ، وفي رحلته الثانية إلى البصرة ، وكتب بانتخابه على الشيوخ ، ثم جمع له مسلم الصحيح على كتابه ) .

وقال الذهبي : ( الحافظ ، الحجة ، العدل ، المأمون ، المجود ، رفيق مسلم في الرحلة ) [3] .

٤- **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٥- الليث بن سعد** بن عبدالرحمن الفهْمِي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

قال الأثرم عن أحمد : ( ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد ، لا عمرو بن الحارث ولا غيره ، وقد كان عمرو عندي ثقة ، ثم رأيت له مناكير ) .

وقال أبو داود عن أحمد : ( ليس في أهل مصر أصح حديثاً من الليث ، وعمرو بن الحارث يقاربه ) [4] .

**٦- يزيد بن أبي حبيب** سويد الأزدي أبو رجاء المصري (ت ١٢٨) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ، وكان يرسل ) . روى له الجماعة [5] .

٧- أبو الخير **مَرْثد بن عبدالله اليَزَني** المصري ( ت ٩٠) .

---

(١)الإرشاد للخليلي ( ٨٤٠/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥) ، الثقات لابن قطلوبغا (٢٧٥/١) .
(٢)سير أعلام النبلاء (٥٧٢/١٥) ، تاريخ الإسلام (٨٥٦/٧ وفيات ٣٤٧) .
(٣)تاريخ بغداد (٣٠٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٣/١٣) ، الثقات لابن قطلوبغا (٣٥٠/١) .
(٤)تهذيب الكمال ( ١٨٤/٦) ، التهذيب (٤٨١/٣) .
(٥)تهذيب الكمال (١١٨/٨) ، التهذيب (٤٠٨/٤) ، التقريب (٧٧٠١) .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ) . روى له الجماعة [1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، به.

وأخرجه البخاري عن عمرو بن خالد ، وعبدالله بن يوسف ، عن الليث ، به .

وأخرجه مسلم عن محمد بن رمح بن المهاجر ، عن الليث بن سعد ، به .

(١)تهذيب الكمال ( ٦٥/٧) ، التهذيب (٤٥/٤) ، التقريب (٦٥٤٧) .

[٤٩] ( أخبرنا حمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ، قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، **عن عمرو بن دينار** ، **عن عمرو بن أوس** ، **أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص** ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " **أحب الصيام إلى الله** صيام داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ، وينام سدسه .

**ورواه روح ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، فقال : عن أبي العباس الشاعر ، وزاد فيه " أحب الصوم ".**

أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، **عن عمرو بن دينار** ، **سمعت أبا العباس الشاعر** ، **يحدث : أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص** ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **صم من كل شهر ثلاثة أيام** " ، **قلت : فإني أطيق أكثر من ذلك** ، حتى قال : " **إن أحب الصيام إلى الله صيام داود** ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ".

**رواه ابن جريج** ، **عن عطاء** ، **عن أبي العباس** ، **عن ابن عمرو** ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " صم صوم داود ، كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً " ، **ولم يقل : " إن أحب الصيام إلى الله "، وهذه الزيادة في حديث عمرو بن أوس )** [١].

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عمرو بن دينار في وجهين :

**الوجه الأول :** **رواه عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ــ رضي الله عنه ــ .**

**١- سفيان بن عيية** : أخرجه البخاري[٢] ، والنسائي[٣] ــ ومن طريقه ابن منده ــ ، عن قتيبة .

---

(١)كتاب التوحيد (ح٨٣٧ و٨٣٨) .

(٢)كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلى الله صيام داود ( ح ٣٤٢٠) .

(٣)كتاب قيام الليل ، باب : ذكر صلاة نبي الله داود (ح١٦٣٠) ، وفي كتاب الصيام ، باب : صوم نبي الله داود (ح ٢٣٤٤) .

وأخرجه البخاري[1] عن علي بن المديني .
ومسلم[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب .
جميعهم ، عن سفيان بن عيينة .
**٢- ابن جريج** : أخرجه مسلم[3] من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج .
كلاهما ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، به بنحوه .

**وتوبع عمرو بن أوس ؛ تابعه :**
**١و٢ – سعيد بن المسيب و أبو سلمة بن عبدالرحمن:** أخرجه البخاري[4] من طريق شعيب .
وأخرجه أيضاً[5] من طريق عُقيل .
ومسلم[6]من طريق يونس .
ثلاثتهم _ شعيب ، وعقيل ويونس_ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابن عمرو ، مطولاً وفيه : " فصم يوماً ، وأفطر يوماً ، وذلك صيام داود ، وهو **أفضل الصيام** " . ولفظ عُقيل ويونس : " **أعدل الصيام** " ، وزاد يونس : ( قلت : إني أفضل من ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **لا أفضل من ذلك**").
**٣- مجاهد** : أخرجه البخاري[7] من طريق مغيرة عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، مختصراً ومطولاً وفيه : " **صم أفضل الصوم** ، صوم داود " .

(١)كتاب التهجد ، باب : من نام عند السحر (ح١١٣١) .
(٢)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٣)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٤)كتاب الصوم ، باب صوم الدهر (ح١٩٧٦) .
(٥)كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : قول الله تعالى {وآتينا داود زبورا} (النساء ١٦٣) (ح ٣٤١٨) .
(٦)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر .. ( ح ١١٥٩ ) .
(٧)كتاب الصوم ، باب : صوم يوم وإفطار يوم (ح١٩٧٨) ، وكتاب فضائل القرآن ، باب: في كم يقرأ القرآن (ح٥٠٥٢).

**٤- أبو عياض عمرو بن الأسود** : أخرجه مسلم[1] من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عياض ، عن ابن عمرو به ، وفيه " **صم أفضل الصيام عند الله** ) .

**٥- أبو المَليح** : أخرجه البخاري[2] ، ومسلم[3] من طريق أبي قلابة عن أبي المليح ، عن عبدالله بن عمرو ، مطولاً وفيه : " **لا صوم فوق صوم داود عليه السلام** ، شطر الدهر ، صيام يوم وأفطار يوم " .

**الوجه الثاني : رواه عن عمرو بن دينار ، سمعت أبا العباس الشاعر ، يحدث : أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ، وزاد فيه " أحب الصوم ".**

**شعبة** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه النسائي[4] وأحمد[5] من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، به بنحوه وفيه " فصم أحب الصيام إلى الله عز وجل " .

وأخرجه ابن منده[6] من طريق روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، به وفيه " إن أحب الصيام إلى الله صيام داود ".

**وقد خولف شعبة ؛ خالفه :**

**سفيان بن عيينة** : أخرجه البخاري[7] ، عن علي بن المديني .

ومسلم[8] عن أبي بكر بن أبي شيبة .

كلاهما ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس ، عن عبدالله بن عمرو ، مختصراً **وليس فيه قصة صوم داود عليه السلام** .

(١)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٢)كتاب الصوم ، باب : صوم داود عليه السلام ( ح ١٩٨٠) ، وكتاب الاستئذان ، باب : من ألقي له وسادة ( ح٦٢٧٧) .
(٣)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٤)كتاب الصيام ، باب صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبدالله ب عمرو فيه ( ح٢٤٠٠) .
(٥)(٤٣٢/١١ح٦٨٤٣) .
(٦)كتاب التوحيد (ح٨٣٨) .
(٧)كتاب التهجد ، باب : ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ( ح ١١٥٣) .
(٨)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .

**وقد رواه عن أبي العباس الشاعر ، عن عمرو بن العاص بلفظ** : " صم صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً " :

**١- عطاء بن أبي رباح** : أخرجه البخاري[1] من طريق أبي عاصم .

ومسلم[2] من طريق عبدالرزاق ، ومحمد بن بكر.

كلاهما ، عن ابن جريج ، سمعت عطاءً ، عن أبي العباس ، عن ابن عمرو ، وفيه " فصم صيام داود عليه السلام ... كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً " .

**٢- حبيب بن أبي ثابت** : أخرجه البخاري[3] ، عن آدم .

وأخرجه مسلم من طريق معاذ بن معاذ .

كلاهما _ آدم ، ومعاذ بن معاذ _ ، عن شعبة .

وأخرجه البخاري[4] عن خلاد بن يحيى .

ومسلم[5] من طريق محمد بن بشر .

كلاهما _خلاد ، ومحمد بن بشر _، عن مسعر .

كلاهما _ شعبة ، ومسعر _ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، به ، وفيه " فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً " .

**وتوبع أبو العباس ؛ تابعه :**

**أبو سلمة بن عبدالرحمن** : أخرجه البخاري[6] ، ومسلم[7] من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابن عمرو ، مختصراً ومطولاً وفيه : " **فصم صيام نبي الله داود عليه السلام** " .

**سعيد بن ميناء** : أخرجه مسلم[8] من طريق سَليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن ابن عمرو ، بمعناه وفيه : " **فصم صوم داود عليه السلام** ، صم يوماً ، وأفطر يوماً " .

---

(١)كتاب الصوم ، باب : حق الأهل في الصوم ( ح١٩٧٧) .
(٢)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٣)كتاب الصوم ، باب : صوم داود عليه السلام ( ح ١٩٧٩) .
(٤)كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : قول الله تعالى {وآتينا داود زبورا} (النساء ١٦٣) (ح ٣٤١٩) .
(٥)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٦)كتاب الصوم ، باب : حق الضيف في الصوم ( ح١٩٧٤) ، وباب : حق الجسم في الصوم ( ح ١٩٧٥) ، وكتاب النكاح ، باب : لزوجك عليك حق (ح٥١٩٩) ، وكتاب الأدب ، باب : حق الضيف ( ح٦١٣٤) .
(٧)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .
(٨)كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر ( ح ١١٥٩ ) .

## دراسة الاختلاف :

**عمرو بن دينار** ثقة ثبت _ كما سيأتي في ترجمته _.

وأثبت أصحابه سفيان بن عيينة وابن جريج ، ثم شعبة ، وحماد بن زيد .

فابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار في قول ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، وأبي حاتم ، وابن جريج كذلك من المقدمين في عمرو بن دينار ، بل قدمه ابن القطان على ابن عيينة ، ثم يأتي بعدهما شعبة وحماد بن زيد ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمته .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ _كما سيأتي _، وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار _كما سيأتي في ترجمة عمرو بن دينار _.

**ابن جريج** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

وهو أثبت الناس في عطاء ، وعمرو بن دينار . قال أحمد بن حنبل : ( عمرو بن دينار ، وابن جريج أثبت الناس في عطاء ) .

**شعبة** ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

وهو من المقدمين في عمرو بن دينار ، لكن ليس بقوة سفيان بن عيينة ، وابن جريج _ كما تقدم _.

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن عمرو بن دينار ؛ لست قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من كبار الحفاظ المتقنين .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فسفيان بن عيينة هو أعلم الناس وأثبتهم في عمرو بن دينار ، وشعبة يأتي بعده بمراحل .

**٣- تمييز ألفاظ الرواية** ؛ فسفيان روى الحديث عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس وأبي العباس الشاعر ، وميز بين ألفاظ روايتيهما .

**٤- اتفاق البلدان** ؛ فسفيان بن عيينة كوفي مكي ، وعمرو بن دينار مكي ، وأما شعبة فيعتبر من الغرباء ، وورواية بلدي الرواي مقدمة على رواية الغرباء .

**٥- المتابعة التامة والقاصرة** ، فسفيان بن عيينة توبع متابعة تامة في روايته عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، وتوبع متابعة قاصرة في روايته عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس الشاعر ، ولم يتابع شعبة على روايته عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس الشاعر .
**٦- تخريج الشيخين لرواية سفيان بن عيينة** عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، وأبي العباس الشاعر ، وإعراضهما عن رواية شعبة .

## دراسة الإسناد :

**١- حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٢- محمد بن سعد الباوَرْدي** ، ويقال الآبيوردي السعدي . لم أجد له ترجمه .

**٣- أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر النسائي الإمام الحافظ صاحب السنن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٤- **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٥- سفيان بن عيينة** بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ( ت ١٩٨).
أحد الأئمة الثقات الأثبات ، وأثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري .
قال علي ابن المديني: ( ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة ).
وسيأتي في ترجمة عمرو بن دينار بيان مرتبة سفيان في أصحابه .
قال الذهبي : (سفيان حجة مطلقاً ، وحديثه في جميع دواوين الإسلام ) .
وقال ابن حجر : ( ثقة حافظ فقيه ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤرس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ) .
واحتج به الجماعة[1] .

(١)تهذيب الكمال (٢٢٣/٣) ، السير (٤١٠/٨) ، التهذيب (٥٩/٢) ، التقريب (٢٤٥١) .

**٦- عمرو بن دينار المكي** أبو محمد الأثرم الـــجُمَحِي مولاهم ( ت ١٢٦) .
ثقة ثبت متفق على توثيقه وإمامته ، وهو أثبت الناس في عطاء ، قال أحمد بن حنبل : (عمرو بن دينار ، وابن جريج أثبت الناس في عطاء ) .

**وأثبت أصحاب عمرو بن دينار** سفيان بن عيينة ، وابن جريج ، ثم شعبة ، وحماد بن زيد .

قال يعقوب بن سفيان : ( قال علي : قلت ليحيى : سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت ) .

وقال ابن المديني : ( ابن جريج ، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار ) .

وقال ابن معين : ( سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار ) .

وقال الدوري : ( سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة ، عن عمرو بن دينار ، والثوري ، عن عمرو بن دينار ، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ؟ قال : سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار ، وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد ) .

وقال الدارمي : ( سألت يحيى بن معين عن أصحاب عمرو بن دينار، قلت له : ابن عيينة أحب إليك في عمرو أو الثوري ؟ فقال : ابن عيينة أعلم به ، قلت: فابن عيينة أو حماد بن زيد ؟ فقال : ابن عيينة أعلم به ، قلت : فشعبة ؟ فقال: وأي شيء روى عنه شعبة ؟ إنما روى عنه نحو مائة حديث ، أو كما قال ).

قال أحمد- في رواية الأثرم - : ( أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة ، ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة ، قيل له: كان ابن عيينة صغيراً ، قال: وإن كان صغيراً فقد يكون صغيراً كَيِّسَاً ) .

وقال أيضا -في رواية ابنه عبد الله ـــ : ( سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وأحسنه حديثا ) .

وقال أبو حاتم : ( وكان بن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة ) .

وقال الدارقطني : ( أرفع الرواة عن عمرو بن دينار ، ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحماد بن زيد ).

فتحصل مما تقدم أن ابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار في قول ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، وأبي حاتم ، وابن جريج كذلك من المقدمين في عمرو بن دينار ، بل قدمه ابن القطان على ابن عيينة ، ثم يأتي بعدهما شعبة وحماد بن زيد .
احتج به الجماعة [(١)] .

**٧- عمرو بن أوس** بن أبي أوس حذيفة الثقفي الطائفي ( ت ٩٠ تقريباً) .
قال عبدالرحمن الطائفي : ( قال أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ: تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ) .
وقد ذكره ابن منده وغيره في الصحابة .
وقال ابن حجر : ( تابعي كبير ، وَهِمَ من ذكره في الصحابة ) . روى له الجماعة [(٢)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث اتفق عليه الشيخان من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عمرو بن العاص .
واتفقا عليه من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس الشاعر ، عن عمرو بن العاص .
وأخرجاه من طرق أخرى عن أبي العباس الشاعر ، ومن طرق أخرى عن ابن عمرو ــ رضي الله عنهما ــ.
ولعل عبدالله بن عمرو ــ رضي الله عنهما ــ حدَّث بهذا الحديث أكثر من مرة ، مرة مطولاً ومرة مختصراً ، وكل راو حدث بما حفظ .

---

(١)المعرفة والتاريخ (١٤٩/٢) ، تاريخ الدارمي ( ص٥٥) ، العلل ومعرفة الرجال (١٨٨/١ رقم ١٦٦) ، الجرح والتعديل (٣٢/١-٥٦) ، شرح علل الترمذي (٦٨٤/٢-٦٨٥) ، التهذيب (٢٦٨/٣) ، التقريب ( ٥٠٢٤).
(٢)تهذيب الكمال (٣٩٥/٥) ، (التهذيب (٢٥٧/٣-٢٥٨) ، التقريب ( ٤٩٩١) .

**[٥٠]** ( أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أبو الأزهر النيسابوري ، ثنا صدقة بن سابق ، قال : قرأت على **محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة** ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو سمعته يقول : "خلق الله الملائكة ، ثم قال : ( ليكن منكم ألف ألفين ) فيكونون ، فإن في الملائكة لخلقاً هم أصغر من الذباب " .

وقال غيره وزاد فيه : " **وخلقهم من نور الذراعين والصدر** ".

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا سريح بن يونس ، ثنا **أبو خالد الأحمر** ، **عن هشام بن عروة** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " ليس شيء أكثر من الملائكة ، إن الله قد خلقهم من نور " **فذكره وأشار سريح بيده إلى صدره** ، **وقال** : **أشار أبو خالد إلى صدره** ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنيه أبي ، ثنا **أبو أسامة** ، **عن هشام** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " **خلقت الملائكة من نور الذراعين والصدر** " )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على هشام بن عروة في متنه في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، به ، بدون زيادة : " خلقت الملائكة من نور الذراعين والصدر " .**

**١- أبو معاوية** : أخرجه البزار[٢] ، عن محمد بن العلاء ، عن أبي معاوية .

**٢- محمد بن إسحاق** : أخرجه أبو الشيخ[٣] الأصبهاني ، وابن منده[٤] من طريق محمد بن إسحاق .

كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، بنحوه ، ولفظ أبي معاوية : " ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ، ثم يقول تبارك وتعالى : ( كونوا ألف ألفين ) " .

---

(١)الرد على الجهمية ( ح ٧٧، ٧٨) .
(٢)(٤٤١/٦ح٢٤٧٧)
(٣)العظمة (٧٣٤/٢ح٣١٦) .
(٤)الرد على الجهمية ( ح ٧٧) .

**<u>الوجه الثاني</u>** : **رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، به ، وفيه زيادة :" خلقت الملائكة من نور الذراعين والصدر "** .

**١- أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان** : أخرجه عبدالله بن أحمد [١] ــ ومن طريقه ابن منده [٢] ــ عن أحمد بن حنبل ، عن سريج بن يونس ، عن أبي خالد الأحمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " ليس شيء أكثر من الملائكة ، إن الله قد خلقهم من نور " فذكره وأشار سريح بيده إلى صدره ، وقال : أشار أبو خالد إلى صدره.

**٢- أبو أسامة حماد بن أسامة** : أخرجه عبدالله بن أحمد [٣] ــ ومن طريقه ابن منده [٤] ، وأبويعلى الفراء [٥] ــ عن أحمد بن حنبل ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " خلقت الملائكة من نور الذراعين والصدر " .

وأخرجه البزار [٦] ، عن إبراهيم الجوهري ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، به مختصراً .

**٣- سفيان بن عيينة** : ذكر روايته البيهقي [٧] ، قال : بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص .

**وقد توبع هشام بن عروة ؛ تابعه :**

**رجل غير مسمى** : أخرجه البيهقي [٨] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني يحيى بن أيوب ، أن ابن جريج ، **حدثه عن رجل** ، عن عروة بن الزبير ، أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص : ( أي الخلق أعظم ؟ قال : " الملائكة ". قال : من ماذا خلقت ؟ قال : " من نور الذراعين والصدر " قال فبسط ذراعين ، فقال : " كونوا ألفي ألفين " قال ابن أيوب : فقلت لابن جريج : ما ألفا ألفين ؟ قال : ما لا تحصى كثرته).

---

(١)كتاب السنة (٤٧٥/٢ح ١٠٨٤) .
(٢)الرد على الجهمية ( ح ٧٨) .
(٣)كتاب السنة (٥١٠/٢ح١١٩٥) .
(٤)الرد على الجهمية ( ح ٧٨) .
(٥)إبطال التأويلات ( ٢٢١/١ح٢١٤) .
(٦)( ٤٤٠/٦ح٢٤٧٥) .
(٧)الأسماء والصفات (١٧٩/٢) .
(٨)الأسماء والصفات (١٧٨/٢ح٧٤٤) .

قال البيهقي : ( هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى ، فهو منقطع ) .

## دراسة الاختلاف :

**هشام بن عروة** ثقة فقيه ـ**كما سيأتي** ـ .

**أبو معاوية محمد بن خازم** ثقة ثبت في حديث الأعمش خاصة ، ويخطيء ويهم في حديث غيره كهشام بن عروة وآخرين .

قال الأثرم[1] : ( قلت لأبي عبدالله : أبو معاوية ، صحيح الحديث عن هشام ؟ قال لا ، ما هو بصحيح الحديث عنه ).

وقال أبو داود : ( أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه ، يخطيء على هشام بن عروة ، وعلى إسماعيل بن أبي خالد ، وعلى عبيد الله بن عمر ). وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**محمد بن إسحاق بن يسار** صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر[2] .

**أبو خالد الأحمر** سليمان بن حَيَّان صدوق إمام [3].

**أبو أسامة** ثقة ثبت ، وهو من أعلم الناس بحديث هشام بن عروة كما سيأتي في ترجمته .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن هشام بن عروة ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني أحفظ وأتقن من رواة الوجه الأول على تفاوت بين بعضهم .

**٢- كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الثاني أكثر من رواة الوجه الأول .

---

(١)شرح علل الترمذي (٦٨٠/٢) .
(٢)التقريب (٥٧٢٥) .
(٣)الكاشف (٢٠٨٠) .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فحماد بن أسامة من أحسن الناس وأرواهم عن هشام بن عروة بخلاف أبي معاوية فهو يخطىء في روايته عن هشام بن عروة .

**٤- ذكر التفاصيل** ؛ ففي رواية سريح بن يونس عن أبي خالد الأحمر ذكر بعض التفاصيل في الرواية وهي : الإشارة إلى الصدر ، وقد تسلسلت من أبي خالد إلى سريح ؛ مما يدل على ضبط أبي خالد للرواية عن هشام بن عروة .

**٥- تصحيح الأئمة** كابن حجر العسقلاني .

**قال ابن حجر** : ( صحيح موقوف ) .

## دراسة الإسناد :

**١- أحمد بن محمد بن عمر** الوراق أبو الحسن العبدي الأصبهاني اللُّنْبَاني محدث إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٢- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل** الشيباني أبو عبدالرحمن البغدادي ثقة متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٣- أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبدالله البغدادي ، إمام أهل السنة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

**٤- أبو أسامة وهو: حماد بن أسامة** بن زيد القرشي الكوفي ( ت ٢٠١ ).

ثقة ثبت متفق على توثيقه .

قال أحمد : ( أبو أسامة ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس ، وأخبار أهل الكوفة ، وما كان أرواه عن هشام بن عروة ) .

وقال أيضاً : (ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة ، ولا أحسن رواية منه ) .

قال أحمد: ( كان ثبتاً ، ما كان أثبته ، لا يكاد يخطىء ) . وقال أيضاً : (كان صحيح الكتاب ، ضابطاً للحديث ، كيساً صدوقاً ).

قال ابن حجر: ( ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ) [1].

---

(١)تهذيب الكمال (٢٦٩/٢) ، التهذيب (٤٧٧/١) ، التقريب ( ١٤٨٧) .

**٥- هشام بن عروة بن الزبير** بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر المدني ( ت ١٤٥ ، وقيل ١٤٦ ).

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ) . روى له الجماعة[١] .

**٦- عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح موقوفاً .

وليس له حكم الرفع ؛ لأن عبدالله بن عمرو بن العاص ممن يروي عن أهل الكتاب .

قال **البيهقي**[٢] : ( فإن صح ذلك ، فعبدالله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الأوائل ، فما لا يرفعه إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ... وفي الحديث الثابت عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خلقت الملائكة من نور " . هكذا مطلقاً ) .

والحديث رواه مسلم[٣] من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم ) .

وقد أخرجه ابن منده[٤] قبل حديث عبدالله بن عمرو ، وقال : ( هذا حديث ثابت باتفاق) .

---

(١)السير (٣٤/٦) ، التهذيب ( ٢٧٥/٤) ، التقريب (٧٣٠٢) .
(٢)الأسماء والصفات (١٧٩/٢) .
(٣)كتاب الزهد ، باب في أحاديث متنوعة ( ح٢٢٩٤) .
(٤)الرد على الجهمية (ح٧٦) .

[٥١] ( أبنا أحمد بن إسحاق ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا **الأعمش عن شقيق ، عن عبدالله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ، وقلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات يجعل لله نداً دخل النار " وقلت : ( من مات لا يجعل لله نداً دخل الجنة ) .

رواه أبو سلمة ، وعباس النرسي عن عبدالواحد نحوه .

وروى هذا الحديث شعبة ، وأبو حمزة السكري ، وابن مسهر ، عن الأعمش مثله.

**ورواه مغيرة بن مقسم ، وسَيَّار عن عبدالله .**

أبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي . ح وأبنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر ، قال : ثنا **أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أبي وائل ، قال عبدالله** : كلمتان سمعت إحداهما من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : " من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار" وأنا أقول : ( من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ) .

أبنا علي بن محمد ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، **ثنا هشيم ، أنبأ سَيَّار ومغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله** قال : كلمتان : سمعت إحداهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وأقول الأخرى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من مات لا يجعل لله نداً " وقال مغيرة : " من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة " وقال ابن مسعود : ( من مات يجعل لله نداً دخل النار ) .

وأبنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو بن زرارة ، ثنا هشيم ، عن سَيَّار نحوه.

**فحديث هشيم عن سَيَّار ومغيرة خلاف رواية الأعمش ورواية أبي عوانة عن مغيرة**[١] .

(١)الإيمان ( ٢١٣/١ ح ٧١، ٧٢، ٧٣) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي وائل في متنه في وجهين[1] :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي وائل ، عن ابن مسعود** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ، وقلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات يجعل لله نداً دخل النار " وقلت : ( من مات لا يجعل لله نداً دخل الجنة ) .

**١- الأعمش** : أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] من طرق عن الأعمش .

**٢- مغيرة** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه أحمد[4] ـ ومن طريقه الخطيب[5] ـ ، عن هشيم .

وابن حبان[6] ، وابن منده[7] ، والخطيب[8] من طريق أبي عوانة .

كلاهما ، عن مغيرة .

**٣- سَيَّار** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه أحمد[9] ـ ومن طريقه الخطيب[10] ـ ، عن هشيم .

وابن خزيمة[11] من طريق روح بن عطاء بن ميمونة .

كلاهما ، عن سَيَّار .

ثلاثتهم عن أبي وائل ، به بنحوه.

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي وائل ، عن ابن مسعود** قال :كلمتان : سمعت إحداهما من رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ ، وأقول الأخرى ، سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) في الحديث اختلافات أخرى على الأعمش وغيره ، وقد اقتصرت هنا على ما ذكره ابن منده ، وانظر العلل للدارقطني (٢٦٨/٧)، وإتحاف المهرة (٢٣٧/١٠) .

(٢)كتاب الجنائز ، باب : في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ( ح ١٢٣٨) ، وكتاب التفسير، باب : قوله { ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله } البقرة (١٦٥) ( ح٤٤٩٧) ، وكتاب الأيمان والنذور ، باب : إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ، فصلى أو قرأ ، أو سبح أو كبر ، أو حمد أو هلل ، فهو على نيته ( ح٦٦٨٣) .

(٣)كتاب الإيمان ، باب : من مات لا يشرك به بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار ( ح ٩٢) .

(٤)(١٢/٦ح٣٥٥٢) . وقد قرن هشيم مغيرة بسيار .

(٥)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢٢٥/١) .

(٦)(٤٨٥/١ح٢٥١) .

(٧)كتاب الإيمان (٢١٤/١ح٧٢) .

(٨)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢٢٥/١) .

(٩)(١٢/٦ح٣٥٥٢) .

(١٠)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢٢٥/١) .

(١١)كتاب التوحيد (٨٥٠/٢ح٥٦٥) .

عليه و سلم يقول : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " ، وقال ابن مسعود : ( من مات يجعل لله نداً دخل النار ) .

**١و ٢– مغيرة ، وسَيَّار ــ في الوجه الثاني عنهماــ** : أخرجه ابن منده[1] من طريق أبي الربيع عن هشيم ، عن سَيَّار ومغيرة ، عن أبي وائل ، به بنحوه .

وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن زرارة ، عن هشيم ، عن سَيَّار ، نحوه .

## دراسة الاختلاف :

**أبو وائل** ثقة ثبت .كما سيأتي .

**الأعمش** أحد الأئمة الثقات الأثبات . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**مغيرة بن مِقْسَم** ثقة متقن[2] .

**سَيَّار** أبو الحكم العَنّزي ثقة[3] .

**أبو عوانة** الوضاح اليشكري ثقة ثبت[4] .

**هشيم بن بشير** ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[5] .

**أحمد بن حنبل** إمام أهل السنة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦) .

**أبو الربيع** سليمان بن داود الزهراني ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة . تقدمت ترجمته في الحديث (١١) .

**عمرو بن زُرارة** الكِلابي ثقة ثبت[6] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الراجح في الاختلاف على هشيم هو الوجه الذي رواه الإمام أحمد عن هشيم ، عن مغيرة وسيار ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وذلك لثلاث قرائن :

---

(١)كتاب الإيمان (٢١٥/١ح٧٣) .
(٢)التقريب (٦٨٥١) .
(٣)التقريب (٢٧١٨) .
(٤)التقريب (٧٤٠٧) .
(٥)التقريب (٧٣١٢) .
(٦)التقريب (٥٠٣٢) .

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فالإمام أحمد أوثق وأثبت وأحفظ من أبي الربيع الزهراني ، وعمرو بن زرارة ــ على افتراض أن الوهم منهماــ ، وهو مقدم عليهم لو انفرد ، فكيف وقد تابعه أبو عوانة وروح والأعمش متابعة قاصرة ! والأعمش من أعلم الناس بحديث أهل الكوفة وأثبت من مغيرة وسَيَّار ــ على افتراض صحة الرواية عنهماــ .

**٢- المتابعة القاصرة** ؛ فقد توبع الإمام أحمد ؛ تابعه أبو عوانة عن مغيرة ، وتابعه روح بن عطاء عن سيار ، وتابعه الأعمش عن أبي وائل ، والأعمش من أعلم الناس بحديث أهل الكوفة.

**٣- تخريج أصحاب الصحيح** لرواية الأعمش عن أبي وائل .

وبناءً على الوجه الراجح عن هشيم ؛ فإن **الوجه الراجح عن أبي وائل هو الوجه الأول فقد رواه عنه الأعمش ، ومغيرة وسَيَّار ــ في الوجه الراجح عنهما ــ .**

وقد رجح الأئمة رواية الأعمش ومغيرة وسيار ، عن أبي وائل ، كابن خزيمة ، والدارقطني والخطيب ، وابن حجر ، وغيرهم .

**قال ابن خزيمة**[١] ــ بعد كلامه على الاختلاف على الأعمش ــ: ( وشعبة وابن نمير **أولى** بمتن الخبر من أبي معاوية ، **وتابعهما أيضاً سيَّار أبو الحكم** ) ، ثم ذكر رواية روح بن عطاء عن سيار .

**قال الدارقطني**[٢] : ( **رواه الأعمش ومغيرة وسيار ، عن أبي وائل ، وكلهم قالوا** : عن ابن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار " . وأنا أقول : " من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة " ) .

**وقال الخطيب**[٣] ــ بعد كلامه على اختلاف أحد رواة الحديث ــ : ( وأما الوهم في متن الحديث فإن العطاردي في روايته جعله كله كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس كذلك ، وإنما الفصل في ذكر من مات مشركاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفصل الثاني في ذكر من مات غير مشرك قول عبدالله بن مسعود . بين ذلك أسود بن

---

(١)كتاب التوحيد (٨٥٠/١) .
(٢)العلل (٢٦٨/٧) .
(٣)الفصل للوصل المدرج في النقل (٢١٨/١-٢١٩) .

عامر ، وأبو هشام الرفاعي ... **وميزوا أحد الفصلين من الآخر ، وكذلك روى سليمان الأعمش ، وسيَّار أبو الحكم ، ومغيرة بن مِقْسم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله** ) .

**وقال ابن حجر** [1] : ( ولم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع الوعيد ، والموقوف الوعد ) .

ولم أجد من نص من أهل العلم على الاختلاف على هشيم في روايته عن سَيَّار ، ومغيرة إلا ابن منده ، بل نصوص أهل العلم تؤكد أن رواية سيار ، ومغيرة موافقة لرواية الثقات ، فلعل الوهم من ابن منده ــ رحمه الله ــ .

ومما يرجح وهمه أنه خَرَّج رواية أبي معاوية [2] عن الأعمش على الصواب مخالفاً لجميع من رواه عن أبي معاوية فكأنه انقلبت عليه رواية هشيم برواية أبي معاوية .

## دراسة الإسناد :

**١- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

**٢- علي بن محمد بن نصر** وهو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**٣- يوسف بن يعقوب بن** إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البغدادي أبو محمد البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**٤- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء الــمُقَدَّمِي** أبو عبدالله الثقفي ( ت ٢٣٤).

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له البخاري ومسلم والنسائي [3] .

**٥- عبدالواحد بن زياد** العبدي مولاهم أبو بشر أو أبو عبيدة البصري ( ت ١٧٦ وقيل بعدها ) .

ثقة متفق على توثيقه ، ومن المُقَدَّمين في الأعمش .

---

(١)فتح الباري ( ١١١/٣) .
(٢)كتاب الإيمان (٢١٣/١ح٦٩) . وانظر : التوحيد لابن خزيمة (٨٥٠/٢) ، والفتح (١٣٤/٣) .
(٣)التهذيب (٥٢٣/٣) ، التقريب (٥٧٦١) .

قال معاوية بن صالح : ( سألت يحيى بن معين : من أثبت أصحاب الأعمش ؟ قال : بعد سفيان وشعبة : أبو معاوية الضرير ، وبعده عبدالواحد بن زياد ) .

قال أبو حاتم : ( أثبت الناس في الأعمش : الثوري ، ثم أبو معاوية الضرير ، ثم حفص بن غياث ، وعبدالواحد بن زيد ) .

وقال ابن عبدالبر : ( أجمعوا لا خلاف بينهم في عبدالواحد بن زياد أنه ثقة ثبت ) .

وقال الذهبي : ( أحد المشاهير ، احتجا به في الصحيحين ، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه ) .

روى حديثه الجماعة[(١)] .

٦- **الأعمش** : **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

٧- **شَقيق بن سَلمة** الأسدي أبو وائل الكوفي ( ت ١٠٠ أو بعدها بقليل ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ، مخضرم ) . روى حديثه الجماعة[(٢)] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش ، به .

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرى عن الأعمش .

وقد صح الحديث بلفظيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد أخرج مسلم[(٣)] من طريق أبي سفيان ، وأبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار " . واللفظ لأبي الزبير .

---

(١)ميزان الاعتدال (٦٧٢/٢) ، التهذيب ( ٦٣١/٢) .

(٢)التهذيب (١٧٨/٢) ، التقريب ( ٢٨١٦) .

(٣)كتاب الإيمان ، باب : من مات لا يشرك به بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار ( ح ٩٢) .

[ ٥٢ ] ( أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ومحمد بن نعيم قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا **جرير بن عبد الحميد** ، **عن الأعمش** ، **عن عمارة بن عمير عن** ، **عبدالرحمن بن يزيد** قال : تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم وما سبقونا به من الخير ، فقال عبدالله : " إن أمر محمد صلى الله عليه و سلم كان بَيِّنًا لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب ، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة".

رواه أبو عوانة ، وأبو معاوية ، ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه ، وعبيدة بن حميد .

**وقال سفيان الثوري عن الأعمش ، عن عمارة ، عن حريث بن ظهير ، عن عبدالله ــ** رضي الله عنه ــ )[1].

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله ــ رضي الله عنه ــ .**

**١- أبو معاوية** : أخرجه سعيد بن منصور[2] .

وأخرجه إسحاق بن راهوية[3] ــ ومن طريقه الحاكم[4] ــ .

وابن أبي حاتم[5] ، عن أحمد بن سنان .

ثلاثتهم ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، به بنحوه .

**٢- يحي بن سعيد الأموي** : أخرجه أحمد بن منيع[6] ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش ، به بنحوه .

**٣- جرير بن عبدالحميد** : أخرجه ابن منده من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهوية ، عن جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش ، به بنحوه.

---

(١)الإيمان ( ٣٧١/١ ح ٢٠٩ ) .
(٢)سنن سعيد بن منصور (٥٤٤/٢ح١٨٠) .
(٣)في مسنده كما في الأمالي المطلقة لابن حجر ( ص٣٩) .
(٤)(٢٨٦/٢ح٣٠٣٣) .
(٥)تفسير ابن أبي حاتم (٣٦/١ح٦٦) .
(٦)في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٣٩٨/١٢ح٢٩٢٣) ، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦/١ح٧٤) .

**٤- أبو عوانة** : ذكر روايته ابن منده .

**٥- عبيدة بن حميد** : ذكر روايته ابن منده .

**٦- يزيد بن عبدالعزيز بن سياه** : ذكر روايته ابن منده .

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن حريث بن ظهير ، عن عبدالله رضي الله عنه .**

**سفيان الثوري** : ذكر روايته ابن منده .

**دراسة الاختلاف :**

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**أبو معاوية** ثقة ثبت خاصة في الأعمش وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**يحيى بن سعيد** بن أبان الأموي صدوق يغرب [(١)] .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب ، وفي الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش ـ كما سيأتي ـ .

**أبو عوانة** ثقة ثبت ، وفي الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

**يزيد بن عبدالعزيز** بن سِيَاه ثقة ، لعله يُعد في الطبقة الرابعة من أصحاب الأعمش ؛ فقد ساوى الإمام أحمد بينه وبين قطبة بن عبدالعزيز الأسدي ، وقطبة في الطبقة الرابعة كما ذكر النسائي [(٢)] .

**عَبيدة بن حُميد** صدوق ربما أخطأ ، وذكره النسائي في الطبقة السابعة من أصحاب الأعمش [(٣)] .

---

(١)التقريب (٧٥٥٤) .
(٢)التقريب (٧٧٤٩).
(٣)الطبقات (٤٧) ، التقريب (٤٤٠٨)

**سفيان الثوري** ثقة ثبت إمام حجة ، وهو رأس الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش ، ومُقدم على أبي معاوية وغيره .

قال أبو حاتم : ( أثبت الناس في الأعمش : الثوري ، ثم أبو معاوية الضرير)[1] .

وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الأعمش ، والوجه الأول أقوى ؛ لخمس قرائن :

١- **سعة الرواية** ؛ فالأعمش واسع الرواية ، ومن المكثرين ، فلا يُستبعد أن يكون الحديث عنده بأكثر من وجه .

٢- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجهين من الحفاظ الثقات .

٣- **الكثرة** ؛ فقد روى الوجه الأول ستة من أصحاب الأعمش وأغلبهم من المقدمين فيه ، وخالفهم سفيان الثوري في الوجه الثاني ؛ ولعل هذا مما يرجح الوجه الأول ؛ فقد حكم يحيى القطان بوهم سفيان الثوري في رواية خالف فيها أبا معاوية ، وحفص بن غياث وأصحاب الأعمش ؛ حتى رأى رواية لسفيان موافقة لرواية أصحاب الأعمش ؛ فصحح رواية سفيان للوجهين[2] .

٤- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين فيهم كبار أصحاب الأعمش ؛ ففي الوجه الأول أبي معاوية ، وجرير ، وأبي عوانة وهم في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش ، وفي الوجه الثاني سفيان الثوري أثبت أصحاب الأعمش ورأس الطبقة الأولى .

٥- **إتفاق البلدان** ، فمدار الإسناد كوفي والرواة عنه كوفيون .

## دراسة الإسناد :

١- **علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٢- **إبراهيم بن أبي طالب** محمد بن نوح بن عبدالله أبو إسحاق النيسابوري (ت ٢٩٥) .

---

(١)الجرح والتعديل (٢٤٨/٧) ، ومعرفة أصحاب الأعمش (ص٤٢) .

(٢)العلل للدارقطني (٤١٢/٢، ٤١٣، ٤١٤ح٢٥٨) .

قال الذهبي : ( الإمام الحافظ شيخ خراسان ...قال الحاكم : إمام عصره في معرفة الحديث والرجال ، جمع الشيوخ والعلل )[1] .

**٣- محمد بن نعيم** بن عبدالله النيسابوري أبو بكر المديني ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٤- إسحاق بن إبراهيم** بن مَخْلد بن إبراهيم بن مَطَر أبو يعقوب الحنْظَلي المعروف بابن راهُويه المروزي ( ت ٢٣٨) .

أحد أئمة الإسلام الأعلام .

قال أحمد بن حنبل : ( إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين ) .

قال ابن حبان : ( كان إسحاق من سادات زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً ونظراً ، ممن صنف الكتب ، وفرَّع السنن ، وذب عنها ، وقمع من خالفها ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ مجتهد ) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه[2] .

**٥- جرير بن عبدالحميد** بن قُرْط الضَّبِّي أبو عبدالله الرازي الكوفي ( ت ١٨٨) .

متفق على توثيقه.

قال ابن المديني : ( جرير الرازي راوية الأعمش ، وهو أقل عدداً من أبي معاوية ، وعند جرير عن الأعمش ما ليس عند أبي معاوية ؛ عنده نحوٌ من أربعمائة ونيف وخمسين ) .

وقال الدوري : ( سمعت يحيى يقول : أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش ) .

وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش .

وقال ابن حجر : ( ثقة صحيح الكتاب ) . روى له الجماعة[3] .

**٦- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

**٧- عُمارة بن عُمير** التيمي الكوفي ( ت ١٠٠ تقريباً) .

متفق على توثيقه .

---

(١)تذكرة الحفاظ (٦٣٨/٢) ، السير (٢٢٧/١٢ و٥٤٧/١٣) .

(٢)الثقات ( ١١٥/٨) ، تهذيب الكمال ( ١٧٥/١) ، السير (٣٥٨/١١) ، التقريب (٣٣٢) .

(٣)الطبقات (٥٦) ، الجرح والتعديل (٢١) ، تهذيب التهذيب (٢٩٧/١) ، التقريب (٩١٦) ، معرفة أصحاب الأعمش ( ص٢٠) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[1] .

**٨- عبدالرحمن بن يزيد** بن قيس النّخعي أبو بكر الكوفي ( ت ٨٣) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى حديثه الجماعة[2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

وقد صحح ابن حجر[3] إسناد إسحاق بن راهوية ، قال ــ رحمه الله ــ: ( وقد أخرج إسحاق ابن راهويه في مسنده بإسناد صحيح ) .

(١)تهذيب الكمال (٣٢٨/٥) ، التهذيب (٢١٢/٣) ، التقريب (٤٨٥٦) .
(٢)تهذيب الكمال ( ٤٩٠/٤) ، التهذيب ( ٥٦٧/٢) ، التقريب (٤٠٣٤٤) .
(٣)الأمالي المطلقة ( ص ٣٩) .

[ ٥٣ ] ( أبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا هشام بن علي بن السيرافي ، ثنا عبدالله بن رجاء الغُدَاني ، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن زبيد ، عن أبي وائل ، **عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم** : "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " .

رواه عن منصور ؛ فضيل بن عياض ، وشيبان ، وعن الأعمش ؛ عيسى بن يونس ، وعبثر .

أبنا محمد بن أبي حامد ، ثنا إبراهيم الحربي ، ثنا سعيد الأشعثي ، ثنا عيسى **مرفوعاً** .

قال إبراهيم الحربي : ( السباب فوق الشتم وهو : أن يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه ويريد عيبه بذلك ) ، وقال المفسرون فيه أقوالا مختلفة .

روى هذا الحديث عن أبي وائل سبعة نفر ؛ فأما الأعمش **فرفعه** عنه بعضهم **وأوقفه** بعض. وكذلك منصور .

و لم يختلف أصحاب زبيد **في رفعه** .

ورواه جماعة عن عبدالملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم **مرفوعاً** .

ورواه معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود **مرفوعاً**.

**وأوقفه** يحيى القطان وجماعة .

ورواه أبو الأحوص ، وأبو الزعراء والأسود ، وهبيرة بن مرة ، وأبو عبدالرحمن السلمي والقاسم بن عبدالرحمن ، عن ابن مسعود **موقوفاً** .

**وفي رفع من رفعه شيء)**[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي وائل في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .**

١- **زُبَيد** بن الحارث : أخرجه البخاري[٢] عن محمد بن عرعرة .

ومسلم من طريق غندر .

كلاهما ، عن شعبة .

---

(١)كتاب الإيمان (٦٥٠/٢ح٦٥٦) .

(٢)كتاب الإيمان ، باب : خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (ح٤٨) .

وأخرجه مسلم [1] من طريق محمد بن طلحة ، وسفيان الثوري .
ثلاثتهم ، عن زُبَيد ، عن أبي وائل به بنحوه .
وفي حديث محمد بن عرعرة ، عن شعبة : ( عن زُبَيد قال : سألت أبا وائل عن المرجئة ، فقال حدثني عبدالله : أن النبي صلى الله عليه وسلم .. الحديث) .
وفي حديث سفيان : ( قال زُبَيد : فقلت لأبي وائل : أنت سمعته من عبدالله يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ) .
**٢- سليمان الأعمش** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه البخاري [2] من طريق حفص بن غياث .
ومسلم [3] من طريق عفان عن شعبة .
وابن ماجه [4] وابن منده [5] من طريق عيسى بن يونس .
ومحمد بن نصر [6] من طريق منصور بن أبي الأسود .
وأبو عوانة [7] من طريق يحيى بن أبي زائدة.
وأبو نعيم [8] من طريق قيس بن الربيع .
جميعهم ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، به بنحوه .
**٣- منصور بن المعتمر** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه البخاري [9] عن سليمان بن حرب .
والبخاري [10] تعليقاً بصيغة الجزم ، ومسلم [11] من طريق غندر .
كلاهما ، عن شعبة .

---

(١)كتاب الإيمان ، باب : بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (ح ٦٤) .
(٢)كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " (ح٧٠٧٦) .
(٣)كتاب الإيمان ، باب : بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (ح ٦٤) .
(٤)كتاب الفتن ، باب : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (ح٣٩٣٩) .
(٥)كتاب الإيمان (٦٥٠/٢ح٦٥٦) .
(٦)تعظيم قدر الصلاة (١٠٢٠/٢ح١٠٩٣) .
(٧)مسند أبي عوانة (٣٥/١ح٦٥) .
(٨)حلية الأولياء (٢١٥/١٠) .
(٩)كتاب الأدب ، باب : ما ينهى عن السباب واللعن (ح٦٠٤٤) .
(١٠)كتاب الأدب ، باب : ما ينهى عن السباب واللعن (ح٦٠٤٤) .
(١١)كتاب الإيمان ، باب : بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (ح ٦٤) .

وأخرجه الحميدي[1] ، عن الفضيل بن عياض .

والنسائي[2] عن محمود بن غيلان ، عن معاوية ، عن سفيان الثوري .

ثلاثتهم _ شعبة ، والفضيل ، وسفيان _ ، عن منصور ، عن أبي وائل ، به بنحوه .

**وتابع أبا وائل على رفعه :**

**١- عبدالرحمن بن بن عبدالله بن مسعود** : أخرجه الترمذي[3] ، والنسائي[4] ، وأحمد[5] ، ، ومحمد بن نصر[6] من طرق عدة عن عبدالملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبيه مرفوعاً .

**٢- أبو عمرو الشيباني** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه البزار[7]، وأبو يعلى [8]، والطبراني [9]، والخليلي [10] ، واللالكائي [11] من طرق عن معتمر بن سليمان .

وأخرجه اللالكائي [12]من طريق معاذ بن معاذ .

كلاهما _ معتمر ، ومعاذ _ ، عن سليمان التيمي ، سمعت أبا عمرو الشيباني ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

**٣- إبراهيم النخعي** : أخرجه ابن بطة[13] ، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو كامل ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر" .

---

(١)مسند الحميدي (١/٢١٢ح١٠٤) .

(٢)كتاب تحريم الدم ، باب : قتال المسلم (ح٤١١١) ، والكبرى (٢/٣١٤ح٣٥٧٦).

(٣)كتاب الإيمان ، باب : ما جاء سباب المؤمن فسوق (ح٢٦٣٤) .

(٤)كتاب تحريم الدم ، باب : قتال المسلم (ح٤١٠٨) ، والكبرى (٢/٣١٣ح٣٤٧١) .

(٥)(٧/٦٨ح٣٩٥٧) .

(٦)تعظيم قدر الصلاة (٢/١٠٢١ح١٠٩٤) .

(٧)(٥/١٩٧ح١٧٩٦) .

(٨)(٨/٤٠٨ح٤٩٩١) .

(٩)الدعاء (ح٢٠٤٢) .

(١٠)الإرشاد (٢/٥٤٢) .

(١١)شرح أصول الاعتقاد (٣/٣١٥ح١٨٨٨) .

(١٢)(٣/٣١٧ح١٨٩١) .

(١٣)الإبانه الكبرى (٢/٧٢٧ح٩٨٨) .

وقد صحح أهل العلم مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود ، قال العلائي [1] : (وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً .**

**١- سليمان الأعمش** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه النسائي [2] عن أبي كريب محمد بن العلاء ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش .

**٢- منصور بن المعتمر** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه النسائي [3] عن قتيبة بن سعيد ، عن جرير ، عن منصور .

كلاهما ، عن أبي وائل ، به موقوفاً .

**وتابع أبا وائل على وقفه :**

**١- أبو الأحوص** : أخرجه البخاري [4] معلقاً بصيغة الجزم ، والنسائي [5] ، والخلال [6] ، وعبدالله بن أحمد [7] ، ومحمد بن نصر [8] من طرق عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً .

**٢- أبو عمرو الشيباني** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه محمد بن نصر [9] ، عن حميد بن مسعدة ، عن بشر .

أخرجه الخلال [10] والخليلي [11] من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان .

والخلال [12] من طريق إسماعيل بن علية .

---

(١)جامع التحصيل (ص ١٤١) .
(٢)كتاب تحريم الدم ، باب قتال المسلم (ح٤١١٣) ، والكبرى (٣١٤/٢ح٣٥٧٨) .
(٣)كتاب تحريم الدم ، باب قتال المسلم (ح٤١١٢) ، والكبرى (٣١٤/٢ح٣٥٧٧) .
(٤)التاريخ الكبير (٥٦/٧) ، والأوسط (٢٦٣/١) .
(٥)كتاب تحريم الدم ، باب : قتال المسلم (ح ٤١٠٥، ٤١٠٦، ٤١٠٧) .
(٦)(١٦٧/٤ح١٤٤٠) .
(٧)كتاب السنة (٣٦٣/١ح٧٨٤) .
(٨)(١٠٢١/٢ح١٠٩٥) .
(٩)(١٠٢٢/٢ح١٠٩٧) .
(١٠)كتاب السنة للخلال (١٦٧/٤ح١٤٤٠) .
(١١)الإرشاد (٥٤٢/٢) .
(١٢)(١١٤/٤ح١٢٩٦) .

ومحمد بن نصر [1]، عن حميد بن مسعدة ، عن بشر بن المفضل .

وذكره الدارقطني [2]عن حماد بن سلمة .

جميعهم عن سليمان التيمي ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود موقوفاً .

**٣و٤– الأسود ، وهبيرة** : أخرجه النسائي [3] عن يحيى بن حكيم ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، قال : ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ) فقال له أبان : يا أبا إسحاق ، أما سمعته إلا من أبي الأحوص ، قال : بل سمعته من الأسود وهبير ة .

**٥– أبو الزعراء عبدالله بن هانئ** : ذكر روايته ابن منده ، و لم أجدها ، وأبو الزعراء قليل الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه .

**٦– أبو عبدالرحمن السلمي** : ذكر روايته ابن منده ، و لم أجدها ، وقد تكلم شعبة وغيره في سماع أبي عبدالرحمن السلمي من ابن مسعود [4] .

**٧– القاسم بن عبدالرحمن** : ذكر روايته ابن منده ، و لم أجدها ، والقاسم بن عبدالرحمن لم يسمع من ابن مسعود ، سواء كان القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله أو القاسم بن عبدالرحمن الشامي [5] .

## دراسة الاختلاف :

**أبو وائل** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (٥١) .

**زُبَيد** ثقة ثبت _كما سيأتي _ .

**الأعمش** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**روى الوجه الأول** عن الأعمش : حفص بن غياث [6] ثقة فقيه ، وفي الطبقة الثانية من

(١)(١٠٢٢/٢ح١٠٩٧) .
(٢)العلل (٥٢٢/٢-٥٢٣ح٩٢٩) .
(٣)كتاب تحريم الدم ، باب : قتال المسلم (ح ٤١٠٦) .
(٤)جامع التحصيل ( ص٢٠٨) .
(٥)جامع التحصيل (ص ٢٥٢-٢٥٣) .
(٦)الطبقات للنسائي (٥٢) ، التقريب (١٤٣٠) .

أصحاب الأعمش ، شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش [1]، وعيسى بن يونس ثقة مأمون [2] وفي الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش ، ومنصور بن أبي الأسود صدوق [3]، ويحيى بن أبي زائدة [4] ثقة متقن وفي الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش ، وقيس بن الربيع [5] صدوق تغير لما كبر .

**وروى الوجه الثاني** عنه : أبو معاوية ثقة ثبت ، وفي الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**منصور بن المعتمر** ثقة ثبت ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد ، وهو مُقَدَّم على الأعمش وغيره [6].

**روى الوجه الأول** عن منصور : شعبة ثقة حافظ متقن ، وسفيان الثوري ثقة حجة إمام ، والفضيل ثقة إمام [7].

**وروى الوجه الثاني** عنه : جرير بن عبدالحميد ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

قال الدراقطني : ( أثبت أصحاب منصور ، الثوري ، وشعبة ، جرير الضبي) [8] .

أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس ثقة مخضرم [9] .

ورواه عنه في الوجهين : سليمان التيمي ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث (٢)

ورواه عن سليمان في الوجه الأول ابنه المعتمر ، وفي الوجه الثاني جمع من الثقات .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى :

وسأدرس الاختلاف الأدنى فالأعلى ، حيث اختلف على عدد من الرواة :

---

(١)الطبقات ( ٥١) تقدمت ترجمته في الحديث (١٥) .
(٢)الطبقات (٦٥) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧) .
(٣)التقريب (٦٨٩٦) .
(٤)الطبقات (٥٦) ، التقريب (٧٥٤٨) .
(٥)التقريب (٥٥٧٣) .
(٦)الجرح والتعديل (١٧٨/٨، ١٧٩) ، التقريب (٦٩٠٨) .
(٧)التقريب (٥٤٣١) .
(٨)شرح علل الترمذي (٧٢١/٢) .
(٩)التقريب (٢٢٣٣) .

**١- الخلاف على الأعمش :**

لعل الراجح عنه هو الوجه الأول ؛ فقد رواه الأكثر ، وفيهم الأحفظ والأقوى في الأعمش من أبي معاوية راوي الوجه الثاني عن الأعمش .

**٢- الخلاف على منصور :**

لعل الراجح عنه هو الوجه الأول ؛ فقد رواه الأكثر ، وفيهم الأحفظ والأقوى في منصور من جرير رواي الوجه الثاني عن منصور .

**٣- الخلاف على سليمان التيمي عن أبي عمر الشيباني :**

لعل الوجهين محفوظان عنه ؛ فقد رواه في الوجه الأول ابنه المعتمر ثقة ومن أعرف الناس بحديث أبيه ، ورواه في الوجه الثاني جمع من الثقات ، فلعل سليمان حدث بالوجهين عن أبي عمرو الشيباني .

وقد سئل الدارقطني[١] عن حديث أبي عمر الشيباني ، فقال : ( يرويه سليمان التيمي ، عن أبي عمرو : رفعه عنه ابنه معتمر . ووقفه يحيى القطان ، وحماد بن سلمة . **ورفعه صحيح**).

**٤- الخلاف على أبي وائل عن عبدالله بن مسعود :**

لعل الراجح عنه هو الوجه الأول ، لخمس قرائن :

**أ- الكثرة** ، فقد رواه ثلاثة من الرواة عن أبي وائل ، وأما الوجه الثاني فلم يثبت عن الرواة دونه .

**ب- الحفظ والإتقان** ؛ فالرواة عن أبي وائل من كبار الثقات الحفاظ المتقنين بل فيهم أحفظ أهل الكوفة .

**ج- المتابعة التامة** ؛ فقد تابع أبا وائل على رفعه ؛ عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، وأبو عمرو الشيباني في وجه محفوظ عنه .

**د- ذكر التفاصيل** ؛ فقد استفصل زُبيد من أبي وائل عن سماعه للحديث من عبدالله مرفوعاً ، فأكد سماعه لذلك ، وسألة مرة أخرى عن المرجئة ؛ فاستدل بالحديث مرفوعاً على بطلان قولهم . قال ابن رجب[٢] : ( فهذا الحديث رد به أبو وائل على المرجئة الذين

---

(١)العلل (٥٢٢/٢-٥٢٣ح٩٢٩) .

(٢)فتح الباري : ( ١٠٢/١) .

لا يدخلون الأعمال في الإيمان ؛ فإن الحديث يدل على أن بعض الأعمال يسمى كفراً وهو قتال المسلمين ، فدل على أن بعض الأعمال يسمى كفراً وبعضها يسمى إيماناً ) .

**هـ- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للحديث من طريق أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

**٥- الخلاف على عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ:**

لعل عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ حدث بالحديث مرفوعاً وموقوفاً ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين عنه من الثقات .

**٢- العدد** ؛ فقد روى المرفوع أربعة من الرواة عن ابن مسعود ، وثبتت رواية الموقوف عن أربعة من الرواة ، وهذان متساويان في العدد .

**٣- رواية الوجهين** ؛ فقد روى أبو عمرو الشيباني الرفع والوقف عن ابن مسعود ، وأبو عمرو ثقة .

**٤- تصحيح الأئمة للوجه المرفوع** ، كالبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والعقيلي ، والدارقطني ، وأبي نعيم .

فقد صححه الشيخان بإخراجهما له في صحيحيهما .

وصححه الترمذي [١] بقوله عن الحديث المرفوع : ( حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عبدالله بن مسعود من غير وجه ) .

قال العقيلي [٢] ـ عن الحديث المرفوع ـ : ( وهذا يروى عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بأسانيد جياد ) .

وقال الدارقطني [٣] : ( رفعه صحيح ) .

قال أبو نعيم [٤] : ( صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري وشعبة عن منصور وحصين مثله).

**٥- تصحيح بعض الأئمة للوجه الموقوف** كالقاسم بن سلام ، وابن منده .

---

(١)كتاب الإيمان ، باب : ما جاء سباب المؤمن فسوق (ح٢٦٣٤) .
(٢)الضعفاء (١٢١٦/٤) .
(٣)العلل (٥٢٢/٢-٥٢٣ح٩٢٩) .
(٤)الحلية (١٢٣/٨) .

قال القاسم بن سلام [1] : ( وقول عبد الله : " سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر" وبعضهم يرفعه ) . فقد جزم أنه من قول عبدالله ، ونسب الرفع لبعضهم .
وقال ابن منده : ( وفي رفع من رفعه شيء) .

## دراسة الإسناد :

١- **علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٢- **هشام بن علي** بن هشام السيرافي أبو علي البصري ثقة مستقيم الحديث . تقدمت ترجمته فيي الحديث رقم (١٠) .

٣- **عبدالله بن رجاء** بن عمر الغُدَاني أبو عمرو البصري (ت٢٢٠) .

قال علي بن المديني : ( اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين : أبي عمر الحوضي ، وعبدالله بن رجاء ) .

وقال أبو حاتم : ( ثقة رضى ) ، وقال يعقوب بن سفيان : ( ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين : (كان شيخاً صدوقاً ، لابأس به) ، وقال أيضاً : (كثير التصحيف ، وليس به بأس ) .

وقال ابن أبي حاتم : ( سئل أبو زرعة عنه ، فجعل يثني عليه ، وقال : حسن الحديث عن إسرائيل ) .

وقال العجلي : ( بصري صدوق ) . وقال النسائي : (ليس به بأس ) .

وقال الفلاس : ( صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة ) .

وقال الذهبي : ( من ثقات البصريين ومسنديهم ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق يهم قليلاً ) . روى له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه .

ولعله ثقة يهم قليلاً ؛ لاحتجاج البخاري به ، ولتوثيق أبي حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي له ، وأبو حاتم من المتشددين ، كما هو مشهور [2] .

---

(١)الإيمان (ص ٣٣) .
(٢)تهذيب الكمال (١٢٩/٤) ، التهذيب (٣٣٢/٢) ، التقريب (٣٣١٢) .

٤- **محمد بن طلحة** بن مُصَرِّف اليامي الكوفي ( ت ١٦٧ )

قال ابن معين ــ في رواية ــ ، وأحمد ، والعجلي : ( ثقة ) وزاد العجلي : ( إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير ) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (يخطئ) .

وقال أحمد في رواية : ( لا بأس به ) ، وقال ابن معين في رواية ، وأبو زرعة : (صالح) .

وقال ابن معين في رواية : (ضعيف ) ، وقال أبو داود : (يخطئ) ، وقال النسائي : ( ليس بالقوي ) .

قال الذهبي : ( صدوق مشهور محتج به في الصحيحين ) .

وقال أيضاً : ( ويجيء حديثه من أدنى مراتب الصحيح ، ومن أجود الحسن ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ) .

ولعل قول الذهبي أولى . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقد احتج البخاري[١] بروايته عن أبيه[٢] .

٥- **زُبَيد بن الحارث** بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي أبو عبدالرحمن الكوفي (ت١٢٢).

ثقة متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت) ، روى له الجماعة[٣] .

٦- **شَقيق بن سَلمة** الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

## الحكم على إسناد الحديث

إسناد ابن منده صحيح لغيره ، والحديث أخرجه مسلم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف ، عن زبيد .

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرى عن زبيد ، عن أبي وائل .

وأخرجاه أيضاً من طرق متعددة عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

---

(١)( ح٢٨٩٦) .

(٢)تهذيب الكمال (٣٥٦/٦) ، التهذيب (٥٩٦/٣) ، التقريب ( ٥٩٨٢) .

(٣)تهذيب الكمال (١٠/٣) ، التهذيب (٦٢٣/١) ، التقريب (١٩٨٩) .

[ ٥٤ ] ( أخبرنا أبو علي الحسين بن علي وحسان بن محمد ، قالا : ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفاً ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة ، فيذهب فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ، فيقول : نعم ، فيقال له : تمن فيتمنى ، فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعافه ، قال: فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ، قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه .

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ثنا عبدالله بن يحيى الثقفي _ وكان من خيار الناس ثقة _ ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وعبيدة ، عن عبدالله يرفعه نحوه .

**ورواه زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، ثنا عبدالله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " يجمع الأولين والآخرين " بطوله .**

أخبرنا أبو عمرو ، ثنا محمد بن مسلم بن واره . ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا الصاغاني ، قالا: ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم ، عن زيد.

وهذا إسناد صحيح ، أخرجه النسائي .

**ورواه أبو خالد الدالاني ، عن المنهال نحوه .**

**ورواه الأعمش عن المنهال ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ، عن عبدالله بطوله موقوفاً.**

وقال ورقاء ، وأحمد بن أبي طيبة جميعاً ، عن أبي طيبة الجرجاني ، عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن النبي _صلى الله عليه وسلم _ بطوله )[١] .

---

[١] - كتاب الإيمان (٧٩٨/٢ح٨٤٤) ، وفي كتاب التوحيد (ح٥٩٨) وقد ذكر الاختلاف فيه أيضاً.

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على المنهال بن عمرو في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، ثنا عبدالله بن مسعود مرفوعاً .**

**١- زيد بن أبي أنيسة** : أخرجه عبدالله بن أحمد[١]، ومحمد بن نصر[٢]، والنسائي[٣]، والشاشي[٤] ، والطبراني[٥]، والدارقطني[٦] ، وابن منده[٧] من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، به مطولاً ومختصراً .

وفيه قول مسروق : ( فرأيت عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من الحديث _ ضحك الرب عز وجل من قول الرجل _ ضحك ، فقال له رجل : يا أبا عبدالرحمن! قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مراراً ، كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت ، فقال ابن مسعود : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مراراً ، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، حتى يبدو آخر أضراسه ) .

**٢- أبو خالد الدالاني** : أخرجه محمد بن نصر[٨] ، وابن خزيمة[٩] ، والطبراني[١٠]، والدارقطني[١١] ، وابن منده[١٢]، والحاكم[١٣] من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ، عن عبدالسلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن المنهال بن عمرو ، به مرفوعاً .

---

[١]- السنة (٥٢٠/٢ح١٢٠٣)

[٢]- تعظيم قدر الصلاة ( ٣٠٣/١ح٢٨٠) .

[٣]- عزاه للنسائي ابن منده في الإيمان (٧٩٩/٢ح٨٤٤) ، والتوحيد ( ص٥٨٧ح٦٠٤) ، والمزي في تحفة الأشراف (١٦٦/٧ح٩٦٣١) ، وقال ابن حجر في النكت الظراف (١٦٦/٧) : (ذكر ابن منده في كتاب الإيمان أن النسائي أخرجه في السنن . قلت : ولم أقف على الباب الذي أشار إليه) . وقد سقط من إسناد التحفة مسروق ابن الأجدع ، فلا أدري إن كان هو من باب الاختلاف في الإسناد ، أو السقط والتحريف .

[٤]- المسند (٤٠٦/١ح٤١٠) .

[٥]- المعجم الكبير(٣٥٧/٩ح٩٧٦٣) .

[٦]- الرؤية (ح١٦٣) .

[٧]- كتاب الإيمان (٧٩٨/٢-٧٩٩ح٨٤٤) ، والتوحيد (ح٥٩٨) .

[٨]- تعظيم قدر الصلاة ( ٢٩٧/١ح٢٧٨) .

[٩]- التوحيد (٥٨٤/٢ح٣٤٤) .

[١٠]- (٣٥٧/٩ح٩٧٦٣) .

[١١]- الرؤية (ح١٦٢) .

[١٢]- التوحيد (ح٥٩٩، ٦٠٠) .

[١٣]- (٤٠٨/٢ح٣٤٢٤) ، و(٦٣٢/٤ح٨٧٥١) .

**وقد توبع مسروق على رفعه عن عبدالله ؛ تابعه :**

**عَبِيدة السلماني** : أخرجه البخاري[1] ، ومسلم[2] من طريق عَبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بمعناه .

أنس بن مالك رضي الله عنه : أخرجه مسلم[3] من طريق ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه .

**الوجه الثاني** : رواه **عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً .**

**الأعمش** : أخرجه محمد بن نصر[4] من طريق زائدة بن قدامة .

والدارقطني[5] من طريق أبي عوانة .

كلاهما ، عن سليمان ، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة ، وقيس بن السكن ، عن عبدالله موقوفاً .

**وخالف زائدة ، وأبا عوانة ، عن الأعمش :**

**١- أبو معاوية** : أخرجه مسلم[6] من طريق أبي معاوية .

**٢- عبدالواحد بن زياد** : أخرجه ابن خزيمة[7] ، وأبو عوانة[8] ، وابن منده[9] عن عبد الواحد بن زياد .

**٣- وكيع** : أخرجه ابن منده[10] من طريق وكيع .

ثلاثتهم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله مرفوعاً بمعناه .

---

[1]- كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار (ح٦٥٧١) .
[2]- كتاب الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجاً (ح٣٠٩) .
[3]- كتاب الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجاً (ح٣٠٩) .
[4]- (٣٠٣/١ح٢٧٩) .
[5]- الرؤية (ح١٦٤) .
[6]- كتاب الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجاً (ح٣٠٩) .
[7]- التوحيد (٧٥٤/٢ح٤٨٢) .
[8]- مسند أبي عوانة (١٤٣/١ح٤٢٧) .
[9]- الإيمان (٧٨٩/٢ح٨٤٤) .
[10]- الإيمان (٧٨٩/٢ح٨٤٤) .

**الوجه الثالث:** رواه عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعاً[1] .

**عبدالأعلى بن أبي المساور** : أخرجه الآجري[2] ، والطبراني[3] من طريق عبدالأعلى بن المساور ، عن المنهال ، عن قيس وأبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعاً مختصراً .

**وقد توبع المنهال عن أبي عبيدة** ؛ تابعه :

**نعيم بن أبي هند** : أخرجه الطبراني[4] ، وابن عدي[5] ، والدارقطني[6] وابن منده[7] ، والسهمي[8] من طريق أبي طيبة عيسى بن سليمان الجرجاني عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعاً .

**دراسة الاختلاف :**

**المنهال بن عمرو** ثقة .

**زيد بن أبي أنيسة** ثقة كما سيأتي .

**أبو خالد الدالاني** يزيد بن عبدالرحمن صدوق[9] .

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

**عبدالأعلى بن المساور** متروك[10] .

**نعيم بن أبي هند** ثقة رمي بالنصب[11] ، وفي إسناد متابعته عيسى بن سليمان الجرجاني المعروف بأبي طيبة ضعيف له مناكير ، وقد عد ابن عدي[12] هذا الحديث من مناكيره .

[1]- ذكره ابن منده في كتاب التوحيد (ح٦٠٢) .
[2]- الشريعة (١٠١٨/٢ح٦١٠) .
[3]- (٢٢٢/١٠ح١٠٣٨٦) .
[4]- (٤٢١/٩ح٩٧٦٤) .
[5]- الكامل (١٨٩٧/٥) .
[6]- الرؤية (ح١٦٠) .
[7]- التوحيد (ح٦٠٤) .
[8]- تاريخ جرجان ( ص٣٥٤) .
[9]- الجرح والتعديل ( ٢٧٧/٩) .
[10]- التقريب (٣٧٣٧) .
[11]- التقريب (٧١٧٨) .
[12]- الكامل (١٨٩٧/٥) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن المنهال بن عمرو ؛ لست قرائن :

١- **الكثرة** ؛ فالأول رواه اثنان ثقة وصدوق ، والثاني واحد ثقة ثبت، والثالث واحد متروك.

٢- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أحدهما ثقة ، والآخر صدوق ، والثاني الأعمش وهو ثقة ثبت ، والثالث عبدالأعلى بن مساور متروك .

٣- **الاختلاف على الأعمش** ، ولعل الراجح عنه ما رواه أبو معاوية ومن معه ؛ لكثرتهم ، وحفظهم .

٤- **ذكر التفاصيل** ؛ فقد رأى مسروق عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يضحك مراراً في مكان ما من الحديث ، فلما سُئل ، قال : ( إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مراراً ، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، حتى يبدو آخر أضراسه ) وفيه دلالة صريحة على رفع الحديث ، وضبط من رواه .

٥- **المتابعة** ؛ فقد توبع مسروق على رفع الحديث ؛ تابعه عدد من الثقات .

٦- **ترجيح الأئمة وتصحيحهم للوجه الأول** منهم : ابن خزيمة ، والدارقطني ، وابن منده ، والحاكم .

**قال ابن خزيمة**[١] ـ بعد رد له على بعض الجهمية ـ : ( وعندنا بحمد الله ونعمته خبران بإسنادين متصلين.... خبر أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه) .

**وقال الدارقطني**[٢] ـ عقب ذكره الاختلاف ـ: ( والصحيح حديث أبي خالد الدالاني ، وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبدالله مرفوعاً ) .

**وقال ابن منده**[٣] : ( هذا إسناد صحيح ) .

وقال[٤] عقب ذكره لأسانيد رواية نعيم بن أبي هند : ( وهذه الأسانيد في بعض رواتها مقال ، وإنما ذكرناها اعتباراً واستشهاداً لحديث المنهال المرفوع المتصل ) .

---

[١]- التوحيد ( ٥٨٣/٢) .
[٢]- العلل (٤٤٣/٢-٤٤٤ح٨٥٤) .
[٣]- كتاب الإيمان (٧٩٨/٢ح٨٤٤) .
[٤]- التوحيد (ح٦٠٤) .

**وقال الحاكم**[1] عقب تخريجه لحديث أبي خالد الدالاني : ( رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ، غير أهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين ؛ لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة ، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق و الإتقان و الحديث صحيح ، و لم يخرجاه ، و أبو خالد الدلاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة).

**دراسة الإسناد :**

**١- أبو عمرو** : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني مولى بني هاشم المعروف بابن مَمَّك ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

**٢- محمد بن مسلم** بن عثمان عبدالله الرازي أبو عبدالله ابن واره (ت٢٧٠).

أحد كبار الأئمة الحفاظ ، قال ابن خراش : ( كان ابن وارة من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء ) .

قال الذهبي : ( الحافظ ، الإمام المجود... أحد الاعلام ) . روى له النسائي[2] .

**٣- محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٤- الصَّاغاني** : محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغاني ويقال الصَّاغاني أبو بكر نزيل بغداد ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٥- **إسماعيل بن عبيد** بن أبي كريمة الأموي مولاهم أبو أحمد الحراني ( ت ٢٤٠ ) .

قال الذهبي : ( ثقة ) . روى له النسائي وابن ماجه[3] .

**٦- محمد بن سلمة** بن عبدالله الباهلي مولاهم أبو عبدالله الحراني ( ت ١٩١ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له مسلم والأربعة[4] .

**٧- أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد** بن سِمَاك بن رُسْتَم الأموي مولاهم الحراني (ت١٤٤) .

---

[1]- (٤٠٨/٢ح٣٤٢٤) ، و(٦٣٢/٤ح٨٧٥١) .

[2]- تهذيب الكمال (٥١٤/٦) ، السير (٢٨/١٣) ، التهذيب (٦٩٩/٣) .

[3]- تهذيب الكمال (٢٤٥/١ ) ، الكاشف ( ٣٩٦) ، التهذيب (١٦١/١) .

[4]- التهذيب (٥٧٦/٣) ، التقريب ( ٥٩٢٢) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود والنسائي[1] .

٨- **زيد بن أبي أنيسة الجزري** أبو أسامة أو أبو سعيد الكوفي الرُّهاوي ( ت ١٢٤ وقيل بعدها) .

ثقة عند الجمهور .

قال ابن حجر : ( متفق على الاحتجاج به ، وتوثيقه ، لكن قال أحمد بن حنبل _ فيما حكاه العقيلي _ : حديثه حسن مقارب ، وإن فيه لبعض النكرة . وقال المرزوي : سألت أحمد عنه فحرك يده ، وقال : صالح ، وليس هو بذاك . قلت : في صحيح البخاري حديثه عن المنهال بن عمرو ) .

وقال _ ابن حجر_ أيضاً : ( ثقة له أفراد ) . روى حديثه الجماعة[2] .

٩- **المنهال بن عمرو** الأسدي مولاهم الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .

١٠- **أبو عبيدة بن عبدالله** بن مسعود الكوفي ، مشهور بكنيته ، ويقال اسمه عامر ، ثقة ، لا يصح سماعه من أبيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

١١- **مسروق بن الأجدع** بن مالك الهمْداني الوادعي أبو عائشة الكوفي (ت٦٣) .

من أجَلِّ أصحاب ابن مسعود وأعلمهم بفتواه وقراءته .

قال ابن المديني : ( ما أُقَدِّم على مسروق أحداً بشي من أصحاب عبدالله ) .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه عابد مخضرم ) . روى له الجماعة[3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

قال ابن منده : ( وهذا إسناد صحيح ) .

قال الذهبي[4] : ( حديث صحيح ) .

---

[1]- التهذيب (٥٣٨/١) ، التقريب ( ١٦٩٧) .

[2]- نهذيب الكمال (٦٦/٣) ، هدي الساري ( ص ٤٠٤) ، التقريب ( ٢١١٨) .

[3]- علل ابن المديني (ص ٢٨٢) ، التهذيب (٥٩/٤) ، التقريب (٦٦٠١) .

[4]- الأربعين في صفات رب العالمين ( ح١١٨) .

والحديث أخرجه الشيخان مختصراً من حديث عبيده السلماني ، عن ابن مسعود مرفوعاً .
وأخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك ، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

[٥٥] (أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تعالى هو السلام " .

ورواه جماعة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله **مرفوعا** أنه قال : "السلام اسم من أسماء الله عز وجل " والصواب[١] من حديث الأعمش **موقوفاً** [٢]) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول :** رواه عن الأعمش ، ، عن أبي وائل ، عن عبد الله مرفوعاً " إن الله هو السلام " .

١- **الفضل بن دكين** : أخرجه البخاري[٣] ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، قلنا : السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان ، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " **إن الله هو السلام** ، فإذا صلى أحدكم ، فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ".

٢- **يحيى بن سعيد** : أخرجه البخاري[٤] عن مسدد ، عن يحيى ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، قلنا: السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تقولوا السلام على الله ، **فإن الله هو السلام** " .

٣- **حفص بن غياث** : أخرجه البخاري ، عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

[١]- قال محقق النسخة المطبوعة : ( في الحاشية قال : في نسخة " والمشهور") . وقد راجعت المخطوط فوجدته كما قال .
[٢]- التوحيد (ح ٢٣٣) ، و(٣٢١) .
[٣]- كتاب الأذان ، باب : التشهد في الآخرة (ح٨٣١) .
[٤] - كتاب الأذان ، باب : ما يتخير من الداعء بعد التشهد وليس بواجب (ح٨٣٥) .

**٤- أبو معاوية** : أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، به حديث التشهد ، وأحال مسلم على رواية منصور بن المعتمر وفيها : " إن الله هو السلام".

**٥- سفيان بن عيينة** : أخرجه النسائي[1] عن سعيد بن عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " فإن الله عز وجل هو السلام " .

**٦- عبثر بن القاسم** : أخرجه النسائي[2] عن قتيبة بن سعيد عن عبثر بن القاسم ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

**٧- الثوري** : أخرجه عبدالرزاق[3]_ ومن طريقه ابن ماجه[4] ، وأحمد[5] _ ، عن الثوري ، عن الأعمش وحماد ومنصور وحصين عن أبي وائل ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

**٨- عبدالله بن نمير** : أخرجه ابن ماجه[6] عن محمد بن عبدالله بن نمير ، عن أبيه ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " فإن الله هو السلام " .

**٩- زائدة** : أخرجه أحمد[7] عن أبي سعيد ، عن زائدة عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

**١٠- يعلى بن عبيد** : أخرجه الدارمي[8] عن يعلى بن عبيد عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله تعالى هو السلام " .

**١١- أبو إسامة** : أخرجه ابن خزيمة[9] من طريق أبي أسامة ، عن الأعمش ، به حديث التشهد وفيه : " فإن الله هو السلام " .

---

[1]- المجتبى كتاب السهو ، باب إيجاب التشهد (ح١٢٧٧) .
[2]- الكبرى (٤٨٦/٦ح١١٥٨٤) .
[3]- (١٩٩/٢ح٣٠٦١) .
[4]- كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في التشهد (ح٨٩٩) .
[5]- (١١٦/٧ح٤٠١٧) .
[6]- كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في التشهد (ح٨٩٩) .
[7]- (٣٥/٧ح٣٩٢٠) .
[8]- سنن الدارمي (٨٤٥/٢ح١٣٧٩) .
[9]- (٣٤٨/١ح٧٠٣) .

**١٢- وكيع** : أخرجه ابن خزيمة[١] من طريق وكيع عن الأعمش ، به حديث التشهد وفيه : " فإن الله هو السلام " .

**١٣- عبدالله بن إدريس** : أخرجه ابن خزيمة[٢] من طريق ابن إدريس عن الأعمش ، به حديث التشهد وفيه : " فإن الله هو السلام " .

**١٤- محمد بن فضيل** : أخرجه ابن خزيمة[٣] من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش ، به حديث التشهد وفيه : " فإن الله هو السلام " .

**١٥- هشيم** : أخرجه ابن حبان[٤] من طريق هشيم ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

**١٦- عيسى بن يونس** : أخرجه ابن حبان[٥] من طريق هشيم ، عن الأعمش ، به مرفوعاً حديث التشهد وفيه : " إن الله هو السلام " .

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله مرفوعاً " السلام اسم من أسماء الله عز وجل " .**

**١- شريك النخعي** : أخرجه البزار[٦] ، والبيهقي[٧] من طريق عبدالرحمن بن شريك عن أبيه.

**٢- ورقاء بن عمر** : أخرجه ابن حبان[٨] ، والطبراني[٩] ، والبيهقي[١٠] من طريق ورقاء بن عمر .

**٣- أيوب بن جابر** : أخرجه الطبراني [١١] ، والبيهقي[١٢] من طريق أيوب بن جابر .

---

[١]- (٣٤٨/١ح٧٠٣) .
[٢]- (٣٤٨/١ح٧٠٣) .
[٣]- (٣٤٨/١ح٧٠٣) .
[٤]- (٢٧٤/٥ح١٩٤٨) .
[٥]- (٢٨٤/٥ح١٩٥٥) .
[٦]- (١٧٤/٥ح١٧٧١) .
[٧]- شعب الإيمان (٤٣٢/٦ح٨٧٨٢) .
[٨]- روضة العقلاء (ص ١١٩) .
[٩]- (٢٢٤/١٠ح١٠٣٩٢) .
[١٠]- شعب الإيمان (٤٣٢/٦ح٨٧٨٠) .
[١١]- (٢٢٤/١٠ح١٠٣٩١) .
[١٢]- شعب الإيمان (٤٣٢/٦ح٨٧٨١) و(٤٣٣/٦ح٨٧٨٣) .

ثلاثتهم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله مرفوعاً : " إن السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض ، فأفشوا بينكم ، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم ، فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة ؛ بتذكيره إياهم السلام ، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب ". واللفظ لشريك النخعي ، ولفظ ورقاء وأيوب مثله .

**الوجه الثالث: رواه عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله موقوفاً .**

**١- أبو معاوية** : أخرجه ابن أبي شيبة[١] عن أبي معاوية عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : ( **إن السلام اسم من أسماء الله فافشوه** ) .

**٢- حفص بن غياث** : أخرجه البخاري[٢] عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : ( إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض ، فأفشوه بينكم ، إن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كانت له عليهم فضل درجة ؛ لأنه ذكرهم السلام ، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب ) .

**٣- أبو جعفر الرازي** : أخرجه أبو بكر الشافعي[٣] من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الأعمش ، به ، مختصراً كلفظ أبي معاوية .

**٤- سعيد** : أخرجه القطيعي[٤] من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد ، عن الأعمش ، به .بمثل لفظ حفص بن غياث .

**٥- يعلى بن عبيد** : أخرجه البيهقي[٥] من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، عن يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، به ، .بمثل لفظ حفص بن غياث .

**٦- فافاه** : أخرجه الخطيب[٦] من طريق ابن جريج عن فافاه عن الأعمش ، به .بمثل لفظ حفص بن غياث .

**٧- زهير بن معاوية** : ذكره الدارقطني[٧] .

---

[١]- المصنف (٢٤٨/٥ح٢٥٧٤٥) .
[٢]- الأدب المفرد (ح ١٠٣٩) .
[٣]- الفوائد الشهير بالغيلانيات ( ٧٧٤/٢ح١٠٧٩) .
[٤]- جزء الألف دينار (ح١٩١) .
[٥]- شعب الإيمان (٤٣٢/٦ح٨٧٧٩) .
[٦]- موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٠٩/١) .
[٧]- العلل (٣١٢/٢ح٧٢٣) .

**٨- علي بن مسهر** : ذكره الدارقطني[1] .

**٩- عيسى بن يونس** : ذكره الدارقطني[2] .

**١٠- عبدالله بن نمير** : ذكره الدارقطني[3] .

**١١- مسعر بن كدام** : ذكره الدارقطني[4] .

## دراسة الاختلاف:

**الفضل بن دكين** ثقة ثبت متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥) .

**يحي بن سعيد القطان** ثقة متقن حافظ إمام كما سيأتي.

**أبو معاوية** ثقة ثبت في الأعمش خاصة ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**حفص بن غياث** ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش كما سيأتي .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) .

**عبْثر بن القاسم** ثقة[5] .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

**يعلى بن عبيد** ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين[6] .

**عبدالله بن نمير الهمداني** ثقة صاحب حديث ، ذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب الأعمش[7].

**زائدة بن قدامة** ثقة ثبت صاحب سنة ، ذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش[8] .

---

[1]- العلل (٢/٣١٢ح٧٢٣) .
[2]- العلل (٢/٣١٢ح٧٢٣) .
[3]- العلل (٢/٣١٢ح٧٢٣) .
[4]- العلل (٢/٣١٢ح٧٢٣) .
[5]- التقريب (٣١٩٧) .
[6]- التقريب ( ٧٨٤٤) .
[7]- الطبقات ( ٧٢) ، التقريب ( ٣٦٦٨).
[8]- الطبقات (٥٢) ، التقريب (١٩٨٢) .

**أبو أسامة حماد بن أسامة** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) .

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ ، ذكره النسائي في الطبقة الخامسة[١] .

**عبدالله بن إدريس** بن يزيد الأَوْدي ثقة فقيه عابد ، وقد عدَّه النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب الأعمش [٢].

**محمد بن فُضيل** ثقة ، ومن أرفع الرواة عن الأعمش كما قال الدارقطني[٣] .

**هشيم بن بشير** ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٤] .

**عيسى بن يونس** ثقة مأمون[٥] وفي الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش

**شريك بن عبدالله النخعي** صدوق يخطئ كثيراً ، قال أبو داود : ( يخطئ على الأعمش)[٦].

**ورقاء بن عمر** صدوق في حديثه عن منصور لين[٧] .

**أيوب بن جابر** ضعيف[٨] .

**أبو جعفر الرازي** عيسى بن ماهان صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة[٩] .

**سعيد** : لعله سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ثقة ثبت[١٠] .

**فافاه** : مختلف في تعيينه قيل : أبو معاوية محمد بن خازم ، وقيل هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني متروك[١١] ، كذبه بعضهم ، وقيل هو إسماعيل بن زياد الفأفأ الكوفي ، روى عن الأعمش حكايات و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً[١٢] .

وقد رجح الأول ابن حجر[١٣] ، ورجح الثاني ابن ماكولا[١٤] ، وظاهر صنيع الدارقطني في سياق الاختلاف أنه يفرق بين أبي معاوية وفافاه .

---

[١]- الطبقات (٦٦) ، التقريب ( ٧٤١٤ ).

[٢]- الطبقات ( ٦٤ ) ، (التقريب ( ٣٢٠٧ ) .

[٣]- سؤالات ابن بكير للدارقطني ( ص٤٦ ) ، تهذيب التهذيب ( ٦٧٦/٣ ) .

[٤]- التقريب (٧٣١٢) .

[٥]- الطبقات (٦٥) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧) .

[٦]- التهذيب (١٦٥/٢) ، التقريب ( ٢٧٨٧ ) .

[٧]- التقريب (٧٤٠٤) .

[٨]- التقريب (٦٠٧) .

[٩]- التقريب (٨٠١٩) .

[١٠]- التقريب (٢٢٧٤) .

[١١]- التقريب (٤٤٦) .

[١٢]- الجرح والتعديل (١٧١/٢) .

[١٣]- نزهة الألقاب (٦٦/٢ترجمة١١٣٧) .

[١٤]- الإكمال (١٦٣/١) .

**زهير بن معاوية** ثقة ثبت ، ذكره النسائي[1] في الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش .
تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .
**علي بن مسهر** ثقة له غرائب بعد أن أضر[2] .
**مسعر بن كدام** ثقة ثبت فاضل[3] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين الأول والثالث محفوظان عن الأعمش ، وأنهما حديثان اتفقا في المدار واختلفا في المخرج عن ابن مسعود ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لسبع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول والثالث أكثر من رواة الوجه الثاني .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول والثالث أغلبهم من الثقات الحفاظ ، وروى الوجه الثاني صدوق ، وصدوق يخطئ كثيراً خاصة في حديث الأعمش ، وضعيف .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الأول والثالث فيهم كبار أصحاب الأعمش ، وروى الوجه الثاني شريك يخطيء على الأعمش ، وورقاء مقل عن الأعمش و لم يخرج حديثه عن الأعمش أصحاب الكتب الستة ، وأيوب ضعيف ويقال فيه ما قيل في ورقاء .

٤- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوجه الأول والثالث خمسة من الرواة الثقات ، مما يدل على ثبوتهما .

٥- **اختلاف سياق وموضوع الوجهين** الأول والثالث ؛ فالأول موضوعه التشهد وتعليمه للصحابة ، والثالث موضوعه فضل السلام والحث عليه ؛ مما يدل على أنهما حديثان متغايران .

٦- **تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول عن الأعمش .

٧- **ترجيح أئمة العلل للوجه الثالث** ، وإعلالهم للوجه الثاني ، كالبزار ، وابن منده والدارقطني ، وابن حجر .

---

[1]- الطبقات (٧٠) .
[2] التقريب ( ٤٨٠٠) .
[3]- التقريب (٦٦٠٥) .

ومما يحسن التنبيه عليه أن الأئمة ــ إلا ابن منده ــ لم يذكروا الوجه الأول في أوجه الاختلاف على الأعمش .

**قال البزار**[1] : ( هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفاً ، وأسنده ورقاء وشريك وأيوب بن جابر ) .

**وقال ابن منده**[2] : ( والصواب من حديث الأعمش موقوفاً ) .

و لم يتبين لي سبب إعلال ابن منده للوجه الأول .

**وقال الدارقطني**[3] : ( والموقوف أصح ) .

**وقال ابن حجر**[4] : ( أخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً ، وطريق الموقوف أقوى ) .

## دراسة الإسناد :

**أولا : إسناد الوجه الأول :**

**١- عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ( ت٣٢٠) .

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً [5].

**٢- هارون بن سليمان** بن داود بن بهرام أبو الحسن الأصبهاني ( ت٢٦٥) .

وثقه أبو الشيخ ، وأبو نعيم : ( أحد الثقات ) [6].

**٣- يحيى بن سعيد** بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ( ت ١٩٨) .

أحد كبار الأئمة الحفاظ .

قال ابن حبان : ( كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهما وفضلاً وديناً وعلماً ، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث ، وأمعن في البحث عن النقل وترك

---

[1]- (١٧٥/٥ح١٧٧١) .

[2]- التوحيد (ح٢٣٣) .

[3]- العلل ( ٣٢/٢ح٧٢٣) .

[4]- فتح الباري (١٣/١١) .

[5]- طبقات المحدثين بأصبهان (٥٩٦/٣) ، ذكر أخبار أصبهان (١١٧/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢٠) .

[6]- طبقات المحدثين بأصبهان (٤١٢/٣) ذكر أخبار أصبهان (٣٣٦/٢) ، تاريخ الإسلام ( وفيات ٢٦١-٢٧٠) .

الضعفاء ، ومنه تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المديني وسائر شيوخنا ) . روى له الجماعة[1] .

**٤- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي، المشهور بالأعمش ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

**٥- أبو وائل : شَقيق بن سَلمة** الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١)

**ثانيا : إسناد الوجه الثالث وهو إسناد البخاري في الأدب المفرد:**

**١- عمر بن حفص** بن غِيَاث بن طَلْق النخعي أبو حفص الكوفي ( **ت ٢٢٢**) .

ثقة عند الجمهور ، وقال أحمد : ( صدوق ) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ( ربما أخطأ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ربما وهم ) . روى له الجماعة إلا ابن ماجة[2] .

**٢- حفص بن غِيَاث** بن طَلْق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي ( ت١٩٤).

ثقة متفق على توثيقه ، ومن أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ) . روى حديثه الجماعة [3].

**٣- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

**٤- زيد بن وهب** الجهني أبو سليمان الكوفي ( ت ٩٦)

قال ابن حجر : ( مخضرم ، ثقة جليل لم يصب من قال : في حديثه خلل ) . روى له الجماعة[4] .

## الحكم على إسناد الحديث :

**إسناد ابن منده في الوجه الأول** فيه عبدالرحمن بن يحيى لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

[1]- الجرح والتعديل (٢٣٢/١) ، الثقات ( ٦١١/٧) ، التقريب (٧٥٥٧).

[2]- تهذيب الكمال (٣٣٩/٥) ، التهذيب (٢١٩/٣) ، التقريب ( ٤٨٨٠) .

[3]- الطبقات (٥٢) ، التهذيب (٤٥٨/١) ، والتقريب ( ١٤٣٠) .

[4]- التهذيب ( ٦٧/١) ، (التقريب (٢١٥٩) .

والحديث صحيح ؛ أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن الأعمش .

وأخرجه الشيخان من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

وأخرجاه أيضاً من طرق عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

وأخرجاه أيضاً من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

وإسناد البخاري في الوجه الثالث صحيح موقوفاً .

[ ٥٦ ] ( أخبرنا أبو الحسن علي بن العباس بن الأشعث ، حدثنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبد الرزاق ح وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود الحفري ، وعبد الرزاق جميعاً ، عن سفيان بن سعيد ، **عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة** ، عن ابن مسعود ، قال : إني لمستتر بأستار الكعبة ، إذا قيل ثلاثة نفر ثقفي ختناه[1] قرشيان ، أو قرشي ختناه ثقفيان فتكلموا بينهم ، فقال أحدهم : أترى الله يسمع ما نقول ، فقال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ، ولا يسمع إذا خفضنا ، وقال الآخر : إن كان يسمع منه شيئا فإنه يسمعه كله ، قال عبد الرزاق في حديثه ، قال ابن مسعود : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى : { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم}[2].

هذا إسناد مشهور متصل على رسم النسائي ، وأبي عيسى الترمذي ، واختلف على الأعمش فيه ؛ فرواه أبو معاوية وابن مسهر ، **عن الأعمش** ، **عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد** ، عن عبد الله بن مسعود .

أخبرنا محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني ، حدثنا إسماعيل بن الخليل ، حدثنا ابن مسهر.

وقال ابن عيينة ، وغيره ، **عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود** .

وقال زيد بن أبي أنيسة ، **عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله** ، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبدالله[3]).

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في أربعة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة** ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

---

[1]- الختن : أبو امرأة الرجل ، وأخو امرأته ، وكل من كان من قبل امرأته . كما يطلق الختن على الرجل المتزوج بابنته ، أو بأخته . قال الأصمعي : الأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والصهر يجمعها . (الفائق للزمخشري ٣٥٤/١، ولسان العرب لابن منظور ١٣٨/١٣ مادة : ختن ) .

[2]- سورة فصلت :آية (٢٢) .

[3]- كتاب التوحيد ( ح٤٧٤ ، ٤٧٥) .

١ – **سفيان الثوري** : أخرجه مسلم[1] من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري .
٢– **عبدالله بن بشر الرقي** : علقه الدارقطني[2] .
كلاهما ، عن الأعمش ، به بنحوه .

**وتوبع وهب بن ربيعة ؛ تابعه :**
**أبو معمر** عبدالله بن سخبره : أخرجه البخاري[3] ، ومسلم[4] من طريق مجاهد عن أبي معمر ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، به .

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ،** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
١– **أبو معاوية** : أخرجه الترمذي[5] ، وأحمد[6] ، وأبو يعلى[7] ، والطبراني[8] من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به بنحوه .
٢– **علي بن مسهر** : والطبراني[9] من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش به بنحوه .
٣– **قُطْبة بن عبدالعزيز** : علقه الدارقطني[10] من طريق قطبة .
وأخرج الطحاوي[11] من طريق محمد بن أبي سمينة البغدادي .
والطبراني[12] والدارقطني[13] من طريق عبدالله بن أحمد عن محمد بن عبدالله بن نمير .

---

[1]- كتاب صفات المنافقين (٢٧٧٥) .
[2]- العلل (٤٧٢/٢ح٨٨١) .
[3]- كتاب التفسير ، باب : {وما كنتم تستترون } الآية ( ح ٤٨١٦) وباب {وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم } (ح٤٨١٧) ، وكتاب التوحيد ، باب : قول الله تعالى : {وما كنتم تستترون } الآية (ح٧٥٢١) .
[4]- كتاب صفات المنافقين (٢٧٧٥) .
[5]- كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة حم السجدة (ح٣٢٤٩) .
[6]- (١٠٨/٦ح٣٦١٤) و(١٣٩/٧ح٤٠٤٧) و(٢٦٥/٧ح٤٢٢٢) .
[7] - (١٣٠/٩ح٥٢٠٤) .
[8] - (١٣٩/١٠ح١٠١٣٤) .
[9]- (١٣٩/١٠ح١٠١٣٥) .
[10]- العلل (٤٧٢/٢ح٨٨١) .
[11]- شرح مشكل الآثار ( ١١٨/١ح١٣٠)
[12]- (١٣٩/١٠ح١٠١٣٣) .
[13]- العلل (٤٧٢/٢-٤٧٤ح٨٨١) .

كلاهما من طريق قبيصة بن عقبة قال : قال لي قطبة بن عبد العزيز : ( كنت أنا وسفيان ، نتذاكر حديث الأعمش فذكرت حديث عبد الله كنت متعلقاً بأستار الكعبة فقلت : عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فقال لي سفيان : عمارة عن وهب بن ربيعة عن عبد الله ، فقمت من فوري إلى الأعمش فقلت : يا أبا محمد عندك حديث عبد الله كنت متعلقاً بأستار الكعبة فقال عمارة : عن عبد الرحمن بن يزيد فقلت : إن سفيان يقول : عمارة عن وهب بن ربيعة فقال لي : أمهل ، فجعل يهمهم كما يهمهم البعير ، ثم قال : أصاب سفيان ) .

واللفظ للطحاوي ، وعند الطبراني والدارقطني ( إن سفيان يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة ) .

**الوجه الثالث** : رواه **عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه .

**١- المسعودي** : أخرجه الطبراني[١] من طريق يزيد بن هارون عن المسعودي ، عن الأعمش ، به .

**٢- الحسن بن عُمارة** : ذكره الدارقطني[٢] .

**٣- ابن عيينة** : ذكره ابن منده[٣] .

**الوجه الرابع : رواه عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله**

**زيد بن أبي أنيسة** : أخرجه ابن حبان[٤]، والطبراني[٥] من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، به بنحوه .

---

[١]- (١٠/١٤٠ح١٠١٣٧) .
[٢]- العلل (٢/٤٧٢ح٨٨١) .
[٣]- التوحيد (ح٤٧٥) .
[٤]- (٢/١١٦ح٣٩٠)
[٥]- (١٠/١٤٠ح١٠١٣٦) .

## دراسة الإختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث ( ١١ ) .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة ، وأثبت الناس في الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**عبدالله بن بشر** لا بأس به[١] .

**أبو معاوية** ثقة ثبت في الأعمش خاصة ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**علي بن مسهر** ثقة له غرائب بعد أن أضر[٢] .

**قطبة بن عبدالعزيز** ثقة[٣].

**المسعودي** صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فسماعه بعد الاختلاط ، والراوي عنه يزيد بن هاورن ثقة حافظ لكن روى عنه بعد الاختلاط[٤] .

الحسن بن عُمارة متروك[٥] .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) .

**زيد بن أبي أنيسة** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن الأعمش ، والوجه الأول هو الأقوى عنه ، وأما الوجه الثاني فقد وهم فيه وأقر بوهمه كما في قصته مع قطبة ، وأما الثالث والرابع فلعلها من أوهام الرواة عنه ؛ لخمس قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فسفيان الثوري من كبار الحفاظ الثقات المتقنين .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فسفيان الثوري أثبت الناس في الأعمش .

---

[١]- التقريب (٣٢٣١) .
[٢] التقريب ( ٤٨٠٠) .
[٣]- الكاشف (٤٥٨٢) .
[٤]- الجرح والتعديل (٢٥١/٥) ، التقريب (٣٩١٩) .
[٥]- التقريب (١٢٦٤) .

**٣- تصريح الشيخ** ؛ فقد صرح الأعمش بوهمه في الوجه الثاني ، وأقر بصواب رواية سفيان عنه كما في قصته مع قطبة .

**٤- تخريج مسلم** في صحيحه لرواية سفيان الثوري .

**٥- ترجيح الأئمة للوجه الأول وإعلالهم للأوجه الأخرى ، كأبي زرعة ، والدارقطني .**

**قال أبو زرعة الرازي**[١] : ( كان الأعمش قديماً قال : عن وهب بن ربيعة . والثوري أحفظهم كلهم ) .

**وقال الدارقطني في التتبع**[٢] : ( وهذا كان الأعمش اضطرب في إسناده ) .

**وقال في العلل**[٣] : ( والقول قول سفيان الثوري ، وعبدالله بن بشر ) .

وقال عن رواية المسعودي والحسن بن عمارة : ( وهما فيه ) .

**دراسة الإسناد :**

**١- أبو الحسن علي بن العباس** بن الأشعث الغَزِّي .

لم أجد له ترجمة ، وقد أكثر عنه ابن منده .

**٢- محمد بن حماد** الطِّهْراني أبو عبدالله الرازي ( ت ٢٧١ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ لم يصب من ضعفه ) . روى له ابن ماجه[٤] .

**٣- عبدالرزاق بن همام** بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبوبكر الصنعاني ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦) .

**٤- عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدمت ترجمته في الحديث (٥٥) .

**٥- أبو مسعود أحمد بن الفرات** بن خالد الضبي الرازي ( ت ٢٥٨ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ تُكلم فيه بلا مستند ) . روى له أبو داود[٥] .

**٦- أبو داود الحَفَري** : عمر بن سعد بن عُبيد الكوفي ( ت ٢٠٣ ) .

---

[١]- العلل لابن أبي حاتم ( ح١٧٩٠ ) .
[٢]- التتبع ( ص ٢٣٨ح١٠١ ) .
[٣]- العلل ٤٧٢/٢ح٨٨١ ) .
[٤]- تهذيب الكمال (٢٨٣/٦) ، التهذيب (٥٤٥/٣) ، التقريب (٥٨٢٦) .
[٥]- تهذيب الكمال (٦٥/١) ، التهذيب (٣٩/١) ، التقريب (٨٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى له مسلم والأربعة[1] .

٧- **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) .

**٨- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

**٩- عُمارة بن عُمير** التيمي الكوفي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**١٠- وهب بن ربيعة الكوفي .**

خرج حديثه مسلم في المتابعات

وترجم له البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه .

قال الذهبي : ( وثق ) .

وقال أيضاً : ( لا يعرف ، تفرد عنه عمارة بن عمير ، لكن أخرج له مسلم ) .

وقال مُغْلَطاي : ( وزعم أبو إسحاق الصريفيني أنه لم يسند غيره ) .

وقال ابن حجر : ( مقبول ) . روى له مسلم والترمذي[2] .

وهو كما قال ، وقد توبع على حديثه ، و لم أجد له ما يُستَنْكر .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه ضعف ؛ لأجل عبدالرحمن بن يحيى لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعلي بن العباس لم أجد له ترجمه ، ووهب بن ربيعه مقبول .

والحديث أخرجه مسلم بعد حديث أبي معتمر عبدالله بن سخبرة ، من طريق سفيان الثوري عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود رضي الله عنه به .

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي معتمر عبدالله بن سخبرة ، عن ابن مسعود به .

---

[1]- تهذيب الكمال (٣٥٢/٥) ، التهذيب (٢٢٧/٣) ، التقريب (٤٩٠٤) .

[2]- تهذيب الكمال (٤٩٦/٧) ، الميزان (٣٥٤/٤) ، الكاشف ( ٦١٠٩ ) ، إكمال تهذيب الكمال (٢٦٠/١٢) ، التقريب (٧٤٧٦) .

[٥٧] (أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عمر الطوسي ، قالا : حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا وهب بن جرير . ح وأخبرنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود واللفظ له ، قالا : حدثنا شعبة ، **عن الأعمش** ، **عن أبي وائل** ، **عن عبد الله بن مسعود** ، **قال** : من حلف على يمين ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث بن قيس : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فأخبرناه ، فقال : صدق في نزلت ، خاصمت رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بئر ، فترلت : {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً [١]}.

أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عمر الطوسي ، قالا : حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا وهب بن جرير ح وأخبرنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا يونس .

هذا حديث **مشهور عن شعبة** .

ورواه ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن منصور ، والأعمش نحوه ، ورواه جرير ، وورقاء ، عن منصور .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن **شعبة** ، **عن منصور** ، **وسليمان** ، **عن أبي وائل** ، **عن عبد الله** ، **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ، **قال** : " من حلف على يمين كاذبة " فذكره نحوه

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، قالا : حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا **ورقاء** ، **عن منصور** ، **عن أبي وائل** ، **عن عبد الله** ، **قال** : ( من حلف على يمين صبر ليستحق بها مالاً ) .

وأخبرنا علي بن الحسين ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد ، **حدثنا ورقاء** ، **عن منصور** ، **عن شقيق** ، **عن ابن مسعود** ، **قال** : ( من حلف على يمين صبر يستحق بها مالاً هو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان ) فخرج الأشعث من القصر ، فقال : صدق أبو عبد الرحمن ، في أنزلت ، كان بيني وبين رجل من عشيرتي حق في بئر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يحلف رجل على يمين فيستحق

---

[١]- سورة آل عمران آية (٧٧) .

بها مالا هو فيها فاجر ، إلا لقي الله وهو عليه غضبان " وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك : {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً }.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قالا : حدثنا سفيان ، **عن جامع بن أبي راشد ، وعبد الملك بن أعين ، سمعا شقيق بن سلمة ، يقول : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول** : " من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان ، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله : {إن الذين يشترون بعهد الله }")[1] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي وائل في وجهين :**

**الوجه الأول** : رواه عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً .

**١- الأعمش** : أخرجه أبو داود الطيالسي[2] ــ ومن طريقه ابن منده[3] ــ عن **شعبة** ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله موقوفاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس ورفعه للحديث .

**٢- منصور بن المعتمر** : أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] من طريق جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : ( من حلف على يمين يستحق بها مالاً وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ) . **فأنزل الله تصديق ذلك** { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً } فقرأ إلى : {عذاب أليم } . ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال : فقال : صدق لفي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " شاهداك أو يمينه ". قلت إنه إذاً

[1]- كتاب التوحيد (ح ٤٨٤-٤٨٨) .
[2]- (٣٧٨/٢ح١١٤٦) .
[3]- كتاب التوحيد ( ٤٨٤) .
[4]- كتاب الرهن ، باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه (ح٢٥١٥، ٢٥١٦) .
[5]- كتاب الإيمان ، باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (ح١٣٨) .

يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من حلف على يمين يستحق بها مالاً هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ) . فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً } إلى {ولهم عذاب أليم }. واللفظ للبخاري .

وأخرجه أبو داود الطيالسي[1] ــ ومن طريقه ابن منده ــ عن **ورقاء** ، عن منصور ، به موقوفاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس .

وأخرجه أحمد[2] ، عن **زياد بن عبدالله البكائي** ، عن منصور ، به موقوفاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .**

١- **الأعمش** : أخرجه البخاري[3] عن بشر بن خالد ، عن **محمد بن جعفر عن شعبة** ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس .

وأخرجه أبو عوانة[4] ، والشاشي[5] من طريق **وهب بن جرير** ، **عن شعبة** عن الأعمش ، به مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث .

وأخرجه البخاري[6] من طريق أبي حمزة عن الأعمش ، به مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس .

وأخرجه البخاري [7] من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس.

وأخرجه البخاري [8] من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش ، به مرفوعاً ، ولم يذكر قصة الأشعث بن قيس .

---

[1]- (٢١٠/١ح٢٦٠) .

[222]- (١٦٢/٣٦ح٢١٨٤١) .

[3]- كتاب الشهادات ، باب قول الله تعالى : {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } (ح٢٦٧٦) .

[4]- (٤٦/١ح١١٠) .

[5]- مسند الشاشي (٦٢/٢ح٥٦٣) .

[6]- كتاب المساقاة ، باب : الخصومة في البئر والقضاء فيها (ح٢٣٥٦، ٢٣٥٧) .

[7]- كتاب الخصومات ، باب : كلام الخصوم بعضهم في بعض (ح٢٤١٦، ٢٤١٧) ، وفي كتاب الشهادات ، باب : سؤال الحاكم المدعي : هل لك بينة ؟ قبل اليمين (ح٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧) .

[8]- كتاب الشهادات ، باب : يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين (ح٢٦٧٣) .

وأخرجه البخاري[1] من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، به ، مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس.

وأخرجه مسلم[2] من طريق وكيع عن الأعمش ، به مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس.

**٢- منصور بن المعتمر مقروناً مع الأعمش** : أخرجه البخاري[3] ، عن محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدي ، **عن شعبة** ، عن **سليمان ومنصور** ، عن أبي وائل ، عبدالله مرفوعاً ، وزاد الأعمش قصة الأشعث بن قيس.

وأخرجه[4] من طريق عبدالرزاق ، **سفيان الثوري** ، عن **منصور والأعمش** ، عن أبي وائل ، به مرفوعاً ، وفيه قصة الأشعث بن قيس رضي الله عنه .

**٣ و٤- عبدالملك بن أعين وجامع بن أبي راشد** : أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبدالله مرفوعاً . وليس فيه قصة الأشعث بن قيس .

## دراسة الاختلاف :

**أبو وائل** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث ( ١١) .

**منصور بن المعتمر** ثقة ثبت ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد ، وهو مُقَدَّم على الأعمش كما سيأتي .

**جامع بن أبي راشد** ثقة فاضل[7] .

**عبدالملك بن أعين** صدوق[8] .

---

[1]- كتاب التفسير ، باب : {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } (ح٤٥٤٩، ٤٥٥٠) .
[2]- كتاب الإيمان ، باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (ح١٣٨) .
[3]- كتاب الإيمان والنذور ، باب : عهد الله عز وجل ( ح٦٦٥٩، ٦٦٦٠) .
[4]- كتاب الأحكام ، باب : الحكم في البئر ونحوها (ح٧١٨٣) .
[5]- كتاب التوحيد ، باب : قول الله تعالى{وجوه يومئذ ناضرة }( ح٧٤٤٥) .
[6]- كتاب الإيمان ، باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (ح١٣٨) .
[7]- التقريب (٨٨٧) .
[8]- التقريب (٤١٦٤) .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى وأعلى ، وسأبتديء بالأدنى وصولاً إلى الأعلى :

**الخلاف على شعبة :**

لعل الراجح عن شعبة رواية محمد بن جعفر ، ووهب بن جرير ، ومحمد بن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل مرفوعاً ؛ لأربع قرائن :

١- **الكثرة** ؛ فقد رواه عن شعبة ثلاثة ، خالفهم راو واحد .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فمحمد بن جعفر غندر ومحمد بن أبي عدي أقوى في شعبة من أبي داود الطيالسي ، بل قال ابن مهدي : ( غندر في شعبة أثبت مني[١] ) .

٣- **المتابعة التامة** ؛ فقد توبع شعبة من أصحاب الأعمش .

٤- **تخريج أصحاب الصحيحين** لرواية غندر ومحمد بن أبي عدي .

**الخلاف على منصور بن المعتمر :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن منصور عن أبي وائل ، به مرفوعاً ، وذلك لقرينتين :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فسفيان الثوري أحفظهم كلهم وقد روى الرفع عن منصور .

٢- **الاختصار** ؛ فلعل في الوجه الأول اختصاراً ويدل على ذلك حديث جرير عن منصور وفيه قول ابن مسعود : ( فأنزل الله تصديق ذلك ) وفي هذا إشارة واضحة أنه كان يحدثهم بالحديث مرفوعاً .

**الخلاف على أبي وائل :**

مما تقدم فلعل الوجه الثاني هو الراجح عن أبي وائل .

## دراسة الإسناد :

١- **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

٢- **محمد بن غالب** بن حرب التَّمار أبو جعفر الضَّبِّي البصري المعروف بتمتام ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

[١]- الجرح(٢٢١/٧) .

٣- **محمد بن بشار** بن عثمان بن داود العبدي أبو بكر البصري المشهور ببندار ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (٨) .

٤- **ابن أبي عدي** : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم أبو عمرو البصري ( ت١٩٤) .

ثقة ، من أثبت الناس في شعبة ، ذكره في مسلم في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة .

قال ابن حجر : (ثقة ) [1].

٥- **شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن ، ومن أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش[2] . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

٦- **منصور بن المعتمر** بن عبد الله السلمي أبو عتَّاب الكوفي (ت ١٣٢) .

ثقة ثبت متفق على توثيقه ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد ، وهو مُقَدَّم على الأعمش ، قال ابن أبي حاتم : " وسئل أبي عن الأعمش ومنصور فقال : الأعمش حافظ يُخلِّط ويدلس ، ومنصور أتقن لا يُخلِّط ولا يدلس " [3].

٧- **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١)

**شَقيق بن سَلمة** الأسدي أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري عن محمد بن بشار ، به .

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي وائل ، به .

[1]- رجال عروة بن الزبير (٦١١) ، التهذيب (٤٩٢/٣) ، التقريب (٥٦٩٧) .

[2]- الطبقات ( ٥١) .

[3]- الجرح والتعديل (١٧٨/٨، ١٧٩) ، تهذيب الكمال (٢٣٤/٧) ، التهذيب (١٥٩/٤) ، التقريب (٦٩٠٨) .

**[٥٨]** ( أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا الفضل بن موسى السِّيباني المروزي ، حدثنا سليمان الأعمش ، **عن أبي إسحاق** ، **عن عمرو بن ميمون** ، عن عبدالله بن مسعود قال :" لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة التي كلم الله منها موسى ، فدللت عليها ، قال : فأتيتها فإذا هي شجرة خضراء ترف ، فتناولت ناقتي من ورقها فلاكته فلم تستطع أن تبتلعه فطرحته ، فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت " .

رواه إسرائيل وغيره ، عن أبي إسحاق نحوه.

وقال أبو معاوية ، عن الأعمش ، **عن عمرو بن مرة** ، **عن أبي عبيدة** ، عن أبيه )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه الأعمش ، **عن أبي إسحاق** ، **عن عمرو بن ميمون** ، **عن عبدالله بن** مسعود رضي الله عنه .

**الفضل بن موسى** : أخرجه عبدالله بن أحمد[٢] ــ ومن طريقه ابن النجاد[٣] ، وابن منده[٤] ــ عن هدية بن عبدالوهاب ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، به .

**وتوبع الأعمش ؛ تابعه :**

**١- إسرائيل** : أخرجه الطبري[٥] ، والحاكم[٦] من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، به بنحوه .

**٢- أيوب بن جابر** : أخرجه أبوطاهر المخلص[٧] ــ ومن طريقه ابن عساكر[٨] ــ من طريق أيوب بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون به بنحوه ، ولم يذكر الناقة .

---

[١]- كتاب التوحيد (٦٦٠) .
[٢]- كتاب السنة (٢٩٠/١ح٥٥٨ ، و٤٩٢/٢ح١١٢٨) .
[٣]- الرد على من يقول القران مخلوق (٦٣) .
[٤]- التوحيد ( ح ٦٦٠) .
[٥]- (٢١٥/١٨) .
[٦] - (٦٣٠/٢ح٤١٠٣) .
[٧]- المخلصيات (٤٤٥/١ح٧٩٥) .
[٨]- تاريخ دمشق (٤٨/٦١) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه رضي الله عنه .**

**أبو معاوية** : أخرجه عبدالله بن أحمد[1] _ وعنه ابن النجاد[2] _ والدارقطني[3] من طريق عثمان بن أبي شيبة .

والطبري[4] عن سفيان بن وكيع .

كلاهما ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، به بنحوه وليس فيه ذكر الناقة .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث ( ١١) .

**الفضل بن موسى** ثقة ثبت ، ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش .

**أبو معاوية** ثقة ثبت خاصة في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**إسرائيل بن يونس** ثقة متقن ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي عند عبدالرحمن بن مهدي[5] . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) . وإلاسناد إلى إسرائيل صحيح .

**أيوب بن جابر** ضعيف[6] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الأعمش ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فراوي الوجه الأول ثقة ثبت .

---

[1]- كتاب السنة (٢٩١/١ح٥٥٩ ) .

[2]- الرد على من يقول القران مخلوق (٦٤) .

[3]- جزء أبي الطاهر الذهلي (ح١٥٥) .

[4]- (٢٤٣/١٨) .

[5]- التهذيب ( ١٣٤/١ )

[6]- التقريب (٦٠٧) .

**٢- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع الأعمش متابعة تامة عن أبي إسحاق من إسرائيل أثبت الناس عن أبي إسحاق السبيعي ، و لم أجد من تابعه عن عمرو بن مرة .

**٣- ذكر التفاصيل** ؛ فقد ذكر الفضل قصة أكل الناقة من الشجرة ، و لم يذكرها محمد ابن خازم ، وتوبع الفضل على ذلك من إسرائيل مما يدل على حفظه للحديث .

## دراسة الإسناد :

**١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم** بن حكيم المديني أبو عمرو الأصبهاني المعروف بابن مِمَّك ، ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

**٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل** الشيباني أبو عبدالرحمن البغدادي ، ثقة متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٣- هَدِيَّة بن عبدالوهاب** أبو صالح المروزي ( ت ٢٤١ ) .

قال الذهبي : ( ثقة ) . روى له ابن ماجه[١] .

**٤- الفضل بن موسى السِّيْناني** أبو عبدالله المروزي ( ت ١٩٢ ) .

ثقة ثبت متفق على توثيقه ، من أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت وربما أغرب ) . روى له الجماعة[٢] .

**٥- سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) .

**٦- أبو إسحاق** : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمْداني أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٧- عمرو بن ميمون** الأوْدي أبو عبدالله الكوفي ( ت ٧٤ ) .

قال ابن حجر : ( مخضرم مشهور ، ثقة عابد ) . روى له الجماعة[٣] .

---

[١]- تهذيب الكمال (٣٩٢/٧) ، التهذيب ( ٢٦٤/٤) ، الكاشف (٥٩٤٣) .

[٢]- تهذيب الكمال (٤٣/٦) ، التهذيب (٣٩٥/٣) ، التقريب (٥٤١٩) .

[٣]- تهذيب الكمال (٤٦٨/٥) ، التهذيب ( ٣٠٧/٣) ، التقريب (٥١٢٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

قال الحاكم[1] : ( هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ) ، و لم يتعقبه الذهبي .

[1]- (٦٣٠/٢ح٤١٠٣) .

[٥٩] ( أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، **عن الأعمش** ، **عن عمارة بن عمير** ، **عن الحارث بن سويد** ، قال : دخلت على عبد الله بن مسعود أعوده ، وهو مريض ، فحدثنا بحديثين ، حدثنا عن نفسه ، وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دَوِّيَّة[١] مَهْلَكة ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت ، فطلبها حتى أدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده " .

رواه قطبة بن عبد العزيز ، وأبو معاوية ، وأبو أسامة .

وقال أحمد بن حرب عن أبي معاوية ، عن **الأعمش** ، **عن عمارة بن عمير** ، **عن الحارث بن سويد** ، **وأسود بن يزيد** ، عن عبدالله.

وقال علي بن مسهر ، **عن الأعمش** ، **عن إبراهيم التيمي** ، **عن الحارث بن سويد** ، عن عبدالله )[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : رواه **عن الأعمش** ، **عن عمارة بن عمير** ، **عن الحارث بن سويد** ، عن عبدالله رضي الله عنه .

**١- أبوشهاب** عبدربه بن نافع : أخرجه البخاري[٣] عن أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب.

**٢- جرير** : أخرجه البخاري[٤] تعليقاً ، ووصله مسلم[٥] من طريق جرير بن عبدالحميد .

**٣- أبو أسامة** : أخرجه البخاري[٦] تعليقاً ، ووصله مسلم[٧] ، من طريق أبي أسامة .

---

[١]- دَوِّيَّة : هي الصحراء التي لا نبات فيها ، سميت بذلك ؛ لدَويِّ الصوت الذي يسمع فيها ، وقيل سميت دَوِّيَّة ؛ لأنها تُدَوِّي بمن صار فيها أي تذهب بهم . انظر : لسان العرب (٢٧٦/١٤) .

[٢]- كتاب التوحيد (ح٧٨٠) .

[٣]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[٤]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[٥]- كتاب التوبة ، باب في الحض على التوبة والفرح بها ( ح٢٧٤٤)

[٦]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[٧]- كتاب التوبة ، باب في الحض على التوبة والفرح بها ( ح٢٧٤٤)

**٤- قطبة بن عبدالعزيز** : أخرجه مسلم[١] من طريق يحيى بن آدم عن قطبة بن عبدالعزيز.

**٥- أبو معاوية** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه الترمذي[٢] ، عن هناد بالسري .

والنسائي[٣] عن محمد بن عبيد بن محمد .

كلاهما ، عن أبي معاوية .

**٦- أبو عوانة** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه البخاري[٤] تعليقاً ووصله الإسماعيلي[٥] ، وابن حجر[٦] من طريق يحيى ين حماد عن أبي عوانة .

**٧- شجاع بن الوليد** : أخرجه الإسماعيلي[٧] ، والبيهقي[٨] من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد .

**٨- محمد بن فضيل** : أخرجه الإسماعيلي[٩]من طريق محمد بن فضيل .

**٩- أبو الأحوص** : أخرجه أخرجه أبو نعيم[١٠] من طريق أبي الأحوص .

تسعتهم ، عن الأعمش ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد ، وأسود بن يزيد ، عن عبدالله رضي الله عنه .**

**أبو معاوية** محمد بن خازم ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه النسائي[١١] عن أحمد بن حرب .

و أخرجه الإسماعيلي[١٢]من طريق أبي كريب محمد بن العلاء .

كلاهما ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش به .

---

[١]- كتاب التوبة ، باب في الحض على التوبة والفرح بها ( ح٢٧٤٤)

[٢]- كتاب صفة القيامة ، باب ( ح٢٤٩٧، ٢٤٩٨) .

[٣]- الكبرى (٤/٤١٥ح٧٧٤٣) .

[٤]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[٥]- في مستخرجه كما في فتح الباري (١١/١٠٧) .

[٦]- تغليق التعليق

[٧]- في مستخرجه كما في فتح الباري (١١/١٠٧) .

[٨]- شعب الإيمان (٥/٤١٠ح٧١٠٤) .

[٩]- في مستخرجه كما في فتح الباري (١١/١٠٧) .

[١٠]- الحلية (٤/١٢٩) .

[١١]- الكبرى (٤/٤١٥ح٧٧٤٢) .

[١٢]- في مستخرجه كما في فتح الباري (١١/١٠٧) .

وأخرجه البخاري[1] تعليقاً ، ووصله أحمد[2] ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، **عن الأسود** ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد** ، عن عبدالله **رضي الله عنه** .

**١–أبو معاوية** _ في الوجه الثالث عنه _ : أخرجه البخاري[3] تعليقاً ، ووصله أحمد[4] ، وابن حبان[5] من طريق أبي معاوية .

**٢– علي بن مسهر** : أخرجه النسائي[6] ، عن محمد بن عبيد بن محمد ، عن علي بن مسهر .

**٣– أبو عوانة** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه أبو نعيم[7] عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، عن محمد بن يوسف بن الطباع ، عن أبي عوانة .

**٤– شعبة** : أخرجه البخاري[8] تعليقاً بصيغة الجزم .

**٥– أبو مسلم عبيدالله بن سعيد** : أخرجه البخاري[9] تعليقاً بصيغة الجزم .

خمستهم ، عن الأعمش ، به ، مختصراً ومطولاً .

**دراسة الاختلاف :**

**الأعمش** ثقة ثبت .

**أبو شهاب عبدربه الحنَّاط** صدوق[10] .

---

[1]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[2]- (١٣١/٦ح٣٦٢٨، ح٣٦٢٩).

[3]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[4]- (١٣١/٦ح٣٦٢٧، وح٣٦٢٩) .

[5]- (٣٨٤/٢ح٦١٨) .

[6]- الكبرى (٤١٥/٤ح٧٧٤١) .

[7]- الحلية (١٢٩/٤) .

[8]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[9]- كتاب الدعوات ، باب : باب التوبة (٦٣٠٨) .

[10]- الكاشف (٣١٢٧).

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب ، من أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**أبو إسامة حماد بن أسامة** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) .

**قطبة بن عبدالعزيز** ثقة ، ذكره النسائي في الطبقة الرابعة من أصحاب الأعمش[١] .

**أبو معاوية** ثقة ثبت خاصة في الأعمش وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**أبو عوانة** وضاح بن عبدالله ثقة ثبت ، من أثبت أصحاب الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢) .

وقد رواه عنه في الوجه الأول يحيى بن حماد[٢] ثقة عابد ، وهو خَتَن أبي عوانة ومن أعرف الناس به ، ورواه في الوجه الثاني محمد بن يوسف بن الطباع صدوق[٣].

**شجاع بن الوليد** صدوق ورع له أوهام[٤] .

**محمد بن فُضيل** ثقة ، ومن أرفع الرواة عن الأعمش كما قال الدارقطني[٥] .

**أبو الأحوص** سلاَّم بن سُليم ، ثقة متقن صاحب حديث[٦] .

**علي بن مسهر** ثقة له غرائب بعد أن أضر[٧] .

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن ، ومن أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش[٨] . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**أبو مسلم عبيدالله بن سعيد** ضعيف[٩] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الأعمش ؛ وذلك لأربع قرائن :

---

[١]- الطبقات (٦٢) ، الكاشف (٤٥٨٢) .
[٢]- التهذيب (٣٤٩/٤) ، التقريب (٧٥٣٥) .
[٣]- سير النبلاء (١٦٠/١٣) .
[٤]- التقريب (٢٧٥٠) .
[٥]- سؤالات ابن بكير للدارقطني ( ص٤٦) ، تهذيب التهذيب ( ٦٧٦/٣) .
[٦]- التقريب ( ٢٧٠٣) .
[٧] التقريب ( ٤٨٠٠) .
[٨]- الطبقات ( ٥١) .
[٩]- التقريب ( ٤٢٩٥) .

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول تسعة من الر واة ، وواحد الوجه الثاني ، وخمسة الوجه الثالث .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فأغلب رواة الوجه الأول من الثقات وليس بينهم ضعيف ، وأما رواة الوجه الثالث ففيهم راو ضعيف .

**٣- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول .

**٤- ترجيح أئمة العلم** كابن حجر العسقلاني :

**قال ابن حجر**[1] : ( والراجح من الاختلاف كله ما قال أبو شهاب ومن تبعه ؛ ولذلك اقتصر عليه مسلم ، وصدر به البخاري كلامه ؛ فأخرجه موصولاً ، وذكر الاختلاف معلقاً كعادته في الإشارة إلى أن مثل هذا الخلاف ليس بقادح ) .

## دراسة الإسناد :

**١- محمد بن إبراهيم بن الفضل** الهاشمي أبو الفضل النيسابوري المزكِّي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٨) .

**٢- أحمد بن سلمة** بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

**٣- إسحاق بن إبراهيم** بن مَخْلد بن إبراهيم بن مَطَر أبو يعقوب الحنْظَلي المعروف بابن راهُويه المروزي ثقة إمام ، أحد أئمة الإسلام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**٤- جرير بن عبدالحميد** بن قُرْط الضَّبِّي أبو عبدالله الرازي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**٥- سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

**٦- عُمارة بن عُمير** التيمي الكوفي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**٧- الحارث بن سويد** التيمي أبو عائشة الكوفي ( ت بعد ٧٠) .

ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : ( من عِلْيَة أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه ) .

---

[1] - فتح الباري (١٠٧/١١) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى حديثه الجماعة[1] .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش ، به .

[1]- التهذيب (٣٣٠/١) ، التقريب (١٠٢٥) .

## مسند عتبان بن مالك رضي الله عنه

[٦٠] ( أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أبنا شبابة بن سوار . ح . وأبنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ، وأحمد بن عبيد الحمصي قالا : ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا شيبان بن فروخ أبو محمد قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، **ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال** : **حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، قال** : قدمت المدينة ، فلقيت عتبان بن مالك ، فقلت : حديث بلغني عنك ، قال : أصابني في بصري بعض الشيء ، فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أحب أن تأتيني ، فتصلي في مترلي ، فأتخذه مصلى ، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء من أصحابه ، فدخل علي فهو يصلي في مترلي ، وأصحابه يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن الدُّخْشُم ، قال : ودوا أنه لو دعا عليه فهلك ، وودوا أنه لو أصابه شر ، فقضى النبي صلى الله عليه و سلم الصلاة ، فقال : " أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ " قالوا : إنه يقول ذلك ، وما هو في قلبه ، فقال : " ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه النار " قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت : لابني : اكتبه ، فكتبه .

هذا إسناد مجمع على صحته من هذا الوجه .

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا المعتمر بن سليمان ثنا سليمان بن المغيرة نحوه .

حدثنا محمد بن محمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال ح . وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو سلمة وأبنا أبو علي الحسن بن الخضر المصري ، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع ، أبنا بهز بن أسد قالوا : أبنا حماد بن سلمة ، **ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، حدثني عتبان بن مالك** أنه عمي قال ، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : ابن لي مسجداً أو خط لي مسجداً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدُّخْشُم.

**هكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك حدثني عتبان بن مالك ولم يذكر محمود بن الربيع في الإسناد** وأخرجه مسلم بن الحجاج ، وأخرجه محمد بن إسماعيل البخاري من طرق في أبواب عن الزهري ، وهو صحيح باتفاق [1] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ثابت البناني في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه عن ثابت البناني ، **عن أنس بن مالك قال** : **حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك رضي الله عنهم .**

**١- سليمان بن المغيرة** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه مسلم[2] ، عن شيبان بن فروخ.

وأخرجه أحمد[3] عن حجاج .

والنسائي[4] عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن بن مهدي .

وابن خزيمة[5] من طريق عبدالله بن المبارك .

وابو عوانة[6] من طريق علي بن عبدالحميد .

وابن منده[7] من طريق المعتمر بن سليمان.

جميعهم عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع ، به .

وزاد ابن خزيمة وأبو عوانة : ( وقال أنس : فقدمت المدينة ، فلقيت عتباناً ، قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه ) واللفظ لابن خزيمة ، ولفظ أبي عوانة : ( قال أنس : فلقيت عتبان فحدثني بهذا الحديث ، فأعجبني فكتبته ) .

**٢- حماد بن سلمة** ـ في الوجه الأول عنه ـ: أخرجه أبو عوانة ، عن أبي أمية ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، قال : أبنا ثابث ، عن أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع

[1]- كتاب الإيمان ( ١٩٨/١ح٥٢ ، ٥٣) .
[2]- كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ( ح٣٣) .
[3]- (١٨٨/٣٩ح٢٣٧٧١) .
[4]- الكبرى (٤٦٠/٦ح١١٤٩٣).
[5]- كتاب التوحيد (٧٨١/٢ح٥٠٨) .
[6]- (٢٤/١ح٢١) ..
[7]- كتاب الإيمان ( ١٩٩/١ح٥٢) .

: أن عتبان بن مالك كان قد عمي ، فقال : يارسول الله تعال فخط لي في داري حتى أتخذ مصلى ومسجداً ، فجاء فاجتمع إليه قومه ، وتغيب مالك بن الدخشم ، فوقعوا فيه ، فقالوا : هو منافق ، فقال : " أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟" قالوا : بلى ، يا رسول الله ، وما في قلبه ؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : " لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فتطعمه النار " قال حماد : ولا أعلمه إلا قال : لقي عتبان فحدثه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، حدثني عتبان بن مالك رضي الله عنه .**

**١- حماد بن سلمة** ــ في الوجه الثاني عنه ــ: أخرجه مسلم[١] ، عن أبي بكر بن نافع العبدي ، عن بهز .

وأخرجه ابن خزيمة[٢] من طريق محمد بن كثير ، ومحمد بن عبدالله الخزاعي ، وحجاج .

جميعهم ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عتبان ، بنحوه .

**٢- سليمان بن المغيرة** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه النسائي[٣] عن محمد بن علي بن ميمون الرقي ، عن القعنبي .

وابن خزيمة[٤] من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث .

وابن منده[٥] من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .

جميعهم ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس به .

**دراسة الاختلاف :**

**ثابت البناني** ثقة ثبت ــ كما سيأتي ــ.

**سليمان بن المغيرة** ثقة ثبت ، وأثبت الناس في ثابت البناني بعد حماد بن سلمة كما سيأتي.

---

[١]- كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ( ح٣٣) .
[٢]- كتاب التوحيد (٧٧٩/٢ح٥٠٤) .
[٣]- الكبرى (٢٧٢/٦ح١٠٩٤٥) .
[٤]- كتاب التوحيد (٧٨١/٢ح٥٠٨) .
[٥]- كتاب الإيمان ( ١٩٨/١ح٥١) .

ورواة الوجهين عنه ثقات .

**حماد بن سلمة** ثقة أثبت الناس في ثابت البناني . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

وقد روى الوجه الأول عنه عفان بن مسلم[١] من أثبت الناس في حماد .

وروى الوجه الثاني عنه جمع من الثقات .

## النظر في الاختلاف :

**لعل الوجهين محفوظان عن ثابت البناني ؛ لست قرائن :**

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من الثقات الحفاظ .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين أثبت الناس في ثابت البناني .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى حماد وسليمان كلا الوجهين عن ثابت البناني .

٤- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح سليمان بن المغيرة في روايته بلقاء أنس لعتبان وسماعه لهذا الحديث منه بعد أن سمعه من محمود بن الربيع .

٥- **تخريج مسلم** في صحيحه للوجهين عن ثابت البناني .

٦- **ترجيح الأئمة كابن خزيمة وابن منده .**

**قال ابن خزيمة** : ( وهذا الخبر ، كأن أنس بن مالك سمعه من محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، ثم سمعه من عتبان ، فأمر ابنه بكتابته ، كذلك حدثنا عتبة بن عبدالله) ثم ساق طريق عبدالله بن المبارك .

**وقال ابن رجب**[٢] : ( وروى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : ثنا محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، قال : أصابني في بصري بعض الشيء ، فبعثت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إني أحب أن تأتيني فتصلي في مترلي فأتخذه مصلى ، ففعل .

وهذا من روايات الأكابر عن الأصاغر – أعني : رواية أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع.

[١] - التهذيب (١١٧/٣) .

[٢]- فتح الباري (٣٨٣/٢) .

ورواه حماد بن سلمة : ثنا ثابت ، عن أنس : حدثني عتبان بن مالك ، أنه عمي ، فأرسل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : يا رسول الله ، تعال فخط لي مسجدا . فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكر الحديث .

**ولعل هذه الرواية أشبه ، وحماد بن سلمة مقدم في ثابت خاصة على غيره** ، وقد خرجه مسلم في أول صحيحه من هذين الوجهين ) .

وفي ترجيحه نظر ؛ فقد ثبت الوجه الأول عن حماد بن سلمة برواية عفان بن مسلم أثبت الناس فيه ، و صدَّر مسلم الباب بحديث سليمان بن المغيرة ؛ فجمع ابن خزيمة هو الأولى.

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

**١- عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدمت ترجمته في الحديث (٥٥) .

**٢- أبو مسعود أحمد بن الفرات** بن خالد الضبي الرازي ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

**٣- شبَابَة بن سَوَّار** الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني ( ت٢٠٥تقريباً) .

قال ابن حجر: ( ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء ) . روى له الجماعة[١] .

**٤- محمد بن إبراهيم بن عبدالملك** بن مروان الدمشقي أبو عبدالله القرشي(ت٣٥٨) .

قال عبدالعزيز الكتاني : ( كان ثقة مأموناً جواداً ) .

وقال الذهبي : ( المحدث الرئيس ... انتخب عليه ابن منده ثلاثين جزءا ) [٢] .

**٥- أحمد بن عبيد بن أحمد بن سعيد الصفار أبو بكر الحمصي** (ت٣٥٢).

قال الذهبي : ( المحدث ) [٣] .

**٦- أحمد بن علي بن سعيد** بن إبراهيم القرشي الأموي أبو بكر المروزي ( ت٢٩٢) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . روى له النسائي[٤] .

---

[١]- تهذيب الكمال (٣٥٧/٣) ، التهذيب (١٤٧/٢) ، التقريب (٢٧٤٨) .
[٢]- سير أعلام النبلاء (٤٤١/١٥)
[٣]- سير أعلام النبلاء (٥٩/١٦) ، العبر (٣١١،٣١٢/٢) .
[٤]- تهذيب الكمال ( ٦٢/١) ، التهذيب (٣٧) ، التقريب (٨١) .

**٧- شيبان بن فَرُّوخ** الحَبَطي أبو محمد الأُبُلِّي (ت ٢٣٥) .
قال الذهبي : ( أحد الثقات ، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد ) .
وقال أيضاً : ( الإمام الثقة ، محدث البصرة ومسندها ) .
وقال أيضاً : ( ثقة مشهور ) . خرج له مسلم وأبو داود والنسائي[1] .
**٨- سليمان بن المغيرة القيسي** مولاهم أبو سعيد البصري ( ت ١٦٥) .
ثقة ثبت ، وأثبت الناس في ثابت البناني بعد حماد بن سلمة .
قال ابن المديني : ( لم يكن في أصحاب ثابت ؛ أثبت من حماد بن سلمة ، ثم بعده سليمان بن المغيرة ، ثم بعده حماد بن زيد وهي صحاح ) . روى له الجماعة [2] .
**٩- ثابت بن أسلم** البُنَاني أبو محمد البصري ( ت ١٢٥تقريباً) .
ثقة متفق على توثيقه ، من أثبت أصحاب أنس بن مالك
قال أبو حاتم : ( أثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم ثابت ) . روى له الجماعة .
وأصحابه على ثلاث طبقات ، قال ابن رجب الحنبلي : ( أصحاب ثابت البناني ، وفيهم كثرة ، وهم على **طبقات ثلاث** :
**الطبقة الأولى** : **الثقات** : كشعبة ، وحماد بن زيد ، وسليمان بن المغيرة ، وحماد بن سلمة ، ومعمر . وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حماد بن سلمة ، كذا قال أحمد في رواية ابن هانئ : " ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة " .
وقال ابن معين : " حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني".
وقال أيضاً : " حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت ، ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد " .
وقال ابن المديني : " لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد ابن سلمة ، ثم من بعده سليما بن المغيرة ، ثم من بعده حماد بن زيد ، وهي صحاح " يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثابت .

---
[1]- تهذيب الكمال (٤١٤/٣ ) ، تذكرة الحفاظ (٤٤٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) ، المغني (٤٣١/١) .
[2]- علل ابن المديني (ص ٣٣٠ رقم ١١٤) ، التهذيب ( ١٠٨/٢) ، التقريب (٢٦١٢) .

وقال أبو حاتم الرازي : " حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إليّ من همام ، وهو أحفظ الناس ، وأعلم بحديثهما ، بيّن خطأ الناس " يعني أن من خالف حماداً في حديث ثابت وعلي ابن زيد قدم قول حماد عليه ، وحكم بالخطأ على مخالفه .

وحكى مسلم في كتاب التمييز إجماع اهل المعرفة على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت ، وحكى ذلك عن يحيى القطان ، وابن معين ، وأحمد وغيرهم من أهل المعرفة .

وقال الدار قطني : " حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت" .

قال ابن المديني : " وروى حميد عن ثابت شيئاً ، وأما جعفر يعني ابن سليمان فأكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وكان فيها أحاديث مناكير .

قال علي : " وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة ، وذكر علي أنها أحاديث أبان بن أبي عياش " .

وقال العقيلي : " أنكرهم رواية عن ثابت معمر "

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال : " حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام " .

**الطبقة الثانية : الشيوخ** مثل الحكم بن عطية ، وقد ذكر أحمد الحكم بن عطية فقال : " هؤلاء الشيوخ يخطئون على ثابت " .

وقال أيضاً : " سهيل ابن حزم يروي عن ثابت منكرات " .

وقال في عمارة بن زاذان : " يروي عن ثابت أحاديث مناكير ، ثم قال : هؤلاء الشيوخ رووا عن ثابت ، وكان ثابت جل حديثه عن أنس ، فحملوا أحاديثه عن أنس " .

قال : " ويوسف ابن عبدة يروي عن حميد وثابت أحاديث مناكير بالتوهم ، ليس هي عندي من حديث حميد ولا ثابت " انتهى .

ومنهم حماد بن يحيى الأبح : له أوهام عن ثابت .

**الطبقة الثالثة : الضعفاء والمتركون** ، وفيهم كثرة ، كيوسف بن عطية الصفّار .

قال ابن هاني : قال أحمد : " كان حماد ثبتاً في حديث ثابت البناني ، وبعده سليمان بن المغيرة ، وكان ثابت يحيلون عليه في حديث أنس ، وكل شئ لثابت روي عنه يقولون : ثابت عن أنس " .

وقال أحمد في رواية أبي طالب : " أهل المدينة إذا كان الحديث غلطاً يقولون : ابن المنكدر عن جابر ، وأهل البصرة يقولون : ثابت عن أنس ، يحيلون عليهما " .
ومراد أحمد بهذا كثرة من يروي عن ابن المنكدر من ضعفاء أهل المدينة ، وكثرة من يروي عن ثابت من ضعفاء أهل البصرة ، وسيء الحفظ والمجهولين منهم ، فإنه كثرت الرواية عن ثابت من هذا الضرب فوقعت المنكرات في حديثه ، وإنما أتي من جهة من روى عنه من هؤلاء ، وذكر هذا المعنى ابن عدي وغيره .
ولما اشتهرت رواية ابن المنكدر عن جابر ، ورواية ثابت عن أنس صار كل ضعيف وسئ الحفظ إذا روى حديثاً عن ابن المنكدر يجعله عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن رواه عن ثابت ، جعله عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، هذا معنى كلام الإمام أحمد رحمه الله ورضي الله عنه )[1] .

**إسناد الوجه الثاني :**

١- **محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسي** أبو النضر الشافعي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

٢- **علي بن عبدالعزيز** بن المرْزُبَان بن سابور أبو الحسن البغوي ثقة . تقدم في الحديث رقم (٢٢)

٣- **حجاج بن مِنْهال الأنماطي** ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل . تقدم في الحديث رقم (٢٢)

٤- **عثمان بن سعيد** بن خالد بن سعيد الدارمي أبو سعيد التميمي السجستاني (ت٢٨٠) .

قال الذهبي : ( الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الناقد ، شيخ تلك الديار ... صاحب المسند الكبير والتصانيف ... أخذ علم الحديث وعلله عن علي ، ويحيى ، وأحمد ، وفاق أهل زمانة ، وكان لهجاً بالسنة ، بصيراً يالمناظرة )[2].

---

[1]- تهذيب الكمال ( ٤٠٢/١) ، شرح علل الترمذي (٦٩٠/٢) ، التهذيب (٢٦٢/١) .
[2]- تاريخ دمشق (٣٦١/٣٨) ، طبقات الحنابلة (٢٢١/١)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣) .

**٥- أبو سلمة موسى بن إسماعيل** المِنْقَري أبو سلمة التَّبُوذَكي (ت٢٢٣) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة [١] .

**٦- أبو علي الحسن بن الخضر** بن عبدالله الأسيوطي المصري ( ت٣٦١) .

قال الذهبي : ( المحدث الإمام ) [٢] .

٧- **أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر النسائي ، الإمام الحافظ صاحب السنن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)

**٧- أبو بكر محمد بن أحمد** بن نافع العبدي البصري ( ت ٢٤٠ تقريباً ) .

قال الذهبي : ( ثقة ) . روى له مسلم والترمذي والنسائي [٣] .

**٨- بهز بن أسد العَمِّي** أبو الأسود البصري ( ت بعد المائتين ، وقيل قبلها) .

ثقة ثبت ، متفق على ذلك .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت) . روى له الجماعة[٤] .

٩- **حماد بن سلمة بن دينار** أبو سلمة البصري ، ثقة عابد له بعض الأوهام ، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهشام بن عروة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجهين صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في الوجهين.

وقد أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بنحوه .

---

[١]- تهذيب الكمال (٢٤٩/٧) ، التهذيب (١٦٩/٤) ، التقريب (٦٩٤٣) .

[٢]- شذرات الذهب (٣٩/٣) ، سير أعلام النبلاء (٧٥/١٦) .

[٣]-تهذيب الكمال (٢٠٨/٦) ، التهذيب (٤٩٧/٣) ، الكاشف (٤٧٠٨)

[٤]-تهذيب الكمال (٣٨١/١) ، التهذيب (٢٥١/١) ، التقريب (٧٧١) .

[٦١] ( أبنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب السلعي ، ثنا سليمان التيمي ، **عن أبي مجلز** ، **عن قيس بن عباد** ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه قال : " إني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة " قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " وفينا نزلت هذه الآية :{هذان خصمان اختصموا في ربهم [١]}" .

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان .

ورواه **أبو هاشم عن أبي مجلز** ، **عن قيس** ، **عن أبي ذر** وعنه منصور والثوري وهشيم.

أبنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا هشيم ، ثنا أبو هاشم ، **عن أبي مجلز** ، **عن قيس بن عباد** ، **عن أبي ذر** ، أنه كان يقسم قسماً أن هذه الآية {هذان خصمان اختصموا في ربهم } نزلت في حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر)[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي مجلز في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .**

**سليمان التيمي** : أخرجه البخاري[٣] عن محمد بن عبد الله الرقاشي ، وحجاج بن منهال . كلاهما ، **عن معتمر** ، **قال: سمعت أبي** يقول : حدثنا أبو مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنه قال: " أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة " .

---

[١]- سورة الحج آية (١٩).

[٢]- كتاب الإيمان (٤١٦/١ح٢٦٣) .

[٣]- كتاب المغازي ، باب : قتل أبي جهل (ح٣٩٦٥) ، وكتاب التفسير ، باب : {هذان خصمان اختصموا في ربهم } (ح٤٧٤٤) .

**وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت** : {هذان خصمان اختصموا في ربهم} قال : ( هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة ، وعلي ، وعبيدة ، أو أبو عبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ) .

**وتوبع معتمر على أوله ، وعلى الفصل ؛ تابعه على أوله _ قول علي _ :**

**مروان بن معاوية ، وعبثر بن القاسم ، وعبدالوهاب بن عطاء ، ويوسف بن يعقوب السدوسي** : ذكر رواياتهم الدارقطني[١] ، وأخرج ابن منده[٢] رواية يوسف بن يعقوب السدوسي .

**وتابعه على الفصل _ قول قيس بن عباد_ :**

**١- يزيد بن هارون** : أخرجه ابن أبي شيبة[٣] ، والطحاوي[٤] ، والبيهقي[٥] من طريق يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : ( تبارز علي وحمزة وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة فنزلت فيهم {هذان خصمان اختصموا في ربهم} ) .

**٢- حماد بن مسعدة** : أخرجه عبد بن حميد[٦] .

**٣- عيسى بن يونس** : علقه الدارقطني[٧] ، عن عيسى بن يونس ، ويزيد بن هارون ، عن التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قوله : نزلت فيهم هذه الآية ، ولم يذكر : علياً رضي الله عنه .

**وخولف معتمر ، ويزيد ، وحماد ، وعيسى في الفصل ؛ خالفهم :**

١-**يوسف بن يعقوب** : أخرجه البخاري[٨] ، وابن منده[٩] من طريق يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان التيمي ، **عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب : " فينا**

---

[١]- العلل (٦١/٢ح٤٥٢) .
[٢]- كتاب الإيمان (٤١٦/١ح٢٦٣) .
[٣]- (٣٦٢/٧ح٣٦٧١٠) .
[٤]- شرح مشكل الآثار (٣٦١/٤) .
[٥]- دلائل النبوة (٧٣/٣) .
[٦]- ذكره ابن حجر في الفتح (٤٤٤/٨) .
[٧]- العلل (٦١/٢ح٤٥٢) .
[٨]- كتاب المغازي ، باب : قتل أبي جهل (ح٣٩٦٧)
[٩]- كتاب الإيمان (٤١٦/١ح٢٦٣) .

**نزلت هذه الآية** :{هذان خصمان اختصموا في ربهم }" . وزاد ابن منده في أوله : " إني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة " .

٢- **عون بن كهمس** : علقه الدارقطني[١] ، قال : ( روى عون بن كهمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس ، عن علي قال : نزلت فينا يوم بدر هذه الآية ) الاية .

٣- **أبو جعفر الرازي** : أخرجه الحاكم[٢] من طريق أبي جعفر ، عن سليمان التيمي ، بنحو حديث عون بن كهمس .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي مجلز ، عن قيس ، عن أبي ذر رضي الله عنه** .

**أبو هاشم** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه البخاري[٥] ، ومسلم[٦] من طريق هشيم .

وأخرجه النسائي[٧] والطبراني[٨] من طريق شعبة .

جميعهم ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، به بنحوه وفيها قول قيس : ( سمعت أبا ذر يقسم : نزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الستة ) .

**وخولف سفيان وهشيم وشعبة ؛ خالفهم** :

**منصور بن المعتمر** : أخرجه البخاري[٩] تعليقاً بصيغة الجزم ، قال : وقال عثمان بن أبي شيبة[١٠] : عن جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، قوله .

---

[١]- العلل (٦١/٢ح٤٥٢) .
[٢]- (٤١٩/٢ح٣٤٥٦) .
[٣]- كتاب المغازي ، باب : قتل أبي جهل (ح٣٩٦٦، ٣٩٦٨) .
[٤]-كتاب التفسير ، باب {هذان خصمان اختصموا في ربهم } (ح٣٠٣٣) .
[٥]- كتاب المغازي ، باب : قتل أبي جهل (ح٣٩٦٩) ، وكتاب التفسير ، باب : {هذان خصمان اختصموا في ربهم } (ح٤٧٤٣) .
[٦]- كتاب التفسير ، باب : {هذان خصمان اختصموا في ربهم } (ح٣٠٣٣) .
[٧]- في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٤٩/٨) .
[٨]- (١٤٩/٣ح٢٩٥٤) ..
[٩]- كتاب التفسير ، باب : {هذان خصمان اختصموا في ربهم } (ح٤٧٤٣) .
[١٠]- وقد خولف عثمان بن أبي شيبة ؛ خالفه محمد بن حميد الرازي ، فرواه عن جرير عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس قوله . أخرجه الطبري عنه (٤٩١/١٦) وهو وجه منكر ؛ لضعف محمد بن حميد الرازي .

## دراسة الاختلاف :

**أبو مجلز** ثقة كما سيأتي في ترجمته .

**سليمان التيمي** ثقة تقدمت ترجمت في الحديث رقم (٢) .

ورواة الفصل والإدراج عن سليمان التيمي : معتمر ثقة ومن أعرف الناس بحديث أبيه ، ويزيد بن هارون ثقة متقن[١] ، وحماد بن مسعدة ثقة[٢] ، وعيسى بن يونس ثقة مأمون تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) ، ويوسف بن يعقوب صدوق[٣] ، وعون بن كهمس مقبول[٤] ، وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ[٥] .

**أبو هاشم ثقة** كما سيأتي .

والرواة عن أبي هاشم : سفيان ثقة حافظ إمام حجة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) ، وهشيم ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٦] ، وشعبة ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) ، ومنصور ثقة ثبت ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧) .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى :

**الخلاف على سليمان التيمي :**

لعل الراجح عنه رواية الفصل ، وأما رواية الإدراج فهي شاذة ؛ لست قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فمعتمر أحفظ من يوسف بن يعقوب ، وعون بن كهمس ، وأبي جعفر الرازي .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فمعتمر أقوى في سليمان التيمي من يوسف بن يعقوب ، وعون بن كهمس ، وأبي جعفر الرازي ؛ فهو ابنه وأعرف الناس به .

---

[١]- التقريب ( ٧٧٨٩ ) .
[٢]- التقريب (١٥٠٥)
[٣]- التقريب (٧٨٩٦) .
[٤]- التقريب (٥٢٢٥) ..
[٥]- التقريب (٨٠١٩).
[٦]- التقريب (٧٣١٢) .

**٣- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع المعتمر متابعة تامة على وقف الرواية على قيس بن عباد ؛ تابعه ثلاثة من الثقات الأثبات .

**٤- الفصل في الرواية** ؛ فمعتمر فصَّل في الرواية ، وأما يوسف بن يعقوب فساقها مساقاً واحداً ، وتفصيل الرواية دليل على الحفظ والإتقان ؛ فهو عدول عن الأسهل إلى الأصعب.

**٥- تخريج البخاري** لحديث المعتمر ، وتصديره في الباب قبل حديث يوسف بن يعقوب فيه إشارة **لترجيح روايته** ، والله أعلم.

**٦- ترجيح الأئمة** لرواية معتمر ، وإعلالهم لرواية الإدراج ، إشارة ، وتصريحاً ، كالبخاري ، والبزار ، والدارقطني لرواية معتمر .

**فأما البخاري** ، فسبق ذكر إشارته في الفقرة السابقة .

**والبزار**[١] خرَّج رواية يوسف بن يعقوب الضبعي ، عن سليمان التيمي ، **ثم أشار** إلى ترجيح رواية المعتمر عن أبي ، عن أبي مجلز ، ورواية أبي هاشم عن أبي مجلز بقوله : ( وهذا الحديث رواه المعتمر عن أبيه ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، **ولم يقل عن علي**.

ورواه أبو هاشم الرماني ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر ) .

**وقال الدارقطني**[٢] : ( وروى عون بن كهمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي ، قال : نزلت فينا يوم بدر هذه الآية : {هذان خصمان اختصموا في ربهم } **ووهم فيه عون ؛ وإنما روى التيمي بهذا الإسناد : أنا أول من يجثو للخصومة ، قال قيس بن عباد : فيهم نزلت :{ هذان خصمان اختصموا}**.

كذلك **رواه معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، وفصل قول علي من قول قيس بن عباد** .

وتابعه عيسى بن يونس ، ويزيد بن هارون ، فروياه عن التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قوله : نزلت هذه الآية ، لم يذكر : علياً...... **وقول معتمر عن أبيه صحيح** وكذلك قول مروان بن معاوية ، ومن تابعه .

---

[١]- (٢/٢٩١-٢٩٢ح٧١٥) .
[٢]- العلل (٢/٦١ح٤٥٢) .

وحديث عون بن كهمس عن سليمان التيمي **وهم** ) .

وقال الدارقطني[1] ــأيضاًــ : ( **والصحيح عن التيمي** ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي : "أنا أول من يجثو للخصومة " قال قيس : وفيهم نزلت : {هذان خصمان اختصموا }) .

**الخلاف على أبي هاشم** :

لعل الراجح عنه ماروا‌ه سفيان الثوري وهشيم وشعبة ، وأما رواية منصور بن المعتمر فهي شاذة ؛ لسبع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوصل ثلاثة من كبار الأئمة الثقات ، وروى الأرسال راو واحد من كبار الأئمة الثقات ، واجتماع ثلاثة من الأئمة أقوى بلا شك .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فسفيان ومن تابعه أقوى في أبي هاشم من منصور بن المعتمر ؛ فسفيان يحفظ حديث شيوخه الصغار والكبار ، كما قال ابن القطان[2] ، وأما منصور ــ وإن كان من أثبت الناس ــ فقد قال عنه أحمد : ( منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب إلى أبي إسحاق ، والحكم ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسلمة بن كهيل ، روى حديث أم سلمة في الوتر ، خالف فيه ، وحديث ابن أبزى خالف فيه[3] ) .

وحديث أم سلمه خالف فيه شعبة وسفيان بن حسين[4] .

وأبو هاشم يعتبر من أقران منصور ، فهو من صغار شيوخه .

**٣- اتفاق البلدان** ؛ فهشيم وشعبة واسطيان ثم بصريان ، وأبي هاشم واسطي ، وأما منصور بن المعتمر فكوفي ، ورواية بلدي الراوي مقدمة على رواية غيره .

**٤- ذكر التفاصيل** ؛ فالرواية الموصولة فيها تصريح قيس بسماعه أبي ذر وهو يقسم على أن هذه الآيات نزلت في الستة .

**٥- تخريج البخاري ومسلم** لرواية سفيان وهشيم موصولة ، وأما رواية منصور فأخرجها البخاري تعليقاً بعد رواية هشيم ، وفي ذلك إشارة لتقديم رواية هشيم .

---

[1]- العلل (١٨٩/٣ح١١١٨) .

[2]- شرح علل الترمذي (٨٠٠/٢) .

[3]- شرح علل الترمذي (٨٠١/٢) .

[4]- سنن النسائي ( ح١٧١٣-١٧١٥) .

**٦- قصر الإسناد** ؛ فلعل منصور قصر في الإسناد ، وهذه القرينة ذكرها ابن حجر العسقلاني[1] .

**٧- ترجيح الأئمة كالدارقطني ، وابن حجر** .

قال الدارقطني[2] في العلل : ( حديث هشيم ، عن أبي هاشم صحيح ) .

وقال[3] أيضاً عن رواية أبي هاشم الموصولة : ( حديث أبي هاشم صحيح ) .

قال ابن حجر[4] : ( والثوري أحفظ من منصور فتقدم روايته ، وقد وافقه شعبة عن أبي هاشم ) .

**الخلاف على أبي مجلز :**

لعل الوجهين محفوظان عن أبي مجلز ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فسليمان التيمي ، وأبو هاشم الرُّماني من الثقات الحفاظ .

٢- **اختلاف سياق وصفة رواية الوجهين** ؛ ففي رواية سليمان سماع أبي مجلز لحديث قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه : " أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة " ، ثم تحديث قيس وجزمه بقصة نزول الآية في علي ومن معه ؛ لأنه سمعها من أبي ذر وهو يقسم على أنها نزلت فيهم ، وهو ما ثبت في رواية أبي هاشم عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد : سمعت أبا ذر يقسم أن هذه الآية نزلت فيهم .

قال ابن حجر[5] : ( وأما حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز ، فلا مخالفة بينه وبين حديث أبي هاشم عنه ؛ لأن رواية التيمي لحديث علي غير رواية أبي هاشم لحديث أبي ذر ، فهما حديثان مختلفان ، وبهذا يجمع بينهما ) .

**٣- تخريج البخاري ومسلم** في صحيحيهما لحديث أبي هاشم عن أبي مجلز .

**٤- تخريج البخاري** في صحيحه لحديث أبي مجلز بوجهيه .

---

[1]- هدي الساري (٣٧٢/١) .
[2]- العلل (١٨٩/٣ح١١١٨) .
[3]- العلل (٦٢/٢ح٤٥٢) .
[4]- فتح الباري (٤٤٤/٨) .
[5]- هدي الساري (٣٧٢/١) .

**٥- ترجيح الأئمة للوجهين** ، كالبخاري ، والبزار ، والدارقطني ، والنووي ، وابن حجر.

وقد سبق ذكر إشارة البخاري والبزار وأقوال الدارقطني في تصحيح الوجهين .

وقد ذهب الدارقطني في التتبع[1] إلى القول باضطراب الحديث ، بعد سياقه بعض أوجه الاختلاف ، وفيه نظر ؛ فقد تقدم ذكر أقواله في تصحيح الوجهين ، وتقدم بيان وجه الجمع بين الوجهين بما يغني عن إعادته هنا .

وقد رد النووي وابن حجر على الدارقطني :

**قال النووي**[2] بعد ذكره كلام الدارقطني : ( فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه ؛ لأن قيساً سمعه من أبي ذر ، كما رواه مسلم ، وسمع من علي بعضه ، وأضاف عليه ما سمعه من أبي ذر ) .

**وقال ابن حجر**[3] : ( وأما حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز ، فلا مخالفة بينه وبين حديث أبي هاشم عنه ؛ لأن رواية التيمي لحديث علي غير رواية أبي هاشم لحديث أبي ذر ، فهما حديثان مختلفان ، وبهذا يجمع بينهما ، وينتفي الاضطراب ) .

## دراسة الإسناد :

**الوجه الأول** أخرجه البخاري في صحيحه من طريق معتمر عن أبيه ، و لم يخرجه ابن منده ؛ لذلك لن أدرس إسناده .

أما **الوجه الثاني** فقد أخرجه ابن منده عن خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي حُنين ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا هشيم ، ثنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر .

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢- محمد بن الحسين** بن أبي الحنين الكوفي أبو جعفر الخزاز المعروف بالحنيني( ت٢٩٧) .

---

[1]- التتبع (ح١٦٦) .

[2]- شرح النووي على مسلم (١٦٦/١٨).

[3]- هدي الساري (٣٧٢/١) .

صاحب المسند ثقة متفق على توثيقه .
قال الدارقطني : ( ثقة مأمون )[1].
٣- **حجاج بن المِنْهال الأنماطي** ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري . ثقة فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .
**٤- هُشيم بن بَشير** بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي ( ت ١٨٣) .
ثقة ثبت متفق على ذلك ، وهو كثير التدليس والإرسال الخفي . روى له الجماعة .
قال ابن سعد : ( كان ثقة كثير الحديث ، ثبتاً ، يدلس كثيراً ، فما قال فيه : أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه : أخبرنا فليس بشيء ) .
وقال ابن مهدي : (كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري ) .
وقال أيضاً : ( هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة : أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ، ويونس ، وسيار ، وأثبت الناس في حصين ) .
قال ابن حجر : ( ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ) .
وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وتدليس أصحابها قادح ، فلا يقبل من أحاديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع ، ويتوقف في عنعنتهم[2] .
**٥- أبو هاشم** يحيى بن دينار أو ابن الأسود أو ابن نافع الرُّمَّاني الواسطي(ت ١٢٢وقيل١٤٥)
ثقة متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ( ثقة) . أخرج حديثه الجماعة[3] .
٦- **أبو مِجْلز** لاحق بن حُميد بن سعيد السَّدوسي البصري ( ت١٠٦ وقيل ١٠٩) .
ثقة متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[4] .
**٧- قيس بن عُبَاد** القَيْسي الضُّبَعي أبو عبدالله البصري (ت بعد ٨٠) .

---

[1]- المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٤٨/٢) ، تاريخ بغداد (٩/٣) ، الثقات لابن قطلوبغا (٢٤٥/٨) .
[2]- طبقات ابن سعد (٣١٣/٧) ، تاريخ بغداد (١٣٠/١٦) تهذيب الكمال (٤١٨/٧ ) ، التقريب (٧٣١٢) ، تعريف أهل التقديس(١١١).
[3]- تهذيب الكمال (٤٤٦/٨) ، تهذيب التهذيب (٦٠٠/٤) ، التقريب (٨٤٢٥) .
[4]- تهذيب الكمال (٥٠٧/٧) ، تهذيب التهذيب (٣٣٥/٤) ، التقريب (٧٤٩٠) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة) . خرج له الجماعة إلا الترمذي[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

الحديث من وجهه الأول صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري من طريق معتمر بن سليمان كما تقدم .

وإسناد ابن منده في الوجه الثاني صحيح ؛ فقد صرح هشيم بالتحديث ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشيم ، وطريق سفيان الثوري ، عن أبي هاشم كما تقدم .

[1]- تهذيب الكمال (١٤٢/٦) ، تهذيب التهذيب (٤٥١/٣) ، التقريب (٥٥٨٢) .

[٦٢] ( أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القُرَظي ، **عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، قال : لقنني رسول الله** صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : " لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين " .

أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القُرَظِي ، **عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمني علي بن أبي طالب كلمات علمهن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ** إياه يقولَهُن عند الكرب والشر يصيبه : " لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين" .

أخبرنا الحسين قال : حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة . رواه ابن وهب ، وروح عن أسامة .

**ورواه منصور ، عن عبد الله بن شداد ، من قول علي** [1] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبدالله بن شداد في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .**

**محمد بن كعب القُرَظي** : أخرجه أحمد[2]، والبزار[3] ، والنسائي[4] ـ ومن طريقه ابن السني[5]

---

[1]- كتاب التوحيد (ح٣٥٩، ٣٦١).
[2]- (١٣٠/٢ح٧٢٦) .
[3]- (١١٥/٢ح٤٦٩) .
[4]- السنن الكبرى(١٦٢/٦ح١٠٤٦٦، ١٠٤٦٧) ،
[5]- عمل اليوم والليلة (ح٣٤٢) .

، وابن منده[1] ــ ، وابن حبان[2] ، والطبراني[3] ، والحاكم[4] ، وأبو نعيم[5]، والبيهقي[6]، والضياء[7] من طرق عن محمد بن عجلان .

وأخرجه أحمد[8]، والبزار[9] ، والطبراني[10] ، وابن منده[11]، والحاكم[12] ، وأبونعيم[13] ، والبيهقي[14] من طريق أسامة بن زيد الليثي .

وأخرجه البزار[15] ، والنسائي[16]، والضياء[17] من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح.

ثلاثتهم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وفي حديث ابن عجلان عند النسائي والحاكم : ( فكان عبدالله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته ) .

**وقد أخرج قصة** تعليم عبدالله بن جعفر لبناته :

محمد بن فضيل[18] .

وابن أبي شيبة[19] عن وكيع .

والنسائي[20] من طريق يحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، وسفيان بن عيينة .

---

[1]- كتاب التوحيد (ح٣٥٩) .
[2]- (١٤٧/٣ح٨٦٥) .
[3]- الدعاء (١٢٦٩/٢-١٢٧٠ح١٠١١، ١٠١٢) .
[4]- (٦٨٩/١ح١٨٧٤) .
[5]- معرفة الصحابة (٩٢/١ح٣٥٣) .
[6]- شعب الإيمان (٢٥٦/٧ح١٠٢٢٣).
[7]- المختارة (١٧٩/٢ح٥٥٨) .
[8]- (١٠٩/٢ح٧٠١) .
[9]- (١١٧/٢ح٤٧٢) .
[10]- الدعاء (١٢٧٠/٢ح١٠١٣) .
[11]- كتاب التوحيد (ح٣٦٠) .
[12]- (٦٨٨/١ح١٨٧٣) .
[13]- معرفة الصحابة (٩١/١ح٣٥٢) .
[14]- شعب الإيمان (٤٣٣/١ح٦٢٣) ، والدعوات الكبير (ح١٦٢) .
[15]- (١١٧/٢ح٤٧١) .
[16]- السنن الكبرى(١٦٢/٦ح١٠٤٦٥) .
[17]- المختارة (١٨١/٢ح٥٦٠) .
[18]- الدعاء (ح٨٦) .
[19]- (١٩٨/٦ح٣٠٦٣١) .
[20]- السنن الكبرى(١٦٥/٦ح١٠٤٧٨ ، ١٠٤٧٩، ١٠٤٨٠) .

وابن عساكر[1] من طريق شيبان بن عبدالرحمن .

ستتهم ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الحسن بن الحسن أن عبدالله بن جعفر زوج ابنته من الحجاج ، فخلا بها فقال لها : ( إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فظيع ، فاستقبليه بأن تقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ) . قال الحسن بن الحسن : فبعث إلي الحجاج فقلتهن ، فلما مثلت بين يديه ، قال : لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك ، ولقد صرت ما من أحد أكرم علي منك ، سلني حاجتك . واللفظ لوكيع .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، من قول علي .**

**ربعي بن حراش** ، وقد اختلف على الراوي عنه : **منصور بن المعتمر**[2] **على أربعة أوجه** :

**١- رواه عن منصور عن ربعي بن حراش ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن عبدالله بن جعفر قال : قال لي علي** : " إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسناً ولا حسيناً : إذا سألت الله مسألة وأنت تحب أن تنجح ، فقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ".

**أ- أبو الأحوص** : أخرجه ابن أبي شيبة[3] ، والطبراني[4] من طريق أبي الأحوص ، عن منصور به .

**ب-جرير بن عبدالحميد** : أخرجه النسائي[5] ، عن زكريا بن يحيى ، عن إسحاق ، عن جرير ، عن منصور ، به .

**وتوبع جرير وأبو الأحوص ؛ تابعهما جمع من الرواة :**

زائدة بن قدامة ، ومسعر بن كدام ــ في الوجه الأول (رواه عنه وكيع ) ــ ، وسفيان الثوري ــ في الوجه الأول عنه (رواه عنه وكيع ) ــ ، وعمار بن زريق ، وزياد البكائي ،

---

[1]- تاريخ دمشق (٦٢/١٣) .
[2]- ذكر ابن منده أن رواية منصور عن عبدالله بن شداد ، ولعله وهم منه .
[3]- (٤٠/٦ح٢٩٣١٩) .
[4]- الدعاء (١٢٧١/٢ح١٠١٤) .
[5]- السنن الكبرى(١٦٣/٦ح١٠٤٦٩) .

وابن عيينة : ذكر راويتهم الدارقطني[1] معلقة.

**٢- رواه عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد : أن علياً قال لابن أخيه** : " إذا أردت أنت تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم" .

**أ- سفيان الثوري** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه النسائي[2] ، عن محمد بن بشار ، عن عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، به .

**ب - شعبة بن الحجاج** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه النسائي[3] ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عبدالله بن شداد ، عن علي ، أنه قال لابني جعفر : " إلا أحدثكما حديثاً ما أحدثه الحسن ولا الحسين ؟ إذا سألتما الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا : ... الحديث " .

**٣- رواه عن منصور ، عن ربعي ، عن علي رضي الله عنه** .

**مسعر بن كدام** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه الطبراني[4] من طريق يحيى بن عيسى ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، قال : قال علي لعبدالله بن جعفر : " ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسناً ولا حسيناً ، إذا سألت ربك حاجة وأردت أن تنجح فقل .....) .

وتابعه محمد بن عبدالوهاب القناد ، ومحمد بن بشر ، وجعفر بن عون : علق روايتهم الدارقطني[5] .

**٤- رواه عن منصور ، عن ربعي ، عن عبدالله بن شداد ، عن عبدالله ، عن علي مرفوعاً.**

**شعبة بن الحجاج** _ في الوجه الثاني عنه _ علقه الدارقطني[6] من رواية أبي قلابة ، عن أبي أبي زيد الهروي ، عن شعبة ، عن منصور ، به مرفوعاً .

---

[1]- العلل (٣٢٣/١-٣٢٤ح٣١١) .
[2]- السنن الكبرى(١٦٣/٦ح١٠٤٧٠) .
[3]- السنن الكبرى(١٦٣/٦ح١٠٤٧١) .
[4]- الدعاء (١٢٧١/٢ح١٠١٥) .
[5]- العلل (٣٢٣/١-٣٢٤ح٣١١) .
[6]- العلل (٣٢٣/١-٣٢٤ح٣١١) .

## دراسة الاختلاف :

**عبدالله بن شداد** بن الهاد ثقة من كبار التابعين .

**محمد بن كعب** القرظي ثقة عالم .

**ربعي بن حراش** ثقة عابد .

## النظر في الاختلاف :

**في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى :**

وسوف أذكر الخلاف الأدنى وصولاً إلى الخلاف الأعلى .

**الخلاف على سفيان الثوري :**

لعل الوجهين محفوظان عنه ؛ فقد رواهما وكيع وعبدالرحمن بن مهدي ، وهما من كبار الثقات .

**الخلاف على شعبة :**

لعل الوجه الأول هو المحفوظ ؛ فقد رواه الأحفظ والأقوى في شعبة ؛ محمد بن جعفر المعروف بغندر .

**الخلاف على مسعر بن كدام عن منصور :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ فقد رواه وكيع وهو أوثق وأثبت وأقوى في مسعر من الرواة الأخرين ، وتوبع متابعة قاصرة من أصحاب منصور بن المعتمر .

**الخلاف على منصور بن المعتمر :**

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن منصور عن ربعي لخمس قرائن :

١- **الكثرة** ؛ فقد روى الوجه الأول عنه ثمانية من الرواة .

٢- **الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول والثاني أغلبهم من الثقات .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين الأول والثاني فيهم أثبت الناس عن منصور كسفيان الثوري ، وجرير ، وشعبة .

٤- **رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما سفيان الثوري ،وهو أثبت الناس في منصور بن المعتمر .

٥- **الاتفاق على القدْر المشترك** ؛ فقد اتفق أصحاب منصور عنه على وقف الحديث وإن اختلفوا في إسناده .

**قال الدارقطني**[1] : ( واتفق أصحاب منصور على أن الحديث موقوف ، إلا من رواية أبي قلابة ، عن أبي زيد الهروي ، عن شعبة ؛ فإنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم)

**وبمثل قول الدراقطني ، قال الخطيب** البغدادي[2] : ( واتفق أصحاب منصور على أن الحديث موقوف ، إلا من رواية أبي قلابة الرقاشي ، عن أبي زيد الهروي ، عن شعبة ؛ فإنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

**الخلاف على عبدالله بن شداد :**

لعل الوجهين الأول والثاني _الراجح منه عن منصور _ محفوظان عن عبدالله بن شداد ، عن عبدالله بن جعفر ، وأنهما حديثان اتحد إسنادهما ، واختلف متنهما ، والوجه الأول أرجحهما ، لخمس قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فمحمد بن كعب ، وربعي بن حراش من الثقات الحفاظ .

٢- **اختلاف السياق وصفة الرواية** ؛ فرواية محمد بن كعب فيها أن الدعاء يقال عند الكرب والشدة ، ولفظها مختلف عن لفظ رواية ربعي بن حراش .

وأما رواية ربعي بن حراش ففيها أن الدعاء يقال : عند طلب الحاجة والنجاح فيها ، ولفظها مختلف عن لفظ رواية ربعي ، وقد اتفق الرواة عن منصور عن ربعي على لفظها .

٣- **اتفاق الرواة على القدر المشترك** ؛ فقد اتفق محمد بن كعب ، عن عبدالله بن شداد ، وحسن بن حسن _ راوي قصة تعليم عبدالله بن جعفر لابنته الحديث_ على لفظ الرواية ، وعلى قوله عند الكرب ونزول الشدة .

واتفق الرواة عن منصور ، عن ربعي على لفظ روايتهم ، وعلى كونها لطلب الحاجة والنجاح فيها .

---

[1]- العلل (٣٢٣/١-٣٢٤ح٣١١) .

[2]- الفوائد المنتخبة من حديث الشريف علي بن إبراهيم بن أبي الجن ، بتخريج الخطيب البغدادي (١/١٤٩/١٣) .

**٤- موافقة عمل الراوي** ؛ فقد ثبت أن عبدالله بن جعفر عمل بهذا الحديث عند الكرب والشدة ؛ فقد كان يلقن به الموتى ، وينفث على الموعوك ، ويعلِّم ابنته المغتربه ، واتفق لفظ عمله بلفظ روايته المرفوعة .

**٥- ترجيح وتصحيح الأئمة** للوجه الأول ، كالبزار ، والنسائي ، والحاكم ، والمزي ، وابن حجر .

**قال البزار**[١] عن إسناد ابن عجلان ، عن محمد بن كعب : ( وهذا الحديث يروى عن عبدالله بن جعفر ، عن علي من وجوه ، وهذا أحسن إسناداً يروى في ذلك ) .

**وقال النسائي**[٢] بعد روايته طريق أبي ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبدالله بن جعفر ، عن بعض أهله مرفوعاً : ( هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة ، **والصواب حديث يعقوب** ) .

**قال الحاكم**[٣] بعد تخريجه حديث أسامة بن زيد عن محمد بن كعب : ( هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ؛ لاختلاف فيه على الناقلين ، و هكذا أقام إسناده محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب ) .

**وقال المزي**[٤] بعد أن ذكر طريق ابن أبي رافع ، عن عبدالله بن جعفر مرفوعاً : ( رواه غير واحد عن عبدالله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب **وهو المحفوظ** ) .

**وقال ابن حجر**[٥] : ( حديث صحيح ) .

## دراسة الإسناد :

١- **حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٢- **محمد بن سعد الباوَرْدي** ، ويقال الآبيوردي السعدي . لم أجد له ترجمه .

---

[١]- (١١٥/٢ح٤٦٩) .
[٢]- السنن الكبرى(١٦٣/٦ح١٠٤٦٨) .
[٣]- (٦٨٨/١ح١٨٧٣) .
[٤]- تحفة الأشراف (١٨٥/٤ح٥٢٢٣) .
[٥]- في نتائج الأفكار كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٧/٤) .

**٣- أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر النسائي الإمام الحافظ صاحب السنن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٤- **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ثقة ثبت _ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) _.

٥- **يعقوب بن عبد الرحمن** بن محمد المدني الإسكندراني ثقة _ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤)_ .

**٦- محمد بن عجلان القرشي** أبو عبدالله المدني (ت١٤٨) .

ثقة ، وفي روايته نافع اضطراب ووهم ، واختلطت عليه أحاديث أبي هريرة التي رواها عن سعيد المقبري.

وثقه ابن عيينة ، وابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبوزرعة ، وأبوحاتم ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي .

وقال يعقوب بن شيبة : ( صدوق وسط ) . وقال الساجي : ( من أهل الصدق) .

وقال يحيى القطان : ( كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع ) .

وقال يحيى القطان : ( سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة ) .

وقال أحمد : ( اختلطت عليه _ أي أحاديث سعيد _ فجعلها كلها عن أبي هريرة ) .

وقال ابن حبان : ( عنده صحيفة عن سعيد المقبري بعضها عن أبيه ، عن أبي هريرة، وبعضها عن أبي هريرة نفسه ، قال يحيى القطان : سمعت محمد بن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة ، قال أبو حاتم : وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يوهى الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سعيد ، عن أبي هريرة ، فبعضها

متصل صحيح ، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ) .

وقال الذهبي : (حديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن) .

وقال ابن حجر : ( صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة) .

استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام وروى له البقية .

ولعل الراجح : أنه ثقة ؛ لتوثيق الأئمة له ، وفيهم من وصف بالتشدد في النقد ، وفي روايته عن نافع اضطراب ، واختلطت عليه أحاديث أبي هريرة التي رواها عن سعيد المقبري[1] .

٧- **محمد بن كعب** بن سُليم بن أسد أبو حمزة القُرَظي سكن الكوفة ، ثم المدينة (ت١٢٠أو قبل ذلك).

ثقة عالم متفق على توثيقه.

قال عون بن عبدالله : ( ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القران منه ) .

قال ابن حجر : (ثقة عالم ) . روى له الجماعة[2] .

**٨- عبد الله بن شداد** بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني (ت ٨١ وقيل بعدها ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[3] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

والحديث صححه الحاكم وابن حجر كما تقدم .

[1]- المعرفة والتاريخ (٦٩٨/١) ، الضعفاء الكبير (١١٨/٤) ، الجرح والتعديل (٤٩/٨) ، الثقات (٣٨٦/٧) ، تهذيب الكمال (٤٣٣/٦) ، سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦) ، التقريب (٦١٣٦) .

[2]- تهذيب الكمال (٤٨٩/٦) ، التهذيب (٦٨٥/٣) ، التقريب (٦٢٥٧) .

[3]- تهذيب الكمال (١٦٠/٤) ، التهذيب (٣٥٢/٣) ، التقريب (٣٣٨٢) .

[٦٣] ( أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، قالا : ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ح . وأبنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا: ثنا بشر بن موسى ، قال : أبنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر ، قال : كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة ، قال : فانطلقنا حجاجا أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميري ، فلما قدمنا المدينة ، قلنا : لو لقينا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألناه عما يقول هؤلاء الناس في القدر ، فوافقنا عبدالله بن عمر ، وهو في المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، قال يحيى : فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي ، فقلت : أبا عبدالرحمن ، إن قِبَلَنا ناساً يقرؤون القرآن ، ويزعمون ألا قدر ، وإنما الأمر أُنُف ، قال : فإذا لقيت أولئك ، فأخبرهم أني منهم برىء ، وأنهم مني براء ، والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ثم قال :

حدثني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا نرى عليه أثر السفر ، ولا نعرفه ، حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبته إلى ركبته ، ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام؟ قال : " أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، إن استطعت إليه سبيلاً " قال : صدقت . قال عمر : فعجبنا له يسأله ويصدقه . فقال : يا محمد ، أخبرني عن الإيمان ، ما الإيمان؟ قال : " الإيمان أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر كله خيره وشره " قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان ، ما الإحسان ؟ قال : " أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " فقال : أخبرني عن الساعة ، متى الساعة ؟ قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل" . فقال : أخبرني عن أمارتها . قال : " أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة ، العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البناء " قال : " ثم

انطلق الرجل ، قال عمر : فلبثت ثلاثاً . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا عمر ! أتدري من السائل ؟" قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فإنه جبريل عليه السلام ، أتاكم يعلمكم دينكم " .

**هذا إسناد مجمع على صحته** ، مشهور ، عن يحيى بن يعمر ، وعن ابن بريدة ، وعن كهمس بن الحسن ، ورواه عن يحيى بن يعمر سليمان التيمي ، ورواه عن عبدالله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق ، وعثمان بن غياث البصري ، وعبدالله بن عطاء ، وعبيدالله بن العيزار ، ورواه عن كهمس عبدالله بن المبارك ، ووكيع ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن زريع ، والمعتمر بن سليمان ، وحسن بن حسين الأسواري ومحمد بن جعفر ، ومحمد بن ابراهيم ، وابن غندر ، ويزيد بن هارون ، وعبدالوهاب والمقرى ، والشعبي ، وأبو عاصم ، وعثمان بن عمر ، وكلهم مقبولة .........**وروى هذا الحديث مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة فزاد فيه وقدم وأخر بعض الحديث .**

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أيوب بن حذلم قالا : ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان النصري ، ثنا سليمان بن حرب .ح وأبنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا مسدد ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : لما تكلم معبد الجهني بما تكلم فيه بالبصرة من القدر ، حججت أنا وحميد بن عبدالرحمن ، فلما قضينا حجنا قلت : لو ملنا إلى المدينة فلقينا من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فسألناهم عما جاء به معبد الجهني ، فذهبنا ونحن نؤم عبدالله بن عمر وأبا سعيد الخدري ، فلما دخلنا إذا نحن بابن عمر قاعد ، فاكتنفناه ، فقدمني حميد للمنطق وكنت أجرأ على المنطق منه ، فقلت : أبا عبدالرحمن إن قوماً نشؤوا قبلنا بالعراق قراؤا القرآن وتفقهوا في الإسلام يقولون ، لا قدر . قال : فأبلغهم أن عبدالله بن عمر بريء منهم ، وأنهم منه براء ، والله لو أن لأحدهم جبال الأرض ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر.

أخبرني عمر رضي الله عنه : أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما إلى الله عز و جل في ذلك ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة ، فهل وجدته قدره

عليَّ قبل أن يخلقني ، قال : نعم . قال : فحج آدم موسى عليهما السلام . قال : وحدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل عليه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم ، أو ثيابه ثياب مقيم وهيئته هيئة مسافر ، فقال : يا رسول الله ، أدنو منك . فقال : " نعم " قال : فأقبل حتى وضع يديه على ركبتيه ، فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال : " تسلم وجهك ـ يعني لله عز و جل ـ ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان " وذكر عرى الإسلام . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم . قال : " نعم " قال : صدقت . قال : قلنا : أنظروا كيف يسأله ، وأنظروا كيف يصدقه . قال : يا رسول الله ، فما الإحسان ؟ قال : " أن تخشى الله كأنك تراه ، فإلا تكن تراه فإنه يراك " قال : صدقت . قال : قلنا : أنظروا كيف يسأله وكيف يصدقه . قال : يا رسول الله ، فما الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر كله . قال : صدقت . قال : قلنا انظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه .

قال : وحدثني شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، فمتى الساعة ؟ قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل " قال : صدقت صدقت صدقت . ثم ذهب . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " علي بالرجل " فنظر فلم يوجد . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " جبريل جاء يعلم الناس دينهم " .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي كامل الجحدري .

حدثنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو كامل . وقال[1] : نحو حديث كهمس وألفاظها متقاربة .

**وهذا خلاف حديث كهمس ، واختلف أصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، وتركه أولى ، وإن كان مطر محله الصدق[2]) .**

---

[1]- لعله يقصد الإمام مسلماً ، فإنه قال في صحيحه بعد إيراده إسناد مطر الوراق : ( بمعنى حديث كهمس وإسناده ، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف ) .

[2]- كتاب الإيمان (١٢٠/١ ، ١٤٠ح٢ و١٠) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبدالله بن بريدة في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبدالله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .**

**كهمس** : أخرجه مسلم[1] من طريق وكيع ، ومعاذ بن معاذ ، عن كهمس ، عن عبدالله ابن بريدة به بنحوه.

**الوجه الثاني** : **رواه عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ، عن عبدالله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزاد فيه ونقص ، وجعل آخره عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .**

**مطر الوراق** : أخرجه مسلم[2] عن محمد بن عبيد الغُبَري ، وأبي كامل الجحدري ، وأحمد ابن عبدة .

والبخاري[3] عن أبي النعمان محمد بن الفضل .

ومحمد[4] بن نصر المروزي ، عن أبي كامل الجحدري .

وابن أبي عاصم[5] ، والفريابي[6] من طريق محمد بن عبيد .

وأبو عوانة[7] ، والبيهقي[8] من طريق سليمان بن حرب .

وابن منده[9] من طريق أبي كامل الجحدري ، وسليمان بن حرب ومسدد .

جميعهم ، عن حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة ، به.

وقال مسلم عن رواية محمد بن عبيد ، وأبي كامل ، وأحمد بن عبدة : ( وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده ، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف ) .

ورواية محمد بن الفضل مختصرة على الإسلام وفيه : ( أن تسلم وجهك لله ) .

---

[1]- كتاب الإيمان ، باب : بيان الإيمان الإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى (ح ٨).
[2]- كتاب الإيمان ، باب : بيان الإيمان الإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى (ح ٨).
[3]- خلق أفعال العباد (ح١٥٠) .
[4]- تعظيم قدر الصلاة (٣٧٠/١ح٣٦٦) .
[5]- السنة (١١١/١ح١٢٤) ..
[6]- القدر (ح١١٨، ٢٠٩)
[7]- (١٩٣/٤ح٦٤٧٠) .
[8]- القضاء والقدر (ح٤٦٤) ، والبعث والنشور (ح١٥١) .
[9]- كتاب الإيمان (١٤٠/١ح ١٠) .

ولفظ أبي كامل الجحدري عند محمد بن نصر فيه زيادات منها : ( تحاج آدم وموسى ) ، ( والإسلام أن تسلم وجهك لله ) ، وقوله في الإيمان ( أن تؤمن بالله ... والجنة والنار ) ، وجعل آخره عن شهر عن أبي هريرة .

ولفظ محمد بن عبيد مختصر عند ابن أبي عاصم على أركان الإيمان ، وذكر منها الموت ، والبعث ، والجنة والنار ، وعند الفريابي في الموضع الثاني ذكر تحاج آدم وموسى ، وأركان الإسلام وقال : (أن تسلم وجهك لله .... وتحج البيت ) ، وذكر أركان الإيمان ومنها ( الموت والبعث والجنة والنار ) ، وجعل آخر الحديث عن شهر عن أبي هريرة .

ولفظ سليمان بن حرب عند أبي عوانة فيه زيادات منها : ( تحاج آدم وموسى ) ، و (الإسلام أن تسلم وجهك لله ) وليس فيه الحج بل قال : ( وذكر عرى الإسلام ) .

ولفظ سليمان بن حرب ومسدد عند ابن منده فيه زيادات منها : ( تحاج آدم وموسى ) ، و ( الإسلام أن تسلم وجهك لله ) وليس فيه الحج بل قال : ( وذكر عرى الإسلام ) ، و لم يذكر الإيمان بالكتب ، وجعل آخره عن شهر ، عن أبي هريرة .

وأخرجه المحاملي[1] من طريق عون بن ذكوان عن مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة ، به. به.

وفيه : ( قال : ما الإسلام؟ قال: " **أن تشهد أن لا إله إلا الله** ، **وأني رسول الله** ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، **وتحج البيت "** ) ، وذكر من أشراط الساعة ؛ ظهور الفحش.

## دراسة الاختلاف :

**عبدالله بن بريدة ثقة** . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧ ) .

**كهمس ثقة** كما سيأتي .

**مطر الوراق** صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء فيه ضعف[2] .

[1]- أمالي المحاملي (ح٢٤٠) .

[2]- التقريب ( ٦٦٩٩) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن عبدالله بن بريدة ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فكهمس أوثق من مطر الوراق .

**٢-القوة في الشيخ** ؛ فكهمس أقوى في عبدالله بن بريدة من مطر الوراق ؛ فقد احتج الجماعة بحديث كهمس عن عبدالله بريدة ، وأخرج مسلم لمطر عن عبدالله بن بريدة هذا الحديث فقط.

**٣- اضطراب مطر الوراق** ؛ فقد زاد زيادات ليست في حديث كهمس ، وأدخل حديث أبي هريرة في حديث عمر بن الخطاب .

**٤- احتجاج مسلم برواية كهمس** ، وتصديرها في الباب ، وتخريجه رواية مطر في المتابعات ، وإشارته إلى أن فيها بعض زيادة ونقصان أحرف .

**٥- ترجيح ابن منده** لحديث كهمس ، وإعلاله لحديث مطر الوراق .

رجح ابن منده حديث كهمس بنقله الإجماع على صحته من طريقه وطريق غيره ، قال : ( **هذا إسناد مجمع على صحته** ، مشهور ، عن يحيى بن يعمر ، وعن ابن بريدة ، وعن كهمس بن الحسن ) .

وقال[١] عن حديث مطر : ( وهذا خلاف حديث كهمس ، واختلف أصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، وتركه أولى ، وإن كان مطر محله الصدق ) .

**دراسة الإسناد :**

**١- محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري ثقة ــ تقدم في الحديث رقم (٢٦) ــ.

**٢- محمد بن يعقوب بن يوسف** أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث ــ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) ــ.

---

[١]- كتاب الإيمان (١/١٤٠ح ١٠) .

**٣- علي بن الحسن** بن موسى الهلالي أبو الحسن بن أبي عيسى الدَّرَابِجِرْدي (ت ٢٦٧).
قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له أبو داود[١] .

**٤- علي بن محمد (حمشاذ)** بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ _ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) _.

**٥- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيسابوري الشافعي ثقة مأمون _ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) _.

**٦- بشر بن موسى** بن صالح بن شيخ بن عميرة البغدادي أبو علي الأسدي (ت٢٨٨) .
ثقة متفق على توثيقه .

قال الذهبي : ( الإمام الحافظ الثقة المعمر من بيت حشمة وأصالة )[٢] .

**٧- عبدالله بن يزيد** العدوي القرشي أبو عبدالرحمن المكي المقرىء (ت٢١٣) .
ثقة متفق على توثيقه ، من كبار شيوخ البخاري .
قال ابن حجر : ( ثقة فاضل ) . روى له الجماعة[٣] .

**٨- كَهْمَس بن الحسن** التميمي أبو الحسن البصري ( ت ١٤٩) .
قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة [٤].

٩- **عبدالله بن بُرَيدة** بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ثقة _ تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧) _ .

**١٠- يحيى بن يَعْمَر** البصري أبوسليمان أبو سعيد أو أبو عدي القيسي الجَدَلي( **ت ١٠٠ تقريباً** ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة فصيح وكان يرسل ) . روى له الجماعة[٥] .

---

[١]- تهذيب الكمال (٢٣٥/٥) ، التهذيب (١٥١/٣) ، التقريب (٤٧٠٧) .
[٢]- الجرح والتعديل (٣٦٧/٢) ، تاريخ بغداد (٥٦٩/٧) ، السير (١٧٠/١٣) .
[٣]- تهذيب الكمال (٣٢٧/٤) ، التهذيب (٤٥٩/٢) ، التقريب (٣٧١٥) .
[٤]- تهذيب الكمال (١٧٩/٦) ، التهذيب (٤٧٦/٣) ، التقريب (٥٦٧٠) .
[٥]- تهذيب الكمال (١٠٦/٨) ، التهذيب (٤٠١/٤) ، التقريب (٧٦٧٨) .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم من طريق وكيع ، ومعاذ بن معاذ ، عن كهمس ، به بمثله .

[٦٤] ( أخبرنا أحمد بن إبراهيم البغدادي بمكة ، ثنا محمد بن يزيد الطبري ، ثنا محمد بن أبي حماد الرازي ، ثنا ابن سليم عن عمارة ، عن أبي محمد رجل من أهل المدينة ، قال : سألت عمر بن الخطاب عن قوله {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[١]} قال : سألت النبي صلى الله عليه و سلم كما سألتني فقال : " خلق الله جل وعز آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم أجلسه فمسح ظهره بيده اليمين ، فأخرج ذراً فقال : ذر ذراتهم للجنة ، ثم مسح ظهره بيده اليسرى وكلتا يديه يمين ، فقال ذر ذراتهم للنار يعملون فيم شئت من عمل وأختم لهم بأسوأ أعمالهم فأدخلهم النار " .

**قال أبو عبدالله** : أبو محمد المدني الذي روى هذا الحديث عن عمر يقال إنه مسلم بن يسار ، وقيل نعيم بن ربيعة ، رواه مالك بن أنس في الموطأ ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن **مسلم بن يسار عن عمر** عن النبي صلى الله عليه و سلم بعض الحديث .

ورواه أبو عبدالرحيم الرقى عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار عن **نُعيم بن ربيعة** عن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه [٢] ) .

## تخريج الحديث وبيان الاختلاف على عبدالحميد بن عبدالرحمن في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار عن عمر رضي الله عنه .**

**مالك بن أنس** : أخرجه مالك[٣] ــ ومن طريقه أحمد[٤] ، أبو داود[٥] ، والترمذي[٦] ، وابن أبي خيثمة[٧] ، وابن أبي عاصم[٨] ، والفريابي[٩] ــ ومن طريق الآجري[١٠] ــ ، والنسائي[١١] ،

[١] - سورة الأعراف الآية (١٧٨) .
[٢]- الرد على الجهمية (ح٢٥).
[٣]- الموطأ ( ١٣٢٢/٥ح٦٧٧).
[٤]- (٤٠٠/١ح٣١١) .
[٥]- كتاب السنة ، باب في القدر (ح٤٧٠٣) .
[٦]- كتاب التفسير ، باب : ومن تفسير سورة الأعراف (ح٣٠٧٥) .
[٧]- التاريخ الكبير (ح١٤٥١) .
[٨]- السنة (١٥٦/١ح٢٠٢).
[٩]- القدر (ح٢٧) .
[١٠]- الشريعة (٧٤١/٢ح٣٢٤) .
[١١]- (٣٤٧/٦ح١١١٩٠) .

والطبري[١] ، والطحاوي[٢] ، وابن حبان[٣] ، وأبوالقاسم الجوهري[٤] ، وابن منده[٥] ، والحاكم[٦] ، ، والبيهقي[٧] ، والخطيب[٨] ، والبغوي[٩] ، وابن عساكر[١٠] ، والضياء[١١] المقدسي ــ عن زيد بن أبي أنيسه ، به مطولاً بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه .**

**١- عمر بن جُعْثُم** : أخرجه أبو داود[١٢] ــ ومن طريقه البيهقي[١٣] ، والخطيب[١٤] ، والضياء[١٥] ــ ، والطبري[١٦] من طريق بقية عن عمر بن جُعْثُم .

**٢- أبو عبدالرحيم الرقي الحرَّاني خالد بن أبي يزيد** : أخرجه الطحاوي[١٧]، أبو القاسم الجوهري[١٨] ، وابن عبدالبر[١٩] ، وابن عساكر[٢٠] من طريق محمد سلمة ، عن أبي عبدالرحيم.

**٣- يزيد بن محمد الرُّهاوي** : أخرجه البخاري[٢١] ، وابن أبي عاصم[٢٢] ومحمد بن نصر[٢٣]

---

[١]- (٥٥٣/١٠).
[٢]- شرح مشكل الآثار (٢٤/١ح٣٨٨٨) .
[٣]- (٣٧/١٤ح٦١٦٦) .
[٤]- مسند الموطأ (ح٣٦٧) .
[٥]- الرد على الجهمية (ح٢٧).
[٦]- (٣٥٤/٢ح٣٢٥٦ ، و ٥٩٣ح٤٠٠١) .
[٧]- القضاء والقدر (ح٦٠، ٦١) .، والأسماء والصفات (١٤٣/٢ح٧١٠)
[٨]- المتفق والمفترق (١٩١٧/٣ح١٥٢٩) .
[٩]- شرح السنة (ح٧٧) ، ومعالم التنزيل (٢٤٥/٢)
[١٠]- (٦٩،٧٠/٣٤)
[١١]- (٤٠٦/١ح٢٨٩)
[١٢]- كتاب السنة ، باب في القدر (ح٤٧٠٤) .
[١٣]- القضاء والقدر (ح٦٢) .
[١٤]- المتفق والمفترق (١٩١٨/٣ح١٥٣٢) .
[١٥]- (٤٠٧/١ح٢٩٠)
[١٦]- (٥٥٣/١٠).
[١٧]- شرح مشكل الآثار (٢٤/١ح٣٨٨٨) .
[١٨]-مسند الموطأ (ح٣٦٧) .
[١٩]- التمهيد (٤/٦، ٥) .
[٢٠]- (٧١/٣٤ ، ٧٢)
[٢١]- التاريخ الكبير (٩٧/٨) .
[٢٢]- السنة (١٥٩/١ح٢٠٧).
[٢٣]- في كتاب الرد على أبي حنيفة كما في أحكام أهل الذمة لابن القيم (٩٧٤/٢) والنكت الظراف (١١٣/٨) .

والطحاوي[1] من طريق محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه .

ثلاثتهم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، قال حدثني زيد وهو ابن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، قال : **كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله** عن هذه الآية {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} قال : فقال عمر : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسأله عنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "خلق الله آدم ، ثم استخرج منه ذرية من هو كائن منهم إلى يوم القيامة ، فقال لطائفة منهم هؤلاء للجنة خلقتهم ، وقال لطائفة هؤلاء للنار خلقتهم ، فمن خلقه الله للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يميته على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، ومن خلقه للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يميته على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار" . واللفظ لأبي عبدالرحيم عند ابن عبدالبر.

وفي حديث يزيد بن سنان : ( قال مسلم : سألت نعيماً عن هذه الآية : {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} قال نعيم : كنت عند عمر إذ جاءه رجل فسأله عنها).

**وتوبع نعيم** ؛ تابعه أبو محمد المدني :

أخرجه محمد بن نصر[2] ، والطبري[3] ، وابن منده[4] من طريق عمارة ، عن أبي محمد رجل من أهل المدينة **سألت عمر بن الخطاب** ، به بنحوه.

## دراسة الاختلاف :

**زيد بن أبي أنيسة** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

**مالك بن أنس** إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين[5] .

**عمر بن جُعْثُم** وثقه أحمد ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول[6] .

---

[1]- شرح مشكل الآثار (٢٤/١ح٣٨٨٨) .

[2]- في الرد على أبي حنيفة كما في أحكام أهل الذمة لابن القيم (٩٧٥/٢) .

[3]- (٥٥٤/١٠).

[4]- الرد على الجهمية (ح٢٥).

[5]- التقريب (٦٤٢٥) .

[6]- التهذيب (٢١٧/٣) ، التقريب (٤٨٧٢) ، بحر الدم (٨٣٧) .

**خالد بن أبي يزيد** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (٥٤) .
**يزيد بن سنان** ضعيف[١] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن زيد بن أبي أنيسة ؛ لست قرائن :
**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني ثلاثة من الرواة عن زيد بن أبي أنيسة ، وروى الوجه الأول مالك بن أنس .
**٢- الحفظ والاتقان** ؛ فقد روى الوجه الثاني خالد بن أبي يزيد ثقة وتوبع متابعة تامة من اثنين من الرواة أحدهما ضعيف والآخر وُثِّق ، ورواه في الوجه الأول مالك بن أنس وهو بلاشك أحفظ واتقن من جميع رواة الوجه الثاني ، وليس الترجيح لأجل العدد والحفظ فقط بل لتعاضد القرائن .
**٣- شهرة الإمام مالك بقصر الإسناد** ؛ فقد قال **الإمام الشافعي**[٢] : ( مالك إذا شك لم يتقدم ، إنما يهبط في الحديث أبداً ، إذا كان مسنداً إنما يترل درجة ) .
**وقال ابن حبان**[٣] _ بعد روايته لحديث أرسله مالك _ : ( وأرسله مالك عن سائر أصحابه ، وهذه كانت عادة لمالك ، يرفع في الأحايين الأخبار ، ويوقفها مراراً ، ويرسلها مرة ، ويسندها أخرى ، على حسب نشاطه ) .
**وقال الدارقطني**[٤] : ( أو تعمد إسقاط عاصم بن عبيدالله ؛ فإن له عادة بهذا ؛ أن يسقط **اسم الضعيف** عنده في الإسناد ؛ مثل عكرمة ونحوه ) .
وقال أيضاً ( ومن عادة مالك إرسال الأحاديث وإسقاط رجل ) .
**وقال ابن كثير**[٥] : ( الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر " **نعيم بن ربيعة** " **عمدًا** ؛ لما جهل حاله ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، وكذلك يسقط ذكر جماعة

---

[١]- التقريب (٧٧٢٧) .
[٢]- آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ( ص٢٠٠-٢٠١) .
[٣]- صحيح ابن حبان كما في الإحسان (٥٩١/١١) .
[٤]- العلل (٨٧/١ السؤال٨٣) ، و(٤٢/٣ السؤال ٩٨٠) .
[٥]- التفسير ( ٥٠٣/٣-٥٠٤).

ممن لا يرتضيهم ؛ ولهذا يرسل كثيرًا من المرفوعات ، ويقطع كثيرًا من الموصولات ، والله أعلم ) .

٤- **صفة الرواية** ؛ ففي الوجه الثاني سؤال مسلم بن يسار لنعيم بن ربيعة عن هذه الآية ، وإجابته بأنه كان عند عمر بن الخطاب فجاء رجل فسأله عن هذه الآية ، فهذا يدل على أن ذكر نعيم محفوظ .

٥- **اتفاق وتقارب البلدان** ؛ فمدار الإسناد زيد بن أبي أنيسة رُهاوي والرواة عنه من الرُّها ومن حرَّان ، وهما قريبتان من بعضهما ، فبينهما مسافة يوم[١] .

٦- **ترجيح الأئمة للوجه الأول وإعلالهم للثاني** كأبي حاتم الرازي ، والترمذي ، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش ، والطحاوي ، وحمزة الكناني ، والدارقطني ، والخليلي ، والمزي ، وابن القيم ، وابن كثير .

**قال أبو حاتم الرازي**[٢] : ( مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، بينهما : نعيم بن ربيعة ) .
وفي هذا إشارة واضحة لترجيح الوجه الأول ؛ فليس لنعيم إلا هذا الحديث كما تقدم عن ابن كثير .

**وقال الترمذي**[٣] : ( هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، **وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد** بين مسلم بن يسار ، وبين عمر رجلاً مجهولاً ) .
ولعل في هذا إشارة لترجيح الوجه الثاني ؛ فقد جزم بعدم سماع مسلم من عمر ، وذكر زيادة الآخرين في الإسناد .

**وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش**[٤] : ( حديث مسلم بن يسار ، عن عمر ، ترك مالك منه : نعيم بن ربيعة ، وهو الصحيح ، إن في الحديث نعيماً ، وهذا مما يُعد على مالك من الخطأ ) .

**وقال الطحاوي**[٥] : ( وكان هذا الحديث منقطعاً ؛ لأن مسلم بن يسار الجهني لم يلق عمر عمر رضي الله عنه، فنظرنا في الذي أخذه عنه، عن عمر من هو ؟ فوجدنا ... أن الذي

---

[١]- معجم البلدان (٢/٢٣٥) .
[٢]- المراسيل ( ص٢١١) .
[٣]- كتاب التفسير ، باب : ومن تفسير سورة الأعراف (ح٣٠٧٥) .
[٤]- المتفق والمفترق للخطيب (٣/١٩١٨ح١٥٣٠) .
[٥]- شرح مشكل الآثار (١٠/٢٤) .

أخذه ...عن عمر رضي الله عنه .. : هو نعيم بن ربيعة الأزدي ، فعاد هذا الحديث متصل الإسناد ، غير أنا نحتاج إلى أن يكون الذي يصله ممن يصلح أن يقبل ما وصله به عن الذي قطعه ، فلم يكن يزيد بن سنان هذا ممن يحل في هذا المحل ، ولا ممن يصلح لنا قبول زيادته في الحديث على مالك بن أنس لجلالة مقدار مالك فيه ، ولتقصير يزيد هذا عنه في ذلك ، **فالتمسناه من رواية غيره ممن يصلح لنا قبول زيادته على مالك فيه** فوجدنا ... خالد بن أبي يزيد ... مما يصلح لنا قبول زيادة من رواه عن مالك على ما رواه مالك عليه ؛ لأن **أبا عبد الرحيم مقبول الرواية ، ثبت عند أهل الحديث** ، فجاز لنا بذلك إدخال هذا الحديث في الأحاديث المتصلة الأسانيد ) .

**وقال حمزة الكناني**[١] : ( ومسلم بن يسار لم يسمع هذا الحديث من عمر بن الخطاب ، وإنما سمعه من نعيم بن ربيعة ) .

**وقال الدارقطني**[٢] : ( وحديث يزيد بن سنان متصل ، وهو أولى بالصواب ، والله أعلم . وقد تابعه عمر بن جعثم ) .

**وقال الخليلي**[٣] : ( أحاديث مالك التي تصح عنه كلها محتج بها ، فإنه لم يرو عن الضعفاء إلا عن عبد الكريم أبي أمية ، **وقد يروي عن زيد بن أبي أنيسة ، ولا يحتج بحديثه عنه ، وزيد في نفسه ثقة ، لكن الذي يروي مالكُ علته : هو حديثُه عن عبد الحميد ، عن** مسلم بن يسار تفسير قوله تعالى: { وإذا أخذ ربك من بني آدم } ) .

**وقال المزي**[٤]: ( مسلم بن يسار الجهني عن عمر بن الخطاب في قوله { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم } وقيل : عن نعيم بن ربيعة عن عمر ، **وهو الصحيح** ).

**وقال ابن القيم**[٥] ــ بعد ذكره لحديث مالك ثم لحديث يزيد بن سنان ــ : ( وهذا يبين علة الحديث الأول ؛ وأن مسلم بن يسار لم يسمعه من عمر ) .

**وقال ابن كثير**[٦] ــ بعده ذكر ترجيح الدارقطني ــ : ( الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط

---

[١]- مسند الموطأ للجوهري (ح٣٦٧) .
[٢]- العلل (٢٣٧/١-٢٣٨ السؤال ٢٣٥) ، وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك (ح٨٠) .
[٣]- الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٨١/١) .
[٤]- تهذيب الكمال (١٠٨/٧) .
[٥]- أحكام أهل الذمة ( ٩٧٤/٢)
[٦]- التفسير ( ٥٠٣/٣-٥٠٤).

ذكر " **نعيم بن ربيعة** " **عمدًا** ؛ لما جهل حاله و لم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ؛ ولهذا يرسل كثيرًا من المرفوعات ، ويقطع كثيرًا من الموصولات ) .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الوجه الراجح موصولاً ، وإنما علقه عن أبي عبدالرحيم ، وقد وصله الطحاوي وغيره ، وقد أخرجه الطحاوي عن أحمد بن شعيب النسائي ، عن محمد بن وهب ، عن محمد سلمة عن أبي عبدالرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، عن عمر بن الخطاب .

**١- أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر النسائي أبو عبدالرحمن ، الإمام الحافظ صاحب السنن ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**٢- محمد بن وهب** بن عمر بن أبي كريمة الجزري أبو المعافى الحرَّاني ( ت ٢٤٣) .

قال النسائي : ( لابأس به ) ، وقال مرة : ( صالح ) . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال مسلمة بن القاسم : ( صدوق ) .

وقال الذهبي : (صدوق ) .

وقال ابن حجر : (صدوق ) . روى له النسائي[١] .

٣- **محمد بن سلمة** بن عبدالله الباهلي مولاهم أبو عبدالله الحرَّاني ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

**٤- أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد** بن سِمَاك بن رُسْتَم الأموي مولاهم الحرَّاني ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

**٥- زيد بن أبي أنيسة الجزري** أبو أسامة أو أبو سعيد الكوفي الرُّهاوي ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

**٦- عبدالحميد بن عبدالرحمن** بن زيد بن الخطاب العدوي أبو عمر المدني ( توفي بحرَّان في خلافة هشام بن عبدالملك ) .

---

١- الكاشف (٥٢٠٥) ، التهذيب (٧٢٦/٣) ، التقريب (٦٣٧٩) .

تابعي ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[1] .

**٧- مسلم بن يسار** الجُهني

روى عن : نعيم بن ربيعة .

وعنه : عبدالحميد بن عبدالرحمن .

قال ابن معين : ( لا يُعرَف ) .وقال مرة : ( لا أعرفه ) .

وقال أحمد بن صالح العجلي : ( بصري ، تابعي ثقة ) .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج حديثه في « صحيحه » .

وقال ابن عبدالبر : ( مجهول ) .

وقال أبو العباس الداني : ( ومسلم بن يسار ليس بالبصري ، ولا المكي ، هو رجل جهني مدني مجهول ) .

وقال الذهبي : ( وثِّق ) ، وقال أيضاً : ( تفرد عنه عبدالحميد بن عبدالرحمن ) .

وقال ابن حجر : ( مقبول ) . روى له أبو داود والترمذي والنسائي[2].

**٨- نُعيم بن ربيعة الأزدي .**

روى عن عمر بن الخطاب . وعنه مسلم بن يسار الجهني .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الترمذي : ( مجهول ) . وقال ابن عبدالبر : ( فإن نعيم بن ربيعة ، ومسلم بن يسار جميعاً مجهولان غير معروفين بحمل العلم ونقل الحديث ) .

وقال أبو العباس الداني : ( ليس بالمشهور ) .

وقال الذهبي : ( لا يُعرَف ) .

وقال ابن حجر : ( مقبول ) .

ولعل الصواب أنه : مجهول الحال . روى له أبو داود[3] .

---

[1]- تهذيب الكمال (٣٥٤/٤) ، التهذيب (٤٧٨/٢) ، التقريب (٣٧٧٠) .

[2]- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ( ص ٦١٦) ، التمهيد (٣/٦) ، الإيماء للداني( ٢٩٣/٢) ، تهذيب الكمال ( ١٠٨/٧) ، الكاشف (٥٤٣٦) ، إكمال تهذيب الكمال (١٨٧/١١) ، التهذيب (٧٤/٤) ، التقريب (٦٦٥٤).

[3]- سنن الترمذي (ح٣٠٧٥) ، الاستذكار (٢٦٠/٨) ، الإيماء للداني (٢٩٥/٢) ، تهذيب الكمال (٣٥٤/٧) ، الميزان (٢٧٠/٤) ، التهذيب (٢٣٦/٤) ، التقريب (٧١٦٩) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الراجح ضعيف ؛ لأجل مسلم بن يسار ، ونعيم بن ربيعة .

وقد أشار ابن معين[1] إلى ضعفه ، فقد سُئل عن هذا الحديث ؛ فكتب بيده على مسلم بن يسار لا يُعرف .

**وقال الترمذي**[2] : ( هذا حديث حسن ، **ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر** ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً ) .

**وقال ابن عبد البر**[3] : هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب وبينهما في هذا الحديث نعيم ابن ربيعة وهو أيضا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة ، ومسلم بن يسار هذا مجهول وقيل : أنه مدني وليس بمسلم ابن يسار البصري ...ثم قال : **وزيادة من زاد فيه نعيم بن ربيعة ليست حجة** ، لأن الذي لم يذكره أحفظ ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن ، وجملة القول في هذا الحديث : **أنه حديث ليس إسناده بالقائم ، لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعا غير معروفين بحمل العلم** ، ولكن معنى **هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة** يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره جماعة يطول ذكرهم حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث ، قال : حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن لقيا عبدالله بن عمر فذكرا له القدر وما يقولون فيه فذكر الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وقال في آخره وسأله رجل من مزينة أو جهينة فقال: " **يا رسول الله ففيم نعمل في شيء قد خلا ومضى أو في شيء مستأنف الآن؟ فقال: " في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل أو بعض القوم " ففيم العمل ؟ فقال : إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار**" ).

---

[1]- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ص ٦١٦ح١٤٥١) .
[2]- كتاب التفسير ، باب : ومن تفسير سورة الأعراف (ح٣٠٧٥) .
[3]- التمهيد (٣/٦) .

## مسند عمران بن حصين رضي الله عنه

[٦٥] (أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر ، حدثنا عبد الرحمن بن خلف البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صخر بن جويرة ، وحماد بن نجيح ، قالا : حدثنا أبو رجاء ، سمع ابن عباس ، يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء" .

حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا حماد بن مسعدة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ".

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا زيد بن الحريس ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي رجاء ، قال : سمعت ابن عباس ، يقول : قال محمد صلى الله عليه وسلم : فذكر نحوه .

رواه وهيب ، وابن علية ، عن أيوب مثله .

وقال عبد الوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين .

وكذلك رواه عوف ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس .

وقال سَلْم بن زَرير ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، أو عمران بن حصين )[1] .

### تخريج الحديث :

تقدم تخريجه ودراسته في الحديث رقم (٣٦) .

[1]- كتاب التوحيد ( ح ٥٢٦، ٥٢٧ ، ٥٢٨) .

## مسند عوف بن مالك رضي الله عنه

[٦٦] ( أخبرنا عبدالله بن محمد الحارث ، ثنا محمد بن يزيد ومحمد بن إسماعيل البخاري قالا : ثنا محمد بن سلام ، ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، **عن قتادة بن دعامة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك** قال : كنا في بعض السفر ، فعرَّس[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم وعرَّسنا معه ، وتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته ، فقمت في الليل ، فإذا أنا لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته ، فطلبته ، فبينا أنا كذلك إذا بمعاذ بن جبل ، وأبي موسى الأشعري قد أفزعهما ما أفزعني ، فبينا نحن كذلك ، إذ سمعنا هزيزاً كهزيز الرحل بأعلا الوادي ، وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم جاءنا فأخبرناه ، فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم : " إنه آتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة "، فقلنا : يا رسول الله ، اجعلنا من أهل شفاعتك ، فقال : " أنتم من أهل شفاعتي " ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الناس وأقبلنا معه فلما أتاهم أخبر بما كان من أمرهم فقال : " إنه أتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة " فقالوا : يا رسول الله ، اجعلنا من أهل شفاعتك ، فلما أكثرنا عليه ، قال : " أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً " .

هذا **إسناد صحيح على رسم النسائي ، إلا أن فيه إرسالاً** .

ورواه هشام ، وهمام ، وأبوعوانة.

روى محمد **بن أبي المليح ، عن أخيه زياد بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك** ، وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث .

ورواه سالم بن نوح ، عن الجريري ، **عن أبي السليل ، عن أبي المليح عن الأشعري** .

ورواه أبو سلمة ، عن حماد ، عن عاصم ، **عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه**

---

(١) التعريس : ( النزول أول الليل ، وقيل النزول آخر الليل ، عرَّس المسافر نزل في وجه السحر ) . انظر : النهاية (٢٠٦/٣) .

(٠٠٠)[١] اتصل هذا الحديث بروايتهم عن أبي المليح ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى عن عوف بن مالك )[٢] .

**ثم قال ابن منده بعد ستة أحاديث** : ( أبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ، قال : سمعت سليم بن عامر الخبائري ، يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الشفاعة ، فسألته أن يجعلني من أهلها ، فقال : " إنها لكل مسلم " .

قال : وثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر ، قال : سمعت سليم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي ، يقول : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً قال فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى شيئاً في المعسكر أطول من مؤخر الرحل ، قد لصق كل إنسان بعيره بالأرض ، فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو ليس فيه ، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد ، فخرجت أتخلل الناس فأقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب برسول الله صلى الله عليه و سلم حتى خرجت من المعسكر كله ، فبصرت بسواد فذهبت إليه ، فرميته بحجر ، فذهبت إلى السواد ، فإذا معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وإذا بصوت كدوي الرحى ، وكصوت القصباء حين يصيبها الريح ، فقال بعضنا لبعض يا قوم ، اثبتوا حتى تصبحوا ، أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلبثنا ما شاء الله ، ثم نادى : " أثم معاذ ، وأبو عبيدة ، وعوف بن مالك " قلنا : نعم ، فأقبل إلينا ، فخرجنا معه لا نسأله شيئاً ، ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه ، فقال : " أتدرون ما خيرني ربي الليلة " قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة " ، فقلنا : يا رسول الله : ادع الله أن يجعلنا من أهلها ، قال : " هي لكل مسلم " .

رواه بشر بن بكر وغيره ، عن ابن جابر .

---

(١) في المخطوط (٨٣/ب) إشارة إلى الهامش ، ولم يتبين لي المكتوب ، وكذلك لم يتبين لمحقق الكتاب .
(٢) كتاب الإيمان ( ٨٤٨/٢ح٩٢٥) .

وهذا حديث مشهور ، عن ابن جابر ، ويقول : سمعت سليم بن عامر : يقول سمعت عوف .

وهو ثابت على رسم مسلم ، وغيره ، وسليم أحد الثقات في الشاميين ، أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، وروي عن معاوية بن صالح ، وجابر بن غانم عن سليم عن معدي كرب ، عن عوف من وجه لا يثبت ، وحديث **ابن جابر أصح وأولى** ، وعند سُلَيم بن عامر ، عن عوف بن مالك غير هذا الحديث ) [1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته عن عوف بن مالك :

### أولا : طريق أبي المليح عن عوف بن مالك :

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي المليح عن عوف بن مالك في وجهين :**

**الوجه الأول** : رواه **عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك** .

**١ – قتادة** : أخرجه الترمذي [2] ، وأحمد [3] ، وابن خزيمة [4] ، والآجري [5] ، وابن منده والحاكم [6] من طريق سعيد بن أبي عروبة .

والترمذي [7] ، وابن أبي شيبة [8] ، وأحمد [9] ، والبخاري [10] ، وابن أبي عاصم [11] ، وابن حبان [12] ، والطبراني [13] من طريق أبي عوانة .

---

(١) كتاب الإيمان ( ٨٥٢/٢-٨٥٣ح٩٣٢) .
(٢) كتاب صفة القيامة باب من ماجاء في الشفاعة (ح٢٤٤١)
(٣) (٤٣٠/٣٩ح٢٤٠٠٣) .
(٤) التوحيد ( ٦٤١/٢ح ٣٨٥، ٣٨٦) و(٦٤٣/٢).
(٥) الشريعة (١٢٢٤/٣ح٧٩٣) .
(٦) (١٣٦/١ح٢٢٢) .
(٧) كتاب صفة القيامة باب من ماجاء في الشفاعة (ح٢٤٤١)
(٨) (٣٢٠/٦ح٣١٧٥١)
(٩) (٤٢٩/٣٩ح٢٤٠٠٢) .
(١٠) التاريخ الكبير (٣٧٠/٣) .
(١١) (٥٥٩/١ح٨٣٩) .
(١٢) (٤٤٢/١ح٢١١) ، (٣٧٦/١٤ ، ٣٨٨ح٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) .
(١٣) (٧٣/١٨ح١٣٤) .

وأبو داود الطيالسي[1] ـ ومن طريقه البيهقي[2] ـ ، عن همام .

وأحمد[3] من طريق شيبان .

والبخاري[4] من طريق أبان العطار .

وابن خزيمة[5] ، والحاكم[6] من طريق هشام .

واللالكائي[7] من طريق عمر بن عامر .

ستتهم ، عن قتادة .

**٢- أبو السَّليل** ـ في وجه عنه ـ : أخرجه ابن منده[8] ، وأبو نعيم تعليقاً[9] ، من طريق إسماعيل بن علية[10] ، عن الجريري عن أبي السَّليل .

كلاهما ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك بنحوه مطولاً وبعضهم مختصراً .

---

(١) (٣٣٩/٢ح١٠٩١) .
(٢) دلائل النبوة (٨٧/٧) .
(٣) (٤٣٣/٣٩ح٢٤٠٠٩) .
(٤) التاريخ الكبير (١٨٥/١) .
(٥) التوحيد (٦٤١/٢ ، ٦٤٣) .
(٦) (١٣٦/١ح٢٢٣) .
(٧) (٤٠٧/٦ح٢٠٧٦) .
(٨) معرفة الصحابة كما في الإصابة (١٦٥/٣) .
(٩) معرفة الصحابة (١٤٤٧/٣ح٣٦٧٠) .
(١٠) خولف إسماعيل بن علية ؛ خالفه :
١- خالد الواسطي ؛ فرواه عن الجريري ، عن أبي المليح ، عن السليل أو أبي السليل الأشجعي ، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٥/١) ، والبغوي في معجم الصحابة (٢٧١/٣ح١٢١٠) ، وابن قانع (٣٢٠/١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٤٧/٣ح٣٦٧٠) .
٢- عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، وسالم بن نوح : أخرجه البخاري (التاريخ الكبير ١٨٤/١) و(٣٧٠/٣) ، وابن خزيمة من طريق سالم ابن نوح .
وابن ماكولا تعليقاً(في الإكمال ٣٣٧/٤) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى .
كلاهما ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن أبي المليح ، عن الأشعري .
، ولعل رواية ابن عليه هي الراجحه فهو أثبت وأحفظ من الجميع ، ولإعلال أئمة النقد لرواية خالد ، وتصويب رواية ابن علية ؛ قال ابن منده في معرفة الصحابة : ( هذا وهم ، والصواب رواية ابن علية ) ، وبمثله قال أبو نعيم ، والخطيب في المؤتنف ، وابن ماكولا في الإكمال (٣٣٧/٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٧٣/١) .
ينظر : الإصابة (١٦٥/٣) ، و(٢٩٥/٣) ، وتوضيح المشتبه (٨٦/٥) .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي المليح ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك .**

**زياد بن أبي المليح** : أخرجه أحمد[1] ، والبخاري[2] ، وابن خزيمة[3] ، والطبراني[4] من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن محمد بن أبي المليح ، عن زياد بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك به بنحوه .

## ثانياً : حديث سُليم بن عامر ، عن عوف بن مالك :

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سُليم بن عامر في ثلاثة أوجه :**

**الوجه الأول : رواه عن سُليم ، عن عوف بن مالك :**

**عبدالرحمن بن يزيد بن جابر** : أخرجه ابن ماجه[5] ، وابن أبي عاصم[6] ، وابن خزيمة[7] ، والطبراني[8] ، والآجري[9] ،وابن منده، والحاكم[10] ، واللالكائي[11] من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر سمعت سليم بن عامر ، قال : سمعت عوف بن مالك به مطولاً ومختصراً.

**الوجه الثاني : رواه عن سُليم ، عن معدي كرب بن عبد كلال عن عوف بن مالك :**

**١ – جابر بن غانم** : أخرجه البخاري[12] تعليقاً ، ووصله يعقوب بن سفيان[13] ، وأبو زرعة الدمشقي[14] ــ وعنه الطبراني[15] ــ ، وابن أبي عاصم[16] من طريق جابر بن غانم .

---

(١) (٣٩٩/٣٩ ، ٤٠٠ح٢٣٩٧٧) .
(٢) التاريخ الكبير (١٨٤/١) .
(٣) التوحيد (٦٤٤/٢) و(٦٤٨/٢ح٣٨٩) .
(٤) (٧٤/١٨ح١٣٥) .
(٥) كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة (ح٤٣١٧) .
(٦) السنة (٥٦٢/١ح٨٤١) .
(٧) التوحيد (٦٣٨/٢ح٣٨٤)
(٨) المعجم الكبير (٦٨/١٨ح١٢٦) ، مسند الشاميين (٣٢٦/١ح٥٧٥)
(٩) الشريعة (١٢٢٥/٣ح٧٩٤) .
(١٠) (٦٠/١ح٣٦) و(١٣٥/١ح٢٢١) .
(١١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤٠٨/٦ح٢٠٧٧) .
(١٢) التاريخ الكبير (٤١/٨-٤٢) .
(١٣) المعرفة والتاريخ (١٩٦/٢) .
(١٤) الفوائد المعللة (ح٢٣٨) .
(١٥) (٥٧/١٨ح١٠٦) .
(١٦) السنة ( ٥٧٠/١ح٨٥١) .

٢- **معاوية بن صالح** : أخرجه ابن خزيمة [١] من طريق حجاج بن رشدين ، عن معاوية ابن صالح .

كلاهما ، عن سُليم بن عامر ، عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن عوف بن مالك بمعناه مطولاً ومختصراً ، ولفظ أبي زرعة الدمشقي وابن أبي عاصم : عن سليم عامر عن معدي كرب بن عبد كلال قال : **سمعته يوم الجمعة وهو قائم على المنبر يحدث عن عوف بن مالك** الأشجعي .

**الوجه الثالث : رواه عن سُليم ، عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عوف بن مالك .**

**الزُّبَيدي** : ذكره ابن أبي حاتم [٢] من طريق فرج بن فضالة [٣] ، عن الزبيدي ، عن سليم بن عامر عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عوف بن مالك .

## ثالثاً : حديث أبي قلابة عن عوف بن مالك :

**أبو قلابة** : أخرجه عبدالرزاق [٤] ــ ومن طريقه الطبراني [٥] ــ عن معمر ، عن قتادة ، وعاصم .

وأخرجه ابن أبي عاصم [٦] ، وابن خزيمة [٧] ، وابن حبان [٨] ، والطبراني [٩] ، والحاكم [١٠] من طريق خالد الحذاء .

---

(١) التوحيد (٦٤٠/٢) .
(٢) العلل (٢١٢٧) .
(٣) وقد اختلف على فرج بن فضالة ؛ فرواه زكريا بن يحيى زحمويه ، عن فرج ، عن الزبيدي ، عن أبي راشد الحبراني ، عن ابن عبد كلال ، عن عوف بن مالك ، به ، أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨ح١٠٧) ، ومسند الشاميين (٧٦/٣ح١٨٣٢) . هكذا بإسقاط سليم بن عامر وجعله من رواية أبي راشد ، عن ابن عبد كلال ، ولم أجد إسناد رواية أبي حاتم الرازي ، ولعل الاضطراب من فرج ابن فضاله ؛ فهو ضعيف .
(٤) (١١/ ح ٢٠٨٦٥)
(٥) (٧٤/١٨ح١٣٦) .
(٦) (٥٦٠/١ح٨٤٠) .
(٧) (٦٤٥/٢) .
(٨) (١٨٥/١٦ح٧٢٠٧) .
(٩) (٧٢/١٨ح١٣٣) .
(١٠) (١٣٧/١ح٢٢٤) .

والطبراني[1] من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب وخالد .
جميعهم عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك بنحوه مطولاً ومختصراً.
قال الحاكم : ( هذا صحيح من حديث أبي قلابة على شرط الشيخين ) .

## رابعاً : حديث أبي موسى عن عوف بن مالك :

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي بردة في وجهين :**

**الوجه الأول : رواه عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك :**

**حميد بن هلال** : أخرجه ابن أبي عاصم[2] ، وابن خزيمة[3] ، وابن حبان[4] ، والطبراني[5] ، والحاكم[6] من طريق خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك بنحوه مطولاً .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :**

**١ – عاصم بن أبي النجود** : أخرجه أحمد[7] والبخاري[8] من طريق حماد بن سلمة .
والطبراني[9] من طريق أحمد بن يونس[10] ، عن أبي بكر بن عياش.
كلاهما ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى بمعناه .

**٢– بريد بن عبدالله** : أخرجه البخاري[11] تعليقاً ، قال : وقال ابن عقبة ، حدثنا يحيى بن أبي بردة ، حدثني أبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى .

---

(١) (١٨/٧٥ح١٣٨) .
(٢) (١/٥٦٠ح٨٤٠) .
(٣) (٢/٦٤٥) .
(٤) (١٦/١٨٥ح٧٢٠٧) .
(٥) (١٨/٧٢ح١٣٣) .
(٦) (١/١٣٧ح٢٢٤) .
(٧) (٣٢/٣٩٤ح١٩٦١٨) .
(٨) التاريخ الكبير (١/١٨٤) ، (٣/٣٧٠).
(٩) (٢٠/١٦٣ح٣٤٣) .
(١٠) وخولف أحمد بن يونس ؛ خالفه أسود بن عامر ، وعبدالله بن عمر بن أبان فرواياه ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح ، عن معاذ ، وأبي موسى . أخرجه أحمد (٣٦/٣٥٣ح٢٢٠٢٥) عن أسود بن عامر ، والطبراني (٢٠/١٦٣ح٣٤٢) من طريق عبدالله بن عمر بن أبان . والراجح ما رواه أحمد بن يونس ؛ فهو ثقة حافظ ، وفصَّل في الرواية عن أبي بكر بن عياش ، فجعل رواية أبي بردة عن أبيه ، وجعل روايته عن أبي المليح عن معاذ فقط .
(١١) التاريخ الكبير (١/١٨٤) ، (٣/٣٧٠).

٣- **عبدالملك بن عمير** : أخرجه ابن أبي عاصم[(١)] من طريق الحكم بن هشام ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي بردة ، وأبي بكر ابني أبي موسى عن أبي موسى بمعناه .

ورواه أيضاً حميد بن هلال ، وعبد الوارث شيخ لخارجة بن مصعب ، وداود بن يزيد الأودي ، وحمزة بن علي بن الحسين ، وسعيد بن أبي بردة : ذكر ذلك ابن ماكولا[(٢)] .

جميعهم[(٣)] ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

**دراسة الاختلاف :**

**أبو المليح** ثقة كما سيأتي .

**قتادة** ثقة ثبت كما سيأتي .

**زياد بن أبي المليح** ليس بالقوي[(٤)] .

**أبو السَّلِيل** ضُرَيْب بن نُقَيْر **ثقة**[(٥)] ، وفي الإسناد إليه سالم بن نوح صدوق له أوهام[(٦)] .

**سُليم بن عامر** ثقة[(٧)] .

**عبدالرحمن بن يزيد بن جابر** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٢٤) .

**جابر بن غانم** شيخ[(٨)] .

**معاوية بن صالح** بن حدير صدوق له أوهام[(٩)] .

---

(١) (٥٦٣/١ح٨٤٢) .
(٢) الإكمال (٣٣٨/٤) .
(٣) وخولف هؤلاء ؛ خالفهم داود بن يزيد الأودي : أخرجه البخاري في الكبير (١٨٤/١) ، والدارقطني في الأفراد ( كما في أطرافها ١٥٠/٥) من طريق مكي بن إبراهيم ، عن داود الأودي ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح ، عن أبي موسى الأشعري سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وداود الأودي ضعيف ، وقد أعله الدارقطني بقوله : ( غريب من حديث الأودي داود بن يزيد الأودي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي المليح بن أسامة ، تفرد به مكي بن إبراهيم عنه ) .
(٤) قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : يعتبر به . الجرح والتعديل (٥٤١/٣) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٨٦) .
(٥) التقريب (٣٣٣) .
(٦) التقريب (٢١٨٥) .
(٧) التقريب (٢٥٢٧) .
(٨) قال أبو حاتم : ( شيخ ) ، وقال الذهبي : (لم يضعفه أحد) ، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (١٤١/٣) .
(٩) التقريب (٦٧٦١) .

**حجاج بن رشدين** ضعيف[1] .

**الزُّبَيدي** ثقة ثبت[2]

**فرج بن فضالة** ضعيف[3] .

**أبو قلابة** ثقة فاضل كثير الإرسال . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**حميد بن هلال** ثقة عالم[4] .

**عاصم بن أبي النجود** صدوق له أوهام[5] .

**عبدالملك بن عُمير** ثقة له بعض الأوهام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) .

**بريد بن عبدالله** ثقة[6] .

**سعيد بن أبي بردة** ثقة ثبت[7] .

## النظر في الاختلاف :

**أولا : حديث أبي المليح عن عوف :**

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن أبي المليح ، ؛ لقرينتين :

**١-الحفظ والإتقان** ؛ فقد روى الوجه الأول ثقة ثبت ، وثقتان الوجه الثالث ، وروى ضعيف في الوجه الثاني .

**٢- إعلال ابن خزيمة للوجه الثاني** وترجيحه لرواية قتادة عن أبي المليح عن عوف.

قال **ابن خزيمة**[8] : ( لو جاز الحكم بالإسناد الواهي ، وبرواية غير الحافظ على رواية الحافظ المتقن ، لحكمت أن أبا المليح لم يسمع هذا الخبر ، من عوف بن مالك وأن بينهما أبا بردة.

---

(١) الكامل (٥٣٥/٢) .
(٢)التقريب ( ٦٣٧٢) .
(٣) التقريب (٥٣٨٣) .
(٤) التقريب (١٥٦٣) .
(٥) التقريب (٣٠٥٤) .
(٦) التقريب (٦٥٨) .
(٧) التقريب (٢٢٧٥) .
(٨) التوحيد (٦٤٣/٢-٦٤٤).

لأن أبا موسى حدثنا ، قال : حدثنا عبد الصمد عن محمد بن أبي المليح ، عن أخيه زياد ، عن أبي المليح ، عن أبي بردة ، عن عوف بن مالك ، فذكر أبو موسى الحديث بتمامه .

محمد بن أبي المليح ، وأخوه زياد ليسا ممن يجوز أن يحتج بهما على سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وقتادة ، وقتادة أعلم أهل عصره وهو من الأربعة الذين يقولون انتهى العلم إليهم في زمانهم وسعيد بن أبي عروبة من أحفظ أهل زمانه وهشام الدستوائي من أصح أهل زمانه كتاباً ) .

**ثانياً : حديث سُليم بن عامر عن عوف بن مالك** :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن سُليم ؛ لقرينتين :

**١ – الحفظ والإتقان** ؛ فعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة وأثبت وأحفظ من جابر بن غانم شيخ ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام ، ورواه عن معاوية حجاج بن رشدين ضعيف وأما الوجه الثالث فلا يثبت عن الزبيدي لضعف فرج بن فضاله ، واضطرابه في الرواية .

**٢– ترجيح ابن منده** لرواية عبدالرحمن عن سُليم ، وإعلاله للروايات الأخرى .

قال ابن منده : ( وهذا حديث مشهور ، عن ابن جابر ، ويقول : سمعت سليم بن عامر : يقول سمعت عوف .

وهو ثابت على رسم مسلم ، وغيره ، وسُليم أحد الثقات في الشاميين ، أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

ورُوي عن معاوية بن صالح ، وجابر بن غانم عن سليم عن معدي كرب ، عن عوف من وجه لا يثبت ، وحديث **ابن جابر أصح وأولى** ، وعند سُلَيم بن عامر ، عن عوف بن مالك غير هذا الحديث ) .

**ورجح أبو حاتم** الرازي الوجه الثالث ، وصرح بخطأ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وأعل الوجه الثاني ، قال أبو حاتم : ( هذا خطأ ؛ أخطأ فيه ابن جابر ، لم يسمع سُليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً ، بينه وبين عوف نفسين ؛ رواه فرج بن فضالة ، عن الزبيدي

، عن سليم بن عامر ، عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح ) .
وقال عن الوجه الثاني : ( رواه جابر بن غانم ، عن سليم بن عامر ، عن معدي كرب ، عن عوف ، أسقط من الإسناد رجلاً ، وهو أبو راشد ) .
ومال **ابن خزيمة** لإعلال رواية عبدالرحمن بن يزيد ، وترجيح الوجه الثاني ، قال : ( وأنا أخاف أن يكون قوله " سمعت عوف بن مالك " وهماً وإن بينهما معدي كرب.
فإن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب حدثنا قال حدثنا حجاج يعني ابن رشدين قال حدثني معاوية ــوهو ابن صالح ــعن أبي يحيى سليم بن عامر عن معدي كرب عن عوف بن مالك ...) .
ولعل الأولى قول ابن منده ؛ لضعف فرج بن فضالة ، وحجاج بن رشدين .

**ثالثاً : حديث أبي قلابة عن عوف بن مالك .**
ليس على أبي قلابة اختلاف في روايته عن عوف .

**رابعاً : حديث أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك .**
لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن أبي بردة ؛ لقرينتين :
١ – **كثرة العدد** ؛ فقد رواه ثمانية في الوجه الثاني ، ورواه واحد في الوجه الأول . الرواة.
٢– **الحفظ والإتقان** ، فبعض رواة الوجه الثاني من الثقات الحفاظ .

## دراسة الإسناد :

**أولاً : حديث أبي المليح عن عوف :**
أخرجه ابن منده عن عبدالله بن محمد الحارث ، ثنا محمد بن يزيد ومحمد بن إسماعيل البخاري قالا : ثنا محمد بن سلام ، ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، **عن**

**قتادة بن دعامة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك .**

١- **عبدالله بن محمد بن يعقوب** بن الحارث أبو محمد الكلاباذي البخاري المعروف بالأستاذ (ت٣٤٠) .

متفق على ضعفه ، قال الخطيب : ( صاحب عجائب ومناكير وغرائب ... ليس بموضع الحجة ) .

قال الذهبي : ( كان ابن منده يحسن القول فيه ) .

قال ابن قطلوبغا : ( قال ابن منده : غير ثقة ، وله مناكير ) [(١)] .

ولعل ما نقله الذهبي عن رأي ابن منده هو الصواب ، فقد صحح ابن منده هذا الإسناد ، وفيه عبدالله بن الحارث .

**٢- محمد بن إسماعيل** بن إبراهيم الجعفي أبو عبدالله البخاري ( ت٢٥٦) .

إمام الدنيا متفق على إمامته وجلالته ، قال ابن حجر : ( جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث ) ، روى له الترمذي والنسائي [(٢)] .

**٣- محمد بن سَلاَم** بن فَرَج السلمي أبو جعفر البِيكَنْدي (٢٢٧) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له البخاري [(٣)] .

**٤- عبدة بن سليمان** الكِلابي أبو محمد الكوفي ( ت ١٨٧) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى الجماعة [(٤)] .

**٥- سعيد بن أبي عروبة** مهران العدوي أبو النضر البصري ( ت ١٥٦) .

ثقة متفق على توثيقه وجلالته وتقديمه في بعض شيوخه كقتادة ، وإنما تُكلم فيه لأجل اختلاطه .

---

(١) تاريخ بغداد (٣٤٩/١١) ، سير أعلام النبلاء ( ٤٢٤/١٥) ، تاريخ الإسلام (٧٣٧/٧) ، لسان الميزان (٥٧٩/٤) ، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص ١٧٥) .
(٢) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢) ، تاريخ الإسلام (١٤٠/٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٢) ، التقريب (٥٧٢٦) .
(٣) التعديل والترجيح (٧٤٥/٢ ) ، التهذيب (٥٨٤/٣) ، التقريب (٥٩٤٥) .
(٤) الجرح والتعديل (٨٩/٦) ، التهذيب (٦٤٢/٢) ، التقريب (٤٢٦٩) .

قال ابن معين : ( أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وشعبة ) ، وقال ــ أيضاً ــ : ( اختلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن سنة ١٤٢هـــ ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء ).

وقال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى : ( كان يرسل ).

وقال الذهبي : ( ثقة إمام تغير حفظه بآخره ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان أثبت الناس في قتادة ) ، وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين.

وقوله كثير التدليس فيه نظر ؛ فالمعروف أنه كثير الإرسال لا التدليس كما يفهم من قول ابن معين ، وقد ذكر النسائي أنه روى عن جماعة ولم يسمع منهم ، خرَّج حديثه الجماعة[(١)] .

**٦- قتادة بن دِعامة بن قتادة** السدوسي أبو الخطاب البصري (ت ١١٨).

متفق على توثيقه وإمامته ، ومن أثبت الناس في أنس .

قال أبوحاتم : ( أثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة ) .

وقال شعبة : ( لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث) .

وقال أبوداود : ( حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم ).

وقال الحاكم : ( فمن المدلسين **من دلس عن الثقات** الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم - فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع و **قتادة بن دعامة** وغيرهما ) .

وقال ابن عبدالبر : ( قتادة إذا لم يقل : سمعت وخولف في نقله فلا تقوم به حجة ، لأنه يدلس كثيراً عمن لم يسمع منه ، وربما كان بينهما غير ثقة ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

---

(١) تهذيب الكمال ( ١٨٥/٣)، شرح علل الترمذي( ٥٦٥/٢ )، التهذيب( ٢/ ٣٣)، التقريب( ٢٢٣٨)، تعريف أهل التقديس (٥٠)، الكواكب النيرات (١٩٠).

وذكره في المرتبة الثالثة فيه نظر ؛ وذلك لأن أغلب تدليسه عن الثقات أو من قبيل المرسل الخفي كما يتبين من كلام أبي داود والحاكم وابن عبدالبر ، والأولى أن يكون في الطبقة الثانية [1] .

٧- **أبو الـــمَلِيح** بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير الهذلي الكوفي ثم البصري ( ت ٩٨ أو ١٠٨ أو ١١٢) .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة [2] .

٨- **عوف بن مالك بن أبي عوف** الأشجعي أبو حماد الغطفاني (ت ٧٣) .

صحابي مشهور ، شهد فتح مكة ، وسكن دمشق وحمص ، روى له الجماعة [3] .

**ثانياً** : **إسناد حديث سُلَيم بن عامر عن عوف بن مالك** .

١- **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل** الصفّار أبو علي البغدادي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

٢- **أحمد بن منصور** بن سيَّار البغدادي ، أبو بكر الرمادي ( ت ٢٦٥) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ طَعَن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ) . روى له النسائي وابن ماجه [4] .

٣- **هارون بن معروف** المروزي أبو علي الخزّاز الضرير ( ت ٢٣١) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود [5] .

٤- **الوليد بن مسلم القرشي مولاهم** أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

---

(١)الجرح والتعديل (١٣٣/٧) ، معرفة علوم الحديث ( ص ١٠٣) ، التمهيد (١٠٧/٣) معرفة تهذيب الكمال (٩٩/٦) ، جامع التحصيل ( ص ٢٥٤) ، التهذيب (٤٢٨/٣) ، طبقات المدلسين (٩٢) ، التقريب (٥٥٥٣) .
(٢) تهذيب الكمال (٤٣٤/٨) ، التهذيب (٦٤٢/٢) ، التقريب (٨٣٩٠) .
(٣)الإصابة(٧٤٢/٤) ، التهذيب (٣٣٧/٣) ، التقريب (٥٢١٧) .
(٤)تهذيب الكمال (٨٣/١) ، التهذيب (٤٨/١) ، التقريب (١١٣) .
(٥) التهذيب (٢٥٦/٤) ، التقريب (٧٢٤٢) .

**٥- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي** أبو عتبة الشامي الدَّاراني ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٦- سُليم بن عامر** الكَلاعي ويقال الخَبَائري أبو يحيى الحمصي .

ثقة ، تُكُلِّم في سماعه من عوف بن مالك ؛ قال أبو حاتم الرازي : ( لم يسمع سُليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً ، بينه وبين عوف نفسين ) .

وقال ابن أبي حاتم : ( روى عن عوف بن مالك مرسل لم يلقه ) .

وصحح ابن منده سماعه من عوف بن مالك ، قال : ( وسليم أحد الثقات في الشاميين ، أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه ... وعند سُلَيم بن عامر ، عن عوف بن مالك غير هذا الحديث ) .

ولعل ما ذهب إليه ابن منده هو الأقرب ؛ لمعاصرة سُليم لعوف بن مالك ، ولاتفاق بلدهما ، فاحتمال اللقاء والسماع وارد جداً ، خاصة وقد ثبت سماعه من أبي أمامة (ت ٨٦) ، وعبدالله بن قُرْط الأزدي (ت ٥٦) ، وخرّج مسلم لسُليم عن المقداد بن الأسود ( ت ٣٣) ، قال العلائي : (حديثه عن المقداد في صحيح مسلم ، وكأنه على مذهبه).

ولذلك قال ابن منده عن حديث سليم عن عوف : ( ثابت على رسم مسلم ).

وأرخ ابن سعد وخليفة بن خياط وغيرهم ، وفاته سنة (١٣٠) ، واستبعده الذهبي ، قال : ( قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي : "عاش سليم بعد سنة اثنتي عشرة ومائة" ، قلت : جاوز المائة بسنتين ، فأما قول محمد بن سعد ، وخليفة بن خياط : أنه مات سنة ثلاثين ومائة ، فهو بعيد ، ما أعتقد أنه بقي إلى هذا الوقت ، ولو عاش إلى هذا الوقت ، لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة[(١)] .

**ثالثاً** : **حديث أبي قلابة عن عوف .**

لم يخرجه ابن منده ، وقد روي من طرق متعددة عن أبي قلابة ، عن عوف .

---

(١) علل ابن أبي حاتم ( رقم ٢١٢٧) ، الجرح والتعديل (٢١١/٤) ، جامع التحصيل ( رقم ٢٦٤) ، سير أعلام النبلاء (١٨٥/٥) ، تاريخ الإسلام (٨٦١/٤) ، إكمال تهذيب الكمال (٣٤/٦) ، التهذيب (٨٢/٢) ، التقريب (٢٥٢٧) .

**وأبو قلابة** : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمِي البصري ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

## الحكم على إسناد الحديث :

**أولاً** : **حديث أبي المليح عن عوف** :

إسناد بن منده حسن لغيره ، لضعف شيخه عبدالله بن الحارث ، وقد توبع متابعة قاصرة من جملة من الثقات .

وسماع أبي المليح من عوف بن مالك محتمل ، فقد عاصر عوف بن مالك ، و لم أجد من طعن في سماعه منه مطلقاً .

والحديث صحيح من غير طريق ابن منده ، صححه ابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والحاكم .

وأما ابن منده فلعله يرى أن أبا المليح لم يسمع من عوف بن مالك هذا الحديث ، فقد قال : ( هذا **إسناد صحيح على رسم النسائي ، إلا أن فيه إرسالاً** ) ، ثم ذكر طرقاً تدل على أن بين أبي المليح وعوف واسطة ثم قال : ( اتصل هذا الحديث برواياتهم ، عن أبي المليح ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك ). و لم أقف عليه بهذه الصورة.

**ثانياً** : **حديث سليم بن عامر عن عوف بن مالك** :

إسناد ابن منده صحيح .

وصححه ابن منده ، قال : ( وهو ثابت على رسم مسلم ، وغيره ، وسليم أحد الثقات في الشاميين ، أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه ... وحديث **ابن جابر أصح وأولى** ، وعند سُلَيم بن عامر ، عن عوف بن مالك غير هذا الحديث ) .

وأعله أبو حاتم وابن خزيمة كما تقدم .

**ثالثاً** : **حديث أبي قلابة عن عوف بن مالك** :

إسناده صحيح .

## مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه

[٦٧] ( أبنا عبدالرحمن بن يحيى ، حمزة بن محمد ، ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : أبنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، وسلام بن سليم ، أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن **عمرو بن ميمون الأودي** ، **عن معاذ بن جبل** ، **أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له** : " **أتدري ما حق الله على العباد** " ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحقهم إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ".

رواه النضر بن شميل .

أبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، وأنبأ أحمد بن إسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، قالا : ثنا مسدد . ح وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ح وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، عن **عمرو بن ميمون قال** : **قال معاذ بن جبل** : **كنت ردف النبي صلى الله عليه و سلم على حمار يقال له عفير** ، فقال : " يا معاذ ، هل تدري ما حق الله على العباد ؟ وما حق العباد على الله؟ " ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله شيئاً " .

قلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال : " لا تبشرهم فيتكلوا " .

رواه جماعة عن أبي الأحوص **وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير** .

ورواه أبو مسعود ، عن أبي داود ، عن شعبة **وفيه هذه الزيادة وهو وهم** )[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي داود في متنه في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ بن جبل وليس فيه زيادة : " أن الحمار يقال له عفير " .**

**يونس بن حبيب** : أخرجه الطيالسي[٢] عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، به بمثله .

(١) الإيمان (٢٤٣/١ح ١٠٧ ،١٠٨ ) .
(٢) (٤٦٠/١ح٥٦٦) .

**وتوبع أبو داود** ؛ تابعه :

**النضر بن شميل** : أخرجه ابن حبان[(١)] من طريق النضر بن شميل ، عن أبي إسحاق ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ بن جبل وفيه زيادة : " أن الحمار يقال له عفير " .**

**أبو مسعود أحمد بن الفرات** : ذكره ابن منده تعليقاً .

**دراسة الاختلاف :**

**يونس بن حبيب** راوية أبي داود الطيالسي حجة .

**النضر بن شميل** ثقة ثبت .

**أبو مسعود أحمد بن الفرات** ثقة حافظ .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح ؛ لعدة قرائن :

**١-الحفظ** ؛ فيونس بن حبيب من الحفاظ المشاهير .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فيونس بن حبيب من أثبت الناس في أبي داود الطيالسي ، بل هو راوية مسنده .

**٣- المتابعة القاصرة** ؛ فقد تابع النضر بن شميل يونس بن حبيب متابعة قاصرة .

**٤- إعلال ابن منده** للزيادة .

قال **ابن منده** بعد روايته لحديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق : ( رواه جماعة عن أبي الأحوص **وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير** .

ورواه أبو مسعود ، عن أبي داود ، عن شعبة **وفيه هذه الزيادة وهو وهم )** .

فنص ابن منده على أن تسمية الحمار في حديث أبي الأحوص ، وأعلها في حديث شعبة.

---

(١) (٤٤٠/١ح٢١٠)

**دراسة الإسناد :**

**١- عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدمت ترجمته في الحديث (٥٥) .

**٢- حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٣- محمد بن محمد بن يونس** الأبهري الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

**٤- يونس بن حبيب** بن عبدالقاهر أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني ( ت ٢٦٧).

راوية أبي داود الطيالسي ، ثقة متفق على تويثقه .

قال الذهبي : ( المحدث الحجة ) [(١)] .

**٥- أبو داود الطيالسي** : سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت٢٠٤) .

ثقة ثبت حافظ عند أغلب النقاد ؛ إلا أنه أخطأ في أحاديث .

قال أبو حاتم : ( كان كثير الخطأ ) .

وقال ابن عدي : ( وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتي ذلك من حفظه ، وما أبوداود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت).

وقال الخطيب : (كان أبو داود يحدث من حفظه ، والحفظ خوَّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة ) .

قال ابن حجر: ( ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ) . روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة [(٢)] .

**٦- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي**، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري .

ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠ ) .

---

(١)الجرح والتعديل (٢٣٧/٩) ، ذكر أخبار أصبهان (٢٤٥/٢) ، السير (٥٩٦/١٢) .

(٢)الكامل (٢٧٨/٣) ، تاريخ بغداد (٣٢/١٠) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣) ، التهذيب (٩٠/٢) ، التقريب ( ٢٥٥٠) .

**٧- عمرو بن عبدالله** بن عبيد الهمْداني أبو إسحاق السبيعي ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦)

**٨- عمرو بن ميمون** الأودي أبو عبدالله الكوفي ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨)

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من حديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي ، وفيه تسمية الحمار بعفير .

(١) كتاب الجهاد ، باب اسم الفرس (ح٢٨٥٦) .
(٢) الإيمان (ح ٥٩) .

## مسند معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه

[٦٨] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، طلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد ، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ، ثم انصرفت ، فأتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعظم علي ذلك ، فقلت : يا رسول الله ، ألا أعتقها ؟ قال : إيتني بها ، فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : أين الله ؟ ، قالت : في السماء ، قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : إنها مؤمنة أعتقها " .

رواه الوليد ومبشر ، ورواه عن يحيى بن أبي كثير حجاج الصواف ، وأبان بن يزيد ، وحرب بن شداد ، ورواه عن هلال بن أبي ميمونة مالك بن أنس ، وفليح بن سلميان ، **إلا أن مالكاً قال : عمر بن الحكم ، والصواب معاوية بن الحكم.**

أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ح وأخبرنا عمر بن الربيع ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا ابن يوسف ، قالا : حدثنا مالك ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن الحكم ، أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إن لي جارية كانت ترعى لي غنماً ، فجئتها ففقدت شاة من الغنم ، فسألتها عنها ، فقالت : أكلها الذئب ، فأسفت وكنت من بني آدم ، فلطمت وجهها وعلي رقبة ، أفأعتقها ؟ ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله ؟ ، قالت : في السماء ، قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها " .

في رواية مالك ، عن عمر بن الحكم ، **وإنما هو معاوية بن الحكم** [١] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على هلال بن أبي ميمونة في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي مرفوعاً .**

[١]- كتاب التوحيد (ح٩٤٢، ٩٤٣) .

**١- يحيى بن أبي كثير** : أخرجه مسلم[1] من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن هلال ، به مطولاً وفيه قصة صلاة معاوية وتشميته للعاطس ، وفيه خبر الجارية .

**٢- فُلَيْح بن سليمان** : أخرجه أبو داود[2] ، والبخاري[3] ، وابن قانع[4] ، والبيهقي[5] من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال ، به بقصة صلاته وتشميته للعاطس عند أبي داود والبخاري والبيهقي ، وبخبر الجارية عند ابن قانع مختصراً .

**٣- أسامة بن زيد** : ذكره الدارقطني[6] .

**الوجه الثاني** : **رواه عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم مرفوعاً**

**مالك بن أنس** : أخرجه مالك[7] ــ ومن طريقه الشافعي[8] ، والنسائي[9] ، وابن خزيمة[10] ، والطحاوي[11] ، وابن قانع[12] ، وابن منده[13] ، والبيهقي[14] ، وابن عبدالبر[15] ، والخطيب[16] والخطيب[16] ــ عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم ، بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**هلال بن أبي ميمونة** ثقة ــ كما سيأتي ــ .

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت .

---

[1]- في كتاب المساجد ، باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (ح٥٣٧) .
[2]- في كتاب الصلاة ، باب تشميت العاطس في الصلاة (ح٩٣١) .
[3]- القراءة خلف الإمام (ح٦٨) ، وخلق أفعال العباد (ح٥٣٠) .
[4]- معجم الصحابة (٧٣/٣) .
[5]- السنن الكبرى (٢٤٩/٢) .
[6]- العلل (٢٨٢/٣-٢٨٣ السؤال ١٢٢٨) ، والأحاديث التي خولف فيها مالك (ح٤٣) .
[7]- الموطأ (٥٩٥/٢ ) برواية الليثي .
[8]- الرسالة (ص ٧٥-٧٦ح٢٤٢) .
[9]- الكبرى (ح٧٧٥٦ ) و(١١٤٦٥) .
[10]- التوحيد (٢٨٢/١)
[11]- شرح مشكل الآثار (٥٢٢/١٢ح٤٩٩٢) و(٣٦٦/١٣ح٥٣٣١) .
[12]- معجم الصحابة (٢٢٥/٢ -٢٢٦) .
[13]- التوحيد (ح٩٤٣) .
[14]- (٣٨٧/٧) ، (٥٧/١٠) .
[15]- التمهيد (٧٦/٢٢-٧٩) .
[16]- موضح أوهام الجمع والتفريق (١٨٧/١) .

**فُلَيْح بن سليمان** صدوق كثير الخطأ[1] .

**أسامة بن زيد** صدوق يهم[2].

**مالك بن أنس** إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين[3] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن هلال ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة من الرواة ، وروى الوجه الثاني راو واحد.

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ ففي رواة الوجه الأول يحيى بن بن أبي كثير من كبار الأئمة الحفاظ المتقنين .

٣- **تخريج مسلم في صحيحه** للوجه الأول .

٤- **ترجيح الأئمة للوجه الأول ، وإعلالهم للثاني** كالشافعي ، وابن المديني ، البخاري ، ومسلم ، والبزار ، وابن الجارود ، وأبو عمر أحمد بن خالد بن الجبَّاب ، والطحاوي ، وابن قانع ، وأبو القاسم الجوهري ، والدارقطني ، وابن منده ، وابن عبدالبر ، والمزي ، وابن حجر .

**قال الشافعي**[4] بعد روايته للحديث عن مالك : ( وهو معاوية بن الحكم ، وكذلك رواه غير مالك ، وأظن مالكاً **لم يحفظ اسمه** ) .

وقول **ابن المديني والبخاري** نقله عنهما ابن منده ــ كما سيأتي ــ.

**وقال مسلم**[5] : ( ومعاوية بن الحكم مشهور برواية هذا الحديث في قصة الجارية والكهان والطيرة ، قال : **لا نعلم أحداً سماه عمر إلا مالكاً حتى وهم فيه** ) .

**وقال البزار**[6] : ( روى مالك عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم السلمي ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، **فوهم فيه** ؛ **وإنما الحديث لعطاء**

---

[1]- التقريب (٥٤٤٣) .
[2]- التقريب ( ٣١٩) .
[3]- التقريب (٦٤٢٥) .
[4]- الرسالة (ص ٧٦) .
[5]- في التمييز كما في الإيماء إلى أطراف الموطأ للداني (٣٠٦/٢) .
[6]- التمهيد لابن عبدالبر (٧٦/٢٢) .

**ابن يسار عن معاوية** بن الحكم السلمي ، وليس أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عمر بن الحكم ) .

**وقال أبو عمر أحمد بن خالد بن الجبَّاب الأندلسي**[1] : ( ليس أحد يقول فيه : عمر بن الحكم غير مالك وهم فيه) .

**وقال أبو محمد بن الجارود**[2] : ( وليس هو عمر بن الحكم ، إنما هو معاوية بن الحكم ، وهو خطأ من مالك ) .

**وقال الطحاوي**[3] : ( **والناس جميعاً يقولون** فيه : عن معاوية بن الحكم يخالفون مالكاً فيه).

**وقال ابن قانع**[4] : ( كذا قال : عمر بن الحكم ، **والناس يقولون** : **معاوية** بن الحكم ) .

**وقال أبو القاسم الجوهري**[5]: ( وهكذا رواه مالك ، عن هلال ، عن عطاء ، عن عمر بن الحكم .

وقد رواه الزهري عن أبي سلمة ، عن معاوية بن الحكم ، **وهكذا رواه الناس** عن هلال فقالوا فيه عن معاوية بن الحكم ) .

**وقال الدارقطني**[6] : ( ورواه مالك بن أنس ، عن هلال ، **ووهم** فيه رحمه الله ، فقال : عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم . وذلك **مما يعتد به على مالك من الوهم** .... **والصحيح** حديث يحيى بن أبي كثير ، وفليح بن سليمان ، عن هلال بن أبي ميمونة ) .

**وقال ابن منده**[7] : ( ورواه عن هلال بن أبي ميمونة مالك بن أنس ، وفليح بن سلميان ، **إلا أن مالكاً قال** : **عمر بن الحكم** ، **والصواب معاوية بن الحكم** ).

**وقال ابن منده أيضاً**[8] : ( وهذا مما **وهم** فيه مالك ، **والصواب** معاوية بن الحكم ، هكذا قال **ابن المديني والبخاري** وغيرهما ) .

---

[1]- التمهيد لابن عبدالبر (٧٦/٢٢) .
[2]- التمهيد لابن عبدالبر (٧٩/٢٢) .
[3]- شرح مشكل الآثار (٣٦٦/٣ح٥٣٣١) .
[4]- معجم الصحابة (٢٢٥/٢ -٢٢٦) .
[5]- مسند الموطأ ( ح٧٣٧) .
[6]- العلل (٢٨٢/٣-٢٨٣ السؤال ١٢٢٨) ، وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك (ح٤٣) .
[7]- التوحيد (ح٩٤٢) .
[8]- في معرفة الصحابة كما في أسد الغابة (٨١٤/١) .

**وقال ابن عبدالبر**[1] : ( هكذا قال مالك في هذا الحديث عن هلال ، عن عطاء ، عن عمر بن الحكم ، لم يختلف الرواة عنه في ذلك ، **وهو وهم عند جميع أهل العلم بالحديث ،** وليس في الصحابة رجل يقال له : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم ، كذلك قال فيه كل من روى هذا الحديث ، عن هلال وغيره ، ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة ، وحديثه هذا معروف له ، وقد ذكرناه في الصحابة ، ونسبناه فأغنانا عن ذكر ذلك ههنا ، وأما عمر بن الحكم فهو من التابعين ) .

**وقال المزي**[2] : ( وقال يحيى بن أبي كثير ، عن هلال ، عن عطاء ، عن معاوية بن الحكم السلمي **وهو المحفوظ** ) .

**وقال ابن حجر**[3] : ( وأما رواه مالك عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم في قصة الجارية التي ترعى الغنم **فقد اتفقوا على أنه وهم فيه والصواب** معاوية بن الحكم ) .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٢- محمد بن عوف بن سفيان الطائي** أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٧.

٣- **أبو المغيرة عبدالقدوس** بن الحجاج الخَوْلاني الحمصي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

٤- **عبدالرحمن بن عمرو** بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

**٥- يحيى بن أبي كثير** الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

---

[1] - التمهيد (٢٢/٧٧) .

[2] - تهذيب الكمال (٥/٣٤٠) .

[3] - الإصابة (٤/٥٨٧) .

**٦- هلال بن علي بن أسامة** ، ويقال : ابن أبي ميمونة ، ويقال : ابن أبي هلال القرشي العامري المدني ، وقد ينسب إلى جده ( ت بضع عشر ومائة) .

قال الذهبي : ( ثقة مشهور ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[١] .

**٧- عطاء بن يسار الهلالي** أبو محمد المدني ( ت ٩٤ وقيل بعدها ) .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ) . روى له الجماعة[٢] .

**٨- معاوية بن الحكم** السُّلمي .

قال ابن عبدالبر : ( كان يترل المدينة ويسكن في بني سُليم ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن في الكهانة والطيرة والخط ، وفي تشميت العاطس في الصلاة جاهلاً وفي عتق الجارية ، أحسن الناس سياقاً له يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، ومنهم من يقطعه فيجعله أحاديث وأصله حديث واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل المدينة ) . خرج حديثه مسلم وأبو داود والنسائي[٣] .

## الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بإسناد ابن منده صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق حجاج الصواف والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة به .

---

[١]- التاريخ الكبير (٢٠٤/٨) ، تهذيب الكمال (٤٣٤/٧) ، التهذيب (٢٩٠/٤) ، التقريب (٧٣٤٤) .

[٢]- تهذيب الكمال (١٧٩/٥) ، التهذيب (١١٠/٣) ، التقريب (٤٦٠٥) .

[٣]- الاستيعاب ( ص٤٤٤) ، الإصابة (١٤٨/٦) .

## مسند المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

[٦٩] ( أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبدالله بن الزبير الحميدي . ح وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، وإبراهيم بن أبي طالب ، قالا : ثنا محمد بن يحيى العدني . ح قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا **مُطَرِّف بن طَرِيف ، وعبدالملك بن سعيد بن أبجر جميعاً سمعا الشعبي يقول** : **سمعت المغيرة بن شعبة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم** أنه قال : " أن موسى عليه السلام سأل ربه عز و جل فقال : أي أهل الجنة أدنى مترلة ؟ فقال : رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة فيقول : أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، قال : فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أي رب قد رضيت ، قال : فيقال له : فإن لك هذه ومثله ومثله ومثله ، قال فيقول : رضيت أي رب ، فيقال له : فإن لك هذه وعشرة أمثاله معه ، فيقول : رضيت أي رب ، فيقال له : فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال : فقال موسى : أي رب ؟ فأي أهل الجنة أرفع مترلة ؟ قال : إياها أردت وسأحدثك عنهم أني غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومصداق ذلك في كتاب الله عز و جل {فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين }(١).

رواه بشر بن الحكم وابن أبي عمر عن **ابن عيينة** ، **وقال** : **يرفعه أحدهما** .

أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو كريب ، ثنا عبيدالله بن عبيد الأشجعي ، ثنا **عبدالملك بن أبجر قال** : **سمعت الشعبي يقول** : **سمعت المغيرة بن شعبة وهو على المنبر** : **أن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل** عن أحسن أهل الجنة منها حظاً ، فقيل له : ذاك رجل يؤتى وقد دخل الناس الجنة ، فيقال له : ادخل فيقول : أين وقد أخذ الناس أخذاهم ، فيقال : أعدد أربعة من ملوك الدنيا فيكون لك مثل الذي كان لهم ، ولك أخرى شهوة نفسك ، فيقول : أشتهي كذا ، وأشتهي كذا ، ويقال : لك أخرى لذة عينك ، فيقول : ألذ كذا وألذ كذا ، فيقال : لك عشرة أضعاف ومثل ذلك ، وسأله

(١)سورة السجدة (الآية ١٧) .

عن أعظم أهل الجنة فيها حظاً ، فقال : ذلك على ختمته عليه يوم خلقت السموات والأرض ، قال الشعبي : فبيانها في كتاب الله القرآن {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } .

أخرجه مسلم ، عن أبي كريب **في إثر حديث ابن عيينة ؛ ليبين الحديث الموقوف من المرفوع ، وحديث ابن أبجر موقوفاً )**[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الشعبي في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن الشعبي ، عن المغيرة مرفوعاً .**

**١- مطرف بن طريف** ــ في الوجه الأول عنه ــ .

**٢- عبدالملك بن أبجر** ــ في الوجه الأول عنه ــ .

أخرجه مسلم[2] عن سعيد بن عمرو الأشعثي ، وابن أبي عمر ، وبشر بن الحكم ، عن سفيان بن عيينة ، وفي رواية الأشعثي حدثنا سفيان ، عن مطرف ، وابن أبجر ، عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة ، رواية إن شاء الله .

وفي رواية ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا مطرف بن طريف وعبدالملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة ، قال : سمعته على المنبر ، يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي رواية ابن عبدالحكم ، حدثنا سفيان ، حدثنا مطرف وابن أبجر ، سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر ، قال سفيان : رفعه أحدهما أراه ابن أبجر .

وأخرجه الترمذي[3] ، وابن منده ، وابن حبان[4] من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مطرف ، وعبدالملك سمعا الشعبي ، يقول : سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه .

والحميدي[5] ــ ومن طريقه الطبري[6] ، وأبو عوانة[7] ، والطبراني[8] ، وابن منده ــ عن

(١) كتاب الإيمان (٢/٨٠٠ح٨٤٦ ، ٨٤٧) .
(٢) كتاب الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح١٨٩) .
(٣) كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة السجدة (ح٣١٩٨)
(٤) (١٦/٣٩٣ح٧٣٨٥)
(٥) (٢/٢٤ح٧٧٩) .
(٦) (٢٠/١٨٤) .
(٧)(١/١١٨ح٣٥٣) .
(٨) (٢٠/٤١٢ح٩٨٩) .

سفيان ، عن مطرف ، وعبدالملك ، جميعا سمعا الشعبي ، يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يرفعه.

والطبري[1] من طريق عثمان القرقساني ، عن عن سفيان ، عن مطرف ، وعبدالملك سمعنا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه .

وابن حبان[2] من طريق يحيى بن حامد البلخي ، حدثنا سفيان ، حدثنا مطرف بن طريف و عبد الملك ابن أبجر ــ شيخان صالحان ــ سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر : عن النبي صلى الله عليه و سلم .

والطبراني[3] من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، عن سفيان ، عن مطرف بن طريف و عبد الملك بن سعيد بن أبجر ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة : رفعه ابن أبجر و لم يرفعه مطرف.

وأبونعيم[4] من طريق محمد ميمون عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، وعبدالملك ، سمعا الشعبي ، يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، وساق الحديث بنحوه .

ورفعه أيضاً عن سفيان : علي بن المديني ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ولوين ، وأحمد بن داود الأيلي ، وعباس البحراني : ذكر روايتهم الدارقطني[5] . ولفظ الأيلي والبحراني :( رفعه أحدهما و لم يرفعه الآخر ) .

**٣- مجالد بن سعيد** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه أبو الشيخ[6] ، والدارقطني[7] من طريق أبي موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن عيينة ، عن مطرف ، وابن أبجر ، ومجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة مرفوعاً .

---

(١) (١٨٤/٢٠) .
(٢) (٩٩/١٤ح٦٢١٦) ، (٣٩٣/١٦ح٧٣٨٥) .
(٣) (٤١٢/٢٠ح٩٨٩) .
(٤) حلية الأولياء (٨٦/٥) ، و(٣١٠/٧) .
(٥) العلل (٣١٤/٣-٣١٥رقم١٢٥٣) .
(٦) العظمة (١٢١١/٣ح٦١١) .
(٧) العلل (٣١٤/٣-٣١٥رقم١٢٥٣) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الشعبي ، عن المغيرة موقوفاً .**

**١- عبدالملك بن أبجر** ـ في الوجه الثاني عنه ـ: أخرجه مسلم[1] عن بشر بن الحكم عن حدثنا سفيان ، حدثنا مطرف وابن أبجر ، سمعا الشعبي ، يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر ، قال سفيان : رفعه أحدهما أراه ابن أبجر .

وأخرجه مسلم[2] والطبري[3] عن أبي كريب ، عن عبيدالله الأشجعي ، عن عبدالملك بن أبجر قال : سمعت الشعبيّ ، يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر : إن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن أبخس أهل الجنة منها حظاً وساق الحديث بنحوه .

**٢- مجالد بن سعيد** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه ابن المبارك[4] ، وابن أبي شيبة[5] من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال موسى ، وساق الحديث بنحوه .

**٣- مطرف بن طريف** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : ذكره الدارقطني[6] معلقاً عن يحيى بن الربيع عن ابن عيينة موقوفاً عن مطرف ، وعبدالملك .

**دراسة الاختلاف :**

**عامر بن شراحيل** الشعبي أبو عامر الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

**مُطَرِّف بن طَرِيف** ثقة فاضل ، وأثبت الناس في الشعبي بعد إسماعيل بن أبي خالد كما سيأتي .

**عبدالملك بن أَبْجَر** ثقة عابد ، وهو دون مطرف في الشعبي . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**مجالد بن سعيد ليس** بالقوي [7].

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) .

---

(١) كتاب الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح١٨٩) .
(٢) كتاب الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح١٨٩) .
(٣) (١٨٣/٢٠) .
(٤) الزهد (ح٢٢٧) .
(٥) (٣٧/٧ح٣٤٠١٨) .
(٦) العلل (٣١٤/٣-٣١٥رقم١٢٥٣) .
(٧)التقريب ( ٦٤٧٨) .

## النظر في الاختلاف :

**الاختلاف على ابن عيينة :**

لعل الوقف والرفع محفوظان عن ابن عيينة ، وإنما شك في اسم من رفع ووقف ، وإن كان غالب روايته برفع الحديث مطلقاً كما هي رواية الأكثر والأوثق عنه ، كالحميدي ، وابن أبي عمر والأشعثي ، وابن المديني وغيرهم ، ويدل هذا على يقين ابن عيينة برفع الحديث عن أحد الراويين عن الشعبي ، ولو لم يتيقن رفعه لوقفه قصداً كعادته ، قال الخطيب[1] : ( كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيراً في حديثه فيرويه تارة مسنداً مرفوعاً ويقفه مرةً أخرى قصداً واعتماداً ) .

ولعل من وقف الحديث عبدالملك بن أبجر كما في الروايات الأخرى عن عبدالملك .

**الاختلاف على مطرِّف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ فسفيان أثبت وأحفظ من يحيى بن الربيع .

**الاختلاف على عبدالملك :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ لشك سفيان في رواية الرفع عنه ؛ ولغلبة ظنه أن روايته موقوفة ؛ ولرواية الثقة الحافظ عبيدالله الأشجعي عنه ؛ ولترجيح مسلم وابن منده .

قال ابن منده : ( أخرجه مسلم ، عن أبي كريب في إثر حديث ابن عيينة ؛ ليبين الحديث الموقوف من المرفوع ، وحديث ابن أبجر موقوفاً ) .

**الاختلاف على مجالد :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ فقد رواه عنه المبارك كذلك ، ولتفرد إسحاق بن موسى بذكره عن ابن عيينة .

**الاختلاف على الشعبي :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ لثلاث قرائن :

١ – **الحفظ والإتقان** ؛ فمطَرِّف وابن أبجر ثقتان حافظان ، ومجالد ليس بالقوي .

٢– **القوة في الشيخ** ؛ فمطَرِّف أقوى وأثبت في الشعبي من عبدالملك ومجالد .

٣– **ترجيح الأئمة كمسلم ، والترمذي .**

---

(١) الكفاية ( ص ٤١٧) .

**فمسلم** خرَّج الروايتين في صحيحه ، وقدَّم رواية الرفع على الوقف ، ومن عادة مسلم أن يرتب روايات الحديث بحسب قوتها يقدم الأصح فالأصح [1].

وقال **الترمذي** بعد تخريجه لرواية الرفع : ( وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي ، عن المغيرة و لم يرفعه ، **والمرفوع أصح** ) .

## دراسة الإسناد :

**١- علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٢- **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

**٣- بشر بن موسى** بن صالح بن شيخ بن عميرة البغدادي أبو علي الأسدي حافظ ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٣) .

**٤- عبدالله بن الزبير** بن عيسى القرشي الحميدي أبو بكر المكي ( ت ٢١٩) .

متفق على توثيقة وجلالته ، قال ابن أبي حاتم : ( أثبت الناس في ابن عيينة الحميدى ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ... ثقة إمام ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ) ، روى له الجماعة[2] .

**٥- مُطَرِّف بن طَرِيف الكوفي** أبو بكر أو أبو عبدالرحمن ( ت١٤٤) .

متفق على توثيقه وفضله ، أثبت الناس في الشعبي بعد إسماعيل بن أبي خالد ، قال أبو داود : ( قلت لأحمد : أصحاب الشعبي من أحبهم إليك ؟ قال : ليس عندي فيهم مثل إسماعيل بن أبي خالد . قلت : ثم من ؟ قال : مُطَرِّف ) .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل ) ، **روى له الجماعة** [3] .

**٦- عامر بن شراحيل** الشعبي أبو عامر الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

---

(١) نص على ذلك العلامة المعلمي اليماني في الأنوار الكاشفة ( ص ٢٩) .
(٢) الجرح والتعديل (٥/٥٧) ، التهذيب ( ٢/٣٣٤) ، التقريب (٣٣٢٠) .
(٣) سؤالات أبي داود لأحمد ( ص ٢٩٧) ، وأبي عبيد الآجري لإبي داود (١٩٨) ، التهذيب (٤/٩٠) التقريب (٦٧٠٥) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

## مسند المقداد بن الأسود رضي الله عنه

[٧٠] ( أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الحَليمي المرْوزي ، ثنا أبو الموَجَّه محمد بن عمرو ثنا عبدان بن عثمان ، ثنا عبدالله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، **عن الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ، أن عبيدالله بن عدي بن الخيار أخبره ، أن المقداد بن عمرو** الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا رسول الله ، أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدي يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله ، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقتله ؛ فإن قتلته فإنه بمترلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمترلته قبل أن يقول كلمته التي قال " .

رواه ابن مهدي عن ابن المبارك .

أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، ومحمد بن سعد ، قالا : ثنا أحمد بن شعيب النسائي ، أبنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ، ثنا الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وأسامة بن زيد عن الزهري بإسناده نحوه.

روى هذا الحديث صالح بن كيسان وابن جريج وعقيل وابن أخي الزهري .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري ، حدثني أبي ، ثنا دحيم وهشام ، قالا : ثنا **الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود** قال : قلت : يا رسول الله رجل قطع يدي ثم لاذ مني بشجرة أأقتله ؟ فذكر الحديث .

**هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي** ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور ، وأخرجه مسلم من هذا الوجه .

**والصواب من حديث الأوزاعي** ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن عبيدالله بن عدي .

أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح ، وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ح . وأبنا علي بن محمد

ابن زياد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود ، **ولم يذكر عبيدالله في الإسناد** [1]) .

## تخريج الحديث ، وبيان اختلاف رواته على الزهري وعلى من دونه :

**أولا : رواه أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه ، ومنهم :**

**١–ابن جريج** : أخرجه البخاري[2] ومسلم[3].

**٢– يونس بن يزيد** : أخرجه البخاري[4] ومسلم[5]

**٣– ابن أخي ابن شهاب** : أخرجه البخاري[6] .

**٤– الليث** : أخرجه مسلم[7] .

**٥– معمر** : أخرجه مسلم[8] .

**٦– عبدالرحمن بن إسحاق** : أخرجه أحمد[9] .

**٧– عُقيل بن خالد**: أخرجه الطبراني[10] .

**٨– صالح بن كيسان** : أخرجه الطبراني [11].

**٩– أسامة بن زيد** : أخرجه الطبراني[12] ، وابن منده .

**١٠– عبدالحميد بن جعفر** : أخرجه الطبراني[13] .

---

[1]- كتاب الإيمان (٢٠٣/١ح٥٨، ٥٩ ، ٦٠) .
[2]- كتاب المغازي ، باب :١٢ (ح٤٠١٩)
[3]- كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد إن قال : لا إله إلا الله (ح٩٥) .
[4]- كتاب الديات ، باب قول الله تعالى : {ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم } (ح٦٨٦٥) .
[5]- كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد إن قال : لا إله إلا الله (ح٩٥) .
[6]- كتاب المغازي ، باب :١٢ (ح٤٠١٩)
[7]- كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد إن قال : لا إله إلا الله (ح٩٥) .
[8]- كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد إن قال : لا إله إلا الله (ح٩٥) .
[9]- (٢٣١/٣٩ح٢٣٨١١) .
[10]- (٢٥٠/٢٠ح٥٩٢).
[11]- (٢٥٠/٢٠ح٥٩٣).
[12]- (٢٥٠/٢٠ح٥٩٣).
[13]- (٢٤٨/٢٠ح٥٨٧).

جميعهم ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود به بنحوه .

وتابعهم الأوزاعي في الوجه الرابع عنه .

**ثانيا : رواه الأوزاعي ، عن الزهري ، واختلف عليه ، وعلى من دونه في سبعة أوجه :**

**الوجه الأول : رواه عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .**

**الوليد بن مسلم** ــ في الوجه الأول ــ : أخرجه ابن أبي عاصم[1] عن يعقوب بن حميد.

وابن حبان[2] وابن منده من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم

والطبراني[3] ، وأبو نعيم[4] من طريق إسحاق بن موسى .

وعلقه الدارقطني[5] عن عيسى بن مساور .

وابن منده[6] من طريق هشام بن عمار .

جميعهم عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، به .

**الوجه الثاني : رواه عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود .**

**محمد بن مصعب القَرْقَسَائي** : أخرجه ابن شاذان[7] من طريق محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، به .

---

[1]- الديات (ح٥٢) .
[2]- (٥٤/١١ح٤٧٥٠) .
[3]- (٢٥١/٢٠ح٥٩٥) .
[4]- المستخرج على صحيح مسلم (١٧٠/١ح٢٧٥) .
[5]- العلل (٦٢/٨-٦٣السؤال١٤٢١) .
[6]- الإيمان (٢٠٣/١ح٥٩) .
[7]- مشيخة ابن شاذان الصغرى (ح٤٢) .

**الوجه الثالث** : **رواه عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود .**

**١- الوليد بن مزيد** _ في الوجه الأول عنه _ .

**٢- وبشر بن بكر .**

**٣- وعمرو بن أبي سلمة** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه ابن منده[١] من طرق عن الوليد بن مزيد ، وعمرو بن أبي سلمة ، وبشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد ، به .

**الوجه الرابع : رواه عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد .**

**١- الوليد بن مسلم** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه مسلم[٢] عن إسحاق بن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري به .

**٢- أبو إسحاق الفزاري** _ في الوجه الأول _ : أخرجه أبو نعيم[٣] من طريق الحارث ابن أسامة معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن الزهري به .

**وقد توبع الأوزاعي على هذا الوجه** ؛ تابعه أصحاب الزهري كما تقدم .

**الوجه الخامس : رواه عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .**

**١- أبو إسحاق الفزاري** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه ابن قانع[٤] والطبراني[٥] عن محمد بن أحمد بن النضر ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن الخيار عن المقداد به .

**٢- محمد بن شعيب .**

---

[١]- الإيمان (٢٠٤/١ح٦٠) .

[٢]- كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد إن قال : لا إله إلا الله (ح٩٥) .

[٣]- المستخرج على صحيح مسلم (١٧٠/١ح٢٧٤) .

[٤]- معجم الصحابة (١٠٨/٣) .

[٥]- مسند الشاميين (٣٧٢/١ح٦٤٦) .

**٣- الوليد بن مزيد** ـ في الوجه الثاني ـ.

**٤- محمد بن حِمْيَر** : ذكر روايتهم الدارقطني[1] .

**٥- عمرو بن أبي سلمة** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه ابن عساكر[2] من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن أحمد بن عيسى اللخمي ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي حدثني إبراهيم بن مرة حدثني الزهري ، عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود مرفوعاً بنحوه .

**الوجه السادس: رواه عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد .**

**الوليد بن مسلم** ـ الوجه الثالث عنه ـ : أخرجه الخطيب[3] من طريق أبي الوليد القرشي عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، والليث بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد به .

**الوجه السابع : رواه عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن المقداد.**

**محمد بن يوسف الفريابي** : ذكره الدارقطني[4] .

**دراسة الاختلاف :**

**الزهري** ثقة ثبت إمام فقيه متفق على إمامته وجلالته . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث (٢١) .

**ابن جريج** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

---

[1]- العلل (٨/٦٢-٦٣السؤال٣٤٢١) .

[2]- (٧/٢٢٣) .

[3]- تاريخ بغداد (٥/٣٩٩) .

[4]- العلل (٨/٦٢-٦٣السؤال٣٤٢١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[1] .

**ابن أخي الزهري** محمد بن عبدالله بن مسلم صدوق له أوهام[2] .

**الليث بن سعد** ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[3] .

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[4] .

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**الوليد بن مسلم** ثقة كثير التدليس والتسوية ، وهو راوية الأوزاعي ومن أثبت أصحابه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

وروى الوجه الأول عن الوليد بن مسلم يعقوب بن حميد صدوق ربما وهم[5] ، وعبدالرحمن بن إبراهيم دحيم ثقة حافظ متقن[6] ، وإسحاق بن موسى ثقة متقن[7] ، وعيسى بن مساور صدوق[8] ، وهشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح[9] .

وروى الوجه الثاني إسحاق بن موسى ، وروى الوجه الثالث أبو الوليد القرشي أحمد بن عبدالرحمن البُسري صدوق تُكلِّم فيه بلاحجة[10] .

**محمد بن مصعب القَرْقَسَائي** صدوق كثير الغلط[11] .

---

[1]- شرح علل الترمذي (٦١٣/٢) ، التهذيب (٤٧٤/٤) .
[2]- التقريب (٦٠٤٩) .
[3]- التقريب (٤٦٦٥) .
[4]- التقريب (٢٨٨٤) .
[5]- التقريب (٧٨١٥) .
[6]- التقريب (٣٧٩٣) .
[7]- التقريب (٣٨٦) .
[8]- التقريب (٥٣٢٣) .
[9]- التقريب (٧٣٠٣) .
[10]- التقريب (٦٥) .
[11]- التقريب (٦٣٠٢) .

**الوليد بن مَزْيَد** ثقة ثبت وأثبت أصحاب الأوزاعي بعد الهِقْل بن زياد ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه ، وقال النسائي : هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم ، لا يخطئ ولا يدلس[1] .

**بشر بن بكر** ثقة يُغْرِب[2] .

**عمرو بن أبي سلمة** صدوق له أوهام[3] .

**أبو إسحاق الفزاري** ثقة حافظ له تصانيف ومن أثبت أصحاب الأوزاعي[4] .

**محمد بن شعيب بن شابور** ثقة ، ومن أثبت أصحاب الأوزاعي[5] .

**محمد بن حِمْيَر صدوق** ، ومن الثقات في الأوزاعي[6] .

**محمد بن يوسف الفريابي** ثقة ، من أثبت أصحاب الأوزاعي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

## النظر في الاختلاف :

**في الحديث اختلاف أدنى وأعلى ، وسأدرس الخلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى :**

**١- الخلاف على الوليد بن مسلم :**

**اختلف عليه على ثلاثة أوجه :**

الوجه الأول : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .

الوجه الثاني : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود .

الوجه الثالث : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد .

---

[1]- التهذيب (٣٢٤/٤) ، التقريب (٧٤٥٤) .
[2]- التقريب (٦٧٧) .
[3]- التقريب (٥٠٤٣) .
[4]- شرح علل الترمذي (٧٣١/٢) ، التقريب ( ٢٣٠) .
[5]- التهذيب (٥٩٠/٣) .
[6]- التقريب (٥٨٣٧) .

ولعل الوجه الأول والثاني محفوظان عن الوليد بن مسلم ، فقد روى الوجه الأول جماعة من الثقات الحفاظ ، وروى الوجهين عنه إسحاق بن موسى وهو ثقة متقن ، وأما الوجه الثالث فشاذ ؛ لمخالفة أبي الوليد القرشي للثقات عن الوليد بن مسلم .

**٢- الخلاف على الوليد بن مزيد :**

**اختلف عليه على وجهين :**

الوجه الأول : الوليد بن مزيد عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود .

الوجه الثاني : الوليد بن مزيد عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود.

لعل الوجهين محفوظان عن الوليد بن مزيد ؛ فقد روى الوجه الأول عنه ابنه العباس بن الوليد صدوق ، من أعلم الناس بحديث أبيه[1]، وأما الوجه الثاني فقد علقه الدارقطني و لم أقف على من رواه عنه ، وقد توبع عليه من عدد من الثقات مما يدل على قوته عنه .

**٣- الخلاف على عمرو بن أبي سلمة :**

**اختلف عليه على وجهين :**

الوجه الأول : عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود

الوجه الثاني عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود

لعل الوجهين لا يثبتان عنه ؛ فقد رواهما عنه أحمد بن عيسى اللَّخْمِي ليس بالقوي[2] .

**٤- الخلاف على أبي إسحاق الفزاري :**

**اختلف عليه على وجهين :**

الوجه الأول : أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود .

---

[1]- التهذيب (٢٩٥/٢) ،(٣١٩٢) .

[2]- التقريب (٨٧) .

الوجه الثاني : أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .

لعل الوجهين محفوظان عن أبي إسحاق ؛ فقد رواهما عنه معاوية بن عمرو ثقة[1] ، والإسناد إلى معاوية صحيح .

**٥- الخلاف على الأوزاعي :**

**اختلف عليه على سبعة أوجه :**

الوجه الأول : الوليد بن مسلم ــ في وجه محفوظ عنه ــ عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .

الوجه الثاني : محمد بن مصعب القرقسائي ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود .

**الوجه الثالث : الوليد بن مزيد ــ في وجه محفوظ عنه ــ ، وبشر بن بكر ، وعمرو بن أبي سلمة ــ في وجه لايثبت عنه ــ عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود .**

**الوجه الرابع : الوليد بن مسلم ــ في وجه محفوظ عنهــ ، وأبو إسحاق الفزاري ــ في وجه محفوظ عنه ــ ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود .**

**الوجه الخامس : أبو إسحاق الفزاري ، ومحمد بن شعيب ، والوليد بن مزيد ــ في وجه محفوظ عنه ــ ، ومحمد بن حمير ، وعمرو بن أبي سلمة ــ في وجه لا يثبت عنهــ ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود .**

الوجه السادس : الوليد بن مسلم ــ في وجه مرجوح عنه ــ ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد .

الوجه السابع : الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن المقداد.

**لعل الأوجه الثالث والرابع والخامس محفوظة عن الأوزاعي ؛ لست قرائن :**

[1]- التقريب (٦٧٦٨) .

**١- الكثرة** ؛ فقد ثبت الوجه الثالث عن اثنين ، والوجه الرابع عن اثنين ، والوجه الثالث عن أربعة ، وتفرد واحد بالوجه الأول والثاني والسابع ، ولم يثبت الوجه السادس عن الوليد بن مسلم .

**٢- الحفظ والاتقان** ، فقد روى الوجه الثالث ثقتان أحدهما الوليد بن مزيد أثبت أصحاب الأوزاعي بعد الهقل بن زياد ، وروى الرابع الوليد بن مسلم ، وأبو إسحاق الفزاري وهما ثقتان من أثبت أصحاب الأوزاعي ، وروى الخامس جمع من الثقات في الأوزاعي ، وروى الوجه الأول الوليد بن مسلم وهو وإن كان ثقة من أثبت أصحاب الأوزاعي إلا أنه تفرد بذكر حميد بن عبدالرحمن في الوجه الأول مخالفاً جميع أصحاب الأوزاعي ، وروى الوجه الثاني محمد بن مصعب صدوق ، وقد تفرد بجمع إبراهيم بن مرة وعطاء بن يزيد ، وعبيدالله في الإسناد مخالفاً جميع أصحاب الأوزاعي ، وروى الوجه السابع الفريابي ثقة ، وقد تفرد بإسقاط عطاء بن يزيد وعبيدالله من الإسناد مخالفاً جميع أصحاب الأوزاعي .

**٣- سعة الرواية** ؛ فالأوزاعي من المكثرين من الشيوخ ، فلا يستغرب أن يكون للأوزاعي فيه إسنادان : أحدهما عن إبراهيم بن مرة عن الزهري ، والآخر عن الزهري مباشرة .

**٤- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الأوجه الراجحة من أثبت أصحاب الأوزاعي .

**٥- رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوليد بن مزيد الوجه الثالث والخامس عن الأوزاعي ، وروى أبو إسحاق الفزاري الوجه الرابع والخامس عن الأوزاعي ، مما يدل على ثبوت هذه الأوجه .

**٦- إعلال أئمة العلل** لبعض الأوجه كابن أبي عاصم ، وابن منده ، والخطيب .

قفد أعل ابن أبي عاصم[١] الوجه الأول بقوله ــ بعد أن ذكر طرق الحديث عن الزهري ــ : ( حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا **الوليد بن مسلم** ، **حدثنا الأوزاعي** ، **عن الزهري** ، **عن حميد بن عبدالرحمن** ، **عن عبيد الله بن عدي** ، عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، **وهو وهم** ) .

[١]- الديات (ح٥٢) .

**وبمثله أعله ابن منده ، وصوب الوجه الثاني بقوله:** ( **هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي** ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور ، وأخرجه مسلم من هذا الوجه ، **والصواب من حديث الأوزاعي** ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن عبيدالله بن عدي ) .

وقول ابن منده أخرجه مسلم وهم ؛ فهو لم يخرج هذا الوجه وإنما خرج حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد ، وهو الموافق لرواية أصحاب الزهري .

وتصويب ابن منده للوجه الثاني فيه نظر ؛ لمخالفة القرقسائي ــ وهو صدوق كثير الغلط ــ لجميع أصحاب الأوزاعي بجمعه بين إبراهيم بن مرة ، وعطاء بن يزيد ، وعبيدالله في الإسناد .

**وأعل الخطيب**[1] الوجه السادس ، ورجح الخامس بقوله : ( هكذا رواه الوليد ، عن الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن ابن شهاب ، وقول الفزاري أشبه بالصواب ) .

## ٦- الخلاف على الزهري :

ملخص الاختلاف على الزهري من ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه أصحاب الزهري ؛ ومنهم الأوزاعي ــ في وجه محفوظ عنه ــ عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد بن الأسود** .

**الوجه الثاني** : رواه الأوزاعي ــ في وجه محفوظ عنه ــ ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن المقداد بن الأسود .

**الوجه الثالث** : **رواه** إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عدي ، عن المقداد ابن الأسود .

لعل الوجه **الأول** هو الراجح عن الزهري ؛ لخمس قرائن :

---

[1]- تاريخ بغداد (٥/٣٩٩) .

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أكثر من عشرة رواة عن الزهري ، وتفرد الأوزاعي برواية الوجه الثاني ، وإبراهيم بن مرة برواية الوجه الثالث .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فأغلب رواة الوجه الأول من الثقات الحفاظ ، والأوزاعي راوي الوجه الثاني ثقة ثبت إمام ، وراوي الوجه الثالث إبراهيم بن مرة صدوق[١] .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فابن جريج ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وعقيل بن خالد وصالح بن كيسان في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري وأقوى فيه من الأوزاعي وإبراهيم بن مرة .

**٤- تخريج الشيخين في صحيحيهما** للوجه الأول من طرق متعددة عن الزهري .

**٥- ترجيح الأئمة** للوجه الأول كالدارقطني ، وابن منده ، وأبي علي الجياني ، والنووي إشارة وتصريحاً .

قال الدارقطني[٢] بعد ذكره للخلاف عن الزهري والأوزاعي : ( والصحيح قول صالح بن كيسان ، ومن تابعه ) .

وقال في الأفراد : ( صحيح من حديث عطاء بن يزيد ، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار، عن المقداد ) .

**وأشار ابن منده** لترجيح الوجه الأول من خلال تقديمه في الباب ، والإطالة في بيان طرقه ، ثم ذكره للوهم في حديث الأوزاعي ، وترجيحه لرواية عنه تتوافق مع رواية أصحاب الزهري ، وتقدم الكلام على ذلك في الخلاف على الأوزاعي .

**وقال أبو علي الجيَّاني**[٣] : ( والصحيح في إسناد هذا الحديث ما ذكر مسلم أولاً من رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج ، وتابعهم صالح بن كيسان ) .

**وقال النووي**[٤] : ( وحاصل الخلاف والاضطراب إنما في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وأما رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج ؛ فلا شك في صحتها ، وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد .

---

[١]- التقريب (٢٤٩) .

[٢]- العلل (٦٣/٨ السؤال ٣٤٢١) . والأفراد كما في في أطرافها (١٤٦/٢ح٤٤١٨) .

[٣]- تقييد المهمل وتمييز المشكل (٧٧٩/٣) .

[٤]- شرح النووي على مسلم (١٠٦/٢) .

وأما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة ، وقد تقرر عندهم أن المتابعات يحتمل فيها ما ما فيه نوع ضعف لا اعتماداً عليها وإنما هي لمجرد الاستئناس ) .

## دراسة إسناد الوجه الراجح :

**١- أبو محمد الحسن بن محمد بن حَليم** بن إبراهيم الحَليمي المرْوزي (ت ٣٥٦ وقيل ٣٥٧) .

روى عن أبي الموجه ، وعبدالله بن أحمد وغيرهم.

وعنه : ابن منده والحاكم وغيرهم .

قال السمعاني : ( حدَّث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو )[١] .

**٢- أبو الموَجَّه محمد بن عمرو** بن الموَجَّه بن إبراهيم الفزاري المروزي اللغوي الحافظ (ت ٢٨٢) .

محدث كبير ، أديب ، كثير الحديث ، صنَّف السنن والأحكام .

قال الذهبي : ( الحافظ الثقة ) .

قال الذهبي : ( الشيخ ، الإمام ، محدث مرو ... الحافظ )[٢] .

**٣- عَبْدان بن عثمان** بن جَبَلة العَتَكي الأزدي ، أبو عبدالرحمن المروزي اشتهر بلقبه عَبْدان واسمه عبدالله ( ت ٢٢١) .

راوية ابن المبارك ، ثقة حافظ .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . خرج له الجماعة إلا ابن ماجه[٣] .

٤- **عبدالله بن المبارك** بن واضح الحنْظَلي التميمي أبو عبدالرحمن المروزي ، ثقة ثبت فقيه عالم جوَاد مجاهد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**٥- يونس بن يزيد** بن أبي النَّجَاد الأَيْلي أبو يزيد القرشي ( ت ١٥٩) .

ثقة ، وحديثه من كتابه أقوى من حفظه ، وهو في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

قال ابن معين ، وأحمد : ( ثقة ) .

---

[١]- الأنساب للسمعاني (٢٥١/٢ ، و٥١٦/٣) ، تاريخ الإسلام ( وفيات ٣٥٧ ص ١١٣) .

[٢]- الجرح والتعديل (٣٥/٨) ، تذكرة الحفاظ ( ٦١٥/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/١٣) .

[٣]- تهذيب الكمال (٢٠٥/٤) ، التهذيب (٣٨٢/٢) ، التقريب (٣٤٦٥) .

وقال علي بن المديني : ( سألت عبدالرحمن بن مهدي عن يونس بن يزيد فقال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح ، قال ابن مهدي: وأنا أقول: كتابه صحيح ) ، وقال ابن مهدي : (لم أكتب حديث يونس بن يزيد إلا عن ابن المبارك ، فإنه أخبرني أنه كتبها عنه من كتابه) .

وقال ابن معين : ( ما أحد أحب إِليَّ من سفيان ، ويونس ، ومعمر ، وعقيل -يعني في الزهري- ، وقد كان يونس وعقيل عالمين به ) .

وقال أحمد بن حنبل : ( ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري من معمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك) .

وقال أحمد بن صالح المصري :( نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً ) .

وذكره الحازمي ، وابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري : وهي التي جمعت الحفظ والإتقان ، وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه والضبط له ، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري .

قال الذهبي : ( أحد الأثبات ) . روى له الجماعة [1].

٦- **الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ثقة ثبت إمام فقيه مشهور تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

٧- **عطاء بن يزيد الليثي** ثم الجُنْدَعي أبو محمد وقيل أبو يزيد المدني نزيل الشام (ت١٠٥ أو ١٠٧) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[2] .

٨- **عُبيدالله بن عدي بن** الخِيَار بن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي النوفلي المدني (ت٩٥تقريباً ) .

ثقة من كبار التابعين ، وعده ابن حبان في الصحابة وقال : ( ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ) ثم أعاد ذكره في ثقات التابعين [3].

---

[1]- تاريخ الدارمي ( رقم ٢٤) ، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩-٢٤٩) ، تهذيب الكمال (٢٢١/٨) ، الكاشف (٦٤٨٠) ، شرح علل الترمذي (٦١٣/٢ ، و٦٧٣، و٧٦٥) .

[2]- تهذيب الكمال (١٧٩/٥) ، التهذيب (١١٠/٣) ، التقريب (٤٦٠٤) .

[3]- الثقات (٢٤٨/٣) و(٦٤/٥) ، تهذيب الكمال (٥٢/٥) ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٤١/٢) التهذيب (٢١/٣) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري عن عبدان عن ابن المبارك .

وأخرجه مسلم عن حرملة ، عن ابن وهب .

كلاهما ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري به .

وأخرجاه من طرق أخرى عن الزهري .

## مسند النعمان بن بشير رضي الله عنه

**[٧١]** ( أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا السري بن يحيى ، قال : حدثنا قبيصة ، ح وأخبرنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قالا : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ذر بن عبد الله ، عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر : " الدعاء هو العبادة " ثم قرأ : {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم}[١].

قال عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن منصور والأعمش .

ويسيع روى عنه ابن جحادة . هذا من رسم النسائي )[٢] .

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سفيان في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه عن سفيان ، عن منصور ، عن ذر بن عبد الله ، عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير .

١- **محمد بن يوسف** : أخرجه الطبراني[٣] ، والبغوي[٤] .

٢- **أبو حذيفة** : أخرجه الطبراني[٥] .

٣- **عبدالرزاق** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه ابن منده[٦] من طريق أحمد بن يوسف عن عبدالرزاق .

٤- **قبيصة بن عقبة** : أخرجه ابن منده[٧] .

جميعهم عن الثوري ، عن منصور .

**وتوبع الثوري ؛ تابعه :**

---

(١) سورة غافر ، الآية (٦٠) .
(٢) التوحيد (ح ٣٦٧) .
(٣) الدعاء (ح ١) .
(٤) شرح السنة (٤٩٢/٢ح١٣٨٤) .
(٥) الدعاء (ح ١) .
(٦) التوحيد (ح ٣٦٧) .
(٧) التوحيد (ح ٣٦٧) .

**شعبة** : أخرجه أبو داود[1] ، وابن المبارك[2] ، والطيالسي[3] ــ ومن طريقه العجلي[4] ، وابن الأعرابي[5]، والقضاعي[6] ــ ،وأحمد[7] ، والبخاري[8] ، والنسائي [9]، والطبراني[10]، والخطابي[11] ، والحاكم[12] ، والبيهقي[13] .

**جرير** : أخرجه ابن حبان [14] ، والقضاعي[15] .

**شيبان** : أخرجه الطبراني[16] ، وابن المقرئ[17] .

جميعهم عن منصور ، عن ذر بن عبد الله ، عن يسيع الحضرمي ، به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن ذر بن عبد الله ، عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير** .

**١- عبدالرزاق** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه أحمد [18] عن عبدالرزاق .

٢- **عبدالرحمن بن مهدي** : أخرجه الترمذي[19]، وأحمد [20]، والبزار[21]، والطبري[22]، والحاكم [23] ــ ومن طريقه البيهقي [24] ــ .

---

(١) كتاب الصلاة ، باب الدعاء (ح١٤٧٩) .
(٢) المسند (ح٧١) ، والزهد (ح١٢٩٨) .
(٣) (١٤٧/٢ح٨٣٨) .
(٤) الثقات (٣١٤/٢ رقم ١٨٥٢) .
(٥) معجم ابن الأعرابي (٦٣١/٢ح١٢٤٩) .
(٦) مسند الشهاب (ح٢٩) .
(٧) (٣٨٢/٣٠ح١٨٤٣٧) .
(٨) الأدب المفرد (ح ٧١٤) .
(٩) السنن الكبرى (٤٥٠/٦ح ١١٤٦٤) .
(١٠) الدعاء (ح ٢) .
(١١) شأن الدعاء (ح ١) .
(١٢) (٦٦٧/١ح١٨٠٣) .
(١٣) شعب الإيمان (٣٧/٢ح١١٠٥) .
(١٤) (١٧٢/٣ح٨٩٠) .
(١٥) مسند الشهاب (ح٢٩) .
(١٦) الدعاء (ح ٣) .
(١٧) المعجم (ح ٨٩٩) .
(١٨) (٢٩٧/٣٠ح١٨٣٥٢) .
(١٩) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المؤمن (ح٣٢٤٧) .
(٢٠) (٣٨٢/٣٠ح١٨٤٣٦) .
(٢١) (٢/٥ح٣٢٤٣)
(٢٢) (٧٩/٢٤) .
(٢٣) (٦٧٧/١ح١٨٠٢)
(٢٤) شعب الإيمان (٣٧/٢ح١١٠٥) .

كلاهما عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، به بنحوه .

**وتوبع الثوري في روايته عن الأعمش ؛ تابعه :**

**أبو معاوية** : أخرجه الترمذي[١] ، وابن أبي شيبة[٢] ، وأحمد[٣] ، والنسائي[٤] ، والقضاعي[٥] .

**مروان بن معاوية** : أخرجه الترمذي[٦] .

**وكيع** : أخرجه ابن ماجه[٧] ، وأحمد[٨] .

**ابن نمير** : أخرجه أحمد[٩] .

**عبدالله بن إدريس** : أخرجه البزار[١٠] ، والقضاعي[١١] .

**القاسم بن معن** : أخرجه الطبراني[١٢] .

**أبو عوانة** : أخرجه الطبراني[١٣] .

**عبدالله بن داود الخريبي** : أخرجه الطبراني[١٤] .

**زهير بن معاوية** : أخرجه الطبراني[١٥]

**فضيل بن عياض** : أخرجه أبونعيم[١٦] .

**حفص بن غياث** : أخرجه البيهقي[١٧] .

جميعهم عن الأعمش ، عن ذر بن عبد الله ، عن يسيع الحضرمي ، به بنحوه .

---

(١) كتاب التفسير ، باب سورة البقرة (ح ٢٩٦٩) .
(٢) (٢١/٦ح٢٩١٦٧) .
(٣) (٣٣٦/٣٠ح١٨٣٨٦) .
(٤) السنن الكبرى (٤٥٠/٦ح١١٤٦٤) .
(٥) مسند الشهاب (ح٢٩) .
(٦) كتاب الدعوات ، باب ما جاء في فضل الدعاء (ح ٣٣٧٢) .
(٧) كتاب ، باب فضل الدعاء (ح٣٨٢٨) .
(٨) (٣٨٠/٣٠ح١٨٤٣٢) .
(٩) (٣٤٠/٣٠ح١٨٣٩١) .
(١٠) (٢٠٤/٨ح٣٢٤٢) .
(١١) مسند الشهاب (ح٢٩) .
(١٢) المعجم الصغير (٢٠٨/٢ح١٠٤٢) .
(١٣) الدعاء (ح٥) .
(١٤) الدعاء (ح٤، ٦) .
(١٥) الدعاء (ح ٧) .
(١٦) الحلية (١٢٠/٨) .
(١٧) الدعوات الكبير (ح ٤) .

## دراسة الاختلاف :

**سفيان الثوري** ثقة حجة إمام مشهور تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**محمد بن يوسف الفريابي** ثقة في الطبقة الثانية من أصحاب الثوري تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**قبيصة بن عقبة** ثقة .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

**أبو حذيفة** موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ[١] .

**عبدالرزاق** ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

**عبدالرحمن بن مهدي** ثقة ثبت حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة : ( سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري فقال : أما عبدالرزاق ، والفريابي ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريباً بعضهم من بعض ، وهم دون يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدى ، ووكيع ، وابن المبارك ، وأبي نعيم )[٢] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الثوري ؛ لخمس قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فعبدالرحمن بن مهدي وعبدالرزاق من الحفاظ المتقنين .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فعبدالرحمن بن مهدي من كبار أصحاب الثوري وأثبتهم .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوجهين عن الثوري عبدالرحمن بن مهدي وعبدالرزاق .

٤- **سعة الرواية** ؛ فالثوري واسع الرواية ومن كبار الحفاظ يُحتمل منه أن يأتي بالحديث على أوجه عديدة .

٥- **المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد توبع الثوري على الوجهين متابعة تامة ، وهي متابعة قاصرة لعبدالرحمن وعبدالرزاق .

---

(١) التقريب (٧٠١٠) .
(٢) الجرح والتعديل (٣٨/٦) .

**دراسة الإسناد :**

**١- خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

**٢- السري بن يحيى** بن السري بن مصعب أبو عبيدة الكوفي الدارمي التميمي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .

**٣- قَبِيصة بن عُقبة بن محمد** السُّوَائي أبو عامر الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

٤- **محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري ثقة. تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

**٥- أحمد بن يوسف** بن خالد المُهَلَّبي الأزدي أبو الحسن السُّلَمي النيسابوري ، المعروف بحمدان ثقة حافظ ، من أثبت الناس في عبدالرزاق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦) .

**٦- عبدالرزاق بن همام** بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبوبكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير . تقدمت ترجمته في الحديث (٢٦) .

**٧- سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦).

٨- **منصور بن المعتمر** بن عبد الله السلمي أبو عتَّاب الكوفي ، ثقة ثبت متفق على توثيقه ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧) .

**٩- ذر بن عبد الله** بن زُرارة المُرْهبي الهمداني أبو عمر الكوفي ( ت قبل ١٠٠ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، روى له الجماعة(١) .

**١٠- يُسَيْع بن مَعْدان** الحضرمي الكوفي ويقال أُسَيْع ( من الثالثة ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة(٢) .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٥٣/٣) ، التهذيب (٥٧٩/١) ، التقريب (١٨٤٠) .

(٢) الجرح والتعديل (٣١٣/٩) ، التهذيب (٤٣٨/٤) ، التقريب (٧٨١١) .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده صحيح .

والحديث صححه الترمذي والحاكم .

قال الترمذي : ( هذا حديث حسن صحيح ) .

وقال الحاكم : ( هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ) .

**[٧٢]** ( أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا تميم بن محمد ، ثنا عبدالله بن معاذ بن معاذ ، أخبرني أبي ، ثنا أَبُو يُونُسَ حاتم بن أبي صغيرة ، عَنْ سِمَاكٍ بن حرب ، عن النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ : " لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ ، وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ ، فَنَزَلَ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، وَانْسَلَّ بَعِيرُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِى قَالَ فِيهِ فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِى حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِى يَدِهِ ، فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ ".

قَالَ سِمَاكٌ : فَزَعَمَ الشَّعْبِىُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ .

هكذا رواه حاتم موقوفاً ، عن سماك ، عن النعمان .

وروى الشعبي عن النعمان مرفوعاً ، ورواه شريك عن سماك عن النعمان مرفوعاً ، ورواه حماد ، عن سماك ، عن النعمان **أراه** مرفوعاً )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سماك بن حرب في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن سماك ، عن النعمان بن بشير موقوفاً** .

**١- حاتم بن أبي صغيره** : أخرجه مسلم[٢] عن عبيدالله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي يونس ، عن سماك قال : **خطب** النعمان بن بشير ، بمثله موقوفاً ، وفي آخره قال سماك : ( فزعم الشعبي ، أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، **وأما أنا فلم أسمعه**).

**٢- حماد بن سلمة** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه أبو داود الطيالسي[٣] عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير موقوفاً بنحوه .

[١]- التوحيد (ح ٧٨١) .
[٢]- كتاب التوبة ، باب في الحض على التوبة والفرح بها ( ح٢٧٤٥) .
[٣]- المسند (١٤٢/٢ح٨٣١) .

**٣- أبو الأحوص** : أخرجه هناد[١] ، عن أبي الأحوص ، عن النعمان موقوفاً بمعناه .

**الوجه الثاني : رواه عن سماك ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً .**

**١- حماد بن سلمة _ في الوجه الثاني عنه _** : أخرجه أحمد[٢] عن حسن بن موسى الأشيب وبهز بن أسد ، عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : **أظنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه . وفي آخره **قال بهز : قال حماد : أظنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه الدارمي[٣] والبزار[٤] والحاكم[٥] من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه ابن منده[٦] من طريق عباس الدوري عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، **عن النعمان بن بشير** ، **أظنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**٢- شريك** : أخرجه أحمد[٧] عن أحمد بن عبدالملك الحراني.

والبزار[٨] ، وأبو عوانة[٩] من طريق عبدالرحمن بن صالح .

وأبو عوانة[١٠] وابن منده[١١] من طريق محمد بن الأصبهاني .

ثلاثتهم ، عن شريك عن سماك ، عن النعمان مرفوعاً بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**سماك بن حرب** صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن كما سيأتي .

---

[١]- الزهد (ح ٨٨٩) .
[٢]- (٣٥٨/٣٠ح١٨٤٠٨) .
[٣]- مسند الدارمي (١٧٩٣/٣ح٢٧٧٠)
[٤]- (١٨٧/٨ح٣٢٢٠)
[٥]- (٢٧١/٤ح٧٦١٠) .
[٦]- التوحيد (ح ٧٨٣) .
[٧]- (٣٧٤/٣٠ح١٨٤٢٣) .
[٨]- (١٨٨/٨ح٣٢٢١)
[٩]- في مستخرجه كما في إتحاف المهرة (١٣م٥٤٠ح١٧١٠٩) .
[١٠]- في مستخرجه كما في إتحاف المهرة (١٣م٥٤٠ح١٧١٠٩) .
[١١]- التوحيد (ح ٧٨٢) .

**حاتم بن أبي صغيرة** ثقة كما سيأتي .

**حماد بن سلمة** ثقة عابد له بعض الأوهام ، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهشام بن عروة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)

**أبو الأحوص** سَلاَّم بن سُليم ثقة متقن صاحب حديث ، قال ابن مهدي : ( أبو الأحوص أثبت من شريك ) [١] .

**شريك بن عبدالله النخعي** صدوق يخطئ كثيراً [٢] .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وسأدرس الاختلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى:

### الخلاف على حماد بن سلمة :

لعل حماد بن سلمة لم يضبط الراوية عن سماك كما في رواية الحسن بن موسى ، وبهز بن أسد عنه حيث قال : ( **أظنه عنه النبي** صلى الله عليه وسلم ) ، ولعل **رواية الوقف هي الأرجح ؛ لرواية الثقة لها، ولشهرتها عنه** كما أشار البزار[٣] لذلك بقوله : ( وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا النضر بن شميل ، ويرويه غيره موقوفاً ) .

### الخلاف على سماك بن حرب :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عنه ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لست قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه ثلاثة من الرواة ، وروى واحد الوجه الثاني .

**٢- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول من الثقات الحفاظ ، وروى الوجه الثاني شريك القاضي صدوق يخطئ كثيراً .

---

[١]- التهذيب (١٣٨/٢) ، التقريب ( ٢٧٠٤ ).
[٢]- التقريب ( ٢٧٨٧ ) .
[٣]- (١٨٧/٨ح٣٢٢٠).

٣- **تصريح الراوي** ؛ فقد صرح سماك بسماعه الحديث موقوفاً ، وعرَّض بوهم الشعبي في رفع الحديث عن النعمان .

٤- **ذكر التفاصيل** ؛ فقد ذكر سماك أن النعمان قال هذا الحديث وهو يخطب ، وهذا يدل على ضبطه للحديث .

٥- **تخريج الإمام مسلم** في صحيحه للرواية الموقوفة .

٦- **ترجيح الأئمة** للرواية الموقوفة كمسلم والبزار .

فقد **خرج مسلم** الرواية الموقوفة في صحيحه وفي ذلك إشارة لترجيحها على الرواية المرفوعة .

**وقال البزار**[١] : ( وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا النضر بن شميل ، ويرويه غيره موقوفاً ) .

**الخلاف على النعمان بن بشير :**

لعل رواية سماك الموقوفة هي المحفوظة عنه ؛ لضبطه لها ولمعرفته بتفاصيلها ، وأما رواية الشعبي فلم أجد من ذكرها سوى سماك ، ولم يتبين لي هل سمعها من الشعبي مباشرة أم بواسطة ؟ .

## دراسة الإسناد :

١-**محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسي** أبو النضر الشافعي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

٢- **تميم بن محمد** بن طمغاج أبوعبدالرحمن الطوسي ( ت ٢٩٠) .

قال الحاكم ( محدث ، ثقة ، مصنف ، جمع المسند الكبير ) .

قال الذهبي : ( الحافظ ، الإمام ، الجوال ، الثقة أبو عبدالرحمن الطوسي صاحب المسند الكبير على الرجال )[٢].

٣- **عبيدالله بن معاذ** بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري (ت٢٣٧).

---

[١]- (١٨٧/٨ح٣٢٢٠)

[٢]- طبقات الحنابلة (١٢٠/١) ، تاريخ دمشق (٨٩/١١) ، تذكرة الحفاظ (٦٧٥/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٣) .

ثقة حافظ متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي[1] .

**٤- معاذ بن معاذ** بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري ، ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**٥- حاتم بن أبي صَغِيرة** مسلم أبو يونس القشيري أو الباهلي مولاهم البصري .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[2] .

**٦- سِمَاك بن حرب** بن أوس بن خالد الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي (ت ١٢٣).

قال ابن معين : ( ثقة ) ، و قال أبو حاتم : ( صدوق ثقة ) .

وقال العجلي : ( جائز الحديث ، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان يحدث عن ابن عباس . وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ، وكان جائز الحديث، لم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه أحد ) .

وقال ابن المبارك : ( سماك بن حرب ضعيف الحديث ) .

وقال يعقوب بن شيبة : ( وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة ) .

وقال النسائي : ( ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ،كان ربما لُقن . فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يُلقن فيتلقن ) .

وقال الذهبي : ( صدوق جليل ) .

قال ابن حجر: ( صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن ) ، وروى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة[3] .

---

[1]- تهذيب الكمال (٦٢/٥) ، التهذيب (٢٧/٣) ، التقريب (٤٣٤١) .

[2]- تهذيب الكمال (٧/٢) ، التهذيب (٣٢٤/١) ، التقريب (٩٩٨) .

[3]- معرفة الثقات (٤٣٦/١ رقم ٦٨٠) ، تهذيب الكمال (٣٠٩/٣) ، من تكلم فيه وهو موثق ( رقم ١٤٩) ، التهذيب (١١٤/٢) ، التقريب (٢٦٢٤) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده حسن موقوفاً لأجل سماك بن حرب .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم.

والحديث ثبت مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جمع من الصحابة منهم ابن مسعود رضي الله عنه وقد تقدم برقم ( ٥٩) .

## مسند هشام بن حكيم رضي الله عنه

[٧٣] ( أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن الفرات ، أبنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة ، عن هشام بن حكيم أن رجلاً قال : يا رسول الله أنبتدئ الأعمال أم قد قضي القضاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم **ثم أفاض بهم في كفه** فقال : هؤلاء إلى الجنة وهؤلاء إلى النار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل النار " .

رواه **جماعة** عن معاوية بن صالح **فلم يذكروا فيه هذه اللفظة ( ثم أفاض بهم في كفه )**.

وروى الزبيدي عن راشد فقال : ( **في كفيه** ) .

فممن رواه عبد الله بن وهب ومعن بن عيسى القزاز وغيرهما .

أخبرناه علي بن العباس الطحان المصري ، ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحراني ، ثنا معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح بهذا الحديث )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على راشد بن سعد ، وعلى من دونه في سنده ومتنه في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة ، عن هشام بن حكيم ، به وفيه : " ثم أفاض بهم في كفه " .**

**معاوية بن صالح** – في الوجه الأول عنه– : أخرجه الفريابي[٢] عن إسحاق بن سيار .

والطبري[٣] عن محمد بن عوف .

والطبراني[٤] عن بكر بن سهل .

وابن بطة[٥] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٦] من طريق أبي إسماعيل الترمذي .

---

(١)الرد على الجهمية (ح٥٤) .
(٢) القدر (ح ٢٤).
(٣) تفسير الطبري (٥٦٣/١٠) .
(٤) المعجم الكبير (١٦٨/٢٢ح٤٣٤) ، ومسند الشاميين (١٨٥/٣ح٢٠٤٦)
(٥) الإبانة (٣٢٩/١ح١٣٥٥) .
(٦) معرفة الصحابة (٢٧٤٠/٥ح٦٥٣٤) .

وابن منده[1] من طريق أحمد بن الفرات .

جميعهم ، عن عبدالله بن صالح .

وأخرجه ابن منده[2] من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى .

كلاهما ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، به ، بنحوه

ولفظ إسحاق بن سيار : ( في كفيه) .

**الوجه الثاني : رواه عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، وليس فيه : " ثم أفاض بهم في كفه" .**

**معاوية بن صالح – في الوجه الثاني عنه– :** أخرجه ابن سعد[3] .

والفريابي[4] عن أحمد بن خالد .

كلاهما ، عن معن بن عيسى .

وأخرجه ابن سعد[5] ، واللالكائي[6] من طريق حماد بن خالد .

وأخرجه أحمد[7] ـ ومن طريقه ابن الأثير[8] ـ وأبو القاسم البغوي[9] من طريق الحسن بن سوار ، عن الليث بن سعد .

وأخرجه الفريابي[10] عن إسحاق بن سيار .

والطبراني[11] ـ وعنه أبو نعيم الأصبهاني[12] ـ عن بكر بن سهل .

كلاهما ، عن عبدالله بن صالح .

---

(١) الرد على الجهمية (ح٥٤) .
(٢) الرد على الجهمية (ح٥٤) .
(٣) الطبقات (٣٠/١) .
(٤) القدر (ح٢٥) .
(٥) الطبقات (٣٠/١) .
(٦) شرح أصول الاعتقاد (٦٠٦/٤ح١٠٨١) .
(٧) (٢٠٦/٢٩ح١٧٦٦٠) .
(٨) أسد الغابة ( ٤٨٩/٣) .
(٩) معجم الصحابة (٤٦٩/٤ح١٩٣١) .
(١٠) القدر (ح٢٦)
(١١)مسند الشاميين (١٨٥/٣ح٢٠٤٥)
(١٢) معرفة الصحابة (١٨٥١/٤ح٤٦٦٦) .

وأخرجه ابن قانع[1] ، وابن حبان[2] ، والحاكم[3] من طريق عبدالله بن وهب .

خمستهم ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله خلق آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، وقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي "، قال : فقال قائل : يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟ قال: " على مواقع القدر " . وعند الطبراني والحاكم : " على موافقة القدر" .

**الوجه الثالث** : **رواه عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم به وفيه ( أفاض بهم في كفه )** .

**الزُّبيدي** : أخرجه البخاري[4] تعليقاً ، ووصله الطبري[5]، والطبراني[6] من طريق إسحاق ابن راهوية عمرو بن الحارث .

وابن أبي عاصم[7] من طريق عبدالحميد بن إبراهيم .

كلاهما ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، أن عبدالرحمن بن قتادة حدثه ، أن أباه حدثه ، أن هشام بن حكيم حدثه أنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل ، فقال : يا رسول الله أنبتدىء الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، ثم أفاض بهم في كفه ، فقال : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار " .

**وتوبع عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ؛ تابعه : بقية بن الوليد :**

أخرجه الطبري[8]، وابن بطة[9] من طريق أحمد بن الفرج الحمصي .

---

(١) معجم الصحابة (١٥٩/٢) .
(٢) (٥٠/٢ح٣٣٨)
(٣) (٨٥/١ح٨٤) .
(٤) التاريخ الكبير (٣٤١/٥) .
(٥) تفسير الطبري (٥٦٣/١) .
(٦) مسند الشاميين (٩١/٣ح١٨٥٤) .
(٧) السنة (١٣٨/١ح١٧٥) .
(٨) (٥٦٢/١٠) .
(٩) الإبانة (٣٠٥/٣ح١٣٢٦) .

والطبري[1] من طريق حيوة ويزيد .

والطبراني[2] من طريق محمد بن مبارك الصوري .

والبيهقي[3] من طريق الحسين بن محمد القباني ، عن إسحاق بن راهوية .

جميعهم[4] ، عن بقية ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، **عن أبيه** ، عن هشام بن حكيم به بنحوه . وقال إسحاق : ( عبدالرحمن بن أبي قتادة ).

## دراسة الاختلاف :

**راشد بن سعد** ثقة[5] .

**معاوية بن صالح** الحضرمي صدوق له أوهام[6] .

**الزُّبيدي** ثقة ثبت .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثالث هو الراجح عن راشد بن سعد ؛ لسبع قرائن :

**١ – الحفظ والإتقان** ، فالزبيدي من كبار الحفاظ ، وأما معاوية بن صالح فصدوق له أوهام .

---

(١) (٥٦٣/١٠) .

(٢) المعجم الكبير (١٦٩/٢٢ح٤٣٥) .

(٣) الإسماء والصفات (١٤٦/٢ح٧١١) .

(٤) وقد خولف هؤلاء ؛ خالفهم جمع من الرواة : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٧/١ح١٧٤) ، والآحاد والمثاني (٤٢٤/١ح٥٩٩) ، والفريابي في القدر (ح ٢٢) _ وعنه الآجري في الشريعة (٧٤٨/٢ح٣٣٠) _ ، عن عمرو بن عثمان الحمصي.
وابن أبي عاصم في السنة ( ١٣٧/١ح١٧٤) ، عن عبدالوهاب بن نجدة ، ومحمد بن مصفى .
والفريابي في القدر (ح ٢٣) عن مالك بن سليمان .
والطبراني في مسند الشاميين (٩١/٣ح١٨٥٥) عن موسى بن هارون ، عن إسحاق بن راهوية .
والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٨/٢ ح٧١٢) من طريق هشام بن خالد .
جميعهم، عن بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن **عبد الرحمن بن قتادة ، عن هشام بن حكيم** ، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنبتدئ الأعمال ، أم قد قضي القضاء ؟ فقال : " إن الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم في **كفيه** ، فقال : هؤلاء في الجنة ، وهؤلاء في النار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار " . واللفظ لابن أبي عاصم والبقية بنحوه .
لعل بقية يضطرب في الرواية ، والراجح عنه الرواية الأولى لمتابعة عبدالله بن سالم الأشعري له ، وهو أثبت في الزبيدي من بقية ، ولم يختلف عليه في روايته .

(٥) التقريب ( ١٨٥٤)

(٦)التقريب ( ٦٧٦٢) .

**٢- السهولة والوعورة** ؛ فقد زاد الزبيدي رجلاً في الإسناد ، وزيادة رجل في الإسناد أوعر وأشق من إسقاطه ، وسلوكه للطريق الوعرة يدل على حفظها .

**٣- النص على السماع** ، فقد صرح راشد بن سعد بسماعه من عبدالرحمن بن قتادة ، وصرح عبدالرحمن بسماعه من أبيه وصرح أباه بسماعه من هشام بن حكيم .

**٤- عدم الاختلاف على الزبيدي** في سنده ومتنه ، وإنما الاختلاف على من دونه ، وأما معاوية بن صالح فقد اختلف عليه سنداً ومتناً .

**٥- اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث حمصي ورواة الوجه الراجح حمصيون ، وعبدالرحمن ابن قتادة يعد في الحمصيين.

**٦- المتابعة في القدر المشترك** ، فالوجه الأول بينه وبين الوجه الثالث قدراً مشتركاً ، وهو إن الحديث لهشام بن حكيم ، وعبدالرحمن بن قتادة لا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

**٧- إعلال البخاري للوجه الثاني** ، وإشارته لترجيح الوجه الثالث .

**قال البخاري**[١] : ( عبد الرحمن بن قتادة السلمى ، عن هشام بن حكيم ، قاله معاوية : عن راشد بن سعد .

وقال إسحاق : حدثنا عمرو ، ثنا ابن سالم ، عن الزبيدى ، عن راشد ، عن عبد الرحمن بن قتادة البصري : سمع أباه سمع هشام بن حكيم رضى الله عنهما قيل : يارسول الله صلى الله عليه وسلم على ما نعمل ؟ قال : " على القدر " .

وقال معاوية مرة : عبد الرحمن بن قتادة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، **وهو خطأ**.

قال إسحاق : سمع بقية ، عن الزبيدى ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن أبى قتادة البصري : عن أبيه عن هشام بن حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه في الشاميين) .

فالبخاري صرح بخطأ رواية معاوية عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أعقبها برواية إسحاق سمع بقية عن الزبيدي ، فكأنه يشير

(١) التاريخ الكبير (٥/٣٤١) . .

إلى ترجيحها[1] ، وكذلك فعل مع رواية عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد فقد ذكرها عقب رواية معاوية ، عن راشد ، عن هشام ، والله أعلم .

وقد أعل الحديث بالاضطراب ابن عبدالبر[2] ، وابن السكن[3] ، وابن حجر[4] ، وغيرهم ، وفيه نظر لإمكانية الترجيح ، وبقرائن متعددة .

## دراسة الإسناد :

الوجه الراجح لم يخرجه ابن منده ، وقد أخرجه البخاري ، وابن أبي عاصم ، والطبري والطبراني من طريقين عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم .

واكتفي بالنظر في حال عبدالرحمن بن قتادة ، وأبيه .

**١ – عبدالرحمن بن قتادة السُّلَمي**

ذكره البغوي ، وابن قانع ، وابن شاهين ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن الأثير ، وابن حجر في الصحابة ، وغيرهم .

واختلف رأي ابن حبان فيه فعده مرة في الصحابة ، ومرة في التابعين يروي عن أبيه ، عن هشام بن حكيم .

وذكرهم له في الصحابة اعتماداً على الحديث السابق وقوله في الوجه الثاني : ( سمعت ) ، وقول راشد بن سعد عنه في بعض طرقه : أنه ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

وتقدم إعلال هذا الوجه بسبع قرائن ، ونقْل نص البخاري على خطأه ، وعليه **فلا تثبت صحبة عبدالرحمن بن قتادة اعتماداً على هذا الحديث** .

ولعل هذا الذي يظهر من صنيع البخاري ، والمزي ، وابن قطلوبغا ، فقد ترجم المزي لهشام بن حكيم وذكر في الرواة عنه قتادة السلمي والد عبدالرحمن بن قتادة ، ولم يذكر

---

(١) خلافاً لما ذكر ابن حجر من أن البخاري يرجح رواية معاوية ، عن راشد ، عن عبدالرحمن ، عن هشام . ينظر: ( تعجيل المنفعة ٨٠٩/١)، والإصابة (٣٥٢/٤) .

(٢) الاستيعاب (٨٤/٦) .

(٣) كما في تعجيل المنفعة (٨٠٩/١رقم٦٤٣) ، والإصابة (٣٥٢/٤) .

(٤) تعجيل المنفعة (٨٠٩/١رقم٦٤٣) ، وقال في المطالب العالية (٤٧٠/١٢) : (حديث غريب ) .

عبدالرحمن ، مع إن عبدالرحمن روى عن هشام كما في الوجه الأول ، فكأنه يشير إلى أن الحديث إنما هو عن قتادة ، عن هشام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكذلك صنع ابن قطلوبغا فقد ذكره في الثقات ، وقال : ( يروي عن أبيه عن هشام بن حكيم . روى عنه راشد بن سعد ) [1] .

**٢- قتادة السلمي** ؛ لم أجد له ترجمة .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الراجح فيه ضعف ؛ لأجل قتادة السلمي .

والحديث أخرجه ابن منده شاهداً لأحاديث أخرى تدل على ثبوت صفة الكف لله سبحانه وتعالى ومن هذه الأحاديث : حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الصدقة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل " أخرجه البخاري [2] ومسلم [3] .

قال ابن منده [4] : ( حديث ثابت باتفاق ) .

(١) معجم الصحابة للبغوي (٤٦٩/٤) ، الثقات (٢٥١/٣) ، و(٥٧/٧) ، معرفة الصحابة لابن قانع (١٥٩/٢) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٥١/٤) ، أسد الغابة (٤٨٩/٣) ، تهذيب الكمال (٤٠٠/٧) والإصابة (٣٥٢/٤) ، الثقات لابن قطلوبغا (٢٨٩/٦) .
(٢) كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب (ح١٤١٠) .
(٣) كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة (ح٧٠٢) .
(٤) الرد على الجهمية ( ص ٧٧) .

[٧٤] ( أخبرنا أحمد بن سليمان ، ومحمد بن سعد ، قالا : ثنا أبو عبدالرحمن النسائي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ح . وأبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبدالرحمن بن بشر ح . وأبنا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي ح . وثنا حسان ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير ، ثنا عبدالله بن هاشم وعبدالرحمن بن بشر ح . وأبنا علي بن محمد بن نصر ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبدالرحمن بن بشر وعبدالله بن هاشم ، قالوا : ثنا بهز بن أسد العَّمِّي ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب وأبوه عثمان بن عبدالله أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب أن رجلاً قال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . فقال القوم : ما له ؟ ما له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أرب[١] ماله " فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم "تعبدالله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم . ذَرْها " قال كأنه على راحلة .

سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت مسلماً وسألته عن هذا الحديث ، فقال : **محمد بن عثمان هو عمرو** ؛ لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث .

وهذا حديث مجمع على صحته ، أخرجه البخاري عن أبي الوليد وأبي عمر الحوضي ، وعبدالرحمن بن بشر ، عن بهز ، **وتكلم في رواية شعبة** ، فقال : محمد بن عثمان **وهْم** من شعبة ، وإنما هو عمرو بن عثمان بن موهب ، **وترك حسين بن محمد القباني** رواية شعبة

---

[١]- قال ابن الأثير في النهاية ٣٥/١: ( في هذه اللفظة ثلاث روايات :
أحداها "أرِبَ" بوزن عَلِمَ ، ومعناها الدُّعاء عليه ، أي أصيبتْ آرَابه وسَقَطَت ، وهي كلمةٌ لا يُرَاد بها وقُوع الأمر ، كما يقال تَرِبَتْ يداك، وقاتلكَ الله، وغنما تذكر في معرض التعجب. وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان : أحدهما تَعَجُّبُه من حرص السائل ومُزَاحَمَته ، والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبَه طبع البَشَرِية فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث : اللهُمَّ إنَّما أنا بَشَرُ فمن دَعوتُ عليه فاجعلُ دُعائي له رَحْمَة .وقيل معناه احتاجَ فَسَأل ، من أرِب الرَّجل يأرَبُ إذا احْتاَج ، ثم قال ما له أيْ أىُّ شيء به وما يُريد.
والرواية الثانية " أَرَبٌ ما له"، بوزن جَمَل، أي: حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال: ما له.
والرواية الثالثة " أرِبُ"، بوزن كَتِفٌ ، والأربُ الحاذقُ الكامل، أي هو أربٌ ، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال: ما له أي ما شأنُه ) .

واختصر على حديث أبي إسحاق عن موسى بن طلحة ، **والصواب ما قال ، وترك رواية شعبة أولى ، والله أعلم .**

أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشي وإبراهيم بن علي ، قالا : ثنا يحيى بن يحيى ح . وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا **الحسين بن محمد بن زياد** ، أبنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا **أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق** ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ، ويباعدني من النار ، قال : " تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك " فلما أدبر الرجل ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن تمسك بما أمر به دخل الجنة " .

وفي رواية ابن أبي شيبة إن تمسك به .

رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق [1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ابن عثمان بن مَوْهب في وجهين:

**الوجه الأول : رواه عن محمد بن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري به .**

**شعبة بن الحجاج** : أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] من طريق بهز بن أسد ، عن شعبة ، محمد بن عثمان بن موهب ، وأبوه عثمان بن عبدالله ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب به .

وأخرجه البخاري[4] من طريق حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن محمد بن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب به .

**الوجه الثاني : رواه عن عمرو بن عثمان بن مَوْهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري به .**

---

[1] - كتاب الإيمان لابن منده (٢٦٧/١ح١٢٦) .
[2] - كتاب الأدب ، باب فضل صلة الرحم ( ح٥٩٨٣) .
[3] - كتاب الإيمان (ح ١٣) .
[4] - كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح١٣٩٦) .

**١- عبدالله بن نمير** : أخرجه مسلم[١] .

**٢- يحيى بن سعيد القطان** : أخرجه أحمد[٢] .

**٣- الفضل بن دكين** : أخرجه البخاري[٣] ، والشاشي[٤] ، وأبو نعيم[٥].

**٤- جعفر بن عون** : أخرجه الشاشي[٦] .

**٥- حماد بن أسامة** : أخرجه الشاشي[٧].

**٦- إسحاق بن يوسف** : أخرجه الشاشي[٨] .

**جميعهم** ، عمرو بن عثمان بن مَوْهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري به.

## دراسة الاختلاف :

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

**عبدالله بن نمير** ثقة صاحب حديث [٩].

**يحيى القطان** ثقة متقن حافظ إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

**الفضل بن دكين** ثقة ثبت متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥) .

**جعفر بن عون** صدوق[١٠] .

**حماد بن إسامة** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) .

**إسحاق بن يوسف الأزرق** ثقة[١١] .

---

[١]- كتاب الإيمان (ح ١٣) .
[٢]- (٥١٩/٣٨ح٢٣٥٣٨) .
[٣]- الأدب المفرد (ح٤٩) .
[٤]- المسند (ح ١١٢٦) .
[٥]- الحلية (٣٧٤/٤) .
[٦]- المسند (ح ١١٢٤) .
[٧]- المسند (ح ١١٢٥) .
[٨]- المسند (ح ١١٢٧) .
[٩]- التقريب ( ٣٦٦٨).
[١٠]- التقريب (٩٤٨) .
[١١]- التقريب (٣٩٦) .

## النظر في الاختلاف :

لعل شعبة بن الحجاج وَهِم في اسم ابن عثمان بن موهب ، فسماه محمداً ؛ وإنما هو : عمرو بن عثمان كما في الوجه الثاني لثلاث قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد خالف شعبة أكثر من ستة رواة سموه عمرو بن عثمان .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فبعض رواة الوجه الثاني من كبار الثقات الحفاظ المتقنين كيحيى القطان وأبي نعيم وابن نمير ، وهم أضبط لأسماء الرواة من شعبة بن الحجاج ؛ فشعبة وإن كان من كبار الحفاظ إلا أنه يخطئ في أسماء الرواة لتشاغله بحفظ المتون .

قال أحمد بن حنبل[١] : ( كان غلط شعبة في أسماء الرجال ) .

وقال أبو زرعة الرازي[٢] : ( كان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال ) .

قال أبو داود[٣] : ( شعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه ــ يعني في الأسماء ــ ).

وقال الدارقطني[٤] : ( كان شعبة يغلط في أسماء الرجال ؛ لاشتغاله بحفظ المتن ) .

**٣- نص كبار الأئمة على وهم شعبة** في اسم ابن عثمان بن موهب كالبخاري ، ومسلم ، والحسين بن محمد بن زياد القباني ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، وابن منده ، والكلاباذي ، والنووي ، والمزي .

**قال البخاري**[٥] بعد روايته للحديث : ( أخشى أن يكون محمد غير محفوظ ، إنما هو عمرو) .

وقال في موضع آخر[٦] : ( وروى شعبة ، عن محمد بن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب ، وأنا أحسبه أراد عمراً ؛ لأن حديثه هذا مشهور عن عمرو ) .

**وقال النسائي**[٧] : ( سمعت **محمد بن إسماعيل البخاري** يقول : أخشى أن يكون محمد غير هو عمرو بن عثمان . ولا أعرف محمداً ، وهم شعبة في اسمه ) .

---

[١] - الجرح والتعديل (٣٧٠/٤) .
[٢] - علل الحديث لابن أبي حاتم (ح٤٥).
[٣]- تهذيب الكمال (٣٩١/٣) .
[٤] - العلل (٤٦٨/٥ السؤال ٢٣٠٥) .
[٥]- كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح١٣٩٦) .
[٦]- التاريخ الأوسط (٢٨٦/٣ رقم٤٥٥).
[٧]- كتاب الإيمان لابن منده (٢٦٦/١ح١٢٤) .

**وقال مسلم**[1] : ( محمد بن عثمان هو عمرو ؛ لأن غيره رواه عن عمرو ) .
وترك **الحسين بن محمد القباني** رواية شعبة واختصر على حديث أبي إسحاق عن موسى بن طلحة كما ذكر ابن منده .
**وقال ابن أبي حاتم**[2] : ( غلط شعبة في اسمه إنما هو عمرو بن عثمان ) .
**وقال الدارقطني**[3] : ( ويقال : أن شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب ، فسماه محمداً ؛ وإنما هو عمرو بن عثمان .
والحديث محفوظ عنه ، حدث به عنه : يحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن عبيد ، وإسحاق الأزرق ، وأبو أسامة ، وأبو نعيم ، ومروان الفزاري ، وغيرهم ، عن عمرو بن عثمان بن موهب ) .
**وقال ابن منده**[4] بعد أن ذكر كلام البخاري ومسلم على رواية شعبة ، وترك حسين القباني لها : ( والصواب ما قال ، وترك رواية شعبة أولى ) .
**وقال الكلاباذي**[5] : ( عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب حدث عن موسى بن طلحة بن عبد الله ، روى عنه شعبة ووهم في اسمه فقال : نا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب في أول الزكاة والأدب ) .
**وقال النووي**[6] : ( هكذا هو فى جميع الأصول فى الطريق الأول عمرو بن عثمان وفى الثانى محمد بن عثمان ، واتفقوا على أن الثانى وهم وغلط من شعبة ، وأن صوابه عمرو بن عثمان كما فى الطريق الأول ، قال الكلاباذى وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشان هذا وهم من شعبة فإنه كان يسميه محمداً ، وإنما هو عمرو ، وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة فى كتاب الزكاة من البخارى والله أعلم ) .

[1]- كتاب الإيمان لابن منده (٢٦٨/١ح١٢٦) .
[2]- الجرح والتعديل (٢٥/٨) .
[3]- العلل (٧٩/٣ السؤال ١٠١٢) .
[4]- كتاب الإيمان لابن منده (٢٦٨/١ح١٢٦) .
[5]- رجال صحيح البخاري (٥٤٦/٢ رقم٨٥٧) .
[6]- شرح النووي على مسلم (١٧٢/١) .

**وقال المزي**[1] : ( هكذا قال شعبة . وقال يحيى بن سعيد ، وعبدالله بن نمير ، وجعفر بن عون ، وغير واحد : عن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب ، وهو الصواب . وأما محمد فهو معدود في أوهام شعبة ) .

## دراسة الإسناد:

لم يخرج ابن منده الوجه الثاني ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه .

## الحكم على إسناد الحديث :

الحديث صحيح من وجهيه ، ولا يضره خطأ شعبة في اسم محمد بن عثمان بن موهب .

وقد أخرج البخاري ومسلم الوجه الأول ، وأخرج مسلم الوجه الثاني .

وقال ابن منده بعد أن أخرج رواية شعبة عن محمد بن عثمان : ( وهذا حديث مجمع على صحته ) .

[1] - تهذيب الكمال (٤٣٠/٦) .

## مسند أبي بكرة رضي الله عنه

[٧٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبد الله بن محمد العبسي ، وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قالا : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ؛ ثلاثة متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ـ شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ـ " .

هكذا رواه الثقفي ، عن أيوب و لم يسم ابن أبي بكرة ، وسماه ابن عون ، وقرة ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . أخرجه البخاري ومسلم من حديث الثقفي عن أيوب .

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : نبئت أن أبا بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم " ثم ذكره [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على محمد بن سيرين في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة .**

**أيوب السختياني** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من طريق عبدالوهاب الثقفي .

---

[١]- كتاب التوحيد (ح ٤٧، ٤٨ ) .

[٢]- كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين (ح٣١٩٧) ، وكتاب المغازي ، باب حجة الوداع (ح٤٤٠٦) ، وكتاب الأضاحي ، باب من قال الأضحى يوم النحر (ح٥٥٥٠) ، وكتاب التوحيد ، باب : قول الله تعالى { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (ح٧٤٤٧) .

[٣]- كتاب القسامة والمحاربين ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ( ح١٦٧٩) .

وأخرجه البخاري[1] من طريق حماد بن زيد .

كلاهما عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة .

<u>الوجه الثاني</u> : **رواه عن محمد بن سيرين ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة.**

**١- عبدالله بن عون** : أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] من طريق عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة مطولاً ، وليس فيه إن الزمان قد استدار ... الخ .

**٢- قرة بن خالد** : أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] من طريق يحيى بن سعيد ، عن قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي [6]من عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة مطولاً ، وليس فيه إن الزمان قد استدار ... الخ .

وأخرجه البخاري[7] ومسلم[8] من طريق أبي عامر العقدي ، عن قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين به . وسماه عند مسلم ( حميد بن عبدالرحمن ) .

<u>الوجه الثالث</u> : **رواه عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة .**

**١- أيوب السختياني** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه أحمد[9] وأبوداود[10] من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة .

---

[1]- كتاب العلم ، باب : ليبلغ العلم الشاهد الغائب ( ح١٠٥) ، وكتاب التفسير ، باب : قوله تعالى { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً } الآية (٣٦) سورة التوبة (ح٤٦٦٢).

[2]- كتاب العلم ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : " رب مبلغ أوعى من سامع " (ح ٦٧) .

[3]- كتاب القسامة والمحاربين ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ( ح١٦٧٩) .

[4]- كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا ترجعوا بعدي كفاراً " (ح ٧٠٧٨) .

[5]- كتاب القسامة والمحاربين ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ( ح١٦٧٩) .

[6]- قال ابن حجر في الفتح (٥٧٥/٣) : ( وإنما كان عند ابن سيرين أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة ؛ لأنه دخل في الولايات وكان حميد زاهداً ) .

[7]- كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى (ح١٧٤١) .

[8]- كتاب القسامة والمحاربين ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ( ح١٦٧٩) .

[9]- (٢٣/٣٤ح٢٠٣٨٦) .

[10]- كتاب المناسك ، باب : الأشهر الحرم (ح١٩٤٧) .

وأخرجه ابن منده[1] من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : نبئت أن أبا بكرة .

٢- **أشعث بن سوَّار** : أخرجه أحمد[2] عن أسباط ، عن أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة .

**٣- يونس بن عبيد** : ذكره الدارقطني[3] .

## دراسة الاختلاف :

**محمد بن سيرين** ثقة ثبت متقن _كما سيأتي في ترجمته_ .

**أيوب السختياني** ثقة ثبت وأثبت أصحاب ابن سيرين ، قال ابن المديني[4] : ( ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا ، وإذا اختلفا فأيوب أثبت ) . تقدمت ترجمته وبيان أثبت أصحابه في الحديث رقم (٣٦) .

**عبدالوهاب الثقفي** ثقة ، من أثبت أصحاب أيوب .

**حماد بن زيد** ثقة ثبت فقيه[5]، أثبت أصحاب أيوب السختياني .

**إسماعيل بن علية** ثقة حافظ ، وأثبت أصحاب أيوب_ مع حماد بن زيد_ عند بعض أئمة النقد ، وكان حماد بن زيد يهاب مخالفته .

**عبدالله بن عون** ثقة ثبت ، وأثبت أصحاب ابن سيرين بعد أيوب السختياني .

**قرة بن خالد** ثقة ضابط[6] .

**أشعث بن سوار** ضعيف[7] .

**يونس بن عبيد** ثقة ثبت فاضل[8] من أثبت الناس في ابن سيرين .

---

[1]- كتاب التوحيد (ح٤٨) .
[2]- (٢٣/٣٤ح٢٠٣٨٦) .
[3]- العلل (٣/٣٣٠ السؤال ١٢٦٥) .
[4]- علل الحديث لابن المديني ( ص٢٩٣) ، وشرح علل الترمذي (٢/٦٨٨) .
[5]- التقريب ( ١٤٩٨) .
[6]- التقريب (٥٥٤٠) .
[7]- التقريب (٥٢٤) .
[8]- التقريب (٧٩٠٩) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن ابن سيرين ؛ فلعل ابن سيرين أبهم ابن أبي بكرة مرة ، ومرة بينه ، وتارة أسقطه ، إما تخفيفاً واختصاراً ، أوتورعاً عن ذكره ، **وأتم هذه الأوجه الثلاثة وأكملها إسناداً هو الوجه الثاني** ؛ لست قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فجميع رواة الأوجه عن ابن سيرين من الثقات الحفاظ ما عدا أشعث بن سوار .

٢- **القوة في الشيوخ** ؛ فجميع رواة الأوجه من أثبت الناس في ابن سيرين ما عدا أشعث بن سوار ، وأثبتهم أيوب السختياني ثم ابن عون .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى أيوب السختياني الوجه الأول والثالث عن ابن سيرين .

٤- **شهرة ابن سيرين بتعمد الإرسال والوقف** تخفيفاً وتورعاً كما نص غير واحد من أهل العلم[1] .

قال خالد الحذاء[2] : ( كل شيء رواه ابن سيرين عن ابن عباس فهو عن عكرمة ) .

وفي ذلك دلالة على معرفة تلاميذ ابن سيرين بطريقته واشتهارها عندهم ؛ فخالد الحذاء من كبار تلاميذ ابن سيرين .

قال أبو داود[3] : ( كان ابن سيرين يرسل وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع ) .

وقد صرح ابن سيرين في رواية قرة بن خالد بتفضيل حُميد بن عبدالرحمن على عبدالرحمن بن أبي بكرة ؛ لزهد حميد ، ودخول عبدالرحمن في الولايات ؛ فلعله أبهمه ، وأسقطه تورعاً وتوقياً.

٥- **تخريج الشيخين** للوجه الأول والثاني في صحيحيهما .

٦- **تنصيص الأئمة** على تمام رواية ابن عون وقرة بن خالد كالدارقطني وأبي علي الغساني.

قال الدارقطني[4] : ( والحديث حديث ابن عون ، وقرة بن خالد ) .

---

[1]- انظر : كتاب الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الوصول ( ص٤٣ -٦٨) .
[2]- مسائل الإمام أحمد _ رواية أبي داود _ ( ص٤٥٥) .
[3]- سؤالات الآجري عن أبي داود (ص٥٥) .
[4]- العلل (٣/٣٣٠ السؤال ١٢٦٥) .

وقال أبو علي الغسَّاني[1] : ( واتصال هذا الإسناد وصوابه : أن يكون عن محمد بن سيرين ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه .

وعن محمد بن سيرين ــ أيضاً ــ عن حميد بن عبدالرحمن الحميري ، عن أبي بكرة ) .

**دراسة الإسناد :**

لم يخرج ابن منده الوجه الثاني مسنداً ، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما ، فلا حاجة لدراسة إسناده .

**الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح ؛ فقد أخرجه الشيخان كما تقدم .

[1] - تقييد المهمل (٧٥٢/٣) .

## مسند أبي جمعة[1] رضي الله عنه .

[٧٦] ( أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس . ح وأنبأ علي بن محمد بن زياد التنيسي ، ثنا محمد بن العباس بن خلف ، ثنا بشر بن بكر قال : ثنا **الأوزاعي حدثني أسيد بن عبدالرحمن ، حدثني صالح ـيعني ابن جبير ـ حدثني أبوجمعة** ، قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال : يا رسول الله ، أحدٌ خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك . قال : " نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي و لم يروني " .

وقال الوليد بن مزيد وغيره عن **الأوزاعي** ، **عن أسيد بن عبدالرحمن** ، **عن خالد بن دريك** ، **عن ابن محيريز** ، **عن أبي جمعة** .

وروي هذا الحديث عن صالح بن جبير معاوية بن صالح ومرزوق بن نافع وغيرهما ، وهذا إسناد صحيح مشهور [2] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأوزاعي في وجهين :

**الوجه الأول :** **رواه عن الأوزاعي ، عن أسيد بن عبدالرحمن ، عن صالح بن جبير ، عن أبي جمعة** رضي الله عنه .

**١- أبوالمغيرة عبدالقدوس** ـ في الوجه الأول عنهـ : أخرجه أحمد[3] ـ ومن طريقه ابن الأثير[4] ـ ، والطبراني[5] ـ ومن طريقه أبو نعيم[6] ، وابن حجر[7] ـ ، وابن منده[8] ، والحاكم[9] من طريق أبي المغيرة ، عن الأوزاعي .

---

[1]- أبو جمعة الأنصاري أو الكناني ، اسمه حَبيب بن سِباع ، ويقال غير ذلك . صحابي سكن الشام ثم مصر مات بعد السبعين . طبقات ابن سعد (٥٠٨/٧) ، معجم الصحابة للبغوي (١٢٥/٢) ، أسد الغابة (٤٤٤/١) ، و(٥٢/٦) ، التقريب (٨٠٢٤) .

[2]- الإيمان (٣٧٢/١ح٢١٠) .

[3]- (١٨١/٢٨ح١٦٩٧٦) .

[4]- أسد الغابة (٤٤٤/١) .

[5]- (٢٢/٤ح٣٥٣٧)

[6]- معرفة الصحابة (٨٢٧/٢) .

[7]- الأمالي المطلقة (ص ٤٠) .

[8]- الإيمان (٣٧٢/١ح٢١٠) .

[9]- (٨٥/٤) .

٢- **بشر بن بكر** : أخرجه البخاري[١]، وابن أبي عاصم[٢] ، وابن منده[٣] من طريق بشر.

٣- **عبدالله بن عطارد البصري** : أخرجه أبو يعلى[٤] ، وابن عساكر[٥] ، وابن الأثير[٦] من طريق عبدالله بن عطارد البصري .

٤- **إسماعيل بن سماعة** : أخرجه ابن عساكر[٧] من طريق عبدالأعلى بن مسهر ، عن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة .

٥- **عبدالله بن كثير الدمشقي** : أخرجه ابن عساكر[٨] من طريق عبدالله بن كثير .

جميعهم ، عن الأوزاعي ، عن أَسِيد بن عبدالرحمن ، عن صالح بن جبير ، عن أبي جمعة رضي الله عنه .

**وتوبع أَسِيد عن صالح بن جبير ؛ تابعه :**

١- **معاوية بن صالح** : أخرجه البخاري[٩] ، وابن أبي عاصم[١٠] ، والطبراني[١١] ، وابن عساكر[١٢] ، والمزي[١٣] ، والذهبي[١٤] ، وابن حجر[١٥] من طريق معاوية بن صالح عن صالح بن جبير ، عن أبي جمعة بنحوه .

٢- **مرزوق بن نافع** : أخرجه البخاري[١٦] ، وابن قانع[١٧] ، والطبراني[١٨] ، وأبو نعيم[١٩] ،

---

[١]- التاريخ الكبير (٣١١/٢) .
[٢]- الآحاد والمثاني (١٥١/٤ح٢١٣٥) .
[٣]- الإيمان (٣٧٢/١ح٢١٠) .
[٤]- (١٢٨/٣ح١٥٥٩)
[٥]- (٣١٨/٢٣) .
[٦]- أسد الغابة (٥٢/) .
[٧]- (٣١٩/٨) و(٣١٧/٢٣) .
[٨]- (٣١٨/٢٣) .
[٩]- التاريخ الكبير (٣١١/٢) ، وخلق أفعال العباد (ح٣٩٠) .
[١٠]- الآحاد والمثاني (١٥١/٤ح٢١٣٥) .
[١١]- (٢٣/٤) .
[١٢]- (٣١٩/٢٣) .
[١٣]- تهذيب الكمال (٤٢٢/٣) .
[١٤]- ميزان الاعتدال (٢٩١/٢) .
[١٥]- الأمالي المطلقة (ص ٤٠) .
[١٦]- التاريخ الكبير (٣١٠/٢)
[١٧]- معجم الصحابة (١٨٧/١) .
[١٨]- (٢٣/٤) .
[١٩]- معرفة الصحابة (٨٢٧/٢) .

وابن عساكر[1] ، وابن حجر[2] من طريق مرزوق بن نافع ، عن صالح ، به بمعناه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأوزاعي ، عن أسيد بن عبدالرحمن ، عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز ، عن أبي جمعة** الأنصاري .

**١- أبو المغيرة عبدالقدوس** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه أحمد[3] ، والدارمي[4] ، والطحاوي[5] ، والطبراني[6] _ ومن طريقه ابن عساكر[7] _ من طريق أبي المغيرة .

**٢- محمد بن مصعب القرقسائي** : أخرجه ابن سعد[8] ، وابن عساكر[9] من طريق محمد بن مصعب .

**٣- يحيى البابْلُتي** : أخرجه الطحاوي[10] ، والطبراني[11] ، وابن قانع[12] ، وأبو نعيم[13] ، وابن عساكر[14] من طرق عن يحيى البابلتي الحراني .

**٤- الوليد بن مزيد** : أخرجه ابن عساكر[15] ، وابن حجر[16] من طريق خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب ، عن العباس بن الوليد ، عن أبيه الوليد بن مزيد .

جميعهم ، عن الأوزاعي ، عن أسيد بن عبدالرحمن ، عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز عن أبي جمعة الأنصاري .

---

[1]- (٣١٩/٢٣) .
[2]- الأمالي المطلقة (ص ٤٠) .
[3]- (١٨٤/٢٨ح١٦٩٧٧) .
[4]- (١٨٠٣/٣ح٢٧٨٦) .
[5]- (٢٩٦/٩) .
[6]- (٢٢/٤ح٣٥٣٨)
[7]- (٩٩/٩-١٠٠) .
[8]- (٥٠٨/٧) .
[9]- (٣٢٠/٢٣) .
[10]- شرح مشكل الآثار (٢٦٩/٩) .
[11]- (٢٢/٤ح٣٥٣٨) .
[12]- معجم الصابة (١٨٨/١) .
[13]- معرفة الصحابة (٨٢٧/٢) .
[14]- (١٠٠/٩) .
[15]- (١٠٠/٩) .
[16]- الأمالي المطلقة (ص ٤١-٤٢) .

## دراسة الاختلاف :

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

**أبو المغيرة** ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

**بشر بن بكر** ثقة يُغْرِب كما سيأتي .

**عبدالله بن عطارد** منكر الحديث[١] .

**إسماعيل بن عبدالله بن سماعة** ثقة ومن أثبت الناس في الأوزاعي[٢] .

عبدالله بن كثير الدمشقي صدوق[٣].

**محمد بن مصعب القَرْقَسَائي** صدوق كثير الغلط [٤] .

**الوليد بن مَزْيَد** ثقة ثبت وأثبت أصحاب الأوزاعي بعد الهِقْل بن زياد ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه ، وقال النسائي : هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم ، لا يخطئ ولا يدلس[٥] .

**يحيى بن عبدالله** البابْلُتي ضعيف[٦] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الأوزاعي ؛ لسبع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول خمسة من الرواة ، وروى الوجه الثاني أربعة من الرواة فهما متقاربان في العدد .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين فيهم رواة حفاظ ثقات .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجهين من أثبت الناس في الأوزاعي كابن سماعة والوليد بن مزيد.

---

[١]- لسان الميزان (٤٣٢/٤) .

[٢]- شرح علل الترمذي (٧٣٠/٢) ، التقريب (٤٥٨) .

[٣]- التقريب (٣٥٥١).

[٤]- التقريب (٦٣٠٢) .

[٥]- التهذيب (٣٢٤/٤) ، التقريب (٧٤٥٤) .

[٦]- التقريب (٧٥٨٥) .

**٤- سعة الرواية** ؛ فالأوزاعي واسع الرواية فلا غرابة في تعدد الأوجه عنه .

**٥- رواية الوجهين** ؛ فقد روى أبو المغيرة الوجهين عن الأوزاعي .

**٦- اتفاق البلدان** ؛ فالمدار شامي ، والرواة عنه شاميون .

**٧- ترجيح الأئمة** ، كابن حجر العسقلاني .

قال ابن حجر[١] : ( والحديث محفوظ بالإسنادين جميعاً عن أبي المغيرة ، أخرجه أحمد بهما عن أبي المغيرة ) .

## دراسة إسناد الوجه الراجح :

**إسناد الوجه الأول :**

١- **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٢- محمد بن عوف بن سفيان الطائي** أبو جعفر الحمصي ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٧.

٣- **أبو المغيرة عبدالقدوس** بن الحجاج الخَوْلاني الحمصي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

**٤- علي بن محمد** بن زياد التنيسي . لم أعرفه

**٥- محمد بن العباس** بن خلف . لم أعرفه .

**٦- بشر بن بكر** التِّنِّيسي أبو عبدالله البَجَلي ( ت ٢٠٥ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة يُغْرِب). روى له البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه [٢].

٧- **عبدالرحمن بن عمرو** بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو ، ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

**٨- أَسِيد بن عبدالرحمن** الخثعمي الفِلَسطيني الرَّملي ( ت١٤٤ ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له أبو داود[٣] .

---

[١]- إتحاف المهرة (٦٤/١٤) .

[٢]- تهذيب الكمال (٣٤٥/١) ، التهذيب (٢٢٤/١) ، التقريب (٦٧٧) .

[٣]- تهذيب الكمال (٢٦٥/١) ، التهذيب (١٧٥/١) ، التقريب (٥١٤) .

**٩- صالح بن جُبير** الصُّدَائي أبو محمد الشامي الطبراني ويقال الأردني الفلسطيني .
كاتب عمر بن عبدالعزيز على الخراج .
قال عمر بن عبدالعزيز : ( ولينا صالح بن جبير فوجدناه كاسمه ) .
قال ابن معين : ( ثقة ) . وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات ، وصحح حديثه ابن منده .
وقال أبو حاتم : ( شيخ مجهول ) .
وقال ابن حجر : ( صدوق ) . روى له البخاري في خلق أفعال العباد[١] .
ولعله كما قال ؛ فقد عدله عمر بن عبدالعزيز ووثقه ابن معين وابن حبان وابن خلفون ، وصحح حديثه ابن منده ، وروى عنه غير واحد .

**إسناد الوجه الثاني :**

علقه ابن منده عن الوليد بن مزيد عن الأوزاعي ، ووصله ابن عساكر وابن حجر .
وقد أخرجه أحمد عن أبي المغيرة عن الأوزاعي عن أسيد ، عن خالد بن دُريك ، عن ابن محيريز عن أبي جمعة رضي الله عنه .
وتقدم ترجمتهم إلا خالد بن دريك ، وابن محيريز .
**١-خالد بن دُرَيك** الشامي العسقلاني ويقال الرملي الدمشقي .
قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الأربعة[٢] .
**٢- ابن مُحَيْريز** اسمه عبدالله بن مُحيريز بن جُناده بن وهب الجُمحي نزل الشام ، وسكن بيت المقدس (ت٩٩) .
قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى له الجماعة[٣] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الأول حسن ؛ لأجل صالح بن جبير .
وإسناد الوجه الثاني صحيح .

---

[١]- الجرح والتعديل (٣٩٦/٤) ، تهذيب الكمال (٤٢٢/٣) ، إكمال تهذيب الكمال ( ٣٢١/٦) ، التهذيب (١٩٠/٢) ، التقريب (٢٨٤٦) .
[٢]- تهذيب الكمال (٣٤١/٢) ، التهذيب (٥١٧/١) ، التقريب (١٦٢٥) .
[٣]- تهذيب الكمال (٢٨١/٤) ، التهذيب (٤٢٩/٢) ، التقريب (٣٦٠٤) .

وقال ابن منده عن إسناد الوجه الأول : ( هذا إسناد صحيح مشهور ) .

ولعله صححه ؛ لأجل متابعة ابن محيريز لصالح بن جبير .

وحسنه ابن حجر العسقلاني[1] .

---

[1]- فتح الباري (٦/٧) ، والأمالي المطلقة ( ص٤٠) .

## مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

[٧٧] ( أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب السلعي ، ثنا سليمان التيمي ، **عن أبي مجلز** ، **عن قيس بن عباد** ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه قال : " إني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة " قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " وفينا نزلت هذه الآية :{هذان خصمان اختصموا في ربهم [١]}" .

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان .

ورواه **أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس عن أبي ذر** وعنه منصور والثوري وهشيم

أبنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا هشيم ، ثنا أبو هاشم ، **عن أبي مجلز** ، **عن قيس بن عباد** ، **عن أبي ذر** ، أنه كان يقسم قسماً أن هذه الآية {هذان خصمان اختصموا في ربهم } نزلت في حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر [٢]) .

**تقدم تخريج الحديث وبيان الاختلاف على رواته في الحديث رقم (٦١) .**

[١]- سورة الحج آية (١٩).
[٢]- كتاب الإيمان (٤١٦/١ح٢٦٣) .

[٧٨] ( أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا عفان بن مسلم . ح وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو عمرو حفص بن عمر . ح وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ح وأخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الطوسي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو الوليد ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث ، عن خَرَشة بن الحر ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يكلمهم الله ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، قلت : يا رسول الله ، من هم خابوا وخسروا ؟ ، فأعادها ثلاث مرات ، فقال : المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته **بالحلف كاذباً** " .

وقال غندر : " **بالحلف والكذب**" . مشهور عن شعبة [١] ) .

## تخريج الحديث وبين اختلاف رواته على شعبة في متنه على وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير يحدث ، عن خَرَشة بن الحر ، عن أبي ذر مرفوعاً وفيه : " بالحلف كاذباً " .**

**١- غندر** ــ في الوجه الأول عنهــ : أخرجه مسلم[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار .

وأحمد[٣] .

جميعهم ، عن غندر عن شعبة ، به وفيه : " بالحلف الكاذب " .

**٢- حفص بن عمر** : أخرجه أبو داود[٤] ــ ومن طريقه البيهقي[٥] ــ ، عن حفص بن عمر ، عن شعبة ، به وفيه : " بالحلف الكاذب أو الفاجر " .

**٣- عفان بن مسلم** : أخرجه أحمد[٦] ، وأبو عوانة ، وابن منده ، والبيهقي من طريق

---

[١]- كتاب التوحيد (ح٤٩٣) .
[٢]- كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم إسبال الإزار .. ( ح ١٠٦ ) .
[٣]- (٣٤٤/٣٥ح٢١٤٣٦) .
[٤]- كتاب اللباس ، باب ما جاء في إسبال الإزار (ح٤٠٨٧) .
[٥]- شعب الإيمان (١٤٥/٥ح٦١٢٥) .
[٦]- (٢٤٥/٣٥ح٢١٣١٨) .

عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به وفيه : " بالحلف الكاذب أو الفاجر " .
**٤- أبو داود الطيالسي** : أخرجه أبو داود الطيالسي[١] ــ ومن طريقه الترمذي[٢] ، والبيهقي[٣] ، وأبو عوانة ــ عن شعبة ، به وفيه : " بالحلف الكاذب " .
**٥- أبو الوليد** الطيالسي : أخرجه الدرامي[٤] ، وابن منده من طريق أبي الوليد عن شعبة وفيه : " بالحلف كاذباً " .
**٦- حجاج** : أخرجه الدارمي عن حجاج ، عن شعبة ، به وفيه : " بالحلف كاذباً " .
**٧- سليمان بن حرب** : ابن منده[٥] من طريق سليمان بن حرب ، شعبة ، وفيه : " بالحلف كاذباً" .

**الوجه الثاني : رواه عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير يحدث ، عن خَرَشة بن الحر ، عن أبي ذر مرفوعاً وفيه : " بالحلف والكذب " .**
**غندر** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه ابن منده[٦] من طريق محمد بن المثنى عن غندر ، عن شعبة به وفيه : " بالحلف والكذب " .

**دراسة الاختلاف :**
**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .
**غندر محمد بن جعفر** ثقة من أثبت الناس في شعبة وفي الطبقة الثالثة من أصحابه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥) . ورواة الوجهين عن غندر جميعهم ثقات .
**حفص بن عمر** أبو عمر الحوضي ثقة ثبت من أثبت الناس في شعبة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .
**عفان بن مسلم** ثقة ثبت ، ومن أثبت الناس في شعبة كما تقدم في الحديث رقم ( ١٣) .

[١]- (٣٧٤/١ح٤٦٩) .
[٢]- كتاب البيوع ، باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا (ح١٢١١) .
[٣]- السنن الكبرى (٢٦٥/٥) ، شعب الإيمان (٢٤٥/٣ح٣٤٤٤) .
[٤]- مسند الدارمي (١٦٩٨/٣ح٢٦٤٧) .
[٥]- كتاب الإيمان (٦٢٨/٢ح٦١٦) .
[٦]- كتاب التوحيد (ح٤٩٣) .

**أبوداود الطيالسي** ثقة حافظ ومن أثبت الناس في شعبة [1] .

**أبو الوليد الطيالسي** ثقة ثبت ومن أثبت الناس في شعبة[2] .

**سليمان بن حرب** ثقة ثبت[3] .

**حجاج بن منهال** ثقة فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على غندر :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن غندر ؛ لأربع قرائن:

١- **كثرة العدد** ، فقد روى الوجه الأول عنه أربعة من الرواة منهم محمد بن المثنى راوي الوجه الثاني أيضاً ، ولم يتبين لي لفظه في الوجه الأول لأنه قُرن مع غيره .

٢- **الحفظ والإتقان** فرواة الوجه الأول عن غندر جميعهم من الثقات الحفاظ بل من كبارهم كالإمام أحمد وابن أبي شيبة .

٣- **تفرد ابن منده** برواية هذا الوجه عن ابن المثنى عن غندر ولم أجد من أخرجه غيره .

٤- **تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

**الخلاف على شعبة :**

بناءً على الراجح عن غندر فالراجح عن شعبة هو الوجه الأول .

## دراسة الإسناد:

١-**محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

٢- **جعفر بن محمد بن شاكر** الصائغ أبو محمد البغدادي (٢٧٩) .

---

[1]- شرح علل الترمذي (٧٠٢/٢) ، التقريب ( ٢٥٥٠) .

[2]- شرح علل الترمذي (٧٠٤/٢) ، التقريب (٧٣٠١) .

[3]- التقريب (٢٥٤٥) .

قال ابن حجر : ( ثقة عارف بالحديث ) . روى له أبو داود[1] .

**٣- عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي الصفَّار أبو عثمان البصري ثقة ثبت ، من أثبت الناس في شعبة الحجاج . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

٤- **شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي**، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري .

ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠)

**٥- علي بن مُدْرِك** النخعي أبو مُدْرِك الكوفي .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[2] .

**٦- أبو زرعة بن عمرو بن جرير** بن عبدالله البَجَلي الكوفي ، قيل اسمه هَرِم ، وقيل عمرو ، وقيل عبدالله ، وقيل عبدالرحمن ، وقيل جرير ، وقيل اسمه كنيته .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[3] .

**٧- خَرَشة بن الحُر** الفَزَاري ( ت٧٤) .

قال أبو داود : ( له صحبة ) .

وذكره ابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر في الصحابة .

وقال العجلي : ( كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين ) . وذكره ابن حبان في التابعين . روى له الجماعة[4] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

[1]- تهذيب الكمال (٤٧٦/١) ، التهذيب ( ٣١٠/١) ، التقريب (٩٥٤) .
[2]- تهذيب الكمال (٢٩٩/٥) ، التهذيب (١٩١/٣) ،التقريب (٤٧٩٦) .
[3]- تهذيب الكمال (٣١١/٨) ، التهذيب (٥٢٣/٤) ،التقريب (٨١٠٣) .
[4]- ثقات العجلي (٣٣٥/١) ، الاستيعاب (١٣٢/١) ، الإصابة (٢٧٢/٢) ، التقريب (١٧٠٧) .

[٧٩] ( أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، **عن يحيى بن يعمر** ، **عن أبي ذر** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " عرضت علي أعمال أمتي سيئها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى ينحى عن الطريق ، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النُّخَاعة[١] في المسجد لا تدفن " .

أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا تميم بن محمد الطوسي ، وعمران بن موسى الجرجاني ، قالا : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا واصل الأحدب[٢] ، عن يحيى بن عقيل ، عن **يحيى بن يَعْمَر** ، **عن أبي الأسود الدِّيلي** ، **عن أبي ذر** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عرضت علي أعمال أمتي سيئها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يخرج عن الطريق يماط ، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النُّخَاعة في المسجد لا تدفن " )[٣] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على واصل مولى أبي عيينة في وجهين:

**الوجه الأول** : **رواه عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي ذر مرفوعاً .**

**هشام بن حسان** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه ابن أبي شيبة[٤] ــ وعنه ابن ماجه[٥] ــ ، وأحمد[٦] عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان .

**حماد بن زيد** ــ في الوجه الأول عنه ــ : ذكره الدارقطني في العلل[٧] .

---

[١]- النُّخَاعة : ( ما تفله الإنسان كالنخامة ) . لسان العرب (٣٤٩/٨) .
[٢]- كذا في المخطوط والمطبوع ، والصواب : ( واصل مولى أبي عيينة ) كما في الإسناد الذي قبله .
[٣]- كتاب التوحيد (ح٥٣٥ و٥٣٦) .
[٤]- (٣٠٦/٥ح٢٦٣٤٩) .
[٥]- كتاب الأدب ، باب إماطة الأذى عن الطريق (ح٣٦٨٣) . .
[٦]- (٤٣٥/٣٥ح٢١٥٥٠) .
[٧]- العلل (٢٠٥/٣السؤال١١٣٧) .

الوجه الثاني : **رواه عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر مرفوعاً .**

**مهدي بن ميمون** : أخرجه مسلم[1] عن عبدالله بن محمد بن أسماء ، وشيبان بن فروخ ، عن مهدي بن ميمون ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي[2] .

وأحمد[3] عن عفان بن مسلم .

كلاهما ( أبو داود ، وعفان ) ، عن مهدي بن ميمون ، عن واصل ، عن يحيى بن عُقيل ، عن يحيى بن يَعْمَر ؛ **وكان واصلٌ ربما ذكر أبا الأسود الدِّيلي** ، عن أبي ذر به بنحوه .

**هشام بن حسان** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه ابن حبان[4] من طريق معتمر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن واصل ، به بنحوه .

**حماد بن زيد** : أخرجه البزار[5] عن يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد بن زيد ، عن واصل ، عن يحيى بن عُقيل ، عن يحيى بن يعمر ، به بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**واصل مولى أبي عيينة** ثقة حجة ــ كما سيأتي ــ .

**هشام بن حسان** ثقة[6] . والرواة عنه ثقات .

**مهدي بن ميمون** ثقة كما سيأتي .

**حماد بن زيد** ثقة ثبت فقيه[7]. وراوي الوجه الثاني عنه ثقة ثبت .

---

[1]- كتاب المساجد ، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (ح٥٥٣) .

[2]- (٣٨٨/١ح٤٨٥) .

[3]- (٤٣٤/٣٥ح٢١٥٤٩) .

[4]- (٥١٨/٦ح١٦٤٠) .

[5]- (٣٥٢/٩ح٣٩١٦) .

[6]- التقريب ( ٧٢٨٩ ).

[7]- التقريب ( ١٤٩٨ ) .

**النظر في الاختلاف :**

لعل واصل مولى أبي عيينة يتحمل عهدة الاختلاف ، فمرة يُجَوِّد الإسناد ومرة يَقصره ، والتجويد هو الأصل والأصح عنه ؛ لست قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فجميع الرواة عن واصل من الحفاظ الثقات .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما عن واصل هشام بن حسان ، وحماد بن زيد ، وهما ثقتان.

**٣- تصريح الرواي** ؛ فقد صرح مهدي بن ميمون بطريقة واصل في الرواية وأنه ربما ذكر أبا الأسود الديلي .

**٤- شهرة الرواة البصريين بقصر الإسناد** ؛ فواصل مولى أبي عيينة بصري ، والرواة عنه بصريون ، ويغلب على الرواة البصريين قصر الإسناد لأسباب عدة منها التخفيف والاختصار[1].

**٥- تخريج مسلم في صحيحه** للوجه الثاني .

**٦- تصحيح الدارقطني** للوجه الثاني .

قال الدارقطني بعد أن ذكر خلاف هشام وحماد لمهدي بن ميمون : ( وقول مهدي بن ميمون أصح ؛ لأنه زاد عليهما ، وهو ثقة حافظ ) .

وقد تقدم بيان رواية هشام وحماد للوجهين عن واصل مولى أبي عيينة ، وتحميله عهدة الاختلاف .

**دراسة الإسناد :**

**١- محمد بن يعقوب بن يوسف** أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ثقة من أئمة الحديث .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٢- تميم بن محمد** بن طمغاج أبوعبدالرحمن الطوسي ثقة إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٢) .

**٣- عمران بن موسى بن مجاشع** الجرجاني أبو إسحاق السختياني (ت ٣٠٥) .

---

[1]- للاستزادة في ذلك ينظر كتاب الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع وإرسال الموصول للدكتور علي الصياح .

قال السهمي : ( صنف المسند ) .

قال الذهبي : ( الإمام ، المحدث ، الحجة ، الحافظ ) .

وقال في التذكرة : ( الحافظ الثقة .. محدث جرجان ..... وكان ثقة ثبتاً صاحب تصانيف ) [1] .

**٤- شيبان بن أبي شيبة فَرُّوخ** الحَبَطي أبو محمد الأُبُلِّي ثقة مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

**٥- مهدي بن ميمون** الأزدي المِعْوَلي أبو يحيى البصري ( ت ١٧٢) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة [2] .

**٦- واصل مولى أبي عُيينة** عَزرة بن المهلَّب بن أبي صفرة الأزدي البصري .

قال الذهبي : ( ثقة حجة ) . روى له مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه [3] .

**٧- يحيى بن عُقَيْل الخُزَاعي** البصري ( ت قبل ١٢٠) .

قال ابن معين : (ليس به بأس ) . وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : ( ثقة ) ، وقال في موضع : ( صدوق ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق ) . روى له مسلم مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وأبوعوانة وابن خزيمة .

ولعل الراجح أنه ثقة ؛ لتوثيق ابن معين له ، ولتخريج مسلم وأبي عوانة وابن خزيمة لحديثه في صحاحهم ، ولذكر ابن شاهين وابن حبان له في ثقاقما [4] .

**٨- يحيى بن يَعْمَر** البصري أبوسليمان أبو سعيد أو أبو عدي القيسي الجَدَلي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

**٩- أبو الأسود الدِّيلي** ظالم بن عمرو بن سفيان البصري ويقال عمرو بن ظالم ويقال غير ذلك ويقال الدُّؤَلي ( ت ٦٩) .

---

[1] - تاريخ جرجان (ص ٣٢٢) ، تذكرة الحفاظ (٧٦٢/٢) ، السير (١٣٦/١٤) .

[2] - تهذيب الكمال (٢٤٤/٧) ، التهذيب (١٦٦/٤) ، التقريب (٦٩٣٢) .

[3] - تهذيب الكمال (٤٤٨/٧) ، التهذيب (٣٠٢/٤) ، الكاشف (٦٠٣١) .

[4] - تهذيب الكمال (٧٣/٨) ، إكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/١٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ١١١-١٢٠) ، الكاشف (٦٢١٦) ، التقريب (٧٦١٠) .

متفق على توثيقه وفضله .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل مخضرم ) . روى له الجماعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بإسناد ابن منده صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه .

[1] - تهذيب الكمال (٢٣٢/٨) ، التهذيب (٤٨١/٤) ، التقريب (٧٩٤٠) .

[٨٠] ( أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التِّنِّيسي ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم بدمشق ، قالا : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال : حدثنا أبو مسهر عبد الأعلي بن مسهر ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الله ، أنه قال : " يا عبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته محرماً فيما بينكم ، فلا تظالموا ، يا عبادي ، إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ، كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ، كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وجنكم وإنسكم ، وحيكم وميتكم ، كانوا على أتقى قلب رجل لم يزد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد ، فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً ، إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة ، يا عبادي ، إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه " .

قال : وكان أبو إدريس إذا حدث هذا الحديث جثا على ركبتيه .

رواه مروان بن محمد وغيره ، عن سعيد .

ورواه قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن أبي ذر ، إلى قوله : " كما ينقص المخيط " .

وروي عن ابن غنم ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وزاد فيه : " إني جواد ماجد ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ، وإذا أردت أمراً فإنما أقول له : كن فيكون".

أخبرنا خيثمة ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن غنم بهذا [1]).

---

[1]- كتاب التوحيد (ح٦١٧ ، ٦١٨) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي ذر في متنه في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي ذر مرفوعاً بدون زيادة ( إني جواد ماجد )** .

**١- أبو إدريس الخولاني** : أخرجه مسلم[١] من طريق أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر به.

**٢- أبو أسماء الرحبي** : أخرجه مسلم[٢] من طريق أبي أسماء الرحبي ، عن أبي ذر بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي ذر مرفوعاً بزيادة ( إني جواد ماجد )** .

**عبدالرحمن بن غنم** : أخرجه الترمذي[٣] ، وابن ماجه[٤] ، وأحمد[٥] وأخرجه ابن منده[٦] من طريق شهر بن حوشب[٧] ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي ذر ، به

## دراسة الاختلاف :

**أبو إدريس الخولاني** ثقة إمام ــ كما سيأتي ــ.

**أبو أسماء الرحبي** عمرو بن مَرْثَد ثقة[٨].

**عبدالرحمن بن غنم** مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين[٩] .

**شهر بن حوشب** صدوق كثير الإرسال والأوهام[١٠] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول وهو الراجح عن أبي ذر رضي الله عنه ؛ لأربع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى اثنان الوجه الأول وروى واحد الوجه الثاني .

---

[١]- كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم (ح٢٥٧٧) .
[٢]- كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم (ح٢٥٧٧) .
[٣]- كتاب صفة القيامة ، باب (ح٢٤٩٥) .
[٤]- كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة (ح٤٢٥٧) .
[٥]- (٢٩٤/٣٥ح٢١٣٦٧) و(٤٢٩/٣٥ح٢١٥٤٠) .
[٦]- كتاب التوحيد (ح٦١٨) . وقد سقط شهر بن حوشب من إسناد ابن منده والصواب إثباته ، وقد نص الدارقطني على رواية سيار عن شهر . العلل (١٧٨/٣ السؤال ١١١٠)
[٧]- وقد اختلف كثيراً على شهر في هذا الحديث ، انظر علل ابن أبي حاتم (ح١٨٠٤) ، وعلل الدارقطني (١٧٨/٣ السؤال ١١١٠).
[٨]- التقريب (٥١٠٩) .
[٩]- التقريب (٣٩٧٨).
[١٠]- التقريب (٢٨٣٠) .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أثبت وأوثق من شهر بن حوشب الراوي عن عبدالرحمن بن غنم .

**٣- الاختلاف** ؛ فقد اختلف على شهر اختلافاً كبيراً ، فمرة يسنده ، ومرة يوقفه ، ومرة يزيد في متنه ؛ مما يدل على عدم حفظه للحديث .

**٤- تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

## دراسة الإسناد :

**١- عثمان بن أحمد** بن هارون التِّنِّيسي .

لعله عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي التِّنِّيسي ؛ فقد سماه ابن منده في فتح الباب[1] عثمان بن محمد التنيسي ، وذكر الذهبي[2] أن ابن منده سمع بتِنِّيس من عثمان بن محمد السمرقندي .

**وعثمان بن محمد بن أحمد** بن هارون السمرقندي المصري أبو عمرو التنِّيسي (٣٤٥) .

متفق على توثيقه .

قال الذهبي : ( الشيخ الثقة المحدث )[3] .

**٢- أبو أمية محمد بن إبراهيم** بن مسلم بن سالم الخُزاعي الطَّرَسُوسي (ت ٢٧٣) .

قال الذهبي : ( الحافظ الكبير ... صاحب المسند ) .

وقال أيضاً : ( محدث رحال ثقة ) . روى له الترمذي والنسائي[4] .

**٣- أحمد بن سليمان بن أيوب** بن حَذْلَم الأسدي القاضي الدمشقي الأوزاعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٤- علي بن يعقوب بن إبراهيم** بن شاكر الدمشقي أبو القاسم الهمداني يعرف بابن أبي العقب ( ت٣٥٣) .

ثقة متفق على توثيقه.

---

[1]- فتح الباب (٢٢٩٦) .

[2]- سير أعلام النبلاء (٣٠/١٧) .

[3]- القند في تاريخ سمرقند (ص٣٥٩) ، سير أعلام النبلاء (٤٢٢/١٥) ، الثقات لابن قطلوبغا (٩٨/٧) .

[4]- طبقات الحنابلة (٢٦٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٤٧/٣) ، تذكرة الحفاظ (٥٨/٢) ، السير (٩١/١٣) ، التهذيب (٤٩٣/٣) .

قال ابن عساكر : ( كان ثقة مأموناً ) [1] .

**٥- أبو زرعة الدمشقي**:عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري ثقة حافظ مصنف . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

٦- **أبو مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر** الغَسَّاني الدمشقي ثقة فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

**٧- سعيد بن عبدالعزيز** بن أبي يحيى التَّنُوخي أبو محمد أو أبو عبدالعزيز الدمشقي (ت١٦٧ أو قبلها) .

متفق على توثيقه وإمامته وجلالته .

قال ابن حجر : ( ثقة إمام سوَّاه أحمد بالأوزاعي ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة[2] .

**٨- ربيعة بن يزيد** الدمشقي أبوشعيب الإيادي القصير (ت١٢١أو ١٢٣) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى له الجماعة[3] .

**٩- أبو إدريس الخَوْلاَني** : عائذ الله بن عبدالله بن عمرو ، ويقال عَيِّذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله بن عتبة ( ت ٨٠) .

عالم الشام بعد أبي الدرداء ، ثقة متفق على توثيقه وإمامته .

روى له الجماعة [4].

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

[1]- تاريخ دمشق (٢٨٦/٤٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٨/١٦) .
[2]- تاريخ دمشق (١٩٥/٢١) تهذيب الكمال (١٨٢/٣) ، التهذيب (٣١/٢) ، التقريب (٢٣٥٨) .
[3]- تهذيب الكمال (٤٧٥/١) ، التهذيب (٦٠١/١) ، التقريب (١٩١٩) .
[4]- تهذيب الكمال (٤١/٤) سير أعلام النبلاء (٢٧٢/٤) التهذيب (٢٧٣/٢) .

[٨١] ( أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغيرهم ، قالوا : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي . ح وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، نا علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبد الله ، قال : كان الحديث يبلغني عن أبي ذر ، فكنت أشتهي لقاءه فلقيته ، فقلت : يا أبا ذر ، إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاءك ، فقال : لله أبوك ، فقد لقيت فهات ، قلت : بلغني أنك تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم : " إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة " ، فقال : أخال أن أكذب على خليلي ، قلت : فمن الثلاثة الذين يحب ؟ فقال : " رجل لقي العدو فقاتل "، وإنكم لتجدون في كتاب الله عندكم {إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص }" قلت : فمن ؟ قال : " ورجل له جار سوء فهو يؤذيه ، فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحبوة أو بموت "، قال : قلت : ومن ؟ قال : "رجل مع قوم في سفر ، فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكرى والنعاس ، ووضعوا رءوسهم وناموا ، وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه " قلت : فمن الثلاثة الذي يبغض الله ؟ قال : " البخيل ، والمنان ، والمختال الفخور "، وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله : {إن الله لا يحب كل مختال فخور} ، قلت : فمن الثالث ؟ قال : " التاجر الحلاف ، أو البيَّاع الحلاف " .

لفظ حديث أبي داود .

**وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، وخالفه سعيد الجريري ، ورواته مشاهير ثقات مقبولين عند الجميع ، وهو من رسم النسائي.**

أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ، عن ابن الأحمس ، قال : لقيت أبا ذر ، فذكر الحديث ، وقال : " ثلاثة يشنؤهم الله " .

**مشهور** عن الجريري [1] ) .

[1]- كتاب التوحيد (ح٧٧٥) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يزيد بن عبدالله في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبد الله ، عن أبي ذر ــ رضي الله عنه ــ.**

**الأسود بن شيبان** : أخرجه أبو داود الطيالسي[1] ــ ومن طريقه ابن أبي عاصم[2] ، وابن منده[3]، والبيهقي[4] ــ ، وأحمد[5] ، والبزار[6] ، والطحاوي[7] ، والطبراني[8] ، والحاكم[9] من طرق عن الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن مطرف بن عبد الله ، قال : كان الحديث يبلغني عن أبي ذر ، وكنت اشتهي لقاءه ، فلقيته ، فقلت : يا أبا ذر . الحديث مطولاً ومختصراً .

**الوجه الثاني** : **رواه عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن الأحمس ، عن أبي ذرــ رضي الله عنه ــ.**

**سعيد بن إياس الجريري** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه ابن المبارك[10] .

، وأحمد[11] عن إسماعيل بن علية .

وابن أبي عاصم[12] ، ومحمد بن نصر[13] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى .

والطبري[14] من طريق عبدالوارث بن سعيد .

والطحاوي[15] من طريق عبدالوهاب بن عطاء ، وحماد بن سلمة .

[1]- (٣٧٥/١ح٤٦٩) .
[2]- كتاب الجهاد (ح١٢٨) .
[3]- كتاب التوحيد (ح٧٧٥) .
[4]- (١٦٠/٩) .
[5]- (٤٢١/٣٥ح٢١٥٣٠) .
[6]- (٣٤٧/٩ح٣٩٠٨) .
[7]- شرح مشكل الآثار (٢١٤/٧ح٢٧٨٤) .
[8]- (١٦١/٢ح١٦٣٧) .
[9]- (٨٨/٢) .
[10]- كتاب الجهاد (ح٤٧) .
[11]- (٢٦٨/٣٥ح٢١٣٤٠) .
[12]- كتاب الجهاد (ح١٢٧) .
[13]- في كتاب قيام الليل كما في مختصره (ص ١٩٣) .
[14]- تهذيب الآثار (٥٥/٤ح١١١) .
[15]- شرح مشكل الاثار (٢١٣/٧ح٢٧٨٢، ٢٧٨٣) .

والخرائطي[1] من طريق سالم بن نوح ، وعلي بن عاصم .
وابن منده من طريق يزيد بن هارون .
جميعهم عن الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن الأحمس ، قال : لقيت أبا ذر فقلت له : بلغني عنك أنك تحدث حديثاً . الحديث ، مطولاً ومختصراً.

**الوجه الثالث** : **رواه عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أبي ذر** .
**١- سعيد بن إياس الجريري** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه عبدالرزاق[2] ، عن معمر بن راشد عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن أبي ذر قال : " ثلاثة يشنؤهم الله شيخ زان وفقير مختال وذو سلطان كذاب أو غني ظلوم " **شك معمر** .
**٢- كهمس بن الحسن** : أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[3] ، عن أبي أسامة ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله قال : **قلت** : **لأبي ذر حديث بلغني عنك عن نبي الله** ، قال : إن لا إخالني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إذ سمعته قال ، قلت : ذكرت ثلاثة يحبهم الله ، قال : **سمعته وقلته** ، " أما الذي يحبه الله ؛ فرجل لقي فئة فانكشفت فئته فقاتل من ورائهم حتى يقتل أو يفتح له ، ورجل أسرى مع قوم حتى يجيئون الأرض فنزلوا فقام يصلي حتى أيقظهم برحيلهم ، ورجل كان له جار سوء فيصبر على أذاه ".
وأخرجه في موضع آخر[4] بإسناده، قال: قلت لأبي ذر: حديث بلغني عنك تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته منه وقلته ، فذكر ثلاثة يشنؤهم الله : " البخيل والمنان والمختال " .

**دراسة الاختلاف :**
**يزيد بن عبدالله** بن الشخير ثقة _كما سيأتي_.

---
[1]- مساوئ الأخلاق (ح١٢٦، و٣٧٤، و٦١٦، و٧١٧) .
[2]- (١١/١٨٧ح٢٠٢٨٥) .
[3]- (٤/٢٠٧ح١٩٣٥٥) .
[4]- (٥/٣٣٢ح٢٦٦١٢) .

**الأسود بن شيبان** البصري ثقة عابد _كما سيأتي_ .
**سعيد بن إياس الجُريري** البصري ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، و لم يكن اختلاطه فاحشاً _كما سيأتي_ .
وقد روى الوجه الأول عنه جمع من الثقات أغلبهم سمع منه قبل التغير ، وروى الوجه الثاني عنه معمر وقد سمع منه قبل التغير .
**كهمس بن الحسن** البصري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على سعيد الجريري :**
لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ وذلك لكثرة رواته ، وبعضهم أحفظ وأثبت من معمر ابن راشد كابن المبارك وعبدالأعلى وابن علية .
**الخلاف على أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير :**
لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله ؛ لقرينتين :
١- **الحفظ والاتقان** ؛ فيزيد ثقة ورواة الأوجه الثلاثة عنه من الثقات الحفاظ .
٢- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث بصري ، والرواة عنه بصريون .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**
١-**عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدمت ترجمته في الحديث (٥٥) .
٢- **حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .
٣- **محمد بن محمد بن يونس** الأبهري الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

**٤- يونس بن حبيب** بن عبدالقاهر أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني ثقة .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧) .

**٥- سليمان بن داود** بن الجارود البصري أبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث . تقدمت ترجمته في الحديث (٦٧) .

**٦- الأسود بن شَيْبَان** السَّدوسي أبوشيبان البصري ( ت ١٦٠ ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي وابن ماجه [1].

**٧- يزيد بن عبدالله** بن الشِّخِّير العامري أبو العلاء البصري ( ت ١١٠ أو قبلها ) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له الجماعة[2] .

**٨- مُطَرِّف بن عبدالله** بن الشِّخِّير العامري أبو عبدالله البصري ( ت ٩٥) .

ثقة متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل عابد ) . روى له الجماعة[3] .

**وفي إسناد الوجه الثاني :**

**١-عثمان بن أحمد بن هارون** التنيسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٠) .

**٢- أبو أمية محمد بن إبراهيم** بن مسلم بن سالم الخُزاعي الطَّرَسُوسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٠) .

**٣- يزيد بن هارون** السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ( ت ٢٠٦ ) .

متفق على ثقته وإمامته وجلالته ، قال أبو حاتم : ( ثقة ، إمام ، صدوق في الحديث ، لا يسأل عن مثله ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة متقن عابد ) . روى له الجماعة[4] .

---

[1]- تهذيب الكمال (٢٦١/١) ، التهذيب (١٧١/١) ، التقريب ( ٥٠٢) .

[2]- تهذيب الكمال (١٣٤/٨) ، التهذيب (٤١٩/٤ ) ، التقريب (٧٧٤٠) .

[3]- تهذيب الكمال (١٢٨/٧) ، التهذيب (٩١/٤) ، التقريب (٦٧٠٦) .

[4]- الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، تهذيب الكمال (١٥٤/٨) ، السير (٣٥٨/٩) ، التقريب (٧٧٨٩) .

**٤- سعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ** أبو مسعود البصري ( ت ١٤٤ )
ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، و لم يكن اختلاطه فاحشاً .
قال يحيى القطان عن كهمس : ( أنكرنا الجريري أيام الطاعون ) .
وقال أبو حاتم : ( تغير حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح ، وهو حسن الحديث ) .
وقال العجلي : ( بصري ثقة ، واختلط بأخرة ، روى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي . كلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط ، إنما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن علية وعبدالأعلى أصحهم سماعاً ، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين . وسفيان الثوري ، وشعبة صحيح ).
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ( وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ، و لم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً فلذلك أدخلناه في الثقات ) .
قال الذهبي : ( أحد العلماء الثقات تغير قليلاً ، ولذلك ضعفه يحيى القطان ، ووثقه جماعة).
وقال ابن حجر: ( ثقة ... تغير قبل موته بثلاث سنين ) . روى له الجماعة[١] .
**٥- ابن الأحمس .**
ذكره البخاري في التاريخ ، وقال : ( سمع أبا ذر عن الجريري ) .
وقال ابن أبي حاتم : ( روى عن أبي ذر ، روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير ، سمعت أبي يقول ذلك ) .
وصحح الطبري إسناد حديثه .
وقال العراقي : ( لا يُعرف حاله ) .
ولعل الصواب أنه مجهول ، وأما تصحيح الطبري لحديثه فهو مذهب له في تصحيح حديث المجهول[٢] .

[١]- معرفة الثقات ( ٣٩٤/١) ، الجرح والتعديل (١/٤) ، الثقات (٣٥١/٦) ، تهذيب الكمال (١٣٦/٣) ، الميزان (١٢٧/٢) ، التقريب (٢٢٧٣) الكواكب النيرات (٢٤) .
[٢]- التاريخ الكبير (٤٣١/٨) ، تهذيب الآثار ( ٥٥/٤) ، الجرح والتعديل (٣١٥/٩) ، تخريج الإحياء (٣٥/٩) .

**وفي إسناد الوجه الثالث :**

**١- أبو أسامة حماد بن أسامة** بن زيد القرشي الكوفي ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٠ ) .

٢- **كَهْمَس بن الحسن** التميمي أبو الحسن البصري ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الأول والثالث صحيح ، وإسناد الوجه الثاني فيه ابن الأحمس مجهول .

قال ابن منده عن إسناد الوجه الأول : ( ورواته مشاهير ثقات مقبولين عند الجميع ، وهو من رسم النسائي ) .

## مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

[٨٢] ( أخبرنا خيثمة ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب عن الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه أنه قيل : يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ فقال : " مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله " قالوا : ثم من ؟ قال : " مؤمن في شِعْب من الشِّعَاب يتقي ربه ويدع الناس من شره " . رواه معمر وغيره .

وقال يحيى بن سعيد وسليمان بن كثير وابن مسافر ، عن رجل من الصحابة [١] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد** .

**١- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] .

**٢- الأوزاعي** : أخرجه البخاري[٤] تعليقاً ووصله مسلم[٥] .

**٣- محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** : أخرجه البخاري[٦] تعليقاً ، ووصله مسلم[٧] .

**٤- معمر** : أخرجه البخاري[٨] تعليقاً ووصله مسلم[٩] .

**٥- سليمان بن كثير** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه البخاري[١٠] تعليقاً ، ووصله أبو داود[١١] من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأحمد[١٢] عن عفان بن مسلم .

وأبو عوانة من طريق سعيد بن سليمان .

ثلاثتهم ، عن سليمان بن كثير .

---

[١]- الإيمان (٥٣٧/١ح٤٥٦) .

[٢]- كتاب الجهاد والسير ، باب : أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (ح٢٧٨٦) ، وفي كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .

[٣]- كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط (ح١٨٨٨) .

[٤]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .

[٥]- كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط (ح١٨٨٨) .

[٦]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .

[٧]- كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط (ح١٨٨٨) .

[٨]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .

[٩]- كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط (ح١٨٨٨) .

[١٠]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .

[١١]- كتاب الجهاد ، باب ثواب في الجهاد (ح٢٤٨٥) .

[١٢]- (٩٣/١٨ح١١٥٣٥) .

**٦- النعمان بن راشد** : أخرجه البخاري[1] تعليقاً ، ووصله أحمد[2] .
جميعهم ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري به .

**الوجه الثاني** : رواه **عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن بعض الصحابة** .
**١-يونس بن يزيد** : أخرجه البخاري[3] تعليقاً ، وابن وهب[4] ، عن يونس .
**٢- ابن مسافر** : أخرجه البخاري[5] تعليقاً ، ووصله الذهلي[6] عن عبدالله بن صالح ، عن الليث ، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر .
**٣- يحيى بن سعيد** : أخرجه البخاري تعليقاً ، ووصله الذهلي[7] عن أيوب بن سليمان بن بلال ، عن أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد به .
**٤- صالح بن أبي الأخضر** : أخرجه أحمد[8] ، عن روح ، صالح بن أبي الأخضر .
**٥- سليمان بن كثير** _ في الوجه الثاني عنه_ : ذكره ابن منده .
جميعهم عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

**دراسة الاختلاف :**
**الزهري** إمام مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١) .
**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .
**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣).

[1]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .
[2]- (٢٠٠/١٧ح١١١٢٥) .
[3]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .
[4]- في جامعه كما في تغليق التعليق (١٧٦/٥-١٧٧) .
[5]- كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٤) .
[6]- في الزهريات كما في تغليق التعليق (١٧٦/٥-١٧٧) .
[7]- في الزهريات كما في تغليق التعليق (١٧٦/٥-١٧٧) .
[8]- (٥٨٨/٢٩ح١٨٠٥١) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه[١] .

**النعمان بن راشد** صدوق سيء الحفظ[٢] ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري .

**سليمان بن كثير** يخطئ في حديث الزهري ، لا بأس به في غيره[٣] .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**عبدالرحمن بن خالد** بن مسافر صدوق[٤] في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . والإسناد إليه فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة[٥].

**يحيى بن سعيد الأنصاري** ثقة ثبت مُقل عن الزهري[٦] . والإسناد إليه رجاله ثقات .

**صالح بن أبي الأخضر** ضعيف في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري[٧] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الزهري ؛ لأربع قرائن :

**١-كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول الثقات أكثر من رواة الوجه الثاني .

**٢- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أحفظ وأثبت في مجموعهم من رواة الوجه الثاني .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجه الأول كشعيب ومعمر ومحمد بن الوليد أقوى في الزهري من جميع رواة الوجه الثاني ، وإن كان يونس بن يزيد قد يقاربهم في القوة.

---

[١]- التقريب ( ٦٣٧٢) .
[٢]- التقريب (٧١٥٤) .
[٣]- التهذيب (١٠٦/٢) ، التقريب (٢٦٠٢) .
[٤]- التقريب ( ٣٨٤٩) .
[٥]- التقريب ( ٣٣٨٨) .
[٦]- التقريب ( ٧٥٥٩) .
[٧]- التقريب ( ٢٨٤٤) .

٤- **تخريج الشيخين** للوجه الأول في صحيحيهما .

## دراسة الإسناد :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

٢- **محمد بن عوف بن سفيان الطائي** أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٧.

٣- **أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْراني الحمصي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

٤- **شعيب بن أبي حمزة** الأموي أبو بشر الحمصي ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

٥- **الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

٦- **عطاء بن يزيد الليثي** ثم الجُنْدَعي أبو محمد وقيل أبو يزيد المدني نزيل الشام ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

[٨٣] ( أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبدربه بن نافع أبو شهاب ، عن يحيى بن سعيد ، عن **عبدالرحمن ابن عبدالله الأنصاري** ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شَعَف[١] الجبال ومواقع القطر يفر بدينه" .

رواه الثوري ، وعبيدالله بن عمرو ، عن يحيى نحوه .

وقال حماد وابن عمرو ، عن يحيى، عن **عبدالله بن عبدالرحمن** .

ورواه الحميدي وغير واحد ، عن ابن عيينة ، عن **عبدالله بن عبدالرحمن** ، **عن أبيه** ، عن أبي سعيد )[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يحيى بن سعيد في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن يحيى بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد .**

**١ – عبدربه بن نافع** : أخرجه ابن منده من طريق عبد ربه بن نافع .

**٢– الثوري** : ذكره ابن منده .

**٣– عبيدالله بن عمرو** الرقي: ذكره بن منده .

ثلاثتهم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد به .

**وقد توبع يحيى ، تابعه :**

**مالك** : أخرجه مالك[٣] _ ومن طريقه البخاري[٤] _ .

**عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون** : أخرجه البخاري[٥] .

---

(١) شعف الجبال : رؤوسها وأطرافها . انظر: مشارق الأنوار ( ٤٤٨/٢) .
(٢)كتاب الإيمان (٥٣٩/١ح٤٥٨) .
(٣) في الموطأ (ح ٦٠١)
(٤) كتاب الإيمان ، باب من الدين الفرار بالفتن (ح١٩) ، وكتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم (ح٣٣٠٠) ، والفتن ، باب : التعرب في الفتنة (ح٧٠٨٨) .
(٥)كتاب المناقب ، باب علامات النبوة (ح٣٦٠٠ ) ،وكتاب الرقاق ، باب : العزلة راحة من خلاط السوء (ح٦٤٩٥) .

جميعهم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري به بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن يحيى بن سعيد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد.**

**١ – عبدالله بن نمير** : أخرجه ابن ماجه[١] وأحمد[٢] من طريق ابن نمير .

**٢– حماد** : ذكره ابن منده .

**٣– ابن عمرو** : ذكره ابن منده

جميعهم ، عن يحيى ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد به بنحوه .

**وتوبع يحيى ، تابعه :**

**سفيان بن عيينة** : أخرجه الحميدي[٣] ، وأحمد[٤] عن سفيان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن

**دراسة الاختلاف :**

**يحيى بن سعيد** الأنصاري ثقة ثبت كما سيأتي .

**عبدربه بن نافع** ثقة له بعض الأوهام .

**الثوري** ثقة حافظ إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**عبيدالله بن عمرو** الرَّقِّي ثقة فقيه ربما يهم[٥] .

**عبدالله بن نمير** ثقة صاحب حديث . تقدمت ترجمته في الحديث (١٦) .

**حماد** : لم يتميز لدي ، والحمادان ثبتان ، إلا أن حماد بن سلمة يخطئ في حديث يحيى بن سعيد كثيراً ، قال مسلم : ( وحمَّاد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قَتَادَة

---

(١) في الفتن ، باب العزلة (ح٣٩٨٠) .
(٢) (٣٥٦/١٧ح١١٢٥٤) .
(٣) (٦/٢ح٧٥٠) .
(٤) (٧٩/١٧ح١١٠٣٢) .
(٥) التقريب (٤٣٢٧) .

وأيوب ويُونُس وداود بن أبي هند والجُريري **ويحيى بن سعيد** وعمرو بن دينار وأشباههم ، فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً )[1] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن يحيى بن سعيد ؛ لأربع قرائن :

١ – **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول فيهم سفيان الثوري وهو أحفظ وأثبت من جميع رواة الوجه الثاني .

٢– **المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد توبع رواة الوجه الأول من اثنين من الثقات الحفاظ أحدهما أمام دار الهجرة ، وأما متابعة سفيان بن عيينة في الوجه الثاني فوهم منه ؛ نص على ذلك أئمة النقد ، كما سيأتي .

٣– **تخريج البخاري** في صحيحه للوجه الأول .

٤– **إعلال الأئمة** للوجه الثاني ، وترجيحهم للأول كالشافعي ، وابن المديني ، وأحمد ، والبخاري ، والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، وابن رجب .

قال **الشافعي**[2] : ( يشبه أن يكون مالك أصاب اسم الرجل ) .

**قال ابن المديني**[3] : ( ووهم ابن عيينة ، حيث قال : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) .

قال **أحمد بن حنبل**[4] : ( وسفيان يخطئ في اسمه ، والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ) .

**والبخاري** أخرجه في صحيحه كما تقدم ، وسماه على الصواب في التاريخ الكبير[5] .

وقال **الدارقطني**[6] : ( لم يختلف على مالك في اسمه ) .

---

(١) التمييز (ص٢١٨) ، وشرح العلل (٥٠٨/٢و٦٢٣) .
(٢) معرفة السنن والآثار (٢٣٢/٢) ، وانظر : التهذيب (٥٢٣/٢) .
(٣) نقله الخطيب في رافع الارتياب كما في عمدة القاري (١٦١/١) ، وانظر : التهذيب (٥٢٣/٢) .
(٤) المسند ( ٧٩/١٧) .
(٥) (٣٠٣/٥) .
(٦) تهذيب التهذيب (٥٢٣/٢) .

وقال **البيهقي**[1] ـ بعد كلام الشافعي السابقـ : ( وهو كما قال الشافعي ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة المازني الأنصاري المديني ) .

**وقال الخطيب**[2] : ( الصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ) .

وقال **ابن رجب**[3] : ( ورواه ابن عيينة ، عن شيخه ، فقال: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

قال الشافعي : أصاب مالك في اسم الرجل، وأخطأ ابن عيينة فيما أرى.

وذكر الإمام أحمد هذا المعنى- أيضا.

وقد تقدم بهذا الإسناد في أوائل " كتاب الإيمان" حديث : " يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال"- الحديث ، وذكرنا الاختلاف في إسناده على مالك ، وأنه سماه بعضهم عنه كما سماه ابن عيينة ، والصحيح خلافه ) .

## دراسة الإسناد :

١- **علي بن محمد بن نصر** هو : علي بن محمد ( حمشاذ) بن سَخْتويه بن نصر بن كثير بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

**٢- إسحاق بن الحسن** بن ميمون الحربي أبو يعقوب البغدادي ( ت ٢٨٤) .

متفق على توثيقه ، قال الذهبي : ( ثقة حجة )[4] .

**٣- الحسن بن موسى** الأشيَب أبو علي البغدادي ( ت ٢٠٩ أو ٢١٠) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[5] .

**٤- عبدربه بن نافع** الكناني أبوشهاب الحنَّاط الكوفي ( ت ١٧١ أو ١٧٢) .

قال ابن سعد ، وابن معين ، والبزار ، والعجلي ، وابن نمير ، وابن شاهين ، والدارقطني ، : ( ثقة ) ، وزاد ابن نمير : (صدوق ) .

---

(١) معرفة السنن والآثار (٢٣٢/٢) .
(٢) كتاب رافع الارتياب كما في عمدة القاري (١٦١/١) .
(٣) فتح الباري (٤٣٠/٣) .
(٤) تاريخ بغداد (٤١٣/٧) ، ميزان الاعتدال (١٩٠/١) ، سير النبلاء (٤١١/١٣) .
(٥) التهذيب (٤١٥/١) ، التقريب (١٢٨٨) .

وقال يعقوب بن شيبة : ( كان ثقة ، كثير الحديث وكان رجلاً صالحاً ، لم يكن بالمتين ، وقد تكلموا في حفظه ) .

وقال ابن خراش والساجي : ( صدوق ) ، وزاد الساجي : ( يهم في بعض حديثه) .

وقال يحيى القطان : ( لم يكن بالحافظ ) .

قال ابن المديني : ( لم يرض يحيى أمره ) .

قال الميموني عن أحمد : ( كان كوفياً ما علمت إلا خيراً ) .

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : ( ما بحديثه بأس ، فقلت : إن يحيى بن سعيد قال : ليس بالحافظ ؟ فلم يرض بذلك ) .

وقال النسائي : ( ليس بالقوي ) .

وقال الذهبي وابن حجر : ( صدوق ) ، وزاد ابن حجر : ( يهم ) .

وقال ابن حجر ـ أيضاً ـ : ( احتج الجماعة به سوى الترمذي ، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره ) .

ولعل الراجح أنه ثقة له بعض الأوهام ، فقد وثقه الجمهور مطلقاً ، واحتج به االشيخان في صحيحهما ، ويحيى القطان متشدد في النقد ، و لم يرض أحمد بكلامه ، وأما قول النسائي : ( ليس بالقوي ) ، فلعله يقصد نفي الدرجة الكاملة من القوة لا نفي القوة مطلقاً ، قال المعلمي : ( بين العبارتين فرق.. فكلمة"ليس بقوي" تنفي القوة مطلقاً وإن لم تثبت الضعف مطلقاً ، وكلمة "ليس بالقوي" إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة ، والنسائي يراعي هذا الفرق فقد قال هذه الكلمة في جماعة أقوياء منهم : عبدربه بن نافع وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، فبين ابن حجر في ترجمتيها من ( مقدمة الفتح ) أن المقصود بذلك أنهما ليسا في درجة الأكابر من أقرانهما ) [(١)] .

٥- **يحيى بن سعيد** بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ( ت ١٤٤ أو بعدها) .

متفق على توثيقه وجلالته ، قال الثوري : ( كان أجلَّ عند أهل المدينة من الزهري ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة [(٢)] .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٢/٦) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٠) ، الكاشف (٣١٢٨) ، الميزان (٥٤٤/٢) التهذيب (٤٨٣/٢) ، التقريب(٣٧٩٠) ، هدي الساري ( ص ٤٣٧) ، التنكيل (٢٣٢/١) .

(٢) الجرح والتعديل ( ١٤٧/٩) ، التهذيب (٣٦٠/٤) ، التقريب (٧٥٥٩) .

**٦- عبدالرحمن بن عبدالله** بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة إلا مسلم والترمذي[1] .

**٧- عبدالله بن عبدالرحمن** بن أبي صَعْصَعة الأنصاري المازني .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة إلا مسلم والترمذي[2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري من طريق مالك وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون _كما تقدم _.

(١) الجرح والتعديل (٢٥٠/٥) ، التهذيب (٥٢٣/٢) ، التقريب (٣٩١٧) .
(٢) الجرح والتعديل (٩٤/٥) ، التهذيب (٣٧٣/٢) ، التقريب (٣٤٣١) .

[٨٤] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير . ح وأبنا الحسين بن علي ، ثنا عبدالله بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ح وأبنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن حنبل ، ثنا أبو بكر وعثمان ، أبنا أبي شيبة قالوا : ثنا عبدالله بن إدريس ، **عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنكم سترون ربكم عز و جل " ، قال فقالوا : يا رسول الله ، نرى ربنا ، فقال : " أتضارون في رؤية الشمس نصف النهار " فقالوا : لا ، قال : " فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ " قالوا : لا ، قال : " فإنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما " .

رواه أبو بكر بن عياش .

ورواه يحيى بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

وقال الحسين بن واقد ويحيى بن عيسى وسعد بن الصلت وغيرهم : **الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة** .

ورواه وهيب ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة [1] ) .

ثم خرّج أحاديث هؤلاء ، وقال عقبها : ( هذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل عن أبي صالح ، ولحديث أبي سعيد ، وهي مقبولة على رسم أبي داود وأبي عيسى والنسائي ، ورواهما مشاهير [2] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري .**

**١ – عبدالله بن إدريس** : أخرجه ابن ماجه[3] ، وإسحاق بن راهوية[4] ، وعبد بن حميد[5] ،

[1]- كتاب الإيمان (٢/٧٩٣ح٨١٠) .
[2]- الإيمان (٢/٧٩٦) .
[3]- في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية (ح١٧٩) .
[4]- المسند (٣/٧٩٢ح٨٨٠) .
[5]- المنتخب (٢/٨١ح٩١٨) .

والترمذي[1] ، وابن أبي عاصم[2] ، وعبدالله بن أحمد[3] ، وأبو يعلى[4] ، وابن خزيمة[5] ، والعقيلي[6] ، والآجري[7] ، والدارقطني[8] ، وابن منده ، وابن النحاس[9] من طريق عبدالله بن إدريس .

**٢- أبو بكر بن عياش** : أخرجه أحمد[10] ــ ومن طريقه عبدالله بن أحمد[11] ــ ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش .

كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري .

**وتوبع أبو صالح** عن أبي سعيد الخدري ؛ تابعه :

**عطاء بن يسار** : أخرجه البخاري[12] ومسلم[13] .

**أبو نضرة** المنذر بن مالك : أخرجه مسلم[14] .

ثلاثتهم ، عن أبي سعيد الخدري به مطولاً ومختصراً .

**الوجه الثاني** : رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

**١- جابر بن نوح** : أخرجه الترمذي[15] ، والعقيلي[16] ، والدارقطني[17] من طريق جابر بن نوح.

---

[1]- العلل الكبير (٨٤٧/٢) .
[2]- السنة (٣١٦/١ح٤٦١) .
[3]- السنة (٢٣٦/١ح٤٢٨) .
[4]- (٢٨٦/٢ح١٠٠٦) .
[5]- التوحيد (٤١٣/٢ح٢٤١)
[6]- الضعفاء (٢١٤/١).
[7]- الشريعة (١٠٠٨/٢ح٦٠١) .
[8]- الرؤية (ح١١) .
[9]- رؤية الله تبارك وتعالى (ص ١١٩) .
[10]- (١٩١/١٧ح١١١٢٠) .
[11]- السنة (٢٣٦/١ح٤٢٧) .
[12]- كتاب التوحيد ، باب وجوه يومئذ ناضرة (ح ٧٤٣٩) .
[13]- كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية (ح ١٨٣) .
[14]- كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية (ح ١٨٥) .
[15]- كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الله تبارك وتعالى (ح٢٥٥٤) .
[16]- الضعفاء (٢١٤/١).
[17]- الرؤية (ح١٤) .

٢- **يحيى بن عيسى** : أخرجه ابن ماجه[١] ، وابن أبي عاصم[٢] ، وعبدالله بن أحمد[٣] ، والبزار[٤] ، وابن خزيمة[٥] ، والدارقطني[٦] ، وابن منده[٧] من طريق يحيى بن عيسى .

٣- **عمرو بن عبدالغفار** : أخرجه الدارقطني[٨] .

٤- **المسيب بن شريك** : أخرجه الدارقطني[٩] .

٥- **محمد بن جابر** : ذكره الدارقطني[١٠] .

٦- **الحسين بن واقد** : أخرجه ابن منده[١١] .

٧- **سعد بن الصلت** : أخرجه ابن منده[١٢] .

جميعهم ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

**وتوبع الأعمش ؛ تابعه :**

١- **سهيل بن أبي صالح** : أخرجه مسلم[١٣] .

٢- **مصعب بن محمد** : أخرجه أحمد[١٤] ، وابن منده[١٥] .

ثلاثتهم ـ الأعمش ، وسهيل ، ومصعب ـ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث (١١) .

---

[١]- في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية (ح١٧٨) .
[٢]- السنة (٣١٣/١ح٤٥٣) .
[٣]- السنة (٢٣٥/١ح٤٢٥) .
[٤]- (١٢١/١٦ح٩٢٠٤) .
[٥]- التوحيد (٤١٥/٢ح٢٤٢) .
[٦]- الرؤية (ح١٢) .
[٧]- الإيمان (٧٩٥/٢ح٨١٣) .
[٨]- الرؤية (ح١٣) .
[٩]- الرؤية (ح١٥) .
[١٠]- العلل (١٤١/٤ح١٤٩٥) .
[١١]- الإيمان (٧٩٥/٢ح٨١١) .
[١٢]- الإيمان (٧٩٥/٢ح٨١٢) .
[١٣]- كتاب الزهد والرقائق ( ح ٢٩٦٨) .
[١٤]- (٢٤/١٥ح٩٠٥٨) .
[١٥]- الإيمان (٧٧٠/٢ح٨٠٩) .

**عبدالله بن إدريس** ثقة فقيه عابد ، وقد عدَّه النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب الأعمش [1]، وقد خرج له مسلم عن الأعمش ، وعده ابن رجب من أصحاب الأعمش الذين يقبل تفردهم عنه كما سيأتي .

**أبو بكر بن عياش** ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وليس من المقدمين في الأعمش[2].

**جابر بن نوح** ضعيف[3] .

**يحيى بن عيسى** صدوق يخطئ ، إلا أنه ثقة في الأعمش قال يعقوب بن شيبة : ( يحيى بن عيسى ثقة في الأعمش ) ، وقد احتج مسلم بروايته عن الأعمش كما سيأتي .

**عمرو بن عبدالغفار** متروك الحديث[4] .

**محمد بن جابر** بن سيار صدوق ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي فصار يتلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة[5] .

**المسيب بن شريك** متروك الحديث[6] .

**الحسين بن واقد** ثقة له أوهام[7] .

**سعد بن الصَّلت** الكوفي صالح الحديث[8] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الأعمش لثلاث قرائن :

**١ – الحفظ والإتقان** ؛ فقد رواه في الوجه الأول عبدالله بن إدريس وهو ثقة بل وممن يقبل تفرده عن الأعمش ، وأبو بكر بن عياش ثقة عابد وإن كان ليس من المقدمين في الأعمش ، ورواه في الوجه الثاني يحيى بن عيسى ثقة في الأعمش ، والحسين بن واقد ثقة له أوهام .

---

[1]- الطبقات ( ٦٤) ، (التقريب ( ٣٢٠٧ ) .
[2]- التقريب ( ٧٩٨٥) .
[3]- التقريب (٨٧٦) .
[4]- الجرح والتعديل (٢٤٦/٦) .
[5]- التقريب (٥٧٧٧) ..
[6]- الجرح والتعديل (٢٩٤/٨) .
[7]- التقريب (١٣٥٨) .
[8]- سير أعلام النبلاء ( ٣١٧/٩ ) .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فابن إدريس من أثبت أصحاب الأعمش وفي الطبقة الخامسة منهم ، ونص ابن رجب على قبول تفرده عن الأعمش ، ويحيى بن عيسى من الثقات في الأعمش وقد احتج مسلم بروايته عنه .

٣- **ترجيح الأئمة** كالذهلي ، والدارقطني ، وابن منده .

قال **محمد بن يحيى الذهلي**[١] : ( الحديث عندنا محفوظ ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد). وقد نقل قوله ابن خزيمه بعد تخريجه لحديث أبي سعيد ، وأبي هريرة .

**وقال الدارقطني**[٢] بعد أن ذكر الاختلاف على الأعمش : ( وعبدالله بن إدريس من الأثبات . ويشبه أن يكون القولان محفوظين ) .

**وقال ابن منده**[٣] بعد أن أخرج الحديث من وجهيه : ( وهذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل عن أبي صالح ، ولحديث أبي سعيد وهي مقبولة على رسم أبي داود وأبي عيسى والنسائي ، ورواهما مشاهير ) .

وقد رجح بعض الأئمة أحد الوجهين ؛ فقد رجح الترمذي الوجه الثاني ، ورجح العقيلي الوجه الأول .

**وقال الترمذي**[٤] : ( وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح ) .

**وقال العقيلي** بعد أن خرج حديث جابر بن نوح : ( لا يتابع عليه ) .

وقال بعد أن خرج حديث عبدالله بن إدريس : ( وهو الصواب ) .

وترجيح الوجهين يجمع بين القولين .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

١- **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

---

[١]- نقله عنه ابن خزيمة في التوحيد (٤١٦/٢ح٢٤٢) .
[٢]- العلل (١٤١/٤ح ١٤٩٥) .
[٣]- الإيمان (٧٩٦/٢) .
[٤]- كتاب صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك ونعالى (ح٢٥٥٤) .

**٢- محمد بن إسحاق بن جعفر** الصَّغاني ويقال الصَّاغاني أبو بكر نزيل بغداد ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٣- محمد بن عبدالله بن نُمَير** الهمْداني أبو عبدالرحمن الكوفي (ت ٢٣٤) .

متفق على توثيقه وجلالته ، قال أحمد بن حنبل : ( هو دُرَّة العراق ) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ فاضل ) . روى له الجماعة[١] .

**٤- عبدالله بن إدريس** بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي أبو محمد الكوفي ( ت ١٩٢) .

متفق على توثيقه ، من أثبت أصحاب الأعمش فقد ذكره النسائي في الطبقة الخامسة ، وعدَّه الطبري من الثقات الحفاظ من أصحاب الأعمش ، وعدَّ ابن رجب من أصحاب الأعمش الذين يقبل تفردهم عنه .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه عابد ) . خرج له مسلم والأربعة[٢] .

**٥- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١)

**٦- أبو صالح : ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

**إسناد الوجه الثاني :**

أخرج ابن منده الوجه الثاني من طريق يحيى بن عيسى ، والحسين بن واقد ، وسعد بن الصلت وسوف أدرس إسناد طريق يحيى بن عيسى .

قال ابن منده : أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وفي هذا الإسناد ممن لم يترجم :

**١- يونس بن محمد** بن مُسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ( ت٢٠٧) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[٣] .

---

[١]- تفسير الطبري (١٣٥/٦) ، شرح علل الترمذي (٨٣٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠١/٢) ، التقريب (٣٢٠٧) .
[٢]- تهذيب الكمال (٣٩٠/٦) ، تهذيب التهذيب (٦١٨/٣) ، التقريب (٦٠٥٣) .
[٣]- تهذيب الكمال (٢١٨/٨) ، التهذيب (٤٧٣/٤) ، التقريب (٧٩١٤) .

**٢- يحيى بن عيسى** بن عبدالرحمن النَّهْشَلي ، أبو زكريا الكوفي ( ت٢٠١) .

قال أحمد بن سنان : ( سمعت أبا معاوية ، وكان يحيى بن عيسى الرملي عنده قاعداً في دهليزه ، فلما أراد أبو معاوية أن يقوم ، قال : اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش ) .

قال أحمد : ( ما أقرب حديثه ) .

وقال أبو داود : ( بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه ) .

وقال يعقوب بن شيبة : ( عبيدالله بن موسى ، ومحاضر ، ومندل ، ووكيع ، وابن نمير ، ويحيى بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش ) .

وقال العجلي : ( ثقة ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين : ( ضعيف ) .

وقال النسائي : ( ليس بالقوي ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق يخطئ ) . روى له عن الأعمش البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه[١]

ولعل الصواب أنه ثقة في الأعمش صدوق يخطئ في غيره ؛ فقد احتج مسلم بروايته عن الأعمش ، ونص يعقوب بن شيبة على ثقته فيه .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجهين صحيح .

والحديث أخرجه الشيخان من مسند أبي سعيد وأبي هريرة كما تقدم .

[١]- تهذيب الكمال (٧٦/٨) ، شرح علل الترمذي (٧١٨/٢) ، التهذيب (٣٨٠/٤) ، التقريب (٧٦١٩) .

[٨٥] ( أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، بمصر قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، أن أبا سعيد الخدري حدثه أن بعض الناس كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن العزل ، وذلك في غزوة بني المصطلق فأصابوا منهم سبياً وكرهوا أن يلدن منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عليكم ألا تعزلوا ، فإن الله عز وجل ، قد قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة ".

رواه موسى بن عتبة والضحاك بن عثمان ومحمد بن إسحاق وغيرهم ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، ورواه **محمد بن مسلم الزهري** ومكحول الشامي ويحيى بن أبي عمرو الشيباني عن ابن محيريز ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وعقيل بن خالد ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد .

وقال **معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد** .

وقال **إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد**.

وروي **عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد** .

**وكلها وهم ، والصحيح حديث ابن محيريز** .

ورواه عن أبي سعيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومعبد بن سيرين وعبد الرحمن بن بشر الأنصاري ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وقزعة بن يحيى وأبو الوداك جبر بن نوف وأبو مطيع بن عوف أحد بني رفاعة ، وقيل أبو رفاعة من حديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، وروي عن أسامة بن زيد ، وأبي هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن عباس **من وجوه لا تثبت ، والذي ثبت من طُرُق** حديث أبي سعيد أخرجناها في موضعها [١] ) .

[١]- كتاب التوحيد (ح١٠٦) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في أربعة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد الخدري .**

**١- مالك** : أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من طريق مالك .

**٢- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[3]

**٣- يونس بن يزيد** : أخرجه البخاري[4] .

**٤- عُقَيل بن خالد** : أخرجه النسائي[5].

**٥- محمد بن الوليد الزبيدي** : أخرجه النسائي[6].

**٦- صالح بن كيسان** : ذكرها ابن منده .

**٧- الليث بن سعد** : ذكرها ابن منده .

جميعهم عن الزهري ، به بنحوه .

**وتوبع الزهري ؛ تابعه :**

**محمد بن يحيى بن حبان** : أخرجه البخاري[7] ومسلم[8] .

كلاهما (الزهري ، ومحمد بن يحيى ) عن ابن محيريز به بنحوه.

**الوجه الثاني** : **رواه عن الزهري عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري .**

**معمر بن راشد** : أخرجه عبدالرزاق[9] ـ ومن طريقه أحمد[10] ، والنسائي[11] ـ ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، به بنحوه .

---

[1]- كتاب النكاح ، باب العزل (ح٥٢١٠) .
[2]- كتاب النكاح ، باب حكم العزل (ح١٤٣٧) .
[3]- كتاب البيوع ، باب بيع الرقيق (ح٢٢٢٩) .
[4]- كتاب القدر ، باب { وكان أمر الله قدرا مقدورا } (ح٦٦٠٣) .
[5]- السنن الكبرى (٢٠١/٣ح٥٠٤٦) .
[6]- السنن الكبرى ( ٣٤٢/٥ح٩٠٨٦) .
[7]- كتاب العتق ، باب من ملك من العرب رقيقاً (ح٢٥٤٢) ، وفي المغازي ، باب غزوة بني المصطلق (ح٤١٣٨) ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : { هو الله الخالق البارئ المصور } (ح٧٤٠٩) .
[8]- كتاب النكاح ، باب حكم العزل (ح١٤٣٨) .
[9]- (١٤٦/٧ح١٢٥٧٦) .
[10]- (١٠٤/١٨ح١١٥٤٥) .
[11]- السنن الكبرى ( ٣٤٣/٥ح٩٠٨٧) .

**الوجه الثالث: رواه عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري .**

**إبراهيم بن سعد** : أخرجه ابن ماجه[1]، والطيالسي[2]، وأحمد[3]، والدارمي[4]، وأبويعلى[5] والنسائي[6]، والطبراني[7]، والدارقطني[8] من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي سعيد به.

**الوجه الرابع : رواه عن الزهري ، عن سهل بن سعد .**

**ابن عيينة** : ذكره ابن منده معلقاً بصيغة التمريض .

**دراسة الاختلاف :**

**الزهري** إمام مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١) .

**مالك بن أنس** ثقة ثبت حافظ ، إمام دار الهجرة في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[9] .

**محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه[10] .

---

[1]- في النكاح ، باب العزل (ح١٩٢٦) .
[2]- (٦٥٩/٣ح٢٣٢١) .
[3]- (٣٨٠/١٨ح١٨٧٨).
[4]- (١٤٢٦/٣ح٢٢٦٩) .
[5]- (٣١٦/٢ح١٠٥٠ و٤٤٤ح١٢٥٠) .
[6]- السنن الكبرى (٣٤٢/٥ح٩٠٨٥) .
[7]- المعجم الأوسط (١٠٩/٣ح٢٦٣٥) .
[8]- في الأفراد كما في أطرافها (٢١٩/٢ح٤٧٧٤) .
[9]- التقريب (٤٦٦٥) .
[10]- التقريب ( ٦٣٧٢) .

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[1] .

**الليث بن سعد** ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**إبراهيم بن سعد الزهري** ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح[2] .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) ، ولعل الرواية لا تثبت عنه ؛ فقد علقها ابن منده بصيغة التمريض .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن الزهري ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فرواة الوجه الأول أكثر عدداً ، ولم يرو الأوجه الأخرى إلا راو واحد.

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول فيهم بعض الحفاظ الكبار ، كمالك ، وشعيب ويونس بن يزيد ، ومحمد بن الوليد ، وصالح بن كيسان ، والليث بن سعد وغيرهم.

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الأول فيهم أقوى وأثبت أصحاب الزهري ،كمالك ، ويونس ، وشعيب ، ومحمد بن الوليد ، وصالح ، والليث ، والواحد منهم أقوى من رواة الأوجه الأخرى فكيف إذا اجتمعوا .

٤- **إعلال الأئمة للأوجه الأخرى** وترجيحهم للوجه الأول ، كالنسائي ، والدارقطني ، وابن منده .

**قال النسائي**[3] : ( رواية مالك ومن وافقه أولى بالصواب ) .

**وقال الدارقطني**[4] بعد ذكره للاختلاف على الزهري : ( والصحيح قول يونس ، وعقيل

---

[1]- التقريب (٢٨٨٤) .

[2]- من تكلم فيه وهو موثق ( ص ١٣) ، التقريب ( ١٧٧) .

[3]- كما في فتح الباري ( ٣٠٦/٩) .

[4]- العلل (٤٤٥/٥ السؤال ٢٢٨٤) .

، ومن تابعهما ) .

وقال في الأفراد[1] : ( تفرد به إبراهيم بن سعد عن الزهري عنه ، وخالفه معمر فرواه عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن الخدري ، وقال **مالك ويونس بن يزيد وأصحاب الزهري الحفاظ** عنه عن الزهري ، عبدالله بن محيريز ، عن الخدري ) .

**وقال ابن منده**[2] بعد ذكره للاختلاف عن الزهري : ( وكلها وهم . والصحيح حديث ابن محيريز ) .

## دراسة الإسناد :

لم يخرجه ابن منده من طريق الزهري مسنداً ، وإنما خرجه من طرق عن محمد بن يحيى بن حبان منها الإسناد السابق .

**١- حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني ، إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣)

**٢- إسحاق بن إبراهيم بن جابر** أبويعقوب التُّجَيْبي المصري القطان (ت٢٩٦) .

قال ابن يونس : ( ما علمت إلا خيراً ) .

وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[3] .

**٣- يحيى بن عبد الله بن بكير** أبو زكريا القرشي المخزومي المصري (ت٢٣١) .

وثقه الجمهور ، وضعفه النسائي .

قال الذهبي في السير : ( كان غزير العلم ، عارفاً بالحديث وأيام الناس ، بصيراً بالفتوى ، صادقا ديناً ، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه ، وقال مرة : ليس بثقة .

وهذا جرح مردود ، فقد احتج به الشيخان ، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده ) .

وقال في الميزان : ( ثقة ، صاحب حديث ومعرفة ، يحتج به في الصحيحين ) . خرج له البخاري ومسلم وابن ماجه[4] .

---

[1]- الأفراد كما في أطرافها (٢١٩/٢ح٤٧٧٤) .

[2]- كتاب التوحيد (ح١٠٦) .

[3]- تاريخ ابن يونس (٣٧/١) ، تاريخ الإسلام (٩١٧/٦وفيات ٢٩١-٣٠٠) ، الثقات لابن قطلوبغا (٢٩٩/٢) .

[4]- تهذيب الكمال (٥٦/٨) ، السير (٦١٢/١٠) ، الميزان ( ٣٩١/٤) .

**٤- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبدالله** بن خالد بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي الحزامي المدني .

قال الذهبي : ( ثقة ) .

وقال ابن حجر : ( ثقة له غرائب ) . روى له الجماعة[١] .

**٥- أبو الزناد عبدالله بن ذكوان** القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد (ت١٣٠) .

متفق على توثيقه.

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ) . روى له الجماعة[٢] .

**٦- محمد بن يحيى بن حَبَّان** بن مُنْقذ الأنصاري أبو عبدالله المدني ( ت١٢١ ) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ) . روى له الجماعة[٣] .

**٧- عبدالله بن مُحَيْرِيز** بن جُناده بن وهب الجُمَحي أبو مُحَيْرِيز المكي ، ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان من طريق محمد بن يحيى بن حبان ، والزهري عن ابن محيريز به .

[١]- الكاشف (٥٥٩٦) ، التهذيب (١٣٦/٤) ، التقريب (٦٨٤٥) .
[٢]- تهذيب الكمال (١٢٥/٤) ، التهذيب (٣٢٩/٢) ، التقريب ( ٣٣٠٢) .
[٣]- تهذيب الكمال (٥٥٠/٦) ، التهذيب (٧٢٦/٣) ، التقريب ( ٦٣٨١) .

[٨٦] ( أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، حدثنا موسى بن الحسن الشيباني ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عُمارة بن القعقاع ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، حدثنا أبو سعيد الخدري ، أن علياً بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب فقسمهما ، فقال رجل : كنا نحن أحق بهذا ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " ألا تأمنوني ، وأنا أمين من في السماء ، **يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءاً** " في حديث أخرجنا طرقه في الزكاة ، رواه جرير بن عبد الحميد ، وابن فضيل ، عن عمارة ، ولهذا **الحديث طرق عن أبي سعيد ليس فيها هذه الزيادة** ) [(١)] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي سعيد الخدري في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** :رواه **عن أبي سعيد مرفوعاً** ، وفيه " **وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءاً** " .

**عبدالرحمن بن أبي نعم _ في الوجه الأول عنه _** : أخرجه البخاري [(٢)] ومسلم [(٣)] من طريق عبدالواحد .

ومسلم [(٤)] من طريق جرير ، ومحمد بن فضيل .

جميعهم ، عن عمارة بن القعقاع ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم ، قال: سمعت أبا سعيد الخدري ، يقول: بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ ، لم تحصل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة نفر، بين عيينة بن بدر ، وأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع : إما علقمة وإما عامر بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء ، قال : فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر

---

(١) كتاب التوحيد (٢٧٢/٣ح٨٣٩) طبعة د الفقيهي ، وسقط من طبعة د الوهيبي ورفيقه ، وهو في المخطوط (١٤٠/أ) .
(٢) كتاب المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب (ح ٤٣٥١) .
(٣) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .
(٤) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .

السماء صباحا ومساء ؟" ، قال: فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة ، كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الإزار ، فقال يا رسول الله ، اتق الله ، قال : " ويلك ، أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله " ، قال : ثم ولى الرجل ، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله ، ألا أضرب عنقه ؟ قال : " لا ، لعله أن يكون يصلي " فقال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم " ، قال : ثم نظر إليه وهو مقف ، فقال : " إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " ، وأظنه قال : " لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود " . واللفظ للبخاري .

وعند مسلم : ( فقام إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال : "لا " قال : ثم أدبر فقام إليه خالد _ سيف الله _ فقال : يا رسول الله ، ألا أضرب عنقه؟ قال: "لا " فقال : " إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا رطباً " ، وقال : قال عمارة : حسبته قال : " لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود " .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي سعيد مرفوعاً وفيه : " فيأمني على أهل الأرض ، ولا تأمنوني "** .

**عبدالرحمن بن أبي نُعْم** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه البخاري[1] من طريق سفيان .

ومسلم[2] من طريق أبي الأحوص .

كلاهما ، عن سعيد بن مسروق ، عن عبدالرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: بعث علي وهو باليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها ، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ، ثم أحد بني مجاشع ، وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ، ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ، ثم أحد بني نبهان ،

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : {وإلى عاد أخاهم هوداً } (ح٣٣٤٤) ، وكتاب التفسير ، باب قوله : { والمؤلفة قلوبهم } (ح٤٦٦٧) ، وكتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : { تعرج الملائكة والروح إليه } (ح٧٤٣٢) .
(٢) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .

فتغيظت قريش والأنصار ، فقالوا : يعطيه صناديد أهل نجد ، ويدعنا قال : " إنما أتألفهم "، فأقبل رجل غائر العينين ، ناتئ الجبين ، كث اللحية ، مشرف الوجنتين ، محلوق الرأس ، فقال : يا محمد ، اتق الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " **فمن يطيع الله إذا عصيته ، فيأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني** " ، فسأل رجل من القوم قتله ، أراه خالد بن الوليد، فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ولى ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن من ضئضئ هذا ، قوماً يقرؤون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ، ويدعون أهل الأوثان ، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " . واللفظ للبخاري في الموضع الأخير .

**الوجه الثالث** : **رواه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وليس فيه ذكر الزيادة .**

**١- أبو سلمة** : أخرجه البخاري[(١)] ، ومسلم[(٢)] من طريق الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقسم قسماً ، أتاه ذو الخويصرة ، وهو رجل من بني تميم ، فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : "ويلك ، ومن يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ". فقال عمر : يا رسول الله ، ائذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال: " دعه ، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه، – وهو قدحه –، فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس " .

قال أبو سعيد : فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به ، حتى

---

(١) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (ح٣٦١٠) ، وكتاب الأدب ، باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك (ح٦١٦٣) ، وكتاب استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، ولئلا ينفر الناس عنه (ح٦٩٣٣) .

(٢) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .

نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته . واللفظ للبخاري في الموضع الأول .

٢- **الضحاك الهمداني** : أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من طريق ابن شهاب الزهري ، عن الضحاك الهمداني ، عن أبي سعيد الخدري بمثل لفظ أبي سلمة .

٣- **عطاء بن يسار** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من طريق محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، وعطاء بن يسار : أنهما أتيا أبا سعيد الخدري ، فسألاه عن الحرورية : أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدري ما الحرورية ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم ، - أو حناجرهم - يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فينظر الرامي إلى سهمه ، إلى نصله ، إلى رصافه ، فيتمارى في الفوقة ، هل علق بها من الدم شيء " .

٤- **أبي نضرة المنذرك بن مالك** : أخرجه مسلم[٥] من طريق أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوماً يكونون في أمته ، يخرجون في فرقة من الناس ، سيماهم التحالق قال : " هم شر الخلق - أو من أشر الخلق - يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق " قال : فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلاً ، أو قال قولاً " الرجل يرمي الرمية - أو قال الغرض - فينظر في النصل فلا يرى بصيرة ، وينظر في النضي فلا يرى بصيرة ، وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة " .
قال : قال أبو سعيد: وأنتم قتلتموهم ، يا أهل العراق .

## دراسة الاختلاف :

**عبدالرحمن بن أبي نعم** ثقة[٦] .

---

(١) كتاب الأدب ، باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك (ح٦١٦٣) .
(٢) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .
(٣) كتاب استتابة المرتدين ، باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (ح٦٩٣١) .
(٤) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .
(٥) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (ح١٠٦٤) .
(٦) ميزان الاعتدال (٥٩٥/٢) .

**عُمارة بن القعقاع** ثقة[1] .

**سعيد بن مسروق** ثقة[2] .

**أبو سلمة** ثقة ستأتي ترجمته في الحديث رقم (١٠١) .

**الضحاك المِشْرِقي** الهمداني حُجة مُقِل[3] .

**عطاء بن يسار** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (٦٨) .

**أبو نضرة** المنذر بن مالك ثقة[4] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي سعيد الخدري ، فقد حدَّث بالحديث مراراً ، مرة مطولاً ، ومرة مختصراً ، ومرة إجابة لسؤال ، وكل راوٍ حدث بما حفظ ؛ ويؤيد ذلك ثلاث قرائن :

١ – **الحفظ والإتقان** ، فجميع رواة الأوجه عن أبي سعيد من الثقات الحفاظ .

٢– **سعة الرواية وكثرة مجالس التحديث** ؛ فأبو سعيد الخدري من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ودلت الروايات على كثرة تحديثه بهذا الحديث فمرة قبل قتال علي للخوارج ، ومرة بعده ، ومرة إجابة لسؤال أبي سلمة وعطاء بن يسار عن الحرورية .

٣– **تخريج الشيخين** للأوجه الثلاثة في صحيحيهما .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده وجهاً واحداً ، وأخرج الشيخان الأوجه الثلاثة ، فلا حاجة لدراسة أسانيدها .

---

(١) التقريب (٤٨٥٩) .
(٢) التقريب (٢٣٩٣) .
(٣) ميزان الاعتدال (٣٢٤/٢) .
(٤) التقريب (٦٨٩٠) .

**الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان في صحيحهما .

## مسند أبي مالك الأشعري رضي الله عنه

[٨٧] ( أخبرنا محمد بن عبدالله ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ، ثنا أبان . ح وأبنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن النسائي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن **زيد بن سلام** ، **عن أبي سلام** ، **عن أبي مالك الأشعري** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله ، والحمد لله يملآن أو يملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها " .

رواه معاوية بن سلام ، عن **أبي سلام** ، **عن ابن غنم** ، **عن أبي مالك** الأشعري .

روى هذا الحديث عن أبان حبان بن هلال ، ومسلم بن إبراهيم ، ويحيى بن إسحاق ، وهدبة بن خالد [١] ) .

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على زيد بن سلام في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه عن زيد بن سلاَّم عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري .

**يحيى بن أبي كثير** : أخرجه مسلم[٢] عن إسحاق بن منصور ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري به .

**الوجه الثاني** : رواه عن زيد بن سلاَّم عن أبي سلام ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري .

**معاوية بن سلام** : أخرجه النسائي[٣] ، وابن ماجه[٤] ، وابن حبان[٥] من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري بنحوه .

---

[١]- كتاب الإيمان (٣٧٤/١ح٢١١) .
[٢]- كتاب الطهارة ، باب : فضل الوضوء (ح٢٢٣) .
[٣]- كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح٢٤٣٧) .
[٤]- كتاب الطهارة ، باب الوضوء شطر الإيمان (ح٢٨٠) .
[٥]- (١٢٣/٣ح٨٤٤) .

**دراسة الاختلاف :**

**زيد بن سلاَّم** ثقة كما سيأتي .

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل . وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وتدليس أصحابها ليس بقادح ، كما هو معلوم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

وقد تُكلم في سماعه من زيد بن سلام ، **قال ابن معين**[1] : ( قدم معاوية بن سلام على يحيى بن أبي كثير كثير ، فأعطاه كتاباً في أحاديث زيد بن سلام ، و لم يقرأه ، و لم يسمعه ) وقال أيضاً : ( لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام ، وقدم معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير ، وقد أخذ كتابه عن أخيه ، و لم يسمعه فدلسه عنه ) .

**وخالفه أحمد بن حنبل ومسلم وأبو حاتم الرازي فأثبتوا سماعه :**

قال الأثرم[2] : ( قلت لأبي عبد الله : يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلام ، قال : **ما أشبهه** ؟ قلت له : إنهم يقولون سمعها من معاويه بن سلام ، فقال : لو سمعها من معاويه لذكر معاويه ، هو يبين فى أبي سلام ، يقول : حدث أبو سلام ، ويقول : عن زيد ، أما أبو سلام فلم يسمع منه ، ثم أثنى أبو عبد الله على يحيى بن أبي كثير ) .

وقد أخرج مسلم في صحيحه أحاديث فيها إثبات سماع يحيى من زيد بن سلام منها :

١- حديث ( الطهور شطر الإيمان ) وقد صدر به كتاب الطهارة معتمداً عليه من غير متابعة ولا شاهد ؛ مما يدل على ترجيحه لسماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام .

٢- وحديث ( أربع في أمتي من أمر الجاهلية ) فقد أخرج مسلم هذا الحديث بالإسناد السابق مؤكداً السماع ومزيلاً للشبهة ، قال رحمه الله[3] : ( حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ح وحدثني إسحاق بن منصور _ واللفظ له_ أنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" أربع في أمتي من أمر الجاهلية ..").

---

[1]- تاريخ ابن معين برواية الدوري (٨/٣) و (٢٠٧/٤) .

[2]- تهذيب الكمال (٧٩/٣) .

[3]- كتاب الجنائز ، باب تحريم النياحة (ح٩٣٤) .

وقال ابن أبي حاتم[1] : ( سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً . قال أبي : **وقد سمع منه** ) .

**معاوية بن سلام** ثقة كما سيأتي .

**النظر في الاختلاف** :

لعل الوجهين محفوظان عن زيد بن سلام ؛ ولعل أبا سلام سمع الحديث من أبي مالك الأشعري ، ومن عبدالرحمن بن غنم ؛ لست قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فيحيى بن أبي كثير من كبار الحفاظ الأثبات ، ومعاوية بن سلام من الثقات ، ويحيى أثبت مطلقاً من معاوية بن سلام .

**٢- ثبوت السماع** ؛ فقد ثبت يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام كما نص أحمد وغيره ، وثبت سماع أبي سلام من أبي مالك الأشعري كما عند مسلم .

**٣- تخريج مسلم في صحيحه** للوجه الأول ، وتصديره في الباب على سبيل الاعتماد والاحتجاج دون أن يذكر له متابعاً ولا شاهداً ، وهذا من قرائن حفظ الوجه الأول .

**٤- رواية آل بيت الراوي** ؛ فمعاوية أخ زيد بن سلام وهو أعلم بحديث أخيه زيد من يحيى بن أبي كثير ، وهذا من قرائن حفظ الوجه الثاني .

قال أبو الفضل بن عمار[2] : ( ومعاوية كان أعلم عندنا بحديث أخيه زيد بن سلاَّم من يحيى بن أبي كثير ) .

**٥- السهولة والوعورة** ؛ فزيادة رجل في الإسناد أوعر وأشق من إسقاطه ، وقد روى الزيادة ثقة ، وسلوكه للطريق الوعرة يدل على حفظها ، وهذا من قرائن حفظ الوجه الثاني ولا يُعل به الوجه الأول ، لأن زيداً سمعه من أبي مالك ، وسمعه من ابن غنم.

**٦- ترجيح الأئمة** ، فمنهم من رجح الوجه الأول ، كمسلم ، والترمذي ، وابن منده ، ومنهم من رجح الوجه الثاني كابن عمار ، وربما الدارقطني ، وابن القطان الفاسي ، وابن رجب ، ومنهم من رجح الوجهين كالنووي .

---

[1]- المراسيل ( ص ٢٤١) .

[2]- علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار (ح ٣) .

فأما **مسلم بن الحجاج** ، فقد أخرج الوجه الأول في صحيحه في بداية كتاب الطهارة معتمداً عليه دون أن يذكر له متابعاً ولا شاهداً ، ويبدو من صنيعه أنه يرى أن رواية يحيى ابن أبي كثير محفوظة .

**والترمذي**[1] رجح رواية أبي سلام عن أبي مالك بتصحيحه لها ، قال : ( هذا حديث حسن صحيح ) .

**وقال أبو الفضل ابن عمار الشهيد**[2] : ( بين أبي سلاَّم وبين أبي مالك في إسناد هذا الحديث ، عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، رواه معاوية عن أخيه زيد . ومعاوية كان أعلم عندنا بحديث أخيه زيد بن سلاَّم من يحيى بن أبي كثير ) .

**وقال الدارقطني**[3] : ( وأخرج مسلم ، عَن إسحاق بن منصور ، عن حبان بن هلال عن أبان ، عن يحيى ، عن زيد بن سلام ، عَن أبي سلام ، عَن أبي مالك ، عَن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " الطهور شطر الإيمان والحمدلله تملأ الميزان " وفيه " : الصلاة نور والقرآن حجة".

وخالفه معاوية بن سلام رواه ، عن أخيه زيد ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك حدثهم بهذا ) .

والدارقطني حكى الاختلاف ولم يرجح ، فلعله قصد بيان الاختلاف لا الإعلال بالانقطاع خاصة وقد ثبت سماع أبي سلاَّم من أبي مالك الأشعري .

وقال **ابن منده**[4] : ( صوابه ما رواه أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : عن أبي مالك الأشعري ) .

وقد فهم ابن **القطان الفاسي** ومن بعده من سياق الدارقطني للاختلاف أنه يعل الحديث بالانقطاع.

قال **ابن القطان الفاسي**[5] متعقباً عبدالحق الأشبيلي : ( وذكر من طريق مسلم حديث أبي مالك : " الطهور شطر الإيمان " . ولم يعرض له بشيء ، واكتفى بأنه من كتاب مسلم .

---

[1]- كتاب الدعوات (ح٣٥١٧) .
[2]- علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار (ح ٣) .
[3]- التتبع (ح ٣٤) .
[4]- في معرفة الصحابة كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم ( ٢٩٥٥/٥) .
[5]- بيان الوهم والإيهام (٣٧٧/٢) .

وإسناده في كتاب مسلم هو هذا : أخبرني إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا حبان بن هلال ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا يحيى ، أن زيداً حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، عن أبي مالك الأشعري ، فذكره .

والذي لأجله ذكرناه ، هو انقطاع ما بين أبي سلام وأبي مالك ، فقد قال الدارقطني وغيره : إنه منقطع ، وإنه إنما يرويه عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك .

وذلك أن معاوية بن سلام يخالف فيه يحيى بن أبي كثير ، فيرويه عن أخيه زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا مالك حدثهم بهذا .

وقد نبه الناس على انقطاع ما بين أبي سلام ، وأبي مالك في هذا الحديث ، وعدوه من الأحاديث المنقطعة في كتاب مسلم .

وقد روى بهذا الإسناد في كتاب الجنائز ، حديث أبي مالك الأشعري أيضا ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " أربع في أمتي من أمر الجاهلية " .

وسكت عنه أيضا أبو محمد ، مصححاً له ، وليس القول فيه فيما بين أبي سلام وأبي مالك – كما تقدم – بل ربما أمكن فيه الاتصال ، إذ لم نجده عنه بواسطة كما وجدنا الأول ، ولا نعلم أحداً قال فيه : أنه منقطع ) .

فابن القطان يعل هذا الحديث بالانقطاع بخلاف حديث : " أربع في أمتي " فمال إلى إتصاله ؛ لعدم وجود الواسطة ، ولأنه لا يعلم أحداً أعله بالانقطاع .

قال **النووي**[1] : ( هذا الإسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا : سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك ، والساقط عبد الرحمن بن غنم ، قالوا : والدليل على سقوطه ؛ أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري ، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما ، **ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك** فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك ، وسمعه _ أيضاً_ من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن ، وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم ) .

---

[1]- شرح النووي على صحيح مسلم (٩٩/٣).

**وقال ابن رجب**[1] : ( ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ وقال : معاوية بن سلام أعلم بحديث أخيه زيد من يحيى بن أبي كثير ، ويقول : ذلك أنه قد روي عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك من وجه آخر وحينئذ ، فتكون رواية منقطعة ) .

## دراسة الإسناد :

١ – **محمد بن عبدالله** بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي البغدادي صاحب الغيلانيات ( ت ٣٥٤) .

متفق على توثيقه وإتقانه ، قال الذهبي : ( الإمام ، المحدث المتقن ، الحجة ، الفقيه ، مسند العراق )[2] .

**٢– جعفر بن محمد بن شاكر** الصائغ أبو محمد البغدادي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨) .

**٣– عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي الصفَّار أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

**٤– أبان بن يزيد العطَّار** أبو يزيد البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**٥– يحيى بن أبي كثير الطائي** مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**٦– زيد بن سلاَّم** بن أبي سلاَّم : مَمْطور الحَبَشي الدمشقي .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر ( ثقة ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة[3] .

**٧– أبو سلاَّم** : مَمْطور الأسود الحَبَشي الأعرج الدمشقي .

متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ( ثقة يرسل ) . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة[4] .

---

[1]- جامع العلوم والحكم (٥٥٩/١- ٥٦٠) .

[2]- سؤالات السهمي للدارقطني (٤٠٣) ، تاريخ بغداد (٤٨٣/٣) ، تاريخ الإسلام (٧٦/٨) ، سير أعلام النبلاء (٣٩/١٦) .

[3]- تهذيب الكمال (٧٩/٣) ، التهذيب (٦٦٦/١) ، التقريب (٢١٤٠) .

[4]- تهذيب الكمال (٢٢١/٧) ، التهذيب (١٥١/٤) ، التقريب (٦٨٧٩) .

**٨- أبو مالك الأشعري .**

صحابي اختلف في اسمه وأمره .

قيل : اسمه الحارث بن الحارث الأشعري ، ولعله الأظهر هنا كما سيأتي عن ابن حجر .

وقيل اسمه عبيد ، وقيل : عبيدالله ، وقيل : عمرو ، وقيل كعب بن عاصم ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث بن هانئ .

واختلف في أمره ، فقيل هما اثنان أحدهما متقدم الوفاة ، والآخر متأخر الوفاة ، وقيل هما واحد .

قال ابن حجر : ( أبو مالك الأشعري الذي روى عنه أبو سلام وشهر بن حوشب ومن في طبقتهما، هو الحارث بن الحارث الأشعري وتأخرت وفاته ... وأما أبو مالك الأشعري فهو آخر قديم الوفاة ، مات في خلافة عمر رضي الله عنه .. والفصل بينهما في غاية الإشكال حتى قال أبو أحمد الحاكم في ترجمته : أبو مالك الأشعري أمره مشتبه جداً).

وقال في الإصابة : ( الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، قال الأزدي : والحارث هذا يكنى أبا مالك .

وقد خلطه غير واحد بأبي مالك الأشعري فوهموا فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدم الوفاة على هذا ، وهذا مشهور باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام ، وقد أوضحت حاله في تهذيب التهذيب ) .

وقد اختلف في سماع أبي سلاًم من أبي مالك الأشعري تبعاً للاختلاف في أبي مالك الأشعري ، وقد أخرج مسلم في صحيحه أحاديث في أحدها سماع أبي سلاَّم من أبي مالك الأشعري كما تقدم [1].

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في بداية كتاب الطهارة معتمداً عليه من غير متابع ولا شاهد .

وصحح الحديث الترمذي وابن حبان كما تقدم .

---

[1]- ينظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم ( ٨٠٠/٢) ، (٣٠٠٦/٦) ،الاستيعاب (٦١/٢) ، التهذيب (٣٢٨/١) و (٥٨٠/٤) ، الإصابة (٥٦٦/١) .

[٨٨] ( أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، **عن يحيى بن أبي كثير** ، **عن زيد بن سلام** ، **عن أبي سلام عن الحارث الأشعري** ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن ويعلمهن بني إسرائيل ، ويعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ فقيل لعيسى عليه السلام مُر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات ، وإلا فأمر بهن أنت فقال عيسى ليحيى عليهما السلام ذلك ، فقال يحيى : لا تفعل ، فإني أخاف إن أمرت بهن أن أُعذب أو يخسف الله بي الأرض ، قال : فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس ؛ فامتلأ المسجد ثم جلسوا على شرفة ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعلمكموهن وآمركم أن تعلموهن ثم قال : أولهن : أن لا تشركوا بالله شيئاً ، فإن مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً فجعله في داره فقال : هذه داري وهذا عملي . فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده ، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك؟ وإن الله هو الذي خلقكم ورزقكم ، فلا تشركوا به شيئاً .

وآمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا في صلاتكم ، فإن الله ينصب وجهه لعبده ما دام في صلاته ما لم يلتفت .

وآمركم بالصدقة ، فإن مثل الصدقة كمثل رجل أخذه العدو فقدموه ليضربوا عنقه ، فقال : ما تصنعون بضرب عنقي ؟ أنا أفدي نفسي منكم بكذا ، قالوا : بلى ، فافتدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تطفىء الخطيئة .

قال وآمركم بالصيام ، فإن مثل الصيام كمثل رجل من قوم معه صُرَّة مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره ، فكلهم يحب أن يجد ريحه فكذلك الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

قال : آمركم بذكر الله ، فإن مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فاراً من العدو ، وهم يطلبونه حتى جاء إلى حصن حصين فأفلت منهم ، فكذلك الشيطان لا يحترز منه إلا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " وأنا آمركم بخمس بالجماعة ، وبالسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع

ربقة الإسلام حتى يراجع ، ومن دعا دعوة جاهلية فإنه من جثاء جهنم " فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ، قال : " نعم، وإن صلى وصام ؛ ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم عباد الله المسلمين المؤمنين" .

رواه موسى بن خلف وغيره .

ورواه محمد بن شعيب وأبو توبة وغير واحد عن **معاوية بن سلام** ، **عن زيد** ، **عن أبي سلاَّم** ، **عن الحارث** أخرجناه في غير هذا الموضع .

وروي من حديث أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه .

وقال ابن المبارك عن معمر ، عن **يحيى بن أبي كثير** ، **عن زيد بن سلام** ، **عن جده عن رجل من الصحابة أراه أبا مالك الأشعري** .

أبنا محمد بن أحمد بن حاتم ، ثنا أبو الموجه ، ثنا عبدان ، عن ابن المبارك ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يحيى بن أبي كثير في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن الحارث الأشعري .**

**١- أبان بن يزيد العطار** : أخرجه الترمذي[١] ، وأبو داود الطيالسي[٢] ــ ومن طريقه الترمذي[٣] ــ ، وابن سعد[٤] ، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨]، وابن منده[٩] ، والحاكم[١٠] من طريق أبان بن يزيد .

**٢- موسى بن خلف** : أخرجه أحمد[١١]، والطبراني[١٢]، وابن الأثير[١٣] من طريق موسى .

---

[١]- كتاب الأدب ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ( ح ٢٨٦٤ ) .
[٢]- (٤٧٩/٢ح١٢٥٧) .
[٣]- كتاب الأدب ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ( ح ٢٨٦٤ ) .
[٤]- الطبقات (٣٥٩/٤) .
[٥]- (١٤٠/٣ح١٥٧١) .
[٦]- الصحيح (ح١٨٩٥) ، التوحيد ص ١٥ .
[٧]- (١٢٤/١٤ح٦٢٣٣) .
[٨]- (٢٨٦/٣ح٣٤٢٨) .
[٩]- الإيمان (٣٧٥/١ح٢١٢) .
[١٠]- (٢٠٤/١ح٤٠٦) .
[١١]- (٤٠٤/٢٨ح١٧١٧٠) .
[١٢]- (٢٨٦/٣ح ٣٤٢٧ ) .
[١٣]- أسد الغابة (٣٨٣/١) .

**٣- علي بن المبارك** : أخرجه الطبراني[١] ، والحاكم[٢] من طريق علي بن المبارك .
ثلاثتهم ، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن الحارث الأشعري به مطولاً ومختصراً .

**وتوبع يحيى ين أبي كثير** ؛ تابعه :

**معاوية بن سلاَّم** : أخرجه ابن أبي عاصم[٣] ، والنسائي[٤] ، وابن خزيمة[٥] ، والطبراني[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي[٨] من طريق معاوية بن سلاَّم ، عن زيد بن سلاَّم ، عن أبي سلام عن الحارث الأشعري به .

**الوجه الثاني** : **رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام عن جده عن رجل من الصحابة أراه أبا مالك الأشعري**

**معمر** : أخرجه أحمد[٩] ، وابن منده[١٠] من طريق ابن المبارك عن معمر عن يحيى به .

**دراسة الاختلاف :**

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**أبان بن يزيد ثقة** ، ومن أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير ، قال أبو زرعة الدمشقي[١١] : (سمعت أحمد بن حنبل يُسأل : من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي ، ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك ، وأبان ، وهمام ، وحرب بن شداد ، يعني بعد هشام ) ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل[١٢] : قال أبي : ( أبان العطار ثبت في كل المشايخ ) . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

---

[١]-(٢٨٩/٣ ح٣٤٣١) .
[٢]- (٢٠٤/١ح٤٠٤) .
[٣]- السنة (٧٠٣/٢ح١٠٧٠) ، والآحاد والمثاني (٤٥٥/٤ح٢٥١٠) .
[٤]- السنن الكبرى (٤١٢/٦ح ١١٣٤٩) .
[٥]- صحيح ابن خزيمة (٦٤/٢ح٩٣٠) .
[٦]- (٣٢٦/٣ح ٣٤٣٠) .
[٧]- (٢٠٤/١ح٤٠٥) ، و(٣٦٢/١ح ٨٦٣) .
[٨]- الأسماء والصفات (٨٧/٢ح٦٥٤) .
[٩]- (٥٤٣/٣٧ح٢٢٩١٠) .
[١٠]- كتاب الإيمان (٣٧٧/١ح٢١٢) .
[١١]- تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١١٤٢) .
[١٢]- الجرح والتعديل (٢٩٩/٢) .

**موسى بن خلف** صدوق عابد له أوهام[1] .

**علي بن المبارك** ثقة[2] ، ومن أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي.

**معمر بن راشد** ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا ما حدث به في البصرة .

وهو قوي في يحيى بن أبي كثير ، قال أحمد بن حنبل : ( هشام الدَّسْتَوائي أثبت في حديث يحيى من معمر ) . وهذا يفيد أنَّه قوي في يحيى بمقارنته بأقوى أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرج له مسلم عدة أحاديث من روايته عن يحيى ، أما البخاري فإنَّما علق له عنه حديثاً ، وآخر في المتابعات . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن يحيى بن أبي كثير ؛ لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة رواة عن يحيى بن أبي كثير ، وروى الوجه الثاني راو واحد .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فأبان وعلي بن المبارك أقوى في يحيى بن أبي كثير من معمر بن راشد.

٣- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول ثقتان وصدوق ولم يختلفوا في اسم الحارث الأشعري بخلاف معمر ثقة ثبت وروايته على الشك . والله أعلم .

٤- **المتابعة التامة** ؛ فقد تابع معاوية بن سلاّم يحيى بن أبي كثير على الوجه الأول .

والوجه الثاني ليس فيه مخالفة كبيرة للوجه الأول ؛ فالحارث الأشعري يكنى بأبي مالك ، فقد ذُكر باسمه في الوجه الأول ، وبكنيته في الوجه الثاني .

## دراسة الإسناد :

١- **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل** الصفّار أبو علي البغدادي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

---

[1]- التقريب (٦٩٥٩) .

[2]- التقريب (٤٧٨٨) .

**٢- أحمد بن منصور** بن سيَّار البغدادي أبو بكر الرمادي ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦) .

**٣- يحيى بن حماد** بن أبي زياد الشيباني مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري (ت ٢١٥).

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[١] .

**٤- أبان بن يزيد العطَّار** أبو يزيد البصري ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**٥- يحيى بن أبي كثير الطائي** مولاهم أبو نصر اليمامي . ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**٦- زيد بن سلاَّم** بن أبي سلاَّم : مَمْطور الحَبَشي الدمشقي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨٧) .

**٧- أبو سلاَّم** : مَمْطور الأسود الحَبَشي الأعرج الدمشقي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨٧) .

**٨- الحارث بن الحارث** الشامي أبو مالك الأشعري ، صحابي مشهور باسمه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧) .

**الحكم على إسناد الحديث :**

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث صححه الترمذي ، وألزم الدارقطني[٢] مسلماً أن يخرجه في صحيحه ، وصححه الحاكم ، وحسنه ابن كثير .

قال الترمذي[٣] : ( حسن صحيح غريب ) .

قال الحاكم[٤] : ( هذا حديث صحيح على ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راوياً واحداً فإن الحارث الأشعري صحابي معروف ) .

وقال في موضع آخر[٥] : ( الحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ ) .

قال ابن كثير[٦] : ( هذا حديث حسن )

---

[١]- تهذيب الكمال (٢٧/٨) ، التهذيب (٣٤٩/٤) ، التقريب (٧٥٣٥) .

[٢]- الإلزامات ( ص ١٠٠ ) .

[٣]- كتاب الأدب ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ( ح ٢٨٦٣، و٢٨٦٤ ) .

[٤]- (٢٠٤/١ح٤٠٦) .

[٥]- المستدرك (٣٦٢/١ح٨٦٣) .

[٦]- تفسير ابن كثير (١٩٨/١) .

## مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

[٨٩] ( أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا علي بن سعيد النسوي ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، أن أبا موسى الأشعري أغمي عليه ؛ فبكت امرأته ؛ فأفاق فقال : " إني بريء ممن برىء منه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ممن حلق[١] ، وسَلَق[٢] ، وخرق[٣] " .

رواه الحسن بن علي الحلواني عن **عبدالصمد نحوه مرفوعاً** .

ورواه محمد بن يحيى عن **عبدالصمد موقوفاً ، وكذلك رواه جماعة عن شعبة** .

أبنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي ، قال : أغمي على أبي موسى الأشعري ؛ فبكت عليه امرأته ؛ فأفاق وقال : " أنا أبرأ إليكم ممن حلق وسلق وخرق" [٤]) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على شعبة في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش عن أبي موسى مرفوعاً .**

**عبدالصمد بن عبدالوارث** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه مسلم[٥] عن الحسن بن علي الحلواني .

والطبراني[٦] ، وابن منده[٧] ، والبيهقي[٨] من طريق علي بن سعيد النسوي .

كلاهما عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير به .

---

[١]- أي حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به . النهاية (٤٢٧/١) .

[٢]- قال ابن الأثير : ( سلق أي رفع صوته عند المصيبة ، وقيل : هو أن تصك المرأة وجهها ، والأول أصح ) . النهاية (٣٩١/٢) .

[٣]- الخرق : الشق في الحائط أو الثوب ... وخرقت الثوب إذا شققته . لسان العرب (٧٢/٤) .

[٤]- كتاب الإيمان (٦٢٥/٢ح ٦٠٧، ٦٠٨) .

[٥]-كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب (ح١٠٤) .

[٦]- المعجم الأوسط (٧٩/٢ح١٣١٠) .

[٧]- كتاب الإيمان (٦٢٥/٢ح ٦٠٧)

[٨]- السنن الكبرى (٦٤/٤) .

**وتوبع شعبه ؛ تابعه :**

**١- أبو عوانة** الوضاح اليشكري ــ في الوجه الأول عنهــ : أخرجه الطبراني[١] من طريق أبي عمر الضرير ، عن أبي عوانة .

**٢- عبدالرحمن بن محمد المحاربي** ــ في الوجه الأول عنهــ : ذكره الدارقطني .

ثلاثتهم ، عن عبدالملك ، به مرفوعاً .

**الوجه الثاني : رواه عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش عن أبي موسى موقوفاً.**

**١- عفان بن مسلم** : أخرجه ابن سعد[٢] عن عن عفان بن مسلم .

**٢- غندر** : أخرجه أبو عوانة[٣] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر .

**٣- حفص بن عمر الحوضي** : أخرجه ابن منده[٤] من طريق حفص بن عمر .

**٤- عبدالصمد بن عبدالوارث** ــ في الوجه الثاني عنهــ : علقه ابن منده من طريق محمد ابن يحيى ، عن عبدالصمد .

جميعهم ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش عن أبي موسى موقوفاً.

**وتوبع شعبة ؛ تابعه :**

**أبو عوانة** ــ في الوجه الثاني عنهــ : أخرجه ابن سعد[٥] عن أبي الوليد الطيالسي ، عن أبي عوانة ، عن عبدالملك بن عمير به موقوفاً .

**المحاربي** ــ في الوجه الثاني عنهــ : ذكره الدارقطني .

---

[١]- المعجم الأوسط (١٠٢/٢ح٢٦٢٠) .

[٢]- الطبقات الكبرى (١١٥/٤) .

[٣]- مسند أبي عوانة (٥٩/١ح١٥٣) .

[٤]- كتاب الإيمان (٦٢٥/٢ح ٦٠٨)

[٥]- (١١٥/٤) .

## دراسة الاختلاف :

**شعبة بن الحجاج** ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ )

**عبدالصمد بن عبدالوارث** صدوق ثبت في شعبة ذكره مسلم في الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة ، وجعله أبو حاتم الرازي في طبقة بعد طبقة غندر[١] .

ورواه عن عبدالصمد في الوجه الأول الحسن الحلواني ثقة حافظ[٢] ، وعلي بن سعيد النسوي صدوق صاحب حديث[٣] .

ورواه عنه في الوجه الثاني محمد بن يحيى الذهلي ثقة حافظ جليل[٤] .

**حفص بن عمر** أبو عمر الحوضي ثقة ثبت من أثبت الناس في شعبة ، قرنه العباس الدوري بعبدالصمد بن عبدالوارث . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠ ) .

**محمد بن جعفر** ثقة ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) .

**عفان بن مسلم** ثقة ثبت من أثبت الناس في شعبة ، ذكره مسلم في الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على عبدالصمد بن عبدالوارث :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن عبدالصمد ؛ فقد رواه ثقة حافظ وصدوق ، ورواه في الوجه الثاني محمد بن يحيى الذهلي ثقة حافظ ، وفي ثبوته عنه نظر ؛ لعدم وجود الإسناد إليه كاملاً ، ولأن الأئمة كالطبراني ، والدارقطني نصوا على أن رواية عبدالصمد عن شعبة مرفوعة .

قال الطبراني[٥] ــ بعد تخريجه لرواية عبدالصمد المرفوعة ــ : " لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبدالصمد " .

---

[١]- رجال عروة بن الزبير (٦٣٣) ، الجرح والتعديل (٣٠٧/٣) ، التقريب (٤٠٨٠) .

[٢]- التقريب (١٢٦٣) .

[٣]- التقريب (٤٧٣٧) .

[٤]- التقريب (٦٣٨٧) .

[٥]- المعجم الأوسط (٧٩/٢ح١٣١٠) .

وقال الدارقطني[1] : " هذا لم يرفعه عن شعبة إلا عبدالصمد " .

وقال في موضع آخر[2] : " تفرد به عبدالصمد عن شعبة ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعي ، مرفوعاً " .

**الخلاف على شعبة :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن شعبة لعدة قرائن :

**١-كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني جماعة من أصحاب عن شعبة ، وتفرد عبدالصمد برواية الوجه الأول .

قال الدارقطني[3] : ( وقفه أصحاب شعبة ) .

وقال ابن منده : ( رواه جماعة عن شعبة ) .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فقد روى الوجه الثاني غندر وغيره من أصحاب شعبة وهم أقوى في شعبة من عبدالصمد بن عبدالوارث .

**٣- ترجيح الأئمة للوجه الثاني** ، وإعلالهم للأول كالطبراني ، والدارقطني ، وابن منده ، والقاضي عياض إشارة وتصريحاً .

قال **الطبراني** [4] ـ بعد تخريجه لرواية عبدالصمد المرفوعة ـ : (لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبدالصمد ) .

وهذا فيه إشارة لإعلال الرواية المرفوعة .

وقال **الدارقطني**[5] : ( هذا لم يرفعه عن شعبة غير عبدالصمد ، وأصحاب شعبة يخالفونه ويروونه عنه موقوفاً ) .

وأشار **ابن منده**[6] إلى ترجيح الرواية الموقوفة عن شعبة بقوله بعد ذكره لرواية عبدالصمد الموقوفة : ( **وكذلك رواه جماعة عن شعبة** ).

ونقل **القاضي عياض**[7] كلام الدارقطني في التتبع و لم يتعقبه بشيء .

---

[1]- التتبع (ح ٤٠) .
[2]- الأفراد كما في أطرافها ( ٢٥١/٢ح٤٩٦٢) .
[3]- العلل (٣٨٥/٣ح١٣٠٩) .
[4]- المعجم الأوسط (٧٩/٢ح١٣١٠) .
[5]- التتبع (ح ٤٠) .
[6]- كتاب الإيمان (٦٢٥/٢ح ٦٠٧)
[7]- إكمال المعلم (٢٥٦/١) .

وأما تخريج **الإمام مسلم** للرواية المرفوعة عن شعبة عن عبدالملك بن عمير فأجاب عنه **النووي**[1] بقوله : ( فمسلم رحمه الله لم يذكر هذا الإسناد معتمداً عليه إنما ذكره متابعة ) .

**الخلاف على أبي عوانة :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن أبي عوانة ؛ فقد رواه أبو الوليد الطيالسي ثقة ثبت[2] ، وروى الوجه الأول حفص بن عمر الضرير وهو صدوق[3] .

وقد أشار الطبراني[4] إلى تفرد أبي عمر حفص بن عمر الضرير برواية الرفع ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بقوله : ( لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا أبو عوانة ) .

وقال الدارقطني[5] : ( ورفعه أبو عمر الضرير عن أبي عوانة ، عن عبدالملك . وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً ، والموقوف عن عبدالملك أثبت ) .

**الخلاف على المحاربي :**

لم يتبين لي الوجه الراجح عنه ؛ لأني لم أعثر على أسانيد روايته بوجهيها ، وقد روى عنه الرفع أبو ظفر وهو صدوق له أوهام .

وقد رجح الدارقطني رواية الوقف عن عبدالملك ــ كما تقدم ــ.

**الخلاف على عبدالملك :**

مما تقدم فلعل الوجه الثاني هو الراجح عن عبدالملك ؛ لعدم ثبوت رواية الرفع عن شعبة ، وعن أبي عوانة .

**قال الدارقطني**[6] : ( والموقوف عن عبدالملك أثبت ) .

## دراسة الإسناد :

**١- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

---

[1]- شرح النووي على مسلم (١١٠/٢) .
[2]- التقريب (٧٣٠١) .
[3]- التقريب ( ١٤٢١) .
[4]- المعجم الأوسط (١٠٢/٢ح٢٦٢٠) .
[5]- العلل (٣٨٥/٣ح١٣٠٩) .
[6]- العلل (٣٨٥/٣ح١٣٠٩) .

٢- **محمد بن غالب** بن حرب التمار أبو جعفر الضَّبِّي البصري المعروف بتمتام ، ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

٣- **حفص بن عمر** بن الحارث بن سَخْبَره الأزدي النَّمَري أبو عمر الحَوْضي (٢٢٥). ثقة ثبت من أثبت الناس في شعبة ومن المكثرين عنه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) .

٤- **شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي،** مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري . ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠) .

٥- **عبدالملك بن عُمير بن سُويد** اللَّخْمي الكوفي ثقة له بعض الأوهام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) .

٦- **ربعي بن حِراش بن جحش** أبو مريم العبسي الكوفي ( ت١٠٠ تقريباً ) . قال ابن حجر : ( ثقة عابد مخضرم ) . روى له الجماعة[١] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد منده صحيح موقوفاً ، والحديث صح مرفوعاً من طرق أخرى أبي موسى الأشعري منها :

ما أخرجه مسلم[٢] من طرق عبدالرحمن بن يزيد ، وأبي بردة ، وصفوان بن محرز عن أبي موسى الأشعري بنحوه مرفوعاً .

---

[١]- تهذيب الكمال (٤٥٥/٢) ، تهذيب التهذيب ( ٥٨٩/١) ، التقريب (١٨٧٩) .
[٢]-كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب (ح١٠٤) .

[٩٠] ( أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دنا من المدينة كبر أصحابه ، فقال : " أيها الناس ، إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً ، إن الذين تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم ".

رواه **جماعة عن حماد بن سلمة** .

وقال **يعقوب الحضرمي** ، **عن حماد عن ثابت** ، **عن أنس** .

ورواه عن أبي عثمان عاصم الأحول ، وسعيد الجريري ، وأبو نعامة السعدي ، وغيرهم)[(١)] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على حماد بن سلمة في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى** .

**١- موسى بن إسماعيل** : أخرجه أبو داود[(٢)] ، عن موسى بن إسماعيل .

**٢- عفان بن مسلم** : أخرجه أحمد[(٣)] ، عن عفان .

**٣- أسد بن موسى** : أخرجه الطحاوي[(٤)] من طريق أسد بن موسى .

**٤- حجاج بن المنهال** : أخرجه الطبراني[(٥)] ، والخطيب[(٦)] من طريق حجاج بن منهال .

**٥- محمد بن كثير** : أخرجه ابن منده من طريق محمد بن كثير .

حدثنا حماد، عن ثابت ، وعلي بن زيد ، وسعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، أن أبا موسى الأشعري ، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فلما دنوا من المدينة كبر الناس ، ورفعوا أصواتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أيها الناس، إنكم لا تدعون أصم ، ولا غائباً ، إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم "،

---

(١) التوحيد (ح٤٦٣) .
(٢) كتاب الوتر ، باب الاستغفار (ح١٥٢٦) .
(٣) (٣٤٥/١٩ح١٩٥٧٥) .
(٤) شرح مشكل الآثار (٤٩٨/١٤ح٥٧٨٨) .
(٥) الدعاء (ح١٦٦٥)
(٦) تاريخ بغداد (٢٩٣/١٢) .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا موسى ، ألا أدلك على كتر من كنوز الجنة؟ " فقلت : وما هو ؟ قال : " لا حول ولا قوة إلا بالله " . واللفظ لموسى بن إسماعيل ، ولفظ أسد بن موسى بنحوه ، وعفان وحجاج مختصر على آخره ، ومحمد بن كثير مختصر على أوله . ولم يذكر محمد بن كثير في روايته علي بن زيد ، والجريري .

**وتوبع ثابت البناني ، تابعه :**

**عاصم الأحول** : أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

**خالد الحذاء** : أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] .

**سليمان التيمي** : أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] .

**أيوب السختياني** : أخرجه البخاري[7] ومسلم[8] .

**عثمان بن غياث** : أخرجه مسلم[9] .

**أبو نعامة السعدي** : أخرجه الترمذي[10] والنسائي[11] .

جميعهم ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري بنحوه مطولاً ومختصراً ، وفي لفظ خالد الحذاء عند مسلم : ( والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم) ، وفي لفظ أبي نعامة السعدي : ( هو بينكم وبين رؤوس رحالكم ) .

**الوجه الثاني : رواه عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .**

**يعقوب الحضرمي** : ذكره ابن منده تعليقاً .

---

(١) كتاب الجهاد والسير ، باب : ما يكره من رفع الصوت بالتكبير (ح ٢٩٩٢) ، وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (ح ٤٢٠٥)
(٢)كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤) .
(٣) كتاب القدر ، باب : لا حول ولا قوة إلا بالله (ح٦٦١٠) .
(٤)كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤) .
(٥) كتاب الدعوات ، باب : لا حول ولا قوة إلا بالله (ح٦٤٠٩) .
(٦)كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤) .
(٧) كتاب الدعوات ، باب : الدعاء إذا علا عقبة (ح٦٣٨٤) ، والتوحيد ، باب قول الله تعالى : { وكان الله سميعا بصيرا} (ح٧٣٨٦) .
(٨)كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤) .
(٩)كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤) .
(١٠) كتاب الدعوات ، باب : ما جاء في فضل التسبيح والتكبير (ح٣٤٦١)
(١١) السنن الكبرى (٦/٩٧ح١٠١٨٨) ، (٦/١٤٢ح١٠٣٨٦) .

## دراسة الاختلاف :

**حماد بن سلمة** ثقة عابد له بعض الأوهام ، من أثبت الناس في ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهشام بن عروة .

**موسى بن إسماعيل** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

**عفان بن مسلم** ثقة ثبت ، من أثبت الناس في حماد بن سلمة ، قال يحيى بن معين : (كان يحيى بن سعيد إذا خالفه عفان في حديث حماد رجع عنه يحيى لا يحدث به أصلاً )[١] ، وقال أحمد بن صالح : ( أثبت الناس في حماد : عفان ، وبهز ، وحبان بن هلال )[٢] . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**أسد بن موسى** ثقة[٣] .

**حجاج بن منهال** ثقة فاضل تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

**يعقوب الحضرمي** صدوق[٤] .

**محمد بن كثير** ثقة .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن حماد ؛ لست قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول خمسة الرواة ، وروى الوجه الثاني راو واحد .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول جميعهم من الثقات وفيهم كبار الحفاظ كعفان ، وراوى الوجه الثاني صدوق .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فعفان بن مسلم من أثبت الناس في حماد بن سلمة ، وقد هاب مخالفته يحيى بن سعيد القطان فكيف بغيره .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢) والتهذيب (١١٨/٣) .
(٢) إكمال مغلطاي (١٤٤/٤) .
(٣) الكاشف (٣٣٤) ، وينظر منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢٢٩/١-٢٣٠) .
(٤) التقريب (٧٨١٣) .

٤- **مخالفة الجادة** ؛ فحماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس جادة مسلوكه ، سلكها يعقوب الحضرمي ، وخالفها الجماعة ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها كما هو معروف.

٥- **المتابعة** ، فقد توبع رواة الوجه الأول متابعة قاصرة عن أبي عثمان النهدي ، ولم يتابع يعقوب الحضرمي مطلقاً .

٦- **تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول من طرق عن أبي عثمان النهدي .

## دراسة الإسناد :

١ - **عبد الرحمن بن يحيى** بن منده العبدي أبو محمد الأصبهاني ( ت٣٢٠) .

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً [١]. تقدمت ترجمته في (ح ٥٥) .

٢- **إسماعيل بن عبد الله بن مسعود** أبو بشر العبدي الأصبهاني المشهور بسمَّوْيَه (**ت٢٦٧**) .

متفق على توثيقه وجلالته .

قال الذهبي :( الإمام ، الحافظ ، الثبت ، الرحال ، الفقيه) [(٢)] .

٣- **محمد بن كثير العبدي** أبو عبدالله البصري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٣٠) .

٤- **حماد بن سلمة بن دينار** أبو سلمة البصري ، ثقة عابد له بعض الأوهام ، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهشام بن عروة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

٥- **ثابت بن أسلم** البُنَاني أبو محمد البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .( ت ١٢٥تقريباً)

٦- **أبو عثمان النهدي** عبد الرحمن بن مُلّ ، ثقة ثبت عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

---

[١]- طبقات المحدثين بأصبهان (٥٩٦/٣) ، أخبار أصبهان (١١٧/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢٠) .

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣٦٥/٢) ، تاريخ الإسلام (٢٩٧/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٠/١٣) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه شيخه عبدالرحمن بن يحيى بن منده لم أجد في جرحاً ولا تعديلاً .

والإسناد صحيح من طريق حماد بن سلمة ، فقد رواه عنه خمسة من الثقات ، والحديث أخرجه الشيخان من طريق أبي عثمان النهدي كما تقدم .

[٩١] ( أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أبنا عبدالله بن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن **ابن شهاب الزهري** ، **حدثني سعيد ابن المسيب** ، **أن أبا هريرة** أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ؛ فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله عز و جل " .

هذا **حديث غريب من حديث الزهري** عن سعيد عن أبي هريرة ، رواه جماعة عنه غير يونس فيهم مقال .

وأخرجه مسلم من هذا الوجه ، مشهور عن ابن وهب .

ورواه إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن **يحيى بن سعيد عن الزهري عن أبي سلمة**[1] **عن أبي هريرة** ، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة وابن مسافر وعبدالله بن سالم عن الزبيدي ، وسليمان بن عبدالرحمن عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة ، ومرزوق بن أبي الهذيل وابن عيينة .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك القرشي بدمشق ثنا زكريا بن يحيى بن إياس السجزي ح وأنبأ محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون قالا ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ثنا الليث بن سعد عن **عقيل عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عتبة عن أبي هريرة** قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما : كيف تقاتل الناس ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله " فقال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالاً[2] كانوا يؤدونه إلى

[1]- كذا في المخطوط والمطبوع ، وهو تحريف من الناسخ أو وهم من ابن منده ، والصواب : عن سعيد بن المسيب ، فقد أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٣٦٠/١ح٢٠٠) من طريق إسماعيل عن أخيه ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

[2]- قال ابن الأثير في النهاية ( ٢٨٠/٣) : ( أراد بالعقال : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة . وقيل : أراد ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة ) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه . قال : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

هذا إسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وعنه مشهور ، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، ومحمد بن أبي حفصه ، وسليمان بن كثير ومحمد بن إسحاق ، وكل هؤلاء مقبولة على رسمهم[1] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين[2] :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .**

**١-شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[3] عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة .

وأخرجه النسائي وابن منده[4] من طريق عثمان بن سعيد عن شعيب بن أبي حمزة .

وأخرجه ابن منده[5] من طريق أبي اليمان عن شعيب بن ابي حمزة .

**٢- يونس بن يزيد** : أخرجه مسلم[6] من طرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد .

**٣- يحيى بن سعيد** : أخرجه البزار[7] ، والطبري[8] ، وابن منده[9] من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه ، عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد .

---

[1]- كتاب الإيمان (١٦٢/١، ١٦٣ ، ١٦٤ح ٢٣ ، ٢٤) . و(٣٥٩/١ ، ٣٦٠ح١٩٩ و٢٠٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وفيه زيادة في متنه حكم عليها ابن منده أنها من قول الزهري كما سيأتي في التخريج .

[2]- وقد اختلف على الزهري في أكثر من سبعة أوجه ، واقتصرت هنا على ماذكره ابن منده من أوجه الاختلاف على الزهري ؛ لشرطي في الرسالة ، ولأنها أقوى الأوجه وأرجحها . وقد أشار إلى هذه الاختلافات الإمام علي بن المديني في العلل ( ص٤٦٢) ، والإمام الدارقطني في العلل( ٨/١) و (٣٧٣/٤)،وتوسع د عبدالله دمفو في دراستها في كتابه (مرويات الزهري المعلة ١٧٤٣/٣) .

[3]- كتاب الجهاد والسير ، باب دعوة اليهود والنصارى (ح٢٩٤٦) .

[4]- الإيمان (٣٥٩/١ح١٩٩) .

[5]- الإيمان (٣٥٩/١ح١٩٩) .

[6]- كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله (ح ٢١) .

[7]- (١٧١/١٤ح٧٧١٣) .

[8]- (٣٠٨/٢١) .

[9]- كتاب الإيمان (٣٦٠/١ح٢٠٠) .

**٤- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر** : أخرجه ابن أبي حاتم[١] ، والدارقطني[٢] من طريق الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر .

**٥- زكريا بن عيسى الشَّعبي** : أخرجه الطبراني[٣] من طريق أبي القاسم العدوي ، عن عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن زكريا .

**٦- صالح بن أبي الأخضر** : أخرجه ابن الأعرابي[٤] ، والدارقطني[٥] من طريق صالح بن أبي الأخضر .

جميعهم عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريره بنحوه .

وفي رواية شعيب بن أبي حمزة عند ابن منده ، ويحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر زيادة[٦] ( وأنزل الله في كتابه ، فذكر قوماً استكبروا فقال: {إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون} [الصافات: ٣٥] وقال الله: {إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها} [الفتح: ٢٦] وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية ، يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة ) واللفظ ليحيى بن سعيد عند الطبري .

**<u>الوجه الثاني</u> : رواه عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي هريرة ، عن عمر .**

**١- عقيل بن خالد** : أخرجه البخاري[٧] ، ومسلم[٨] من طريق الليث بن سعد عن عُقيل ابن خالد .

---

[١]- تفسير بن أبي حاتم (٨٦/١٢) .
[٢]- العلل (٣٧٤/٤) .
[٣]- المعجم الأوسط (٦٧/٢ ح١٢٧٢) .
[٤]- معجم بن الأعرابي (٦٥/١ح٩١) .
[٥]- العلل (٣٧٤/٤) .
[٦]- قال ابن منده : ( وأرى هذه الزيادة من قول الزهري ) ، وقال ابن كثير في تفسيره (٣٤٥/٧): ( والظاهر أنها مدرجة من كلام الزهري ) .
[٧]- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح ٧٢٨٤، ٧٢٨٥) .
[٨]- كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله (ح ٢٠)

**٢- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[1] عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب بن أبي حمزة .

**٣- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر** : أخرجه البخاري[2] تعليقاً بصيغة الجزم ووصله محمد ابن يحيى الذهلي[3] عن عبدالله صالح عن الليث بن سعد ، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر.

**٤- يونس بن يزيد** : أخرجه أبو داود[4] عن أحمد بن عمرو بن السرح وسليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد .

**٥- محمد بن الوليد الزبيدي** : أخرجه النسائي[5] ، وابن منده[6] من طريق محمد بن حرب عن الزبيدي .

**٦- معمر** : أخرجه البزار[7] عن سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق عن معمر .

**٧- النعمان بن راشد** : أخرجه البزار[8] من طريق النعمان بن راشد .

جميعهم عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي هريرة ، عن عمر بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**الزهري** ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجته في الحديث رقم (٢١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[9] .

---

[1]- كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح١٣٩٩) ، وباب : أخذ العناق في الصدقة (ح١٤٥٦) .

[2] كتاب الزكاة ، باب : أخذ العناق في الصدقة (ح١٤٥٦) .

[3]- في الزهريات كما في الفتح (٣/٣٧٧) ، وتغليق التعليق (٣/٢٠) .

[4]- كتاب الزكاة ( ح ١٥٥٧) .

[5]- في المجتبى كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٣٠٩١) .

[6]- كتاب الإيمان (١/٣٨٢ح٢١٦) .

[7]- (١/٣٣٤ح٢١٦) .

[8]- (١/٣٣٤ح ٢١٧) .

[9]- التقريب (٤٦٦٥) .

**يحى بن سعيد الأنصاري** ثقة ثبت مُقل عن الزهري[1] . والإسناد إليه رجاله ثقات .
**عبدالرحمن بن خالد** بن مسافر صدوق[2] في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري
**زكريا الشعبي** منكر الحديث[3] .
**صالح بن أبي الأخضر** ضعيف في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري[4] .
**محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه[5] .
**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .
**النعمان بن راشد** صدوق سيء الحفظ[6] ، في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجهين محفوظان عن الزهري ، فقد سمع أبا هريرة أصل الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمع مناظرة عمر لأبي بكر واستشهاده بهذ الحديث ؛ لسبع قرائن :
١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجهين العدد الكثير من الرواة .
٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين فيهم رواة من كبار الحفاظ المتقنين كيونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعقيل ، ويحى الأنصاري وغيرهم .
٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين فيهم كبار أصحاب الزهري كيونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعقيل ، ومعمر ، ومحمد بن الوليد الزبيدي .
٤- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوجهين عن الزهري يونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر .

---

[1]- التقريب ( ٧٥٥٩) .
[2]- التقريب ( ٣٨٤٩) .
[3]- الجرح والتعديل (٥٩٧/٣) .
[4]- التقريب ( ٢٨٤٤) .
[5]- التقريب ( ٦٣٧٢) .
[6]- التقريب (٧١٥٤) .

٥- **سعة الرواية** ؛ فالزهري واسع الرواية ومن كبار الحفاظ يُحتمل منه أن يأتي بالحديث على أوجه عديدة .

٦- **تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجهين عن الزهري .

٧- **ترجيح الأئمة** للوجهين جميعاً كالنسائي والدارقطني وابن حجر إشارة وتصريحاً .

**فأما النسائي**[١] فقد أشار لصحة الوجهين بقوله ــ بعد تخريجه رواية عقيل وغيره في الوجه الثاني وروايه يونس بن يزيد في الوجه الأول ــ : ( جمع شعيب بن أبي حمزة **الحديثين** جميعاً) ثم خرّج رواية شعيب بن أبي حمزة للوجهين من طريق عثمان بن سعيد الحمصي عن شعيب بن أبي حمزة .

ولا يُشكل على ذلك قوله بعد تخريجه للحديث من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وذكر آخر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بقصة المناظرة بين أبي بكر وعمر ، ومن طريق عمران القطان عن معمر عن الزهري ، عن أنس بقصة المناظرة : ( عمران القطان ليس بالقوي في الحديث وهذا الحديث خطأ ، والذي قبله ، والصواب حديث الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة ) .

فالذي يظهر أنه يُعِل رواية المناظرة بين أبي بكر وعمر من طريق الوليد بن مسلم وليس رواية أصل الحديث ؛ ويؤيد ذلك تسميته للوجهين بالحديثين كما تقدم ، فكأنه يرى أن أبا هريرة سمع أصل الحديث من النبي صلى الله عليه و سلم ثم حضر مناظرة أبي بكر وعمر واستشهاده بالحديث ، فأصل الحديث يصح من رواية سعيد بن المسيب وغيره عن أبي هريرة ، ومناظرة عمر وأبي بكر لا تصح إلا من حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة .

**وقال الدارقطني**[٢] : ( وحديث سعيد بن المسيب هو الصحيح ، وحديث عبيد الله بن عبدالله أيضاً ) .

وأعل **الدارقطني**[٣] رواية المناظرة بين أبي بكر وعمر من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب

---

[١]- السنن الكبرى (٢٨١/٢ح ٣٤٣٤) .

[٢]- العلل (٣٧٣/٤) .

[٣]- العلل (٩/١) .

ابن أبي حمزة وابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحكم عليها بالوهم.

**وقال ابن حجر**[1] في الجمع بين الوجهين : ( وهو محمول على أن أبا هريرة سمع أصل الحديث من النبي صلى الله عليه و سلم ، وحضر مناظرة أبي بكر وعمر فقصها كما هي ، ويؤيده أنه جاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم بلا واسطة من طرق[2]... ) .

وأما قول **ابن منده** عن الوجه الأول ( **حديث غريب من حديث الزهري** عن سعيد عن أبي هريرة ، رواه جماعة عنه غير يونس فيهم مقال ) ففيه نظر ؛ فقد رواه شعيب بن أبي حمزة وهو من أثبت الناس في الزهري ، وخرّج البخاري روايته في الصحيح ، ورواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري وهو ثقة ثبت .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

**١ – أبو الطاهر أحمد بن عمرو** : أحمد بن محمد بن عمرو المديني أبو الطاهر الخامي المصري ، إمام محدث صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث (٣) .

٢- **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصَّدَفي أبو موسى المصري ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٣- ابن وهب** : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري ، ثقة حافظ عابد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٤- يونس بن يزيد** بن أبي النَّجَاد الأَيْلي أبو يزيد القرشي ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)

[1]- فتح الباري (١٢/٢٧٦) .

[2]- منها ما أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله (ح ٢١) من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه ومن طريق أبي صالح ذكوان كلاهما عن أبي هريرة .

**٦- سعيد بن المُسِّيب** بن حَزْن بن أبي وهب القرشي المخزومي أبو محمد المدني (ت ٩٤).

متفق على جلالته وإتقانه وفقهه .

قال علي بن المديني : ( لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من سعيد بن المسيب ، نظرت فيما روى عنه الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة ، فإذا كل واحد منهم لا يكاد يروي ما يرويه الآخر ولا يشبهه ، فعلمت أن ذلك لسعة علمه ، وكثرة روايته ، وإذا قال سعيد : مضت السنة ، فحسبك به ، قال علي : وهو عندي أجل التابعين) .

وقال أبو حاتم : ( ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، وهو أثبتهم في أبي هريرة ) ، روى له الجماعة[١] .

**إسناد الوجه الثاني :**

١- **محمد بن إبراهيم بن عبدالملك** بن مروان الدمشقي أبو عبدالله القرشي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠) .

**٢- زكريا بن يحيى** بن إياس السِّجْزِي أبو عبدالرحمن ، نزيل دمشق المعروف بخياط السنة ( ت ٢٨٩) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . روى له النسائي[٢] .

**٣- محمد بن عبيد الله** بن أبي رجاء النسائي ، لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده كما في الحديث رقم (٤٤) .

**٤- موسى بن هارون** بن عبدالله الحمّال ، ثقة حافظ كبير . تقدم في الحديث (٤٤) .

**٥- قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، ثقة ثبت . تقدم في الحديث (٢٣) .

٦- **الليث بن سعد** بن عبدالرحمن الفهْمِي أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

---

[١]- الجرح والتعديل ( ٥٩/٤) ، تهذيب الكمال (١٩٨/٣) ، سير أعلام النبلاء ( ٢١٧/٤) .

[٢]- تهذيب الكمال ( ٢٨/٣) ، التهذيب (٦٣٣/١) ، التقريب (٢٠٢٨) .

٧- **عُقَيل بن خالد** بن عَقيل الأَيْلِي أبو خالد الأموي مولاهم (**ت ١٤٤**) .
متفق على توثيقه ، وهو من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه .
قال يحيى بن معين : ( أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب ) .
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ( سألت أبي عقيل بن خالد أحب إليك أم يونس ؟ قال: عقيل أحب إلي من يونس ، عقيل لا بأس به ، وقال أيضا سئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما أثبت؟ فقال: عقيل أثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة وكان يكتب عنه هناك ) .
قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[١] .
٨- **عبيدالله بن عبد الله بن عتبة** بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني (ت ٩٤ وقيل بعدها) .
أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، متفق على توثيقه وفقهه وجلالته .
قال ابن حجر : ( ثقة فقيه ثبت ) . روى له الجماعة[٢] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث مخرج في الصحيحين .
قال ابن منده عن إسناد الوجه الثاني : ( هذا إسناد مجمع على صحته ) .

١- سؤالات ابن محرز لابن معين (١٢١/١) ، الجرح والتعديل (٤٣/٧) ، التقريب (٤٦٦٥) .
٢- تهذيب الكمال (٤٢/٥ ) ، التهذيب (١٥/٣ ) ، التقريب (٤٣٠٩ ) .

[ ٩٢] أخبرنا خيثمة بن سليمان والحسن بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن بكير الكوفي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، **عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش** قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، من لقي الله بهما ، لم يحجب عن الجنة " .

رواه أبو معاوية ، عن الأعمش أتم من هذا الشك .

أبنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، **عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش** قال : لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا : يا رسول الله ، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أفعل" فجاء عمر ، فقال : يا رسول الله ، إن فعلت قَلَّ الظَّهر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة ، لعل الله أن يجعل في ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " نعم " فدعا بنطع فبسطه ، ثم دعا بفضل أزوادهم ، فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ، ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر بكسرة ، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم قال لهم : " خذوا في أوعيتكم " فأخذوا في أوعيتهم ، حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه قال : فأكلوا حتى شبعوا ، وفضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد ، غير شاك فيحجب عن الجنة " .

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم بن الحجاج ، وتركه البخاري من هذا الوجه .

**رواه عبيدالله الأشجعي وغيره عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يشك .**

ورواه فليح بن سليمان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة نحوه سواء .

أبنا أبو عمرو ، ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي صالح في وجهين :

[١] - كتاب الإيمان (١/١٧٧ح٣٥ ، ٣٦) و (١/٢٢٧ح٨٩، ٩٠) .

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .**

**الأعمش**[١] ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه مسلم[٢] من طريق أبي معاوية .

وأخرجه ابن منده[٣] ، والبغوي[٤] من طريق وكيع .

كلاهما ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد به مطولاً ـ رواية أبي معاويةـ ، ومختصراً ـ رواية وكيع ـ .

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .**

**١- طلحة بن مصرف** : أخرجه مسلم[٥] وابن منده[٦] من طريق عبيدالله الأشجعي .

وأبو عوانة[٧] من طريق الحسن بن زياد ، والمرزبان .

ثلاثتهم[٨] ، عن مالك بن مغول ـ في الوجه الأول عنه ـ ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي صالح ، به بنحوه .

**٢- الأعمش** ـ في الوجه الثاني عنه ـ : أخرجه النسائي[٩] ، وأبو عوانة[١٠] من طريق قتادة ابن الفضيل .

---

[١]- اختلف على الأعمش وعلى من دونه في أكثر من خمسة أوجه ، واقتصرت هنا على أهمها ، وقد ذكرها الدارقطني في العلل (١٤٨/٤) و(٤٠٠/٧) .

[٢]- كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (ح ٢٦) .

[٣]- كتاب الإيمان (١٧٧/١ح٣٥ ، ٣٦)

[٤]- شرح السنة (٩٧/١ ، ٩٨ ح٥٣) .

[٥]- كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (ح ٢٦) .

[٦]- كتاب الإيمان (٢٢٧/١ح٩٠) .

[٧]- مسند أبي عوانة (٢٠/١ح١٦) .

[٨]- وقد خولف هؤلاء ؛ خالفهم حماد بن أسامة فرواه عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي صالح مرسلاً أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٤٦/٥ح ٨٧٩٥) وتوبع حماد ، تابعه ابن نمير وغيره . ولعل رواية الوصل أرجح ؛ فقد رواها عبيدالله الأشجعي وهو من الثقات الأثبات ، وتوبع من اثنين من الرواة متابعة تامة ، ومن الأعمش متابعة قاصرة ، وخرَّجها مسلم في الصحيح ، وقد رجح الدارقطني مرة رواية الوصل ـ العلل (١٤٩/٤)ـ ومرة رواية الإرسال ـ العلل (٤٠١/٧) ـ ، ورجح رواية الوصل أبو مسعود الدمشقي كما في الأجوبة ( ص ٢٥٠) حيث قال: ( الأشجعي ثقة مجَوِّد ، فإذا جوَّد ما قصَّر به غيره حكم له به ، ومع هذا فهو حديث له أصل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسنداً من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ) ، وأقرّه على ذلك ابن الصلاح كما في صيانة صحيح مسلم ( ص١٧٧ ،١٧٨) والنووي في شرح مسلم (٢٢١/١).

[٩]- السنن الكبرى (٢٤٦/٥ح ٨٧٩٧) .

[١٠]- (١٩/١ح١٤ وح١٥) .

وأخرجه النسائي[1] ، وأبو عوانة[2] ، و الطبراني[3] ، وأبو نعيم[4] ، وابن الفاخر[5] من طرق عن سهيل بن أبي صالح[6] .

وأخرجه الآجري[7] ، والدارقطني[8] تعليقاً من طرق عن حفص بن غياث .

جميعهم _ قتادة ، وسهيل ، وحفص _ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه مطولاً ومختصراً .

## دراسة الاختلاف :

**أبو صالح** ذكوان السَّمَّان ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

وقد روى الوجه الأول عن الأعمش وكيع بن الجراح ثقة حافظ ، ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش[9] ، ومحمد بن خازم ثقة في الأعمش وفي الطبقة الثالثة من أصحابه . تقدمت ترجمته في الحديث (١١) .

وروى الوجه الثاني عنه حفص بن غياث ثقة فقيه ، من أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش [10] ، وسهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه قليلاً[11] ، وقتاده بن الفضيل مقبول[12] .

**طلحة بن مصرف** ثقة فاضل .

---

[1]- السنن الكبرى (٢٤٦/٥ح ٨٧٩٦) .

[2]- (١٩/١ح١٤ وح١٥) .

[3]- المعجم الأوسط ( ١٢٨/٢ح ١٤٧٨) .

[4]- دلائل النبوة ( ٢٠٩/١) .

[5]- موجبات الجنة (ح ١٨) .

[6]- هكذا رواه الثقات كعبدالعزيز بن أبي حازم ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن جهضم عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وخالفهم فليح بن سليمان ؛ فرواه عن سهيل بن أبي صالح عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . أخرج روايته أحمد (٢٧٨/١٥ ح٩٤٦٦) ، وابن منده في الإيمان (١٧٨/١ح ٣٦) و(٢٢٧/١ح٨٩) . وفليح صدوق كثير الخطأ ؛ لذا فروايته خطأ ووهم ، قال الدارقطني : (والصحيح قول من قال عن سهيل عن الأعمش ) العلل (١٤٩/٤).

[7]- الشريعة (١٥٦٨/٤ح١٠٥٤) .

[8]- العلل (٤٠٠/٧) .

[9]- الطبقات (٦٦) ، التقريب ( ٧٤١٤ ).

[10]- الطبقات (٥٢) ، والتقريب ( ١٤٣٠) .

[11]- التقريب (٢٦٧٥) .

[12]- التقريب (٥٥١٩) .

## النظر في الاختلاف :

**الاختلاف على الأعمش :**

لعل الوجهين محفوظان عن الأعمش ؛ ولعله يتحمل عهدة الاختلاف ؛ وذلك لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والاتقان** ؛ فرواة الوجهين من الثقات في جملتهم .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجهين من أثبت الناس في الأعمش كمحمد بن خازم في الوجه الأول وحفص بن غياث في الوجه الثاني .

**٣- تصريح الرواه بشك الأعمش** ؛ فقد نقل رواة الوجه الأول شك الأعمش في هذا الحديث ، مما يدل على تحميله عهدة الاختلاف في هذا الحديث ، فهو شك مرة وجزم تارة أخرى ، وشك الأعمش لا يقدح في روايته ، ( فإنه شك في عين الصحابي الراوي له ، وذلك غير قادح ، لأن الصحابة كلهم عدول[1] ) .

**الاختلاف على أبي صالح :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن أبي صالح ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فقد رواه طلحة بن مصرف وهو ثقة فاضل ، وتابعه الأعمش وهو ثقة ثبت في الوجه الثاني عنه .

**٢- الثبات في الرواية** ؛ فقد ثبت طلحة بن مصرف في روايته ، وأما الأعمش فقد شك مرة وجزم مرة ، ومن ثبت في روايته يُقدم على من شك فيها .

**٣- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع طلحة بن مصرف ؛ تابعه الأعمش في روايته التي جزم فيها ، وهذا القدرٌ المشترك بينهما مُرجح ظاهر .

**٤- تقديم مسلم بن الحجاج** في صحيحه لرواية طلحة بن مصرِّف على رواية الأعمش .

**٥- ترجيح الإمام الدارقطني .**

قال الدارقطني[2] بعد أن ذكر الاختلاف على الأعمش وعلى طلحة بن مصرف : (والمحفوظ عن أبي صالح عن أبي هريرة ) .

---

[1]- صيانة صحيح مسلم ( ص ١٧٨) .

[2]- العلل (١٤٩/٤) .

**دراسة الإسناد:**

**١- محمد بن أحمد بن أبي حامد** البخاري ، لم أعرفه .

**٢- محمد بن أحمد بن ابراهيم** أبو أحمد العسَّال الأصبهاني ( ت ٣٤٩) .

صاحب المصنفات وأحد أئمة الحديث الثقات المتقنين ، قال ابن منده : ( كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسَّال )[١] .

**٣- محمد بن هشام** بن البَختري أبو جعفر المروزي المعروف بابن أبي الدُّمَيْك (ت٢٨٩).

قال الخطيب البغدادي : ( ثقة )[٢] .

**٤- سليمان بن الفضل** الزيدي .

فيه ضعف ، قال ابن عدي : ( ليس بمستقيم الحديث ) .

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء وقال : ( غمزه ابن عدي )[٣] .

**٥- محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٦- محمد بن إسحاق** بن جعفر الصَّغاني ويقال الصَّاغاني أبو بكر نزيل بغداد ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٧- أبو بكر بن النضر** بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ، وقد ينسب إلى جده ، اسمه وكنيته واحد ( ت ٢٤٥) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) . روى له مسلم والترمذي والنسائي[٤] .

**٨- أبو النضر هاشم بن القاسم** بن مسلم الليثي البغدادي مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر (ت٢٠٧) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[٥] .

**٩- عبيدالله بن عبيدالرحمن** الأشجعي أبو عبدالرحمن الكوفي ( ت١٨٢) .

---

[١]- تاريخ بغداد (٨٩/٢) ، تذكرة الحفاظ (٨٨٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٦/١٦) .
[٢]- تاريخ بغداد (٥٧٤/٤) ، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠) (ص ٢٩٣) .
[٣]- الكامل (٢٩١/٣) ، ديوان الضعفاء (١٧٦٧) ، ميزان الاعتدال (٢١٩/٢) .
[٤]- التهذيب (٤٩٦/٤) ، التقريب (٧٩٩٥) .
[٥]- التهذيب (٢٦٠/٤) ، التقريب (٧٢٥٦) .

متفق على توثيقه ، من أعلم الناس بحديث الثوري .

قال ابن حجر : ( ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري ) . روى له الجماعة إلا أبوداود[1].

**١٠- مالك بن مِغْوَل** بن عاصم البَجَلي أبو عبدالله الكوفي (ت١٥٩) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة[2] .

**١١- طلحة بن مُصَرِّف** بن عمرو اليامي أبو محمد أو أبو عبدالله الكوفي (ت١١٢أو بعدها).

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة قارئ فاضل) . روى له الجماعة[3] .

**١٢- أبو صالح ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، لأنه يرويه من طريقين عن الأشجعي ، فلا أثر لضعف سليمان ابن الفضل .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن النضر ، عن أبي النضر به .

---

[1]- التهذيب (٢١/٣) ، التقريب (٤٣١٨) .

[2]- التهذيب (١٥/٤) ، التقريب (٦٤٥١) .

[3]- التهذيب (٢٤٣/٢) ، التقريب (٣٠٣٤) .

[٩٣] ( أخبرنا محمد بن أبي حامد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، أبنا عفان بن مسلم الصفار ، ثنا وهيب ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، **عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة** : أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، فقال : " تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفترضة ، وتصوم رمضان " فقال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا . فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا " .

رواه **جماعة عن عفان** ، وأخرجه البخاري عن محمد بن عبدالرحيم عن عفان .

ورواه مسلم بن الحجاج ، عن محمد بن إسحاق الصاغاني ، عن عفان ، عن وهيب بإسناده نحوه ، وزاد فيه : فقال والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . **ولم يذكر قوله ولا أنقص منه إلا محمد بن إسحاق** .

وأبناه محمد فيما أرى في كتاب الصلاة عن **الصغاني وهو مشهور عنه وهذه الزيادة أراه وهم** .

وذكره محمد بن إسماعيل في كتاب الزكاة عن محمد بن عبدالرحيم عن عفان نحو رواية الجماعة وقال بعده : عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة نحوه **مرسلاً** .

فأما قوله : ( والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه) ففي حديث طلحة بن عبيدالله ، وأنس بن مالك ) [1].

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يحيى بن سعيد بن حيان في سنده وعلى من دونه في متنه في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن يحيى بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة** .

**وُهَيب بن خالد** : أخرجه البخاري[2] عن محمد بن عبدالرحيم.

[1]- كتاب الإيمان (٢٦٩/١ح١٢٨) .

[2]- كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح ١٣٩٧) .

ومسلم[1] عن محمد بن إسحاق الصغاني .

وأحمد[2] .

وابن منده[3] من طريق جعفر بن محمد بن شاكر .

جميعهم ، عن عفان بن مسلم ، عن وهيب ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة ، بنحوه . **وفي رواية أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إسحاق زيادة** : ( **ولا أنقص منه** ) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن يحيى بن سعيد ، عن أبي زرعة مرسلاً** .

**يحيى القطان** : أخرجه البخاري[4] عن مسدد ، عن يحيى القطان ، عن يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة مرسلاً .

**دراسة الاختلاف :**

**وُهَيب بن خالد** ثقة ثبت _ كما سيأتي .

والراوي عنه **عفان بن مسلم** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

والرواة عن **عفان** : محمد بن عبدالرحيم المعروف بصاعقة ثقة حافظ ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث (١)، وأحمد بن حنبل إمام أهل السنة تقدمت ترجمته في الحديث (٤٦) ، وجعفر بن محمد بن شاكر ثقة عارف تقدمت ترجمته في الحديث (٧٨) .

**يحيى القطان** ثقة متقن حافظ إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

[1] - كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (ح١٤) .

[2] - (٢٠٥/١٤ح٨٥١٥) .

[3] - كتاب الإيمان (٢٦٩/١ح١٢٨) .

[4] - كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (ح ١٣٩٧) . قال ابن حجر في فتح الباري (٢٦٥/٣) : ( لم يذكر يحيى القطان في هذا الإسناد أبا هريرة كما هو في رواية أبي ذر وغيرها من الروايات المعتمدة وثبت ذكره في بعض الروايات وهو خطأ فقد ذكر الدارقطني في التتبع أن رواية القطان مرسلة ) . وانظر التتبع للدارقطني (ص ١٤٨) .

## النظر في الاختلاف :

**الاختلاف على عفان بن مسلم في متنه :**

لعل زيادة ( ولا أنقص منه ) محفوظة عن عفان بن مسلم ؛ فقد زادها أحمد بن حنبل إمام الحفاظ ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ثقة ثبت ، ولو تفرد بها أحمد بن حنبل لكفى في إثباتها ، فكيف وقد تابعه الصاغاني .

وأما قول ابن منده ( و لم يذكر قوله "ولا أنقص منه" إلا محمد بن إسحاق ) ففيه نظر ؛ فقد زادها أحمد بن حنبل كما تقدم .

**الاختلاف على يحيى بن سعيد بن حيان :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ، لثلاث قرائن :

١- **الحفظ والاتقان** ؛ فوُهَيب من كبار الثقات الحفاظ .

٢- **قصر الإسناد** ؛ فلعل يحيى القطان أو مسدد قصر بالإسناد فأرسله تخفيفاً واختصاراً لتحققه من وصله ، خاصة وهما من أهل البصرة ، ومدرسة القصر غلبت على الرواة البصريين تأثراً برائدها محمد بن سيرين[1] .

٣- **تخريج البخاري** لروايتي الوصل والإرسال في صحيحه مُسندة لا تعليقاً خلافاً لعادته عند الاختلاف الضار ، فكأنه يرى أن رواية الإرسال لا تقدح في رواية الوصل .

قال ابن حجر[2] : ( وقد أخرج البخاري حديث يحيى القطان عُقيب حديث وهيب فأشعر بأن **العلة ليست بقادحة** ؛ لأن وهيباً حافظ فقدم روايته ؛ لأن معه زيادة ) .

وقال ابن حجر[3] في بيان عادة البخاري : ( ومن عادة البخاري إذا كان في بعض الأسانيد التي يحتج بها خلاف على بعض رواتها ، ساق الطريق الراجحة عنده متصلة مسندة متصلة ، وعلق الطريق الأخرى إشعاراً بأن هذا الاختلاف يضر ) .

---

[1]- ينظر في ذلك كتاب الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع وإرسال الموصول للدكتور علي الصياح ( ص ٣٨).

[2]- هدي الساري ( ص ٣٥٥-٣٥٦) .

[3]- النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/٢٦٣-٢٦٤) .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن أحمد بن أبي حامد** البخاري ، لم أعرفه

٢- **جعفر بن محمد بن شاكر** الصائغ أبو محمد البغدادي ثقة عارف بالحديث . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨) .

٣- **عفَّان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي الصفَّار أبو عثمان البصري ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

٤- **وُهَيب بن خالد** بن بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري (ت١٦٥ أو بعدها).

متفق على توثيقه وإتقانه .

قال ابن مهدي : ( كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال ) .

وكان ابن مهدي يختاره على إسماعيل بن علية إذا اختلفا كما قال أحمد بن حنبل .

قال أبوداود : ( تغير وهيب بن خالد ، ووهيب ثقة ) . وقال - أيضاً - : ( ما كان بالبصرة أعلم من وهيب ، ولم يستعمل علمه ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة ) . روى له الجماعة[1] .

٥- **يحيى بن سعيد** بن حيَّان أبو حيَّان التيمي الكوفي ( ت١٤٥ ).

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) . روى الجماعة[2] .

٦- **أبو زرعة بن عمرو بن جرير** بن عبدالله البَجَلي الكوفي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه محمد بن أبي حامد لم أعرفه ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما تقدم .

[1]- المعرفة والتاريخ ( ١٣٢/٢ ) ، الجرح والتعديل (٣٤/٩ ) ، تهذيب الكمال (٥٠٤/٧) ، التهذيب (٣٣٣/٤) ، التقريب (٧٤٨٧).

[2]- التهذيب (٣٥٧/٤) ، التقريب (٧٥٥٥) .

[٩٤] ( أبنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبدالله بن عوف ، ومنصور بن أبي مزاحم أبو نصر ح وأنبأ عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا إسحاق بن راهويه ، قالوا : ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " .

أنبأ إسماعيل بن محمد البغدادي ، وأنبأ أبو محمد العباس بن عبدالله الترقفي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ح أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان بن سعيد نحوه . رواه مخلد بن عبدالله وأبو عوانة وروح بن القاسم .

أبنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا **موسى بن هارون** ، ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى ، ثنا أبو ضمرة ، عن **محمد بن عجلان ، عن عبدالله بن دينار** ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه .

وقال **يحيى بن سليم عن ابن عجلان عن سهيل** عن عبدالله .

قال **موسى : وهم فيه يحيى بن سليم** .

ورواه **بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبي صالح** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم .

أنبأ محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى بن سورة ثنا قتيبة عنه .

ورواه ابن عبدالحكم **عن بكر بن مضر عن عمارة عن سهيل** عن أبي هريرة .

وسهيل سمعه من عبدالله بن دينار عن أبي صالح [1] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سهيل بن أبي صالح وعلى من دونه [2] في وجهين:

[1]- كتاب الإيمان (٢٩٧/١ح١٤٧) .

[2]- وفي الحديث اختلافات أخرى ذكرها الدارقطني في العلل (١٥٤/٤ – ١٥٦).

**<u>الوجه الأول</u>** : **رواه عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .**

**١-جرير بن عبدالحميد** : أخرجه مسلم[١] ، وابن منده[٢] من طريق زهير بن حرب عن جرير بن عبدالحميد .

**٢- حماد بن سلمة** : أخرجه أبو داود[٣] ، وأحمد[٤] من طريق حماد بن سلمة .

**٣- سفيان الثوري** : أخرجه الترمذي[٥] ، والنسائي[٦] ، وابن أبي شيبة[٧] ، وأحمد[٨] ، والبزار[٩] ، وابن حبان[١٠] ، وابن منده[١١] من طريق سفيان الثوري .

**٤- محمد بن عجلان** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه ابن منده[١٢] من طريق يحيى بن سليم وأبي ضمرة عن محمد بن عجلان .

جميعهم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه . ولفظ جرير ، والثوري عند ابن أبي شبية والبزار وابن منده : " بضع وسبعون أو بضع وستون " ، ولفظ حماد بن سلمة ، وابن عجلان ، والثوري عند الترمذي النسائي وأحمد وابن حبان : " بضع وسبعون " .

**وتوبع سهيل** ؛ تابعه :

**سليمان بن بلال** : أخرجه البخاري[١٣] ومسلم[١٤] من طريق أبي عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال .

---

[١]- كتاب الإيمان ، باب عدد شعب الإيمان (ح٣٥) .
[٢]- كتاب الإيمان (٢٩٧/١ح١٤٧) .
[٣]- كتاب السنة ، باب في رد الإرجاء (ح٤٦٧٦) .
[٤]- (٢١٢/١٥ح٩٣٦١) .
[٥]- كتاب الإيمان ، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (ح٢٦١٤) ..
[٦]- كتاب الإيمان وشرائعه ، باب ذكر شعب الإيمان (ح٥٠٠٥) .
[٧]- (٢١٢/٥ح٢٥٣٣٩)
[٨]- (٤٤٣/١٥ح٩٧١٠) ، و(٤٦٦/١٥ح٩٧٤٩) .
[٩]- (٣٧٧/١٥ح٨٩٧٤) .
[١٠]- (٤٢٠/١ح١٩١) .
[١١]- كتاب الإيمان (٢٩٧/١ح١٤٧) و (٣٣٣/١ح١٧٠) .
[١٢]- كتاب الإيمان (٢٩٧/١ح١٤٧) ، و(٣٣٤/١ح١٧٢) .
[١٣]- كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان (ح٩) .
[١٤]- كتاب الإيمان ، باب عدد شعب الإيمان (ح٣٥) .

**محمد بن عجلان** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه ابن أبي شيبة[1] ــ ومن طريقه ابن ماجه[2] ــ ، والبزار[3] من طريق أبي خالد الأحمر.

وذكره الدارقطني من طريق يحيى بن سليم[4] .

وابن منده[5] من طريق أبي ضمرة وعبدالله بن المبارك[6] .

جميعهم عن محمد بن عجلان .

**يزيد بن الهاد** : أخرجه ابن حبان[7] ، وابن منده[8] من طريق يزيد بن الهاد .

**عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار** : أخرجه ابن منده[9] من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار .

خمستهم ــ سهيل ، وسليمان ، وابن عجلان ، ويزيد بن الهاد ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ــ ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه .

ولفظ سليمان عند البخاري : " بضع وستون " ، وعند مسلم : " بضع وسبعون " ، ولفظ عبدالرحمن بن بن عبدالله دينار " بضع وتسعون أو سبعون " ، ولفظ يزيد بن الهاد : " بضع وسبعون أو بضع وستون " ولفظ ابن عجلان كما عند ابن أبي شيبة وابن منده : " ستون أو سبعون أحد العددين "[10] .

**وتوبع عبدالله بن دينار** ، تابعه :

[1]- كتاب الإيمان (ح٦٦) .
[2]- كتاب المقدمة ، باب في الإيمان (ح٥٧) .
[3]- (٣٧٧/١٥ح٨٩٧٥) .
[4]- العلل (١٥٦/٤) .
[5]- كتاب الإيمان (٢٩٧/١ح١٤٧) .
[6]- كتاب الإيمان (٣٣٤/١ح١٧١) .
[7]- (١/ ٤٠٧ ح١٨١) .
[8]- كتاب الإيمان (٢٩٦/١ح١٤٥) .
[9]- كتاب الإيمان (٢٩٦/١ح١٤٦) .
[10]- لعل الاختلاف في لفظ الحديث من أبي صالح والرواة عن عبدالله بن ينار ؛ فقد اختلف على أبي صالح في لفظه ، فرواه عمارة بن غزية بلفظ " أربعة وستون " ، واختلفت الألفاظ عن الرواة عن عبدالله بن دينار .
وقد جزم ابن حبان والبيهقي بأن الشك من سهيل بن أبي صالح ، وفيه نظر ؛ فقد ورد الشك في رواية سليمان بن بلال فعند البخاري القطع بالأقل" بضع وستون " وعند مسلم القطع بالأكثر" بضع وسبعون "وعند أبي عوانة الشك _كما ذكر ابن حجر في الفتح (٥١/١) _ "بضع وستون أو بضع وسبعون ".وورد الشك أيضا في رواية يزيد بن الهاد وابن عبدالله بن دينار وابن عجلان عن ابن دينار .
قال ابن رجب في الفتح (٢٩/١): ( وأما الاختلاف في لفظ الحديث ، فالأظهر : **أنه من اختلاف الرواة** كما جاء التصريح في بعضه بأنه شك من سهيل بن أبي صالح ) .

**عُمارة بن غزية ــ** في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه الترمذي[1] ، وأحمد[2] ، وابن منده[3] من طريق قتيبة بن سعيد ، عن بكر بن مضر ، عن عمارة بن غزية عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه . ولفظ أحمد والترمذي : " أربعة وستون باباً " .

**الوجه الثاني** : **رواه عن سهيل ، عن أبي هريرة .**

**عُمارة بن غزية ــ** في الوجه الثاني عنهــ: أخرجه ابن منده[4] معلقاً من طريق ابن عبدالحكم ، عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزية ، عن سهيل ، عن أبي هريرة .

**دراسة الاختلاف :**

**سهيل بن أبي صالح** صدوق .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب .

**حماد بن سلمة** ثقة عابد له بعض الأوهام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**محمد بن عجلان** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) .

الرواة عن ابن عجلان : روى عنه الوجه الأول والثاني يحيى بن سُليم القرشي الطائفي صدوق سيء الحفظ[5] ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ثقة[6] ، وروى الوجه الثاني أبو خالد الأحمر سليمان بن حَيَّان صدوق[7] ، وابن المبارك ثقة ثبت فقيه عالم جوَاد مجاهد ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) .

**بكر بن مضر** ثقة ثبت[8].

الرواة عن بكر بن مضر : روى عنه الوجه الأول قتيبة بن سعيد ثقة ثبت تقدمت ترجمته

[1]- كتاب الإيمان ، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (ح٢٦١٤) .
[2]- (٤٩٦/١٤ح٨٩٢٦) .
[3]- كتاب الإيمان (٢٩٨/١ح١٤٧) .
[4]- كتاب الإيمان (٢٩٨/١ح١٤٧) .
[5]- التقريب (٧٥٦٣) .
[6]- التقريب (٥٦٤) .
[7]- الكاشف (٢٠٨٠) .
[8]- التقريب (٧٥١)

في الحديث (٤٤) ، وروى الثاني عبدالله بن عبدالحكم صدوق[1] .

**النظر في الاختلاف :**

في الحديث اختلاف أدنى وأعلى وكالعادة أدرس الأدنى ثم الأعلى :

**الاختلاف على بكر بن مضر :**

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عنه ؛ فقد رواه قتيبة بن سعيد وهو ثقة ثبت ، وأما الوجه الثاني فهو وجه شاذ ؛ فقد رواه عبدالله بن عبدالحكم وهو صدوق خالف الثقة الثبت بل وخالف جميع الرواة عن سهيل ، وقد **أعل ابن منده** رواية ابن عبدالحكم بقوله : ( سهيل سمعه من عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ) .

**الاختلاف على محمد بن عجلان :**

لعل الوجهين محفوظان عن محمد بن عجلان ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فجميع رواة الوجهين من الثقات في الجملة ما عدا يحيى بن سليم صدوق سيئ الحفظ .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما عنه أنس بن عياض ثقة ويحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ .

**٣- ذكر التفاصيل** ؛ فقد حفظ يحيى بن سليم رواية الوجه الأول ؛ حيث ذكر بعض تفاصيل الحوار بين ابن عجلان وبعض التلاميذ كما عند ابن منده[2] .

وقد نقل ابن منده عن موسى بن هارون قوله : ( وهم فيه يحيى بن سليم ) وفيه نظر ؛ فسياق روايته كما تقدم ، ومتابعة أنس بن عياض له يدلان على حفظه للحديث .

**الاختلاف على سهيل بن أبي صالح :**

لعل الوجه الأول هو الراجح ، لخمس قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة من الرواة عن سهيل ، وروى الوجه الثاني راو واحد ، وقد تقدم أن الخطأ من الرواة دونه .

---

[1]- التقريب (٣٤٢٢) .

[2]- كتاب الإيمان (١/٣٣٤ح١٧٢) .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فجميع رواة الوجه الأول من الثقات الحفاظ .

٣- **المتابعة التامة** ؛ فقد توبع سهيل متابعة تامة من أربعة الرواة .

٤- **تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول عن سهيل بن أبي صالح .

٥- **ترجيح الأئمة** للوجه الأول كالدارقطني ، وابن منده ، وابن رجب.

قال **الدارقطني**[١] : ( والصحيح قول من قال : عن سهيل ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ) .

وقال **ابن منده**[٢] بعد ذكره رواية ابن عبدالحكم : ( وسهيل سمعه من عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ) .

وقال **ابن رجب**[٣] بعد ذكره الاختلاف على سهيل : ( وسهيل لم يسمعه من أبيه ، إنما سمعه من عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، فمدار الحديث على عبدالله بن دينار ، لا يصح عن غيره ) .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن عبيد الله** بن أبي رجاء النسائي .

لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده كما في الحديث (٤٤) .

٢- **موسى بن هارون** بن عبدالله الحمّال ، ثقة حافظ كبير . تقدم في الحديث (٤٤)

٣- **زهير بن حرب** بن شداد الحرَشي أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (ت٢٣٤).

متفق على توثيقه وجلالته .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) . روى له الجماعة إلا الترمذي[٤] .

٤- **عمرو بن محمد بن منصور** أبو سعيد النيسابوري ختن أبي بكر ابن خزيمة(ت٣٤٣).

قال الحاكم : ( كان من أعيان مشايخ نيسابور .. من الأبدال وكان كثير السماع بخراسان والعراق )[٥] .

---

[١]- العلل (١٥٦/٤ح ١٥٠٧) .

[٢]- كتاب الإيمان (٢٩٨/١).

[٣]- فتح الباري (٢٨/١).

[٤]- التهذيب (٦٣٧/١) ، التقريب (٢٠٤٢) .

[٥]- الأنساب (٩٢/٢) ، تاريخ الإسلام (٧٩٢/٧) .

**٥- حسين بن محمد بن زياد** العبدي النيسابوري أبو علي الحافظ المعروف بالقَبَّاني (ت٢٨٩).

أحد أركان الحديث وحفاظه والمصنفين فيه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ مصنف ) . روى له البخاري[١] .

**٦- إسحاق بن إبراهيم** بن مَخْلد بن إبراهيم بن مَطَر أبو يعقوب الحنْظَلي المعروف بابن راهُويه المروزي ثقة إمام ، أحد أئمة الإسلام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**٧- جرير بن عبدالحميد** بن قُرْط الضَّبِّي أبو عبدالله الرازي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**٨- سهيل بن أبي صالح** ذكوان السَّمان أبو يزيد المدني (ت ١٣٨).

قال ابن عيينة: ( كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث) .

وقال ابن سعد : ( ثقة كثير الحديث ) .

وتعددت فيه أقوال ابن معين : فقال في رواية : ( ثقة ) . وفي أخرى : (صويلح وفيه لين) وفي ثالثة : ( ليس بذاك ) . وقال أيضاً : ( ضعيف) . وقال أيضاً : ( سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبدالرحمن حديثهما قريب من السواء ، وليس حديثهما بحجة ).

وقال أحمد : ( ما أصلح حديثه ) .

وقال العجلي : ( ثقة ) .

قال النسائي: ( ثقة ) . وقال مرة: ( ليس به بأس ).

وقال البخاري : ( كان لسهيل أخ فمات ، فَوَجد عليه فنسيَ كثيراً من الحديث ).

وقال أبو زرعة : ( سهيل أشبه وأشهر ــ يعني من العلاء ــ).

وقال أبو حاتم : ( يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من العلاء ).

وقال الأزدي : ( صدوق ، إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره ، فذهب بعض حديثه ).

وقال الذهبي : ( صدوق مشهور ، ساء حفظه ) .

قال ابن حجر في التقريب : ( صدوق تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ) . روى حديثه الجماعة .

---

[١]- التهذيب (٤٣٦/١) ، التقريب (١٣٤٨) .

ولعله كما قال ابن الأزدي والذهبي وابن حجر[1] .

**٩- عبدالله بن دينار** العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر (ت١٢٧).

متفق على توثيقه.

قال ابن حجر : ( ثقة) . روى له الجماعة[2].

**١٠- أبو صالح : ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح لغيره ، والحديث أخرجه مسلم من طريق جرير بن عبدالحميد عن سهيل بن أبي صالح .

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة .

قال ابن منده[3] : ( حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر العقدي ) .

[1]- الجرح والتعديل (٢٤٦/٤) ، تهذيب الكمال (٣٣٢/٣ )، شرح علل الترمذي (١٢١/١)، الميزان (٢٤٣/٢) ، التهذيب (١٢٨/٢) التقريب (٢٦٩٠) .

[2]- تهذيب الكمال (١٢٤/٤) ، التهذيب (٣٢٨/٢) ، التقريب (٣٣٢٠) .

[3]- كتاب الإيمان (٢٩٥/١) .

[٩٥] ( أبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق ، أنبأ النضر بن شميل ، عن هشام بن حسان . ح وأخبرني أبي ، قال حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، **عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم** : " من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له إلى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، فإن عملها كتبت " لفظ أبي خالد ، وقال إسحاق في حديثه : " كتبت بعشر أمثالها إلى سبعمائة " وقال : " فإن عملها كتبت عليه سيئة" .

رواه **وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفاً** [1] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على هشام بن حسان في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .**

**١- سليمان بن حيان** : أخرجه مسلم[2] عن أبي كريب ، عن أبي خالد سليمان بن حيان.

**٢- محمد بن جعفر** : أخرجه أحمد[3] عن محمد بن جعفر .

**٣- يزيد بن هارون** : أخرجه أحمد[4] عن يزيد بن هارون .

**٤- عبدالله بن بكر السهمي** : أخرجه أبو عوانة[5] من طريق عبدالله بن بكر السهمي .

**٥- النضر بن شميل** : أخرجه ابن منده[6] ، والبيهقي[7] من طرق عن النضر بن شميل.

جميعهم عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ولفظ أبي خالد سليمان بن حيان عند مسلم : " كتبت له عشراً إلى سبع مائة ضعف " وقال : " وإن عملها كتبت" .

---

[1]- كتاب الإيمان (٤٩٣/١ح٣٧٩) .

[2]- كتاب الإيمان ، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب (ح١٣٠) .

[3]- (١٢٣/١٢ح٧١٩٦) و(١٨٨/١٥ح٩٣٢٥) .

[4]- (٢٨٥/١٦ح١٠٤٦٦) .

[5]- مستخرج أبي عوانة (٨١/١ح٢٤١) .

[6]- كتاب الإيمان (٤٩٣/١ح٣٧٩) .

[7]- شعب الإيمان (٣٨٨/٥ح٧٠٤١) .

ولفظ محمد بن جعفر : " كتبت له بعشر أمثالها إلى سبع مائة وسبع أمثالها " وقال : " فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة " .

ولفظ يزيد بن هارون : " كتبت له عشر حسنات " وقال : " فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة" .

ولفظ عبدالله بن بكر : " كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة " وقال :" فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة" .

**الوجه الثاني** : **رواه عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .**

**وهب بن جرير** : ذكره ابن منده[1] معلقاً عن وهب بن جرير وغيره ، عن هشام موقوفاً .

## دراسة الاختلاف :

**هشام بن حسان** ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين كما سيأتي .

**سليمان بن حَيَّان** صدوق[2]

**محمد بن جعفر** المعروف بغُنْدَر ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥) .

**يزيد بن هارون** ثقة متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨١) .

**عبد الله بن بكر** ثقة[3] .

**النضر بن شميل** ثقة ثبت[4] .

**وهب بن جرير** بن حازم ثقة[5] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن هشام بن حسان ؛ لثلاث قرائن :

---

[1]- كتاب الإيمان (٤٩٣/١ح٣٧٩) .
[2]- الكاشف (٢٠٨٠) .
[3]- التقريب ( ٣٢٣٤) .
[4]- التقريب ( ٧١٣٥)
[5]- التقريب ( ٧٤٧٢) .

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول خمسة من الرواة عن هشام بن حسان .
٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أغلبهم من الثقات الحفاظ كيزيد بن هارون وغندر والنضر بن شميل .
٣- **تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن إبراهيم بن الفضل** الهاشمي أبو الفضل النيسابوري المزكِّي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٨) .

٢- **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)

٣- **أحمد بن سلمة** بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

٤- **إسحاق بن إبراهيم** بن مَخْلد بن إبراهيم بن مَطَر أبو يعقوب الحنْظَلي المعروف بابن راهُويه المروزي ثقة إمام ، أحد أئمة الإسلام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

٥- **النضر بن شُمَيْل المازني** أبو الحسن النحوي البصري ( ت ٢٠٤ ) .
متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة[١] .

٦- **هشام بن حسان** الأزدي القُردُوسي أبو عبدالله البصري ( ت ١٤٧ ) .
متفق على توثيقه ، إلا في روايته عن الحسن البصري ، وعطاء .
قال ابن المديني : ( كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان ، وكان يحيى يُضعِّف حديثه عن عطاء ، وكان الناس يرون أنه أخذ حديثه عن حَوشب ).
وقال ابن المديني أيضا : ( أما حديث هشام عن محمد فصحاح ، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حَوشب ، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين ).
قال ابن حجر: ( ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما ) . روى له الجماعة[٢] .

---

[١]- التهذيب ( ٢٢٢/٤) التقريب (٧١٣٥).
[٢]- تهذيب الكمال ( ٣٩٧/٧) ، التهذيب ( ٢٦٨/٤) التقريب ( ٧٢٨٩).

**٧- إسحاق بن محمد بن يحيى** بن منده أبو يعقوب العبدي الأصبهاني (ت٣٤١).

قال أبو نعيم : (كان من أهل بيت الحديث والرواية ) [١] .

**٨- محمد بن يحيى بن منده** أبو عبدالله العبدي الأصبهاني (ت٣٠١) .

متفق على جلالته وإمامته .

قال أبو الشيخ : ( استاذ شيوخنا وإمامهم ) .

قال الذهبي : (الإمام الكبير الحافظ المجود ) [٢] .

**٩- محمد بن العلاء** بن كُرَيب الهمْداني أبو كُرَيب الكوفي ( ت٢٤٨ ) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) . روى له الجماعة[٣] .

**١٠- سليمان بن حَيَّان** أبو خالد الأحمر الأزدي الكوفي (ت ١٩٠ أو قبلها) .

وثقه ابن سعد ، وابن المديني ، وابن معين ، والعجلي وغيرهم .

وقال ابن معين - في رواية - والنسائي : ( ليس به بأس ) . وقال أبو حاتم : ( صدوق).

وقال ابن معين - أيضاً - : ( صدوق ، وليس بحجة ) .

قال ابن عدي : ( له أحاديث صالحة ...وإنما أُتي من سوء حفظه ، فيغلط ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجة ) .

قال الذهبي : ( الرجل من رجال الكتب الستة ، وهو مكثر يهم كغيره) .

وقال أيضاً : ( صدوق إمام ) ، روى له الجماعة

وهو الصواب وإن كان إلى الثقة أقرب ؛ لكثرة من وثقه ، وجلالتهم ، وأما قول ابن معين صدوق ليس بحجة فمعارض بتوثيقه له [٤] .

**١١- محمد بن سيرين** الأنصاري مولاهم أبوبكر الأنصاري ، ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) .

---

[١]- ذكر أخبار أصبهان (٢٢١/١) ، تاريخ الإسلام (٧٦٦/٧) .

[٢]- طبقات المحدثين بأصبهان (٤٤٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (٧٤١/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨٩/١٤) .

[٣]- الجرح والتعديل (٥٢/٨ ) ، التهذيب ( ٦٦٧/٣ ) ، التقريب ( ٦٢٠٤ ) .

[٤]- طبقات ابن سعد (٣٩١/٦ )، ثقات العجلي ( ص٢٠١ ) ، الجرح والتعديل( ١٠٦/٤ ) ، الكامل (٢٨٣/٣ )، الميزان( ٢٠٠/٢ )، الكاشف (٢٠٨٠) ، التهذيب( ٩٠/٢ )، التقريب( ٢٥٤٧ ).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي خالد سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة .

و أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

و مسلم من طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

[٩٦] ( أبنا محمد بن عبدالله أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ح وأنبأ محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، قال : **ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال** : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** : " جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية " .

رواه **سليمان بن حرب وعارم موقوفاً** .

**ورفعه معمر وغيره** .

ورواه يحيى بن بكير وغيره ، عن الليث ، عن جرير بن حازم ، **عن أيوب وابن عون مرفوعاً** [1] ) .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على حماد بن زيد في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً** .

**١- أبو الربيع الزهراني** : أخرجه مسلم[2] عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد .

**٢- سليمان بن حرب** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه الطحاوي[3] عن أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، عن سليمان بن حرب .

كلاهما ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

**وتوبع حماد ؛ تابعه** :

**معمر** : أخرجه عبدالرزاق[4] ـ ومن طريقه أحمد[5] ، وابن منده[6] ـ .

**جرير بن حازم** : أخرجه الطحاوي[7] ، وابن عدي[8] وابن منده[9] والقضاعي[10] من طرق

---

[1]- كتاب الإيمان (٥٢٩/١ح٤٤٢) .
[2]- كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢) .
[3]- شرح مشكل الآثار (٢٩٨/٢ح٦٧٩) .
[4]- (٥٢/١١ح١٩٨٨٨) .
[5]- (٦٦/١٣ح٧٦٢٧) .
[6]- كتاب الإيمان (٥٢٩/١ح٤٤٣) .
[7]- شرح مشكل الآثار (٢٩٥/٢ح٦٧٦) و(١٤٦/٤ح١٣٨٤) .
[8]- الكامل (١٢٩/٢) .
[9]- كتاب الإيمان (٥٢٩/١ح٤٤٢) .
[10]- مسند الشهاب (١٢٨/١ح١٦١) .

عن الليث عن جرير بن حازم .
جميعهم ــ حماد ، ومعمر ، وجرير ــ ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
وقرن جرير في روايته بين أيوب وابن عون .

**وتوبع أيوب ؛ تابعه :**

**١– عبدالله بن عون** : أخرجه مسلم[١] من طريق ابن أبي عدي ، وإسحاق الأزرق ، عن ابن عون .

**٢– هشام بن حسان** : أخرجه عبدالرزاق[٢] ــ وعنه أحمد[٣] ــ وابن منده[٤] من طرق عن هشام بن حسان .

**٣– حبيب بن الشهيد** : أخرجه أحمد[٥] من طريق حبيب الشهيد وهشام بن حسان.

**٤– جرير بن حازم** : أخرجه أحمد[٦] من طريق جرير بن حازم .

**٥– منصور بن زاذان** : أخرجه أبو نعيم[٧] من طريق منصور بن زاذان .

جميعهم ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

**وتوبع ابن سيرين ؛ تابعه :**

**١–الأعرج** : أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

**٢–أبو صالح** : أخرجه البخاري[١٠] ومسلم[١١] من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

---

[١]- كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢) .
[٢]- تفسير عبدالرزاق (٤٠٤/٢) .
[٣]- (١٥٦/١٣ح٧٧٢٣) . و(٢١٩/١٦ح١٠٣٢٧) .
[٤]- كتاب الإيمان (٥٣٠/١ ، ٥٣١ح٤٤٤و٤٤٥) .
[٥]- (٥٧٩/١٦ح١٠٩٨٢) .
[٦]- (٢١٩/١٦ح١٠٣٢٨) .
[٧]- حلية الأولياء (٦٠/٣) .
[٨]- كتاب المغازي ، باب باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (ح٤٣٩٠) .
[٩]- كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢) .
[١٠]- كتاب المغازي ، باب باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (ح٤٣٨٨) .
[١١]- كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢) .

**٣- أبو سلمة بن عبدالرحمن** : أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من طريق الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

**٤- سعيد بن المسيب** : أخرجه مسلم[3]من طريق سعيد المسيب ، عن أبي هريرة .

**الوجه الثاني : رواه عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .**

**١- عارم** : أخرجه ابن منده[4] من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي ، عن عارم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة _ يرفعه هشام _ قال : (قد جاءكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية ).

و لم يتبين لي من قائل : ( يرفعه هشام ) ؟ .

**٢- سليمان بن حرب** _ في الوجه الثاني عنه_: ذكر ابن منده[5] روايته تعليقاً .

## دراسة الاختلاف :

**حماد بن زيد** ثقة ثبت فقيه وأثبت أصحاب أيوب السختياني كما سيأتي .

**أبو الربيع الزهراني** ثقة ، من أثبت أصحاب حماد بن زيد كما تقدم في ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**سليمان بن حرب** ثقة ثبت[6] ، من أثبت أصحاب حماد بن زيد .

قال أحمد بن حنبل : ( قال لي يحيى بن سعيد القطان : أكتب عن أبي الوليد حديث شعبة وعن **سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد** ، فجئت أنا وعلى بن المديني إلى سليمان ،

---

[1] - كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى } الآية (١٣) سورة الحجرات ح(٣٤٩٩) .

[2] - كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢)

[3] - كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن (ح ٥٢)

[4] - كتاب الإيمان (٥٣٠/١ح٤٤٤) .

[5] - كتاب الإيمان (٥٣٠/١ح٤٤٢) .

[6] - التقريب (٢٥٤٥) .

فقلنا له : يا أبا أيوب تحدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال : ليس إلى الكتاب سبيل إنما كتبت كتابي من حفظي ، وحفظى أصح من كتابي ) [1] .

وراوي الوجه الأول عنه محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٠) .

**عارم** محمد بن الفضل السدوسي ثقة ثبت تغير في آخر عمره[2]، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبدالرحمن بن مهدي ، قال أبو حاتم الرازي : ( كان سليمان بن حرب يُقدِّم عارماً على نفسه ، إذا خالفه عارم رجع إليه ، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي ) .

وقال ــ أيضاًــ : ( اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله ... فمن سمع منه قبل سنة عشرين ، فسماعه جيد ) .

قال أبو داود السجستاني : ( بلغنا أنه أُنكر سنة ثلاث عشرة ، ثم راجعه عقله ، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ) .

قال العقيلي : ( سماع علي بن عبدالعزيز البغوي من عارم سنة سبع عشرة ومائتين ) .

وقال الدارقطني : ( تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ) [3] .

ويكون سماع البغوى بعد اختلاطه على قول أبى داود ، وقبل اختلاطه على قول أبى حاتم الرازي .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن حماد بن زيد ؛ وقد يكون الوجه الثاني محفوظاً ؛ لست قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من الحفاظ المتقنين .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين من المقدمين في حماد بن زيد على تفاوت بسيط بينهم ، فمرتبة سليمان بن حرب وعارم أعلى من مرتبة أبي الربيع الزهراني .

---

[1]- الكفاية ( ص ٢٧٧) .

[2]- التقريب ( ٦٢٢٦).

[3]- التهذيب (٦٧٦/٣) .

**٣- رواية الوجهين** ؛ فقد روى سليمان بن حرب الوجهين عن حماد بن زيد ، ولعل رواية الرفع هي الأظهر عن سليمان لثقة الراوي عنه ، ولمتابعة أبي الربيع الزهراني له متابعة تامة ، ومتابعة غيره متابعة قاصرة ، وأما رواية الوقف فلم أجد من رواها عنه ، ولا من تابعه عليها متابعة تامة أو قاصرة إلا عارم .

**٤- شهرة حماد بن زيد** بقصر الإسناد ؛ فحماد بن زيد ممن عُرف بقصر الأسانيد ووقف المرفوع هيبة وتوقياً ، فيحتمل أن يكون حدَّث به مرة مرفوعاً ، ومرة موقوفاً .

**٥- المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد توبع أبو الربيع الزهراني على رفع الحديث عن حماد بن زيد ، تابعه سليمان بن حرب ، وتوبع حماد بن زيد على رفعه ، تابعه معمر وجرير بن حازم ، وتوبع أيوب على رفعه ، تابعه خمسة من الثقات ، وتوبع ابن سيرين على رفعه تابعه جملة من الثقات ، ولم أجد من وقفه عن حماد إلا محمد بن الفضل ، وسليمان بن حرب في وجه مرجوح عنه ، ولم يوقفه أحد ، عن أيوب ، ولا عن ابن سيرين ، ولا عن أبي هريرة فيما أعلم ، والله أعلم .

**٦- تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله** بن أبي رجاء النسائي .

لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده كما في الحديث (٤٤) .

**٢- موسى بن هارون** بن عبدالله الحمّال ، ثقة حافظ كبير . تقدم في الحديث (٤٤)

**٣- محمد بن يعقوب بن يوسف** أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**٤- يحيى بن محمد يحيى** الذهلي النَّيْسابوري أبو زكريا ، لقبه حَيْكان ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩) .

**٥- سليمان بن داود العَتَكي** أبو الربيع الزهراني البصري ، ثقة من أثبت أصحاب حماد بن زيد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**٦- حماد بن زيد بن درهم** الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير ابن حازم (ت١٧٩).

متفق على ثقته وإتقانه وفقهه وإمامته ، وهو من أثبت الناس في أيوب السختياني قال ابن مهدي : ( أئمة الناس في زمانهم أربعة ، منهم حماد بن زيد بالبصرة ) .

وقال ابن معين : ( ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد ) .

وقال أحمد بن حنبل : (حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث ، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة ) .

قال يعقوب بن شيبة : ( حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة ، وكلٌ ثقة غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه ، وكان جليلاً ، لم يكن له كتاب يرجع إليه ، فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه ، وكان يعد من المتثبتين في أيوب خاصة ) .

وقال ابن حجر :( ثقة ثبت فقيه قيل: إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ) ، روى له الجماعة[١] .

**٧- أيوب بن أبي تَمِيمَة كيسان السَّخْتِياني** أبو بكر البصري ( ت١٣١).

ثقة ثبت ، متفق على إمامته وتوثيقه.

وأثبت أصحابه حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية ، وعبدالوارث ، وعبدالوهاب الثقفي .

قال ابن معين : ( ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد " ، وقال حاتم بن وردان : " كان يحيى وإسماعيل ووهيب وعبدالوهاب يجلسون إلى أيوب وإذا قاموا جلسوا كلهم حول إسماعيل يسألونه كلهم كيف ؟ وابن عُلَيَّة يَرُد " ، وقال أحمد : " كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب ، وكان يهاب أو يتهيب إسماعيل بن علية إذا خالفه " ، وقال النسائي : " أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد ، وبعده عبدالوارث ، وابن علية " ، وسُئل الدارقطني عن أرفع من عنده من أصحاب أيوب السختياني فقال : " حماد بن زيد ، وعبدالوارث ، وابن علية ، وعبدالوهاب الثقفي ) .

---

[١]- الجرح والتعديل (١٧٦/١) و(١٣٧/٣) ، حلية الأولياء (٢٥٦/٦) ، التهذيب (٤٨٠/١) ، التقريب (١٤٩٨).

روى له الجماعة[1] .

٨- **محمد بن سيرين** الأنصاري مولاهم أبوبكر الأنصاري ، ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥)

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه محمد بن أبي رجاء لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده .

والحديث أخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عدة عن أبي هريرة .

[1] - تاريخ الدارمي (ص٥٤) ، سؤالات أبي عبدالله بن بكير لأبي الحسن الدارقطني (ص٤٤). تاريخ بغداد ( ٢٣٢/٦ و٢٣٣) ، شرح علل الترمذي (٥١٠/٢-٥١٣)، التهذيب ( ١/ ٢٠٠ ) ، التقريب ( ٦١٠ ).

[٩٧] ( أبنا حمزة وإبراهيم بن حمزة قالا : ثنا أحمد بن عبدالجبار الصوفي ، ثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة أراه رفعه ح وأبنا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة قالا : ثنا سعيد المخزومي ثنا سفيان ح وأبنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن يونس الجمال ، ثنا سفيان عن عمرو ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ، رجل حلف على مال امرىء مسلم بعد العصر ، فاقتطعه ، ورجل حلف على سلعة أنه أعطي بها أكثر مما أعطاه ، وهو كاذب ، ورجل منع فضل ماء ، يقول الله عز و جل : أمنعك فضلي كما منعت فضل مائك " .

**رواه البخاري عن المسندي متصلاً .**

**وقال علي بن المديني عن سفيان غير مرة مرسلاً** [١] ) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سفيان بن عيينة في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن سفيان عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .**

١- **عبدالله بن محمد المسندي** : أخرجه البخاري[٢] عن عبدالله بن محمد المسندي .

٢- **عمرو بن محمد الناقد** : أخرجه مسلم[٣] عن عمرو الناقد .

٣- **سعيد المخزومي** : أخرجه الطبراني[٤]، وابن منده[٥] من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي .

٤- **صفوان بن صالح** : ابن حبان[٦] من طريق صفوان بن صالح .

---

[١]- كتاب الإيمان (٦٣٢/٢ح٦٢٦) .

[٢]- كتاب المساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه (ح٢٣٦٩) ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى { وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة} ح (٧٤٤٦) .

[٣]- كتاب الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم الإزار (ح١٠٨) .

[٤]- المعجم الأوسط (٤١/٢ح١٨٦٣) .

[٥]- كتاب الإيمان (٦٣٢/٢ح٦٢٦) .

[٦]- (٢٧٣/١١ح٤٩٠٨) .

٥- **محمد بن يونس الجمَّال** : ابن منده[١] ، والبيهقي[٢] من طريق محمد بن يونس الجمال .
٦- **محمود بن آدم المروزي** : أخرجه البيهقي[٣] والبغوي[٤] من طريق محمود المروزي .
٧- **عبدالرحمن بن يونس** : ذكره الإسماعيلي[٥] .
٨- **محمد بن أبي الوزير** : ذكره الإسماعيلي[٦] .

جميعهم ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

ولفظ عمرو الناقد ( أراه رفعه ) ، ولفظ محمود المروزي : ( **أراه** عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

**وقد توبع عمرو بن دينار ؛ تابعه :**

**الأعمش** : أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه وفيه زيادة : " ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط " .

**الوجه الثاني: رواه عن سفيان عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح مرسلاً .**

١- **علي بن المديني** : أخرجه البخاري[٩] تعليقاً مجزوماً به ، قال علي : حدثنا سفيان غير مرة ، عن عمرو : سمع أبا صالح ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- **سعيد بن الربيع** : أخرجه الطبري[١٠] عن سعيد بن الربيع الرازي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي صالح ، يرفعه .

---

[١]- كتاب الإيمان (٦٣٢/٢ح٦٢٦) .
[٢]- السنن الكبرى (١٧٧/١٠) .
[٣]- السنن الكبرى (١٥٢/٦) ، والأسماء والصفات (٥٥٠/١ح٤٧٦) .
[٤]- (١٧٠/٦ح١٦٦٩) .
[٥]- كتاب الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم الإزار (ح١٠٨) .
[٦]- كما في فتح الباري (٤٤/٥) .
[٧]- كتاب المساقاة ، باب إثم من منع ابن السبيل من الماء (ح٢٣٥٨) ، وفي الشهادات ، باب اليمين بعد العصر (ح٢٦٧٢) ، وفي الأحكام ، باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا (ح٧٢١٢) .
[٨]- كتاب الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم الإزار (ح١٠٨) .
[٩]- كتاب المساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه (ح٢٣٦٩) .
[١٠]- تهذيب الآثار (٥٧/٤ح١١٨) .

## دراسة الاختلاف :

**سفيان بن عيينة** ثقة حافظ فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩)

**عبدالله بن محمد المسنَدي** ثقة حافظ[1].

**عمرو الناقد** ثقة حافظ[2] .

**سعيد المخزومي** ثقة[3] ومن أثبت الناس في ابن عيينة .

**صفوان بن صالح** ثقة[4] .

**محمد بن يونس الجمّال** ضعيف[5].

**محمود بن آدم** المروزي صدوق[6] .

**عبدالرحمن بن يونس** لم يتبين لي هل هو المستملي أم الرَّقي؟ وكلاهما صدوق[7] .

**محمد بن أبي الوزير** ثقة[8] .

**علي بن المديني** ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) .

**سعيد بن الربيع** لم أعرفه ، ولعله يحيى بن الربيع .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن ابن عيينة ، فحدث به مرة موصولاً ومرة مرسلاً ؛ لثلاث قرائن:

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أغلبهم من الحفاظ المتقنين ، وروى الوجه الثاني علي بن المديني وهو من كبار أئمة الحفظ والإتقان .

[1]- التقريب (٣٥٨٥) .
[2]- التقريب (٥١٠٦) .
[3]- التقريب (٢٣٤٨) .
[4]- التقريب (٢٩٣٤) .
[5]- التقريب (٦٤٢٠).
[6]- التقريب (٦٥٠٩) .
[7]- التقريب (٤٠٤٨، ٤٠٤٩) .
[8]- التقريب (٦١٧٣) .

٢- **شهرة سفيان بن عيينة** بقصر الإسناد ؛ فهو ممن عُرف بقصر الأسانيد ووقف المرفوع قصداً واعتماداً، فيحتمل أن يكون أرسل الموصول كذلك ، أو أرسله تحرزاً وورعاً لشكه في الحديث كما يظهر في رواية عمرو الناقد ومحمود المروزي .

قال الخطيب : ( وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيراً في حديثه فيرويه تارة مسنداً مرفوعاً وقفه مرة أخرى قصداً واعتماداً )[١] .

**٣- تخريج الشيخين** في صحيحيهما لرواية الوصل .

قال ابن حجر[٢] : ( قوله : قال علي : حدثنا سفيان غير مرة الخ يشير إلى أن سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيراً ولكنه صحح الموصول ؛ لكون الذي وصله من الحفاظ ، وقد تابعه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وعبد الرحمن بن يونس ، ومحمد بن أبي الوزير ، ومحمد بن يونس ، فوصلوه قاله الإسماعيلي ، قال : وأرسله غيرهم . قلت : وقد وصله أيضا عمرو الناقد أخرجه مسلم عنه ، وصفوان بن صالح أخرجه بن حبان ) .

## دراسة الإسناد :

**١ - حمزة بن محمد** بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني ، إمام حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

**٢- أحمد بن عبدالجبار بن إسحاق** بن قيس أبو بكر الصوفي .

قال مسلمة بن القاسم : ( بغدادي ، روى عنه : بعض أصحابنا ووثقه ) ، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات [٣] .

**٣- عمرو بن محمد بن بُكير بن سابور الناقد** أبو عثمان البغدادي (ت ٢٣٢) .

أحد الثقات الحفاظ ، قال أبو حاتم : ( ثقة أمين صدوق ) ، وقال الحسين بن فهم : ( ثقة صاحب حديث ثبت ، وقد كتب عنه أهل بغداد كتاباً كبيراً ، وكان من الحفاظ المعدودين ، وكان فقيهاً ) .

---

[١]- الكفاية ( ص ٤١٧) .

[٢]- كتاب الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم الإزار (ح١٠٨) .

[٣]- تاريخ بغداد (٤٣٩/٥) ، إكمال تهذيب الكمال (٧٤/١) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٨٨/١) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه[1] .

**٤- سفيان بن عيينة** بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، أحد الأئمة الثقات الأثبات ، وأثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٩) .

**٥- عمرو بن دينار المكي** أبو محمد الأثرم الجُمَحِي مولاهم ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٩) .

**أبو صالح ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما تقدم .

[1]- الطبقات(٣٥٨/٧) ، الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) ، التهذيب (٣٠٢/٣) ، التقريب (٥١٠٦).

[٩٨] ( أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث ثنا محمد بن حماد .ح وأبنا محمد بن الحسين ابن الحسن ثنا أحمد بن يوسف ، قال أبنا عبدالرزاق ، عن معمر، عن الزهري ، **عن سعيد بن المسيب** ، عن أبي هريرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم **بخيبر**[١] فقال لرجل ممن يدعي الإسلام : " هذا في النار " ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحه فقيل يا رسول الله : إن الذي قلت إنه في النار فإنه قاتل قتالاً شديداً وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إلى النار " ، فكاد بعض المسلمين أن يرتاب فبينما هم كذلك إذ قيل فإنه لم يمت ولكن به جراحات شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي صلى الله عليه و سلم بذلك فقال : " الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله " ثم أمر بلالاً فنادى في الناس : " أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

أبنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن الفضل البصري ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، حدثني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، حدثني **سعيد بن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب** أن أبا هريرة أخبره ، قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حنيناً** فقال لرجل ممن يدعي الإسلام : " إن هذا من أهل النار " فلما حضر القتال قاتل قتالاً شديداً وكثرت به الجراح وذكر الحديث .

رواه شعيب وعقيل وابن أبي زياد .

وقال الزبيدي عن الزهري عن **عبيدالله وسعيد** )[٢] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري ومن دونه في سبعة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .**

**١- معمر** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] ، وابن منده من طرق عن معمر .

---

[١]- قال ابن حجر في فتح الباري (٤٧٣/٤) : ( أراد جيشها من المسلمين لأن الثابت أنه إنما جاء بعد أن فتحت خيبر ) .

[٢]- كتاب الإيمان (٦٤١/٢ح٦٤٣) .

[٣]- كتاب الجهاد ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (ح٣٠٦٢) ، وكتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم (٦٦٠٦) .

[٤]- كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (ح ١١١) .

**٢- شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[1] عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة .
كلاهما ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، عن أبي هريرة .**

**١- يونس بن يزيد** ـ في الوجه الأول ـ : أخرجه البخاري[2] تعليقاً بصيغة الجزم ، ووصله الذهلي[3] ـ ومن طريقه أبو علي الجيَّاني[4] ـ ، والفسوي[5] والنسائي[6] ، وابن منده[7] ، أبو نعيم[8] ، وابن حجر[9] من طريق أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، عن أبي هريرة قال : شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً ... وساق الحديث بنحوه **وفيه : " إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر".**

قال الذهلي : ( وساق الحديث بطوله ، وانتهى إلى قوله : " إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر" ) .

و لم يذكر البخاري متن الحديث ، ورواية النسائي مختصرة على آخره .

**٢- عُقيل بن خالد** : ذكره الدارقطني[10] تعليقاً ، و لم يذكر متن روايته .

**الوجه الثالث : رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً .**

**١- يونس بن يزيد** ـ في الوجه الثاني عنه ـ: أخرجه ابن المبارك[11] ـ ومن طريقه

---

[1]- كتاب الجهاد ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (ح٣٠٦٢) ، وكتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٤٢٠٤) .
[2]- كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ( ح٤٢٠٤) .
[3]- في الزهريات كما في فتح الباري (٤٧٣/٧) ، وتغليق التعليق (١٣١/٤) .
[4]- تقييد المهمل (٦٨١/٢) .
[5]- في تاريخه كما في فتح الباري (٤٧٣/٧) ، وتغليق التعليق (١٣١/٤) .
[6]- السنن الكبرى (٢٧٨/٥ح٨٨٨٣) .
[7]- كتاب الإيمان (٦٤١/٢ح٦٤٣) .
[8]- في مستخرجه على البخاري كما في تغليق التعليق (١٣١/٤) .
[9]- تغليق التعليق (١٣١/٤) .
[10]- العلل (٣٨٨/٤) .
[11]- في الجهاد كما في تغليق التعليق (١٣١/٤) .

البخاري[1] تعليقاً مجزوماً به_ عن يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلاً .

و لم يذكر البخاري متنه .

قال ابن حجر[2] : ( لم أر فيها تعيين الغزوة ) ، وقال أيضاً واصفاً متابعة صالح بن كيسان لابن المبارك : ( فظهر أن المراد بالمتابعة أن صالحاً تابع ابن المبارك عن يونس في ترك اسم الغزوة لا في بقية المتن ولا في الإسناد[3] ) .

ورواية صالح التي يقصدها ابن حجر _ستأتي في الوجه الرابع _ وفيها قصة الرجل الذي انتحر ، وليس فيها آخر الحديث : " لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ".

فلعل رواية ابن المبارك تقتصر على ذلك ، والله أعلم.

**٢- صالح بن كيسان** _ في الوجه الأول عنه_ : ذكره البخاري تعليقا مجزوماً به .

قال البخاري[4] في الصحيح بعد رواية ابن المبارك عن يونس : ( تابعه صالح عن الزهري).

وقال في التاريخ الكبير[5] : ( وقال صالح ويونس : عن الزهري ، عن سعيد مرسل ) .

**الوجه الرابع** : **رواه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، عن بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر .**

**صالح بن كيسان** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه أحمد[6] عن يعقوب بن إبراهيم .

والذهلي[7] ، والبخاري[8] عن عبدالعزيز الأويسي .

كلاهما، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، أنه أخبره بعض من شهد النبي ، صلى الله عليه وسلم بخيبر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ممن معه : " إن هذا لمن أهل النار ؟" ، فلما حضر

---

[1]- كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ( ح٤٢٠٤ ) .

[2]- فتح الباري (٤٧٣/٧) .

[3]- فيه نظر ؛ فقد تابع صالح ابن المبارك عن يونس في الإسناد أيضاً ، قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٧/٥) : ( وقال صالح ويونس : عن الزهري ، عن سعيد مرسل ) .

[4]- كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ( ح٤٢٠٤ ) .

[5]- (٣٠٧/٥) .

[6]- (٤٥٣/٢٨ح١٧٢١٨) .

[7]- كما في تقييد المهمل (٦٨٣/٢) .

[8]- التاريخ الكبير (٣٠٧/٥) .

القتال، قاتل الرجل أشد القتال ، حتى كثرت به الجراح ، فأتاه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار ، فقد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال ، وكثرت به الجراح . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما إنه من أهل النار " . وكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح ، فأهوى بيده الرجل إلى كنانته ، فانتزع منها سهماً ، فانتحر به ، فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ، قد صدق الله حديثك ، قد انتحر فلان ، فقتل نفسه .

واللفظ لأحمد . وبنحوه لفظ الذهلي ، واختصره البخاري على قول النبي صلى الله عليه وسلم : " هذا من أهل النار " .

ولفظ الذهلي : ( .. عن ابن شهاب ، قال أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، أنه أخبره بعض من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خيبر ــ وقال الأويسي : حنين ؛ فوهم ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قاتل معه : " إن هذا لمن أهل النار" ، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال ، حتى كثرت به الجراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنه من أهل النار " ، فكاد بعض الناس يرتاب ، فبينا هم على ذلك فوجد الرجل ألم الجراح ، فأهوى بيده إلى كنانته ، فانتزع منها سهماً ، فانتحر به ، فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، قد صدّق الله حديثك ، قد انتحر فلان ، فقتل نفسه . إلى هنا انتهى حديث صالح ابن كيسان ) .

واختصره البخاري على قول النبي صلى الله عليه وسلم : " هذا من أهل النار " .

**الوجه الخامس** : **رواه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، عن عمه عبيدالله ، عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر .**

**الزُّبيدي ــ في الوجه الأول عنه ــ** : أخرجه الذهلي[1] ، والبخاري[2] ، والفسوي[3] ــ ومن

[1]- كما في تقييد المهمل (٦٨٣/٢) .
[2]- علقه بصيغة الجزم في صحيحه كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٤٢٠٤) ، ووصله في التاريخ الكبير (٣٠٧/٥) ، وسقط من إسناده في التاريخ قوله : (عن عمه عبيدالله ) .
[3]- في تاريخه كما في فتح الباري (٤٧٣/٧) ، وتغليق التعليق (١٣١/٤) .

طريقه أبو نعيم[1] ــ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره أن عمه عبيدالله بن كعب قال : أخبرني من شهد مع رسول الله خيبر . قال الذهلي : ( واقتص الحديث نحو حديث صالح بن كيسان ، وانتهى حديثه ، انتحر فلان فقتل نفسه ) .

**الوجه السادس** : **رواه عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله وسعيد مرسلاً** .

**١- الزُّبَيدي ــ في الوجه الثاني عنه ــ** : أخرجه الذهلي[2] عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزُّبَيدي ، عن الزهري ، أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره أن عمه عبيدالله بن كعب قال : أخبرني من شهد مع رسول الله خيبر ، واقتص الحديث نحو حديث صالح بن كيسان ، وانتهى حديثه ، انتحر فلان فقتل نفسه .

**ثم زاد الزبيدي : قال محمد : وأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله وسعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** : " قم يا بلال فأذن : لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

**٢- موسى بن عقبة** : أخرجه الذهلي[3]ــ ومن طريقه أبو علي الجيَّاني[4] ــ من طريق موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وابن عبدالله بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يومئذ : " قم فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأن الله يشد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

**٣- محمد بن عبدالله بن مسلم** ــ ابن أخي الزهري ــ : أخرجه الذهلي[5]ــ ومن طريقه أبو علي الجيَّاني[6] ــ من طريق ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ابن شهاب ، أخبرني

[1]- في مستخرجه على البخاري كما في تغليق التعليق (١٣١/٤) .
[2]- كما في تقييد المهمل (٦٨٣/٢) .
[3]- في الزهريات كما في تقييد المهمل (٦٨٥/٢) .
[4]- تقييد المهمل (٦٨٥/٢) .
[5]- في الزهريات كما في تقييد المهمل (٦٨٥/٢) .
[6]- تقييد المهمل (٦٨٥/٢) .

عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك وابن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " قم يا بلال ! فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

**٤- صالح بن كيسان** ــ في الوجه الثالث عنه ــ : أخرجه مسلم[١] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبدالرحمن وابن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : " قم فأذِّن في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن " .

**٥- يونس بن يزيد** ــ في الوجه الثالث عنه ــ : ذكره مسلم[٢] .

قال مسلم ــ في بيانه لوهم يعقوب بن إبرهيم في قول " عبدالرحمن بن المسيب "ــ: ( إنما قال الزهري : أخبرني عبدالرحمن وابن المسيب ، يريد سعيد بن المسيب ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، أن النبي صلى عليه وسلم قال : " يا بلال قم فأذن" .

**كذلك يحدثه ابن أخي الزهري ، وحدث به موسى بن عقبة ، ويونس عن الزهري كذلك** ) .

**الوجه السابع : رواه عن الزهري ، عن عبيدالله وسعيد مرسلاً .**

**الزُّبيدي ــ في الوجه الثالث عنه**ــ : أخرجه البخاري[٣] ، والفسوي[٤] .

قال البخاري في الصحيح : ( وقال الزبيدي : أخبرني الزهري : أن عبدالرحمن بن كعب أخبره : أن عبيدالله بن كعب قال : أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر . قال الزهري : وأخبرني **عبيدالله بن عبدالله وسعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم**).

---

[١]- في التمييز كما في تقييد المهمل (٦٨٧/٢) . وقد وهم فيه يعقوب بن إبراهيم حيث قال : ( عن عبدالرحمن بن المسيب) ، قال مسلم : ( وليس الذي قال يعقوب بشيء ، وذلك أن هذا الإسناد سقطت منه واو واحد ؛ ففحش خطؤه ، وإنما قال الزهري : أخبرني عبدالرحمن وابن المسيب ) .

[٢]- في التمييز كما في تقييد المهمل (٦٨٨/٢) .

[٣]- علقه بصيغة الجزم في صحيحه في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ( ح٤٢٠٤) ، ووصله في التاريخ الكبير (٣٠٧/٥) ، والمطبوع من التاريخ فيه : ( وقال إسحاق بن العلاء ) ، وفي تغليق التعليق (١٣١/٤) : ( وقال البخاري في تاريخه : قال لي إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ) فلعل (لي ) سقطت من المطبوع من التاريخ .

[٤]- في تاريخه كما في فتح الباري (٤٧٣/٧) ، وتغليق التعليق (١٣١/٤) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير : قال لي ــ واللفظ له ــ، وقال الفسوي : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء عن عمرو بن الحارث ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزُّبَيدي ، عن الزهري ، أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره أن عمه عبيدالله بن كعب قال : أخبرني من شهد النبي نحوه[1] ، **وقال الزهري : وأخبرني عبيدالله بن عبدالله وسعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم )** .

وفي رواية النسفي للصحيح ، والمطبوع من التاريخ الكبير : ( **عبدالله بن عبدالله** ).

## دراسة الاختلاف :

**الزهري** ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١)

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**وقد روى الوجه الأول عنه** : شبيب بن سعيد ثقة إذا حدث من كتابه وكان الراوي عنه ابنه أحمد .

قال علي بن المديني[2] : ( ثقة ، كان من أصحاب يونس بن يزيد .. وكتابه كتاب صحيح ، وقد كتبتها عن ابنه أحمد ) .

قال أبو حاتم[3] : ( كان عنده كتب يونس بن يزيد ) .

---

[1]- أي نحو حديث صالح بن كيسان كما في الوجه الرابع فقد أخرج البخاري حديث الزبيدي بعده .
[2]- شرح علل الترمذي (٧٦٣/٢) .
[3]- الجرح والتعديل (٣٥٩/٤) .

قال ابن عدي[1] : ( ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري ، وهي أحاديث مستقيمة .. إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس عن الزهري إذ هي أحاديث مستقيمة ) .

**وروى الوجه الثاني عنه** : عبدالله بن المبارك ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

وهو من أثبت الناس في يونس ، قال ابن مهدي : (لم أكتب حديث يونس بن يزيد إلا عن ابن المبارك ، فإنه أخبرني أنه كتبها عنه من كتابه) ، وقال علي بن المديني : ( سألت عبدالرحمن بن مهدي عن يونس بن يزيد فقال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح ، قال ابن مهدي: وأنا أقول: كتابه صحيح ) . تقدمت ترجمة يونس بن يزيد في الحديث رقم (٧٠).

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[2] .

لم أجد من روى عنه الوجه الأول .

وقد روى عنه الوجهين الثاني والثالث إبراهيم بن سعد وهوثقة حجة[3] .

**محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه[4] .

والراوي عنه عبدالله بن سالم الحمصي ثقة[5] .

**موسى بن عقبة** ثقة فقيه إمام في المغازي . تقدمت ترجمت في الحديث رقم (٤٠) .

**ابن أخي الزهري** محمد بن عبدالله بن مسلم صدوق له أوهام[6] ، وعدَّه الذهلي[7] في الطبقة الثانية عنده من أصحاب الزهري وهي طبقة رجال الضعف والاضطراب .

---

[1]- الكامل (٣١/٤) .
[2]- التقريب (٢٨٨٤) .
[3]- التقريب (١٧٧) .
[4]- التقريب ( ٦٣٧٢) .
[5]- التقريب (٣٣٣٥) .
[6]- التقريب (٦٠٤٩) .
[7]- كما في الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤٦/٤) .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وسأدرس الاختلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى:

**الخلاف على يونس بن يزيد :**

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن يونس بن يزيد ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فعبدالله بن المبارك من كبار الحفاظ المتقنين ، وشبيب بن سعيد ثقة في روايته عن يونس بن يزيد .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فعبدالله بن المبارك من أثبت الناس في يونس بن يزيد ، وقد كتب أحاديث يونس بن يزيد من كتابه ، وشبيب بن سعيد كانت عنده كتب يونس ، وحدث بها ابنه أحمد الراوي عنه هنا .

**٣- المتابعة التامة** ليونس بن يزيد على الأوجه الثلاثة ؛ فقد تابعه في الوجه الأول عُقيل بن خالد وهو من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه ، وتابعه في الوجه الثاني صالح بن كيسان في أحد الأوجه عنه ، وصالح من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه .

وتابعه في الوجه الثالث أربعة من الثقات منهم كبار أصحاب الزهري كالزبيدي وموسى بن عقبة وصالح بن كيسان .

**الخلاف على صالح بن كيسان :**

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن صالح بن كيسان ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فإبراهيم بن سعد ثقة حجة .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فقد روى إبراهيم بن سعد الوجهين الثاني والثالث عن صالح بن كيسان .

**٣- المتابعة التامة** لصالح بن كيسان على الوجهين الأول والثالث ؛ فقد تابعه في الوجه الأول يونس بن يزيد ، وتابعه في الوجه الثالث أربعة من الثقات منهم كبار أصحاب الزهري كالزبيدي وموسى بن عقبة ويونس بن يزيد .

**الخلاف على الزُّبيدي :**

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن الزبيدي ، وأما الوجه الثالث فوهم ؛ لثلاث قرائن:

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فراوي الوجهين الأول والثاني عبدالله بن سالم ثقة .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فعبدالله بن سالم روى الوجهين عن الزبيدي .

**٣- تفصيل الرواية** ؛ فالزبيدي فصَّل وميز الرواية عن الزهري وحفظ عبدالله هذا التفصيل .

وأما الوجه الثالث فصوابه الوجه الثاني ، وليس من باب الاختلاف على الزبيدي بل هو وهْم ممن دون عبدالله بن سالم إما من إسحاق بن العلاء أو سبق قلم من البخاري .

قال الجياني[١] : ( والصواب عندي في ذلك : قال الزهري : وأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله ، وسعيد بن المسيب ) .

وقال ابن حجر[٢] : ( هذا سياق البخاري ، وفي سياق الذهلي قال الزهري وأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله ، وهذا أصوب من عبيدالله بن عبدالله ، نبه عليه أبو علي الجياني ) .

وقال في هدي الساري[٣] : ( الخطب فيه يسير من سبق القلم من عبدالرحمن إلى عبدالله على أن يعقوب بن سفيان وافق البخاري على سياقه له فرواه عن شيخه الذي أخرجه عنه في التاريخ وهو إسحاق بن العلاء بن زريق فلعل الوهم فيه منه ) .

**الخلاف على الزهري :**

لعل الأوجه جميعاً محفوظة عن الزهري ما عدا الوجه السابع فصوابه الوجه السادس ، وأتمها سياقاً وأقواها هو الوجه الأول ؛ لست قرائن .

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الأوجه عن الزهري جميعهم من الحفاظ خلا ابن أخي الزهري.

---

[١]- تقييد المهمل (٦٧٩/٢) .

[٢]- فتح الباري (٤٧٤/٧)

[٣]- ( ص ٣٦٩) .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الأوجه عن الزهري جميعهم من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه إلا ابن أخي الزهري .

**٣- سعة الرواية** ؛ فالزهري واسع الرواية ومن كبار الحفاظ يُحتمل منه أن يأتي بالحديث على أوجه عديدة .

قال أبو علي الجياني[١] : ( كان الزهري رحمه الله يتفوه بالحديث من طرق شتى ، لسعة علمه وتبحره ، وكل أصحابه الحفاظ يؤدي عنه الحديث كما سمعه ، وينتهي به حيث انتهى ) .

**٤- تفصيل الرواية** ؛ فقد فصّل الزبيدي الرواية عن الزهري وبين المتن الموصول من المرسل كما في الوجه الرابع والخامس ، فالزهري **حينما يُفرد** عبدالرحمن بن عبدالله كما في الوجه الرابع لا يذكر قوله صلى الله عليه وسلم : " أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " **وإذا قرنه** بابن المسيب يرسل الحديث ويذكر المتن السابق ، ولعل هذا يدل على أن عبدالرحمن بن كعب لم يسمع الحديث كاملاً من عمه وأبي هريرة بخلاف ابن المسيب .

**٥- تمام السياق** ؛ فالوجه الأول هو أتم الأوجه سياقاً ، فابن المسيب سمع الحديث كاملاً من أبي هريرة بخلاف عبدالرحمن بن كعب .

**٦- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول .

## دراسة الإسناد :

١ - **محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري ، ثقة. تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

**٢- أحمد بن يوسف** بن خالد المُهَلَّبي الأزدي أبو الحسن السُّلَمي النيسابوري ، المعروف بحمدان ، ثقة حافظ ، من أثبت الناس في عبدالرزاق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦) .

---

[١]- تقييد المهمل (٦٨٤/٢) .

**٣- عبدالرزاق بن همام** بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبوبكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير . تقدمت ترجمته في الحديث (٢٦) .

**٤- معمر بن راشد الأزدي** مولاهم أبو عروة البصري ثقة ثبت ، من أثبت الناس في الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)

**٦- سعيد بن المُسِّيب** بن حَزْن بن أبي وهب القرشي المخزومي أبو محمد المدني ، ثقة ثبت إمام ، وأثبت الناس في أبي هريرة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم .

[٩٩] ( أبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا عبدالله بن وهب . ح وأبنا محمد بن عيسى المقدسي ، ثنا إسماعيل بن حمدويه ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا إسحاق الحربي ، قال : ثنا القعنبي . ح وأبنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف . ح وأبنا أبو عمرو أحمد بن محمد ، ومحمد بن عبدالله بن المنذر ، وأحمد بن إسحاق قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، قالوا : ثنا مالك ، عن ثور بن زيد ، عن سالم أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة أنه قال : **خرجنا** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا المتاع والأموال ، ثم انصرفنا نحو وادي القرى ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد أعطاه إياه رفاعة بن زيد ؛ رجل من بني ضبيب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه سهم غائر فأصابه فمات . فقال له الناس : هنيئاً له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " كلا ، والذي نفسي بيده أن الشملة التي غلها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً " فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بشراك أو شراكين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " شراك من نار أو شراكان من نار " .

أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشق ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى ابن صالح . ح وأبنا محمد بن عبيدالله ، ثنا موسى بن هارون ح وأبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : **خرجنا** مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خيبر ، ففتح الله علينا فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد له وهبه له رجل من جذام ، يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب ، فلما نزلوا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه و سلم فرُمِيَ بسهم ، فكان فيه حتفه ، فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله ، فقال : " كلا ، والذي نفسي بيده ، إن الشملة تلتهب عليه ناراً أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم ، قال : ففزع الناس ، فجاء رجل

بشراك أو شراكين ، فقال : يا رسول الله ، أصبت هذا يوم خيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شراك من نار أو شراكان من نار " .

سمعت محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء يقول : سمعت موسى بن هارون يقول : في هذا الحديث وهم ، والوهم من ثور لأن مالكاً وافق الدراوردي في لفظ الحديث ، **وموضع الوهم ، أن أبا هريرة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وإنما قدم أبوهريرة المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى خيبر ، فأدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقد فتح خيبر** .

روى محمد بن إسحاق ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، قال : **انصرف** رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى عشية ، فترل وغلام له يضع رحله و لم يقل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ثور بن زيد في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن ثور بن زيد ، عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ خرجنا مع رسول الله إلى خيبر .**

**مالك** : أخرجه مالك[2] ـ وعنه أبو إسحاق الفزاري[3] ( ومن طريقه البخاري[4] ، وابن منده) ، والبخاري[5] من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم[6] من طريق ابن وهب ـ عن ثور ، بن زيد ، به .

ولفظ أبي إسحاق : ( افتتحنا خيبر ، ولم نغنم ذهباً ولا فضة ) .

**الدراوردي** : أخرجه مسلم[7] ، وابن منده من طريق الدراوردي ، عن ثور بن زيد ، به .

---

(١) كتاب الإيمان (٦٤٦/١-٦٤٧ح٦٥٠، ٦٥١) .
(٢) الموطأ (٣٦٦/٢ح٢٥) .
(٣) السيرة لأبي إسحاق الفزاري (ح١٩٣) .
(٤) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (ح٤٢٣٤) .
(٥)الأيمان والنذور ، باب : هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة (ح٦٧٠٧) .
(٦) كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم الغلول ( ح١١٥) .
(٧) كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم الغلول ( ح١١٥) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن ثور بن زيد ، عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة انصرف رسول الله إلى وادي القرى ، أو انصرفنا مع رسول الله عن خيبر إلى وادي القرى .**

**محمد بن إسحاق** : أخرجه محمد بن إسحاق[1] ـــ ومن طريقه إسحاق بن راهوية[2] ، وابن منده[3] ، والحاكم[4] ، وأبو نعيم[5] ـــ حدثني ثور بن زيد ، عن سالم مولى عبد الله ابن مطيع ، عن أبي هريرة قال : ( أهدى رفاعة بن زيد الجزامي غلاماً لرسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج معه إلى خيبر ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر نزل ناحية الوادي) واللفظ لإسحاق بن راهوية ، وليس فيه أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ولا افتتحها .

ولفظ ابن منده في الإيمان : ( انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ... )

ولفظ ابن هشام ، وابن منده ـــ في معرفة الصحابة ـــ والحاكم ، وأبي نعيم الأصبهاني : (فلما انصرفنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن خيبر إلى وادي القرى ... )

## دراسة الاختلاف :

**ثور بن زيد** ثقة .

**مالك** ثقة ثبت حافظ ، إمام دار الهجرة . رأس المفتين ، وكبير المتثبتين . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

**الدراوردي** ثقة إذا حدث من كتابه ، وله أخطاء وأوهام إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) .

**محمد بن إسحاق بن يسار** صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر[6] .

---

(١) كما في السيرة لابن هشام (٣٣٨/٢) .
(٢) (٤٥٨/١ح٥٣٣) .
(٣) أخرجه في الإيمان تعليقاً ، ووصله في معرفة الصحابة (٦٣٤/٢) .
(٤) المستدرك (٤٢/٣ح٤٣٤٧) .
(٥) معرفة الصحابة (١٠٨٠/٢) .
(٦)التقريب (٥٧٢٥) .

### النظر في الاختلاف :

لعل قوله ( خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ) **وهم** من ثور بن زيد ، أو من غيره ، أو المراد به : خرج المسلمون ، قال **موسى بن هارون**[1] : ( في هذا الحديث **وهم** ، **والوهم من ثور** ؛ لأن مالكاً وافق الدراوردي في لفظ الحديث ، وموضع الوهم ، أن أبا هريرة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وإنما قدم أبوهريرة المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى خيبر ، فأدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقد فتح خيبر ) .

وقال **الدارقطني**[2] : ( **وهذا وهم** ؛ لأن أبا هريرة لم يشهد خيبراً مع النبي ، و لم يكن أسلم ،وإنما قدم مسلماً بعد فتح خيبر إلى المدينة وسباع بن عرفطة بالمدينة يصلي بالناس ، فصلى معه ثم خرج فتلقى النبي قافلاً من خيبر . قال ذلك عراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، **وهو الصواب** . وروى هذا الحديث ابن إسحاق ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، فخالف لفظ مالك فيه ) .

وكلام الدارقطني يوحي أن الخطأ والوهم من مالك ، وفيه نظر ، فقد توبع مالك على متنه ؛ تابعه الدراوردي كما تقدم .

ووافق **أبو مسعود الدمشقي**[3] **موسى بن هارون** في تحميل ثور الوهم في الحديث ، واعتذر للشيخين في إخراجهما له من طريق مالك أنهما أرادا من الحديث نفسه قصة مِدعم في غلول الشملة التي لم تصبها المقاسم ، قال : ( إنما أراد البخاري ومسلم من تبيين هذا الحديث قصة مِدعم في غلول الشملة التي لم تصبها المقاسم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إنها لتشتعل عليه ناراً ) .

وقد روى الزهري عن عنبسة بن سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعدما استفتحها ، فقلت : ( أسهم لي ) .

ورواه أيضاً عمرو بن سعيد بن العاص ، عن جده ، عن أبي هريرة .

---

(١) نقله ابن منده مسنداً (٦٤٧/١) ، وأبو مسعود الدمشقي في الأجوبه ( ص ٣ ) ، والمزي في تحفة الأشراف ( ٢٥٥/٩ ) .

(٢) الأحاديث التي خولف فيها مالك (ح٧٩) .

(٣) الأجوبة عما أشكل الدارقطني على مسلم ( ص ٣ح ٥).

ولا يشك أحد من أهل العلم أن أبا هريرة كان شهد قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر ، هو وجعفر بن أبي طالب ، وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا في السفينة .

فإن **كان ثور وهم** في قوله : "خرجنا " فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة ) .

**وقال ابن حجر**[1] : ( كأن محمد بن إسحاق صاحب المغازي استشعر بوهم ثور بن زيد في هذه اللفظة فروى الحديث عنه بدونها ، أخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى وادي القرى ، **ورواية أبي إسحاق الفزاري** التي في هذا الباب تسلم من هذا الاعتراض بأن يحمل قوله : **افتتحنا "أي المسلمون"** .... وروى البيهقي في الدلائل من وجه آخر ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه و سلم من خيبر إلى وادي القرى فلعل **هذا أصل الحديث** ، وحديث قدوم أبي هريرة المدينة والنبي صلى الله عليه و سلم بخيبر أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق خثيم بن **عراك بن مالك** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قدمت المدينة ، والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ، وقد استخلف سباع بن عرفطة ، فذكر الحديث ، وفيه فزودونا شيئاً حتى أتينا خيبر ، وقد افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم فكلم المسلمين فأشركونا في سهامهم ) .

وقال في موضع آخر[2] : ( وذكر الحافظ أبو عبدالله بن منده أن محمد بن إسحاق رواه عن ثور بن زيد بلفظ أزال الإشكال ، وهو عن أبي هريرة قال : انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى عشية فنزل وغلام يحط رحله ... الحديث . فلعل الوهم الذي في قوله : " خرجنا إلى خيبر " من غير ثور بن زيد . قلت : ولعل المراد بقوله "خرجنا إلى خيبر" خرجنا من خيبر ) .

## الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم .

---

(١) فتح الباري (٤٨٩/٧) .
(٢) النكت الظراف (٤٥٨/٩-٤٥٩) .

[١٠٠] ( أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا **شعيب بن أبي حمزة** ، **عن أبي الزناد** ، **عن الأعرج** ، **عن أبي هريرة** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تعالى : كذبني ابن آدم و لم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدا ، وأنا الأحد الصمد ، لم ألد و لم أولد ، و لم يكن لي كفوا أحد ".

رواه البخاري عن أبي مغيرة .

**ورواه شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن أبي حسين ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ،** عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الله عز وجل )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على شعيب بن أبي حمزة في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تعالى " .**

**أبو اليمان** الحكم بن نافع: أخرجه البخاري[2] ، عن أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج به بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن أبي حسين ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الله عز وجل .**

**أبو اليمان** الحكم بن نافع : أخرجه البخاري[3] عن أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : قال الله : " كذبني ابن آدم و لم يكن له ذلك ، وشتمني ، و لم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي ، فقوله لي ولد ، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً " .

---

[1]- كتاب التوحيد (ح ٢) .

[2]- كتاب التفسير ، باب سورة {قل هو الله أحد} (ح٤٩٧٤)

[3]- كتاب التفسير ، باب سورة {وقالوا اتخذ الله ولدا } (ح٤٤٨٢)

**دراسة الاختلاف :**

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد .

**أبو اليمان** الحكم بن نافع ثقة ثبت .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجهين محفوظان عن شعيب بن أبي حمزة ، لأربع قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فالحكم بن نافع ثقة ثبت .

**٢- رواية الوجهين** ؛ فقد رواهما الحكم بن نافع وهو ثقة .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فالحكم من أثبت الناس في شعيب بن أبي حمزة .

**٤- تخريج البخاري** في صحيحه للوجهين .

**دراسة الإسناد:**

**١- أحمد بن محمد بن إبراهيم** بن حكيم المديني أبو عمرو الأصبهاني المعروف بابن مِمَّك ، ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

**٢- أبو حاتم** : **محمد بن إدريس** بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٣- أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْراني الحمصي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)

**٤- شعيب بن أبي حمزة** الأموي أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٥- عبد الله بن ذكوان** القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥) .

**٦- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج** ، أبو داود المدني (ت١١٧) .

متفق على توثيقه وجلالته .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت عالم ) ، روى له الجماعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسنا ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه .

[1]- تهذيب الكمال ( ٤/٤٨٥) ، التهذيب ( ٢/٥٦٢ )، التقريب( ٤٠٣٣)

[١٠١] ( أخبرنا محمد بن عبد الله بن أسيد قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، **عن أبي سلمة** ، **عن أبي هريرة** ، **وأبي سعيد** ، رضي الله عنهما ، أنهما حدثاه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي ، يسأل الله عز وجل فيها شيئا إلا أعطاه " .

قال أبو سلمة : فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام ، فقلت إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان ذلك فلم يعرض عبد الله بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : النهار في كتاب الله ، عز وجل اثنتا عشرة ساعة ، وإنها لفي آخر ساعة من النهار ، قلت : فإنهما قالا : " وهو يصلي " وليست تلك ساعة صلاة قال : أو ما بلغك أو ما سمعت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : " العبد في صلاة ما انتظر الصلاة " .

رواه محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن عمرو ، **عن أبي سلمة** ، **عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وحده** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي سلمة في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد رضي الله عنهما** .

**١- يحيى بن أبي كثير**[٢] : أخرجه البزار[٣] وابن منده[٤] من طريق عبدالله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، رضي الله عنهما به .

ولفظ البزار : ( سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي ، يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه " .

[١]- كتاب التوحيد (ح٤٩) .
[٢]- وقد اختلف على يحيى في وقف ألفاظ أخرى في الحديث ليس من شرط الرسالة بحثها . ينظر : صحيح ابن خزيمة (ح١٧٢٩) ، وفتح الباري لابن رجب (٥٠٨/٥) .
[٣]- (٢٠٧/١٥ح٨٦١١)
[٤]- كتاب التوحيد (ح ٦٦) .

قال : فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة ، قلت : إنما قال : " وهو يصلي " وليس ذلك بساعة صلاة ، قال : أما سمعت أوما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من انتظر الصلاة فهو في صلاة " ) .

**وقد خولف معمر ؛ خالفه :**

**أ- الأوزاعي** : أخرجه ابن خزيمة[1] .

**ب- أبان العطار:** ذكره ابن خزيمة[2] .

**ج- شيبان بن عبدالرحمن النحوي** : ذكره ابن خزيمة[3].

**د- حسين المعلم** : أخرجه البيهقي[4] .

أربعتهم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : ( خير يوم تطلع فيه فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أسكن الجنة ، وفيه أخرج منها ، وفيه تقوم الساعة ) قال : قلت له : أشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : (بل شيء حدثناه كعب ).

**ولعل يحيى يسوق الحديث إجمالاً كسياق محمد بن إبراهيم التيمي من ذهاب أبي هريرة للشام وقصته مع كعب ولقائه بأبي بصرة الغفاري ؛ وإن كان يخالفه في بعض الألفاظ .**

وسيأتي في الوجه الثاني تخريج متابعة يحيى بن أبي كثير لمحمد بن إبراهيم .

**٢- سعيد بن الحارث** : أخرجه أحمد[5] _ ومن طريقه ابن عساكر[6] _ ، والبزار[7] ، وابن خزيمة[8] ، والحاكم[9] ، والضياء المقدسي[10] من طرق عن فليح ، عن سعيد بن الحارث ، عن

---

[1]- صحيح ابن خزيمة (٣/١١٥ح١٧٢٩) .
[2]- صحيح ابن خزيمة (٣/١١٥ح١٧٢٩) .
[3]- صحيح ابن خزيمة (٣/١١٥ح١٧٢٩) .
[4]- السنن الكبرى (٣/٢٥١) .
[5]- (١٨/١٦٨ح١١٦٢٤).
[6]- تاريخ دمشق (٤٩/٢٨٥) .
[7]- (١٥/٢٤٥ح٨٦٩٩)
[8]- صحيح ابن خزيمة (٣/١٢٢ح١٧٤١) .
[9]- (١/٤١٥ح١٠٣٣) .
[10]- المختارة (٤/٢٤ح٣٩٨) .

أبي سلمة ، قال : كان أبوهريرة يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " **إن في الجمعة ساعة ، لا يوافقها مسلم ، وهو في صلاة يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه** " .

قال: وقللها أبو هريرة بيده ، قال : فلما **توفي أبو هريرة** قلت : والله لو جئت **أبا سعيد**: فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم ، فأتيته فأجده يقوم عراجين ، فقلت: يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم ؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ، ويتخصر بها ، فكنا نقومها ، ونأتيه بها ، فرأى بصاقاً في قبلة المسجد ، وفي يده عرجون ، من تلك العراجين فحكه ، وقال: " إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه ، فإن ربه أمامه ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن لم يجد مبصقاً ، ففي ثوبه أو نعله "، قال: ثم هاجت السماء ، من تلك الليلة ، فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة ، برقت برقة ، فرأى قتادة بن النعمان فقال: " ما السرى يا قتادة ؟ " قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل ، فأحببت أن أشهدها . قال: " فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك " . فلما انصرف أعطاه العرجون وقال: " خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً ، وخلفك عشراً ، فإذا دخلت البيت، وتراءيت سواداً ، في زاوية البيت ، فاضربه قبل أن يتكلم ، فإنه شيطان " قال: ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك .

قال: قلت : يا أبا سعيد ، **إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة** ، فهل عندك منها علم ؟ فقال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: " إني كنت قد أعلمتها ثم أنسيتها ، كما أنسيت ليلة القدر " قال: " ثم خرجت من عنده ، فدخلت على عبد الله ابن سلام ".

واللفظ لأحمد ، وعند البزار : ( قال : قلت يا أبا سعيد الساعة التي في الجمعة قال : قد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها قال : قد كنت ، أحسبه قال : " علمتها فأنسيتها " . قال فخرجت من عنده حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قلت : هذا رجل قد قرأ التوراة ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : فدخلت عليه فقلت أخبرني عن هذه الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما يقول في يوم الجمعة قال : نعم خلق الله آدم يوم الجمعة ، وأسكنه الجنة يوم الجمعة ،

وأهبطه الأرض يوم الجمعة ، وتوفاه يوم الجمعة ، وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة ، وهي آخر ساعة من يوم الجمعة ، قال : قلت : ألست تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "في صلاة " . قال : أولست تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من انتظر صلاة فهو في صلاة").

**الوجه الثاني** : **رواه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.**

**١- محمد بن إبراهيم** : أخرجه مالك[١] ـ ومن طريقه أبو داود[٢] ، والترمذي[٣] ، والشافعي[٤] وأحمد[٥] ، ابن حبان[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي[٨] ـ ، والنسائي[٩] ، وابن منده[١٠] من طرق عن يزيد بن الهاد.

والطيالسي[١١] وأحمد[١٢] من طريق قيس بن سعد .

وأحمد[١٣] ، وابن أبي عاصم[١٤] ، وابن خزيمة[١٥] ، والحاكم[١٦] من طريق محمد بن إسحاق .

ثلاثتهم عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنه قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة ، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ، أن قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط وفيه تيب عليه ، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح

---

[١]- الموطأ ـ رواية يحيى الليثي ـ (١٠٨/١ح٢٤١) .
[٢]- في كتاب الصلاة ، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (ح ١٠٤٦)
[٣]- كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (ح٤٩١)
[٤]- في مسنده (ح٣١٢) .
[٥]- (٢٠٤/١٦ح١٠٣٠٣)
[٦]- (٧/٧ح٢٧٧٢) .
[٧]- (٤١٣/١ح١٠٣٠) .
[٨]- السنن الكبرى (٢٥٠/٣) .
[٩]- المجتبى كتاب الجمعة ، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (ح١٤٣٠) ، والكبرى (٥٤٠/١ح١٧٥٤).
[١٠]- التوحيد (ح ٦٦)
[١١]- (١١٨/٤ح٢٤٨٤) .
[١٢]- (٢٠٨/٣٩ح٢٣٧٩١) .
[١٣]- (٢٠٢/٣٩ح٢٣٧٨٦) .
[١٤]- الآحاد والمثاني (٥٧٧/٣ح٢٠٨٠) .
[١٥]- صحيح ابن خزيمة (٧٤٦/٢ح١٧٣٨) .
[١٦]- (٤١٣/١ح١٠٣١) .

حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ، **وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه** " .

قال كعب ذلك في كل سنة يوم ، فقلت : بل في كل جمعة ، فقرأ كعب التوراة فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت من الطور ، فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس " يشك أيهما ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار ، وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت له : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم ، قال عبد الله بن سلام : كذب كعب . قلت : ثم قرأ كعب التوراة فقال : بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب . ثم قال عبد الله بن سلام : قد علمت أي ساعة هي ، فقال أبو هريرة فقلت له : فأخبرني به ولا تضنن علي ، فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة ، قال أبو هريرة فقلت : وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي " وتلك ساعة لا يصلي فيها ، فقال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي ؟ " قال أبو هريرة فقلت : بلى ، قال : فهو ذاك . واللفظ لمالك[1] .

**وتوبع محمد بن إبراهيم على رفع بعض الحديث ؛ تابعه :**

**يحيى بن أبي كثير** : أخرجه الطحاوي[2] من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة قال : لقيت أبا بصرة صاحب رسول الله

---

[1]- قال ابنُ عبد البر فى " التمهيد " ( ٢٣ / ٣٧ ) : ( لا أعلم أحداً ساق هذا الحديث أحسن سياقة من مالك ، عن يزيد بن الهاد ، و لا أتم معنى منه فيه إلا أنه قال فيه بصرة بن أبي بصرة ولم يتابعه أحد عليه ، وإنما الحديث معروف لأبي هريرة فلقيت أبا بصرة الغفاري) .
ولعل الوهم من يزيد بن الهاد ؛ قال البخاري في التاريخ الكبير (١٢٣/٣) : ( وقال ابن الهاد : بصرة بن أبي بصرة ، وهو وهم ) ، وقال أبو حاتم الرازي كما في الجرح (٤٣٧/٢) : ( لم يتابع ابن الهاد على هذه الرواية ) أي على قول بصرة بن أبي بصرة .

[2]- شرح مشكل الآثار (٥٧/٢ح٥٨٦) .

صلى الله عليه وسلم، فقال لي: من أين أقبلت ؟ قلت : من الطور حيث كلم الله موسى فقال له: لو لقيتك قبل أن تذهب لزجرتك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى، ومسجدي بالمدينة " .

**٢- محمد بن عمرو** : أخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢] ، وأبو يعلى[٣] ، والحاكم[٤] ، والبغوي[٥] من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أهبط منها ، وفيه تقوم الساعة ، وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي_ وقبض أصابعه يقللها_ يسأل الله عز وجل خيراً إلا أعطاه إياه**" .

واللفظ لأحمد وبنحوه الآخرين ، وعند البغوي : فقال عبد الله بن سلام : ( قد علمت أية ساعة هي ، هي آخر ساعات يوم الجمعة ، هي الساعة التي خلق الله فيها آدم ).

**وتوبع أبو سلمة عن أبي هريرة في ذكر ساعة الجمعة ؛ تابعه :**

**الأعرج** : أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجمعة ، فقال : " فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي ، يسأل الله تعالى شيئاً ، إلا أعطاه إياه " . وأشار بيده كأنه يقللها . واللفظ للبخاري .

**محمد بن سيرين** : أخرجه البخاري[٨] ، ومسلم[٩] من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث الأعرج .

---

[١]- (١١٧/٤ح٢٤٨٣)

[٢]- (٣٢١/١٦ح١٠٥٤٥)

[٣]- (٣٣١/١٠ح٥٩٢٥)

[٤]- (٤٩٣/٢ح٣٩٩٩)

[٥]- شرح السنة (٢٠٣/٤ح١٠٤٦) .

[٦]- كتاب الجمعة ، باب الساعة التي في يوم الجمعة (ح٩٣٥) .

[٧]- كتاب الجمعة ، باب في الساعة التي في يوم الجمعة (ح٨٥٢) .

[٨]- كتاب الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق والأمور (ح٥٢٩٤) ، وكتاب الدعاء ، باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة (ح٦٤٠٠) .

[٩]- كتاب الجمعة ، باب في الساعة التي في يوم الجمعة (ح٨٥٢) .

**محمد بن زياد** : أخرجه مسلم[1] من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعا بنحو حديث الأعرج . وفي زيادة وهي ساعة خفيفة .
**همام بن منبه** : أخرجه مسلم[2] من طريق معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث الأعرج .
**وتوبع أبو سلمة على رفعه عن أبي هريرة :" خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة" ؛ تابعه :**
**الأعرج** : أخرجه مسلم[3] من طريق ابن شهاب ، وابن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً : " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة " .

## دراسة الاختلاف :

**أبو سلمة بن عبدالرحمن** ثقة
**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت ومن أثبت الرواة في أبي سلمة.
والرواة عنه : معمر بن راشد ثقة ثبت ، وهو قوي في يحيى بن أبي كثير ، ولكن ليس من المقدمين فيه خاصة على من خالفه في هذا الحديث .
والمخالفون لمعمر هم : الأوزاعي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث (١٣) .
وشيبان بن عبدالرحمن ثقة صاحب كتاب[4] .
وأبان العطار ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (١٣) ، وانظر الحديث (٨٨) .
وحسين المعلم ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .
وجميعهم من المقدمين في يحيى بن أبي كثير على معمر بن راشد .
**سعيد بن الحارث** ثقة

[1]- كتاب الجمعة ، باب في الساعة التي في يوم الجمعة (ح٨٥٢) .
[2]- كتاب الجمعة ، باب في الساعة التي في يوم الجمعة (ح٨٥٢) .
[3]- كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة (ح٨٥٤) .
[4]- التقريب ( ٢٨٣٣ ) .

**محمد بن إبراهيم التيمي** ثقة .
**محمد بن عمرو** صدوق له أوهام[1] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن أبي سلمة ؛ لسبع قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فقد رواه في الوجه الثاني محمد بن إبراهيم التيمي ثقة ، وتابعه على بعضه يحيى بن أبي كثير وهو ثقة ، ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام ، ورواه في الوجه الأول يحيى بن أبي كثير وسعيد بن الحارث ، وهما ثقتان والعهدة في الخطأ ليس منهما بل من الرواة دونهما .

**٢- التفرد** ؛ فقد تفرد معمر عن يحيى ، وتفرد فليح عن سعيد بن الحارث .

قال البزار[2] عن رواية معمر : ( وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا معمر ) .

وقال[3] عن رواية فليح : ( لا نعلم أسند سعيد بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، إلا هذا الحديث ) .

**٣- المخالفة** ؛ فقد خالف معمر الرواة الأثبات عن يحيى بن أبي كثير في ذكر أبي سعيد ؛ فقد رواه أربعة من الثقات ، عن يحيى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

**٤- الوهم** ؛ فقد وهم فليح بن سليمان في حديثه ، فمن أوهامه قوله : ( فلما توفي أبو هريرة ) وذكره لذهاب أبي سلمة لعبدالله بن سلام بعد ذلك ، وهذا وهم ؛ لأن عبدالله ابن سلام توفي قبل وفاة أبي هريرة .

ومن أوهامه ذكره للعراجين في الحديث ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخصَّر بها.

ومنها قوله في ساعة الجمعة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إني كنت قد أعلمتها ثم أنسيتها ، كما أنسيت ليلة القدر " .

---

[1]- التقريب (٦١٨٨)، والتهذيب (٥٥٥/١) .
[2]- مسند البزار (٢٠٧/١٥ح٨٦١١) .
[3]- مسند البزار (٢٤٥/١٥ح٨٦٩٩) .

**٥- ذكر التفاصيل** ؛ فقد روى محمد بن إبراهيم التيمي الحديث بتفاصيله ؛ وهذا يدل على ضبطه للرواية ، وقد وافقه على بعض التفاصيل يحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن عمرو .

**٦- المتابعة على القدر المشترك** ؛ فقد توبع محمد بن إبراهيم التيمي على رفع ذكر ساعة الجمعة ، وعلى وقف تعيينها بعد العصر ، وتوبع على ذهاب أبي هريرة للشام وقصته مع كعب الأحبار ، ثم لقائه أبا بصرة ، وسيأتي النقل عن ابن رجب في ذلك .

**٧- ترجيح الأئمة النقاد** كالدارقطني ، وابن رجب .

قال الدارقطني[١] _بعد أن ذكر بعض الاختلاف على محمد بن إبراهيم ومن دونه_ : ( ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من أبي هريرة ، **وإنما روى هذا الحديث** ، **عن أبي سلمة** ، **عن أبي هريرة حدث به** ، **كذلك عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد** ، **عن محمد بن إبراهيم** ، **عن أبي سلمة** ، **عن أبي هريرة.**

قاله عنه مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وبكر بن مضر ، وغيرهم رووا الحديث بطوله ، عن أبي هريرة ، عن كعب ، وعن عبد الله بن سلام ، وعن بصرة بن أبي بصرة الغفاري .... والصحيح حديث ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ) .

وقال ابن رجب[٢] بعد أن ذكر رواية مرفوعة عن عبدالله بن سلام : ( لكن له علةٌ مؤثرةٌ ، وهي **أن الحفاظ المتقنين رووا هذا الحديث** ، **عن أبي سلمة** ، **عن أبي هريرة** ، **عن النبي** - صلى الله عليه وسلم - ، **في ذكر ساعة الإجابة** ، **وعن عبد الله بن سلامٍ في تعيينها بعد العصر** ) .

كذلك رواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

خرّجه من طريقه مالك في ((الموطإ)) ، وأحمد وأبو داود والترمذي ، وصححه ) .

**وابن رجب[٣] يرجح أن القدر المرفوع عن أبي هريرة من الحديث ذكر ساعة الجمعة** ؛ حيث قال بعد ذكره للاختلاف في الحديث : ( **فتحرر من هذا : أن المرفوع عن أبي هريرة من الحديث ذكر ساعة الجمعة** ) .

---

[١]- العلل (٩٢/٤ح١٤٤٤) .

[٢]- فتح الباري لابن رجب (٥٠٨/٥) .

[٣]- فتح الباري لابن رجب (٥١٠/٥) .

## دراسة الإسناد :

قال ابن منده : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا : حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

١- **محمد بن إبراهيم بن الفضل** الهاشمي أبو الفضل النيسابوري المزكِّي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٨) .

٢- **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)

٣- **أحمد بن سلمة** بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

٤- **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، ثقة ثبت . تقدم في الحديث (٢٣) .

٥- **بكر بن مُضَر** بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبدالملك ( ت ١٧٣أو ١٧٤) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت ) ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه[1] .

٦- **يزيد بن عبدالله** بن إسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني (ت١٣٩) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة مكثر ) ، روى له الجماعة[2] .

٧- **محمد بن إبراهيم** بن الحارث التيمي أبو عبدالله المدني ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

٨- **أبو سلمة بن عبدالرحمن** بن عوف الزهري المدني ، قيل: اسمه عبدالله ، وقيل: إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته ( ت ٩٤ أو ١٠٤) .

متفق على توثيقه .

---

[1]- الجرح والتعديل (٢٩٢/٢) ، التقريب (٧٥١) .

[2]- الجرح والتعديل (٤١/٦) ، التهذيب (٤١٨/٤) ، التقريب (٧٧٨٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة مكثر ) ، روى له الجماعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث صححه الترمذي وابن حبان والحاكم والضياء والذهبي .

قال الترمذي عن حديث يزيد : ( حسن صحيح ) .

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والذهبي .

قال الحاكم[2] عن حديث يزيد : ( هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه إنما اتفقا على أحرف من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ) .

وقال الذهبي : ( على شرطهما ) .

والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة في ذكر ساعة الجمعة ، وفي فضل يوم الجمعة ــ كما تقدم في التخريج ــ.

---

[1]- الجرح والتعديل (٩٣/٥) ، التهذيب (٥٣١/٤) ، التقريب (٨٢٠٣) .

[2]- المستدرك (٤١٣/١ح١٠٣٠) .

**[١٠٢]** ( أخبرنا خيثمة بن سليمان قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى ، عن **قتادة بن دعامة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة** ، رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء . قال : " كل شيء خلق من الماء " .

رواه **جماعة** عن همام نحوه . وكذلك رواه سعيد بن بشير وغيره عن قتادة .

ورواه عبد الله بن معمر الهذلي عن أبي داود ، عن همام ، **عن قتادة ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة** .

وقال سعيد بن أبي عروبة وغيره **عن قتادة قال : ذُكر لنا عن** أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم نحوه )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على قتادة في أربعة أوجه :

**الوجه الأول** رواه عن قتادة بن دعامة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة .

**١- إبراهيم بن طهمان** : أخرجه إبراهيم بن طهمان[٢] عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، أو عن أبي ميمون ، عن أبي هريرة ، قال : خرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقلت يا رسول الله ، إني لتقر عيني وتطيب نفسي إذا رأيتك ، نبئني عن كل شيء . فقال : " كل شيء خلق من الماء " . فقلت : أخبرني ، أو قال : أوصني بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة ؟ فقال : " ألن الكلام ، وأفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وصل والناس نيام ، تدخل الجنة بسلام " .

**٢- همام بن يحيى** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه أحمد[٣] وابن منده[٤] ، والبيهقي[٥] من طريق عفان .

[١]- كتاب التوحيد (ح٧٤) .
[٢]- سنن إبراهيم بن طهمان المطبوع باسم مشيخة إبراهيم بن طهمان (ح٦٣) .
[٣]- (٤٩/١٤ح٨٢٩٥) .
[٤]- كتاب التوحيد (ح٧٤)
[٥]- شعب الإيمان (٤٢٤/٦ح٨٧٤٨) ، والإسماء والصفات (٢٤٤/٢ح٨٠٨) .

وأخرجه أحمد[1] ، والحاكم[2] من طريق يزيد بن هارون ، وعبدالصمد ، وبهز بن أسد .
والبزار[3] عن عمرو بن علي الفلاس ، عن أبي داود الطيالسي _ في الوجه الأول عنه_ .
وأبو نعيم[4] من طريق عبدالرحمن بن مهدي .
والبيهقي[5] من طريق رجاء .
جميعهم ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء . فقال : " كل شيء خلق من الماء ". قال : قلت : أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة . قال: " أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام".
**٣- سعيد بن بشير** : أخرجه ابن أبي حاتم[6] ، والطبراني[7] من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به بنحوه مختصراً على أوله .

**الوجه الثاني** : رواه عن **قتادة بن دعامة عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي هريرة .**
**همام بن يحيى** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه إسحاق بن راهوية[8] _ ومن طريقه محمد بن نصر[9] ، وابن حبان[10] _ عن طريق أبي عامر العقدي ، عن همام ، عن قتادة ، عن هلال بن أبي ميمونه ، عن أبي هريرة بنحوه .

**الوجه الثالث** : رواه عن **قتادة بن دعامة ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .**

[1]- (٣١٤/١٣ح٧٩٣٢) ، و(٤٩/١٤ح٨٢٩٥، ٨٢٩٥) ، (٢٥٢/١٦ح١٠٣٩٩) .
[2]- (١٤٤/٤ح٧١٧٤) ، و(١٧٦/٤ح٧٢٧٨) .
[3]- (٣٤/١٧ح٩٥٤٧) .
[4]- حلية الأولياء (٥٩/٩) .
[5]- شعب الإيمان (٢٥٢/٦ح٨٠٥١) .
[6]- تفسير بن أبي حاتم (٢٤٥١/٨) .
[7]- مسند الشاميين (٦٠/٤ح٢٧٣٠) .
[8]- المسند (١٨٤/١ح١٣٣) .
[9]- قيام الليل (ح٢١) .
[10]- (٢٦١/١ح٥٠٨) ، و(٢٩٩/٦ح٢٥٥٩) .

**همام بن يحيى** ـ في الوجه الثالث عنه ـ : أخرجه ابن منده[1] معلقاً من طريق عبد الله بن معمر الهذلي ، عن أبي داود ـ في الوجه الثاني عنه ـ ، عن همام ، عن قتادة ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

**الوجه الرابع** رواه عن **قتادة بن دعامة قال : ذُكر لنا عن أبي هريرة .**

**سعيد بن أبي عروبة** : أخرجه ابن منده[2] تعليقاً من طريق سعيد بن أبي عروبة .

## دراسة الاختلاف

**قتادة بن دعامة** ثقة ثبت ـ كما سيأتي ـ.

**إبراهيم بن طَهْمَان** ثقة يُغرب وتُكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه[3] .

**همام بن يحيى** ثقة من أثبت الناس في قتادة كما سيأتي .

وقد روى عنه الوجه الأول جمع من الثقات .

وروى الوجه الثاني أبو عامر العقدي ثقة[4] .

وروى الوجه الثالث عبدالله بن معمر الهذلي لم أعرفه .

**سعيد بن بشير** ضعيف .

**سعيد بن أبي عروبة** ثقة حافظ ، اختلط ، من أثبت الناس في قتادة .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وسأدرس الاختلاف الأدنى وصولاً إلى الأعلى.

---

[1]- كتاب التوحيد (ح٧٤) .

[2]- كتاب التوحيد (ح٧٤) .

[3]- التقريب ( ١٨٩) .

[4]- التقريب (٤١٩٩) .

**الخلاف على أبي داود الطيالسي :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ فقد رواه عمرو بن علي الفلاس وهو من كبار الحفاظ الثقات ، وقد توبع الفلاس متابعة قاصرة من كبار الحفاظ ، وأما الوجه الثاني فلم أعرف راويه .

**الخلاف على همام بن يحيى :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ، فقد روى الوجه الأول جمع من الرواة الثقات ، عن همام بن يحيى ، وتفرد أبو عامر العقدي الثاني ، وعبدالله بن معمر ، عن أبي داود برواية الوجه الثالث .

وقد أشار ابن منده إلى هذه القرينة بقوله : ( رواه جماعة عن همام ) .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فأغلب رواة الوجه الأول من الحفاظ الثقات بل إن بعضهم من كبار الحفاظ كيزيد بن هارون ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعفان بن مسلم وبهز بن أسد.

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجه الأول كعفان بن مسلم وبهز بن أسد من أثبت الناس في همام بن يحيى .

٤- **ترجيح ابن منده** للوجه الأول عن همام ؛ فقد أسنده ، وقال **رواه جماعة** عن همام .

**الخلاف على قتادة :**

لعل الراجح عن قتادة هو الوجه الأول لأربع قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة عن قتاده .

٢- **الحفظ والإتقان** ، فقد روى الوجه الأول ثقتان عن قتادة ، وروى الوجه الرابع سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ ولكن روايته أخرجها ابن منده معلقة ، وسعيد اختلط بأخرة ، فلا بد من معرفة الراوي عنه .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فهمام بن يحيى من أثبت الناس في قتادة ، ويقارب سعيد بن أبي عروبة في القوة كما تقدم .

٤- **المتابعة التامة** ؛ فقد توبع همام ؛ تابعه إبراهيم بن طهمان وهو ثقة .

## دراسة الإسناد :

١- **خيثمة بن سليمان** بن حيدرة أبو الحسن القرشي الشامي الأطرابلسي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) .

٢- **محمد بن إبراهيم** بن يوسف أبو حمزة المرْوَزي .

قال الخطيب : ( كان ثقة ) [١] .

٣- **عفَّان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي الصفَّار أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

٢- **همام بن يحيى** بن دينار العَوْذي، أبو عبدالله البصري ( ت ١٦٤) .

وثقه جماعة من الأئمة ، وعده غير واحد من أثبت الناس في قتادة ، وسماع من سمع منه بأخرة أصح وأجود .

وتكلم فيه يحيى بن سعيد ، ولكنه رجع عن ذلك ؛ قال عفان: ( كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه ، فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره ، فكفَّ بَعدُ عنه) .

قال ابن المبارك ( همام ثبت في قتادة ) .

وقال ابن المديني وذكر أصحاب قتادة : ( كان هشام الدستوائي أرواهم عنه ، وكان سعيد أعلمهم به ، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع ، **ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة** ) .

وقال ابن المديني : ( ليس بعد سعيد وهشام أحد من أصحاب قَتَادَة أحبُّ إليَّ من همام ، **وهمام أسندهم للحديث** ) .

وقال أحمد بن حنبل : ( سماع من سمع من همام بآخرة **هو أصح** ، وذلك أنه أصابته مثل الزَّمانة فكان يحدثهم من كتابه ، فسماع **عفان وحبان وبهز أجود** من سماع عبدالرحمن ؛ لأنه كان يحدثهم – يعني لعبدالرحمن ؛ أي أيامهم – من حفظه ).

وقال أحمد بن حنبل ــ أيضاً ــ: ( قال عفان: ثنا همام يوماً بحديث ، فقيل له فيه ، فدخل فنظر في كتابه ، فقال: ألا أراني أخطىء وأنا لا أدري ، فكان بعد يتعاهد كتابه ).

---

[١]- تاريخ بغداد (٢٨٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٤٧/٣) ، الثقات لابن قطلوبغا (١١٠/٨) .

قال ابن حجر : ( ثقة ربما وهم ) ، روى له الجماعة[1] .

**٤- قتادة بن دِعامة بن قتادة** السدوسي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦)

**٥- أبو ميمونة الفارسي** المدني الأبَّار قيل اسمه سليم أو سلمان أوسلمى وقيل أسامة .

قال الذهبي : ( ثقة ) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الأربعة[2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

قال ابن مفلح[3] : ( إسناده جيد ) .

وقال ابن كثير[4] : ( وهذا إسناد على شرط الشيخين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن ، واسمه سليم والترمذي يصحح له ) .

[1]- الثقات لابن شاهين (١٥٣٩) ، التهذيب (٢٨٤/٤) ، التقريب (٧٣١٩) .
[2]- التهذيب ( ٥٩٦/٤) ، الكاشف (٦٨٦٨) ، التقريب (٨٤٠٨) .
[3]- الآداب الشرعية (٢٠/٢) .
[4]- التفسير (٣٤٠/٥) .

[١٠٣] ( أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن أيوب بن حبيب قالا : حدثنا هلال بن العلاء ، قال : حدثنا سليمان بن عبيدالله الغَيْلاني قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : { ونفضل بعضها على بعض في الأكل } ، قال : " الدَّقَل[١] والفارسي[٢] والحلو والحامض".

رواه سيف بن محمد ، **عن الأعمش مرفوعاً** ، **والصواب : موقوف** )[٣] .

## تخريج الحديث مرفوعاً وموقوفاً :

### الحديث المرفوع :

أخرجه الترمذي[٤] ، وأبو يعلى[٥] ، والطبري[٦] ، والعقيلي[٧] ، وابن عدي[٨] ، وابن حبان[٩] ، والخطيب[١٠] ، وابن الجوزي[١١] ، والمزي[١٢] من طريق سيف بن محمد الثوري .

أخرجه الطبري[١٣] ، والعقيلي[١٤] ، وابن عدي[١٥] ، وابن منده[١٦] من طريق سليمان بن عبيد الله الغيلاني ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة .

كلاهما ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به بنحوه .

---

[١]- الدَّقَل : رديء التمر ويابسه .
[٢]- الفارسي : نوع من التمر .
[٣]- كتاب التوحيد (ح٧٨) .
[٤]- كتاب التفسير ، باب ومن سورة الرعد (ح٣١١٨) .
[٥]- معجم أبي يعلى (ح٢٩٥) .
[٦]- تفسير الطبري (٣٤٤/١٦) .
[٧]- الضعفاء الكبير (٤٩٧/٢) .
[٨]- الكامل (٤٣٤/٣)
[٩]- المجروحين (٤٤٠/١) .
[١٠]- تاريخ بغداد (٣١٢/١٠) .
[١١]- العلل المتناهية (١٦٩/٢ح١٠٩٢)
[١٢]- تهذيب الكمال (٣٥٤/٣) .
[١٣]- تفسير الطبري (٣٤٥/١٦) .
[١٤]- الضعفاء الكبير (٤٩٦ ، ٤٩٧) .
[١٥]- الكامل (٤٣٤/٣) .
[١٦]- التوحيد (ح٧٨) .

## الحديث الموقوف :

لم أجده موقوفاً عن أبي هريرة ، ولعل ابن منده يقصد ما أخرجه الطبري[1] ، والعقيلي[2] من طرق عن سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : {ونفضل بعضها على بعض في الأكل} قال : ( الفارسيّ والدَّقَل ، والحلو والحامض) .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**سيف بن محمد** الثوري كذبه ابن معين وأحمد وأبو داود ، وأما غيرهم من الأئمة فلم يوصلوه إلى الكذب ، فبعضهم قال عنه ضعيف كأبي زرعة وأبي حاتم ، وبعضهم قال عنه متروك كالنسائي والدارقطني[3] .

قال الذهبي[4] : ( كذاب ، والعجب من الترمذي يحسن له).

وقال ابن حجر[5] : ( كذبوه ) .

**زيد بن أبي أنيسة** ثقة . وفي الإسناد إليه سليمان بن عبيدالله وهو أبو أيوب الحطَّاب الرَّقِّي كما نص العقيلي وغيره كما سيأتي ، وأما ما ورد في إسناد ابن منده فلعله وهم منه أو من غيره ، وسليمان بن عبيدالله صدوق ليس بالقوي[6] .

## النظر في الاختلاف :

**الحديث المرفوع** عن أبي هريرة لا يُعرف إلا بسيف بن محمد ، وأما طريق زيد بن أبي أنيسة فلا يصح عنه لرجوع سليمان بن عبيدالله عن التحديث بذلك .

**قال أبو حاتم الرازي**[7] : " حدّث سليمان بهذا الحديث وأنا بالكوفة ، فلم يقضى لي السماع منه ، **ثم رجع عنه** فقال : حدثنا به سيف بن محمد ) .

[1]- تفسير الطبري (٣٤٥/١٦) .
[2]- الضعفاء الكبير (٤٩٧/٢) .
[3]- التهذيب (١٤٥/٢) .
[4]- الكاشف (٢٢٢٥) .
[5]- التقريب (٢٧٢٦) .
[6]- التقريب (٢٥٩١) .
[7]- علل بن أبي حاتم (١٧٣٣) .

**وقال العقيلي**[1] : ( سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي الحطَّاب ، عن عبيد الله بن عمرو ، **لا يتابع عليه** ، حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ( ونفضل بعضها على بعض في الأكل ) قال : " الدقل والفارسي والحلو والحامض " **وهذا الحديث إنما يعرف بسيف بن محمد** ..... وأما عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، **فلم يأت به غير سليمان هذا**) .

**وقال ابن عدي**[2] : ( ولا أعلم رواه عن الأعمش غير زيد بن أبي أنيسة من رواية عبد الله ابن عمرو عنه ، وسيف بن محمد عن الأعمش ) .

قال ابن الجوزي : ( هذا حديث **لا يصح** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيف متفق على كذبه ، قال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث ) .

وأما **الحديث الموقوف على ابن عباس** فهو أصح وأثبت من حديث أبي هريرة .

قال العقيلي[3] : ( هذا أولى من حديث الأعمش ) .

ولعل ابن منده يقصده بقوله : ( والصواب : موقوف ) .

## دراسة إسناد الحديث الموقوف :

لم يسند ابن منده الحديث الموقوف عن ابن عباس ، وإنما أسنده الطبري والعقيلي ، ولعلي اقتصر على إسناد الطبري .

قال الطبري : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان عن عطاء ، عن ابن عباس .

**١- أبو كريب محمد بن العلاء** بن كُرَيب الهمْداني أبو كُرَيب الكوفي ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .

**٢- وكيع بن الجراح** بن مَليح الرُّؤَاسي أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

[1]- الضعفاء الكبير (٤٩٦/٢ ، ٤٩٧) .
[2]- الكامل (٤٣٤/٣) .
[3]- الضعفاء الكبير (٤٩٦/٢، ٤٩٧) .

٣- **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ).

٤- **عطاء بن السائب** بن مالك الثقفي الكوفي ، أبو السائب أو أبو محمد ثقة قبل الاختلاط ، ضعيف بعده . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤) .

## الحكم على الحديث الموقوف :

إسناد الطبري صحيح ؛ فسفيان سمع من عطاء قبل الاختلاط .

[١٠٤] ( أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي قال : حدثنا خير بن عرفة المصري ، قال : حدثنا محمد بن خلاد الإسكندراني ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن موسى ، عليه السلام ، قال لآدم ، عليه السلام ، : يا آدم خلقك الله ، عز وجل ، بيده ونفخ فيك من روحه ، ثم قال لك : كن ، فكنت ، ثم قال : { **اسكن أنت وزوجك الجنة** [1]} " الآية . فنهاك عن شجرة واحدة فعصيت ، فقال آدم لموسى : ألم تعلم أن الله قدرها علي قبل أن يخلقني ؟ . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " لقد حج آدم موسى ، عليهما السلام ، ثلاث مرات " .

**رواه جماعة عن أبي هريرة** منهم أبو سلمة ، وطاووس ، وأبو صالح ، وغيرهم ، ولم يذكر منهم واحد في حديثه : { **اسكن أنت وزوجك الجنة** } . وهذه اللفظة في حديث روي عن أبي ذر ، رضي الله عنه ) [2] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعرج في متنه في وجهين** :

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه { اسكن أنت وزوجك الجنة } .**

**عمرو بن أبي عمرو** : أخرجه النسائي[3] عن قتيبة بن سعيد .

وابن منده[4] من طريق محمد بن خلاد .

كلاهما ، عن يعقوب بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه { **اسكن أنت وزوجك الجنة** } .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وليس فيه { اسكن أنت وزوجك الجنة } .**

---

[1]- سورة البقرة (آية ٣٥) ، وسورة الأعراف (آية ١٩) .

[2]- كتاب التوحيد (ح ٨٧) .

[3]- السنن الكبرى (٢٨٤/٦ح١٠٩٨٥) ، و(٣٠٨/٦ح١١٠٦٠) .

[4]- كتاب التوحيد (ح ٨٧) .

١- **أبو الزناد** عبدالله بن ذكوان : أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من طريق سفيان .
وأخرجه مسلم[٣] من طريق مالك .
كلاهما ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه وليس فيه **{ اسكن أنت وزوجك الجنة }** .
٢- **الحارث بن أبي ذُبَاب** : أخرجه مسلم[٤] من طريق أنس عياض ، عن الحارث بن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز ، **وعبدالرحمن الأعرج** ، عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه وليس فيه **{اسكن أنت وزوجك الجنة }** .
**وتوبع الأعرج ؛ تابعه** :
١- **أبو سلمة** :أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] .
٢- **طاووس** : أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨]
٣- **حميد بن عبدالرحمن** : أخرجه البخاري[٩] ومسلم[١٠]
٤- **محمد بن سيرين** : أخرجه البخاري[١١] ومسلم[١٢] .
٥- **همام بن منبه** : أخرجه مسلم[١٣] .
٦- **أبو صالح** : أخرجه الترمذي[١٤] ، والنسائي[١٥] ، وأحمد[١٦] .
٧- **عمار بن أبي عمار** : أخرجه أحمد[١٧] .

---

[١]- كتاب القدر ، باب تحاج آدم وموسى عند الله (ح٦٦١٤) .
[٢]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[٣]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[٤]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[٥]- كتاب التفسير ، باب (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ) (ح ٤٧٣٨).
[٦]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[٧]- كتاب القدر ، باب تحاج آدم وموسى عند الله (ح٦٦١٤) .
[٨]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[٩]- كتاب الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعد (ح٣٤٠٩) ، وفي التوحيد ، باب ( وكلم الله موسى تكليما ) (ح٧٥١٥) .
[١٠]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[١١]- كتاب التفسير ، باب ( واصطنعتك لنفسي) (ح٤٧٣٦) .
[١٢]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[١٣]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .
[١٤]- كتاب القدر ، باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح٢١٣٥) .
[١٥]- السنن الكبرى (٤٤٤/٦ح١١٤٤٣) .
[١٦]- (٩٥/١٥ح٩١٧٦) .
[١٧]- (٥٤/١٦ح٩٩٨٨) .

سبعتهم ، عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه وليس فيه **{ اسكن أنت وزوجك الجنة }** .

## دراسة الاختلاف :

**الأعرج** عبدالرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠) .

**عمرو بن أبي عمرو** ثقة ربما وهم[1] .

**أبو الزناد عبدالله بن ذكوان** ثقة فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥) .

**الحارث بن أبي ذباب** ليس به بأس إلا فيما يرويه عنه الدراوردي ففيه نكارة[2] .

## النظر في الاختلاف

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن الأعرج ؛ لست قرائن :

**١– العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني اثنان من أصحاب الأعرج ، بينما انفرد بالوجه الأول راو واحد .

**٢– الحفظ والإتقان** ؛ فأبو الزناد أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي عمرو .

**٣– القوة في الشيخ** ؛ فأبو الزناد راوية الأعرج ، وأثبت الناس فيه ، قال البخاري[3] : (أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ) .

**٤– المتابعة التامة والقاصرة** ، فقد توبع أبو الزناد متابعة تامة من الحارث بن أبي ذباب وهو لابأس به ، ومتابعة قاصرة من كبار أصحاب أبي هريرة كأبي سلمة ومحمد بن سيرين وطاووس وغيرهم .

**٥– تخريج الشيخين** في صحيحهما للوجه الثاني من طريق أبي الزناد عن الأعرج .

**٦– ترجيح ابن منده** للوجه الثاني وإعلال للوجه الأول .

قال **ابن منده** : ( **رواه جماعة عن أبي هريرة** منهم أبو سلمة ، وطاووس ، وأبو صالح ، وغيرهم ، **ولم يذكر واحد منهم في حديثه : { اسكن أنت وزوجك الجنة } . وهذه**

---

[1]- التقريب (٥٠٨٣) .

[2]- الجرح والتعديل (٧٩/٣) ، من تكلم فيه وهو موثق (٧١) ، التهذيب (٣٣٢/١) ، التقريب (١٠٣٠) .

[3]- التهذيب (٣٢٩/٢) .

**اللفظة في حديث روي عن أبي ذر** ، رضي الله عنه ) [1] .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الوجه الثاني ، وقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم ، فلاحاجة لدراسة إسناده .

## الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ وقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم .

[1]- كتاب التوحيد (ح ٨٧) . وحديث أبي ذر أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٤/٧ح٧٣٣٥) وابن عدي (٣٤١/٣) وابن عساكر (٤٤٥/٧) من طريق سلمة بن الفضل عن ميكائيل عن ليث عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أرأيت آدم أنبيا كان؟ قال : " نعم ، كان نبياً رسولاً كلمه الله قبله قال له : {يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة } ".
قال الطبراني : ( لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم التيمي إلا ليث ، ولا عن ليث إلا ميكال شيخ كوفي ، ولا عن ميكال إلا سلمة بن الفضل ) .

[١٠٥] ( أخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، **رفعه هشام ولم يرفعه ابن عون** ، أنه قال : " إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً[1] ، مائة غير واحد ، من أحصاها[2] كلها دخل الجنة " .

رواه **أبو أمية عن روح ، عن ابن عون مرفوعاً** . **ورواه جماعة** عن هشام بن حسان ، منهم إسماعيل بن علية ، والنضر بن شميل ، وخالد بن الحارث .

أخبرنا محمد بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف الفزاري ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن سليمان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة " رواه أبو معاوية ، ورواه قتادة ، وعوف بن أبي جميلة ، ومطر الوراق .

أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار ، بمصر ، قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا عثمان بن عمر بن الهيثم ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله تسعة وتسعون اسماً ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة " . رواه النضر بن شميل ، ورواه قتادة ، وأيوب ، وخالد الحذاء ، عن ابن سيرين )[3] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ابن سيرين في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً** .

---

[1]- قال النووي في شرحه على مسلم (٥/١٧) : ( اتفق أهل العلم على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه _ سبحانه وتعالى _ فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين ؛ وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء) .

[2]- قال النووي (١٧/ ٥ ،٦) : (اختلفوا فى المراد باحصائها : فقال البخارى وغيره من المحققين: معناه حفظها ، وهذا هو الأظهر ) .
وذكر ابن القيم _ في بدائع الفوائد (١٤٨/١) _ أن الإحصاء مراتب :
( المرتبة الأولى : مرتبة إحصاء ألفاظها وعددها .
المرتبة الثانية : فهم معانيها ومدلولها .
المرتبة الثالثة دعاؤه بها )

[3]- كتاب النوحيد (ح١٧٣) .

**١- أيوب السختياني** : أخرجه مسلم[١] من طريق معمر ، عن أيوب .

**٢- هشام بن حسان** : أخرجه الترمذي[٢] ، وأحمد[٣] ، وابن حبان[٤] ، وابن منده[٥] ، وأبونعيم[٦] من طرق عدة عن هشام بن حسان .

**٣- خالد الحذاء** : أخرجه أحمد[٧] .

**٤- قتادة** : أخرجه عثمان الدارمي[٨] ، والبزار[٩] ، والطبراني[١٠] ، وابن عدي[١١] ، وأبونعيم[١٢] وعبدالغني المقدسي[١٣] من طرق عن قتادة .

**٥- ابن عون ــ في الوجه الأول عنهــ** : أخرجه البزار[١٤] والطبراني[١٥] ، وأبو نعيم[١٦] من طريق منصور بن عكرمة .

والطبراني[١٧] ، وابن منده تعليقاً [١٨] من طريق روح بن عباده ــ في الوجه الأول عنه ــ.

والطبراني[١٩] من طريق الخليل بن مرة .

وأبو نعيم[٢٠] من طريق إسحاق الأزرق .

جميعهم عن ابن عون .

---

[١]- كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (ح٢٦٧٧) .

[٢]- في الدعوات (ح٣٥٠٦) .

[٣]- (٣١٥/١٥ح٩٥١٣) ، و(٢٩١/١٦ح١٠٤٨٠) .

[٤]- (٨٧/٣ح٨٠٧) .

[٥]- كتاب النوحيد (ح١٧٣) .

[٦]- في جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٥٣ ، ٥٤) .

[٧]- (٢٩١/١٦ح١٠٤٨٠) .

[٨]- الرد على بشر المريسي (ح١٢) .

[٩]- (٢٦٦/١٧ح٩٩٥٩ ، ٩٩٦٠، ٩٩٦١) .

[١٠]- الدعاء (٨٢٤/٢و٨٢٥ح٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧)

[١١]- الكامل (٩١٩/٣).

[١٢]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣، ٣٤)

[١٣]- كتاب التوحيد (ح ١٩) .

[١٤]- (٢٤٦/١٧ح٩٩٢٥) .

[١٥]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠٢) .

[١٦]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٤٥) .

[١٧]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠٢) .

[١٨]- كتاب النوحيد (ح١٧٣)

[١٩]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠٢) .

[٢٠]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٤٧) .

**٦- عاصم بن سليمان** الأحول _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه البزار[١] ، والطبراني[٢] ، وابن عدي[٣] ، وابن منده[٤] ، وأبو نعيم[٥] من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري _ في الوجه الأول عنه _ ، عن عاصم الأحول .

**٧- عوف بن أبي جميلة** : أخرجه الطبراني[٦] ، وابن منده[٧] ، وأبو نعيم[٨] من طريق عوف بن أبي جميلة.

**٨- مطر الوراق** : أخرجه الطبراني[٩] ، وأبو نعيم[١٠] من طريق مطر الوراق .

**٩- عمران بن خالد الخزاعي** : أخرجه الطبراني[١١] ، وأبو نعيم[١٢] من طريق عمران بن خالد الخزاعي .

**١٠- مقاتل بن سليمان** : أخرجه الطبراني[١٣] ، وأبو نعيم[١٤] من طريق مقاتل بن سليمان.

عشرتهم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً .

**وقد توبع ابن سيرين على رفعه ؛ تابعه :**

**١- الأعرج** : أخرجه البخاري[١٥] ومسلم[١٦] .

**٢- همام بن منبه** : أخرجه مسلم[١٧] .

---

[١]- (٢٥٥/١٧ح٩٩٣٩) .

[٢]- الدعاء (٨٢٦/٢ح٩٨)، والمعجم الأوسط (١٤٢/٥ح٤٩٠٠).

[٣]- الكامل (٢٣٢/٦).

[٤]- كتاب النوحيد (ح١٧٤) .

[٥]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٣٦) ، وحلية الأولياء (١٢٢/٣) .

[٦]- الدعاء (٨٢٥/٢ح٩٩) .

[٧]- التوحيد (ح١٧٥) .

[٨]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٣٧ ، ٣٨) .

[٩]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠١) .

[١٠]- جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) .

[١١]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠٠) .

[١٢]- جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٥٦) .

[١٣]- الدعاء (٨٢٦/٢ح١٠٤)

[١٤]- جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٦٠ ، ٦١) .

[١٥]- كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار (ح٢٧٣٦) ، وكتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحدة (ح٦٤١٠) ، وكتاب التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحد (ح٧٣٩٢) .

[١٦]- كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (ح٢٦٧٧) .

[١٧]- كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (ح٢٦٧٧) .

**٣- أبو رافع** : أخرجه الترمذي[١] .
**٤- أبو سلمة** : أخرجه ابن ماجه[٢] ، وأحمد[٣] .
أربعتهم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً.**

**١- ابن عون _ في الوجه الثاني عنه _** : أخرجه أحمد[٤] .
وابن منده[٥] من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي داود .
كلاهما ، عن روح .
والدارقطني[٦] تعليقاً من طريق عثمان بن عمر ، وخالد بن الحارث .
وأبو نعيم[٧] ، وابن حجر[٨] من طريق بكر بن بكار .
جميعهم ، عن ابن عون عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .
**٢- عاصم بن سليمان الأحول** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه البزار[٩] عن أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية .
والدارقطني[١٠] تعليقاً من ابن مهدي عن الثوري _ في الوجه الثاني عنه_.
كلاهما ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .
**٣- داود بن أبي هند** : أخرجه محمد بن فضيل[١١] _ ومن طريقه أبو نعيم[١٢] _ عن داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .
وعند أبي نعيم : ( قال محمد : رفعه مرة وأوقفه مرة ).

---
١- في الدعوات (ح٣٥٠٦) .
٢- كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل (ح٣٨٦٠) .
٣- (٣١٥/١٦ح١٠٥٣٢) .
٤- (٤٠٣/١٦ح١٠٦٨٥٠) .
٥- كتاب النوحيد (ح١٧٣) .
٦- العلل (٧/٥، ٨ رقم ١٨٢٢) .
٧- جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح ٤٤) .
٨- جزء تخريج حديث الأسماء الحسنى (ح١٥)
٩- (٢٥٥/١٧ح٩٩٣٨) .
١٠- العلل (٧/٥، ٨ رقم ١٨٢٢) .
١١- كتاب الدعاء (ح١٠٨) .
١٢- جزء حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح ٥٨) .

## دراسة الاختلاف :

**محمد بن سيرين** ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) .

**أيوب السختياني** ثقة ثبت ، أثبت أصحاب ابن سيرين ، قال ابن المديني[١] : ( ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا ، وإذا اختلفا فأيوب أثبت ) تقدمت ترجمته وبيان أثبت أصحابه في الحديث رقم (٣٦) .

**هشام بن حسان** ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .

**خالد الحذَّاء** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

**ابن عون** : **عبدالله بن عون** ثقة ثبت ، وأثبت أصحاب ابن سيرين بعد أيوب السختياني .

**ورواة الوجه الأول عن ابن عون** : روح بن عباده في وجه رواه عنه أبو أمية الطرسوسي ، وإسحاق بن الضيف عند الطبراني ، وروح ثقة فاضل ، وأبو أمية الطرسوسي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٠) ، وإسحاق بن الضيف صدوق يخطيء[٢] .

ومن الرواة عن ابن عون ــ أيضاً ــ : منصور بن عكرمة ليس به بأس[٣] ، الخليل بن مرة ضعيف[٤] ، وإسحاق الأزرق ثقة[٥] .

**ورواة الوجه الثاني عن ابن عون** : روح بن عباده ــ في وجه رواه عنه أحمد بن حنبل إمام أهل السنة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) ، ومحمد بن عبيدالله بن أبي داود ثقة كما سيأتي ــ .

وعثمان بن عمر ثقة[٦] ، وخالد بن الحارث ثقة ثبت[٧] ، وبكر بن بكار ضعيف[٨] .

**قتادة** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) .

---

[١]- علل الحديث لابن المديني ( ص٢٩٣) ، وشرح علل الترمذي (٦٨٨/٢) .
[٢]- التقريب (٣٦٢) .
[٣]- مسند البزار (٢٠٠/١٣) ، والجرح والتعديل (١٧٦/٨) .
[٤]- التقريب (١٧٥٧) .
[٥]- التقريب (٣٩٦) .
[٦]- التقريب (٤٥٠٤) .
[٧]- التقريب (١٦١٩) .
[٨]- ميزان الاعتدال (٣٤٣/١) .

**عاصم الأحول** ثقة[1].

**مطر الوراق** صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء فيه ضعف[2]

**عمران بن خالد** الخزاعي ضعيف[3] .

**مقاتل بن سليمان** متروك[4] .

**داود بن أبي هند** ثقة إذا حدث من كتابه ، ويهم إذا حدث من حفظه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

**النظر في الاختلاف :**

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى ، وكما مضى من دراسة الأدنى وصولاً إلى الأعلى .

**الخلاف على روح بن عباده :**

لعل **الوجه الموقوف** هو الراجح عنه ؛ لأنه من رواية أحمد بن حنبل وهو من أئمة الحفظ والإتقان ، ومحمد بن عبيدالله وهو ثقة وقد ضبط تفصيل روح وتفريقه بين رواية هشام وابن عون.

**الخلاف على الثوري :**

لعل الوجه الموقوف هو الراجح عن الثوري ؛ لأنه من رواية عبدالرحمن بن مهدي من كبار الأئمة الحفاظ ، ومحمد بن خازم وهو ثقة ، ولتفرد الفريابي برفعه عن الثوري .

**قال البزار**[5] : (هذا الحديثُ لا نعلم أسنده ، عن عاصم إلا الفريابي ، عن سفيان ) .

**قال أبو نعيم**[6] : ( هذا غريب من حديث عاصم والثوري تفرد به الفريابي ) .

---

[1]- التقريب ( ٣٠٦٠ ) .

[2]- التقريب ( ٦٦٩٩) .

[3]- ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣) .

[4]- الكاشف (٥٦١٣) ، التقريب (٦٨٦٨) .

[5]- (٢٥٥/١٧ح٩٩٣٩) .

[6]- جزء طرق حديث ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) (ح٣٦) ، وحلية الأولياء (١٢٢/٣) .

**الخلاف على عبدالله بن عون :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن ابن عون ؛ لكثرة رواته ، ولثقة أكثرهم ، وبعضهم أوثق من رواة الوجه الأول ، ولتفصيل روح للحديث وتفريقه بين رواية ابن عون وهشام .

**الخلاف على محمد بن سيرين :**

لعل الوجهين محفوظان عن ابن سيرين ، والوجه الأول هو الأقوى ؛ لست قرائن :

١ - **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول عشرة من الرواة ، وروى الوجه الثاني ثلاثة من الرواة .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أكثرهم من الثقات الحفاظ .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجه الأول من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفيهم أيوب السختياني أثبت الناس في ابن سيرين وهو مقدم على ابن عون راوي الوجه الثاني .

٤- **المتابعة التامة** ؛ فقد تابع ابن سيرين على رفعه كبار أصحاب أبي هريرة كالأعرج وهمام بن منبه وأبي سلمة .

٥- **تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

٦- **ترجيح أئمة النقد** لصحة رفع الحديث كالدارقطني وابن منده.

قال الدارقطني[1] بعد ذكره للاختلاف في الحديث : ( ورفعه صحيح ) .

ولعل **ابن منده** يرى صحة رفع الحديث عن ابن سيرين ؛ ولذلك ذكر جمعاً كثيراً ممن رفع الحديث عنه .

ولا يبعد أن يكون ابن سيرين حدث بالوقف مرة كما نص على ذلك داود بن أبي هند ، فهو من المشهورين بقصر الإسناد تورعاً وتوقياً .

**دراسة الإسناد :**

١ - **محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

[1]- العلل (٧/٥، ٨ رقم ١٨٢٢) .

**٢- محمد بن عبيد الله** بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي (ت٢٧٢).
قال أبو حاتم : ( صدوق ) .
وقال عبدالله بن أحمد ، ومحمد بن عبدوس بن كامل : ( ثقة) .
وقال ابن أبي حاتم : ( صدوق ثقة ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : ( صدوق) ، روى له البخاري[١] .
ولعل الراجح أنه ثقة ؛ لتوثيق الأكثر ، ولأن أبا حاتم الرازي من المتشددين .
**٣- رَوْح بن عُبادة** بن العلاء القيسي أبو محمد البصري (ت ٢٠٥ أو ٢٠٧) .
متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ( ثقة فاضل له تصانيف ) ، روى له الجماعة[٢] .
**٤- هشام بن حسان** الأزدي القُردُوسي أبو عبدالله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .
**٥- محمد بن سيرين** الأنصاري مولاهم أبوبكر الأنصاري ، ثقة ثبت إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) .

## الحكم على الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم من طريق أيوب عن ابن سيرين .
وأخرجه الشيخان من طرق عدة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[١]- الجرح والتعديل (٣/٨) ، الثقات (١٣٢/٩) ، طبقات الحنابلة (٣٠٠/١) ، التهذيب (٦٣٩/٣) ، التقريب (٦١١٣) .
[٢]- الجرح والتعديل ( ٤٩٨/٣) ، تهذيب الكمال (٤٩٣/٢) ، التقريب (١٩٦٢) .

[١٠٦] ( أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال : حدثنا شاذان ، حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق الهمداني قال : سمعت الأغر أبا مسلم ، يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول ، **رفعه** قال : ( إن الله عز وجل يُصَدِّق العبد بخمس يقولهن ، إذا قال : لا إله إلا الله ، له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال : صدق عبدي ) .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبي إسحاق ، عن الأغر ، **عن أبي هريرة** قال : " من قال في مرضه لم تمسه النار " .

قال شعبة : فلقيت أبا جعفر فسألته ، فحدثني عن الأغر ، **عن أبي هريرة** .

رواه النضر بن شميل **مرفوعاً** ، عن شعبة .

ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق **مرفوعاً أتم من حديث شعبة**

أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد ، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده . قال الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال الله : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال الله : لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، يقول الله تعالى : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : يقول : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا قوة إلا بي " قال : ثم قال شيئا لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر الفراء : أي شيء قال ؟ قال : " من رزقهن عند موته لا تمسه النار" )[1] .

[1]- كتاب التوحيد (ح١٧٦ ، ١٧٧) .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي إسحاق السبيعي في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول : رواه عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة مرفوعاً :**

**شعبة بن الحجاج** _ في الوجه الأول عنه _ :

أخرجه أبو يعلى[1] ، وابن منده[2] تعليقاً من طريق النضر بن شميل .

والحسين بن يحيى القطان[3] عن أحمد بن المقدام ، عن أبي داود الطيالسي .

وابن منده[4] من طريق شاذان ، عن أبي داود الطيالسي .

وأبو نعيم [5] من طريق سلْم بن قتيبة ، مختصراً .

والشجري[6] من طريق سعد بن شعبة ، ببعضه .

جميعهم ، عن شعبة ، به ، بنحوه . زاد أبو إسحاق _ كما في رواية النضر ، وأبي داود _ : وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة قال : " من قالهن في مرضه ثم مات لم تمسه النار " .

وقال شعبه _ كما في رواية أبي داود عند ابن منده _ ( فلقيت أبا جعفر فسألته ، فحدثني عن الأغر ، عن أبي هريرة) .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة موقوفاً :**

**شعبة بن الحجاج** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه الترمذي[7] والنسائي[8] من طريق محمد بن جعفر غندر .

والدارقطني[9] معلقاً من طريق معاذ بن معاذ .

كلاهما عن شعبة ، به ، بنحوه .

---

[1]- (٢٦/١١ح٦١٦٣ ، ٦١٦٤) .

[2]- كتاب التوحيد ( ح١٧٦ ) .

[3]- حديث الحسين بن يحيى القطان المشهور بجزء هلال الحفار (ح٣٩) .

[4]- كتاب التوحيد ( ح١٦٢ ) .

[5]- الحلية (٢٠٧/٧) .

[6]- أمالي الشجري (١٥/١) .

[7]- في كتاب الدعوات ، باب ما يقول العبد إذا مرض (ح٣٤٣٠) .

[8]- السنن الكبرى (١٣/٦ح٩٨٦٠) .

[9]- العلل (٢٥٨/٤ السؤال ١٦٠٣) .

**الوجه الثالث : رواه عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً:**

**١- عبدالجبار بن العباس** : أخرجه الترمذي[1] عن سفيان بن وكيع ، عن إسماعيل بن محمد بن جحاده ، عن عبدالجبار بن العباس .

**٢- حمزة الزيات** : أخرجه ابن ماجه[2] ، وعبد بن حميد[3] ، والنسائي[4] ، وأبو يعلى[5] ، وابن منده[6] من طريق حمزة الزيات .

**٣- إسرائيل بن يونس** : أخرجه عبد بن حميد[7] ، والنسائي[8] ، وأبو يعلى[9] ، وابن حبان[10] ، والحاكم[11] ، والبيهقي[12] ، والرافعي[13] من طرق عن إسرائيل .

**٤- محمد بن جحاده** : أخرجه البزار[14] عن عبيدالله بن يوسف الجبيري ، عن الأغلب بن تميم ، عن محمد بن جحادة .

**٥- زهير بن معاوية** : أخرجه النسائي[15] عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن زهير بن معاوية .

**٦- زيد بن أبي أنيسة** : علق روايته الدارقطني[16]

**٧- إسحاق بن عبدالله المخولي** : علق روايته الدارقطني[17] .

**٨- مالك بن مغول** : علق روايته ابن منده.

ثمانيتهم ، عن أبي إسحاق ، به بنحوه .

---

[1]- في كتاب الدعوات ، باب ما يقول العبد إذا مرض (ح٣٤٣٠) .
[2]- في كتاب الأدب ، باب فضل لا إله إلا الله (ح ٣٧٩٤) .
[3]- المنتخب (٨٩/٢ح٩٤١) .
[4]- الكبرى (١٢/٦ح٩٨٥٨) .
[5]- (١٤/١١ح٦١٥٤) .
[6]- كتاب التوحيد (ح ١٧٧)
[7]- (٨٩/٢ح٩٤٢) .
[8]- الكبرى (١٣/٦ح٩٨٥٩) .
[9]- (٤٤٩/٢ح١٢٥٨) .
[10]- (١٣١/٣ح٨٥١)
[11]- (٤٦/١ح٨)
[12]- شعب الإيمان (٥٦١/٢ح٦٥٤) ، والأسماء والصفات (٢٥٤/١ح١٧٨)
[13]- التدوين (٤٤٢/٣) .
[14]- (٥٦/١٥ح٨٢٧٣) .
[15]- السنن الكبرى (٩٥/٦ح١٠١٨٠) .
[16]- العلل (٤٦٠/٥السؤال ٢٢٩٨) .
[17]- العلل (٤٦٠/٥ السؤال ٢٢٩٨) .

زاد أبو إسحاق ـــ كما في بعض الروايات عن إسرائيل ، ورواية حمزة الزيات ـــ : ( ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه فقلت لأبي جعفر : ما قال ؟ فقال : من رزقهن عند الموت لم تمسه النار ) .

ووصل الزيادة عبدالجبار بن العباس .

**وتوبع أبو إسحاق ؛ تابعه :**

**أبو جعفر الفراء** : أخرجه عبد بن حميد[1] عن مصعب بن المقدام .

والرافعي[2] من طريق إسماعيل بن جعفر .

كلاهما ، عن إسرائيل **عن أبي جعفر الفراء** ، عن الأغر عن أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما . وأحال عبد بن حميد على حديث أبي إسحاق بقوله : ( مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه قال : ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار ) ، وقرن إسماعيل بن جعفر بين أبي إسحاق وأبي جعفر وقال : ( وزاد فيه أبو جعفر الفراء : قال من قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار) .

## دراسة الاختلاف :

**أبو إسحاق السبيعي** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**شعبة بن الحجاج** ثقة ثبت ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق عند أحمد ، وابن معين وغيرهم. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

**عبدالجبار بن العباس** صدوق[3] .

**حمزة الزيات** صدوق زاهد ربما وهم[4] .

**إسرائيل بن يونس** ثقة ، وأثبت أصحاب أبي إسحاق السَّبِيعي عند عبدالرحمن بن مهدي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**محمد بن جُحادة** ثقة[5] .

---

[1]- (٨٩/٢ح٩٤٢)

[2]- التدوين (٤٤٢/٣) .

[3]- التقريب (٣٧٤١) .

[4]- التقريب ( ١٥١٨ ).

[5]- التقريب (٥٧٨١) .

**زهير بن معاوية** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**زيد بن أبي أنيسة** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤)

**إسحاق بن عبدالله** المُخَوَّلي لم أعرفه .

**مالك بن مغول** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث (٩٢) .

## النظر في الاختلاف :

في الحديث اختلاف إدنى واختلاف أعلى وسأقدم دراسة الأدنى قبل الأعلى .

**الخلاف على شعبة :**

لعل الوجهين محفوظان عن شعبة بن الحجاج ؛ لخمس قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة من الرواة عن شعبة ، ورى اثنان الوجه الثاني .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فبعض رواة الوجهين من الثقات الحفاظ كالنضر بن شميل وأبي داود الطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، ومعاذ بن معاذ .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجهين من أثبت الناس في شعبة ، كالنضر بن شميل وأبي داود الطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، ومعاذ بن معاذ ، وسلم بن قتيبة .

٤- **اتفاق البلدان** ؛ فشعبة بصري ، الرواة عنه بصريون .

٥- **قصر الإسناد** ؛ فشعبة من المشهورين بقصر الإسناد توقياً وتحرزاً ؛ فلعله لما رأى أن أبا إسحاق لم يسمع الحديث كاملاً من الأغر هابه ووقفه .

قال سفيان الثوري[1] : ( ما رأيت أحداً أورع في الحديث من شعبة يشك في الحديث الجيد فيتركه ) .

ومما يروى عن شعبة في وقف المرفوع :

قال أحمد[2] : ( قيل لغندر : كان شعبة يرفعه ـ يعني حديث شعبة عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء عن علي في حديث المسح ـ ، قال : كان يرى أنه مرفوع ، ولكنه كان يهابه ) .

[1]- تاريخ بغداد (٣٥٣/١٠) .
[2]- العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبدالله بن أحمد ـ : ( ١٦٤/٢) .

وقال حجاج[1] _ في حديث فضل صلاة الرجل في الجميع على صلاته وحده خمس وعشرون درجة _ : ( **ولم يرفعه شعبة لي وقد رفعه لغيري** ، قال : أنا أهاب أن أرفعه ، لأن عبدالله قلما كان يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ).

**الخلاف على أبي إسحاق السبيعي :**

لعل الوجهين الأول والثالث محفوظان عن أبي إسحاق ، وأما الوجه الثاني فيتحمل عهدته شعبة بن الحجاج _ كما تقدم_ ؛ ويدل على ثبوت زيادة أبي سعيد أربع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الزيادة ثمانية من الرواة عن أبي إسحاق السبيعي .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فمعظم رواة الزيادة من الحفاظ كإسرائيل ، ومحمد بن جحادة ، وزهير ، وزيد ، ومالك بن مغول .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فإسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق بل قدمه عبدالرحمن بن مهدي على شعبة .

**٤- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع أبو إسحاق على رفع الحديث متابعة تامة ، تابعه أبو جعفر الفراء وهو ثقة[2] .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

**١- محمد بن عمر بن حفص** الأصبهاني أبو جعفر الجورجيري (٣٣٠) .

قال السمعاني : ( كان أحد الثقات المُعدلين ، صاحب أصول ) .

قال الذهبي : ( الشيخ الصدوق )[3] .

**٢- إسحاق بن إبراهيم** بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف **بشاذان** أبو بكر الفارسي ( ت ٢٦٧) .

قال ابن أبي حاتم : ( صدوق ) .

---

[1]- مسند أحمد بن حنبل (٢٢٤/٧ح٤١٥٨)

[2]- التقريب (٨٠٢٠) .

[3]- الأنساب (٢١٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٥) .

قال الذهبي : ( الإمام المحدث الصدوق ) . [1]

**٣- سليمان بن داود** بن الجارود البصري أبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث . تقدمت ترجمته في الحديث (٨١) .

**٤- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي**، مولاهم أبوبِسْطام الواسطي ثم البصري .

ثقة حافظ متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠) .

**٥- عمرو بن عبدالله** بن عبيد الهمْداني أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

**٦- الأغرّ** أبو مسلم المديني نزيل الكوفة .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة[2] .

**وفي إسناد الوجه الثاني :**

**١- الحسن بن محمد بن النضر** بن أبي هريرة أبو علي الأصبهاني ( ت ٣٢١) .

روى عنه ابن منده وأبو الشيخ ، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً[3] .

٢- **أبو مسعود أحمد بن الفرات** بن خالد الضبي الرازي ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

**٣- محمد بن يعقوب** بن يوسف النيسابوري أبو العباس الأصمّ الأموي مولاهم ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) .

**٤- أحمد بن عبد الحميد** بن خالد أبو جعفر الحارثي ( ت ٢٦٩) .

قال الدارقطني : ( ثقة ) .

وقال الذهبي : ( المحدث الصدوق ) [4] .

**٥- الحسين بن علي** بن الوليد الجعفي أبو محمد الكوفي المقرئ ( ت ٢٠٣ أو ٢٠٤).

متفق على توثيقه .

[1]- الجرح والتعديل (٢١١/٢) ، السير (٣٨٢/١٢) ، الثقات لا بن قطلوبغا (٣٠٧/٢) .

[2]- التهذيب (١٨٥/١) ، التقريب (٥٤٤) .

[3]- طبقات المحدثين بأصبهان (١٢١/٤) ، ذكر أخبار أصبهان (٢٧٠/١) ، تاريخ الإسلام (٤٤٣/٧) .

[4]- الثقات (٥١/٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني ( رقم ٢) ، السير (٥٠٨/١٢) .

قال ابن حجر : ( ثقة عابد ) ، روى له الجماعة [1] .

**٦- حمزة بن حبيب الزيات** القارئ أبو عُمارة الكوفي ( ت ١٥٦ أو ١٥٨ ) .

شيخ القراء ، وأحد السبعة ، وثقه الجمهور في الحديث ، وتكلم فيه بعضهم لأجل قراءات نقلت عنه .

قال أحمد : ( ثقة في الحديث ، ولكني أكره قراءته ) .

وقال الذهبي : ( إليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى) .

وقال الذهبي : (انعقد الإجماع بأخرة على تلقى قراءة حمزة بالقبول والإنكار على من تكلم فيها ) .

ووصف حديثه بقوله : ( حديثه لا ينحط عن رتبة الحسن ) .

وقال ابن حجر : ( صدوق زاهد ربما وهم ) ، روى له مسلم والأربعة .

ولعل الأقرب أنه ثقة ؛ لتوثيق الجمهور له [2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده في الوجه الأول صحيح لغيره ؛ فقد توبع شاذان من أحمد بن المقدام وهو ثقة [3] .

وإسناد الوجه الثالث فيه الحسن بن محمد بن النضر شيخ ابن منده لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والإسناد صحيح من غير طريق ابن منده .

---

[1]- تهذيب الكمال ، التهذيب (٤٣١/١) ، التقريب (١٣٣٥) .
[2]- تهذيب الكمال ( ٢٩١/٢) ، السير ، طبقات القراء ، التهذيب (٤٨٩/١) ، التقريب (١٥١٨) .
[3]- الكاشف (٨٩) .

[١٠٧] ( أخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، **حدثنا يحيى بن سليم قال** : **سمعت عمرو بن ميمون ، يحدث عن أبي هريرة** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كتر الجنة ؟ لا قوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم". هذا من رسم النسائي . رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمي ، عن حجاج ابن محمد ، عن شعبة .

ورواه ابن عيينة ، عن **محمد بن السائب بن بركة** ، عن **عمرو بن ميمون** ، **عن أبي ذر**)[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عمرو بن ميمون في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة مرفوعاً** .

**يحيى بن أبي سليم**[٢] : أخرجه أبو داود الطيالسي[٣] ــ ومن طريقه أحمد[٤] ، والبزار[٥] ، وأبو نعيم[٦] ــ ، وأحمد[٧] ، والبزار[٨] ، والنسائي[٩] ، وأبو القاسم البغوي[١٠] ، والطبراني[١١] ، والحاكم[١٢] ، والبيهقي[١٣] ، من طريق شعبة .

وأخرجه إسحاق[١٤] من طريق النضر بن شميل .

وأحمد[١٥] من طريق أبي عوانة .

---

[١]- كتاب التوحيد (ح١٩٦) .
[٢]- اختلف على أبي بلج اختلافاً كبيراً في سنده ومتنه ، ذكره البخاري في التاريخ (١٠٠/١) ، والدارقطني في العلل (١٨٣/٣ السؤال ١١١٤) و(٢٥٤/٤ السؤال ١٥٩٧) .
[٣]- (٢٣٤/٤ح٢٦١٦) .
[٤]- (٣٦٣/١٤ح٨٧٥٣) .
[٥]- (٧٩/١٧ح٩٦٠٨).
[٦]- حلية الأولياء (٢٠٤/٧) .
[٧]- (٣٤٥/١٣ح٧٩٦٦) .
[٨]- (٧٩/١٧ح٩٦٠٧).
[٩]- الكبرى (٧/٦ح ٩٨٤١) .
[١٠]- الجعديات (ح ١٧٠٧) .
[١١]- الدعاء (١٥٣٩/٣ح١٦٣٣) .
[١٢]- (٧١/١ح٥٤) .
[١٣]- شعب الإيمان (٢١٦/١ح١٩٣) .
[١٤]- (٢٨٠/١ح٢٥٢) .
[١٥]- (١٤٩/١٤ح٨٤٢٦) .

وأحمد[1] ، والخطيب[2] من طريق زهير بن معاوية .
والطبراني[3] من طريق هشيم .
جميعهم عن أبي بلْج يحيى بن سليم ، عن عمرو بن ميمون ، سمع أبا هريرة يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أدلك على كلمة من كتر الجنة تحت العرش ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله " . واللفظ لأبي داود الطيالسي عن شعبة .
وقال بعض الرواة عن شعبة : " لا قوة إلا بالله " و " أسلم عبدي واستسلم " .
ولفظ النضر بن شميل ، وهشيم فيه : " تحت العرش " ، و " أسلم عبدي واستسلم " .
ولفظ أبي عوانة فيه زيادة ( تحت العرش ) وفيه : ( قال أبو بلج : **وأحسب أنه** قال " فإن الله يقول : أسلم عبدي واستسلم " قال : فقلت لعمرو : قال أبو بلج : قال عمرو : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ فقال : لا ، إنها في سورة الكهف { ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله } .
ولفظ زهير بن معاوية فيه : " لا قوة إلا بالله " و لم يذكر : " تحت العرش " ، و" أسلم عبدي واستسلم " .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر مرفوعاً .**
**محمد بن السائب** : أخرجه الحميدي[4] ، وابن أبي شيبة[5] ، وأحمد[6] ، وابن شاهين[7] ، والنسائي[8] ، وابن حبان[9] من طريق سفيان بن عيينة ، قال : قلت لمحمد بن السائب بن بركة ، هل رأيت عمرو بن ميمون الأودي ؟ فقال نعم ، كان يترل علينا ، فقلت هل سمعت منه شيئاً؟ قال : نعم ، سمعت عمرو بن ميمون يقول : سمعت أبا ذر يقول : كنت أمشي خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي : " يا أبا ذر ألا أدلك على كتر من

[1]- (٢٩٧/١٤ح٨٦٦٠) .
[2]- تاريخ بغداد (٤٥٦/٨) .
[3]- الدعاء (١٥٣٩/٣ح١٦٣٤) .
[4]- (٢٢٤/١ح١٣٠) .
[5]- (١٩٤/٧ح٣٥٢٦٠) .
[6]- (٢٦٤/٣٥ح٢١٣٣٦) .
[7]- الترغيب في فضائل الأعمال (ح٣٤٤) .
[8]- السنن الكبرى (٧/٦ح٩٨٤٢) .
[9]- (١٠١/٣ح٨٢٠) .

كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى ، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا حول ولا قوة إلا بالله " . واللفظ للحميدي .

**وتوبع عمرو بن ميمون ؛ تابعه :**

**عبدالرحمن بن أبي ليلى** : أخرجه ابن ماجه[1]، وأحمد[2] ، والبزار[3] ، والنسائي[4] ، والطبراني[5] من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى .

**بشير بن كعب** : أخرجه أحمد[6] من طريق بشير بن كعب .

جميعهم من طريق أبي ذر بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**عمرو بن ميمون** ثقة عابد _ كما سيأتي_ .

**أبو بلْج يحيى بن سليم** صدوق ربما أخطأ[7] .

**محمد بن السائب** بن بركة ثقة _كما سيأتي_.

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو المحفوظ عن عمرو بن ميمون ؛ لأربع قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فمحمد بن السائب أحفظ وأتقن من أبي بلج يحيى بن سليم .

**٢- الاختلاف على أبي بلْج** في سنده ومتنه ، وهذا يدل على عدم ضبطه لهذا الحديث ، وأما محمد بن السائب فلم يختلف عليه فيه .

قال ابن مهدي[8] : ( إنما يستدل على حفظ المحدث ، إذا لم يختلف عليه الحفاظ ) .

---

[1]- كتاب الأدب ، باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله (ح٣٨٢٥) .

[2]- (٢٧٠/٣٥ح٢١٣٤٦) ، (٣٠٩/٣٥ح ٢١٣٨٧) ، (٣١٤/٣٥ح٢١٣٩٤) .

[3]- (٣٦٥/٥ح٤٠٢٠) .

[4]- السنن الكبرى (١٦/٦ح٩٨٧١) .

[5]- الدعاء (١٥٤٣/٣ح١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧) .

[6]- (٢٧٩/٣٥ح٢١٣٤٩)، (٣٩٨/٣٥ح٢١٥٠٤) .

[7]- التقريب (٨٠٠٣) .

[8]- الكفاية (ص ٤٣٠) .

**٣- المتابعة التامة** لعمرو بن ميمون عن أبي ذر رضي الله عنه .

**٤- ترجيح أئمة النقد** للوجه الأول كالبخاري ، وأبي حاتم ، والنسائي .

**قال البخاري**[١] بعد ذكر الاختلاف في الحديث : ( والأول أشبه ) . أي حديث محمد بن السائب .

**وقال أبو حاتم**[٢] : ( حديث ابن عيينة أصح ) .

**وأما النسائي** فالذي يظهر من صنيعه ترجيح حديث محمد بن السائب ، فقد خرَّج حديث أبي بلْج ثم قال عقبه : ( خالفه محمد بن السائب ) ثم خرَّج حديث ابن السائب .

## دراسة الإسناد :

لم يخرجه ابن منده بإسناده ، لذلك سأكتفي بدراسة إسناد الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن محمد بن السائب عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

١- **سفيان بن عيينة** بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، أحد الأئمة الثقات الأثبات ، وأثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٩) .

**٢- محمد بن السائب** بن بَرَكة المكي .

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه[٣].

**٣- عمرو بن ميمون** الأوْدي أبو عبدالله الكوفي ، ثقة عابد مخضرم. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الوجه الراجح صحيح .

---

[١]- التاريخ الكبير ( ١٠٠/١) .

[٢]- علل ابن أبي حاتم ( رقم ٢٠٠٠) .

[٣]- تهذيب الكمال (٣١٧/٦) ، التهذيب (٥٦٩/٣) ، التقريب (٥٩٠٠) .

[١٠٨] ( أخبرنا عبد الله بن الحسين قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرنا ابن وهب قال : حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألم تروا إلى ما قال ربكم عن رجل : ما أنعمت على عبدي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين ، يقولون : الكوكب وبالكوكب ؟ " . رواه صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد )[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبيدالله بن عبدالله في وجهين :**

**الوجه الأول** : **رواه عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة .**

**الزهري** : أخرجه مسلم[٢] من طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة بمثله .

**وتوبع عبيدالله ؛ تابعه :**

**أبو يونس مولى أبي هريرة** : أخرجه مسلم[٣].

**أبو سلمة** : أخرجه الحميدي[٤] ، والطبري[٥] .

**سلمان الأغر**: أخرجه أحمد[٦] .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد .**

**صالح بن كيسان** : أخرجه مالك[٧] ــ ومن طريقه البخاري[٨] ، ومسلم[٩] ــ .

والبخاري[١٠] من طريق سفيان .

[١]- كتاب التوحيد (ح٣٨٠) .
[٢]- في الإيمان ، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (ح٧٢) .
[٣]- في الإيمان ، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (ح٧٣) .
[٤]- (٢٠١/٢ح١٠٠٩) .
[٥]- (٣٧٠/٢٢) .
[٦]- (٤٦٦/١٦ح ١٠٨٠٠) .
[٧]- الموطأ برواية الليثي (١٩٢/١ح٤)
[٨]- كتاب الصلاة ، باب مايستقبل الإمام الناس إذا سلم ( ح٨٤٦) ، وفي الاستسقاء ، باب : قول الله تعالى { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون} (ح١٠٣٨)
[٩]- في الإيمان ، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (ح٧١) .
[١٠]- كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (ح ٧٥٠٣) .

والبخاري[1] من طريق سليمان بن بلال .

جميعهم عن صالح بن كيسان ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن زيد بن خالد الجهني ؛ أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية ، على إثر سماء كانت من الليل . فلما انصرف ، أقبل على الناس ، فقال : " أتدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال ، قال : " أصبح من عبادي مؤمن بي ، وكافر بي . فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته . فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب . وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي ، مؤمن بالكوكب ".

## دراسة الاختلاف :

**عبيدالله بن عبدالله** ثقة ثبت فقيه .

**الزهري** ثقة ثبت إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن عبيدالله بن عبدالله ؛ لثلاث قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من كبار الحفاظ .

٢- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الحديث مدني ، والرواة عنه مدنيون .

٣- **تخريج الشيخين للوجهين** ؛ فقد اتفقا على تخريج الوجه الثاني ، وخرّج مسلم الوجه الأول .

ولا شك أن حديث زيد بن خالد الجهني أتم من حديث أبي هريرة ؛ وذلك لحضورة القصة في صلح الحديبية قبل إسلام أبي هريرة .

[1] - كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (ح٤١٤٧) .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

**١- عبد الله بن الحسين** بن الحسن بن أحمد النَّضْري أبو العباس المروزي ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (١٥) .

**٢- إبراهيم بن الحسين** الكسائي أبو إسحاق الهمداني المشهور بابن دِيزيل ( ت ٢٨١) .

قال الحاكم : ( ثقة مأمون ) .

وقال ابن عساكر : ( أحد الثقات الأثبات الرحالين ) .

وقال الذهبي : ( إلامام الحافظ الثقة العابد .. إليه المنتهى في الإتقان ) [١] .

**٣- أصبغ بن الفرج** بن سعيد الأموي مولاهم أبو عبدالله المصري ( ت٢٢٥) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي [٢] .

٤- **عبدالله بن وهب بن مسلم** القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، ثقة حافظ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٥- يونس بن يزيد** بن أبي النَّجَاد الأَيْلي أبو يزيد القرشي ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**٦- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)

٧- **عبيدالله بن عبد الله بن عتبة** بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

**إسناد الوجه الثاني :**

لم يخرجه ابن منده ، وقد أخرجه البخاري ومسلم .

---

[١]- تاريخ دمشق (٣٨٧/٦) ، تذكرة الحفاظ (٦٠٨/٢) ، (١٨٤/١٣) .

[٢]- تهذيب الكمال ( ٢٧٨/١) ، التهذيب (١٨٣/١) ، التقريب (٥٣٦) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد .

والوجه الثاني صحيح ، فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

[ ١٠٩] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وأحمد بن محمد بن السري ، قالا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر ".

**رواه جماعة** ، عن الأعمش ، **وقال أبو معاوية في حديثه : " ولا ينظر إليهم ".**

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ، **وقال فيه : " ولا ينظر إليهم "** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في متنه في وجهين :

**الوجه الأول** : رواه **عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً وليس فيه : " ولا ينظر إليهم "** .

**١- وكيع** ــ في الوجه الأول عنهــ : أخرجه مسلم[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وأبو عوانة من طريق ابن نمير .

وابن منده[٣] ، والبيهقي[٤] ، والبغوي[٥] من طريق إبراهيم بن عبدالله .

ثلاثتهم ، عن وكيع .

**٢- أبو معاوية** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه أبو عوانة[٦] عن علي بن حرب ، عن أبي معاوية .

---

[١] - كتاب التوحيد (ح٤٩٤، ٤٩٥) .
قال النووي في شرحه على مسلم (١١٧/٢) : ( وأما تخصيصه صلى الله عليه و سلم فى الرواية الأخرى الشيخ الزانى ،والملك الكذاب ، والعائل المستكبر بالوعيد المذكور ، فقال القاضي عياض : سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه وعدم ضرورته إليها ، وضعف دواعيها عنده ، وإن كان لا يعذر أحد بذنب ، لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصى ضرورة مزعجة ، ولا دواعى وقادة أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها) .

[٢] - كتاب الإيمان ، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولهم عذاب إليم (ح١٠٧) .

[٣] - كتاب التوحيد (ح٤٩٤)

[٤] - السنن الكبرى (١٦١/٨) ، شعب الإيمان (٢٨٨/٧ح٥٠٢٢) .

[٥] - (٣٦٩/٦ح٣٥٩١) .

[٦] - (٤٦/١ح١١٤) .

**٣- شيبان** : أخرجه والطحاوي[١] من طريق شيبان .

جميعهم ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة بنحوه وليس فيه : " ولا ينظر إليهم " .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً و فيه : "ولا ينظر إليهم " .**

**١- أبو معاوية** : أخرجه مسلم[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة .

والنسائي[٣] عن محمد بن العلاء الكوفي .

**٢- وكيع** _ في الوجه الثاني عنه_ : أخرجه أحمد[٤] .

**٣- جرير بن عبدالحميد** : أخرجه أبو يعلى[٥] من طريق جرير .

**٤- عمر بن سعيد الكوفي** : أخرجه إبراهيم بن طهمان[٦] ، عن عمر بن سعيد .

جميعهم ، عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة بنحوه وفيه : ( ولا ينظر إليهم ) .

**وتوبع أبو حازم ؛ تابعه :**

**عجلان** : أخرجه أحمد[٧] ، والطحاوي[٨] ، وابن حبان[٩] من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بمعناه .

**سعيد المقبري** : أخرجه أبو يعلى[١٠] ، والطحاوي[١١] ، وابن حبان[١٢] من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بمعناه .

---

[١] - شرح مشكل الآثار (١١٤/٩ح٣٤٨٩) .
[٢] - كتاب الإيمان ، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينر إليهم ولهم عذاب إليم (ح١٠٧) .
[٣] - السنن الكبرى (٢٦٩/٤ح٧١٣٨) .
[٤] - (١٦٨/١٦ح١٠٢٢٧) .
[٥] - (٥٩/١١ح٦١٩٧) و (٧٦/١١ح٦٢١٢) .
[٦] - سنن إبراهيم بن طهمان المطبوع باسم مشيخته (ح١٢١).
[٧] - (٣٦٤/١٥ح٩٥٩٤) .
[٨] - شرح مشكل الآثار (١١٥/٩ح٣٤٩٠) .
[٩] - (٢٦١/١٠ح٤٤١٣) .
[١٠] - (٤٧٧/١١ح٦٥٩٧) .
[١١] - (١١٦/٩ح٣٤٩١) .
[١٢] - (٣٣٢/١٦ح٧٣٣٧) .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**وكيع بن الجراح** ثقة حافظ ، ذكره النسائي في الطبقة الخامسة[١]. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣)

**أبو معاوية** محمد بن خازم ثقة ثبت في حديث الأعمش خاصة ، و عده ابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم أوثق الرواة عن الإعمش بعد الثوري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب قيل :كان في آخر عمره يهم من حفظه ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**شيبان بن عبدالرحمن** ثقة صاحب كتاب ، وثقه ابن معين في الأعمش وغيره ، واحتج مسلم بروايته عنه[٢] .

**عمر بن سعيد** الكوفي ثقة[٣] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن الأعمش ؛ لخمس قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من الحفاظ المتقنين .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين من أثبت الناس في الأعمش .

٣- **رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوجهين عن الأعمش أبو معاوية ووكيع .

٤- **المتابعة القاصرة** ؛ فقد توبع رواة الوجه الثاني متابعة قاصرة مما يدل على ثبوت زيادة : " ولا ينظر إليهم في الحديث " .

٥- **تخريج مسلم** في صحيحه للحديث من وجهيه .

---

[١]- الطبقات (٦٦) .

[٢]- تاريخ الدارمي (٥٦) ، التقريب ( ٢٨٣٣ ) .

[٣]- التقريب ( ٤٩٠٦) .

## دراسة الإسناد:

**إسناد الوجه الأول :**

**١- أحمد بن محمد بن زياد** أبو سعيد بن الأعرابي البصري ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

**٢- أحمد بن محمد بن السري** بن يحيى التميمي أبو بكر بن أبي دارم الكوفي (ت٣٥٢).

كان من الحفاظ الكبار ثم انحرف في آخر حياته وحدث بمثالب في الصحابة .

قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ : ( كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ) .

وقال الذهبي : ( كان صدوقاً ) .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : ( الحافظ المسند الشيعي ... محدث الكوفة... جمع في الحط على الصحابة ، وكان يترفض ، وقد اتهم في الحديث... وكان موصوفاً بالحفظ ، له ترجمة سيئة في الميزان ) .

وقال في الميزان : ( الرافضى الكذاب... روى عنه الحاكم ، وقال: رافضي ، غير ثقة )[١] .

**٣- إبراهيم بن عبد الله** بن محمد بن أبي شيبة العبسي أبو شيبة الكوفي (ت٢٦٥).

قال الذهبي : ( ثقة ) . روى له النسائي وابن ماجه[٢] .

**٤- وكيع بن الجراح** بن مَليح الرُّؤَاسي أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

٥- **سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١) .

٦- **أبو حازم سلمة بن دينار** الأعرج الأفْزَر التَّمار المدني ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤) .

**وفي إسناد الوجه الثاني :**

**١- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد** أبو بكر الصِّبْغي النَّيْسابوري الشافعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) .

---

[١]- تذكرة الحفاظ (٨٨٤/٣) ، ميزان الاعتدال (١٣٩/١) ، السير (٤٦٧/١١) .

[٢]- تهذيب الكمال (١٢٠/١) ، الكاشف (١٥٩) ، التهذيب (٧٣/١) .

**٢- معاذ بن المثنى** بن معاذ بن معاذ العنبري أبو أبو المثنى البصري ، ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) .

٣- **مُسدد بن مُسرْهَد** بن مُسَرَبَل الأسدي أبو الحسن البصري ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩) .

٤- **محمد بن خازم** التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة ثبت في الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم .

[١١٠] ( أخبرنا هارون بن أحمد الجرجاني ، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، **عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب** ، **عن سعيد المقبري** ، **عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه عطس ، قال : فأذن الله له بحمده ، فقال : الحمد لله ، فقال الله له : رحمك ربك ، ثم قال له : يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملأ من الملائكة جلوساً فقال : السلام عليكم ، فذهب فسلم عليهم ، فقالوا له : السلام عليكم ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه ، فقال له الله : هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم ، ثم قال له بيديه وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم ، فقال : أخذت يمين ربي وكلتا يديه مباركة ، ثم بسطهما ، فإذا فيهما آدم وذريته كلهم ، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب ، فإذا لآدم ألف سنة ، وإذا منهم رجال عليهم النور ، فقال آدم : يا رب ، من هؤلاء ، قال الله : هؤلاء الأنبياء ، وذريتك وإذا فيهم رجل كأنه من أضوئهم نوراً ، و لم يكتب له إلا أربعون سنة ، قال آدم : يا رب ، من هذا ، قال : هذا ابنك داود ، قال : أي رب ، زد في عمره ، قال : ذلك الذي كتبت له ، قال : أي رب ، أنقص له من عمري ، فقال : أنت وذاك ، فقال : اجعل له من عمري ستين سنة ، قال : ثم أسكن آدم الجنة ما شاء الله ، وأهبط إلى الأرض ، فجعل يعد لنفسه حتى إذا استنفد عمره جاءه ملك الموت ، فقال : عجلت ، كتب الله لي ألف سنة ، قال ملك الموت : أجل ولكنك سألته أن ينقص منها ستين لابنك داود ، فقال : ما فعلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنسي آدم فنسيت ذريته ، وجحد آدم فجحدت ذريته ، فيومئذ وضع الكتاب للناس ، وأمروا بالشهادة " .

رواه أبو خالد الأحمر ، **عن ابن أبي ذباب** ، **عن سعيد المقبري** ، **ويزيد بن هرمز** ، **عن أبي هريرة** بطوله )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سعيد المقبري في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .**

[١]- كتاب التوحيد (ح٥١٠) .

**الحارث بن أبي ذباب** : أخرجه الترمذي[1] ، والبزار[2] ، والنسائي[3] ، وابن خزيمة[4] ، وابن حبان[5] ، والحاكم[6] ، والبيهقي[7] ، وابن عساكر[8] من طريق صفوان بن عيسى .

وابن أبي عاصم[9] ، وابن منده[10] من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض .

وابن منده[11] ، وقوام السنة الأصبهاني[12] من طريق الدراوردي .

جميعهم عن الحارث بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

**وخولف هؤلاء ؛ خالفهم أبو خالد الأحمر** ، عن الحارث ، عن سعيد المقبري ، **ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه** .

أخرجه النسائي[13] ، والطبري[14] ، وابن منده[15] ، وابن عساكر[16] من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الحارث بن أبي ذباب به .

**الوجه الثاني** : **رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة موقوفاً .**

**أبو معشر** : علقه الدارقطني[17] .

**الوجه الثالث** : **رواه عن سعيد المقبري عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام موقوفاً .**

---

[1]- في كتاب تفسير القران (ح٣٣٦٨) .
[2]- (١٥٠/١٥ح٨٤٧٨) .
[3]- السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦) .
[4]- التوحيد (١٦٠/١ح٨٩)
[5]- (٤٠/١٤ح٦١٦٧) .
[6]- (١٣٢/١ح٢١٤)
[7]- السنن الكبرى (١٤٧/١٠) والأسماء والصفات (١٤٠/٢ح٧٠٨) .
[8]- (٣٩٣/٧) .
[9]- السنة (١٦٢/١ح٢١٢) و(٤١٠/١ح٦٠٩) .
[10]- كتاب التوحيد (ح٥١٠، ٥٧٣) .
[11]- التوحيد (ح٦٤٢) .
[12]- الحجة في بيان المحجة (٣٥٥/١ح١٩٤) .
[13]- السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٨) .
[14]- تاريخ الطبري (٦٥/١) .
[15]- التوحيد (ح٦٤١) ، والرد على الجهمية (ح٢٦) .
[16]- (٣٩٣/٧) .
[17]- العلل (١١٥/٤ رقم ١٤٦٧) .

**محمد بن عجلان** : أخرجه النسائي[1] ، والفريابي[2] _ وعنه الآجري[3] _ ، وابن بطة[4] من طريق قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام قال : ( خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ، ثم نفخ فيه من روحه ، فلما تبالغ فيه الروح عطس ، فقال الله عز وجل له: قل : الحمد لله ، فقال : الحمد لله ، فقال الله : رحمك ربك ، ثم قال له : اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة فسلم عليهم ، ففعل فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك ) . واللفظ للنسائي .

ولفظ الفريابي ، وابن بطة : ( خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والإثنين ، وقدر فيها أقواتها ، وجعل فيها رواسي من فوقها في يوم الثلاثاء والأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس والجمعة ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ثم تركه أربعين ينظر إليه ويقول : تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم نفخ فيه من روحه ، فلما دخل في بعضه الروح ذهب ليجلس ، قال الله عز وجل: {خلق الإنسان من عجل} ، فلما تبالغ فيه الروح ، عطس فقال الله له : قل الحمد لله ، فقال: الحمد لله ، فقال الله له : رحمك ربك ، ثم قال : اذهب إلى أهل ذاك المجلس من الملائكة ، فسلم عليهم ، ففعل فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ثم قال : اختر يا آدم قال: اخترت يمينك يا رب ، وكلتا يديك يمين ، فبسطها ، وإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال: ما هؤلاء يا رب؟ قال: هو ما قضيت أن أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة ، فإذا فيهم من له وبيص قال : ما هؤلاء يا رب ؟ قال : هم الأنبياء قال: فمن هذا الذي له فضل وبيص ؟ قال : هذا ابنك داود قال : فكم جعلت عمره؟ قال: ستين قال : فكم عمري؟ قال : ألف سنة قال : فزده يا رب من عمري أربعين سنة قال: إن شئت قال : قد شئت قال : إذن يكتب ثم يختم ثم لا يبدل ، ثم رأى في آخر كف الرحمن آخر له فضل وبيص قال : فمن هذا يا رب؟ قال : هذا محمد ، هو آخرهم وأولهم، أدخله الجنة ، فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال : إنه بقي من عمري أربعون

---

[1]- السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦) .
[2]- القدر (ح١) .
[3]- الشريعة ( ٨٥٦/٢ ح ٤٣٤ ) .
[4]- الإبانة (١٤٨/٤ح١٥٩١) .

سنة قال : أو لم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال: لا قال : فنسي آدم فنسيت ذريته ، وعصى آدم فعصت ذريته ، وجحد آدم فجحدت ذريته ، فذلك أول يوم أمر بالشهداء ).

## دراسة الاختلاف :

**سعيد المقبري** ثقة .

**الحارث بن أبي ذباب** صدوق يهم[1] .

**أبو معشر نجيح السندي** ضعيف[2] .

**محمد بن عجلان** ثقة ، اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة ، وعن أبيه عن أبي هريرة ، فجعلها كلها عن أبي هريرة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) .

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على الحارث بن أبي ذئاب :**

لعل زيادة ( يزيد بن هرمز ) شاذة في الإسناد ؛ وذلك لمخالفة أبي خالد الأحمر للأكثر ، والأوثق .

**الخلاف على سعيد المقبري :**

لعل الوجه الثالث هو الراجح عن سعيد المقبري ، وأما الوجه الأول فشاذ ، والوجه الثاني منكر ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فمحمد بن عجلان ثقة ، والحارث بن أبي ذباب صدوق يهم ، وأبو معشر ضعيف .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فابن عجلان أثبت في سعيد المقبري من الحارث ، وأبي معشر ، وإنما اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة ، وعن أبي عن أبي هريرة .

**٣- مخالفة الجادة** ؛ فابن عجلان خالف الجادة ، فرواه عن المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام مما يدل على حفظه لهذا الحديث خاصة مع اختلاطه في أحاديث المقبري عن أبي

---

[1]- التقريب (١٠٣٠) .

[2]- التقريب (٧١٠٠) .

هريرة ، وأما الحارث ونجيح فقد سلكا الجادة ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها كما هو معروف .

**٤- التفرد** ؛ فقد تفرد الحارث برفع الحديث عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، ولذلك استغربه الترمذي ، ونص البزار على تفرده كما سيأتي .

**٥- ترجيح أئمة النقد للوجه الثالث** ، وإعلالهم للأوجه الأخرى كأحمد والترمذي ، والبزار ، والنسائي.

قال **عبدالله بن أحمد**[1] : ( وجدت في كتاب أبي . قال : قيل لصفوان بن عيسى من حدثك ؟ قال : الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال : لما خلق الله آدم نفخ فيه الروح عطس ، فقال : الحمد لله ، الحمد لله بإذن الله له . فقال له ربه جل وعز : رحمك ربك يا آدم .

**قال أبي : خالفه الليث بن سعد عن بن عجلان عن سعيد عن عبد الله بن سلام** ) .

وقال **الترمذي** بعد تخريجه لحديث الحارث : ( هذا حديث حسن **غريب من هذا الوجه**.

وقد روي **من غير وجه عن أبي هريرة** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من **رواية زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وظاهر صنيع الترمذي إعلال رواية الحارث برواية زيد بن أسلم ، فهي من الروايات الصحيحة عن أبي هريرة كما سيأتي .

وقال **البزار**[2] : ( وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة إلا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولا نعلم روى الحارث ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلا هذا الحديث ) .

وأخرج **النسائي**[3] حديث الحارث بن عبدالرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ... ثم قال بعده : ( خالفه محمد بن عجلان ) .

---

[1]- العلل ومعرفة الرجال (٣٧٢/٣ رقم ٥٦٣٢ ، ٥٦٣٣) .
[2]- (١٥٠/١٥ح٨٤٧٨) .
[3]- السنن الكبرى (٦٣/٦ح١٠٠٤٦، ١٠٠٤٧ ، ١٠٠٤٨) .

ثم خرَّج حديث محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام ، ثم قال : ( **وهذا هو الصواب ، والآخر خطأ** ، والذي بعده حديث محمد بن خلف ، **وهو منكر** ) .

ثم خرَّج حديث محمد بن خلف ، عن آدم بن أبي إياس ، عن أبي خالد الأحمر ، عن الحارث بن أبي ذباب .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الوجه الراجح ؛ لذلك سأكتفي بدراسة إسناد النسائي .

أخرجه النسائي عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام .

**١- قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٢- **الليث بن سعد** بن عبدالرحمن الفهْمِي أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

٣- **محمد بن عجلان القرشي** أبو عبدالله المدني، ثقة ، وفي روايته نافع اضطراب ووهم ، واختلطت عليه أحاديث أبي هريرة التي رواها عن سعيد المقبري.تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) .

**٤- سعيد بن أبي سعيد المقبري** : واسم والده كَيْسان أبو سعد المدني ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

**٥- كَيْسان** ، أبو سعيد المقبري المدني ، مولى أم شريك ، ثقة ثبت تقدكت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد النسائي صحيح موقوفاً .

والحديث صح مرفوعاً عن أبي هريرة من وجه آخر ، منها :

أخرجه الترمذي[1] ، وابن سعد[2] وابن منده[3] من طريق زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود فقال : رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة ، قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة ، فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت، فقال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال : أو لم تعطها ابنك داود قال : فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته ، وخطئ آدم فخطئت ذريته " .

واللفظ للترمذي .

قال الترمذي : ( هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وانظر الحديث رقم (٢٨) .

---

[1]- كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة الأعراف (ح٣٠٧٦) .

[2]- الطبقات (٢٦/١ ، ٢٧) .

[3]- التوحيد ( ح٥١٣) .

[١١١] ( أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ح وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك ، قالا : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماوات بيمينه ، ويقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ " .

روى شعيب ، والزبيدي ، وابن مسافر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة)[١].

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين :

**الوجه الأول : الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .**

**١- يونس بن يزيد** : أخرجه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] من طريق يونس بن يزيد .

**٢- شعيب بن أبي حمزة** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه الطبري[٤] من طريق بشر بن شعيب ، عن شعيب بن أبي حمزة .

كلاهما ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة بمثله .

**الوجه الثاني : الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة**

**١- عبدالرحمن بن مسافر** : أخرجه البخاري[٥] من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر.

**٢- شعيب بن أبي حمزة** _ في الوجه الثاني عنه _ :أخرجه البخاري[٦] تعليقاً مجزوماً ووصله الدارمي[٧] ، وابن خزيمة[٨] ، وابن منده[٩] من طريق أبي اليمان عن شعيب.

---

[١]- كتاب التوحيد (ح٥٥٥) .

[٢]- في كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة (ح٦٥١٩) ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : { ملك الناس } (ح٧٣٨٢) .

[٣]- كتاب صفة القيامة والجنة والنار (ح٢٧٨٧) .

[٤]- تفسير الطبري (٢٥٠/٢٠) .

[٥]- كتاب التفسير ، باب قوله { والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة } (ح٤٨١٢) .

[٦]- كتاب التوحيد ، باب قوله : { لما خلقت بيدي } (ح٧٤١٣) .

[٧]- سنن الدارمي (١٨٤٤/٣ح٢٨٤١) .

[٨]- التوحيد (١٦٧/١ح٩٣) .

[٩]- التوحيد (ح٥٥٩) .

**٢- الزُّبيدي** : أخرجه البخاري[1] تعليقاً مجزوماً ، ووصله ابن خزيمة[2] ، وابن حجر[3] من طريق الزبيدي .

كلاهما ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**الزهري** ثقة ثبت كما تقدم مراراً .

**يونس بن يزيد** ثقة ومن أثبت الناس في الزهري .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة ثبت ومن أثبت الناس في الزهري .

وراوي الوجه الأول عنه ابنه بشر بن شعيب ثقة[4] ، والثاني أبو اليمان الحكم بن نافع ثقة ثبت .

**الزبيدي** ثقة ثبت ومن أثبت الناس في الزهري .

**عبدالرحمن بن مسافر** صدوق[5] في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري .

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على شعيب بن أبي حمزة :**

لعل الوجهين محفوظان عنه ؛ لثقة الراويين عنه ، ولأنهما من أثبت الناس فيه .

**الخلاف على الزهري :**

لعل الوجهين محفوظان عن الزهري ؛ لست قرائن :

**١-الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من الحفاظ المتقنين .

**٢- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين من أثبت الناس في الزهري .

**٣- سعة الرواية** ؛ فالزهري واسع الرواية ، ومن المكثرين ، فلا يُستبعد أن يكون الحديث عنده بأكثر من وجه .

---

[1]- كتاب التوحيد ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : { ملك الناس } (ح٧٣٨٢) .

[2]- كتاب التوحيد (١/١٦٩ح٩٤) .

[3]- تغليق التعليق (٥/٣٣٦) .

[4]- التقريب (٦٨٨) .

[5]- العلل (٤/٦٢ رقم ١٤٢١) .

**٤- رواية الوجهين** ؛ فقد روى الوجهين عن الزهري شعيب بن أبي حمزة ، وهو من أثبت الناس في الزهري .

**٥- تخريج البخاري** في صحيحه للوجهين .

**٦- ترجيح الدارقطني** لثبوت الوجهين عن الزهري .

قال الدارقطني[١] بعد ذكره للاختلاف على الزهري : ( والقولان محفوظان عن الزهري ) .

## دراسة الإسناد :

**إسناد الوجه الأول :**

**١- أبو الطاهر أحمد بن عمرو** : أحمد بن محمد بن عمرو المديني أبو الطاهر الخامي المصري ، إمام محدث صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث (٣) .

٢- **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصَّدَفي أبو موسى المصري ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٣- ابن وهب** : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري ، ثقة حافظ عابد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٤- يونس بن يزيد** بن أبي النَّجَاد الأَيْلي أبو يزيد القرشي ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)

**٦- سعيد بن المُسِّيب** بن حَزْن بن أبي وهب القرشي المخزومي أبو محمد المدني ، ثقة ثبت إمام ، وأثبت الناس في أبي هريرة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

**إسناد الوجه الثاني :**

**١- أحمد بن سليمان بن أيوب** بن حَذْلَمَ الأسدي القاضي الدمشقي الأوزاعي ، ثقة مأمون . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

---

[١]- التقريب ( ٣٨٤٩) .

**٢- أبو زرعة الدمشقي** : عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري ، ثقة حافظ مصنف . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٣- أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْرَاني الحمصي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٤- شعيب بن أبي حمزة** الأموي أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٦- أبو سلمة بن عبدالرحمن** بن عوف الزهري المدني ، ثقة مكثر . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠١) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده للوجهين صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم .

[١١٢] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، حدثنا محمد بن نمير ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، **عن سعيد المقبري** ، **عن سعيد بن يسار** ، **عن أبي هريرة** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " ما تصدق أحد بصدقة إلا أخذها الرحمن بيمينه فيربيها ، كما يربي أحدكم فُلُوَّه أو فَصِيلَه فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يربي أحدكم فُلُوَّه أو فَصِيلَه " .

رواه يحيى بن بكير ، وعيسى بن حماد .

أخبرنا عمر بن الربيع ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبيد الله بن عمر ، **عن سعيد المقبري** ، **عن سعيد بن يسار** ، **عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تصدق أحدكم من كسب طيب "، الحديث نحوه

أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، حدثنا بكر بن مضر ، عن محمد بن عجلان ح ، قال أحمد بن إبراهيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، حدثنا سعيد ، حدثنا أبو حمزة أنس بن عياض ، عن محمد بن عجلان ، أن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تصدق أحدكم من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا طيبا ، فيأخذها بيمينه فيربيها " ، فذكر الحديث .

رواه يحيى القطان وغيره ، عن محمد بن عجلان ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن دينار ، عن سعيد بن يسار .

ورواه أبو غسان محمد بن مطرف ، **عن أبي حازم** ، **عن سعيد المقبري** ، **عن أبي هريرة** ، **لم يذكر سعيد بن يسار** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على سعيد المقبري في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة .**

---

[١]- كتاب التوحيد (ح٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣) .

"فلوه" الفلو : المهر الصغير ، وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر . النهاية (٤٧٤/٣) .

"فصيله " ، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر . النهاية (٤٥١/٣) .

**١- الليث بن سعد** : أخرجه مسلم[1] عن قتيبة ، عن الليث .
**٢- عبيدالله بن عمر** : أخرجه النسائي[2] ، وابن خزيمة[3] ، وابن منده[4] من طرق عن ابن المبارك ، عن عبيدالله بن عمر .
**٣- ابن أبي ذئب** : أخرجه ابن خزيمة[5] من طريق صدقة بن خالد ، عن ابن أبي ذئب .
**وتوبع سعيد المقبري ؛ تابعه :**
**عبدالله بن دينار** : أخرجه أحمد[6] ، والبخاري[7] معلقاً مجزوماً ، والبيهقي[8] .
**ابن عجلان** : أخرجه الحميدي[9] ، وأحمد[10] ، والنسائي[11] ، وابن خزيمة[12] ، وابن حبان[13]، وابن منده[14] ، والبيهقي[15] .
**يحي بن سعيد الأنصاري** : أخرجه الدارمي[16]، والنسائي[17]، وابن خزيمة[18]، والدارقطني[19] .
جميعهم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .**
**أبو حازم** : ذكره ابن منده[20] معلقاً .

[1]- كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (ح١٠١٤) .
[2]- السنن الكبرى (٣٥٨/٦ح١١٢٢٧) .
[3]- كتاب التوحيد (١٤٨/١ح٨٠) .
[4]- كتاب التوحيد (ح٥٦٢ ) .
[5]- التوحيد (١٤٤/١ح٧٨) .
[6]- (١١٥/١٤ح٨٣٨١) .
[7]- كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب (ح ١٤١٠) ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى { تعرج الملائكة والروح إليه } (المعارج : ٤) (ح٧٤٣٠) .
[8]- السنن الكبرى (١٧٧/٤) .
[9]- (٢٨٨/٢ح١١٨٨) .
[10]- (٢٤٨/١٥ح٩٤٢٣) و(٣٤٧/١٥ح٩٥٦٥) .
[11]- السنن الكبرى (٤١٨/٤ح٧٧٥٩) .
[12]- التوحيد (١٤٣/١ح٧٧) .
[13]- (ح٣٣١٦) .
[14]- كتاب التوحيد (ح٥٦٣ ) .
[15]- الأسماء والصفات (٣٣٣/٢ح٨٩٨) .
[16]- سنن الدارمي (١٠٤٢/٢ح١٧١٧) .
[17]- السنن الكبرى (٤١٣/٤ح٧٧٣٥) .
[18]- التوحيد (١٤٥/١ح٧٩) .
[19]- الصفات (٥٦) .
[20]- كتاب التوحيد(١٤٤/١ح٧٨) .

## دراسة الاختلاف :

**سعيد المقبري** ثقة .

**الليث بن سعد** ثقة ثبت ، وأثبت الناس في المقبري كما تقدم في ترجمته (ح٣) .

قال أحمد : ( أصح النَّاس حديثاً عن سعيد المقبري : ليث بن سعد . وعبيد الله بن عمر يُقدم في سعيد ).

**عبيدالله بن عمر** ثقة ثبت[١] ومن المقدمين في المقبري كما سبق عن أحمد .

**ابن أبي ذئب** ثقة ثبت ومن أثبت الناس في سعيد المقبري ، قال ابن المديني: " الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري ". تقدم ذلك في ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

**أبو حازم** سلمة بن دينار ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤) .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو المحفوظ عن سعيد المقبري ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لست قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة رواة ، وروى الوجه الثاني راو واحد .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول من كبار الحفاظ المتقنين ، وأبو حازم دونهم في الرتبة .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فالليث بن سعد وابن أبي ذئب عبيدالله بن عمر أثبت أصحاب سعيد المقبري.

**٤- مخالفة الجادة** ؛ فسعيد المقبري عن أبي هريرة جادة مسلوكه ، سلكها أبا حازم ، وخالفها الليث ، وابن أبي ذئب ، وعبيدالله ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها .

**٥- تخريج مسلم** في صحيحه للوجه الأول .

**٦- ترجيح أئمة النقد** للوجه الأول كالدارقطني .

قال **الدارقطني**[٢] بعد أن أفاض في ذكر الاختلاف في الحديث : ( والصواب في ذلك قول من قال : عن سعيد المقبري ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ) .

---

[١]- التقريب (٤٣٢٤).

[٢]- العلل (٧١/٥ رقم ١٨٩٤) .

## دراسة الإسناد :

١ – **محمد بن يعقوب بن يوسف** أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأَخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

٢– **محمد بن عبدالله بن نُمَير** الهمْداني أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة حافظ فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٤) .

٣– **قتيبة بن سعيد** بن جَميل بن طَريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣) .

٤– **الليث بن سعد** بن عبدالرحمن الفهْمِي أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

٥– **سعيد بن أبي سعيد المقبري** : واسم والده كيسان أبو سعد المدني ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

٦– **سعيد بن يسار** أبو الحُبَاب المدني ( ت ١١٦، ١١٧) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة متقن ) ، روى له الجماعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن سعيد المقبري .

وأخرجه البخاري من طريق عبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار كما تقدم .

قال ابن منده[2] : ( وهذا خبر ثابت باتفاق) .

[1]- التهذيب (٥١/٢) ، التقريب (٢٤٢٣) .

[2]- الرد على الجهمية (ح٤٣) .

[١١٣] ( أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ، فقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، وقال للجنة : أنت رحمتي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها **رجله** ، فتقول : قط قط قط ، فهنالك تمتلئ ويتروي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم ربك من خلقه أحداً " .

رواه ابن سيرين وعنه جماعة ، وعطاء عنه عمرو ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن يعقوب من حديث العلاء ، وعمار بن أبي عمار من حديث حماد ، وزياد مولى بني مخزوم من حديث إسماعيل ، وقالوا : **قدمه** )[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي هريرة في وجهين :**

**الوجه الأول : رواه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : " رجله " .**

**همام بن منبه** : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] وابن منده[٤] من طريق همام ، به .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : " قدمه " .**

**محمد بن سيرين** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] من طريق ابن سيرين ، به بنحوه .

**الأعرج** : أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] من طريق الأعرج به بنحوه .

**عبدالرحمن بن يعقوب** : أخرجه الترمذي[٩] وابن خزيمة[١٠] من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه ، به مطولاً وفيه ذكر الرؤية .

---

(١) كتاب التوحيد (ح٥٩١) .
(٢) كتاب التفسير ، باب قوله {وتقول هل من مزيد}(ح ٤٨٥٠) .
(٣) كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (ح ٢٨٤٦) .
(٤) كتاب التوحيد (ح٥٩١) ، والرد على الجهمية (ح ٩) .
(٥)كتاب التفسير ، باب قوله {وتقول هل من مزيد}(ح ٤٨٤٩) .
(٦) كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (ح ٢٨٤٦) .
(٧) كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله تعالى : { إن رحمة الله قريب من المحسنين } (ح٧٤٤٩).
(٨) كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (ح ٢٨٤٦) .
(٩) كتاب الجنة ، باب ما جاء في خلود أهل الجنة والنار (ح ٢٥٥٧) .
(١٠) التوحيد (٢/٢١٦ح١٢٣) .

**عمار بن أبي عمار** : أخرجه ابن خزيمة[1] ، وابن بطة[2] والدارقطني[3] من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، به مختصراً .

## دراسة الاختلاف :

**همام بن منبه** ثقة ثبت .

**محمد بن سيرين** ثقة ثبت .

**الأعرج** ثقة ثبت .

**عبدالرحمن بن يعقوب** ثقة .

**عمار بن أبي عمار** صدوق ربما أخطأ .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجهين محفوظان عن أبي هريرة ؛ لثلاث قرائن :

**١ – الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من الثقات الحفاظ إلا عمار بن أبي عمار صدوق يخطئ .

**٢– سعة الرواية** ؛ فأبو هريرة أوسع الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلعله حدّث بهذا الحديث مراراً يدل على ذلك أن بعض الروايات فيها زيادات كذكر الرؤية في حديث عبدالرحمن بن يعقوب .

**٣– اتفاق الشيخين** على تخريج الوجهين .

## دراسة الإسناد :

الحديث أخرجه الشيخان من الوجهين فلا حاجة لدراسة إسناده .

## الحكم على الحديث :

صحيح ؛ فقد أخرجه الشيخان .

---

(١) التوحيد (٢٢٣/٢ح١٣١ ، ١٣٢، ١٣٦)
(٢) الإبانة ( ٣٢٨/٧ح٢٥٥) ، (٣٣٠/٧ح٢٥٧) .
(٣) الصفات ( ح١١) .

[١١٤] (أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن موسى ، قالا : حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم ح وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، حدثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا **شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده "

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني **يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجيا ، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني بأربعين عاماً ، قال آدم : فهل وجدت فيها {وعصى آدم ربه فغوى} ؟ قال : نعم ، قال : فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي أن أعمله ، قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى " ، واللفظ ليونس ، رواه عقيل ، وابن سعد .

وقال **معمر وغيره عن الزهري ، عن أبي سلمة** .

وقال **الزبيدي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة .**

**١- إبراهيم بن سعد** : أخرجه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] من طريق إبراهيم بن سعد .

---

[١]- التوحيد (ح ٦٤٧، ٦٤٨) .

[٢]- كتاب الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعد (ح٣٤٠٩) .

[٣]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .

**٢- عُقيل بن خالد** : أخرجه البخاري[١] من طريق الليث عن عقيل .

**٣- شعيب بن أبي حمزة** ــ في وجه عنه ــ : أخرجه أحمد[٢] ، والفريابي[٣] ، والطبراني[٤] ، وابن منده[٥] من طريق أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة .

**٤- يونس بن يزيد** : أخرجه ابن وهب[٦] ــ ومن طريقه أبو عوانة[٧] ، وابن منده[٨] ، واللالكائي[٩] ــ عن يونس بن يزيد .

جميعهم ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة مختصراً ومطولاً ، وألفاظ إبراهيم وعقيل وشعيب متقاربة ، وفي رواية يونس زيادات ليست في غيرها مثل قوله : (قال آدم : فهل وجدت فيها {وعصى آدم ربه فغوى} ؟ قال : نعم ) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .**

**١- معمر** : أخرجه عبدالرزاق[١٠] ــ ومن طريقه أحمد[١١] ، وابن أبي عاصم[١٢] ــ ، عن معمر .

**٢- صالح بن أبي الأخضر** : أخرجه ابن أبي عاصم[١٣] .

**٣- الأوزاعي** : ذكره الدارقطني[١٤] معلقاً عن عبَّاد بن جويرية ، عن الأوزاعي .

جميعهم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

**وتوبع الزهري ؛ تابعه :**

**يحيى بن أبي كثير** : أخرجه البخاري[١٥] ومسلم[١٦] .

---

[١]- كتاب التوحيد ، باب ( وكلم الله موسى تكليما ) (ح٧٥١٥) .
[٢]- (٣٢/١٣ح٧٥٨٩) .
[٣]- كتاب القدر (ح١٠٩) .
[٤]- مسند الشاميين (١٨١/٤ح٣٠٦٠) .
[٥]- التوحيد (ح٦٤٧) .
[٦]- كتاب القدر (ح ٥) .
[٧]- في مستخرجه كما في إتحاف المهرة (٤٥٦/١٤ح١٧٩٩٩) .
[٨]- التوحيد (ح٦٤٨) ، والرد على الجهمية (ح٣٩) .
[٩]- شرح أصول الاعتقاد (٦٤٢/٤ح١٠٣٣) .
[١٠]- (١١٢/١١ح٢٠٠٦٧) .
[١١]- (٧٥/١٣ح٧٦٣٥) .
[١٢]- السنة (١٢٩/١ح١٥٤) .
[١٣]- السنة (١٢٩/١ح١٥٣) .
[١٤]- العلل(٤٢٩/٣ رقم ١٣٥٥) .
[١٥]- كتاب التفسير ، باب (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ) (ح ٤٧٣٨).
[١٦]- كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح ٢٦٥٢) .

**محمد بن عمرو** : أخرجه عثمان الدارمي[1] ، وابن أبي عاصم[2] ، وعبدالله بن أحمد[3] ، والفريابي[4] ــ وعنه الآجري[5]ــ ، وابن خزيمة[6] ، والبيهقي[7] من طريق محمد بن عمرو.

**الوجه الثالث : رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .**

**١- الزُّبيدي** : أخرجه أبو علي الرَّفَّاء الهروي[8] عن سليمان بن الفضل النهرواني ، عن سليمان بن عبدالرحمن ، وعبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل ، عن الجراح بن مليح البهراني ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مختصراً .

**٢- شعيب بن أبي حمزة** ــ في وجه عنهــ : ذكره الدارقطني[9] معلقاً .

**٣- قرة بن عبدالرحمن** : ذكره الدارقطني[10] معلقاً .

**دراسة الاختلاف :**

**الزهري** إمام مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١) .

**إبراهيم بن سعد الزهري** ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح [11] .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١)

---

[1]- الرد على الجهمية (ح٢٩٠) .
[2]- السنة (١٣٠/١ح ١٥٥ ، ١٥٦) .
[3]- السنة (٢٨٨/١ح٥٥٣) .
[4]- كتاب القدر (ح١١٣، ١١٤، ١١٥) .
[5]- الشريعة (١٢٨/٢ح٧٩٦) .
[6]- التوحيد (١٢٢/١ح٦١) و(١٢٤/١ح٦٣) .
[7]- الأسماء والصفات (١١٩/٢ح٦٨٦) .
[8]- فوائد أبي علي الرَّقَّاء (ح ١٥٣) .
[9]- العلل(٤٢٩/٣ رقم ١٣٥٥) .
[10]- العلل(٤٢٩/٣ رقم ١٣٥٥) .
[11]- من تكلم فيه وهو موثق ( ص ١٣) ، التقريب ( ١٧٧) .

**محمد بن الوليد الزُّبَيْدي** ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه[1] .

وفي إسناد روايته سليمان بن الفضل النهرواني ضعيف[2] .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

والراوي عن الأوزاعي عباد بن جويرية كذاب[3] .

**صالح بن أبي الأخضر** ضعيف في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري[4] .

**قرة بن عبدالرحمن** صدوق له مناكير[5] .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الزهري ؛ لأربع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة من الرواة ، وأما الوجه الثاني فرواه ثلاثة أحدهم لا يصح الطريق إليه ، وأما الوجه الثالث فرواه ثلاثة أحدهم لا يصح الطريق إليه ، والآخران لم أجد لروايتيهما إسناداً .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول جميعهم من الثقات الحفاظ ، وأما الوجه الثاني فيرويه معمر ثقة ثبت ، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف ، والأوزاعي ثقة ثبت ، ولكن الراوي عنه كذاب ، وأما الوجه الثالث فيرويه الزبيدي ثقة ثبت ، ولكن لا يثبت عنه ، و لم أجد إسناد رواية شعيب وقرة .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الأول من أثبت الناس في الزهري وفي الطبقة الأولى من أصحابه .

---

[1]- التقريب ( ٦٣٧٢) .
[2]- تاريخ بغداد (٨٢/١٠) .
[3]- الجرح والتعديل (٧٨/٦) .
[4]- التقريب ( ٢٨٤٤) .
[5]- التقريب (٥٥٤١) .

**٤- تخريج الشيخين في صحيحهما للوجه الأول من طريق الزهري** ، وتجنبا الأوجه الأخرى من طريقه ؛ فقد أخرجا الوجه الثاني من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وأما الوجه الثالث فلم يخرجه أصحاب الكتب التسعة .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الحديث من طرق متعددة عن شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه من طريق واحد عن يونس بن يزيد ؛ لذا سأدرسه .

**١-أبو الطاهر أحمد بن عمرو** : أحمد بن محمد بن عمرو المديني أبو الطاهر الخامي المصري ، إمام محدث صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث (٣) .

٢- **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصَّدَفي أبو موسى المصري ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٣- ابن وهب** : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري ، ثقة حافظ عابد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) .

**٤- يونس بن يزيد** بن أبي النَّجَاد الأَيْلي أبو يزيد القرشي ثقة في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)

**٦- حُميد بن عبدالرحمن** بن عوف الزهري أبو إبراهيم أو أبو عبدالرحمن أو أبو عثمان المدني ( ت ١٠٥) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[1] .

---

[1]- التهذيب (٤٩٧/١) ، التقريب (١٥٥٢) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري .

والبخاري من طريق عقيل عن الزهري كما تقدم .

[١١٥] ( أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ، ومحمد بن أحمد بن عمرو الطوسي ، قالا : حدثنا تميم بن محمد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، **عن الأعمش** ، **عن أبي صالح** ، **عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لله ملائكة فُضُلاً[1] عن كتاب الناس يطوفون في الطرق ، ويلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجاتكم ، فتحفهم بأجنحتها إلى سماء الدنيا ، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ، ما يقول عبادي ؟ يقولون : يكبرونك ، ويسبحونك ، ويحمدونك ، ويمجدونك ، ويسألونك الجنة ، قال : فيقول : فهل رأوني ؟ فيقولون : لا والله ما رأوك ، قال : فيقول : لو أنهم رأوني قال : فيقولون : لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة ، وأشد اجتهادا ، وأكثر لك تسبيحاً ، قال : يقول : ما يسألون ؟ فيقال : يسألونك الجنة ، فيقول : كيف لو رأوها فيقولون : لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ، وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبة ، فيقول : ومما يتعوذون ؟ فيقولون : من النار ، فيقول : هل رأوا النار ؟ فيقولون : ما رأوها ، فيقول : كيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد منها فرقا وأشد لها مخافة ، فيقول : فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال الله : لا يشقى بهم جليسهم " .

**روى أحمد بن حنبل ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ، شك الأعمش ، وغيره لم يشك فيه ، فقال : عن أبي هريرة** )[2] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .**

---

[1] - قال النووي في شرح مسلم (١٤/١٧) : ( وأما فضلاً فضبطوه على أوجه ، أحدها : وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا فُضُلاً بضم الفاء والضاد ، والثانية :بضم الفاء وإسكان الضاد ؛ ورجحها بعضهم وادعى أنها أكثر وأصوب ، والثالثة بفتح الفاء وإسكان الضاد قال القاضي : هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا فى البخارى ومسلم ، والرابعة : فُضُلٌ بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والخامسة: فُضَلاء بالمد جمع فاضل ، قال العلماء : معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لاوظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر) .

[2] - كتاب التوحيد (ح٦٧٢، ٦٧٣) و(١٥٣/٣ح٥٩٦) .

**١– جرير بن عبدالحميد** : أخرجه البخاري[1] من طريق قتيبة بن سعيد ، عن جرير بن عبدالحميد .

**٢– الفضيل بن عياض** : أخرجه ابن أبي عاصم[2] ، والقاسم بن المطرز[3] ، وابن حبان[4] ، والطبراني[5] ، وابن شاهين[6] ، وأبو الشيخ[7] ، وأبونعيم[8] من طريق الفضيل بن عياض .

**٣– أبو بكر بن عياش** :أخرجه القاسم بن المطرز[9] عن أبي كريب أ بي بكر بن عياش .

جميعهم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

**وتوبع الأعمش ؛ تابعه :**

**سهيل بن أبي صالح** : أخرجه البخاري[10] معلقاً مجزوماً ، ووصله مسلم[11] ، وابن منده[12] من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه .

**وتوبع أبو صالح ؛ تابعه :**

**أبو رافع الصائغ** : أخرجه ابن عبدالبر[13] من طريق ثابت البناني ، عن أبي رافع ، به بمعناه.

**الوجه الثاني : رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد.**

**١– أبو معاوية** : أخرجه الترمذي[14] ، وأحمد[15] ــ ومن طريقه الطبراني[16] ــ ، والقاسم

---

[1]- كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل (ح٦٤٠٨) .
[2]- المذكر والتذكير (ح١) .
[3]- فوائد أبي بكر القاسم بن المطرز (ح٤٦) .
[4]- (١٣٧/٣ح٨٥٦) .
[5]- الدعاء (١٦٥٠/٣ح١٨٩٦) .
[6]- الترغيب في فضائبئل الأعمال (ح١٦٥) .
[7]- العظمة (٩٨٩/٣ح٥١٢) .
[8]- حلية الأولياء (١١٧/٨) .
[9]- فوائد أبي بكر القاسم بن المطرز (ح٤٣) .
[10]- كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل (ح٦٤٠٨) .
[11]- كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل مجالس الذكر (ح٢٦٨٩) .
[12]- كتاب التوحيد (ح٦٧٠ ، ٦٧١) .
[13]- التمهيد (١١٤/١٩) .
[14]- كتاب الدعوات ، باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض (ح ٣٦٠٠) .
[15]- (٣٨٩/١٢ح٧٤٢٤) .
[16]- الدعاء (٥٣٠/١ح١٨٩٤) .

بن المطرز[1] ، والبيهقي[2] ، وابن قدامة[3] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، به بنحوه.
وفي إسناد أحمد عن أبي معاوية : ( ....عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد **هو شك يعني الأعمش** ).

**٢- عبدالواحد بن زياد** : أخرجه الإسماعيلي[4] من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وقال : **شك سليمان يعني الأعمش** .

## دراسة الاختلاف :

**الأعمش** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة صحيح الكتاب ، من أثبت الناس في الأعمش ، ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

**الفضيل بن عياض** ثقة عابد إمام ، ذكره النسائي في الطبقة الرابعة من أصحاب الأعمش[5] .

**أبو بكر بن عياش** ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وليس من المقدمين في الأعمش[6] .

**أبو معاوية** محمد بن خازم ثقة ثبت في حديث الأعمش خاصة ، و عده ابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم أوثق الرواة عن الإعمش بعد الثوري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

**عبدالواحد بن زياد** ثقة ، ونص غير واحد من الأئمة أنه من أوثق أصحاب الأعمش[7] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الأعمش يتحمل عهدة الاختلاف في الحديث ، فقد حدث به على الوجهين شكاً ثم بالأول جزماً ؛ ولذلك **فالوجه الأول هو الراجح** ؛ لست قرائن :

---

[1]- فوائد أبي بكر القاسم بن المطرز (ح٤٥) .
[2]- الأسماء والصفات (٥٢٠/١ح٤٤٤) .
[3]- إثبات صفة العلو (ح ٣٨) .
[4]- كما في فتح الباري (٢١١/١١) .
[5]- طبقات النسائي (٦٢) ، التقريب ( ٥٤٣١) .
[6]- التقريب ( ٧٩٨٥) .
[7]- انظر تهذيب التهذيب ( ٦٣١/٢) ، و معرفة أصحاب الأعمش ( ٧٥ ) .

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول ثلاثة من الرواة ، وروى اثنان الوجه الثاني .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين عن الأعمش من الثقات الحفاظ .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجهين من أثبت الناس في الأعمش .

**٤- تصريح الراوي** ؛ فقد صرح رواة الوجه الثاني بشك الأعمش .

**٥- المتابعة التامة والقاصرة** ؛ فقد توبع الأعمش متابعة تامة وقاصرة في الوجه الأول ؛ تابعه سهيل بن أبي صالح ، وأبو رافع .

**٦- تخريج البخاري في صحيحه** للوجه الأول عن الأعمش ، وتخريج مسلم لرواية سهيل ابن أبي صالح عن أبيه .

## دراسة الإسناد :

١- **محمد بن محمد بن يعقوب** بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي أبو الحسين النيسابوري ( ت٣٦٨) .

أحد الأئمة الثقات الأثبات المصنفين .

قال الذهبي في التذكرة : ( الحافظ الثقة الإمام ) .

وقال في السير : ( الإمام الحافظ الناقد .. صدر المقرئين والمحدثين .. جمع وصنف ، وصحح وعلل )[١] .

**٢- تميم بن محمد** بن طمغاج أبوعبدالرحمن الطوسي ثقة إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٢) .

**٣- عثمان بن محمد بن إبراهيم** بن عثمان العَبْسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٩) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي[٢] .

**٤- جرير بن عبدالحميد** بن قُرْط الضَّبِّي أبو عبدالله الرازي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

---

[١]- تاريخ بغداد (٣٦٣/٤) ، تاريخ دمشق (٢١٢/٥٥) ، تذكرة الحفاظ (٩٤٤/٣) ، السير (٢٤٠/١٦) .

[٢]- الجرح والتعديل (١٦٦/٦) ، التقريب (٤٥١٣) .

**٥- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي** أبو محمد الكوفي ، المشهور بالأعمش ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١)

**٦- أبو صالح : ذَكْوان السَّمَّان الزَّيَّات المدني** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري من طريق جرير عن الأعمش ، ومسلم من طريق سهيل عن أبيه كما تقدم .

[١١٦] ( أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن الأزهر ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، **عن عطاء بن يسار** ، **وابن أبي عمرة ، قال فليح : ولا أعلمه إلا قال : وابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، وفوقه عرش الرحمن " .

**وحدثنا فليح بهذا الحديث ثانية ، فذكره عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة بنحوه ، ولم يشك .**

**هكذا رواه أصحاب فليح .**

أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، حدثنا إسحاق بن ميمون ، حدثنا سريج بن النعمان ح وأخبرنا عبدوس بن الحسين ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

**هكذا رواه فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة .**

**ورواه همام وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت .**

أخبرنا محمد بن صالح الوراق ، حدثنا تميم بن محمد ح وأخبرنا عبدوس ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو الوليد . ح وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هدبة بن خالد ، قالا : حدثنا **همام بن يحيى** ، **عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار** ، **عن عبادة بن الصامت** ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها العرش ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ".

**رواه حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل .**

أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري عبدوس ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا أبو توبة الربيع ، حدثنا **حفص بن ميسرة** ، **عن زيد بن أسلم** ، **عن عطاء بن يسار** ، **عن معاذ بن جبل** ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : الجنة مائة درجة ، ما

بين كل درجة إلى درجة ما بين السماء والأرض ، وأن أعلاها الفردوس ، وأوسطها الفردوس ، وأن العرش على الفردوس ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عطاء بن يسار في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .**

**١ – هلال بن علي** : أخرجه البخاري[2] من طريق يحيى بن صالح ، ومحمد بن فليح .

وأخرجه أحمد[3] ، وابن منده من طريق يونس بن محمد المؤدب .

وأحمد[4] ، وابن منده ، والحاكم[5] ، والبيهقي[6] من طريق سريج بن النعمان .

وابن أبي عاصم[7] من طريق إبراهيم بن عمر الهاشمي .

والبيهقي[8] من طريق سعد بن عبدالحميد .

جميعهم ، عن فليح بن سليمان[9] ، عن هلال بن علي به بنحوه .

**٢– محمد بن جحادة** : أخرجه الترمذي[10] ، وأحمد[11] من طريق محمد بن جحادة عن عطاء ، عن أبي هريرة به مختصراً .

---

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٢٩) .

(٢) كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين (ح٢٧٩٠) ، وكتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء (ح٧٤٢٣) .

(٣) (١٤/١٤٤ح٨٤٢٠) .

(٤) (١٤/١٤٤ح٨٤٢١) .

(٥) (١/٨٠) .

(٦) (٩/١٥) .

(٧) السنة ( ١/٢٥٦ح٥٨١) ، وفي الجهاد (٢/٥٤٤ح٢١٢) .

(٨) الاعتقاد (ص١١٦) ، والبعث والنشور (ح٢٤٧) .

(٩) وقد كان فليح يحدث به على الشك أولاً ، ثم جزم به عن عطاء ، كما نص على ذلك يونس بن محمد ، قال ابن حجر في فتح الباري (٦/١٢) : ( وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه ، فأخرج أحمد ،عن يونس ، عن فليح ، عن هلال ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار عن أبي هريرة فذكر هذا الحديث ، قال فليح : ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة ، قال يونس : ثم حدثنا به فليح فقال عطاء بن يسار . ولم يشك انتهى ، وكأنه رجع إلى الصواب فيه ) .

(١٠) كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة الجنة (ح٢٥٢٩) .

(١١) (١٣/٣٠٠ح٧٩٢٣) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل .**

**زيد بن أسلم** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه الترمذي[1] ، أحمد[2] ، والبزار[3] ، وأبو نعيم[4] من طريق الدراوردي .

وابن ماجه[5] ، والذهبي[6] من طريق حفص بن ميسرة .

وأحمد[7] من طريق زهير بن محمد .

وعلقه الترمذي[8] من طريق هشام بن سعد .

أربعتهم ، عن زيد بن إسلم ، عن عطاء ، به بنحوه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت .**

**زيد بن أسلم** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه الترمذي[9] ، و أحمد[10] ، وابن أبي الدنيا[11] ، وابن خزيمة[12] ، والحاكم[13] ، وأبو نعيم[14] ، والذهبي[15] من طريق همام بن يحيى عن زيد بن أسلم به بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**هلال بن علي** ثقة تقدم .

**محمد بن جحادة** ثقة [16] .

---

(١) كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في درجات الجنة (ح٢٥٣٠) .
(٢) (٤٠٧/٣٦ح٢٢٠٨٧) .
(٣) (٢٣/١ح٢٦ كشف) .
(٤) صفة الجنة (ح٢٢٧) .
(٥) كتاب الزهد ، باب صفة الجنة (ح٤٣٣١) .
(٦) العلو ( ص ٦٩) .
(٧) )(٣٥٨/٣٦ح٢٢٠٢٨) .
(٨) كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في درجات الجنة (ح٢٥٣٠) .
(٩) كتاب صفة الجنة ، باب في صفة نساء أهل الجنة (ح٢٥٣١) .
(١٠) (٣٦٩/٣٧ح٢٢٦٩٥) .
(١١) صفة الجنة (ح١٨) .
(١٢) التوحيد (٢٤٧/١) .
(١٣) (٨٠/١) .
(١٤) صفة الجنة (ح٢٢٥) .
(١٥) (ص ٦٨) .
(١٦)التقريب (٥٧٨١) .

**فليح بن سليمان** ضعيف كما سيأتي.

**زيد بن أسلم** ثقة تقدم .

حفص بن ميسرة ثقة ربما وهم[1] .

**عبدالعزيز الدراوردي** ثقة إذا حدث من كتابه ، وله أوهام وأخطاء إذا حدث من كتب غيره أو من حفظه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) .

**زهير بن محمد** المروزي ثقة[2] .

**هشام بن سعد** صدوق له أوهام ، ومن أثبت الناس في زيد بن أسلم[3] .

**همام بن يحيى** ثقة ربما وهم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) .

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على زيد بن أسلم :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ؛ لعدة قرائن :

**١ – كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول أربعة من الرواة عن زيد بن أسلم ، وتفرد همام ابن يحيى برواية الوجه الثاني عنه .

**٢– الحفظ** ، فرواة الوجه الأول بمجموعهم أثبت وأحفظ من همام العوذي .

**٣– القوة في الشيخ** ؛ فأحد رواة الوجه الأول _هشام بن سعد _من أثبت الناس في زيد ابن أسلم .

**٣– إعلال الترمذي** لرواية همام بن يحيى وترجيحه لرواية الجماعة .

قال **الترمذي** _ بعد تخريجه للحديث _ : ( هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل ، وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ، وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر ) .

---

(١) التقريب (١٤٣٣) .
(٢)الكاشف (١٦٦٥) ، التقريب (٢٠٤٨) .
(٣)الكاشف (٦٠٦٩) ، التهذيب (٢/٢١٠) ، التقريب (٧٣٤٤) .

**الخلاف على عطاء بن يسار :**

لعل الوجهين الأول والثاني محفوظان عن عطاء بن يسار ، والوجه الأول هو الأقوى ؛ لعدة قرائن :

١ – **كثرة العدد** ؛ فقد روى اثنان الوجه الأول ، وروى واحد الوجه الثاني .

٢–**الحفظ** ؛ فقد روى الوجه الأول ثقة وضعيف ، وروى الوجه الثاني ثقة ثبت .

٣– **تخريج البخاري** في صحيحه للوجه الأول .

**دراسة الإسناد :**

١ – **محمد بن الحسين** بن الحسن القطان أبو بكر النَّيْسابوري ثقة . تقدم في الحديث رقم (٢٦).

٢– **أحمد بن الأزهر** بن مَنيع النيسابوري أبو الأزهر العبدي ( ت٢٦١) .

قال الذهبي : ( الإمام ، الحافظ ، الثبت .... ، ثقة بلا تردد ) ، روى له النسائي وابن ماجه [(١)] .

٣– **يونس بن محمد** بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث (٨٤) .

٤– **فليح بن سليمان** بن أبي المغيرة الخزاعي مولاهم أبو يحيى المدني (ت ١٦٨) .

اختلف النقاد في أمره ، فقواه بعضهم : قال ابن حبان : ( من متقني أهل المدينة وحفاظهم ) ، وقال الدارقطني : ( ثقة ) ، وقال أيضا : ( يختلفون فيه ، وليس به بأس ) ، وقال ابن عدي :( اعتمده البخاري في صحيحه ، وروى عنه الكثير ، وهو عندي لا بأس به )، وقال الساجي : ( هو من أهل الصدق ، ويهم ) ، وقال الحاكم : ( احتجا به جميعاً ــ يعني الشيخان ــ وإجماعهما عليه في الأصول يؤكد أمره ، ويسكن القلب فيه إلى تعديله ) .

وذهب آخرون إلى تضعيفه : فضعفه ابن المديني ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبوداود ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال أبو أحمد الحاكم : ( ليس بالمتين عندهم ) .

---

(١) الجرح والتعديل (٤١/٢) ، ديوان الضعفاء (٨) ، السير (٣٦٣/١٢) ، إكمال تهذيب الكمال (١٥/١) .

وقال الذهبي-في ديوان الضعفاء- :( له غرائب ) ، وقال أيضا-في تذكرة الحفاظ- : (وكان صادقا عالماً صاحب حديث ، وما هو بالمتين...وحديثه في رتبة الحسن ) .

وقال ابن حجر-في التقريب-: ( صدوق ، كثير الخطأ ) ، وقال أيضا-في هدي الساري- : ( احتج به البخاري ، وأصحاب السنن ، وروى له مسلم حديثا واحداً وهو حديث الإفك... لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك ، وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب ، وبعضها في الرقاق ) ، مات سنة ثمان وستين ومائة.

والذي يظهر أنه ضعيف ؛ فجمهور كبار النقاد على تضعيفه ، وأما تخريج البخاري ومسلم لحديثه ، فقد تقدم الجواب عنه في كلام الحافظ ابن حجر ، ويضاف لذلك أن من منهج البخاري ومسلم في صحيحيهما الانتقاء من أحاديث الرواة المتكلم فيهم[1] .

**٥- هلال بن علي** بن إسامة القرشي العامري ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨) .

**٦- عطاء بن يسار** الهلالي أبو محمد المدني ثقة فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث (٦٨).

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده حسن لغيره ؛ لمتابعة محمد بن جحادة لفليح بن سليمان ، والحديث من صحيح حديث فليح ؛ ولذا انتقاه البخاري وخرجه في صحيحه .

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١١٧) ، والعلل برواية عبدالله (٥٩٦/٢) ، تاريخ الدوري (٤٤٨٧/٢) ، الضعفاء للنسائي (١٧٩) ، الضعفاء للعقيلي (٨٨/٤) ، الجرح والتعديل (٨٤/٧) ، الكامل (٣٠/٦) مشاهير علماء الأمصار (١٤١) ، المدخل إلى الصحيحين للحاكم (٦٠١/٢) ، ديوان الضعفاء (٣٣٩٧) ، الميزان (٣٦٥/٣) ، السير (٣٥١/٧) ، التهذيب (٥٤٣/٣) ، الهدي (ص٤٣٥) .

[١١٧] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله ، **عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ( سبعة يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله تعالى ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال : إني أخاف الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم يمينه سر شماله ، والإمام العادل ) .

أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، حدثنا أحمد بن محمد البرتي ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، **عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : شاب نشأ بعبادة الله ، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل كان قلبه معلق بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود إليها ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا).

رواه الثقفي وغيره .

أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن محمد البرتي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا مالك ، **عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله فذكر نحوه " ) [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على خبيب في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة.**

**١- عبيدالله بن عمر** : أخرجه البخاري[٢] عن مسدد ، ومحمد بن بشار .

[١]- كتاب التوحيد (ح٧٣٧، ٧٣٩) .

[٢]- في كتاب الصلاة (ح ٦٦٠) ، وكتاب الزكاة (ح١٤٢٣) ، وكتاب الرقاق (ح٦٤٧٩) .

ومسلم[1] عن زهير ، ومحمد بن المثنى .

والترمذي[2] ، عن سوار بن عبدالله العنبري ، ومحمد بن المثنى .

وأحمد[3] .

والخرائطي[4] ، عن عمر بن شبة .

والبيهقي[5] من طريق محمد بن خلاد .

جميعهم عن يحيى القطان .

وأخرجه البخاري[6] من طريق عبدالله بن المبارك .

والطبراني[7] ، وابن منده[8] ، والبيهقي[9] ، وابن عبدالبر[10] من طريق حماد بن زيد .

ثلاثتهم ، عن عبيدالله بن عمر .

**٢- مبارك بن فضالة** : أخرجه الطيالسي[11]، وابن بشران[12] ، والخطيب[13] من طريق مبارك بن فضالة .

كلاهما ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة بنحو حديث مسدد ، عن يحيى عن عبيدالله .

**٣- سعيد بن أبي الأبيض** : أخرجه الطبراني[14] ــ وعنه أبو نعيم[15] ــ من طريق سعيد بن أبي الأبيض .

ثلاثتهم ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة بنحو حديث مسدد ، عن يحيى عن عبيدالله .

---

[1]- في كتاب الزكاة (ح١٠٣١) .
[2]- كتاب الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله ( بعد الحديث ٢٣٩١) .
[3]- (٤١٤/١٥ح٩٦٦٥) .
[4]- اعتلال القلوب (ح١٣٦) .
[5]- السنن الكبرى (٣١٩/٤) .
[6]- في كتاب المحاربين (ح٦٨٠٦) .
[7]- كتاب الدعاء (٥٢٦/١ح١٨٨٥) .
[8]- كتاب التوحيد (ح٧٣٧) .
[9]- شعب الإيمان (٤٠٥/١ح٥٤٩) ، و(١١/٦ح٧٣٥٧) .
[10]- التمهيد (٢٨٢/٢) .
[11]- (٢٠٨/٤ح٢٥٨٤) .
[12]- الأمالي (ح٥٧٤) .
[13]- تاريخ بغداد (١٥٨/١٤) .
[14]- المعجم الأوسط (٢٥١/٦ح٦٣٢٤) ، والدعاء (٥٢٦/١ح١٨٨٤) .
[15]- فضيلة العادلين (ح٣٣) .

ووقع عند مسلم من رواية زهير وابن المثنى عن يحيى : ( حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ).
ووقع أيضاً عند ابن منده من رواية مسدد ، عن حماد بن زيد .
وتوبع حفص بن عاصم ؛ تابعه :
ابن سيرين : أخرجه أبو نعيم[١]، وبيبى الهرثمية[٢]، وابن حجر[٣] من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة بمعناه وفيه زيادات .

**الوجه الثاني** : **عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .**
**مالك بن أنس** : أخرجه مالك[٤] ــ ومن طريقه مسلم[٥] ــ ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد بنحو حديث مسدد عن يحيى القطان ، عن عبيدالله بن عمر.

**دراسة الاختلاف :**
**خبيب بن عبدالرحمن** ثقة كما سيأتي .
**عبيدالله بن عمر** ثقة ثبت كما سيأتي .
**مبارك بن فضالة** صدوق يدلس ويُسَوِّي[٦] .
**مالك بن أنس** إمام دار الهجرة ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) .

**النظر في الاختلاف :**
**في الحديث اختلاف في متنه ، وسنده .**
**أولاً : الاختلاف في متنه :**

---
[١]- فضيلة العادلين من الولاة (ح٣٥) .
[٢]- جزء بيبى االهرثمية (ح ١١١) .
[٣]- الأمالي المطلقة ( ص٩٨) .
[٤]- الموطأ برواية يحيى الليثي (٧٤٦/٢ح١٤) .
[٥]- في كتاب الزكاة (ح١٠٣١) .
[٦]- التقريب (٦٤٦٤) .

لعل الراجح في لفظ الحديث عن عبيدالله بن عمر قوله : ( حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) هكذا رواه الأكثر والأوثق من أصحاب يحيى القطان عن عبيدالله ، وأما حديث حماد بن زيد فلا شك أنه انقلب عند ابن منده ولا أدري من يتحمل عهدته ؟ وقد رواه محمد بن عبيد عن حماد بن زيد على الصواب .

**قال البيهقي**[1] : ( ورواه مسلم عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ، كذا قالوا : عن يحيى القطان عن عبيد الله: " لا تعلم يمينه ما تنفق شماله "، **وسائر الرواة عن يحيى القطان عن عبيدالله** قالوا فيه ... : " ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ". رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ، عن يحيى هكذا ، وكذلك رواه أحمد بن حنبل عن يحيى ، وبمعناه رواه سائر الرواة عن عبيد الله بن عمر ) .

**قال النووي**[2] : ( هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها ، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم " لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ؛ هكذا رواه مالك في الموطأ ، والبخاري في صحيحه ، وغيرهما من الأئمة ، وهو وجه الكلام ؛ لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين ) .

**ثانياً : الاختلاف في سنده :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عن خبيب بن عبدالرحمن ؛ لخمس قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجهين من كبار الحفاظ الأثبات .

**٢- ضبط الرواية** ؛ فعبيدالله لم يشك في روايته بل جزم بها ، وتردد مالك .

**قال الترمذي**[3] : ( روي هذا الحديث عن مالك بن أنس من غير وجه مثل هذا **وشك فيه** وقال : عن عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وعبيدالله رواه عن خبيب بن عبدالرحمن ، **ولم يشك فيه** ، يقول : عن أبي هريرة ) .

**٣- آل بيت الراوي** ؛ فخُبيب خال عبيدالله بن عمر ، وحفص جده ، فهو أعلم بحديثهما من غيره .

---

[1]- السنن الكبرى (١٩٠/٤) .

[2]- شرح الثووي على مسلم (١٢٠/٧) .

[3]- كتاب الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله ( بعد الحديث ٢٣٩١) .

**٤- تخريج الشيخين في صحيحيهما للوجه الأول** ، وقد صدَّر مسلم الباب برواية عبيدالله ثم أتبعها برواية مالك .

**٥- ترجيح أهل العلم** كابن عبدالبر ، وأبي العباس الداني ، وابن حجر .

**قال ابن عبدالبر**[١] : ( **والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك** من رواية خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ، ومن غير هذا الإسناد أيضا والذي رواه عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة **من غير شك** عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، **وهو أحد أئمة أهل الحديث الأثبات في الحفظ والنقل** ، رواه عن عبيد الله جماعة منهم حماد بن زيد وابن المبارك ويحيى القطان وأنس بن عياض كلهم رواه عنه كما وصفت لك ) .

**وقال أبو العباس الداني**[٢] عن طريق عبيدالله بن عمر : ( **وهو المحفوظ** ، تابع العُمَري في ذلك جماعة ) .

**وقال ابن حجر**[٣] : ( قوله "عن أبي هريرة" لم تختلف الرواة عن عبيد الله في ذلك ورواه مالك في الموطأ عن خبيب فقال عن أبي سعيد أو أبي هريرة على الشك ... **والظاهر أن عبيد الله حفظه ؛ لكونه لم يشك فيه ، ولكونه من رواية خاله وجده** ) .

**وقال ابن حجر**[٤] _ أيضاً_ ( **والمحفوظ** عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة وحده ، وكذلك أخرجه الشيخان والنسائي من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمن ، **وعبيدالله أحد الحفاظ الإثبات ، وخبيب خاله ، وحفص جده ، ولم يشك فروايته أولى** ) .

## دراسة الإسناد :

**١- محمد بن يعقوب بن يوسف** أبو عبدالله الشيباني النَّيْسابوري ، المعروف بابن الأخْرَم ، ثقة من أئمة الحديث .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

---

[١]- التمهيد (٢٨١/٢) .

[٢]- الإيماء (٢٦٨/٣ ) .

[٣]- فتح الباري (١٤٣/٢) .

[٤]- الأمالي المطلقة ( ص ١٠٠) .

**٢- يحيى بن محمد يحيى** الذهلي النَّيْسابوري أبو زكريا ، لقبه حَيْكان ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩) .

٣- **مُسدد بن مُسرْهَد** بن مُسَرَبَل الأسدي أبو الحسن البصري ، ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩) .

٤- **حماد بن زيد بن درهم** الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق ، ثقة ثبت فقيه . تقدمت ترجمته في الحديث (٩٦) .

٥- **عبيدالله بن عمر** بن حفص بن عاصم بن عاصم العدوي العمري ، أبو عثمان المدني (ت١٤٠تقريباً) .

متفق على جلالته وإتقانه.

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت قدَّمه أحمد بن صالح على : مالك في نافع ، وقدَّمه ابن معين في : القاسم عن عائشة ، على : الزهري عن عروة عنها ) .

**٦- خُبيب بن عبد الرحمن** بن خُبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني (ت١٣٢).

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى الجماعة[1] .

**٧- حفص بن عاصم** بن عمر الخطاب العمري .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة[2] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن عبيدالله بن عمر كما تقدم .

---

[1]- التهذيب ( ٥٤٠/١) ، التقريب (١٧٠٢) .

[2]- التهذيب (٤٥١/١) ، التقريب (١٤٠٧) .

[١١٨] ( أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم المخرمي ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، حدثنا **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة** ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ".

رواه قُرَاد أبو نوح وغيره ، **عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة** .

أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس الدوري ، حدثنا قُرَاد أبو نوح ح .

وأخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، جميعاً عن **ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

ورواه **محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة**

أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني . ح وأخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس أبو عيسى ، حدثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن **محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة** : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ، فإذا تثاءب فإنما ذلك من الشيطان يضحك من جوفه".

رواه جماعة عن محمد بن عجلان ، منهم ابن عيينة ، ويحيى بن أيوب ، وأبو خالد الأحمر)[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على ابن أبي ذئب في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .**

**١- القاسم بن يزيد الجرمي** : أخرجه النسائي[٢] من طريق القاسم بن يزيد الجرمي .

٢- **عيسى بن يونس** : أخرجه ابن حبان[٣] من طريق عيسى بن يونس .

---

[١]- كتاب التوحيد (ح٧٨٩، ٧٩٠ ، ٧٩١)

[٢]- السنن الكبرى (٦٢/٦ح١٠٠٤٤) .

[٣]- (٣٥٩/٢ح٥٩٨) .

**٣- حسين المروزي** : أخرجه ابن منده[١] من طريق حسين بن محمد المروزي .

**٤- أسد بن موسى** : أخرجه البغوي[٢] من طريق أسد بن موسى .

أربعتهم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة بنحوه .

**وتوبع ابن أبي ذئب ؛ تابعه:**

**محمد بن عجلان** : أخرجه الترمذي[٣] ، وعبدالرزاق[٤]، والحميدي[٥] ، وأحمد[٦] ، والنسائي[٧] ، وابن خزيمة[٨] ، وابن حبان[٩] ، ، والدارقطني[١٠] ، وابن منده[١١] ، والحاكم[١٢] من طريق محمد بن عجلان .

**عبدالرحمن بن إسحاق** : أخرجه أبو يعلى[١٣]، وابن خزيمة[١٤] ، وابن المنذر[١٥] من طريق عبدالرحمن بن إسحاق .

كلاهما ، عن المقبري ، عن أبي هريرة بنحو حديث أبي عاصم عن ابن عجلان عند ابن منده.

**الوجه الثاني : رواه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .**

**١- عاصم بن علي** : أخرجه البخاري[١٦] عن عاصم بن علي .

---

[١]- كتاب التوحيد (ح٧٨٩) .
[٢]- شرح السنة (٣٠٦/١٢ح٣٣٤٠) .
[٣]- كتاب الأدب ، باب : ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب (ح٢٧٤٦) .
[٤]- (٢٧٠/٢ح٣٣٢٢) .
[٥]- (٢٩١/٢ح١١٩٥) .
[٦]- (٤١/١٣ح٧٥٩٩) ، و(٤١٣/١٦ح١٠٧٠٧) .
[٧]- السنن الكبرى (٦٢/٦ح١٠٠٤٥) .
[٨]- (٦١/٢ح٩٢١) .
[٩]- (١٢٢/٦ح٢٣٥٨) .
[١٠]- العلل (٢٤٤/٥ رقم ٢٠٥٦) .
[١١]- كتاب التوحيد (ح٧٩١) .
[١٢]- (٢٩٣/٤ح٧٦٨٣) .
[١٣]- (٥٠٥/١١ح٦٦٢٧) .
[١٤]- (٦١/٢ح٩٢٢) .
[١٥]- الأوسط (١٦٥/٥ح١٥٨٥) .
[١٦]- كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (ح٣٢٨٩) ، وكتاب الأدب ، باب: إذا تثاءب فليضع يه على فيه (ح٦٢٢٦)

٢- **آدم بن أبي إياس** : أخرجه البخاري[١] عن آدم بن أبي إياس .

٣- **يزيد بن هارون** : أخرجه أبو داود[٢] والترمذي[٣]من طريق يزيد بن هارون .

٤- **أبو داود الطيالسي** : أخرجه أبو داود الطيالسي[٤] ــ ومن طريقه النسائي[٥] ، وابن منده[٦] ، والبيهقي[٧] ــ .

٥- **حجاج بن محمد** : أخرجه أحمد[٨] ، والنسائي[٩] من طريق حجاج .

٦- **يحيى بن سعيد** : أخرجه أحمد[١٠] ، والبيهقي[١١] من طريق يحيى بن سعيد .

٧- **قُرَاد أبو نوح** : أخرجه ابن منده[١٢] من طريق قراد أبو نوح .

٨- **أبو عامر العقدي** : الحاكم[١٣] من طريق أبي عامر العقدي .

جميعهم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله ، كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان" . واللفظ لعاصم بن علي عند البخاري في الموضع الثاني ، والبقية بنحوه .

**دراسة الاختلاف :**

**ابن أبي ذئب** ثقة ثبت ومن أثبت الناس في سعيد المقبري ، قال ابن المديني: " الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري ". تقدم ذلك في ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

---

[١]- كتاب الأدب ، باب : ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب (ح٦٢٢٣) .
[٢]- كتاب الأدب ، باب ما جاء في التثاؤب (ح٥٠٢٨) .
[٣]- كتاب الأدب ، باب : ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب (ح٢٧٤٦) .
[٤]- (٧٦/٤ح٢٤٣٤) .
[٥]- السنن الكبرى (٦٢/٦ح١٠٠٤٢) .
[٦]- كتاب التوحيد (ح٧٩٠) .
[٧]- شعب الإيمان (٢٣/٧ح٩٣٢٢) ، والآداب (ح٣٤٣) .
[٨]- (٣٢٥/١٥ح٩٥٣٠) .
[٩]- السنن الكبرى (٦٢/٦ح١٠٠٤٣) .
[١٠]- (٣٢٥/١٥ح٩٥٣٠) .
[١١]- شعب الإيمان (٣٤/٧ح٩٣٦٦) .
[١٢]- كتاب التوحيد (ح٧٩٠) .
[١٣]- (٢٩٤/٤ح٧٦٨٧) .

**محمد بن عجلان** ثقة ، اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة ، وعن أبيه عن أبي هريرة ، فجعلها كلها عن أبي هريرة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) .

**عبدالرحمن بن إسحاق** صدوق[١] .

**القاسم بن يزيد** ثقة عابد[٢] .

**عيسى بن يونس** ثقة مأمون تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

**حسين بن محمد المروزي** ثقة[٣].

**أسد بن موسى** ثقة [٤].

**عاصم بن علي الواسطي** ثقة مكثر[٥] .

**آدم بن أبي إياس** ثقة عابد[٦] .

**يزيد بن هارون** ثقة متقن . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨١) .

**أبو داود الطيالسي** ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (٨١) .

**حجاج بن محمد** ثقة ثبت ، من أثبت الناس في ابن أبي ذئب ، قال حجاج : ( سمعت من ابن أبي ذئب ثم عرضتها عليه ) [٧] .

**يحي بن سعيد القطان** ثقة متقن حافظ إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

**قُرَاد أبو نوح** : عبدالرحمن بن غزوان ثقة له أفراد كما سيأتي .

**أبو عامر العقدي** ثقة ، من أثبت الناس في ابن أبي ذئب ، قال ابن مهدي : ( كتبت حديث ابن أبي ذئب عن أوثق شيخ : أبي عامر العقدي ) [٨] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن ابن أبي ذئب ، وأما الوجه الأول فشاذ ؛ لخمس قرائن :

---

[١]-التقريب (٣٨٠٠) .

[٢]- التقريب (٥٥٠٥) .

[٣]- التقريب (١٣٤٥) .

[٤] - الكاشف (٣٣٤) ، وينظر منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/٢٢٩-٢٣٠) .

[٥]- الكاشف (٢٥٠٨) .

[٦]- التقريب (١٣٢) .

[٧]- العلل لعبدالله بن أحمد ( ١١٩٥) ، التقريب (١١٣٥) .

[٨]- التهذيب (٢/٦١٩) ، التقريب (٤١٩٩) .

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الثاني عن ابن أبي ذئب ثمانية من الرواة ، بينما روى الوجه الأول أربعة من الرواة .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني جميعهم من الثقات وبعضهم من كبار الحفاظ كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد وأبي داود الطيالسي ، بينما روى الوجه الثاني ثلاثة ثقات وصدوق .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فبعض رواة الوجه الثاني كحجاج وأبي عامر العقدي من أثبت الناس في ابن أبي ذئب .

٤- **تخريج البخاري في صحيحه** للوجه الثاني عن ابن أبي ذئب .

٥- **ترجيح الأئمة النقاد** للوجه الثاني وإعلالهم للأول كالترمذي ، والدارقطني .

**قال الترمذي**[1] _ بعد أن خرَّج حديث ابن عجلان ثم أتبعه بحديث ابن أبي ذئب_ : ( هذا حديث صحيح .

وهذا أصح من حديث ابن عجلان ، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من محمد بن عجلان ) .

ففي كلام الترمذي إشارة للراجح عن ابن أبي ذئب ، وتصريحاً بالراجح عن سعيد المقبري .

**وقال الدارقطني**[2] _ بعد أن ذكر الاختلاف على المقبري_ : ( ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب قد حفظه ) .

وكما قال الترمذي والدارقطني فالراجح عن سعيد المقبري هو الوجه الثاني ؛ لأن ابن أبي ذئب من كبار الثقات الحفاظ ، وأثبت في سعيد المقبري من راويي الوجه الأول عنه ، ولتخريج البخاري لروايته .

## دراسة الإسناد :

١- **أحمد بن محمد بن زياد** أبو سعيد بن الأعرابي البصري ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

---

[1]- كتاب الأدب ، باب : ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب (ح٢٧٤٧) .

[2]- العلل (٢٤٤/٥ رقم ٢٠٥٦) .

**٢- عباس بن محمد** بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل (ت٢٧١).

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ ) ، روى له الأربعة[١] .

**٣- قُرَاد أبو نوح** : عبدالرحمن بن غَزْوان الضَّبي أبو نوح الخُزاعي المعروف بقُرَاد (ت٢٠٧) .

قال ابن حجر : ( ثقة له أفراد ) ، روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجه[٢] .

**٤- محمد بن حمزة بن عمارة** بن يسار بن عثمان أبو عبدالله الأصبهاني (ت٣٢١).

قال أبو الشيخ : ( كان من الفقهاء ، ومن أهل الحديث ، وكتب الكثير وصنف ، وسمعنا منه حديثًا كثيرًا ) .

وقال أبو نعيم: ( أحد الفقهاء ) .

وقال الذهبي : ( المحدث )[٣] .

**٥- محمد بن محمد بن يونس** الأبهري الأصبهاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

**٦- يونس بن حبيب** بن عبدالقاهر أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني ثقة .تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧) .

**٧- سليمان بن داود** بن الجارود البصري أبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث . تقدمت ترجمته في الحديث (٦٧) .

**٨- محمد بن عبدالرحمن** بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .

**٩- سعيد بن أبي سعيد المقبري** : واسم والده كَيْسان أبو سعد المدني ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) .

---

[١]- الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ، التهذيب (٢٩٤/٢ ) ، التقريب (٣١٨٩) .

[٢]- التهذيب (٥٤٢/٢) ، التقريب (٣٩٧٧) .

[٣]- طبقات المحدثين بأصبهان (٣٦١/٣) ، أخبار أصبهان (٢٧٠/٢) ، تاريخ الإسلام (٨٩/٢٤) .

**١٠- كَيْسان** ، أبو سعيد المقبري المدني ، مولى أم شريك ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٩) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه .

[١١٩] ( أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا حجاج بن يوسف ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً ، يرفعه الله بها درجة ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً ، يهوي بها في جهنم".

رواه أبو النضر وغيره ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وعنه مشهور .

رواه يزيد بن الهاد ، عن **محمد بن إبراهيم** ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، و لم يذكر الرضا والسخط .

وقال محمد بن إسحاق عن **محمد بن إبراهيم** ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وذكر الرضا والسخط )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على محمد بن إبراهيم في وجهين :

**الوجه الأول : رواه محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر الرضا والسخط .**

**١- يزيد بن الهاد** : أخرجه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] من طريق يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن العبد ليتكلم بالكلمة ، ما يتبين فيها ، يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق ".

واللفظ للبخاري ، ولفظ مسلم : " إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب " .

**٢- محمد بن إسحاق** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه الترمذي[٤] ، وأحمد[٥] من طريق ابن أبي عدي .

[١]- كتاب التوحيد طبعة دار الفضيلة (ح ٨٦٥ ، ٨٦٦) ، وطبعة مكتبة العلوم والحكم (٢٤٤/٣ح٧٧١) .
[٢]- كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (ح٦٤٧٧) .
[٣]- كتاب الزهد والرقائق ، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار (ح٢٩٨٨) .
[٤]- كتاب الزهد ، باب : فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (ح٢٣١٤) .
[٥]- (١٤٩/١٢ح٧٢١٥) و(٣٣٩/١٣ح٧٩٥٨) .

وابن حبان[1] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى .

والحاكم[2] من طريق يزيد بن هارون .

ثلاثتهم ، عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين خريفاً في النار " واللفظ لأحمد والبقية بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وذكر الرضا والسخط .**

**محمد بن إسحاق** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه ابن ماجه[3] من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

: " إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأساً فيهوي بها في نار جهنم سبعين خريفاً " .

**دراسة الاختلاف :**

**محمد بن إبراهيم** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) .

**يزيد بن الهاد** ثقة مكثر . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠١) .

**محمد بن إسحاق بن يسار** صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر[4] .

وروى الوجه الأول عنه ثلاثة من كبار الثقات ، وروى الوجه الثاني محمد بن سلمة الحراني ثقة[5] .

[1]- (١٣/١٣ح٥٧٠٦) .

[2]- (٦٤٠/٤ح٨٧٦٩).

[3]- كتباب الفتن ، باب : كف اللسان في الفتنه (ح٣٩٧٠) .

[4]- التقريب (٥٧٢٥) .

[5]- التقريب (٥٩٢٣) .

## النظر في الاختلاف :

**الاختلاف على محمد بن إسحاق :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه ، وأما الوجه الثاني فشاذ ؛ لثلاث قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول عنه ثلاثة من الرواة ، بينما روى الوجه الثاني راو واحد .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الأول أثبت وأحفظ من راوي الوجه الثاني .

**٣- المتابعة التامة** ؛ فقد توبع محمد بن إسحاق على الوجه الأول من يزيد بن الهاد وهو ثقة ، ولم يتابع على الثاني .

**الاختلاف على محمد بن إبراهيم :**

لعل الوجه الأول هو الراجح عنه كما تقدم في الاختلاف على محمد بن إسحاق ، ويضاف هنا في قرائن الترجيح :

**تخريج البخاري ومسلم في** صحيحيهما للوجه الأول عن محمد بن إبراهيم .

## دراسة الإسناد :

لم يخرجه ابن منده مسنداً من حديث محمد بن إبراهيم ، وقد أخرجه البخاري ومسلم كما مضى فلا حاجة لدراسة إسناده .

## الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم .

وذكر الرضا والسخط محفوظ من حديث أبي هريرة ، فقد أخرجه البخاري[1] ، وابن منده من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ــ كما تقدم ــ.

---

[1]- كتاب الرقاق ، باب : حفظ اللسان (ح٦٤٧٨) .

[١٢٠] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري ببغداد ، حدثنا محاضر بن المورع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يمهل حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم يترل إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ حتى ينشق الفجر " .

قال الأعمش : وأخبرني أبو سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، أنه قال : " وذلك كل ليلة".

هذا حديث مشهور عن محاضر .

وقال غير محاضر : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة لم يذكر أبا سعيد ، ورواه معمر وغيره عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الأعمش في سبعة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .**

**١- محاضر بن المورع** ـ في الوجه الأول عنه ـ : أخرجه ابن منده ، واللالكائي[٢] من طريق عباس الدوري عن محاضر بن المَوَرِّع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

وعن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر ، عن أبي هريرة .

وعن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، وزاد : " ذاك كل ليلة " .

**٢- مالك بن سُعير** : أخرجه ابن أبي عاصم[٣] ، والآجري[٤] ، والدارقطني[٥] من طريق مالك بن سُعير عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

وعن أبي إسحاق ، عن مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

---

[١]- كتاب التوحيد طبعة دار الفضيلة (ح٩٧٥) و طبعة مكتبة العلوم والحكم (٢٩٥/٣ح٨٧٥) .
[٢]- شرح أصول الاعتقاد (١٠٣/٢ح٧٥٢)
[٣]- السنة (٣٥٠/١ح٥١٢، ٥١٣).
[٤]- الشريعة (١١٣٢/٣ح٧٠٣) .
[٥]- النزول (ح٩٨) .

وعن حبيب بن أبي ثابت ، عن مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تبارك وتعالى يمهل حتى إذا ذهب شطر الليل ، نزل إلى سماء الدنيا ، فيقول : من يستغفرني فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ حتى ينشق الفجر ، ثم يرتفع " . واللفظ لابن أبي عاصم ، والبقية بنحوه .

**٣- عمرو بن عبدالغفار** : أخرجه أبو الحسن الحمَّامي[١] ، وابن عساكر[٢] من طريق عمرو بن عبدالغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

**وقد خولف هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ خالفهم في سنده ومتنه :**

سهيل بن أبي صالح : أخرجه مسلم[٣] من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، **عن أبي هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " يترل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول ، فيقول : أنا الملك ، أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر " .

**وخولف محاضر في روايته عن الأعمش عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ؛ خالفه :**

جمع من الثقات من كبار أصحاب أبي إسحاق منهم منصور بن المعتمر ، وشعبة :

أخرجه مسلم[٤] من طريق منصور ، وشعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ، **عن أبي سعيد وأبي هريرة** ، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول ، نزل إلى السماء الدنيا ، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر ". واللفظ لمنصور .

**ولم أجد من تابع الأعمش في روايته عن حبيب بن أبي ثابت ، ولا من تابع محاضراً في روايته عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .**

---

[١]- الجزء الأربعون من الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديث أبي الحسن الحمَّامي من تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس (ح١٧) ضمن مجموع .
[٢]- معجم الشيوخ (ح١٥٥٤) .
[٣]- في كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ، والذكر في آخر الليل (ح٧٥٨) .
[٤]- في كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ، والذكر في آخر الليل (ح٧٥٨) .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ،** بالشك .

**محاضر بن المورع** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه ابن خزيمة[1] عن أحمد بن سعيد الرباطي ، وإسحاق بن وهب الواسطي ، ومحمد بن يحيى الذهلي .

والدارقطني[2] من طريق العباس الدوري.

جميعهم ، عن محاضر ، حدثنا الأعمش عن أبي صالح ذكر ، عن أبي سعيد أو أبي هريرة .

وعن أبي إسحاق وحبيب عن الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يمهل حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم يترل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ حتى ينشق الفجر " .

وعن الأعمش قال : وأرى أبا سفيان ذكره عن جابر ، وزاد : " ذاك في كل ليلة " .

و لم يذكر الذهلي حديث جابر .

**الوجه الثالث** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .**

**أبو ربعي** : أخرجه الدارقطني[3] من طريق يعقوب بن عبدالله القمي ، عن أبي ربعي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : " يترل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل ، فيقول : هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مريض فأشفيه ؟ " .

**الوجه الرابع** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وفيه : " ثم يأمر منادياً ينادي : هل من داع يستجاب له ؟ .. ".**

**حفص بن غياث** _ في الوجه الأول عنه _: أخرجه النسائي[4] عن إبراهيم بن يعقوب ،

---

[1] - كتاب التوجيد (٢٩٥/١، و٢٩٦ح١٩١ ، وص ٣٠٨) .

[2]- النزول (ح٩٤)

[3]- النزول (ح٨٠) .

[4]- السنن الكبرى (١٢٤/٦ح١٠٣١٦) .

، عن عمر بن حفص .

وأبو يعلى[1] ، والطبراني[2] من طريق أبي هشام الرفاعي .

كلاهما ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد عن رسول الله ، قال : " إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ، ثم يأمر منادياً ينادي ، يقول : هل من داع يستجاب له ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل يعطى ؟ " . وللفظ لعمر بن حفص عند النسائي .

ولفظ أبي هشام الرفاعي عند أبي يعلى : " إذا مضى شطر الليل ، أو ثلث الليل ، أمر منادياً فنادى : هل من داع فيستجاب له ؟ هل من سائل فيعطى سؤله ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ ".

ولفظ الطبراني بنحوه .

**وقد خولف حفص بن غياث في متنه ؛ خالفه :**

جمع من الثقات من كبار أصحاب أبي إسحاق منهم منصور بن المعتمر ، وشعبة :

أخرجه مسلم[3] من طريق منصور ، وشعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ، عن **أبي سعيد وأبي هريرة** ، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول ، نزل إلى السماء الدنيا ، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر ". واللفظ لمنصور .

**الوجه الخامس** : **رواه عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد** . وفيه : " أمر منادياً فينادي " .

**حفص بن غياث** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه الترمذي[4] ، والبزار[5] عن أبي هشام الرفاعي ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ،

---

[1] - (١٠/٣٤٢ح٥٩٣٦) .

[2] - الدعاء (١/٦٣ح١٤٦) .

[3] - في كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ، والذكر في آخر الليل (ح٧٥٨) .

[4] - علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب المكي (١/٢٦٤ح٧٤).

[5] - (١٥/٥٣ح٨٢٦٧).

عن أبي هريرة وأبي سعيد : " إذا ذهب شطر الليل أو ثلث الليل ــ شك حفص ــ أمر منادياً فينادي : هل من سائل فيعطى سؤله ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ ". واللفظ للترمذي .

ولفظ البزار : " إن الله تبارك وتعالى إذا ذهب ثلث الليل ، أو وسط الليل ، أو يمهل إلى ثلث الليل ، أو إلى وسط الليل أمر منادياً فنادى : هل من داع فأجيبه ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من سائل فيعطى ؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ ".

**الوجه السادس** : **رواه الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعن أبي إسحاق ، عن الأغر عن أبي هريرة .**

**محاضر بن المورع** ــ في الوجه الثالث عنهــ : أخرجه ابن أبي عاصم[1] عن ابن نمير عن محاضر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله يمهل " ثم ذكر مثله . أي مثل حديث مالك بن سُعير المتقدم في الوجه الأول .

**الوجه السابع** : **رواه الأعمش ، عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة .**

**محاضر بن المورع** ــ في الوجه الرابع عنه ــ : أخرجه أبو عوانة[2] عن عمار بن رجاء ، وعباس بن محمد ، قالا: حدثنا محاضر ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه . أي بنحو حديث شعبة عن أبي إسحاق ــ سيأتي فيما بعد ــ ولفظه : " إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ، ثم يهبط فيقول: هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر من ذنب؟ " فقال له رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال: "نعم " .

**دراسة الاختلاف :**

**الأعمش** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث (٢١) .

[1]- السنة (٣٥١/١ح٥١٥) .
[2]- مستخرج أبي عوانة (٢٨/٢ح٢١٩٥) .

**محاضر بن المورع** صدوق له أوهام[1] .

**مالك بن سُعير** لابأس به[2] .

**عمرو بن عبدالغفار** متروك الحديث[3] .

**أبو ربعي** لم أعرفه .

**حفص بن غياث** ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وذكره النسائي في الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

وروى الوجه الأول عنه : ابنه عمر بن حفص ثقة ربما وهم . كما في ترجمته في الحديث رقم (٥٥)،وأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد ليس بالقوي[4]،وهو راوي الوجه الثاني أيضاً.

## النظر في الاختلاف :

**الخلاف على محاضر بن المورع :**

لعل محاضراً لم يضبط الحديث عن الأعمش ؛ لثلاث قرائن :

١- **كثرة الاختلاف عليه** ؛ فقد اختلف عليه في أربعة أوجه ، فمرة شك ، ومرة جزم ، ومرة قرن بين شيوخ الأعمش ، ومرة أفردهم ، وحمل رواياتهم بعضها على بعض مما يدل على عدم ضبطه للحديث .

٢- **التفرد** ؛ فقد تفرد برواية الحديث من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر.

٣- **المخالفة** ، فقد خالف الثقات في روايته الحديث عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة وحده كما تقدم .

**الخلاف على حفص بن غياث :**

لعل حفص بن غياث _ أو من دونه_ لم يضبط الحديث عن الأعمش ؛ لمخالفته الرواة

---

[1]- التقريب (٦٤٩٣) .

[2]- التقريب (٦٤٤٠) .

[3]- تاريخ بغداد (١٠٧/١٤) .

[4]- التقريب (٦٤٠٢) .

عن الأعمش ، وكبار أصحاب أبي إسحاق ، في متن الحديث كما تقدم .

**الخلاف على الأعمش** :

لعل الحديث غير محفوظ عن الأعمش ؛ لثلاث قرائن :

**١- المخالفة** ؛ فقد خولف الأعمش في إسناده ، ومتنه ، والحمل فيها على من دونه .

**٢- التفرد** ؛ فقد تفرد الأعمش برواية الحديث عن أبي سفيان عن جابر ، وعن حبيب بن أبي ثابث ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، والحمل فيها على من دونه .

**٣- إعلال الأئمة** لبعض الطرق من رواية الأعمش كالبخاري ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس .

**قال الترمذي**[١] _ بعد أن خرج حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر _ : ( سألت **محمداً** عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث حبيب ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ) .

وهذا إعلال من **البخاري** لرواية الحديث من طريق حبيب بن أبي ثابت ، وأما حديث أبي إسحاق فقد رواه كبار أصحابه عنه كما مضى .

**وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس**[٢] _ عن رواية عمرو بن عبدالغفار عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد _ : ( غريب من حديث الأعمش ، عن أبي صالح عنهما ، وهو غريب من حديث عمرو بن عبدالغفار عنه ) .

## الحكم على الحديث

الحديث لا يصح من طريق الأعمش ، ويصح من طرق أخرى عن أبي هريرة منها :

ما أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من طريق مالك ، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "

---

[١]- علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب المكي (٢٦٤/١ح٧٤)

[٢]- الجزء الأربعون من الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديث أبي الحسن الحمَّامي من تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس (ح١٧) ضمن مجموع .

[٣]- في أبواب التهجد ، باب الدعاء واصلاة من آخر الليل (ح١١٤٥) ، وكتاب الدعوات ، باب الدعاء نصف الليل (ح٦٣٢١) .

[٤]- في كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ، والذكر في آخر الليل (ح٧٥٨) .

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني، فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ " .

وما أخرجه مسلم[1] من طريق منصور ، وشعبة عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول ، نزل إلى السماء الدنيا ، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر ". واللفظ لمنصور .

وقد أخرجهما ابن منده[2] وقدَّم حديث مالك في الباب .

[1]- في كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ، والذكر في آخر الليل (ح٧٥٨) .
[2]- كتاب التوحيد (ح٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧٢، ٩٧٣) .

[ ١٢١] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن **ابن عجلان** ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إن الله جل وعز كتب على نفسه **بيده** لما خلق الخلق أن رحمتي تغلب غضبي " .

روى هذا الحديث **جماعة عن أبي هريرة** لم يذكر فيه كتب على نفسه **بيده** غير ابن عجلان ) [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي هريرة في وجهين :

**الوجه الأول : عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله جل وعز كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق أن رحمتي تغلب غضبي " .**

**عجلان** : أخرجه الترمذي[٢] ، وابن ماجه[٣] ، وأحمد[٤] ، وابن خزيمة[٥] ، وابن حبان[٦] ، وابن منده [٧] من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني: رواه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه " كتب على نفسه بيده " .**

**١- الأعرج** : أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] من طريق الأعرج .

**٢- أبو رافع** : أخرجه البخاري[١٠] من طريق أبي رافع .

---

[١]- كتاب الرد على الجهمية (ح٥٣) .

[٢]- كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمه (ح٣٥٤٣) .

[٣]- كتاب المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية (ح١٨٩) ، وكتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (ح٤٢٩٥) .

[٤]- (٣٦٦/١٥ح٩٥٩٧) .

[٥]- التوحيد (١٩/١ و١٣٤) .

[٦]- (١٤/١٤ح٦١٤٥) .

[٧]- الرد على الجهمية (ح٥٣) .

[٨]- كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قوله تعالى : {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده } (ح٣١٩٤) ، وكتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : { وكان عرشه على الماء } (ح٧٤٢٢) ، وباب قوله تعالى {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين } (ح٧٤٥٣) .

[٩]- كتاب التوبة ، باب في سعة رحمه الله (ح٢٧١٥) .

[١٠]- كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى { بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ } (ح٧٥٥٤)

**٣- أبو صالح** : أخرجه البخاري[1] من طريق أبي صالح .

**٤- عطاء بن ميناء** : أخرجه مسلم[2] من طريق عطاء بن ميناء .

**٥- همام بن منبه** : أخرجه عبدالرزاق[3] _ وعنه أحمد [4] _ عن معمر، عن همام بن منبه .

جميعهم ، عن أبي هريرة بنحوه وليس فيه : " كتب على نفسه بيده " .

## دراسة الاختلاف :

**الأعرج عبدالرحمن بن هرمز** ثقة ثبت عالم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠) .

**أبو رافع الصائغ** ثقة ثبت[5] .

**أبو صالح ذكوان السمان** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) .

**عطاء بن ميناء** صدوق[6] .

**همام بن منبه** ثقة[7] .

**عجلان المدني** لا بأس به[8] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عن أبي هريرة ، وأما الوجه الأول فشاذ ؛ لخمس قرائن :

١- **كثرة العدد** ؛ فقد روى خمسة من الرواة الوجه الثاني عن أبي هريرة ، بينما روى الوجه الأول راو واحد .

٢- **الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني أغلبهم من الحفاظ المتقنين ، وهم أحفظ وأثبت من عجلان المدني .

٣- **القوة في الشيخ** ؛ فرواة الوجه الثاني أثبت في أبي هريرة من عجلان المدني .

---

[1]- كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : { ويحذركم الله نفسه } (ح٧٤٠٤) .

[2]- كتاب التوبة ، باب في سعة رحمه الله (ح٢٧١٥) .

[3]- تفسير عبدالرزاق (٢٠٥/٢) .

[4]- (١٣٤٧٩ح٨١٢٧) .

[5]- التقريب (٧١٨٢) .

[6]- التقريب (٤٦٠٢) .

[7]- التقريب (٧٣١٧) .

[8]- التقريب (٤٥٣٤) .

**٤- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الثاني من طرق عدة عن أبي هريرة .

**٥- إعلال ابن منده** للوجه الأول وترجيحه للوجه الثاني .

قال ابن منده : (روى هذا الحديث **جماعة عن أبي هريرة** لم يذكر فيه كتب على نفسه بيده **غير ابن عجلان** ) .

## دراسة الإسناد :

لم يسق ابن منده إسناد الوجه الراجح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم فلا حاجة لدراسته .

## الحكم على الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

## مسند بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

[١٢٢] ( أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ذات غداة ، وهو طيب النفس ، مشرق اللون ، فقلنا له ، فقال :" مالي ؟ وأتاني ربي عز و جل في أحسن صورة الحديث" .

هكذا رواه زهير عن يزيد بن يزيد **وزاد في الإسناد رجل** من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم .

ورواه الأوزاعي وعبد الرحمن بن جابر وغيرهما ، عن خالد بن اللجلاج **ولم يذكروا الرجل في الإسناد** .

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، وخيثمة بن سليمان ، قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، ثنا ابن جابر ، والأوزاعي ، قالا : ثنا خالد بن اللجلاج سمعت عبد الرحمن بن عايش ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : " فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في الأرض والسماوات ، ثم قرأ {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض }"[1] .

قال أبو عبدالله : رواه أبو سلاَّم عن عبد الرحمن بن عايش ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ)[2] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على عبدالرحمن بن عائش في ثلاثة أوجه[3]:

**الوجه الأول : رواه عن عبدالرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .**

[1]- سورة الأنعام ( آية ٧٥) .

[2]- الرد على الجهمية (ح٧٤، ٧٥) .

[3] - في الحديث اختلافات أخرى ، واقتصرت هنا على ما ذكره ابن منده ، وقد أفاض الدارقطني في ذكرها في العلل (٣٤/٣رقم٩٧٣) ، وابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (١٥٠/٧-٣٩٠) ، وابن حجر في الإصابة (٣٢٠/٤-٣٢٤) .

**خالد بن اللجلاج** ــ في الوجه الأول عنه ــ : أخرجه أحمد[1] ــ ومن طريقه عبدالله بن أحمد[2]ــ ، وأبو زرعة الدمشقي[3] ، وابن خزيمة[4] ، وابن منده[5] ، وابن عساكر[6] ، وابن الجوزي[7] من طريق أبي عامر العقدي .

وابن عساكر[8] من طريق سعيد بن عامر .

كلاهما ، عن زهير بن محمد ، عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة ، وهو طيب النفس ، مسفر الوجه ، أو مشرق الوجه ، قلنا: يا نبي الله ، إنا نراك طيب النفس ، مسفر الوجه ، أو مشرق الوجه ، فقال : " وما يمنعني ؟ وأتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة فقال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري أي رب ، قال : ذلك مرتين أو ثلاثاً ، قال : فوضع كفيه بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السماوات وما في الأرض ، ثم تلا هذه الآية {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين} ، ثم قال : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : في الكفارات ، قال : وما الكفارات ؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات ، والجلوس في المسجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، قال : من فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل ، والناس نيام ، قال : يا محمد ، إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وإذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون " .

واللفظ لأبي عامر العقدي عند أحمد ، وفي بعض الروايات : عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

[1]- (١٧١/٢٧ح١٦٦٢١) .
[2]- السنة (٤٨٩/٢ح١١٢١).
[3]- الفوائد المعللة (رقم ١٩٩) .
[4]- التوحيد (٥٣٧/٢ح٣١٨) .
[5]- الرد على الجهمية (ح٧٤) .
[6]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦٤).
[7]- العلل المتناهية (ح١٢) .
[8]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦٥).

**الوجه الثاني** : رواه عن عبدالرحمن بن عائش ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**خالد بن اللجلاج** ــ في الوجه الثاني عنه ــ : أخرجه الدارمي[1] ، والترمذي[2] ، وابن أبي عاصم[3] ، ومحمد بن نصر المروزي[4] ، وابن خزيمة[5] ، والطبراني[6] ، والدارقطني[7] ، وأبونعيم[8] ، واللالكائي[9] ، وابن عساكر[10] ، والجوزي[11] من طريق الوليد بن مسلم .

وابن أبي عاصم[12] ، وأبو بكر بن النجاد[13] ، والدارقطني[14] ، ابن عبدالبر[15] ، والبغوي[16] ، وابن عساكر[17] من طريق صدقة بن خالد .

والمعافى بن عمران[18] ــ ومن طريقه أبوبكر بن النجاد[19]، وابن قانع[20] ، والطبراني[21]، والدارقطني[22]، وابن عساكر[23] ــ ، والآجري[24] ، وابن عساكر[25]، واللالكائي[26] من طريق الأوزاعي .

[1]- سنن الدارمي (٢/١٣٦٥ح٢١٩٥) .
[2]- العلل الكبير (٢/٨٩٤ح٣٩٧) .
[3]- السنة (١/٣٢٦ح٤٧٦) ، والآحاد والمثاني (٤/٤١٠ح٢٥٨٥) .
[4]- كما في مختصر قيام الليل ( ص٥٥) .
[5]- التوحيد (١/٥٣٣ح٣١٨)
[6]- الدعاء (١/٤٢٠ح١٤١٨) ، ومسند الشاميين (١/٣٣٩ح٥٩٧) .
[7]- الرؤية (ح٢٣٦) .
[8]- معرفة الصحابة (٤/١٨٦٢ح٤٦٨٧) .
[9]- شرح أصول الاعتقاد (٢/١٩٦ح٩٠١) .
[10]- تاريخ دمشق (٣٤/٤٥٩، ٤٦٠).
[11]- العلل المتناهية (ح١١) .
[12]- السنة (١/٢٧٥ح٣٩٧) ، والآحاد والمثاني (٤/٤١٠ح٢٥٨٥) .
[13]- الرد على من يقول بخلق القران (ح٧٧)
[14]- الرؤية (ح٢٣٨، ٢٣٩) .
[15]- التمهيد (٢٤/٣٢٢) .
[16]- شرح السنة (٤/٣٤ح٩٢٣) .
[17]- تاريخ دمشق (١٦/١٨٢) ، (٣٤/٤٦٠) .
[18]- كتاب الزهد (ح ١١٥) .
[19]- الرد على من يقول بخلق القرآن (ح٧٧) .
[20]- معجم الصحابة (٢/١٧٥) .
[21]- مسند الشاميين (١/٣٤٠ح٥٩٨) .
[22]- الرؤية (ح ٢٣٤، ٢٣٥) .
[23]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٥٧) .
[24]- الشريعة (٣/١٥٤٩ح١٠٤١) .
[25]- تاريخ دمشق (١٦/١٨٢) ، (٣٤/٤٥٧) .
[26]- شرح أصول الاعتقاد (٢/١٩٨ح٩٠٢) .

والطبري[١]، وابن منده[٢]ــ ومن طريقه ابن عساكر[٣] ــ ، والبيهقي[٤] ، وابن عبدالبر[٥] من طريق الوليد بن مزيد .

وأبو القاسم البغوي[٦] ، والدارقطني[٧] ، وابن عساكر[٨] من طريق حماد بن مالك .

والدارقطني[٩] ــ ومن طريقه ابن عساكر[١٠] ــ من طريق عمارة بن بشر .

والدارقطني[١١] ، وابن عساكر[١٢] من طريق بشر بن بكر .

والحاكم[١٣] من طريق محمد بن شعيب .

جميعهم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر .

وأخرجه الطبري[١٤] ، وابن منده[١٥]ــ ومن طريقه ابن عساكر[١٦] ــ ، والبيهقي[١٧] ، وابن عبدالبر[١٨] ، والخطيب[١٩] من طريق العباس بن الوليد ، عن الوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي.

كلاهما ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبدالرحمن بن عائش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث يزيد بن يزيد بن جابر . وفي رواية الوليد بن مسلم وعمارة بن بشر وحماد بن مالك : ( عن عبدالرحمن بن عائش سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ) ، ولم يصرح بالسماع الأوزاعي ، وصدقة بن خالد ، وبشر بن بكر .

---

[١]- التفسير (٣٥٤/٩) ، والمنتخب من ذيل المذيل (ص ٧٩) .
[٢]- الرد على الجهمية (ح٧٥) .
[٣]- تاريخ دمشق (٤٥٧/٣٤) .
[٤]- الأسماء والصفات (٧٢/٢، ٧٣ ح٦٤٤) .
[٥]- التمهيد (٣٢٢/٢٤) .
[٦]- معجم الصحابة (٤٦٣/٤ح١٩٢٤) .
[٧]- الرؤية (ح٢٤٠) .
[٨]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦٢).
[٩]- الرؤية (ح٢٣٣) .
[١٠]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦٣).
[١١]- الرؤية (ح٢٣٧) .
[١٢]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦١).
[١٣]- المستدرك (٧٠٢/١ح١٩١٢)
[١٤]- التفسير (٣٥٤/٩) ، والمنتخب من ذيل المذيل (ص ٧٩) .
[١٥]- الرد على الجهمية (ح٧٥) .
[١٦]- تاريخ دمشق (٤٥٧/٣٤) .
[١٧]- الأسماء والصفات (٧٢/٢، ٧٣ ح٦٤٤) .
[١٨]- التمهيد (٣٢٢/٢٤) .
[١٩]- تلخيص المتشابه في الرسم (٣٠١/١) .

**الوجه الثالث** : رواه عن عبدالرحمن بن عائش ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**أبو سلام** : أخرجه الترمذي[1] ، وأحمد[2] ، وابن خزيمة[3] ، والطبراني[4] ، والدارقطني[5]، وابن عساكر[6] ، والمزي[7] من طريق جهضم بن عبدالله ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا زيد بن أبي سلاَّم ، عن أبي سلاَّم أنه حدثه عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل، قال : ( احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً ، فثوب بالصلاة وصلى ، وتجوز في صلاته فلما سلم . قال : " كما أنتم على مصافكم كما أنتم " . ثم أقبل إلينا . فقال : " إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل ، فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استيقظت ، فإذا أنا بربي في أحسن صورة . فقال : يا محمد ، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري يا رب . قال : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري يا رب ، قال : يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: لا أدري يا رب ، فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدري ، فتجلى لي كل شيء وعرفت ، فقال : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: في الكفارات . قال: وما الكفارات ؟ قلت : نقل الأقدام إلى الجمعات ، وجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء عند الكريهات . قال: وما الدرجات ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام . قال: سل . قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك " . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنها حق فادرسوها وتعلموها " ) . واللفظ لأحمد .

---

[1]- كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة ص (ح٣٢٣٥) .
[2]- (٤٢٢/٣٦ح٢٢١٠٩) .
[3]- التوحيد (٥٤٣/٢ح٣٢١) .
[4]- المعجم الكبير (١٠٩/٢٠ح٢١٦) .
[5]- الرؤية (ح٢٣١) .
[6]- تاريخ دمشق (٣٤ح٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧)
[7]- تهذيب الكمال ( ٤٢٣/٤) .

وعند الترمذي : " فنعست في صلاتي فاستثقلت " .

**وتوبع جهضم ؛ تابعه :**

**موسى بن خلف** : أخرجه أبو إسحاق الختلي[1] ، وأبو بكر بن النجاد[2] ، والهيثم بن كليب[3] ، والطبراني[4] ، وابن عدي[5] ، والدارقطني[6] ، وابن عساكر من طريق موسى بن خلف العمي عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، بنحو حديث جهضم .

## دراسة الاختلاف :

**عبدالرحمن بن عائش** ثقة كما سيأتي .

**خالد بن اللجلاج** صدوق فقيه[7] .

وروى الوجه الأول عنه : يزيد بن يزيد جابر ثقة فقيه[8] ، وروى الوجه الثاني : عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**أبو سلاّم** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧) .

## النظر في الاختلاف :

**الاختلاف على الأوزاعي :**

لعل الراجح عنه ما رواه المعافى بن عمران ، وعيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، وأما رواية العباس بن الوليد ، عن الوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي وعبدالرحمن بن يزيد ، عن خالد بن اللجلاج ؛ فشاذة غير محفوظة ، فالمعافى ، وعيسى من

---

[1] - كتاب المحبة لله (ح٨٢) .
[2] - الرد على من يقول بخلق القران (٧٤) .
[3] - المسند (٢٤٥/٣ح١٣٤٤) .
[4] - المعجم الكبير (١٠٩/٢٠ح٢١٦) ، والدعاء (٤١٨/١ح ١٤١٤) .
[5] - الكامل (٦١/٨) .
[6] - الرؤية (ح٢٣٢) .
[7] - التقريب ( ١٦٧٢) .
[8] - التقريب (٧٧٩١) .

الحفاظ الأثبات ، ومن أحفظ الناس لحديث الأوزاعي ، ولعل الخطأ من العباس بن الوليد فهو صدوق .

قال ابن أبي حاتم[1] : ( سمعت أبي وأبو زرعة يقولان : لم يسمع الأوزاعي من خالد بن اللجلاج ، إنما سمع من عبدالرحمن بن زيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، وما جمع الوليد بن مزيد بين الأوزاعي ، وعبدالرحمن بن زيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج فهو خطأ ) .

وقال الخطيب البغدادي[2] بعد تخريجه لرواية الوليد : ( كذا قال الوليد بن مزيد في إسناده ، وإنما رواه الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج ، اتفق على ذلك : عيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران ، وغيرهم ) .

وقال ابن حجر[3] : ( المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران كلاهما ، عن الأوزاعي ، عن ابن جابر ) .

**الاختلاف على خالد بن اللجلاج :**

لعل خالد بن اللجلاج اضطرب في الحديث ، فمرة يرويه عن عبدالرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومرة يرويه عنه ، عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومرة يصرح بسماع عبدالرحمن بن عائش من النبي صلى الله عليه وسلم ، ومرة لا يصرح بسماعه ؛ ويؤيد ذلك ثلاث قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فيزيد ، وعبدالرحمن من الحفاظ الثقات ، وأما خالد بن اللجلاج فصدوق .

٢- **الاختلاف عليه** ؛ فقد روى عنه ثقتان الحديث واختلفت روايتهما سنداً ومتناً مما يدل على اضطرابه وعدم ضبطه للحديث .

٣- **نص الأئمة** على اضطراب خالد بن اللجلاج ، كابن تيمية .

[1]- المراسيل ( ص ١٣١) .
[2]- تلخيص المتشابه في الرسم ( ٣٠٢/١) .
[3]- الإصابة (٣٢١/٤) .

**قال ابن تيمية**[1] : ( والأشبه أن الاضطراب في هذه الرواية وقع من خالد نفسه ، وأنه كان لا يذكر في أكثر الروايات إلاّ ابن عائش..... ؛ لأنّ رواية خالد تدلُّ على أنه كان لا يستوفي إسناده ، بل تارة يرسله ، وتارة يذكر الصاحب ) .

**الاختلاف على عبدالرحمن بن عائش :**

لعل الوجه الثالث هو الراجح عنه ؛ لثلاث قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فأبو سلاَّم ممطور الحبشي ثقة ، وأما خالد بن اللجلاج صدوق .

**٢- السهولة والوعورة** ؛ فزيادة رجلين في الإسناد أوعر وأشق من إسقاطهما ، وقد روى الزيادة ثقة ، وسلوكه للطريق الوعرة يدل على رجحانها وحفظها .

**٣- ترجيح أئمة** العلل لرواية أبي سلاَّم ، كأحمد ، والبخاري ، والترمذي ، وأبي حاتم ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن عبدالبر ، وابن ناصر الدين ، وابن تيمية .

**قال ابن عدي**[2] : ( رأيت **أحمد بن حنبل** صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل قال : هذا أصحها ) .

---

[1]- بيان تلبيس الجهمية (٣٢٧/٧) .

[2]- الكامل (٦١/٨) . ولعل هذا ما استقر عليه رأيه رحمه الله ؛ فقد نُقل عنه القول باضطراب إسانيد الحديث ، و الترجيح المقيد لبعض الروايات على بعض ، والترجيح المطلق لرواية أبي سلام .

فأما القول باضطراب أسانيد الحديث فنقله الأثرم في كتاب العلل - كما في إبطال التأويلات(١٤٠/١رقم١٣٦) - : ( سألت أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عايش الذي روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم: " رأيت ربي في أحسن صورة " ، فقال : يضطرب في إسناده ؛ لأن معمراً روى عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس، عن النبي، صلى الله عليه وسلم . وروى معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس، عن النبي، صلى الله عليه وسلم . ورواه حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي، صلى الله عليه وسلم . ورواه يوسف بن عطية، عن قتادة، عن أنس ، عن النبي، صلى الله عليه وسلم . ورواه عبد الرحمن بن زيد، عن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عايش، سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم . ورواه يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عايش، عن رجل من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم ورواه يحيى بن أبي كثير، فقال: عن ابن عياش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي، صلى الله عليه وسلم وأصل الحديث واحد، وقد اضطربوا فيه ) .

وأما الترجيح المقيد فبين رواية ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش ، ورواية قتادة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس ، نقله أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة(رقم ١٩٨) ، قال أبو زرعة : ( قلت لأحمد بن حنبل : إن ابن جابر يحدث عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش _ اعني عن النبي صلى الله عليه وسلم _ رأيت ربي في أحسن صورة ، ويحدث به عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عباس فأيهما أحب اليك قال حديث قتادة هذا ليس بشئ ، والقول ما قال ابن جابر ) .

**وقال الترمذي**[1] بعد تخريجه لحديث جهضم بن عبدالله : ( سألت **محمداً** عن هذا الحديث فقال : عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح .

**والحديث الصحيح** ما رواه جهضم بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا ) .

وقال **الترمذي**[2] في جامعه عن حديث جهضم : ( هذا حديث حسن صحيح . سألت **محمد بن إسماعيل ،** عن هذا الحديث ، فقال: هذا حديث **حسن صحيح** . هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثنا خالد بن اللجلاج قال : حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . وهذا غير محفوظ. هكذا ذكر الوليد ، في حديثه عن عبدالرحمن بن عائش ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح ، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ).

وقال **ابن أبي حاتم** الرازي[3] : ( قال أبي : وروى هذا الحديث جهضم بن عبد الله اليمامي ، وموسى بن خلف العمي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده : ممطور ، عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبي : **وهذا أشبه من حديث ابن جابر** ) .

---

[1]- علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب (٨٩٤/٢-٨٩٦رقم٣٩٧) .
وقد نقل ابن فارس عن البخاري أنه قال : (عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه ، وهو حديث الرؤية) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٩/٢) ( _ ومن طريقه ابن عساكر (٤٧٣/٣٤) _ . وقد تتبعت الأحاديث التي حكم البخاري عليها بالاضطراب من خلال العلل الكبير للترمذي ، فوجدته أحياناً يصف الحديث بالاضطراب ثم يرجح أحد الطرق كما في (٩٠/١-٩١رقم ٤) ، و(٣٥٠/١ رقم ١١٨) ، فلعل البخاري يرى أن هذا الحديث فيه اضطراب إلا طريق جهضم فهو صحيح .
[2]- كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة ص (ح٣٢٣٥) .
[3]- العلل ( المسألة رقم ٢٧) .

وقال **ابن أبي حاتم**[1] في موضع آخر بعد أن ذكر بعض طرق الحديث : ( فسمعت **أبي** يقول: أخطأ من قال له صحبة هو عندي تابعي ، هو عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وقال **ابن خزيمة**[2] منتقداً من صرح بالسماع في حديث عبدالرحمن بن عائش : ( قوله في هذا الخبر ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهم** ؛ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة ؛ وإنما رواه عن رجل من أصحاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **ولا أحسبه أيضا سمعه من الصحابي ؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام** عن عبد الرحمن الحضرمي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ).

ومما يدل على ترجيحه رواية يحيى بن كثير في الاختلاف ، تضعيفه لها بسبب آخر ، فقد قال بعد ذكره الاختلاف في الحديث : ( ولعل بعض من لم يتحر العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ثابت ؛ لأنه قيل في الخبر عن زيد أنه حدثه عبدالرحمن الحضرمي ، يحيى بن أبي كثير أحد المدلسين ، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام )[3] .

**وقال الدارقطني**[4] : ( وروى هذا الحديث **يحيى بن أبي كثير** ، **فحفظ إسناده** ، فرواه جهضم بن عبد الله القيسي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام واسمه ممطور عن عبد الرحمن الحضرمي ، وهو عبد الرحمن بن عائش قال : ثنا مالك بن يخامر ، قال : ثنا معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه و سلم .

ورواه موسى بن خلف العمى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده عن أبي سلام ، فقال : عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، وإنما أراد عن عبد الرحمن وهو ابن عائش ، وقال : عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ، فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل ) .

وأما قوله في آخر سرده لبيان الاختلاف في طرق الحديث : ( ليس فيها صحيح ، وكلها مضطربه ) فلم يتبين لي وجهته ومحمله .

---

[1]- الجرح والتعديل ( ٢٦٢/٥) .
[2]- التوحيد ( ٥٤٠/٢ح٣٢٠) .
[3]- التوحيد ( ٥٤٦/٢ ) .
[4]- العلل ( ٣٤/٣ رقم ٩٧٣) .

وقال **البيهقي**[1] بعد تضعيفه لطرق الحديث : ( وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبدالله ، ثم رواية موسى بن خلف ) .

**وقال ابن عبدالبر**[2] : ( ورواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ممطور الحبشي ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، **وهذا هو الصحيح عندهم قاله البخاري وغيره** ) .

وقال **ابن ناصر الدين**[3] بعد ذكره الاختلاف في صحبة عبدالرحمن بن عائش : ( وحديثه في الرؤية في أحسن صورة مختلف فيه أيضاً ، ومن وجوه الاختلاف فيه : يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يخامر عن معاذ مرفوعاً به ، **وهذا أشبه** ) .

وقال **ابن تيمية**[4] عن طريق يحيى بن أبي كثير : ( **هذه الطريق أتم الطرق إسناداً ومتناً ، وفيها بيان أصل الحديث** فإن غيره رواه عن ابن عائش ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو حق فإن الرجل معاذ ، لكن لم يذكروا الواسطة بينهما ، وهو مالك بن يخامر ، وهو من أكابر أصحاب معاذ والأخصاء به ، ورواه الآخر عن ابن عائش مرسلاً ، لكن غلطه في ذكر لفظ السماع ، وهذه رواية أهل الشام بهذا الحديث وهم به أعرف ؛ لأن مخرجه من عندهم وأخذه أبوقلابة ، وكان قد قدم الشام من هذا الشيخ خالد بن اللجلاج ، لكن وقع تصحيف في اسم ابن عائش بابن عباس فحدث به البصريين أسنده عنه تارة وأرسله أخرى ولم يتجاوز به ذلك؛ **لأن خالد بن اللجلاج لم يكن يستوفي إسناده بل تارة يذكره عن ابن عياش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتارة عنه عن رجل من أصحاب** النبي صلى الله عليه وسلم ، **ولكن زيد بن سلام لما رواه عن ابن عائش أسنده واستوفاه؛ لأنه كان مكتوبا عنده** فهذه الروايات يصدق بعضه بعضاً).

وقد أفاض ابن تيمية[5] في الكلام على الحديث سنداً ومتناً ، ودفع دعوى اضطرابه بشكل واضح وتام .

---

[1]- الأسماء والصفات ( ٧٩/٢ح٦٤٥) .
[2]- الاستيعاب (٨٣٨/٢) .
[3]- توضيح المشتبه (٦٥/٦) .
[4]- بيان تلبيس الجهمية ( ٢٠٨/٧ ، ٢٠٩) .
[5]- بيان تلبيس الجهمية ( ١٥٠/٧-٣٩٠) .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده حديث جهضم بإسناده ، ولذلك سأدرس إسناده عند الترمذي :

قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري ، قال: حدثنا جهضم بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي ، عن معاذ بن جبل .

١- **محمد بن بشار** بن عثمان البصري أبو بكر المعروف ببندار ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨)

٢- **معاذ بن هانئ** القيسي أبو هانئ البصري ( ت٢٠٩) .

قال ابن حجر : ( ثقة ) ، روى له الجماعة إلا مسلم[١] .

٣- **جَهْضَم بن عبد الله** بن أبي الطفيل القيسي اليمامي .

ثقة ، وفي حديثه عن المجهولين مناكير .

قال ابن معين : ( ثقة ، إلا أن حديثه منكر ) ، قال ابن أبي حاتم : ( يعني ما روى عن المجهولين ).

وقال أبوحاتم : ( هو أحب إلي من ملازم ، وهو ثقة ، إلا أنه يحدث أحيانا عن مجهولين).

وقال الذهبي : ( ثقة ) ، روى له الترمذي ، وابن ماجه[٢] .

٤- **يحيى بن أبي كثير الطائي** مولاهم أبو نصر اليمامي . ثقة ثبت ، وقد ثبت سماعه من زيد بن سلاَّم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

٥- **زيد بن سلاَّم** بن أبي سلاَّم : مَمْطور الحَبَشي الدمشقي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨٧) .

٦- **أبو سلاَّم** مَمْطور الأسود الحَبَشي الأعرج الدمشقي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث (٨٧) .

٧- **عبدالرحمن بن عائش** الحضرمي .

---

[١]- تهذيب الكمال (١٤٤/٧) ، التهذيب (١٠١/٤) ،التقريب (٦٧٤١) .

[٢]- الجرح والتعديل (٥٣٤/٢) تهذيب الكمال (٤٨٧/١) ، الكاشف ( رقم ٨٢٢)،التهذيب (٣١٩/١).

مختلف في صحبته ، ولعل الصواب أنه لا تصح له صحبة ؛ لعدم صحة روايته عن النبي صلى الله عليه كما سبق في الترجيح في الحديث.

قال أبو حاتم الرازي : ( أخطأ من قال : له صحبة ، هو عندي تابعي ، هو عبد الرحمن ابن عائش عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وقال الترمذي ، وابن خزيمة : ( لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ) .

وقال أبو أحمد العسكري : ( الصحيح أنه تابعي ) .

وقال ابن منده : ( عبد الرحمن بن عائش الحضرمي مختلف في صحبته عداده في أهل الشام ، واختلف في إسناد حديثه ) .

وقال ابن عبدالبر : ( لا تصح له صحبة ) .

وقال الخطيب : ( أثبت له بعض العلماء صحبة ، ولا يثبت ذلك ) .

ولعله من الثقات فقد صحح حديثه البخاري ، والترمذي .

قال الذهبي : ( مختلف في صحبته له في الرؤية ... وصحح الترمذي حديثه عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ) .

وقال ابن حجر في التقريب : ( يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم : ( من قال في روايته " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم" : فقد أخطأ ) ، وجزم بصحبته في الإصابة . روى له الترمذي .

ولعله ثقة ؛ فقد صحح حديثه البخاري ، والترمذي ـ كما تقدم[1] ـ .

٨- **مالك بن يَخَامر** السَّكْسكي الحِمْصي ( ت ٧٠) .

صاحب معاذ بن جبل ، ثقة مخضرم .

قال أبو مسهر : (كان أصحاب معاذ بن جبل أكبرهم مالك بن يخامر السَّكْسكي ، وكان رأس القوم ) .

قال ابن سعد : ( ثقة ) ، وعدَّه أبو زرعة الرازي من الثقات الأثبات ، وقال العجلي : (شامي تابعي ثقة ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

---

[1]- الجرح والتعديل ( ٢٦٢/٥) ، تلخيص المتشابه في الرسم (٣٠١/١) ، الاستيعاب (٨٣٨/٢) ، تاريخ دمشق ( ٤٧٥/٣٤-٤٧٦) ، الكاشف (٣٢٣٣) ، الإصابة (٣٢٠/٤) .

قال أبو نعيم : ( ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت ) ، روى له البخاري والأربعة[1] .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الترمذي صحيح .

قال الترمذي : ( هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث حسن صحيح ) .

ولعل ابن منده يرى ثبوت الحديث من طريق أبي سلاَّم ، لعدم ترجيحه صحبة عبدالرحمن ابن عائش كما تقدم في ترجمته .

قال ابن تيمية[2] : ( وقد روى الحافظ أبوعبد الله بن منده هذا الحديث فيما أخرجه وانتقاه من أحاديث الصفات التي لم يضمنها الضعاف ، وذكر استفاضة طرقه ، واتفاق علماء الشرق والغرب على تبليغه ) .

---

[1]- معرفة الثقات (٨٦/٢) ، تاريخ دمشق (٣٠٤/٣١) و(٣٤٣/٦٥) ، التهذيب (١٦/٤) ، التقريب ( ٦٤٥٦) .

[2]- بيان تلبيس الجهمية (٣٣٤/٧) .

## رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١٢٣] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن مجاهد ، قال : كان جنادة بن أبي أمية أميراً علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا ذات يوم ، **فقال : دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقلنا : حدثنا بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " أنذركم المسيح ، أنذركم المسيح ، هو رجل ممسوح ؛ فاعلموا أن الله ليس بأعور ، ليس الله بأعور ، ليس الله بأعور".

رواه جرير بن حازم ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن **جنادة** ، **عن رجل من الصحابة** .

ورواه بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن **جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة** .

أخبرنا أحمد بن الهيثم بن معروف الدمشقي ، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، **عن جنادة ، أنه حدثه عن عبادة بن الصامت** ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إني قد حدثتكم عن الدجال ؛ حتى خشيت أن لا تعقلوا ، إن المسيح الدجال قصير أَفْحَج[١] جعد أعور ، مطموس العين ، ليس بناتئة ولا حَجْرَاء[٢] ، فإن ألبس عليكم فإن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا " .

وهذا الإسناد من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، والإسناد الأول مقبول الرواة بالاتفاق )[٣].

### تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على جنادة بن أبي أمية في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن جنادة ، عن رجل من الصحابة .**

---

[١]- قوله : " أفحج " : الفحج : تباعد ما بين الفخذين . النهاية لابن الأثير (٧٨٩/٣) .

[٢]- قوله: "حجراء" ذكرها ابن الأثير في مادة (حجر) ٣٤٣/١ وقال : ( قال الهروي: إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة ، وقد رويت، "جحراء" بتقديم الجي م، وقد تقدمت . يعني في مادة (جحر) ٢٤٠/١ وقال هناك: أي: غائرة منجحرة في نقرتها ) .

[٣]- التوحيد ( ح ٤٨٢ ، ٤٨٣) .

**مجاهد** : أخرجه أحمد[1] ـ ومن طريقه ابنه عبدالله[2] ، وابن منده[3] ـ من طريق ابن عون .
وأحمد[4] ـ ومن طريقه ابنه عبدالله[5] ـ من طريق الأعمش .
وابن أبي شيبة[6] وأحمد[7] ـ ومن طريقه ابنه عبدالله[8] ـ من طريق منصور .
والحارث بن أبي أسامة[9] ، وأبو نعيم[10] من طريق فطر بن خليفة .
والطحاوي[11] من طريق قيس بن سعد .
جميعهم ،عن مجاهد ، عن جنادة ، به بنحوه.

**الوجه الثاني** : **رواه عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة .**

**عمرو بن الأسود** : أخرجه أبو داود[12] ، ونعيم بن حماد[13] ـ ومن طريقه الهيثم بن كليب[14] ـ ، وأحمد[15] ـ وعنه ابنه عبدالله[16]( ومن طريقه الضياء المقدسي[17] ) ـ ، وابن أبي عاصم[18] ، والدارمي[19] ، والبزار[20] ، والنسائي[21] ، والطبراني[22]ـ ومن طريقه الضياء

[1]- (١٨٠/٣٨ح٢٣٠٩٠) ، (٨٨/٣٩ح٢٣٦٨٣) .
[2]- السنة (٤٥٢/٢ح١٠١٥) .
[3]- التوحيد ( ح ٤٨٢ ) .
[4]- (٨٨/٣٩ح٢٣٦٨٤، ٢٣٦٨٥) .
[5]- السنة (٤٥٢/٢ح١٠١٦) و(٥٣٢/٢ح١٢٣٢) .
[6]- المصنف (٦٨/٧ج٦٥٦٠) .
[7]- (٨٨/٣٩ح٢٣٦٨٥).
[8]- السنة (٤٥٢/٢ح١٠١٦) .
[9]- كما في بغية الباحث (٧٨٠/٢ح٧٨٤) .
[10]- معرفة الصحابة (٣١٣٩/٦) .
[11]-شرح مشكل الآثار (٣٧٩/١٤ح٥٦٩٢) ..
[12]- في كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال ( ح٤٣٢٠) .
[13]- الفتن (٥١٩/٢ح١٤٥٤) .
[14]- المسند (١٥٠/٣-١٥١ح١٢٢٦) .
[15]- (٤٢٣/٣٧ح٢٢٨٦٤) .
[16]- السنة (٤٤٩/٢ح١٠٠٧) .
[17]- المختارة (٣٠٦/٣ح٣٢٠) .
[18]- السنة (٣٠٤/١ح٤٣٧) .
[19]- الرد على الجهمية (ح ١٨٢) .
[20]- (١٢٩/٧ح٢٦٨١) .
[21]- السنن الكبرى (٤١٩/٤ح٧٧٦٤) .
[22]- مسند الشاميين (١٨٥/٢ح١١٥٧) .

المقدسي[1] ـ ، والآجري[2] ، وابن منده[3] ، واللالكائي[4] ، وأبونعيم[5] من طرق عن بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**جنادة بن أبي أمية** ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

**مجاهد بن جبر** ثقة إمام في التفسير والعلم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠)

**عمرو بن الأسود** ثقة عابد من كبار التابعين[6] ، وفي الإسناد إليه بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[7] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن جنادة ؛ لأربع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد روى الوجه الأول غير واحد عن جنادة ، وتفرد بحير بن سعد أو بقية بن الوليد برواية الوجه الثاني .

**قال البزار**[8] : ( وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبادة إلا من حديث بحير بن سعد ، وقد **رواه غير واحد** عن جنادة بن أبي أمية ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم).

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فمجاهد أحد رواة الوجه الأول من الحفاظ المتقنين ، وكذلك راوي الوجه الثاني .

---

[1]- المختارة (٣٠٧/٣ح٣٢١، ٣٢٢) .
[2]- الشريعة (١٣١٠/٣ح٨٨١) .
[3]- التوحيد (ح٤٨٣) .
[4]- شرح أصول الاعتقاد (١٦٤/٢ح٨٤٨) .
[5]- حلية الأولياء (١٥٧/٥ و٢٢١) و(٢٣٥/٩) .
[6]- التقريب (٤٩٨٩) .
[7]- التقريب (٧٣٤) .
[8]- (١٢٩/٧ح٢٦٨١) .

**٣- مخالفة الجادة** ؛ فقد خالف رواة الوجه الأول الجادة ، وسلكها راوي الوجه الثاني ، ومن خالف الجادة مقدم على من سلكها .

**٤- ذكر التفاصيل** ؛ فقد ذكر مجاهد في روايته بعض التفاصيل التي تدل على حفظه لهذا الحديث عن جنادة ، كقوله : ( كان جنادة بن أبي أمية أميراً علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا ذات يوم ) .

## دراسة الإسناد :

**١- أحمد بن محمد بن عمر** الوراق أبو الحسن العبدي الأصبهاني اللُّنْبَاني محدث إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٢- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل** الشيباني أبو عبدالرحمن البغدادي ثقة متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٣- أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبدالله البغدادي إمام أهل السنة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) .

**٤- إسماعيل بن إبراهيم** بن مِقْسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَيّة ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

**٥- عبد الله بن عون** بن أرْطَبان المُزني أبو عون البصري ( ت ١٥٠) .

متفق على ثقته وإتقانه وجلالته .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم ، والعمل ، والسن ) ، روى له الجماعة[١] .

**٦- مجاهد بن جبر** ثقة إمام في التفسير والعلم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) .

**٧- جنادة بن أبي أمية** ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح .

وقد قواه ابن منده بقوله : ( مقبول الرواة بالاتفاق ) .

---

[١]- الجرح والتعديل (١٣٠/٥-١٣١) ، تهذيب الكمال (٢٣١/٤) ، التقريب (٣٥١٩) .

## مسند رجال من الأنصار

[١٢٤] ( أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، قال : حدثني رجال من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي الوليد قال : حدثني الأوزاعي ، عن **الزهري** ، **عن علي بن الحسين** ، **عن ابن عباس قال** : **حدثني رجال من الأنصار** : أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ " ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا ، عز وجل ، إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فلما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون " .رواه الوليد بن مسلم ، وأبو المغيرة. ورواه **جماعة** عن الزهري منهم صالح بن كيسان ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعقل بن عبيد الله ، وزياد بن سعد ، ومحمد بن إسحاق . ورواه معمر عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن علي بن الحسين[١] ) .

**تقدم تخريجه ودراسته في الحديث رقم (٣٢) .**

[١]- التوحيد ( ح ٣٧) ، وأخرجه في كتاب الإيمان ( ٦٨٠/٢ ح ٦٩٨) ولم يذكر الاختلاف .

## مسند أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

[١٢٥] ( أخبرنا أحمد بن محمد أبو عمرو ، حدثنا محمد بن الحسين بن كيسان ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول على المنبر : " ليس **أحد** أغير من الله عز وجل ".
رواه الأوزاعي ، وحرب بن شداد ، وشيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا : " ليس **شيء** أغير من الله " )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على يحيى بن أبي كثير في وجهين :

**الوجه الأول** : **رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر** ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول على المنبر : " ليس **أحد** أغير من الله عز وجل ".

**١- همام بن يحيى** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه الطبراني[٢] عن محمد بن محمد التمار.
وابن منده[٣] من طريق محمد بن حبان .
كلاهما عن موسى بن إسماعيل ، عن همام بن يحيى .

**٢- حرب بن شداد** _ في الوجه الأول عنه_ : أخرجه الطبراني[٤] عن حفص بن عمر الرقي، عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني ، عن حرب بن شداد .

**٣- الأوزاعي** : أخرجه الطبراني[٥] من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي.

**٤- أبان بن يزيد** _ في الوجه الأول عنه _ : أخرجه ابن منده[٦] من طريق حبان بن هلال ، عن أبان بن يزيد .

---

[١]- التوحيد طبعة دار الفضيلة (ح٤٣٦) ، وطبعة العلوم والحكم (٣١/٣) .
[٢]- (٨٤/٢٤ح٢٢٣) .
[٣]- التوحيد (ح٨٧٩) .
[٤]- (٨٣/٢٤ح٢٢١) .
[٥]- (٨٣/٢٤ح٢٢٠) .
[٦]- التوحيد (ح ٤٣٦) .

جميعهم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول على المنبر : " ليس **أحد** أغير من الله عز وجل ". واللفظ لأبان عند ابن منده .

ولفظ البقية : " لا أحد أغير من الله عز وجل " ، وزاد همام : ( ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن " .

**الوجه الثاني** : **رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر** ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليس **شيء** أغير من الله عز وجل ".

**١- همام بن يحيى** : أخرجه البخاري[١] عن موسى بن إسماعيل ، عن همام .

**٢- حجاج بن أبي عثمان** : أخرجه مسلم[٢] من طريق إسماعيل بن علية

**٣- هشام الدستوائي** : أخرجه مسلم[٣] من طريق بشر بن المفضل.

**٤- حرب بن شداد** : أخرجه أبو داود الطيالسي[٤] ـــ ومن طريقه أحمد[٥] ، وابن منده[٦] ، والبيهقي[٧] ـــ .

وأبو نعيم[٨] من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

كلاهما عن حرب بن شداد .

**٤- أبان بن يزيد** : أخرجه أحمد[٩] من طريق يونس بن محمد.

وأحمد[١٠] عن أبي داود الطيالسي .

والطبراني[١١] من طريق مسلم بن إبراهيم .

---

[١]- كتاب النكاح ، باب : الغيرة (ح٥٢٢٢) .
[٢]- كتاب التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (ح٢٧٦٢) .
[٣]- كتاب التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (ح٢٧٦٢) .
[٤]- (٢١٠/٣ح١٧٤٥) .
[٥]- (٥٣١/٤٤ح٢٦٩٦٩) .
[٦]- التوحيد (ح٤٢٥ ، ٨٨٠) .
[٧]- الأسماء والصفات ( ٤٣٠/٢ح١٠٠٩) .
[٨]- الحلية (٢١/٩) .
[٩]- (٥٠٩/٤٤ح٢٦٩٤٣) .
[١٠]- (٥٣١/٤٤ح٢٦٩٦٩) .
[١١]- (٨٣/٢٤ح٢٢١) .

جميعهم ، عن أبان بن يزيد .

٥- **شيبان بن عبدالرحمن** : أخرجه أحمد[١] ، والطبراني[٢] وابن منده[٣] طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي .

**٦- الأوزاعي** في الوجه الثاني عنه : أخرجه أحمد[٤] ، وابن منده[٥] من طريق أبي المغيرة.

وابن حبان[٦] من طريق محمد بن شعيب ، والوليد بن مزيد .

وابن منده[٧] من طريق بشر بن بكر .

أربعتهم ، عن الأوزاعي .

جميعهم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر به بنحوه .

لفظ همام بن يحيى ، وهشام ، والأوزاعي ، وأبان _ رواية يونس ، ومسلم _ : " لا شيء أغير من الله عز وجل " . ولفظ حرب ، وحجاج ، وأبان _ رواية الطيالسي _ ، والأوزاعي _ رواية بشر بن بكر _ : " ليس شيء أغير من الله عز وجل " . ولفظ شيبان : " ما شيء أغير من الله عز وجل " .

## دراسة الاختلاف :

**يحيى بن أبي كثير** ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

**الأوزاعي** ثقة ثبت من المقدمين في يحيى بن أبي كثير . تقدمت ترجمته في الحديث (١٣) .

**شيبان بن عبدالرحمن** ثقة صاحب كتاب[٨] .

**أبان بن يزيد العطار** ثقة ، من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير .تقدمت ترجمته في الحديث (١٣) ، وانظر الحديث (٨٨) .

---

[١]- (٥٣٢/٤٤ح٢٦٩٧١) .
[٢]- (٨٣/٢٤ح٢٢٢) .
[٣]- التوحيد ( ح٤٢٦ ).
[٤]- (٥٣٣/٤٤ح٢٦٩٧٣) .
[٥]- التوحيد (ح٤٢٤ ، ٨٨٢) .
[٦]- (٥٢٧/١ح٢٩١) .
[٧]- التوحيد (ح٤٢٤ ) .
[٨]- التقريب ( ٢٨٣٣ ) .

**همام بن يحيى** ثقة من المقدمين في يحيى بن أبي كثير . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) .

**حرب بن شداد** ثقة[1] ، ومن المقدمين في يحيى بن أبي كثير .

**هشام الدستوائي** ثقة ثبت ، أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

قال أبو زرعة الدمشقي : ( سمعت أحمد بن حنبل يُسألُ : من أثبت النَّاس في يحيى بن أبي كثير ؟ قال هشام الدستوائي . ثُمَّ قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك وأبان وهمام وحرب بن شداد ، يعني بعد هشام ) .

**النظر في الاختلاف :**

في الحديث اختلاف أدنى واختلاف أعلى وكالعادة أدرس الأدنى ثم الأعلى .

**الخلاف على موسى بن إسماعيل عن همام بن يحيى :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ فقد رواه عنه محمد بن إسماعيل البخاري وخرّجه في صحيحه كما تقدم .

**الخلاف على حرب بن شداد :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ فقد رواه اثنان من الثقات الأثبات وهما الطيالسي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وخالفهما عبدالله بن رجاء الغُدَاني صدوق يهم قليلاً[2].

**الخلاف على الأوزاعي :**

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ، فقد رواه الأكثر ، والأحفظ ، والأثبت ، وخالفهم محمد بن مصعب صدوق كثير الغلط [3] ؛ لذا فروايته شاذة .

[1]- التقريب (١١٦٦) .
[2]- التقريب (٣٣١٢) .
[3]- التقريب (٦٣٠٢) .

**الخلاف على أبان بن يزيد :**

**لعل الوجه الثاني هو الراجح** ؛ فقد رواه جمع من الثقات الأثبات وفيهم أثبت الناس في أبان بن يزيد ، وهو مسلم بن إبراهيم[1] ، وخالفهم حَبَّان بن هلال ، وهو وإن كان من الثقات الأثبات ، إلا أنه خالف الأكثر ، والأثبت في أبان ؛ لذا فروايته شاذة .

## الخلاف على يحيى بن أبي كثير :

لعل الوجه الثاني هو الراجح عنه ؛ لأربع قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد رواه ستة من الرواة عن يحيى بن أبي كثير .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فرواة الوجه الثاني جميعهم من الحفاظ المتقنين .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فمعظم رواة الوجه الثاني من المقدمين في يحيى بن أبي كثير وفيهم هشام الدستوائي أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير .

**٤- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الثاني .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الوجه الراجح مسنداً في موضع الاختلاف ، وخرَّجه في مواضع أخرى من طرق متعددة عن يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن أبي كثير ؛ لذا فلا حاجة لدراسة إسناده .

## الحكم على الحديث :

الحديث بلفظ الوجه الثاني صحيح ، وقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم .

وصح بلفظ الوجه الأول عن عدد من الصحابة منهم: عبدالله بن مسعود .

أخرجه البخاري[2] ،ومسلم[3]من طريق عبد الله ،عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : ( ما من أحد أغير من الله؛من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله).

---

[1]- التهذيب (٦٤/٤) .

[2]- كتاب النكاح ، باب الغيرة (ح٥٢٢٠) .

[3]- كتاب التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (ح٢٧٦٠) .

## مسند عائشة بن أبي بكر رضي الله عنهما

[١٢٦] ( أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ح وأخبرنا محمد بن عبيدالله ، ثنا موسى بن هارون ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قلت : يا رسول الله ، إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المسكين ، فهل ذلك نافعه ؟ قال : " لا ، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين " .

رواه غير حفص مرسلاً ) [١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على داود بن أبي هند في وجهين :

**الوجه الأول : رواه عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .**

**حفص بن غياث** : أخرجه مسلم[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند به بمثله .

**الوجه الثاني** : **رواه عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة مرسلاً** .

**عبدالأعلى بن عبدالأعلى** : أخرجه إسحاق[٣] ، عن عبدالأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

## دراسة الاختلاف :

**داود بن أبي هند** ثقة متقن إذا حدث من كتابه ، وقد يهم إذا حدث من حفظه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

**حفص بن غياث** ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

---

[١]- كتاب الإيمان (٨٧١/٢ح٩٦٩) .

[٢]- كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (ح٢١٤) .

[٣]- مسند إسحاق بن راهوية (٩٣١/٣ح١٦٣١) .

**عبدالأعلى بن عبدالأعلى** ثقة[1] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن داود بن أبي هند ؛ لأربع قرائن :

**١- الحفظ والإتقان** ؛ فحفص بن غياث من الحفاظ الأثبات ، وأثبت من عبدالأعلى بن عبدالأعلى كما ظهر لي بعد تتبع كلام أهل العلم فيهما.

**٢- السهولة والوعورة** ؛ فحفص زاد في الإسناد رجلاً ، والزيادة تدل على الحفظ ؛ لأنها أوعر من الإسقاط .

**٣- تخريج مسلم في صحيحه للوجه الأول .**

**٤- ترجيح أئمة العلل** كالدارقطني .

قال **الدارقطني**[2] : ( ويشبه أن يكون حفص قد حفظه ) .

## دراسة الإسناد :

**١- محمد بن يونس** بن عبدالله البغدادي أبو بكر الأزرق المقرئ المطَرِّز (ت ٣٢٩) .

قال الخطيب : ( كان جليلاً في القراء ثقة )[3].

**٢- حسين بن محمد بن زياد** العبدي النيسابوري أبو علي الحافظ _المعروف بالقَبَّاني_ ثقة حافظ مصنف . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤) .

**٣- محمد بن عبيد الله** بن أبي رجاء النسائي .

لم أعرفه ، وقد صحح حديثه ابن منده كما في الحديث (٤٤) .

**٤- موسى بن هارون** بن عبدالله الحمّال ثقة حافظ كبير . تقدم في الحديث (٤٤)

**٥- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة** إبراهيم بن عثمان الواسطي أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ( ت ٢٣٥) .

متفق على توثيقه وجلالته .

---

[1]- التقريب (٣٧٣٤) .

[2]- التقريب (٣٧٣٤) .

[3]- تاريخ بغداد (٧٠٣/٤) ، معرفة القراء الكبار ( ٢٨٤/١) .

قال ابن حجر : ( ثقة حافظ صاحب تصانيف ) ، روى له الجماعة إلا الترمذي[1] .

**٦- حفص بن غِيَاث** بن طَلْق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥) .

**٧- داود بن أبي هند القشيري** مولاهم أبو محمد البصري ثقة متقن إذا حدث من كتابه ، وقد يهم إذا حدث من حفظه . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) .

**٨- عامر بن شراحيل** الشعبي أبو عامر الكوفي ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

**٩- مسروق بن الأجدع** بن مالك الهمْداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .

[1]- تاريخ بغداد (٢٥٩/١١) ، تهذيب الكمال (٢٦٤/٤ ) ، التقريب (٣٥٧٥) .

[١٢٧] ( أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، ومحمد بن سعد ، قالا : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله مسحه بيمينه ، ويقول : " أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يُغادِرُ سقماً " .

رواه الثوري ، عن الأعمش .

ورواه جرير وغيره عن منصور ، عن **أبي الضحى** .

وقال الثوري وأبو عوانة وورقاء ، عن منصور ، **عن إبراهيم** ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها .

وقال جماعة عن إسرائيل ، عن منصور ، **عن مسلم** ، **وإبراهيم** ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، **فجمع بينهما** ، **وكلها صحاح ثابتة** )[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على منصور بن المعتمر في ثلاثة أوجه:**

**الوجه الأول** : **رواه عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها.**

**١- جرير بن عبدالحميد** : أخرجه البخاري تعليقاً[٢] بصيغة الجزم ، ووصله مسلم[٣] من طريق جرير بن عبدالحميد

**٢- أبو حفص عمر الأبار** : أخرجه الطبراني[٤] من طريق أبي حفص .

كلاهما ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة بمثل حديث الأعمش.

**الوجه الثاني** : **رواه عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها .**

**١- سفيان الثوري** : أخرجه البخاري[٥] ، ومسلم[٦] من طريق سفيان .

(١) كتاب التوحيد (ح١٥٧) .
(٢) كتاب المرضى ، باب : دعاء العائد للمريض (ح٥٦٧٥) .
(٣) كتاب السلام ، باب رقية المريض (ح٢١٩١) .
(٤) كتاب الدعاء (٣٣٦/١ح١١٠٣) .
(٥) كتاب الطب ، باب : رقية النبي صلى الله عليه وسلم (ح٥٧٤٣) ، وباب : مسح الراقي الوجع بيده اليمنى (٥٧٥٠).
(٦) كتاب السلام ، باب رقية المريض (ح٢١٩١) .

**٢- أبو عوانة** : أخرجه البخاري [١]، ومسلم[٢] من طريق أبي عوانة .

**٣- ورقاء بن عمر**: أخرجه النسائي[٣] من طريق ورقاء .

ثلاثتهم ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها بنحوه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن منصور ، عن أبي الضحى مسلم ، وإبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .**

**١- إسرائيل** : مسلم[٤] من طريق إسرائيل .

**٢- إبراهيم بن طهمان** : أخرجه البخاري[٥]، تعليقاً بصيغة الجزم ، ووصله أحمد[٦]، وابن منده[٧]، والبيهقي[٨]، وابن حجر[٩] .

**٣- عمرو بن أبي قيس** : أخرجه البخاري[١٠]، تعليقاً بصيغة الجزم ، ووصله ابن حجر[١١] .

ثلاثتهم ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، بنحوه.

**دراسة الاختلاف :**

**منصور بن المعتمر** ثقة ثبت ، وأثبت أهل الكوفة عند بعض النقاد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧) .

**جرير بن عبدالحميد** ثقة ثبت ، من أثبت أصحاب منصور بن المعتمر. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

---

(١) كتاب المرضى ، باب : دعاء العائد للمريض (ح٥٦٧٥) .
(٢) كتاب السلام ، باب رقية المريض (ح٢١٩١) .
(٣) السنن الكبرى (٢٥١/٦ح١٠٨٥١) .
(٤) كتاب السلام ، باب رقية المريض (ح٢١٩١) .
(٥) كتاب المرضى ، باب : دعاء العائد للمريض (ح٥٦٧٥) .
(٦) (٣٣٣/٤١ح٢٤٨٣٨) .
(٧) كتاب التوحيد (ح٣٢٨) .
(٨) الأسماء والصفات (٢١٩/١ح١٥٤) .
(٩) تغليق التعليق (٣٩/٥) .
(١٠) كتاب المرضى ، باب : دعاء العائد للمريض (ح٥٦٧٥) .
(١١) تغليق التعليق (٣٨/٥) .

قال الدارقطني : ( أثبت أصحاب منصور : الثوري وشعبة وجرير الضبي )[1] .

**أبو حفص عمر بن عبدالرحمن الأَبَّار** صدوق[2] .

**سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام حجة ، وأثبت أصحاب منصور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) .

**أبو عوانة** ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) .

**ورقاء بن عمر** صدوق في حديثه عن منصور لين[3] .

**إسرائيل بن يونس** ثقة متقن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦)

**إبراهيم بن طهمان** ثقة يُغرب وتُكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه[4] .

**عمرو بن أبي قيس** صدوق له أوهام[5] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الأوجه الثلاثة محفوظة عن منصور بن المعتمر ، وأن الحديث عنده عن شيخين ، فيحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا وتارة يجمع بينهما ؛ لسبع قرائن :

١- **الحفظ والإتقان** ؛ فأغلب رواة الأوجه من الحفاظ المتقنين .

٢- **القوة في الشيخ** ؛ فجرير بن عبدالحميد أحد رواة الوجه الأول من أثبت الناس في منصور ، وسفيان الثوري أحد رواة الوجه الثاني أثبت أصحاب منصور .

٣- **الجمع بين الوجهين** ؛ فالوجه الثالث يجمع بين الوجهين الأول والثاني ، وقد رواه ثلاثة من الرواة ؛ ثقتان وصدوق .

٤- **سعة الرواية** ؛ فمنصور بن المعتمر واسع الرواية ، ومن المكثرين ، فلا يُستبعد أن يكون الحديث عنده بأكثر من وجه .

٥- **اتفاق البلدان** ؛ فمدار الإسناد كوفي ، والرواة عنه كوفيون .

---

(١) شرح العلل (٧٢١/٢) .
(٢) التقريب (٤٩٣٧) .
(٣) التقريب (٧٤٠٤) .
(٤) التقريب (١٨٩) .
(٥) التقريب (٥١٠١) .

٦- **تخريج الشيخين في صحيحيهما للأوجه الثلاثة** ، ورواية البخاري للوجه الأول والثالث معلقة بصيغة الجزم .

٧- **ترجيح الأئمة** كالدارقطني وابن منده وابن حجر .

قال **الدارقطني** : ( يرويه منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة . **وسمعه منصور** ـ أيضاً ـ من أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة )[١] .

قال **ابن منده** بعد سياقه الاختلاف : ( وكلها صحاح ثابته )[٢] .

وقال **ابن حجر** : ( وقد دلت رواية كل من جرير ، وأبي عوانة على أن عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان حفظا عن منصور أن الحديث عنده عن شيخين ، وأنه كان يحدث به تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وقد أخرجه مسلم من طريق إسرائيل عن منصور ، عنهما كذلك )[٣] .

## دراسة الإسناد :

لم يخرج ابن منده الأوجه الثلاثة مسندة من طريق منصور في موضع الاختلاف ، وقد اتفق الشيخان على الوجه الثاني ، وأخرج مسلم الوجه الأول والثالث ؛ لذا فلا حاجة لدارسة أسانيدها .

## الحكم على إسناد الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان ـ كما تقدم ـ .

---

(١) العلل (٢٨٣/٨-٢٨٤ رقم ٣٦٢٧) .
(٢) كتاب التوحيد (ص ٢٥٤ ح١٥٧) .
(٣) فتح الباري (١٣٢/١٠) .

[١٢٨] ( أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، قال : أخبرني ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : السام عليكم ، قالت : ففهمتها ، فقلت : عليكم السام واللعنة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مهلا يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله " قالت : قلت : يا رسول الله ، أو لم تسمع ما قالوا : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد قلت : عليكم " .

أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ح وأخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ح وأخبرنا إسماعيل بن محفوظ البيروتي ، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قالوا : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يحب الرفق في الأمر كله ".

رواه مالك بن أنس ، ويحيى بن حمزة ، وجماعة عن الأوزاعي .

ورواه يونس بن يزيد ، وشعيب ، ومعمر بن راشد ، وابن عيينة ، وابن أبي حفصة نحو حديث صالح .

وقال القعنبي وغيره عن عبد الرحمن بن أبي المليكي ، عن الزهري بإسناده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف " ، **ولم يتابع عليه** )[١] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في سنده ومتنه في ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول** : **رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً : "إن الله يحب الرفق في الأمر كله " .**

**١- صالح بن كيسان** : أخرجه البخاري[٢] ، مسلم[٣] من طريق صالح بن كيسان .

(١) كتاب التوحيد (ح٧٩٩، ٨٠٠) .
(٢) كتاب الأدب ، باب الأمر بالرفق في الأمر كله (ح٦٠٢٤) .
(٣) كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (ح٢١٦٥) .

٢- **معمر** : أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]من طريق معمر بن راشد .

٣- **سفيان بن عيينة** : أخرجه البخاري[(٣)]، مسلم[(٤)]من طريق سفيان بن عيينة .

٤- **شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[(٥)] من طريق شعيب بن أبي حمزة .

٥- **الأوزاعي** : أخرجه ابن ماجه[(٦)] ، وأحمد[(٧)] ، وابن حبان[(٨)] من طريق الأزواعي .

٦ و٧ - **يونس بن يزيد ، وابن أبي حفصة** : ذكر روايتهما ابن منده تعليقاً .

جميعهم ، عن الزهري ، به ، بنحوه .

**الوجه الثاني** : **رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : "إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف "** .

**عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة** _ في الوجه الثاني عنه _ : أخرجه البزار[(٩)] ، والخرائطي[(١٠)] من طريق القعنبي .

والخرائطي[(١١)] من طريق أبي سلمة ، والمعافى بن عمران .

وابن عدي[(١٢)] من طريق يزيد بن هارون .

جميعهم ، عن عبدالرحمن بن أبي بكر ، عن الزهري ، به بنحوه .

**الوجه الثالث** : **رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً : "إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف "** .

**عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة** _ في الوجه الأول عنه _ : ذكره الدارقطني[(١٣)] معلقاً

---

(١) كتاب الدعوات ، باب الدعاء على المشركين (٦٣٩٥) .
(٢) كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (ح٢١٦٥) .
(٣) كتاب استتابة المرتدين ، باب : إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم (ح٦٩٢٧) .
(٤) كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (ح٢١٦٥) .
(٥) كتاب الاستئذان ، باب : كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (ح٦٢٥٦) .
(٦) كتاب الأدب ، باب : (ح٣٦٨٩) .
(٧) (١٠٣/٤١ح٢٤٥٥٣) .
(٨) (٣٠٧/٢ح٥٤٧) .
(٩) (٣٤٥/١٤ح٨٠٣٦) .
(١٠) مكارم الأخلاق (ح٦٤٤) .
(١١)مكارم الأخلاق (ح٦٤٤ و٦٥٠) .
(١٢) الكامل (٤٨٢/٥) .
(١٣) العلل (٢٣٤/٤-٢٣١ رقم ١٥٧٩) .

عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، عن شيخ من أهل مكة ــ وهو المليكي ــ ، عن الزهري ، به .

## دراسة الاختلاف :

**الزهري** ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١)

**صالح بن كيسان** ثقة ثبت فقيه ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[١] .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**سفيان بن عيينة** أحد الأئمة الثقات الأثبات ، وأثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري . تقدمت ترجمته في الحديث (٤٩) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**الأوزاعي** ثقة ثبت إمام متفق على إمامته وجلالته ، وفي الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**عبدالرحمن بن أبي مليكة** ضعيف[٢] .

## النظر في الاختلاف :

لعل الوجه الأول هو الراجح عن الزهري ؛ لخمس قرائن :

**١- كثرة العدد** ؛ فقد رواه جمع من الرواة عن الزهري ، وأما الوجه الثاني والثالث فتفرد بهما راوٍ واحد .

---

(١) التقريب (٢٨٨٤) .
(٢) التقريب (٣٨١٣) .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فجميع رواة الوجه الأول من الحفاظ المتقنين ، وأما الوجه الثاني والثالث فرواهما ضعيف .

**٣- القوة في الشيخ** ؛ فجميع رواة الوجه الأول من كبار أصحاب الزهري وأثبتهم .

**٤- تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول .

**٥- ترجيح أئمة العلل للوجه الأول** وإعلالهم للوجهين الآخرين كالبزار ، والدارقطني وابن منده.

قال **البزار**[1] عن الوجه الثاني : ( وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن عروة ، عن أبي هريرة إلا عبدالرحمن بن أبي بكر ، وهو لين الحديث ) .

وصحح **الدارقطني**[2] الوجه الأول ، وقال في موضع آخر[3] عن الوجه الثالث : (ضعيف).

وأما **ابن منده** فقدم رواية أصحاب الزهري على رواية ابن أبي مليكة للوجه الثاني وقال : ( ولم يتابع عليه ) .

## دراسة الإسناد :

١- **أحمد بن محمد بن زياد** أبو سعيد بن الأعرابي البصري ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

**٢- عباس بن محمد** بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٨) .

**٣- يعقوب بن إبراهيم** بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني ( ت ٢٠٨) .

متفق على توثيقه .

قال ابن حجر : ( ثقة فاضل ) ، روى له الجماعة[4] .

**٤- إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ( ت ١٨٥) .

---

(١) (٣٤٥/١٤ح٨٠٣٦) .
(٢) العلل (١١٣/٨-١١٤ رقم ٣٤٦٢) .
(٣) العلل (٢٣٤/٤-٢٣١ رقم ١٥٧٩) .
(٤) تهذيب الكمال (١٦٤/٨) ، التهذيب ، (٤٣٩/٤) ، التقريب (٧٨١١) .

قال ابن معين: ( ثقة حجة ) .

وقال ابن معين–في رواية– ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي : ( ثقة ) .

وقال ابن معين – في رواية–:  ( إبراهيم أحب إليَّ في الزهري من ابن أبي ذئب ).

وقال أحمد –في رواية–: ( أحاديثه مستقيمة ).

وقال أحمد: ( عُقيل ، وإبراهيم بن سعد عن الزهري أقل خطأ من يونس ).

قال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: ( ذُكر عند يحيى بن سعيد ، عُقيل ، وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما ، يقول : عُقيل ، وإبراهيم ) ثم قال أبي: ( أيش ينفع هذا ، هؤلاء ثقات لم يَخْبرهما يحيى ) .

وقال إبراهيم الجوزجاني: ( إبراهيم صحيح الرواية عن الزهري ) .

وقال صالح جزرة: ( حديثه عن الزهري، ليس بذاك ، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري ) .

وقال ابن عدي : ( هو من ثقات المسلمين ، حدث عنه جماعة من الأئمة ، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه ، وقول من تكلَّم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره) .

وقال ابن حجر: ( ثقة حجة ، تُكلِّم فيه بلا قادح ) ، روى له الجماعة .

وهو الصواب ، وأما قول صالح جزرة ففيه نظر ؛ فقد خالفه الجمهوركما تقدم ، وقد احتج البخاري ومسلم بحديثه عن الزهري[١] .

**٥- صالح بن كَيْسان** المدني أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز (ت ١٣٠) .

ثقة ثبت ، وفي الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

قال ابن حجر : ( ثقة ثبت فقيه ) ، روى له الجماعة[٢] .

---

(١) الثقات الذين تكلم فيهم بما لايوجب الرد (٣٧) ، شرح علل الترمذي (٤٨١/٢، ٤٨٣) ، التهذيب (٦٦/١) ، التقريب ( ١٧٧ ) ، الثقات الذين ضعفو في بعض شيوخهم (٤٨).
(٢) تهذيب الكمال (٤٣٤/٤) ، التهذيب ، (١٩٨/٢) ، التقريب (٢٨٨٤) .

**٦- ابن شهاب** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٧- عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ثقة فقيه إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده صحيح ، والحديث أخرجه الشيخان من حديث صالح وغيره كما تقدم.

وقد ثبت الحديث أيضاً بلفظ "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على سواه " .

أخرجه مسلم[1] من طريق عمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة به .

(١) كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (ح٢٥٩٤) .

[١٢٩] ( أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا النضر بن شميل ح وأخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن **سعد بن إبراهيم** ، **قال** : **سمعت أبا سلمة يحدث** ، **عن عائشة** ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : " أدومها وإن قل " .

زاد النضر في حديثه : قالت عائشة : فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى وغيره ، قالا : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، **عن سعد بن إبراهيم** ، **عن أبي سلمة** ، **عن عائشة** ، **أو أبي هريرة** : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اكلفوا من الأعمال ما تطيقون " .

رواه عبدالله بن عمر ، عن **أبي سلمة** ، **عن عائشة بطوله** ، وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن عمرو ، وموسى بن عقبة ، عن أبي سلمة .

ورواه أبو إسحاق السبيعي ، **عن أبي سلمة** ، **عن أم سلمة** .

وقال خالد عن محمد بن عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواه سعد بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة .

أخبرنا محمد بن أبي عمرو ، حدثنا عمر بن محمد بن بحير ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، **عن أبي سلمة** ، **عن عائشة قالت** : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** : " يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب الأعمال إليه ما دووم عليه وإن قل ".

رواه الثقفي ، وعبد الأعلى ، وعبدة وغيرهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن قريش ، قالا : حدثنا حامد بن سهل ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة ، قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن عائشة ، أنها كانت تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله " ، قالوا :

ولا أنت يا رسول الله ، قال : " ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ، واعلموا أن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل ".

رواه إبراهيم بن طهمان وغيره ، عن أبي سلمة .

وقال عمرو بن علي وغيره عن أبي همام محمد بن الزبرقان ، عن موسى ، **عن سالم أبي النضر** ، عن أبي سلمة ، عن عائشة

أخبرنا الحسن بن يوسف ، ثنا محمد بن عبدالله بن الحكم ، ثنا أبو حمزة ، عن هشام ، عن أبي سلمة، عن عائشة ، قالت : ( كان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه ) .

رواه جماعة ، عن هشام بن عروة )[1] .

## تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على أبي سلمة ومن دونه :

**الوجه الأول** : **رواه عن أبي سلمة ، عن عائشة .**

**١ – سعد بن إبراهيم ـ في الوجه الأول عنه ـ :** أخرجه البخاري[2] عن محمد بن عرعرة .

ومسلم[3] وأحمد[4] من طريق محمد بن جعفر .

وإسحاق بن راهوية[5] ـ وعنه أبو يعلى[6] ـ .

، وابن منده[7] ، والبيهقي[8] من طريق سعيد بن مسعود .

كلاهما ـ إسحاق بن راهوية ، وسعيد بن مسعودـ ، عن النضر بن شميل .

وأحمد[9] ، عن عبدالرحمن بن مهدي .

وأحمد[10] عن بهز بن أسد .

(١) كتاب التوحيد (ح٨٣٩-٨٤٣) طبعة دار الفضيلة بتحقيق د الوهيبي وزميله ، وفيها سقط كثير استدركته من المخطوط ( ١٢٩/أ) ، ومن طبعة مكتبة العلوم والحكم بتحقيق د الفقيهي (٢٣٤/٣-٢٣٦ح ٧٤٤ -٧٤٨) .
(٢) كتاب الرقاق ، باب : القصد والمداومة على العمل (ح٦٤٦٥) .
(٣) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم (ح٧٨٢) .
(٤) (٢٦٨/٤٢ح٢٥٤٣١) .
(٥) (٤٧٨/٢ح١٠٥٧) .
(٦) (٢٦/٨ح٤٥٣٣) .
(٧) التوحيد (٨٣٩) .
(٨) السنن الكبرى (٦٨٣/٢) .
(٩) (٢٩٩/٤٢ح٢٥٤٧٣) .
(١٠) (٢٦٨/٤٢ح٢٥٤٣١) .

وأخرجه عبد بن حميد[1] عن يزيد بن هارون .

وابن منده من طريق أبي داود الطيالسي .

جميعهم عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : " أدومها وإن قل ". وقال : " اكلفوا من الأعمال ما تطيقون " .

واللفظ للبخاري ، واقتصر مسلم وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن منده على أوله ، وأحمد ، بنحوه .

ولفظ النضر بن شميل عند إسحاق : ( عن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : " ما داوم عليه صاحبه " قال : وقالت عائشة أو أبوهريرة : اكلفوا من الأعمال ما تطيقون ) . وعند ابن منده الزيادة من قول عائشة فقط ، وأما البيهقي فلم يذكرها .

ولفظ عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد : ( عن عائشة ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : " أدومه وإن قل " .

قال : وسمعته يعني أبا سلمة يحدث عن عائشة ، أو عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اكلفوا من العمل ما تطيقون " ) .

٢- **سعيد المقبري** : أخرجه البخاري[2] ، ومسلم[3] من طرق عدة سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي عليه ، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل ، فقال : " يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام ، وإن قل ".

٣- **موسى بن عقبة** : أخرجه البخاري[4] ، ومسلم[5] من طريق موسى بن عقبة ، عن أبي

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ح١٥١٥) .
(٢) كتاب الصلاة ، باب : صلاة الليل (ح٧٣٠) .
(٣) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم (ح٧٨٢) .
(٤) كتب الرقاق ، باب : القصد والمداومة على العمل (ح٦٤٦٤، ٦٤٦٧).
(٥) كتاب التوبة ، باب لن يدخل أحد الجنة بعمل بل برحمة الله (ح٢٨١٨)

سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " سددوا وقاربوا ، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة ، وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل " .

**٤- يحيى بن أبي كثير** : البخاري[١] ومسلم[٢] من طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبوسلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة أكثر صياماً منه في شعبان ، وكان يقول : « خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لن يمل حتى تملوا " ، وكان يقول: " أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه ، وإن قل".

**٥- عثمان بن أبي سليمان** : أخرجه مسلم[٣] من طريق عثمان بن أبي سليمان ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مختصراً على قولها ( أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس ) .

**٦- محمد بن عمرو** : أخرجه أحمد[٤] من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، به ، بنحو حديث المقبري .

**الوجه الثاني : رواه عن أبي سلمة ، عن عائشة أو أبي هريرة .**

**سعد بن إبراهيم** : أخرجه أبو داود الطيالسي[٥] .

وأحمد[٦] ، عن عبدالرحمن بن مهدي .

كلاهما ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم

قال أبو داود : حدثنا شعبة ، عن سعد ، عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة ــ ليس الشك من أبي داود ــ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " اكلفوا من العمل ما تطيقون" .

(١) كتاب الصوم ، باب صوم شعبان (ح١٩٧٠) .
(٢) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم (ح٧٨٢) .
(٣) كتاب صلاة المسافرين ، باب :جواز صلاة النافلة قائماً وقاعداً (ح ٧٣٢) .
(٤) (١٦٤/٤٣ح٢٦٠٣٨) .
(٥) مسند الطيالسي (٨٥/٣ح١٥٨٣) .
(٦) (٢٩٩/٤٢ح٢٥٤٧٣) .

ولفظ عبدالرحمن بن مهدي : ( عن عائشة ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : " أدومه وإن قل " .

قال : وسمعته يعني أبا سلمة يحدث عن عائشة ، أو عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اكلفوا من العمل ما تطيقون " ) .

**الوجه الثالث** : **رواه عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .**

**أبو إسحاق السبيعي** : أخرجه النسائي[١] ، وعبدالرزاق[٢] ـ ومن طريقه أحمد[٣] ، والطبراني[٤] ـ من طريق الثوري .

والنسائي[٥] ، وإسحاق[٦] ، وأحمد[٧] ، وأبو يعلى[٨] ـ وعنه ابن حبان[٩] ـ من طريق شعبة.

وابن ماجه[١٠] ، والطبراني[١١] من طريق أبي الأحوص .

وإسحاق[١٢] ، وأحمد[١٣]من طريق إسرائيل .

جميعهم ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : ( والذي نفسي بيده ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعداً إلا المكتوبة ، وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه وإن قل ) واللفظ للثوري عند النسائي والبقية ، بنحوه .

**النظر في الاختلاف :**

لعل الوجهين الأول والثالث محفوظان عن أبي سلمة ، وأما الوجه الثاني فهو شك من سعد ابن إبراهيم ، ورواه في الوجه الأول على الصواب ، لست قرائن :

(١) كتاب قيام الليل ، باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في ذلك (ح١٦٥٥) .
(٢) (٤٦٤/٢ح٤٠٩١).
(٣) (٢١٨/٤٤ح٢٦٥٩٩) ، (٣٠٢/٤٤ح٦٩٨٧٣) .
(٤) المعجم الكبير (٢٥٢/٢٣ح٥١٣) .
(٥) كتاب قيام الليل ، باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في ذلك (ح١٦٥٤) .
(٦) (١٤٧/٤ح١٩٢٠) .
(٧) (٣٠٢/٤٤ح٢٦٧٠٩) .
(٨) (٤٠٨/١٢ح٦٩٨٧٣) .
(٩) (٢٥٢/٦ح٢٥٠٧) .
(١٠) كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة المريض (ح١٢٢٥) .
(١١) (٢٥٣/٢٣ح٥١٦) .
(١٢) (١٤٨/٤ح١٩٢١) .
(١٣) (٢٢٣/٤٤ح٢٦٦٠٥) .

١ – **كثرة العدد** ؛ فقد رواه جمع من الرواة في الوجه الأول .

٢– **الحفظ والإتقان** ؛ فجميع رواة الوجه الأول من الثقات الأثبات في جملتهم ، وأبوإسحاق السبيعي راوي الوجه الثالث ثقة ثبت .

٣– **اختلاف سياق الحديث** عن عائشة ، وأم سلمة ، مع اتفاقهما في معنى واحد ؛ وهذا يدل على أن أبا سلمة سمعه منهما.

٤– **تعدد المجالس** ؛ فقد سمعت عائشة رضي الله عنها الحديث مراراً من النبي صلى الله عليه وسلم في أحوال متعددة ، وحدثت به كثيراً لحاجة الناس لمعناه .

٥– **تخريج الشيخين** في صحيحيهما للوجه الأول .

٦– **ترجيح الدارقطني** للوجه الأول والثالث .

قال الدارقطني[١] ــ بعد ذكره اختلافاً على المقبري في روايته عن عائشة ، وأبي هريرةــ : (وحديث أبي سلمة ، عائشة هو الصواب ) .

وقال[٢] ــ بعد ذكره الاختلاف على أبي سلمة من طريق عثمان بن أبي سليمان ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ومن طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ــ : (والصحيح : عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . وحديث عثمان بن أبي سليمان عن أبي سلمة ، عن عائشة غير مدفوع ؛ لأن عثمان ثقة ، ويمكن أن يكون أبو سلمة أخذه عنهما ) .

## دراسة الإسناد :

أخرج ابن منده الوجه الأول من طرق متعددة عن أبي سلمة ، وقد اتفق الشيخان على روايته فلا حاجة لدراسة إسنادها .

وأما الوجه الثالث فلم يسنده ابن منده ، وأخرجه النسائي وأحمد وغيرهم من طرق عدة عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، وقد تقدم مراراً توثيق أبي إسحاق السبيعي ، وأبي سلمة .

---

(١) العلل (٢٩٦/٨ رقم ٣٦٣٧) .
(٢) العلل (٣١٤/٨ رقم ٣٦٥٥) .

**الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري ، ومسلم من طريق أبي سلمة ، عن عائشة ــرضي الله عنها ــ.

والوجه الثالث صحيح أيضاً .

[١٣٠] ( أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الكريم بن هيثم ، حدثنا أبواليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال عروة بن الزبير ، قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول : " إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير " ، فلما اشتكى وحضره القبض ، ورأسه على فخذ عائشة ، غشي عليه ، فلما أن أفاق ، شخص بصره نحو سقف البيت ، ثم قال : " الرفيق الأعلى ".
رواه عقيل ، ومعمر .
وقال عقيل ، وابن إسحاق وغيرهما عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشة)[١] .

**تخريج الحديث وبيان اختلاف رواته على الزهري في وجهين :**

**الوجه الأول : رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة.**

**شعيب بن أبي حمزة** : أخرجه البخاري[٢] من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بنحوه .

**الوجه الثاني : رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعروة ، عن عائشة .**

**عُقيل** : أخرجه البخاري[٣] ، ومسلم[٤] من طريق عقيل ، عن الزهري : أخبرني سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم ، عن عائشة ، بنحوه .

**الوجه الثالث : رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة .**

**١- يونس بن يزيد** : أخرجه البخاري[٥] من طريق يونس بن يزيد .

**٢- أسامة بن زيد** : أخرجه ابن سعد[٦] عن محمد بن عمر ، عن أسامة بن زيد .

(١) كتاب التوحيد (ح٩٣٧) .
(٢) كتاب المغازي ، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (ح٤٤٣٧) .
(٣) كتاب الدعوات ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :" اللهم في الرفيق الأعلى" (ح٦٣٤٨) .
(٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة (ح٢٤٤٤) .
(٥) كتاب المغازي ، باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم (ح٤٤٦٣) .
(٦) الطبقات (٢/٢٢٩) .

**٣- معمر** : أخرجه البيهقي[1] من طريق معمر .
جميعهم عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم عن عائشة بنحوه.

**الوجه الرابع** : رواه **عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشة .**
**محمد بن إسحاق** : أخرجه إسحاق بن راهوية[2] ، وأحمد[3] ، وأبو يعلى[4] ، وأبو نعيم[5] من طرق عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه .
وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند إسحاق بن راهوية .
**عُقيل بن خالد** : ذكره ابن منده ، ولم أجده بهذا اللفظ من حديث عُقيل ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، إلا إن كان ابن منده يقصد حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه البخاري ومسلم من حديث عقيل ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشة بقصة مرضه عليه الصلاة والسلام وليس فيه ذكر لوفاته وتخييره ولا لمحل الشاهد الذي أورد ابن منده لأجله الحديث وهو قوله : " في الرفيق الأعلى " .
ومما يؤيد ذلك نص ابن منده على كثرة من رواه عن الزهري عن عبيدالله بقوله : (وقال عقيل ، وابن إسحاق وغيرهما ) ، وهذا لا يَصدُق إلا على رواية قصة مرضه عليه الصلاة والسلام ؛ فقد رواها عن الزهري عن عبيدالله : سفيان بن عيينة ومعمر ويونس وشعيب وعقيل ، والله أعلم .
ومما يؤيده أيضاً أن ابن منده خرَّج قبل ذلك رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة ، وذكر بعدها متابعة عقيل ومعمر ، والناظر لأول وهلة يظن أنهما يوافقان شعيباً سنداً ومتناً ، ولكن اتضح بعد التخريج أن روايتهما تختلف عن رواية شعيب من ناحية الإسناد خاصة رواية معمر .

(١) دلائل النبوة (٢٠٨/٧) .
(٢) مسند إسحاق بن راهوية (٥٦٣/٢) .
(٣)(٣٦٦/٤٣ح٢٦٣٤٦) .
(٤) (٦١/٨ح٤٥٨٤) .
(٥) الحلية (١٨٩/٢) .

## دراسة الاختلاف :

**الزهري** ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته وبيان طبقات أصحابه في الحديث رقم (٢١) .

**شعيب بن أبي حمزة** ثقة عابد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**يونس بن يزيد** ثقة ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

**معمر بن راشد** ثقة ثبت ، في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**عُقيل بن خالد** ثقة ثبت في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

**أسامة بن زيد** صدوق يهم[١].

**محمد بن إسحاق** صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر ، ذكره ابن رجب في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري [٢].

## النظر في الاختلاف :

لعل الأوجه كلها محفوظة عن الزهري ؛ لثلاث قرائن :

**١- سعة الرواية** ؛ فالزهري واسع الرواية ، ومن المكثرين ، فلا يُستبعد أن يكون الحديث عنده بأكثر من وجه ، وقد نص على أنه سمع الحديث من عدة شيوخ بقوله : ( أخبرني سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم ) .

**٢- الحفظ والإتقان** ؛ فجميع الرواة عن الزهري من الحفاظ المتقنين إلا أسامة بن زيد ، ومحمد بن إسحاق ففيهم كلام يسير .

**٣- تخريج الشيخين في صحيحيهما** لجميع الأوجه ما عدا الوجه الرابع .

---

(١) التقريب (٣١٩) .
(٢) شرح علل الترمذي (٦١٤/٢) ، التقريب (٥٧٢٥) .

## دراسة الإسناد :

**١- عمر بن محمد بن سليمان** العطار البغدادي ، روى عن : أحمد بن سليمان الأنماطي ، ومحمد بن غالب بن حرب ، وغيرهما ، وعنه : محمد بن أحمد النابلسي .

**ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً** (١).

**٢- عبدالكريم بن الهيثم** بن زياد بن عمران القطان الديرعاقولي أبو يحيى البغدادي (ت٢٧٨).

متفق على توثيقه .

قال الذهبي : ( الإمام الحافظ الحجة ) (٢) .

**٣- أبو اليمان الحكم بن نافع** البَهْراني الحمصي ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

**٤- شعيب بن أبي حمزة** الأموي أبو بشر الحمصي ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

**٥- الزهري** : محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر المدني نزيل الشام ثقة ثبت إمام فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

**٦- عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه إمام . تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) .

## الحكم على إسناد الحديث :

إسناد ابن منده فيه عمر بن محمد بن سليمان لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث صحيح ؛ فقد أخرجه البخاري من طريق شعيب ـ كما تقدم ـ.

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرى عن الزهري ـ كما تقدم ـ.

---

(١) روى عنه ابن منده عدة أحاديث منها كما في الإيمان : ح (٢٩٥ ، ٥٠٥ ، ٩٩٩ ) ، ينظر : تاريخ دمشق (٥٠/٥١) .

(٢) الثقات (٤٢٣/٨) ، تاريخ بغداد (٣٥٨/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٥/١٣) .

## الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي أحمد الله جل وعلا على إتمامه ، أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها :

فمن النتائج التي ظهرت لي أثناء العمل في هذا البحث :

١ – جلالة قدر الحافظ ابن منده وعلو مكانته ورفعة رتبته ، وإجماع من ترجم له على ذلك حتى المخالف له .

٢– معرفة اختلاف الرواة يعد ركناً من أركان إعلال الأحاديث ، بل إن أغلب أسباب الإعلال ترجع إليه .

٣– بلغ عدد الأحاديث التي ذكر الحافظ ابن منده في كتبه الثلاثة أن فيها اختلافاً ثلاثون ومائة حديث.

٤– سلك الحافظ ابن منده في حكاية الاختلاف مسلكين :

المسلك الأول : التصريح بالاختلاف .

المسلك الثاني : الإشارة إلى الاختلاف .

٥– لم يسلك الحافظ ابن منده منهجاً مطرداً في سياق أوجه الاختلاف ، فربما ذكرها سنداً ، ومتناً ، وربما ذكر وجهاً بسنده ومتنه ، وعلق ما سواه ، أو أسنده بلا متن ، علقه وأبهم رواته .

٦– يغلب على منهج ابن منده عدم الترجيح بين الأوجه ، وإذا رجح فلا ينص على سبب الترجيح .

٧– اتفاق أئمة علم العلل في أصوله وقواعده ، وظهر ذلك من خلال المقارنة بين منهج الحافظ ابن منده ، ومنهج الإمام الدارقطني أحد أركان أئمة العلل ، مما يدل على وحده المنهج .

أما التوصيات حول الموضوع فهي :

١ – جمع ودراسة الأحاديث التي حكم عليها الحافظ ابن منده بالصحة والتحسين والتضعيف ، فلم أجد أحداً تناولها بالدراسة .

٣- جمع أحاديث الصحيحين التي أعلها الحافظ ابن منده ، فلم أجد من جمعها وتناول تعقباته بالدراسة .

٤- جمع الرجال الذين خرّج لهم ابن منده وليسوا من رجال الكتب الستة ، ودراسة منزلتهم جرحاً وتعديلاً .

٥- دراسة منهج ابن منده في إعلال الأحاديث من خلال كتاب معرفة الصحابة ، فهو عمدة في بابه ، وفيه بان نفس ابن منده في الإعلال كما نص ابن الأثير وغيره .

٦- العناية بدراسة مناهج الأئمة الحفاظ من خلال جمع أحكامهم على الأحاديث ودراستها .

# الفهارس

# فهرس الآيات

# فهرس أطراف الأحاديث على المسانيد

**مسند العباس بن عبدالمطلب**



**مسند عبدالله بن الزبير**



**مسند عبدالله بن سلام**



**مسند عبدالله بن عباس**



**مسند عبدالله بن عمر**

**مسند بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**



**مسند رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**

# فهرس أطراف الأحاديث على حروف المعجم

| طرف الحديث | الراوي | الرقم |
|---|---|---|
| أحب الصيام إلى الله صيام داود | عبدالله بن عمرو | (٤٩) |
| احتج آدم وموسى | أبو هريرة | (١١٤) |
| أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يعني عرفة | ابن عباس | (٣٨) |
| أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ | عبادة بن الصامت | (٢٥) |
| أدومها وإن قل | عائشة | (١٢٩) |
| اذكروا اسم الله | جابر بن عبدالله | (١٠) |
| أذهب البأس رب الناس | عائشة | (١٢٧) |
| أرب ماله | أبو أيوب الأنصاري | (٧٤) |
| أشهد أن لا إله إلا الله | أبو هريرة | (٩٢) |
| أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك | زيد بن ثابت | (١٧) |
| اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء | ابن عباس وعمران بن حصين | (٣٦) |
| أقتلته | جندب بن عبدالله | (١٤) |
| ألم تروا إلى ما قال ربكم عن رجل | أبو هريرة | (١٠٨) |
| اللهم إني أُحُبُّهما فَأَحِبَّهُما | أسامة بن زيد | (٢) |
| اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك | البراء بن عازب | (٦) |
| أليس يشهد أن لا إله إلا الله | عتبان بن مالك | (٦٠) |
| أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات | أبو مالك الأشعري | (٨٨) |
| أمرت أن أقاتل المشركين | أنس بن مالك | (٤) |

## فهرس الرواة المترجم لهم

| اسم الراوي | رقم الحديث |
|---|---|
| أبان بن يزيد العطَّار البصري | (١٣) |
| إبراهيم بن الحسين الكسائي | (١٠٨) |
| إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري | (١٢٨) |
| إبراهيم بن أبي سفيان معاوية بن ذكوان القَيْسَراني | (٦) |
| إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبدالله أبو إسحاق النيسابوري | (٥٢) |
| إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي | (١٠٩) |
| إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز أبو مسلم البصري الكَجِّي | (١٠) |
| إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي | (٢٠) |
| إبراهيم بن نافع المخزومي المكي | (٣٥) |
| أحمد بن بهزاد بن مهران المصري | (٣٦) |
| أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر الصِّبْغي | (٤٨) |
| أحمد بن زهير بن حرب بن شداد أبو بكر بن أبي خيثمة النسائي | (٢) |
| أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري | (٤٨) |
| أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَمَ الأسدي القاضي الدمشقي الأوزاعي | (٢١) |
| أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبدالرحمن النسائي | (٢٣) |
| أحمد بن عبدالجبار بن إسحاق بن قيس أبو بكر الصوفي | (٩٧) |
| أحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي | (١٠٦) |
| أحمد بن عبيد الصفار أبو الحسن البصري | (٤٢) |
| أحمد بن عبيد بن أحمد بن سعيد الصفار أبو بكر الحمصي | (٦٠) |
| أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي | (٦٠) |
| أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم أبو عمرو المديني الأصبهاني | (٣٠) |
| أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحَّاف أبو علي الأصبهاني | (٢٢) |
| أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني | (٢٩) |

**الكنى**



**الألقاب**



**من نسب إلى أبيه أو جده**

# فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ، لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري ، تحقيق رضا معطي ومجموعة من المحققين ، دار الراية للنشر ، الرياض .

إبطال التأويلات لأخبار الصفات ، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء ، تحقيق محمد بن الحمود النجدي ، دار إيلاف الدولية ، الكويت .

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، لأحمد بن ابي بكر بن اسماعيل البوصيري ، تحقيق : أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : زهير بن ناصر الناصر ، وآخرون ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

إثبات صفة العلو ، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، تحقيق : أحمد بن عطية الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

إثبات عذاب القبر، للإمام البيهقي، أحمد بن الحسين، تعليق المكتب السلفي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

الأجوبة عما أشكل الدارقطني على مسلم ، لأبي مسعود الدمشقي ، تحقيق د . إبراهيم بن علي الكليب ، دار الوراق . الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمر بن الضحاك أبوبكر الشيباني ، تحقيق: د: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً ، د . خالد باسمح .رسالة دكتوراه في السنة وعلومها بجامعة الإمام .

الأحاديث التي خولف فيها مالك بن إنس ، للدارقطني . تحقيق رضا الجزائري . مكتبة الرشد ١٤١٨هـ .
أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى ، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوفي ، دار عالم الفوائد ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
الأحاديث المختارة ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهش، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
أحاديث محمد بن هشام بن مَلاَّس النميري، تحقيق: يحى بن عبدالله البكري الشهري، دار أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
أحكام أهل الذمة ، لابن القيم ، تحقيق يوسف البكري ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
أخبار المدينة، لأبي زيد النميري، عمر بن شبَّة، تحقيق: علي محمد دندل، دار الكتب العلمية، بيروت.
أخبار مكة لأبي الوليد الأزرقي، محمد بن عبدالله، تحقيق: رشدي ملحس، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
أخبار مكة، للفاكهي، محمد بن إسحاق، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، تحقيق : صالح بن محمد الونيان ، دار المسلم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : أبي عبد الله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م .
آداب الشافعي ومناقبه ، لابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبدالغني عبدالخالق ، مكتبة التراث الإسلامي ، حلب .
أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد السمعاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
الأدب المفرد، للإمام أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري ، تخريج وتعليق: محمد بن ناصر الدين الألباني ، دار الصديق ، الجبيل ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
الأربعون البلدانية، لأبي طاهر السلفي، أحمد بن محمد، تحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني الزغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
الأربعون ، لصدر الدين الحسين بن محمد البكري ، تحقيق : محمود محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
الأربعون ، للحافظ أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
الأربعون، للحافظ أبي الحسن محمد بن أسلم الطوسي، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
الأربعون، للحافظ القاسم بن الفضل الثقفي، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
الأربعون البلدانية، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

الأربعون، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
الأربعون في دلائل التوحيد ، لأبي إسماعيل الهروي ، تحقيق . علي فقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، تحقيق: محمد بن سالم العبادي، أضواء السلف، الرياض.
الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد القزويني ، تحقيق : محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: يوسف الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة الكنى ، لابن عبدالبر ، تحقيق : عبدالله السوالمة ، دار ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ، تحقيق : سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الأثير ، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، وآخرون، دار الشعب.
كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق: عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : عبدالله الحاشدي ، مكتبة السوادي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ

كتاب الأشربة الصغير، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : نشأت بن كمال المصري، دار الضياء، طنطا، مصر، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م
الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
إصلاح المال، لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للإمام الدارقطني، تصنيف: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
أطراف الغرائب والأفراد ، تحقيق جابر السريع ، دار التدمرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للإمام البيهقي، أحمد بن الحسين، تعليق: كمال الحوت، عالم الكتب، بيروت، الطبع الثانية ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م.
الإعلام بوفيات الأعلام ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد ، وآخرون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ
اقتضاء الصراط المستقيم ، لابن تيمية ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ .
إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق : عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والكنى والأسماء ، للحافظ ابن ماكولا، علي بن هبة الله، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، مؤسسة التاريخ العربي.
الأم، لمحمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٣م.
الأمالي، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، تحقيق ، عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

الأمالي، للحسن الخلال ، تحقيق: مجدي فتحي السعيد، دار الصحابة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

كتاب الأمالي للإمام يحيى بن الحسين الشجري، ترتيب محمد بن أحمد العبشمي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

كتاب الأموال، لأبي أحمد حميد بن زنجويه، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

كتاب الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، للحافظ علاء الدين مغلطاي، تحقيق: السيد عزت وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

الأنوار الكاشفة ، للمعلمي ، دار عالم الكتب . بيروت ١٤٢٠هـ .

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق : صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، الرياض، الطبعة الأولى ١٦٨٥م .

الإيماء إلى إطراف أحاديث الموطأ ، لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني ، تحقيق رضا الجزائري ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

الإيمان، للحافظ ابن منده: محمد بن إسحاق، تحقيق: د. علي الفقيهي، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ.

الإيمان للحافظ ابن منده نسخة مخطوطة مصورة عن نسخة الظاهرية فيلم رقم (٣٤١) .

الإيمان ، لمحمد بن يحى العدني ، تحقيق حمد الجابر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق روحية السويفي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ .

البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمر البزار ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـــ – ١٩٨٨م.

البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : أحمد أبو ملحم ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧

البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ – ١٩٩٨م .

البدر المنير، للإمام العالم عمر بن علي الأنصاري، المعروف بابن الملقن، تحقيق: مجدي بن السيد، وعبدالله بن سليمان، دار الهجرة، الثقبة، السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـــ – ٢٠٠٤م.

البعث والنشور، للإمام البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: محمد السعيد زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الطلائع ، القاهرة.

البلدانيات ، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن، تحقيق: حسام بن محمد القطان، دار العطاء، الرياض، ١٤٢٢هـــ –٢٠٠١م.

بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي: علي بن محمد، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ – ١٩٩٧م.

تاج التراجم ، لابن قطلوبغا ، تحقيق : محمد خير يوسف ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، لعبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، تحقيق : شكر الله قوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .

تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص بن شاهين: عمر بن أحمد الواعظ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السفلية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
تاريخ ابن معين ( رواية الدوري )، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
تاريخ ابن يونس المصري ، لأبي سعيد عبدالرحمن بن يونس المصري ، تحقيق : عبدالفتاح فتحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .
التاريخ الأوسط ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق : محمد إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
تاريخ الدارمي عن ابن معين ، لعثمان الدارمي ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق وبيروت .
تاريخ جرجـان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، بعناية : محمد عبد المعين خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق : محي الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥م.

تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي ، تحقيق : كوركيس عواد ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ .
تالي تلخيص المتشابه ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبي حذيفة أحمد الشقيرات دار الأصمعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ - ١٩٩٧م .
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
التبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام، لخالد بن ضيف الله الشلاحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م.
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ، دار الكتب العربي ، بيروت ١٤٠٤هـــ .
التتبع، للإمام الدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر، تحقيق: مقبل الوادعي، دار الخلفاء، الكويت.
تحرير تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : د بشار عواد معروف ن والشيخ شعيب الأرناوؤط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ - ١٩٩٧م .
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المبار كفوري ، أعتنى به : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية .
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م .
تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ- ١٩٩٩م .
التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدي ،دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ - ١٩٩٤م .

التخويف من النار ، لابن رجب الحنبلي ، دار البيان ، دمشق ١٣٩٩هـــ .
التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي ، تحقيق : عزير الله العطاردي، مطبعة العزيزية، حيدر أباد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـــ .
تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق : زكريا عميرات، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ -١٩٩٨م.
تذكر الموضوعات ، لمحمد بن طاهر الفتني الهندي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـــ .
الترغيب في الدعاء، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق : فالح بن محمد الصغير، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ - ١٩٩٦م .
الترغيب والترهيب ، للإمام إسماعيل بن محمد الأصبهاني ( قوام السنة ) تحقيق : محمد زغلول ، ومحمد زايد ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .
تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، لصالح بن عبدالعزيز العثيمين ، تحقيق : بكر أبوزيد ، الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـــ .
تصحيفات المحدثين، للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة، دار المطبعة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـــ .
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـــ-١٩٩٦م.
التعديل والتجريح ، لأبي الوليد الباجي ، تحقيق أبو لبابة حسين ، دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ .
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. أحمد بن علي سير المباركي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ-١٩٩٣م.
تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصرالمروزي ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ.

التعليق المغني على سنن الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٩٦م .
تغليق التعليق، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق : سعيد القزقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
التفرد في رواية الحديث ، عبدالجواد حمام ، دار النوادر ، دمشق ، الأولى ١٤٢٩هـ.
تفسير البغوي (معالم التتريل) للإمام الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
تفسير ابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الأثري ، لأسعد محمد الطيب ، دار المكتب العصرية ، صيدا.
تفسير القران ، لعبدالرزاق الصنعاني ، تحقيق : مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
تفسير القران العظيم ، لابن كثير ، تحقيق : سامي السلامة ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، تحقيق: صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ .
التقييد لمعرفة رواة السن والأسانيد، لابن نقطة: محمد بن عبدالغني، تحقيق: كمال ابن يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
تقييد المهمل وتمييز المجمل ، للجياني ، تحقيق : علي العمران ومحمد شمس ، دار عالم الفوائد ، مكة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
تكملة الإكمال ، لابن نقطة ، أبوبكر محمد بن عبدالغني الحنبلي ، تحقيق: عبدالقيوم ، جامعة أم القرى ، مكة .
تلخيص تاريخ نيسابور ، للخليفة أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ، تحقيق : بهمن كريمي، دار كتاب خانة ابن سينا ، طهران .

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكتاني العسقلاني، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري، تحقيق: سعيد اعراب وآخرون، طبعة وزارة الأوقاف المغربية .

التمييز ، لمسلم بن الحجاج ، تحقيق : صالح بن أحمد ديان ، دار الألباني، صنعاء ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ .

التمييز ، لمسلم بن الحجاج ، تحقيق : عبدالقادر المحمدي ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ .

تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، للإمام محمد بن عبدالهادي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

التنكيل ، للمعلمي ، تحقيق الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

تهذيب الآثار، للإمام أبي جعفر الطبري، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، مصر.

تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، باعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

تهذيب السنن ، لابن القيم ، تحقيق : أحمد شاكر ، محمد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

تهذيب مستمر الأوهام ، لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ .

التوحيد، للحافظ ابن مندة، تحقيق : د. علي محمد الفقيهي ، مطبوعات الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـــ .
التوحيد ، للحافظ ابن منده ، تحقيق : د محمد الوهيبي ، ود موسى الغصن ، دار الفضيلة ، الرياض ، ودار الهدي النبوي ، المنصورة ، الطبعة الثانية ١٤٣١هـــ .
التوحيد ، للحافظ ابن منده ، نسخة مخطوطة مصورة عن نسخة الظاهرية ( توحيد ٣٦ (١٤٧) ورقة .
التوحيد في إثبات صفات الرب عز وجل ، لأبي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة السادسة ١٤١٨هـــ – ١٩٩٧م.
توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـــ .
كتاب الثقات، لمحمد بن حبان، أبي حاتم البستي، دار المعارف العثمانية بحيدر أباد ، الطبعة أولى ١٣٩٣هـــ – ١٩٧٣م.
الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول ، للدكتور علي الصياح ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـــ .
الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، لابن قطلوبغا ، تحقيق : شادي آل نعمان ، مركز النعمان ، صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـــ .
جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مطبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر.
جامع التحصيل، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٦م .
جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، أعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، الرياض .
جامع بيان العلم وفضله ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـــ .

جامع العلوم والحكم ، لابن رجب، تحقيق : طارق عوض الله ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الثانية١٤٢٠هـ .

الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

الجامع لشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

الجامع لشعب الإيمان، للإمام البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

الجرح والتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، دار الفكر .

الجرح والتعديل ، للدكتور إبراهيم اللاحم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

جزء ابن الغطريف ( محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

جزء أبي الطاهر الذهلي ، للدارقطني ، تحقيق : حمدي السلفي ، دار الخلفاء ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

جزء الألف دينار، وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ن لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس ، الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

الجزء الأول من التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات، تخريج: الحافظ أبو بكر أحمد بن بن محمد غالب البرقاني، تحقيق: رضا بو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

جزء بيبى بنت عبدالصمد الهرثمية، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

الجزء الثاني من حديث أبي العباس الأصم: محمد بن يعقوب (ضمن مجموع)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين، برواية أبي بكر المروزي، تحقيق: خالد السبيت، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
جزء رفع اليدين في الصلاة، للبخاري، وبهامشه: جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين، لبديع الدين الراشدي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
جزء في السنة ، لغلام الخلال عبدالعزيز البغدادي ، تحقيق سعود العثمان ، مكتبة أهل الأثر ، الكويت الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .
جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، تحقيق: أبي الفضل الحويني، دار الصحابة، طنطا، مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
جزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري صحيحه وبين عللها الدارقطني ، تحقيق : د سعد الحميد ، دار الصميعي الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
جزء فيه حديث سفيان بن عيينة، رواية زكريا المروزي، تحقيق: أحمد الصويان، دار المنار، الخرج، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
جزء فيه حديث المصيصي، لوين : أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
جزء فيه مجلسان ، للنسائي ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، مكتبة السنة ، القاهرة .
جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني، للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي، تحقيق: د. سليمان العريني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً ، لأبي نعيم ، تحقيق : مشهور آل سلمان ، مكتبة الغرباء ، المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

جزء القراءة خلف الإمام ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: فيض الرحمن الثوري ، المكتبة السلفية ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ.

الجمع بين الصحيحين ، للحميدي ، د علي البواب ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ .

الجهاد ، لابن أبي عاصم ، تحقيق : مساعد الحميد ، العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

الجوهر النقي ( ملحق بالسنن الكبرى للبيهقي ) ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

حجة الوداع ، لابن حزم ، تحقيق أبي صهيب الكرمي ، بيت الأفكار ، الطبعة الأولى ١٩٩٨هـ .

الحجة في بيان المحجة ، لأبي القاسم الأصبهاني ، تحقيق د محمد ربيع المدخلي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

الحدائق في علم الحديث والزهديات ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : مصطفى السبكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

الحديث المنكر عند نقاد الحديث ، دراسة نظرية تطبيقية ، عبدالرحمن السلمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .

حديث أبي الفضل الزهري، تحقيق: د. حسن بن محمد البلوط، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، لعلي بن حجر السعدي ، تحقيق : عمر بن رفود السفياني ، مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، دار الفكر بيروت ، لبنان .

خلاصة البدر المنير، لعمر بن علي بن الملقن الأنصاري ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد إسماعيل السلفي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق : بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ .

كتاب الدعاء ، للحافظ الطبراني: سليمان بن أحمد، تحقيق: محمد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

كتاب الدعاء، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل غزوان الضبي ، تحقيق : د.عبد العزيز بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

دلائل النبوة، لقوَّام السنة الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، تحقيق: محمد بن محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

الديات، لابن أبي عاصم، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة محققين ، دار القلم بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

ذكر أسماء من تكلم يه وهو موثق ، للإمام شمس الدين الذهبي ، تحقيق : محمد المياديني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

ذكر الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده ومن أدركهم من أصحابه الإمام أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال ، تخريج أبي موسى المديني ، تحقيق: د عامر صبري ، دار البشائر ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ .

ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن محمد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

الرؤية ، للدارقطني ، تحقيق : إبراهيم العلي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

رجال الحاكم والدارقطني ، لمقبل الوادعي ن مكتبة صنعاء ، صنعاء ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ .

رجال صحيح البخاري ، للكلاباذي ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم ، للإمام مسلم بن الحجاج ، تحقيق : سكينة الشهابي ، مطبوع في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٥٤ ، الجزء الأول ، صفر ، ١٣٩٩هـ .

الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب البغدادي، تحقيق : نور الدين العتر ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .

الرد على الجهمية ، للحافظ بن منده ، تحقيق : علي الفقيهي ، مكتبة الغرباء ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .

الرد على الجهمية ، للدارمي ، تحقيق : د بدر البدر ، دار ابن الأثير ، الكويت ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ .

الرد على من يقول القران مخلوق، لأبي بكر بن النجاد ، تحقيق : رضا إدريس ، مكتبة الصحابة ، الكويت ، الأولى ١٤٠٠هـ .

الروح ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ١٣٩٥هـ .

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب الرد ، للذهبي ، تحقيق: محمد الموصلي ، دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

روايات المدلسين في صحيح مسلم، جمعها وتخريجها والكلام عليها، لعواد حسين الخلف ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، جاسم بن فهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
الروض الداني إلى المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م .
زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر الدمشقي، تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
الزهد، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي الأزهري، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
الزهد، للإمام أبي داود السجستاني ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم بن محمد وغنيم بن عباس الغنيم ، دار المشكاة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
الزهد، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق : محمد السعد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
الزهد، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
الزهد، للإمام وكيع بن الجراح، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
الزهد، لهناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، لأبي بكر احمد ابن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ، تحقيق : موفق عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

سؤالات ابن الجنيد لابن معين ، تحقيق: أحمد نور سيف ، مكتبة الدار ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

سؤالات أبي داود للإمام أحمد ، تحقيق زياد منصور ، دار العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني ، تحقيق : سليمان آتش ، دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

سؤالات أبي عبدالله بن بكير للدارقطني ، تحقيق : علي حسن ، دار عمار ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ، تحقيق : محمد العمري ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ، تحقيق :عبدالعليم البستوي ، دار الاستقامة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

سؤالات البرقاني للدارقطني ، تحقيق : القشقري ، كتب خانة ، باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

سؤالات الحاكم للدارقطني ، تحقيق : موفق عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، تحقيق باسم الجوابرة ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .

السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

السنة، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق: د. عبدالله البصيري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

السنة لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ، تحقيق عطية الزهراني ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .

سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن زيد القزويني، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، بيت الأفكار الدولية، الرياض .

سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة .

سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

السنن الصغرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مصورة عن الطبعة الهندية، دار المعرفة، بيروت.

السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٩م .

سنن النسائي الصغرى، للإمام النسائي، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

السنن المأثورة، لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق : د/ عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. رضا الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق : الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

شرح علل الترمذي ، للحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق : نور الدين عتر، دار الملاح، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م ، وأيضاً بتحقيق : همام سعيد ، دار العطاء ، الاردن الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

شرح سنن ابن ماجه، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار الباز، مكة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار، دار الكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

الشريعة، للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

شعب الإيمان، للبيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : أبي صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ- ١٩٩٧م .

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق : أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

صحيح مسلم بشرح النووي، ، دار الريان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

صحيح مسلم بشرح النووي، مكتبة الرياض الحديثة.

الصفات، لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: علي الفقيهي، مكتبة الدار ، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

صفات رب العالمين ، لأبي بكر محمد بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي ، مخطوط ، دار الكتب الظاهرية رقم (٣٧٩٣) .

صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

الصلاة، لأبي نعيم الفضل بن دكين ، تحقيق : صلاح بن عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

الصيام من شرح العمدة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: زائد النشيري، دار الأنصاري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ، مطبوعة في ذيل صحيح مسلم ، تحقيق : أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

الضعفاء ، للعقيلي ، تحقيق : مازن السرساوي ، دار مجد الإسلام ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ .

كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

كتاب الضعفاء والمتروكين، للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .

طبقات الشافعية ، لعبدالوهاب السبكي ، تحقيق : محمود الطناحي ، والحلو ، مطبعة عيسى الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، دار صادر ، بيروت.

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

الطبقات ، لمسلم بن الحجاج ، تحقيق : مشهور آل سلمان ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

الطبقات ، للنسائي ، تحقيق مشهور آل سلمان ، والوريكات ، دار المنار ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

العبر في خبر من عبر ، للإمام الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
العرش ، لابن أبي شيبة ، تحقيق : محمد الحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
كتاب العظمة، لأبي الشيخ الأطبهاني، تحقيق : رضاء الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
العقوبات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم ، لابن عمار الشهيد ، تحقيق : مشهر آل سلمان ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، وبتحقيق خالد خليل ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ .
علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، بيروت ن الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
علل الحديث، للإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي، دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
علل الحديث، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٨هـ.
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق: خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : محمد بن صالح الدباسي ، دار مؤسسة الريان ، السعودية ، الطبعة الثالثة ١٤٣٢ هـ.
العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، السعودية، الطبعة الأولى.

كتاب العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبدالله ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : طلعة قوج ، وإسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا . وبتحقيق : وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ .

كتاب العلل ومعرفة الرجال ، برواية المروذي ، تحقيق : وصي الله عباس ، الدار السلفية ، الهند ، الأولى ١٤٠٨هـ

العلل لعلي بن المديني ، تحقيق الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م ، وبتحقيق : مازن السرساوي ، دار ابن الجوزي ، الثانية ١٤٣٠هـ .

العلو ، للذهبي ، تحقيق : عبدالله البراك ، دار الوطن ، الأولى ١٤٢٠هـ .

عمدة القاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث، بيروت.

العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، تخريج: محمد عبد العزيز ابن أبي نصر ابن الأخضر، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني، تحقيق: عبد الرحمن كوثر ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

عوالي الليث بن سعد، للإمام قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: عبدالكريم بكر الموصلي، دار الوفاء، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ،الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

غرر الفوائد المجموعة ، لرشيد الدين العطار ، تحقيق : سعد الحميد ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، اعتنى به : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

غريب الحديث، للخطابي، حمد بن محمد، تحقيق: عبدالكريم بن إبراهيم العزباوي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
غنية الملتمس ، للخطيب ، تحقيق نظر الفاريابي مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
الغنية في مسألة الرؤية، لابن حجر ، تحقيق محمد التركي ، دار اللواء ، الأولى ١٤١٩هـ.
كتاب الغوامض والمبهمات، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، تحقيق : محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ، لأبي إسحاق الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة لبنان ، الطبعة الثانية .
فتح الباري ، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق طارق عوض الله ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الأولى ١٤١٧هـ .
فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق : محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
الفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ، لأبي عبدالله محمد محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق : علي بن حسين بن علي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
الفتوحات الربانية على الأذكار النووية ، للشيخ محمد بن علانا لصديقي الشافعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
الفصل للوصل المدرج في النقل، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار الهجرة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
فضائل الأوقات، للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق : عدنان عبد الرحمن القيسي، دار المنارة، جدة، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
فضائل بيت المقدسي، للإمام المشرف بن المرجي بن إبراهيم المقدسي، تحقيق: أيمن نصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

فضائل رمضان، لابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد، تحقيق: عبدالله المنصور، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار العلم ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

فضائل القرآن، للقاسم بن سلاّم، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.

فضائل القرآن وتلاوته، للحافظ أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي، تحقيق: عامر صبري، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

فضيلة العادلين من الولاة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: مشهور آل سلمان ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

الفقيه والمتفقه، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل العزازي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية ، وضع : ياسين محمد السواس ، معهد المخطوطات العربية ( المنظمة العربية للثقافة والعلوم ) ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

الفوائد، لتمام بن محمد الرازي، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

فوائد أبي علي الرفاء ، حامد بن محمد الهروي ، بانتخاب الدارقطني ، مخطوط مصور عن نسخة الظاهرية مجموع٤٥ (١-٣١) .

فوائد أبي القاسم بن المطرز ، تحقيق : ناصر المنيع ، دار الوطن ، الأولى ١٤٢١هـ .

فوائد أبي محمد الفاكهي، المسمى بحديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه، تحقيق : محمد عبد الله بن عايض الغباني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

الفوائد العوالي والمؤرخة من الصحاح الغرائب ، للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، تخريج الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الصوري ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب ، تخريج الخطيب البغدادي من حديث الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، الجزء الثالث عشر ، مصورة عندي عن نسخة الظاهرية مجموع رقم ٤٠ (٩٣-١١١) .

الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لأبي الحسن علي بن عمر الحربي، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

الفوائد المجموعة ، للشوكاني ، تحقيق : المعلمي ، السنة المحمدية ، الأولى ١٣٨٠هـ .

الفوائد المعللة ، لأبي زرعة عبدالرحمن الدمشقي ، تحقيق : رجب عبدالمقصود ، مكتة الذهبي الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ .

فيض القدير، لعبد الرؤوف المناوي، دار المكتب التجارية، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

القاموس المحيط، للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

القدر ، لابن وهب ، تحقيق عبدالله المنصور، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

القدر ، للفريابي ، تحقيق عبدالله المنصور، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

القراءة خلف الإمام، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م .

قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وزيادة الثقة عن ابن حجر ، نادر السنوسي ، الرشد ، الأولى ١٤١٣هـ .

قرائن التعديل والتجريح دراسة نظرية تطبيقية ، أ .د . عبدالعزيز بن صالح اللحيدان ، دار التدمرية ، الأولى ١٤٣٠هـــ .

القضاء والقدر ، لأبي بكرأحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـــ .

القند في ذكر علماء سمرقند ، لنجم الدين عز بن محمد النسفي ، اعتناء : نظر الفريابي ، مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق : محمد عوامة، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ.

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، دار صادر، بيروت ، الطبعة السادسة ١٤١٥هـــ.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ- ١٩٩٧م. وطبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـــ .

كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، لعلي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـــ- ١٩٨٤م .

كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني، اعتنى به: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة السابعة ١٤١٨هـــ - ١٩٩٧م .

الكفاية في علم الرواية ، لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، مصورة عن الطبعة الهندية، المكتبة العلمية.

الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: نظر الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـــ ٢٠٠٠م.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت .

لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .

لسان الميزان، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مكتب التحقيق بإشراف محمد مرعشلي، دار إحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

المؤتلف والمختلف، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

المؤتلف والمختلف، لمحمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

كتاب المتفق والمفترق، للحافظ أبي أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق: د. محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

مثير العزم الساكن ، لابن الجوزي ، تحقيق مرزوق إبراهيم ، دار الراية ، الأولى ١٤١٥هـ .

المجالس الخمسة، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

كتاب المجروحين ، لابن حبان البستي ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

المجموع شرح المهذب، للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر .

مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد قاسم ، وابنه محمد ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

مجموع مصنفات أبي الحسن الحمامي ، تحقيق : نبيل جرار ، أضواء السلف ، الأولى ١٤٢٥هـ .
المحلى، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الظاهري، تحقيق ، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
مختصر قيام الليل، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، مكتبة حديث أكاديمي باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

المختلطين ، للعلائي ، تحقيق : رفعت فوزي ، وعلي عبدالباسط ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
المخزون في علم الحديث ، للأزدي ، تحقيق : محمد إقبال ، الدار العلمية .
المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تحقيق : د. إبراهيم الكليب ، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣هـ.
المخلصيات ، لأبي طاهر المخلص ، تحقيق : نبيل جرار ، دار النوادر ، ومطابع قطر ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .
مراتب الثقات ، د موسى همام ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الأولى ١٤٣٣هـ .
المراسيل، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ، تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ -١٩٩٥م
المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق : شكر الله ابن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، للشريف حاتم بن عارف العوفي ، دار الهجرة الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني ، د. عبد الله بن محمد حسن دمفو ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

مرويات حميد الطويل بين السماع والتدليس ، يحيى البكري ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .
مرويات الإمامين قتادة ويحيى بن أبي كثير ، د عادل الزرقي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
مسائل الإمام أحمد ، رواية ابنه صالح ، تحقيق : طارق عوض الله ، دار الوطن ، الرياض ، الأولى١٤١٩هـ .
مسائل الإمام أحمد ، رواية أبي داود ، تحقيق : طارق عوض الله ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الأولى ١٤٢٠هـ .
مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى، جمع الحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد حسن المصري ، مطابع ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
مساوئ الأخلاق ومذمومها ، لأبي بكر الخرائطي ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القران ، القاهرة .
المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، مصورة عن الطبعة الهندية، دار المعرفة، بيروت . وبتحقيق : يوسف المرعشلي ، دار المعرفة . وبتحقيق مصطفى عطا ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١هـ .
المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحمن العراقي ، تحقيق : د عبد الرحمن عبد الحميد البر ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
المسند، لأبي سعد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٨٣م

المسند، للإمام الحافظ الكبير أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

مسند الحميدي، للحميدي، عبدالله بن الزبير، تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقاء، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

مسند أبي يعلى الموصلي ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي ، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي ، دار المعرفة، بيروت، لبنان .

مسند أبي عوّانة، للإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

مسند أسامة بن زيد ، لإبي القاسم عبدالله البغوي ، تحقيق : حسن المندوه ، دار الضياء ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

مسند الإمام أحمد، تصوير دار الفكر العربي، بيروت.

مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، تحقيق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

مسند ابن الجعد، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

مسند الإمام أبي حنيفة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن بهرام الدارمي، تحقيق : حسين سليم أسعد الداراني ، دار المغنى ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ١٩٩٠م .

مسند الروياني، لمحمد بن هارون الروياني ، تحقيق : أيمن علي أبي يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

مسند السراج، للإمام محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

مسند سعد بن أبي وقاص، للإمام أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

مسند الشافعي، للإمام محمد بن إدريس الشافعي بترتيب السندي ، تحقيق: يوسف الحسن ، وعزت العطار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ.

مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبي عبد الله القضاعي ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

مسند الفاروق، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ.
مسند عبد الله بن عمر، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق : أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م .
مسند عمر بن الخطاب، لأبي بكر أحمد بن سلمان بن النجاد، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ ١٩٩٤م.
مسند الموطأ ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الجوهري ، تحقيق : طه بو سريح ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧هـــ .
مشارق الأنوار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، دار المكتبة العتيقة .
مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الصحاوي ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ- ١٩٩٥م .
مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، لأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي، تخريج: أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، تحقيق: إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ -١٩٩٧م .
مشيخة ابن البخاري، لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي تحقيق : د . عوض عتقي الحازمي ، دار عالم الفوائد ، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ .
مشيخة ابن طهمان، لإبراهيم بن طهمان ( سنن إبراهيم بن طهمان)، تحقيق : د. محمد طاهر مالك، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م.
المشيخة البغدادية، لرشيد بن مسلمة، تخريج: زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي ، تحقيق: كامران سعد الله الدلوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .
مشييخة ابن شاذان الصغرى ، لأبي علي الحسن بن شاذان ، تحقيق : عصام موسى ، مكتبة الغرباء ، الأولى ١٤١٩هـــ .

مشيخة قاضي القضاة: بدر الدين ابن جماعة، تخريج علم الدين البرزالي، تحقيق: موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م.

مصباح الزجاجة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الدار العربية، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـــ .

المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م .

المصنف، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: مختار الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠١هـــ - ١٩٨١م.

المصنف ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـــ - ١٩٩٥م.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعد بن ناصر الشتري، وآخرون، دار العاصمة ، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ - ١٩٩٨م .

المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ابن المقرئ ، تحقيق : أبي عبد الرحمن عادل بن سعد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ - ١٩٩٨م .

المعجم، لأبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي، تحقيق: حسين أسد ، دار المأمون بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـــ.

المعجم، لابن الأعرابي: أحمد بن محمد، تحقيق: عبدالمحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ.

المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ.

معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر ، بيروت.

معجم السفر، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق : عبد الله بن محمد البارودي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .

معجم الشيوخ، لأبي القاسم بن عساكر، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، دار البشائر دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

معجم الشيوخ، للذهبي، تحقيق: د. محمد الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

معجم الشيوخ، لعمر بن فهد المكي ، تحقيق : محمد الزاهي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض ١٤٠٢هـ .

معجم الشيوخ لابن جميع، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ.

معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : أبي عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

معجم الصحابة، للإمام البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود الجنكي مكتبة دار البيان، الكويت.

المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد الحميد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية .

المعجم المختص بالمحدثين، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

المعجم الوسيط ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، وآخرون ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا .

معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

معجم شيوخ ابن الأعرابي ، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي البصري، تحقيق: محمود محمد نصار ، والسيد يوسف أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

معجم ما استعجم ، لأبي عبيد عبد لاله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق: مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .
معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٧م .
معرفة أصحاب الأعمش ، د محمد التركي ، دار العاصمة ، الأولى ١٤٣٠هـ .
معرفة أصحاب شعبة ، د محمد التركي ، دار العاصمة ، الأولى ١٤٣٠هـ .
معرفة الثقات ، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ، تحقيق : عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
معرفة الرجال لابن معين ، رواية ابن محرز ، تحقيق : محمد القصار ، ومحمد مطيع ، وغزوة بدير، مجمع الغة العربية ، دمشق ، الأولى ١٤٠٥هـ .
معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي ، دار الوعي ، ودار الوفاء الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
معرفة الصحابة لابن منده ، تحقيق : عامر صبري ، دار الرواد ، الأولى ٢٠٠٥م .
معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
كتاب المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
المعين في طبقات المحدثين ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
كتاب المعين في طبقات المحدثين ، للإمام الذهبي ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، دار الفرقان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
المغنى، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون، دار هجر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
مفردات ألفاظ القران ، للراغب الأصفهاني ، دار القلم ، دمشق .
مقارنة المرويات ، د . إبراهيم اللاحم ، دار الريان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ .
المقترب في بيان المضطرب، أحمد بازمول، دار الخرّاز، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ، إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق : د العثيمين ، الرشد ، الرياض ، الأولى ١٤١٠هـ .
مكارم الأخلاق، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق : أيمن عبد الجبار البحيري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
المنتخب من مسند عبد بن حميد ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد ، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي ، ومحمود خلي الصعيدي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
منهاج السنة ، لابن تيمية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة .
منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل ، للدكتور قاسم سعد ، دار البحوث للدراسات الإسلامية ، الإمارات ، دبي ، الإولى ١٤٢٢هـ .
منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث ، د بشير عمر ، وقف السلام ، الأولى ١٤٢٥هـ.
منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها ، أبو بكر كافي ، دار ابن حزم ، الأولى ١٤٢١هـ .
منهج الحافظ أبي عبدالله ابن منده في الحديث وعلومه ، د عمر المقبل ، دار المنهاج ، الأولى ١٤٣١هـ .

منهج الإمام أبي القاسم البغوي في إعلال الأحاديث ، د طارق العودة ، منشورات جامعة الإمام ، الأولى ١٤٣٣هـ .

منهج الدارقطني في دراسة علل الحديث ، د الوردي بن زقادة ، رسالة جامعية ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر ، ٢٠٠٨م .

منهج الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل ، يوسف بن جودة الداودي ، دار المحدثين ، القاهرة ، الأولى ١٤٣٢هـ .

كتاب موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر ، للحافظ علي بن أحمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمد عبد المجيد السلفي ، وصبحي السيد جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

الموطأ، لمالك بن أنس رضي الله عنه، رواية يحيى بن يحيى،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العلمية.

الموطأ، للإمام مالك، رواية محمد بن الحسن، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار القلم، بيروت.

الموطأ، للإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لأبي جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار ، المعروف بأبي جعفر النحاس، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي بن محمد ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .
النزول ، للدارقطني ، تحقيق : أحمد شحاته الألفي ، دار الصفاء ، الإسكندرية ، الأولى ١٤٢٦هـ .
نسخة وكيع عن الأعمش، لوكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تحقيق : عبد الرحمن الفيروائي ، دار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لابن سيد الناس اليعمري ، تحقيق: د. أحمد معبد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
النكت على ابن الصلاح ، لابن حجر ، تحقيق : ربيع المدخلي ، دار الراية ، الثانية ١٤٠٨هـ .
نقض عثمان الدارمي على بشر المريسي ، لعثمان الدارمي ، تحقيق : أحمد بن علي القفيلي ، دار النصيحة ، المدينة ، ١٤٣٣هـ .
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، أنصار السنة المحمدية ، باكستان .
نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار ، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الجيل ، بيروت، لبنان .
هدي الساري، مقدمة فتح الباري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

الوافي بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق : محمد الحجيري ، دار النشر فرانز شتايز ، بقيسبان ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، لأبي طاهر السلفي، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، دار الإيمان، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

وفيات الأعيان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : يوسف علي طويل ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

الوهم في روايات مختلفي الأمصار ، عبدالكريم الوريكات ، أضواء السلف ، الأولى ١٤٢٠هـ .

# فهرس الموضوعات